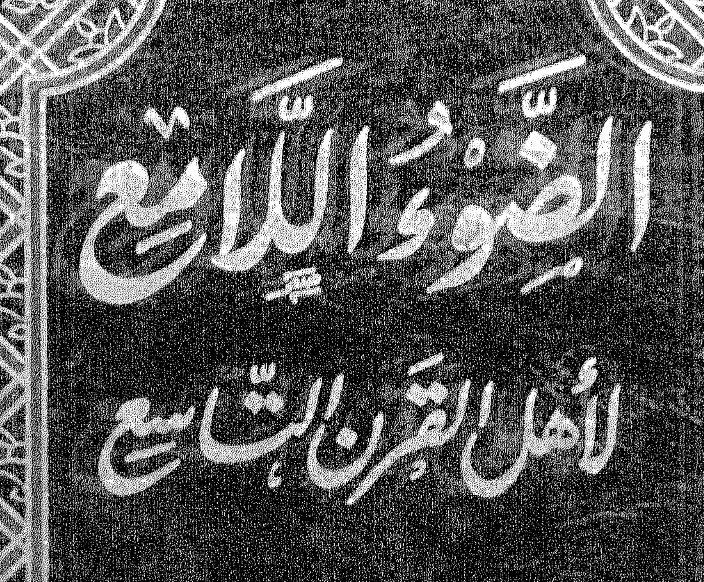
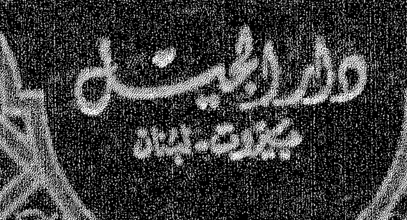
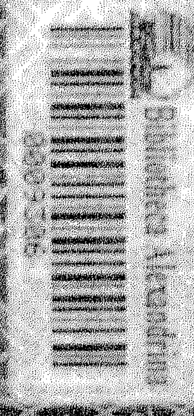


تأليف المؤرخ الناقد
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

المجلد الرابع











الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

الطبعة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء السابع

دار الجيل

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

١ (محمد) بن احمد بن عثمان بن خلد شمس الدين الاشموني الاصل القاهر المديني المالكي ويعرف بابن المولة .ولد في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبيتين والرسالة والمختصر الفرعيين والكثير من شرح ثانيهما للبساطي وجميع المنهاج الأصلي وأخذ الفقه عن نور الدين التنسي والعلم والسنهوري واللقاني وداود شخص شرح الرسالة وكان في رواق الجبرت والأصو عن الفخر عثمان المقسي والعربية وغيرها عن الزين الابناسي والمنطق عن العلا الحصني وكذا قرأ على خاله النور الكلبشي وابن قاسم في آخرين ، ولازمني في الرواية والدراية وكتب بعض تصانيفي ، وتميز في الفضائل وتكسب بالشهاد ثم ناب في القضاء عن اللقاني ثم ابن تقي ، وجلس في بولاق وبباب قاضيه عند المشهد النفيسي أياماً لوثوقه به وشكرت سيرته ، وشرع في نظم المختصر وسر بحضرتي الكثير منه ،وحج في سنة تسع وثمانين ولا بأس به .

٢ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن خلف بن عثمان المحب البهوتي بالضم القاهري الشافعي السعودي نسبة لطريقة الفقراء السعودية ويعرف بالبهوتي[1]. ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبي عمرو على النور على السفطي بالفاء ــ الضرير وعرض العمدة والمنهاج وألفية ابن ملك على البلقيني وابن الملقن والابناسي والعراقي بل سمع عليه وعلى غيره واشتغل في الفقه على الشمس الغراقي وحضر في النحو عند الشهاب الخواص ، وحج في سنة خمس وثمانمائة ، ودخل دمياط وغيرها وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وخلق باستدعاء الزين رضوان ووصف بأحد القراء بالخانقاه الناصرية المستجدة بالصحراء وتكسب بالشهادة في حانوت الجزازين أجازلي . ومات في ذي الحجة سنة أربع أو المحرم سنة خمس وخمسين رحمه الله .

٣ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن سليمان بن عمر بن الشيخ محمد صاحب الخضر المشهور قبره بالقرافة ابن سيدي أبي العباس الحراز العز التكروري الأصل القرافي القاهري المالكي الكتبي ويعرف بالعز التكروري وربما كان يقال له قديما الغاني ــ نسبة لغانة مدينة بالتكرور . ولد في أوائل سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالقرافة الكبرى وحفظ القرآن وتلا به لأبي عمرو على الزراتيتي والعمدة

(١) بضم أوله نسبة لبهوت بالغربية ، كما سيأتي .

والرسالة وألفية ابن ملك وعرضها على جماعة لم يجز منهم غير التلوانى وأخذ الفقه عن الشهاب الصنهاجى والشمس بن عمار والنحو والعروض وعلم الغبار عن ناصر الدين البارنبارى والفرائض عن الشمس الغراقى . وحج سنة تسع عشرة وبعدها وكتب على الشمس الوسيمى[1] اسناد الزين عبد الرحمن بن الصائغ فأجاد وصار له خط حلو جداً متقن قال وقلت فى حال كتابتى عليه وعمرى إذ ذاك دون العشرين فى مليح ناسخ وأشرت الى قلم الاشعار وقلم المحقق والريحان والغبار :

لما شغفت بناسخ ناديته　　فى ميم ثغرك تنشد الاشعار

نادى قلام الخد قلت محققا　　ريحان خدك ماعليه غبار

وشارك فى الفضائل وله نوادر وأخبار ظريفة ، وتنزل فى الجهات وسمع على التنوخى أشياء منها جزء أبى الجهم وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وجماعة ونبهنا عليه العلاء القلقشندى وكان يجلس عنده فى سوق الكتب وأخذ عن التقى بن حجة شرح البديعية له وكتب بخطه منه عدة نسخ وتعانى النظم وتقدم فى صناعة الكتب بحسب الوقت وصار فى سوقه عين الجماعة وراج أمره بسببها ولزم الكمال بن البارزى والجمال ناظر الخاص فأثرى وجرت على يديه من قبلهما مبرات كل ذلك مع الديانة والأمانه والتواضع والعقل والتودد والخبرة بالزمان وحسن السمت وملازمة التلاوة والعبادة وقد حدث باليسير أخذت عنه أشياء وكتبت عنه قوله :

سكنت القلب يا رحمه　　وبى من عذلى غمه

فان لاموا فلا بدع　　فما فى قلبهم رحمه

مات فى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وصلى عليه بمصلى باب النصر ثم دفن فى الصحراء ، وكان صديقاً للبدر البغدادى القاضى فلم يتم بعده شهراً رحمه الله وإيانا.

٤ (محمد) بن أحمد بن الفقيه عثمان بن عمر بن عمران الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بشقير . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريباً وذكر أنه سمع بجامع بنى أمية من المحب الصامت وابن السراج فاستجازه صاحبنا ابن فهد. مات فى[2] .

٥ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن عمر أبو عبد الله التونسى المالكى نزيل الحرمين ويعرف بالوانوغى ــ بتشديد النون المضمومة وسكون الواو بعدها معجمة . ولد ظنا فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة بتونس ونشأ بها فسمع من مسندها ومقرئها أبى الحسن بن أبى العباس البطرنى خاتمة أصحاب ابن الزبير بالاجازة ومن ابن عرفة وانتفع به فى الفقه والتفسير والاصلين والمنطق وعلوم الحساب والهندسة وعن

---

(١) بفتح ثم مهملة مكسورة .　(٢) كذا .

أبى العباس القصار عدة كتب فى العربية وعن آخرين واعتنى بالعلم أتم عناية وكان عارفاً بالتفسير والاصلين والمنطق والعربية والفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغيرها وأما الفقه فعرفته به دون معرفته بها مع حسن الايراد للتدريس والفتوى والاستحضار لنكت طريفة وأشعار لطيفة وطراوة نغمة فى إنشادها ومروءة تامة ولطف عشرة وكونه لشدة ذكائه وسرعة فهمه إذا رأى شيئاً وعاه وقوره وإن لم تسبق له به عناية ؛ وقد درس وأفتى وحدث وأذن فى الرواية لجماعة ممن لقيتهم وله أجوبة عن مسائل عند صاحبنا النجم بن فهد بل له تأليف على قواعد ابن عبد السلام زاد عليه فيه وتعقب كثيراً وكذا أرسل من المدينة النبوية بأسئلة عشرين دالة على فضيلته ليكتب عليها علماء مصر أجاب عنها الجلال البلقينى الى غير ذلك من فتاو كثيرة متفرقة يقع له فيها بل وفى كل ما تقدم مخالفات كثيرة للمنقول ومقتضى القواعد مما ينكر عليه سيما مع تلفته لمراعاة السائلين بحيث يقع له بسبب ذلك مناقضات ؛ وكذا عيب باطلاق لسانه فى أعيان من العلماء خصوصاً شيخه ابن عرفة ومن هو أعلى وأقدم كالتقى السبكى بل والنووى. وحاز كتباً كثيرة ودنيا واسعة بالنسبة لمثله فأذهبها باقراضها للفقراء مع معرفته بحالهم ولكن يحمله على ذلك رغبته فى الربح الملتزم فيها وناله بسبب ذلك ما لا يليق بالعلماء من كثرة تردده للباعة واعراض بعضهم عنه فى حال طلبه . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة تسع عشرة بعد علة طويلة ودفن قريباً من قبر الشيخ أبى الحسن الشولى بالمعلاة . ترجمه الفاسى فى مكة مطولا وهو ممن أخذ عنه وفى ترجمته عنده فوائد وكذا ترجمته فى تاريخ المدينة ، والتقى بن فهد فى معجمه ، والمقريزى فى عقوده ؛ وشيخنا فى إنبائه وقال إنه برع فى الفنون مع الذكاء المفرط وقوة الفهم وحسن الايراد وكثرة النوادر المستظرفة والشعر الحسن والمروءة التامة والبأو الزائد وشدة الاعجاب بنفسه والازدراء بمعاصريه وكثرة الوقيعة فى أعيان المتقدمين وعلماء العصر وشيوخهم فلهجوا بذمه وتتبعوا أغلاطه فى فتاويه وجرت له محن أقام بمكة مجاوراً ثم بالمدينة دهراً مقبلا فى كليهما على الاشغال والتدريس والتصنيف والافتاء والافادة اجتمعت به فيهما وسمعت من فوائده وله أسئلة مشكلة كتبها للقاضى جلال الدين البلقينى فأجابه عنها ثم بعث هو بنقض الاجوبة عفا الله عنه :

٦ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن محمد المحب بن الشهاب الريشى[1] الاصل القاهرى الشافعى نزيل الظاهرية القديمة والماضى أبوه ويعرف بابن الكوم الريشى .مات

---

(١) بكسر أوله نسبة لكوم الريش .

فى شعبان سنة ثمان وسبعين غير مأسوف عليه .

٧ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن نعيم ـ بالفتح ثم الكسر ـ ابن مقدم ـ بكسر الدال المشددة ووجدته أيضا بفتحها ـ ابن محمد بن حسن بن غانم بن محمد بن عليم ـ بضم العين وآخره ميم ـ الشمس أبو عبد الله البساطى ثم القاهرى المالكى عالم العصر ووالد عبد الغنى ومحمد هكذا قرأت نسبه بخطه وأسقط مرة محمداً قبل عليم ، ويعرف بالبساطى . ولد فى سنة ستين وسبعمائة قيل فى المحرم وقيل فى سلخ جمادى الاولى ـ وقيل فى صفر وهو المعتمد ورأيت العفيف الجرهى[1] أرخه فى مشيخته بآخر المحرم سنة اثنتين وستين فالله أعلم ـ ببساط من قرى الغربية بالاعمال البحرية من أعمال مصر بها ونشأ فحفظ القرآن والرسالة لابن أبى زيد ثم ارتحل الى القاهرة فى سنة ثمان وسبعين فعرضها على ابن عم أبيه العلم سليمان بن خالد بن نعيم واشتغل بالعلم وأول من أخذ عنه من المشايخ كما قرأته بخطه النور الجلاوى المغربى المالكى ولازمه نحو عشر سنين فى الفقه والعقليات وغيرها وكان يذهب اليه لمصر ماشياً ولما مرض أشار عليه بالقراءة فى العقليات على العز بن جماعة فلازمه فيما كان يقرئه من العلوم عقليها ونقليها وكذا انتفع فى الفقه مع فنون كثيرة وأكثرها أصول الفقه بابن خلدون وفى العقليات بالشيخ قنبر العجمى واشتدت ملازمته له وأحبه الشيخ حتى أنه خصه بالاجتماع به دون رفقائه لما رأى من مزيد اهتمامه بالعلم دونهم وأخذ أيضا كثيراً من الفنون عن أكمل الدين والعز الرازى وزاده الحنفيين وأصول الفقه مع الفقه والعربية عن الشمس أبى عبد الله الركراكى قرأ عليه مختصرى ابن الحاجب الفرعى والأصلى وغالب الحاجبية ، والعربية وحدها عن الشمس الغمارى والفقه أيضا عن ابن عم أبيه العلم سليمان والتاج بهرام والزين عبيد البشكالسى ويعقوب الركراكى والفرائض والحساب عن الشهاب بن الهائم والهندسة عن الجمال الماردانى والقراءات عن النور الدميرى أخى بهرام فى آخرين ، وسمع البخارى على ابن أبى المجد وكان يذكر أنه سمعه على التقى البغدادى فى سنة تسع وسبعين وهو مع مسلم على التقى الدجوى والجمال بن الشرائحى والصدر الابشيطى بفوت فيهما على الثانى فقط وبفوت فى البخارى فقط على الأخير وصحيح البخارى فقط على الغمارى وابن الكشك والتقى بن حاتم بفوت على الاخير وحده وبعض سنن أبى داود على الغمارى والمطرز وسنن ابن ماجه على الشهاب الجوهرى وثمانيات النجيب على الجمال الحنبلى وسمع أيضاً على النجم بن

---

(١) بكسر أوله وفتح ثانيه .

وزين والتنوخي والابناسي وابن خلدون وابن خير في آخرين واستفاد من الزين العراقي ، ولم يكثر بل كما قال شيخنا لم يطلب الحديث أصلا ولا اشتغل به وانما وقع له ذلك اتفاقا ، وكان في شبيبته نابغة في الطلب ولم يزل يدأب في العلوم ويتطلب المنطوق منها والمفهوم حتى تقدم في الفقه والاصلين والعربية واللغة والمعاني والبيان والمنطق والحكمة والجبر والمقابلة والطب والهيئة والهندسة والحساب وصار امام عصره وفريد دهره ويقال أنه قال مرة أعرف نحو عشرين علما لي نحو عشرين سنة ماسئلت عن مسئلة منها ، مع تجرع ماكان فيه من الفاقة والتقلل الزائد بحيث أخبر عن نفسه كما قال المقريزي أنه كان ينام على قش القصب وربما مضت الايام وليس معه الدرهم بحيث يضطر لبيع بعض نفائس كتبه الى أن تحرك له الحظ وأقبل عليه السعد فاثنى عليه البنان واللفظ فكان أول تدريس وليه تدريس الفقه بالشيخونية في سنة خمس وثمانمائة ثم بالصاحبية وولاه جمال الدين تدريس الفقه بمدرسته أول مافتحت سنة احدى عشرة وعظمه جداً مع كونه أفتى بالمنع من قتل من كان غرضه قتله مخالفاً في ذلك أهل مذهبه حتى قاضيهم وما اقتصر على ذلك بل أحسن اليه أيضا ، ثم مشيخة التربة الناصرية فرج بن برقوق بالصحراء في سنة ثماني عشرة بعناية نائب الغيبة الامير ططر ثم قضاء المالكية بالديار المصرية في خامس عشري جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين بعد موت الجمال عبد الله بن مقداد الاقفهسي وذلك في آخر أيام المؤيد وقدمه على قريبه الجمال يوسف رغب فيما ذكر له عنه من الفاقة والتعفف مع سعة العلم وكونه أفقه وأكثر معرفة بالفنون منه وان كان الجمال أسن وأدرب بالاحكام وأشهر كما قاله شيخنا فيهما، هذا بعد أن كان ناب قديماً عنه حين كان قاضياً بل وناب أيضاً عن غيره كما قال شيخنا ثم ترك ، وكانت لشيخنا في ولايته اليد البيضاء على مابلغني مع قيام ططر أيضا وكذا استقر فيما كان مع الجمال المذكور من التداريس بالبرقوقية والفخرية والقمحية ورغب عن الشيخونية حينئذ للشهاب بن تقي لكونه كان عين للبرقوقية فاختارها القاضي لقربها منه وأعطاه الصاحبية أيضا واستمر على ولايته الى أن مات، وسافر مع السلطان في جملة القضاة والخليفة مرة بعد أخرى ، بل وجاور بمكة سنة بينهما وكان القاضي هناك على قدم عظيم من العبادة وكثرة التلاوة وأقرأ كتباً وانتفع به جماعة امتدحه منهم أبو السعادات بن ظهيرة ، وكان إماماً علامة عارفاً بفنون المعقول والعربية والمعاني والبيان والاصلين متواضعا لينا سريع الدمعة رقيق القلب محباً في الستر والصفح والاحتمال طارحا للتكلف ربما صاد السمك.

اشتهر أمره وبعد صيته وصار شيخ الفنون بلا مدافع وتخرج به خلق طار اسمهم في حياته وتزاحم الأئمة من سائر المذاهب والطوائف في الاخذ عنه وحدث بالقاهرة ومكة سمع منه الجلة واستدعى شيخنا الاجازة منه لولده وأثنى عليه ابن خطيب الناصرية وشيخنا والمقريزى وآخرون في تصانيفهم ، ومن تصانيفه المغنى في الفقه لم يكمل وشفاء الغليل على كلام الشيخ خليل يعنى في مختصره الفرعى لم يكمل أيضا بقى منه اليسير جداً فكمله أبو القسم النويرى وتوضيح المعقول وتحرير المنقول على ابن الحاجب الفرعى لم يكمل أيضاً وحاشية على المطول للتفتازانى وعلى شرح المطالع للقطب وعلى المواقف للعضد ونكتاً على الطوالع للبيضاوى ومقدمة مشتملة على مقاصد الشامل في الكلام وأخرى في أصول الدين وفي العربية وكتب على مفردات ابن البيطار وله قصة الخضر ورسالة في المفاخرة بين الشام ومصر بديعة فيما بلغنى وتقريض على الرد الوافر لابن ناصر الدين بسبب التقى بن تيمية أجاد فيه ولمح بالحط على العلاء البخارى لأجل تجاذبهما في ابن عربى ، وغير ذلك مما لم يظهر كمصنف في ابن عربى وشرح للتائية الفارضية فيما قيل مما لم يثبت أمرهما عندى ، ونظم ونثر من قسم المقبول فما علمته من نظمه امتداحه لشيخنا قديما كما هو في مكان آخر وقوله عقب رجوعه من المجاورة بمكة :

لم أنس ذاك الانس والقوم هجع ... ونحن ضيوف والقراء منوع

وعشاق ليلى بين باك وصارخ ... وآخر مسرور بالوصال ممتع

وآخر في الستر الالآهى متيم ... تغوص به الامواج حيناً وترفع

وآخر قرت حاله فتميزت ... معارفه فيما يروم ويدفع

وآخر أفنى الكل عن كل ذاته ... فكل الذى في الكون مرءاو مسمع

وآخر لاكون لديه ولاله ... رقيب بقاحظ يثنى ويجمع

ومما علمته من نثره ماقرض به سيرة المؤيد لابن ناهض مما أثبته في ترجمته مع غيره من الفوائد من ذيل رفع الاصر ، وقد سلف في أحمد بن محمد بن عبد الله المغراوى حكاية تدخل في ترجمته ، ولم يزل على علو مكانه وارتفاع كيوانه حتى مات في ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان سنة اثنتين وأربعين بالقاهرة وصلى عليه بباب النصر ثم دفن بجانب شيخه العز بن جماعة في تربة بنى جماعة بالقرب من تربة سعيد السعداء . وقال شيخنا وهو جالس بين القبرين أنا الآن بين بحرين وأوصى ان لايعلم قبره بأحجار وأمطرت السماء مطراً خفيفاً في حال مغتسله وتكاثر حالة الدفن وبعدها ولم يخلف بعده في فنونه مثله ؛ وقد ذكره

المقريزى فى عقوده وأنه شرح المختصر وابن الحاجب والمغنى ثلاثتها فى الفقه وعمل حاشية على المطول وعلى شرح الطوالع للقطب ونكتاً على المواقف للعضد ومقدمة فى أصول الدين وأنه أقرأ المختصر الفرعى لابن الحاجب بمكة فى نحو مائة وعشرين مجلساً من خمسة أشهر والمختصر الاصلى والطوالع فى أصول الدين وأنه أنشده فى سنة أربع عشرة مما كتب به وهو بالسجن بحماة الى أصحابه وقد انقطعت مكاتباتهم عنه قال ثم كتبتها من خطه وساقها وما رأيت من ذكر أنه سجن غيره فيحرر رحمه الله وإيانا.

٨ (محمد) بن أحمد بن عثمان الشمس التتائى الأزهرى المالكى ويعرف بالهنيدى. ولد بتتا او بناحيتها وقرأ القرآن عند الفقيه هرون وحضر فى الفقه عند أبى القسم النويرى وطاهر والنور الوراق والتريكى المغربى ثم السنهورى فى آخرين وأقرأ فى الطباق وتكسب بالشهادة وباشر لمثقال الساقى ثم لقايتباى فى إمرته وأبعده قبيل سلطنته بل ضربه ، وكان ذا نظم ومعرفة بالتركى مع جرأة وحج. مات فى جمادى الأولى سنة ست وتسعين وقد جاز السبعين رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) بن أحمد بن أبى العز بن أحمد بن أبى العز بن صالح الأذرعى بن النور . هكذا كتبه بعضهم ؛ ومحمد زيادة بل هو احمد وقد مضى .

٩ (محمد) بن احمد بن عطيف الفقيه الأجل الصالح الجمال الأمين ؛ تفقه بعد حفظه المنهاج بخاله الوجيه عبد الرحمن بن محمد الناشرى وبابن خاله القاضى أحمد ابن أبى القسم . ذكره العفيف ولم يؤرخه .

١٠ (محمد) بن أحمد بن علوان بن نبهان بن عمر بن نبهان بن عباد ناصر الدين بن الشهاب الجبرينى الناصرى الحلبى ويعرف بابن نبهان . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة تقريباً . ومات ظناً بعد سنة خمسين .

(محمد) بن احمد بن على بن أحمد بن عبد المحسن السخاوى المؤدب نزيل مكة . سيأتى فى محمد بن أحمد بن على قريباً .

١١ (محمد) بن أحمد بن على بن أحمد بن على بن محمد بن عبد المغيث بن مصطفى ابن فضل بن حماد بن إدريس الشمس بن الشهاب النشرتى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد كما قرأته بخط أبيه فى ليلة الجمعة سابع عشرى رمضان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وحفظ القرآن وجوده على بعض القراء والعمدة والتنبيه وغيرها وعرض واشتغل فى الميقات والحساب والعربية ونحوها ؛ ومن شيوخه فى ذلك نور الدين النقاش وعبد العزيز الوفائى والمحب بن العطار وسمع الحديث مع الولد على جماعة بل أخذ فى مكة عن التقى بن فهد وغيره ولازمنى

حتى قرأ على القول البديع وترجمة النووى وغيرهما من تصانيفى وبذل الماعون والخطب وغيرها من تصانيف شيخى وألفية السيرة للعراقى وأشياء وكذا كتب عنى فى مجالس الاملاء وحصل أشياء من تصانيفى وأجوبتى وقرأ أيضاً على الفخر الديمى جملة وعلى البقاعى مختصر الروح له وعلى أبى حامد القدسى ، واعتنى بتحصيل الكتب واشتدت رغبته فى الاستفادة حتى صار متقناً مفيداً بارعاً فى الميقات والحساب ذا إلمام بالعربية وغيرها مجيداً لقراءة الحديث مع تواضع وخير وثقة وإقبال على شأنه ؛ أقرأ فى الطباق ، وحج وتنزل فى صوفية الصلاحية والبيبرسية والجمالية ، وباشر التوقيع فى جامع آل ملك بل أم به . مات بعد توعكه مدة بطرف استسقاء فى ليلة الثلاثاء منتصف رمضان سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد تجاه جامع آل ملك ودفن بالقرب منه عند أسلافه ، ولم يخلف بتلك الخطة فى معناه مثله رحمه الله وإيانا . ورأيت ألفية العراق السيرة بخط شمس الدين محمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عبد المغيث بن مصطفى ابن فضل بن حماد بن إدريس النشرتى المالكى كتبها بالمدينة الشريفة وسمعها من ناظمها فى شوال سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وهو قريب لهذا .

١٢ (محمد) بن احمد بن على بن احمد بن محمد بن التقى أبى الفضل سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر محمد بن احمد بن قدامة الشمس أبو عبد الله بن النجم بن الفخر بن النجم بن العز المقدسى الدمشقى الصالحى الحنبلى نزيل القاهرة . ويعرف بالخطيب ابن أبى عمر . ولد فى عشية عيد الفطر سنة خمس وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على ابراهيم الخفاف الحنبلى أحد الصلحاء وحفظ الخرقى ؛ وقال انه قرأ فى الفقه على زوج أمه أبى شعر وغيره بدمشق وعلى المحب بن نصر الله بالقاهرة وأنه سمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى فى السيرة بقراءة ابن موسى ؛ زاد غيره من الطلبة أنه وقف على سماعه عليها لقطعة من ذم الكلام للهروى بقراءة ابن موسى أيضا وأنه سمع على الجمال بن الشرائحى والشهاب بن حجى ، ومما سمعه على أولهما الجزء الأول من مشيخة الفخر . وقدم القاهرة مراراً أولها فى سنة سبع وعشرين وسمع بها فى صفر سنة خمس وأربعين بحضرة البدر البغدادى على ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس وكذا حج وجاور غير مرة أولها فى سنة عشرين مع زوج أمه ثم فى سنة ثمان وعشرين وسمع على ابن الجزرى فى مسند أحمد ومن ذلك الختم وعلى عائشة الكنانية عارية الكتب لليزدى ، وناب فى القضاء ببلده عن ابن الحبال ثم بالقاهرة عن العز البغدادى

فمن بعده وجلس بحانوت القصر وقتاً ، وأضيف اليه بعدموت الشرف بن البدر البغدادى قضاء العسكر ثم بعد موت البدر نفسه تصدير بجامع عمرو وجهة يقال لها بلاطة بنابلس وولى خطابة الجامع الجديد بمصر والامامة به واعادة بالمنصورية واستيفاء جامع طولون وصار يكثر الخلطة بأهل المناوآت لذلك والاقامة عندهم وابتنى هناك مكانا والتصوف بالبرقوقية بل تحدث فى استقراره فى القضاء عقب البدر المشار اليه ثم ترشح له أيضا فى أيام العز الكنانى فكف الجمالى ناظر الخاص السلطان عن ولايته وعرفه بمكانته وكذا ذكر بعد موته لذلك فما تهيأ وتألم جداً ؛ وقد كتب بخطه الكثير كتاريخ ابن كثير وطبقات الحفاظ للذهبي والمغنى لابن قدامة والفروع لابن مفلح وربما أفتى بأخرة وهش والجمع مع عدم دربة وخبرة وسرعة بادرة ورغب عن الاستيفاء وغيره وتردد اليه صغار الطلبة للسماع بحيث حدث بمسموعه من ذم الكلام وبغير ذلك ، وكتب على الاستدعاءات ؛ وكنت ممن حدث بحضرته بأشياء من جملتها مسموعه من ذم الكلام وهو من باب فى ذكر أشياء من هذا الباب ظهرت على عهد رسول الله ﷺ الى الطبقة السادسة ومن قوله فيه   الى   وأجاز لنا ولازال فى تناقص مقيماً بالبرقوقية .

١٣ (محمد) بن أحمد بن على بن أحمد البعلى الحنبلى ويعرف بابن حبيب وهو لقب أبيه . ولد فى مستهل شعبان سنه أربع وعشرين وثمانمائة ببعلبك . ومات بها فى حدود سنة سبعين. قاله البقاعى .

١٤ (محمد) بن أحمد بن على بن أحمد الشمس السفطرشينى ـ نسبة لسفطرشين من البهنساوية ـ نزيل سويقة عصفور من القاهرة ؛ ممن أخذ عن البرهان النعمانى وأرسل به الى فسمع منى المسلسل فى جمادى الثانية سنة ست وتسعين .

١٥ (محمد) بن احمد بن على بن ادريس البدر أبو الفضل بن البدر العلائى الرومى الاصل القاهرى الحنفى نزيل تربة قانم وربيب سعد الدين الكماخى ، والماضى جده . ولد فى ليلة رابع عشر ذى الحجة سنة ست وخمسين وثمانمائة بالديلمية ، ومات أبوه وهو طفل فكفله جده المشار اليه ، وحفظ القرآن والقدورى والمنار والكافية وبعض الشاطبية وتلا للعشر فأزيد على الزين جعفر وابن الحمصانى وغيرهما وأخذ عن الزين قاسم والامين الاقصرائى وتلميذه الصلاح الطرابلسى فى الفقه ولازم فى العربية والصرف والمنطق والمعانى وغيرها التقى والعلاء الحصنيين واعتنى بالتردد للقادمين كملا حسن شلبي وملا أبى القسم الليثى السمرقندى وحبيب الله ، وطلب الحديث وقتاً وسمع الحديث وطلب يسيراً وأخذ عنى أشياء دراية

ورواية بقراءته وقراءة غيره وكذا لازم الديمي وقرأ عليه شرح النخبة ولبس الخرقة من علي حفيد يوسف العجمي وأخذ عنه ريحان القلوب لجده وغير ذلك؛ وحج وأخذ بمكة عن النجم بن فهد وبالمدينة عن أبي الفرج المراغي ، مع عقل وسكون وتعفف وميل للغرباء وخضوع لهم أكثر من خضوعه لمن هم في مرتبة شيوخهم ، وصار اليه بعض الجوامع بالروضة فتوجه لاصلاحه والسكنى هناك وربما خطب به ، ونعم الرجل .

١٦ (محمد) بن أحمد بن علي بن اسحق بن محمد القاضي شمس الدين الخليلي الداري ، عرف بابن المحتسب . ولد سنة ثمان عشرة وثمانمائة ببلد الخليل وحفظ المنهاج وعرضه على جماعة من المصريين وغيرهم وسمع على إبراهيم بن حجي والشمس محمد بن أحمد التدمري ولكنه لم يشتغل ، وولي قضاء بلده بعد أبيه فلم يحمد ؛ وأضر بأخرة فولي أخوه ابراهيم . مات في سنة اثنتين وتسعين بالقاهرة لما طلب هو وأخوه بسبب صهره أبي بكر أمير جرم بعلة البطن .

١٧ (محمد) بن أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي بكر بن حسن الشمس البتوكي - بضم الموحدة ثم المثناة وآخره كاف وبتوكة من البحيرة - القاهري الظاهري المالكي ويعرف بالنحريري لكون بعض أجداده من قبل أمه منها . ولد قبل سنة عشرين تقريبا بالظاهرية القديمة ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن تسع وقرأ على الشمس العفصي وحبيب والشهاب بن هاشم والنور الامام وغيرهم بعضهم تجويداً وبعضهم لأبي عمرو وكذا حفظ العمدة والرسالة وألفية النحو وبعض ابن الحاجب وعرض فيما قال على الولي العراقي والبيجوري والبساطي والمحب بن نصر الله وشيخنا والشهاب الصنهاجي وصالح المغربيين في آخرين ، وحضر في دروس البساطي بل قرأ كثيراً في الفقه على الزين عبادة وفي العربية على يحيى الدماطي وكذا أخذ عن طاهر وغيره ، وسمع على شيخنا وابن نصر الله وعائشة الحنبلية وجماعة بل قرأ الشفا وغيره على بعض المتأخرين فأحسن القراءة فيما يكون مضبوطاً ، وأجاز له باستدعاء ابن فهد في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين خلق ، وتزوج البقاعي أم زوجته فنقم عليه الطلبة كونه وصفه بزوج حماتي ؛ وتنزل في بعض الجهات وتكسب بالشهادة بل استنابه الولوي السيوطي في الجيزة لاختصاصه به ثم تركها وتردد الى أوقاتاً وقرأ على الزين زكريا ؛ وحج وأثكل ابنه عبد القادر فصبر وقد انقطع وكان أبوه خيراً تاجراً يتكسب بالتجارة في الشرب وغيره ممن حفظ القرآن والرسالة واشتغل قليلا وصحب الزين عبادة . ومات أعني أباه في ليلة سابع عشري رجب سنة ست

وخمسين عن ثلاث وستين سنة .

١٨ (محمد) بن أحمد بن على بن أبى بكر القاضى جمال الدين بن القاضى أبى الفضل بن القاضى موفق الدين الناشرى اليمانى الشافعى . ولى قضاء زبيد بعد وفاة عمه عبد المجيد الى أن مات فى أواخر شعبان سنة أربع وسبعين مع كونه غير مشكور فى قضائه لكنه كان جواداً مطعاماً مفضالا على حسب وسعه وكان قد تفقه قليلا بالجمال محمد بن ناصر الحسينى بلدا أحد تلامذة ابن المقرى . أفاده لى بعض ثقات اليمانيين .

١٩ (محمد) بن أحمد بن على بن حسين تقى الدين بن الشهاب العبادى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . مات وقد ناف على الثلاثين فى يوم الجمعة مستهل رجب سنة أربع وثمانين وصلى عليه بعد الجمعة بالازهر ، وكان قد اشتغل عند أبيه وعم والده السراج وقرأ فى بعض تقاسيمه وآخرين ، وجلس مع الشهود وتنزل فى الجهات عفا الله عنه ورحمه .

٢٠ (محمد) بن أحمد بن على بن خليفة الشمس الدكماوى المنوفى ثم القاهرى الازهرى الحنفى أخو على الماضى ويلقب حذيفة لمحبة أبيه فى حذيفة بن اليمان الصحابى . ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة تقريباً بدكما ، ونشأ فحفظ القرآن وتحنف لما استقر فى امامة المدرسة السودونية فى سويقة العزى وخطابتها عوضاً عن البدر حسن القدسى بل كان يتكلم فى أوقافها وأخذ عن الامين الاقصرائى وغيره وحج واختص بغير واحد من الامراء ، وكان حسن الشكالة تام الكرم عظيم الهمة مع من يقصده كثير التودد والعقل . مات فى أوائل ذى القعدة سنة أربع وثمانين رحمه الله .

٢١ (محمد) بن أحمد بن على بن خليل السنهورى الدمنهورى . ولد فى شعبان سنة ست وثمانين وسبعمائة بدمنهور الوحش وقدم القاهرة فكان صانع حمام يحلق ويغسل مع محبة فى العلم وأهله ومعارف . ذكره المقريزى فى عقوده وقال تردد الى سنين وحكى عنه من صنائع أبناء حرفته ما لا أطيل به ، ولم يؤرخ وفاته .

٢٢ (محمد) بن أحمد بن على بن سليمان الشمس أبو عبد الله بن الركن المعرى ثم الحلبى الشافعى ممن ينتسب الى أبى الهيثم التنوخى عم أبى العلاء المعرى . ولد فى سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وتفقه وأخذ عن الزين البارينى والتاج بن الدريهم وبدمشق عن التاج السبكى ، وكتب بخطه من الكتب الكبار الكثير المتقن مع ضعفه وخطب بجامع حلب مدة وأنشأ خطباً فى مجلدة ، وكان حاد الخلق كثير البر والصدقة له نظم وسط بل نازل فمنه فى معالج :

جسمى سقيم من هوى مهفهف يعالج

كيف تزول علتى وممرضى معالج

ومنه : أحببت رساماً كبدر الدجى بل فاق فى الحسن على البدر

فقلت ماترسم ياسيدى قال بتعذيبك بالهجر

مات فى الكائنة العظمى سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية وأنشد من نظمه غير ذلك وهو ممن أخذ عنه النحو وغيره وكذا أخذعنه ابن الرسام أيضاوهو ابن عم الجمال بن السابق لأمه ،ورأيت له مصنفا سماه روض الافكار وغرر الحكايات والاخبار وكتب على ظهره قريب له أنه مات مقتولا شهيداً على يد تمرلنك لكونه لقيه بكلام شديد قال وكان عالما صالحاً مفتيا رحمه الله .

٢٣ (محمد) بن احمد بن على بن عبد الخالق الشمس الاسيوطى ثم القاهرى الشافعى المنهاجى . ولد كما قاله لى فى جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وقيل سنة عشر بأسيوط ، ونشأ بها فحفظ القرآن عند سعد الدين الواحى وغيره والعمدة وأربعى النووى والشاطبية والمنهاج الفرعى والاصلى وسطور الاعلام فى معرفة الايمان والاسلام للحمصى فيما زعمه وأنه عرض على الجلال البلقينى والولى العراقى والبيجورى والشرف الاقفهسى والتفهنى وقارى الهداية والبساطى وابن مغلى فى آخرين منهم النجم بن عبد الوارث والحمصى وأنه تلا لأبى عمرو على الشمس البوصيرى ، وقرأ فى الفقه على الزكى الميدومى والشمس بن عبد الرحيم والبدر ابن الخلال وعن الزكى أخذ النحو أيضا وعن الشهاب السخاوى القادم عليهم أسيوط مجموع الكلائى والملحة وقيل بل الشهاب العجيمى وهو الذى سمعته منه والحديث عن شيخنا والتقى بن عبد البارى الكفيف وغيرهما، وتكسب بالشهادة وتعانى الادب وتميز فيه وامتدح شيخنا بقصيدة دالية سمعتها منه فى مكة والقاهرة وكتبتها أو جلها فى الجواهر وكذا كتبها عنه البقاعى منها:

يا كعبة قبل الوقوف دخلتها من باب شيبة حمدك المتأكد

وجمع فى الشروط كتاباً سماه جواهر العقود ومعين القضاة والشهود فى مجلد ضخم وأذن له شيخنا فى العقود ، وصحب الامير جانم قريب الاشرف برسباى فاختص به وسافر معه لحلب ثم للشام وكتب عنه الفضلاء من نظمه ونثره وجمع مجاميع فى الأدب والتاريخ ولكنه يرمى بالمجازفة ولايحمد فى شهاداته وقد أهين بسببها فى مكة وغيرها، ولما كان مجاوراً بمكة قرض للتقى بن فهد كتابه نهاية التقريب وقرأ بها البخارى مرة بعد أخرى ثم لقيه حفيده العز بحلب بعد دهر وكتب عنه من نظمه قصائد ، ولقينى بمكة ثم بالقاهرة .

(محمد) بن أحمد بن على بن عبد الرحمن الفاسى . فيمن جده على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن .

٢٤ (محمد) بن أحمد بن على بن عبد الله بن أبى الفتح بن هاشم بن اسماعيل ابن ابراهيم بن نصر الله بن أحمد الشمس أبو عبد الله بن الشهاب أبى العباس بن العلاء الكنانى الرملى العسقلانى القاهرى الحنبلى ويعرف أولا بالرملى ثم بالشامى . ولد فى صفر سنة أربع وأربعين وسبعمائة بالرملة ، وانتقل وهو صغير الى مصر فحفظ القرآن والمقنع وحضر دروس القاضى موفق الدين ولازم ابن عمه القاضى ناصر الدين نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح وخدمه ثم أولاده وسمع على العرضى مسند أحمد الا اليسير منه ومشيخة الفخر بن البخارى ورباعيات الترمذى وعلى أبى الحرم القلانسى ذيل مشيخته تخريج العراقى والحربيات الخمسة ماعدا أولها وجزء الآثار وهو الأول من حديث الزهرى وعلى العز بن جماعة الادب المفرد للبخارى وعلى الجمال بن نباتة السيرة لابن هشام وعلى المحب الخلاطى سنن الدارقطنى بفوت وسمع من آخرين ، وأجاز له خلق واجتمع بابن شيخ الجبل حين قدم القاهرة وسمع كلامه ، وحدث بالكثير بالقاهرة ومكة وغيرهما سمع منه خلق كشيخنا وابن موسى والابى وفى الاحياء سنة خمس وتسعين بعض من سمع منه ، وتفرد فى الدنيا بسماعه من العرضى ، وناب فى القضاء مدة وصار عين النواب وأكبرهم ، وحج وجاور ؛ وكان شيخاً مفيداً حافظاً للمقنع مذاكراً به مع جموده وقصوره ، قال شيخنا : قرأت عليه وأجاز لأولادى . مات فى شعبان سنة احدى وثلاثين ؛ وهو فى عقود المقريزى وان الشامى تردد اليه دهراً رحمه الله .[1]

٢٥ (محمد) بن أحمد بن على بن عبد الله جمال الدين أبو عبد الله الحضرمى التريمى العدنى الدار الشافعى ويعرف بابا فضل . أرسل فى سنة ست وثمانين يستدعى منى الاجازة وأنا بمكة فكتبت له . ولد فى سلخ شعبان سنة أربعين بتريم - بفتح المثناة ثم راء ككريم أعظم قرى حضر موت - وارتحل منها لعدن فاستوطنها وحفظ بها القرآن والحاوى ؛ وتفقه بقاضيها محمد بن أحمد الدوعانى الهجرانى باحميش وقرأ صحيح مسلم وغيره على قاضيها أيضاً محمد بن مسعود بن سعد الانصارى الخزرجى النجار المكنى بأبى شكيل . واشتغل على غيرهما ممن تقدم عليهم فى العربية وغيرها ، وبرع وتفنن وتصدى للاقراء فانتفع به جماعة وشرح ألفية البرماوى فى الاصول وعمل العدة والسلاح فى أحكام النكاح وغير ذلك ؛ وحج غير مرة وزار وعرف مع فضيلته بالصلاح والورع واعتقده أهل تلك النواحى وهو

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

سنة ثمان وتسعين فى الاحياء .

٢٦ (محمد) بن أحمد بن على بن عبد الله الشمس الحجازى الشريفى العطار بمكة وشيخ المقرئين بالجامع ووالد عبد اللطيف الماضى وغيره . مات بمكة فى ذى القعدة سنة خمس وستين . أرخه ابن فهد .

٢٧ (محمد) بن أحمد بن على بن على الشمس أبو المعالى بن الشهاب المقرى والده ويعرف بابن الشيخ على . ولد عرض على بحضرة أبيه وجماعة المنهاج والألفية فى ربيع الثانى سنة تسعين وأجزته .

٢٨ (محمد) بن أحمد بن على بن عمر بن أحمد بن أبى بكر بن سالم الجمال أبو الخير ابن الشهاب أبى العباس الكلاعى الحميرى الشوائطى ـ نسبة لشوائط بلد بقرب تعز ـ اليمانى المكى الشافعى الماضى أبوه وأخوه على . ولد فى جمادى الاولى سنة ثمانى عشرة بمكة ، ونشأ بها لحفظ القرآن وتلا به بالسبع والعشر على والده وأربعى النووى والملحة ومساعد الطلاب فى الكشف عن قواعد الاعراب للنجم المرجانى والبردة والشاطبيتين وألفية النحو والحديث وتلخيص المفتاح وإيساغوجى والنخبة لشيخنا والمنهاج الأصلى والبهجة الوردية وعروض ابن الحاجب وتتمة الشاطبية فى القراءات الثلاث للواسطى وثلاثة أرباع تحبير التنبيه للزنكلونى ، وسمع بمكة من وبالمدينة من الجمال الكازرونى وتفقه فيهما به وفى مكة بأبيه بحث عليه التنبيه والوجيز للغزالى وبالشهاب الضراسى اليمانى حين كان مجاوراً بمكة بحث عليه البهجة وبابراهيم الكردى الشوسارى وامام الدين أحمد بن عبد العزيز الشيرازى بحث عليهما مفترقين نحو الربع الاول من الحاوى الصغير وأخذ الاصول عن الكردى المذكور والنجم الواسطى قرأ على كل منهما منهاج البيضاوى وسمع على ثانيهما بقراءة أبيه شرحه له ، وأجازهما باقرائهما وقرأ على إمام الدين المشار اليه قطعة من منهاج البيضاوى وغالب التلخيص وشيئاً من الكافية فى النحو وعلى السيد الشريف أصول الدين قرأ عليه رسالة الزين الخوافى وعقائد النسفى وشرحها للسعد التفتازانى وشيئاً من الطوالع للبيضاوى وأجاز له ، وتوجه الى الديار المصرية فى أثناء سنة خمس وأربعين فأخذ عن جماعة من أعيانها كالتقى الشمنى والشرف المناوى وإمام الكاملية وقرأ على شيخنا النخبة وشرحها فى مجالس آخرها سابع صفر سنة سبع وأربعين وأذن له فى إفادتها لمن أراد ووصفه فى مراسلة عزى فيها أباه به بأنه أسف عليه كل من عرفه لما انطوى عليه من الخير والعبادة وطلاقة الوجه وحلاوة اللسان وقلة الفضول وكثرة

الاحتمال والاقبال على الاشتغال بحيث أنه لايتفرغ لتناول مايسد رمقه . مات بالقاهرة فى رمضان سنة بضع وأربعين ودفن بالزيادة من حوش سعيد السعداء وفجع به والده عوضهما الله الجنة .

٢٩ (محمد) بن أحمد بن على بن عمر أو محمد سعد الدين أبو البركات بن حرب أرغد بن صبر الدين بن واسع الجبرتى الحبشى ويعرف كسلفه بابن سعد الدين والد صبر الدين محمد الآتى ملك المسلمين من الحبشة ، كان أخوه حق الدين محمد المذكور فى الدرر قد حبسه مدة فاتفق أنه ملك بعده سنة ست وسبعين وسلك مسلكه فى محاربة الحطى⁽¹⁾ وتمكن فى الملك بتؤدة وسياسة واتسعت مملكته وكثرت جيوشه ، ودام فى الملك حتى استشهد فى سنة خمس عشرة فمدة مملكته نحو أربعين سنة . هكذا استفدته من بعض تعاليق شيخنا ولم يذكره فى إنبائه نعم هو مذكور فى سنة أربع وثمانمائة من حوادثه ، وكان خيراً ديناً ، وبعد ثمانية أشهر من وفاته انتظم شمل مملكته بأحد أولاده صبر الدين فان الناصر أحمد ابن الاشرف صاحب اليمن جهزه ومعه إخوته التسعة اليها .

(محمد) بن أحمد بن على بن عواض . يأتى بدون أحمد .

٣٠ (محمد) بن أحمد بن على بن عيسى تاج الدين بن زين الدين الانصارى الدهروطى الاصل الريشى المولد القاهرى البهائى الشافعى سبط المجد اسمعيل الحنفى ووالد الشهاب أحمد الماضيين وأبوه ويعرف بالانصارى . حفظ المنهاج وعرضه واشتغل فيه عند البيجورى والبرماوى وغيرهما وناب فى تفهنة وغيرها ولذا نسب تفهنيا بل ناب عن شيخنا بالقاهرة وكان جاره . مات بعد مرض طويل فى صفر سنة اثنتين وأربعين وأرخه شيخنا فى يوم الاحد تاسع عشرى المحرم سنة ثلاث وأربعين وقال إنه لم يجاوز الستين ودفن بحوش لجده لأمه يعرف بالعلاء التركمانى تجاه الشيخ حسن الجاكى رحمه الله .

٣١ (محمد) بن أحمد بن على بن محمد بن على بن تقى الدين أحمد بن زكى بن عبد الخالق بن ناصر الدين منصور بن شرف الدين طلائع الجلال بن الولوى المحلى ثم السمنودى الشافعى الرفاعى ويعرف بابن المحلى . ولد فى العشر الاخير من رمضان سنة خمس وعشرين وثمانمائة بسمنود ونشأ بها فحفظ القرآن عند ابن ناصر الدين محمد بن محمود العجمى تلميذ الشيخ مظفر وعليه جوده والنهاية المنسوبة للنووى فى الفقه ومعظم التنبيه وجميع الرحبية فى الفرائض وألفية

---

(1) لقب ملك الحبشة ، على مامضى وما سيأتى.

ابن ملك والملحة وتصريف العزى ، وعرض على قاضي المحلة الشهاب العجمي وأخذ الفقه عن خاله الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الماضي والشمس الشنشي[1] والورورى وتردد لدرس المناوى والعبادى ، والفرائض عن السراج عمر بن مصلح المحلي وأبي الجود وكذا أخذها مع العربية عن بلديه العز المناوى ، وحضر في العربية أيضاً وفي غيرها دروس الشمني والميقات عن عبد الرحمن بن الشيخ عمر السمنودى وسمع بقراءتي على شيخنا اليسير من آخر الجزء الاول من حديث ابن السماك في ربيع الثاني سنة إحدى وخمسين ثم على أبي حامد بن الضياء المكي بها سنة ست وستين داخل الكعبة شيئاً وكان مجاوراً في تلك السنة ثم جاور التي تليها وقرأ بترغيب صاحبنا السنباطي فانه جاور فيها على أبي الفتح المراغي والزين الأميوطي والتقي بن فهد والبرهان الزمزمي والأبي والشوائطي وآخرين ، ثم قدم القاهرة وقد أحب الطلب فقرأ على الزين البوتيجي والزكي المناوى وطائفة بحيث أكمل الكتب الستة وغيرها ، وأكثر من التردد الى في مجالس الاملاء والاقراء وغيرها ، وأقام ببلده متصدياً للافادة فأخذ عنه جماعة وأقرأ الاولاد وقتاً وأفتى ووعظ وولي العقود بها وامتنع من الدخول في القضاء وصارت له وجاهة وشهرة في تلك الناحية ، وصنف كتاباً في أدب القضاء مفيداً قرضته له وشرح تائية البهاء السبكي وكتب بخطه أشياء ، وهو إنسان خير قانع متعفف مع فضيلة وعقل وتودد وحسن عشرة وإكرام للوافدين مع مزيد فاقته ورغبة في إزالة المنكر ، كتبت عنه في بلده وغيرها من نظمه وكذا سمع منه البقاعي في ربيع الاول سنة إحدى وستين قصيدة عملها في كنيسة أحدثت بسمنود وكتب لي مناماً بخطه سمعه من رائيه وبالغ في اثباته في الوصف ، وخطبه الخيضرى ليكون شيخ المكان الذى عمله بجوار ضريح الشافعي فقدم في سادس ذي الحجة فلم يتهيأ له أمر بل حصل له صدع في رجله فأقام للتداوى منه ثم بمجرد أن نصل عاد لبلده فابتدأ به الضعف في الطريق واستمر حتى مات بهافي يوم الاحد سابع عشري المحرم التالي له سنة تسعين ودفن بالزاوية المعروفة بهم على شاطىء البحر وحصل التأسف على فقده رحمه الله وإيانا.

٣٢ (محمد) بن أحمد بن علي بن محمد بن ضوء الكمال بن الشهاب بن العلاء الصفدى ثم المقدسي الحنفي والد العلاء علي الماضي وجده ويعرف بابن النقيب. اشتغل وفضل وسمع على أبيه وجده والعلاء المغلي والشهاب بن العلائي وجماعة ودرس بالتنكزية والارغونية وولي قضاء الرملة نحو خمس عشرة[2] سنة بحرمة

(١) بفتحتين ثم معجمة . (٢) في الاصل « خمسة عشر » .

وصرامة ، وماتت بها فى منتصف شعبان سنة اثنتين وثلاثين عن ثلاث وستين سنة .

٣٣ (محمد) بن أحمد بن على بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن أحمد بن على بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك التقى أبو عبد الله وأبو الطيب وبها اشتهر ابن الشهاب أبى العباس بن أبى الحسن الحسنى الفاسى المكى المالكى شيخ الحرم والماضى أبوه ويعرف بالتقى الفاسى . ولد فى ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وبالمدينة لتحوله اليها مع أمه فى سنة ثلاث وثمانين وقتاً وحفظ القرآن وصلى به على العادة بمقام الحنبلى وأربعى النووى باشاراتها والعمدة والرسالة والمختصر الفرعيين وألفية ابن ملك وجانباً كبيراً من المختصر الاصلى ، وعرض على جماعة بالمدينة ومكة بل لما كان بالمدينة سمع بها من فاطمة ابنة الشهاب الحرازى ثم طلب بنفسه فسمع ببلده من ابن صديق والشهاب بن الناصح والقاضى نور الدين على بن أحمد النويرى وجماعة وبالمدينة أيضاً من البرهان بن فرحون وغيره ؛ ودخل القاهرة غير مرة أولها فى سنة سبع وتسعين فقرأ بها على البلقينى وابن الملقن والعراقى والهيثمى والتنوخى ومريم ابنة الأذرعى ؛ وكذا دخل دمشق مراراً أولها فى التى تليها فقرأ بها وبصالحيتها وغيرها من غوطتها على أبى هريرة بن الذهبى وابن أبى المجد وخديجة ابنة ابن سلطان فى آخرين وببيت المقدس على الشهاب بن العلائى وغيره وبغزة والرملة ونابلس واسكندرية وغيرها ، ودخل اليمن مراراً أولها فى سنة خمس وثمانمائة وسمع بها من الوجيه عبد الرحمن بن حيدر الدهقلى والشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن عياش الدمشقى وطائفة ، وأجاز له قبل هذا كله أبو بكر بن المحب والتاج أحمد بن محمد بن عبد الله بن محبوب والزين عبد الرحمن بن الاستاذ الحلبى والقيراطى ، وبلغت عدة شيوخه بالسماع والاجازة نحو الخمسمائة ، وأخذ علم الحديث عن العراقى والجمال بن ظهيرة والشهاب بن حجى وأذنوا له فى تدريسه ووصفه الولى العراقى وشيخنا ومن بينهما بالحفظ ، والفقه عن ابن عم أبيه الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير الحسنى والتاج بهرام والزين خلف وأبى عبد الله الوانوغى وأذنوا له أيضاً فى الافتاء والتدريس وأصول الفقه عن أبى الفتح صدقة التزمنتى والوانوغى أيضاً والبرهان الابناسى والشمس القليوبى وعنه أخذ النحو أيضاً ، وعنى بعلم الحديث أتم عناية وكتب الكثير وأفاد وانتفع الناس به وأخذوا عنه ، ودرس وأفتى وحدث بالحرمين والقاهرة ودمشق وبلاد اليمن بجملة من مروياته ومؤلفاته سمع منه الأئمة وفى الاحياء بمكة جماعة ممن أخذ عنه ؛ قال

شيخنا فى معجمه : حدثنى من لفظه بأحاديث وأجاز لأولادى ولم يخلف بالحجاز مثله ؛ وقرض له شيخنا غير ما تصنيف وكان هو يعترف بالتلمذة لشيخنا وتقدمه على سائر الجماعة حتى شيخهما العراقى كما بينت ذلك فى الجواهر، وخرج له الجمال ابن موسى معجماً مات قبل إكماله ، وكان ذا يد طولى فى الحديث والتاريخ والسير واسع الحفظ ، واعتنى بأخبار بلده فأحيا معالمها وأوضح مجاهلها وجدد مآثرها وترجم أعيانها فكتب لها تاريخاً حافلا سماه شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام فى مجلدين جمع فيه ماذكره الازرقى وزاد عليه ماتجدد بعده بل وماقبله واختصره مراراً وعمل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين فى أربع مجلدات ترجم فيه جماعة من حكام مكة وولاتها وقضاتها وخطبائها وأئمتها ومؤذنيها وجماعة من العلماء والرواة من أهلها وكذا من سكنها سنين أومات بها وجماعة لهم مآثر فيها أو فيما أضيف له ، رتبه على المعجم ثم اختصره وكذا ذيل على سير النبلاء وعلى التقييد لابن نقطة وكتاباً فى الاخريات سود غالبه وفى الاذكار والدعوات وفى المناسك على مذهب الشافعى ومالك واختصر حياة الحيوان للدميرى وخرج الاربعين المتباينات والفهرست كلاهما لنفسه وكذا خرج لجماعة من شيوخه ، وتصانيفه كثيرة ضاع أكثرها لاشتراطه فى وقفها ان لاتعار لمكى سيما وقد تعدى الناظر بالمنع لغيرهم خوفاً منهم ، وولى قضاة المالكية بمكة فى شوال سنة سبع وثمانمائة من قبل الناصر فرج ولم يستقل به قبله غيره وعزل مراراً . ومات وهو معزول بمكة فى شوال سنة اثنتين وثلاثين بعد أن عمى فى سنة ثمان وعشرين ومكن من قدحه فما أطاق ذلك ولا فاده وكان فى الاصل أعشى ، ولم يكن ذلك بمانع له عن التأليف بل هو لقوة حافظته ومعرفته بالمظان يرشد من يطالع له وهو يملى على من يكتب ، وبالجملة فتصانيفه إذ ذاك ليست كما ينبغى ولم يخلف بالحجاز بعده مثله ، وقد ترجم نفسه فى تاريخ مكة بزيادة على كراس وفى ذيل التقييد وأورده ابن فهد فى معجم أبيه مطولا وفى غيره ، وشيخنا فى انبائه ومعجمه وكذا ذكرته فى تاريخ المدينة وغيرها ، والمقريزى فى عقوده وقال انه تردد اليه بمكة وبالقاهرة وهو بحر علم وكنز فوائد لم يخلف بالحجاز مثله ؛ وكان إماماً علامة فقيهاً حافظاً للاسماء والكنى ذا معرفة تامة بالشيوخ والبلدان ويد طولى فى الحديث والتاريخ والفقه وأصوله مفيد الحجاز البلادية وعالمها لطيف الذات حسن الأخلاق عارفاً بالأمور الدينية والدنيوية له غور ودهاء وتجربة وحسن عشرة وحلاوة لسان بحيث يجلب القلوب بحسن عبارته ولطيف

إشارته ، قال شيخنا : وافقني في السماع كثيراً بمصر والشام واليمن وغيرها وكنت أوده وأعظمه وأقوم معه في مهماته ولقد ساءني موته وأسفت على فقده مثله رحمه الله وإيانا .

٣٤ (محمد) بن احمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن احمد البدر أبو المعالى ابن شيخنا العسقلانى المصرى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ، ويعرف كهو بابن حجر . ولد فى صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة ، ووجدته بخطى فى موضع آخر سنة أربع عشرة، وأمه أم ولد تركية ، ونشأ فحفظ القرآن وصلى به على العادة فى رمضان سنة ست وعشرين بالبيبرسية وأسمعه والده على الشهاب الواسطى تلك الأجزاء والفخر الدنديلى جزء ابن حذلم فى آخرين وكتب عن والده فى الاملاء وأكثر عنه ، وأجاز له خلق من الشام ومصر وغيرها منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين أبو بكر المراغى ، ولما ترعرع اشتغل بالقيام بأمر القضاة والاوقاف ونحوها حتى فاق وصارت له خبرة تامة بالمباشرة والحساب وتزايدت محبة والده له ، وولى فى حياته عدة وظائف أجلها مشيخة الخانقاة البيبرسية وتدريس الحديث بالحسنية وناب عنه فيهما والده والامامة بجامع طولون، وكان حسن الشكالة قوى النفس شهماً متكرماً على عياله أمضى أكثر ماأوصى به أبوه من الصدقات ونحوها لكنه ضيم المهم من ذلك وهو تصانيفه ونحوها مما كتبه بخطه كما بسطته فى مكان آخر ؛ أنشأ عدة دور وأملاك ونحوها،وحج فى حياة أبيه وبعده غير مرة وجاور ، وحدث باليسير وخرجت له جزءاً وكتب على الاستدعاءات وما كان له توجه لشيء من هذا ونحوه . مات وقد كاد أن يضيق حاله بالنسبة لاتلافه مبطونا شهيداً فى جمادى الثانية سنة تسع وستين ودفن بتربة جوشن عفا الله عنه وسامحه وإيانا .

٣٥ (محمد) بن أحمد بن على بن محمد بن موسى المحلى المدنى الماضى أبوه وجده . سمع على جده .

٣٦ (محمد) بن احمد بن على بن محمد أمين الدين المصرى الشافعى المنهاجى سبط الشمس بن اللبان . ولد فى سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وحفظ القرآن والتنبيه وغيره واشتغل بالعلم وأسمع على ابن عبد الهادى فى صحيح مسلم وعلى جده لأمه ؛ وكان معه عدة جهات من الأوقاف الحكمية يباشر فيها وانقطع الى الصدر المناوى فاشتهر بصحبته وصارت له وجاهة ، ثم تعانى التجارة واتخذ له مطبخ سكر وكثر ماله : مات فى رمضان سنة ست . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال سمعت منه قليلا ، وتبعه المقريزى فى عقوده وأنه ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

٣٧ (محمد) بن احمد بن علي بن محمود بن نجم بن ظاعن بن دغير الشمس الهلالي الشيحي ـ نسبة لشيح الحديد من معاملات حلب ـ الحموي ثم الدمشقي الحنبلي المقري أخو علي وعمر الماضيين ويعرف بابن الحدر [1] وبامام قائم . ولد في سنة عشر وثمانمائة بالشيح وانتقل الى حماة فحفظ القرآن وكتبا وأخذ الفقه عن البرهان ابن البحلاق وناصر الدين اليونيني البعليين وغيرهما واعتنى بالقراآت فأخذها عن غير واحد بعدة أماكن وقال انه تلا الفاتحة فقط على ابن الجزري وسمع الحديث على العلاء بن بردس والشمس بن الاشقر الحموي وجماعة ؛ وحج وجاور وزار بيت المقدس ودخل الروم وكذا القاهرة مراراً ثم استوطنها وأم فيها قائماً التاجر وغيرهم خير بك الظاهري خشقدم وتصدر وأقرأ فأخذ عنه جماعة منهم الشمس النوبي ، وقصدني غير مرة وأخبرني أنه ولي بعض التداريس بجامع بني أمية وأنه ناب في القضاء عن البرهان بن مفلح ثم انفصل عن القاهرة وبلغني أنه الآن بدمشق ينوب عن النجم ولد البرهان وأنه توجه في بعض السنين قاضيا على الركب الشامي ؛ وهو مستحضر للقراءات مشارك في غيرها في الجملة خبير بعشرة الرؤساء ؛ وفي سمعه ثقل وفي نقله تزيد وقال لي انه رأى أخاه علياً الماضي بعد موته وسأله ما فعل الله بك فقال عاملني بحلمه وكرمه وغفر لي بحرف واحد من القرآن من رواية ابن عامر ، وأن التقي بن قاضي شهبة كتب هذا المنام عنه . مات سنة ثلاث وتسعين بدمشق .

٣٨ (محمد) بن أحمد بن علي بن موسى الصاحب فخر الدين سليمان بن السيرجي وكان يعرف بالانصاري . صحب ابا بكر الموصلي وتلمذ له . ومات بمكة في ذي الحجة سنة ست . ذكره شيخنا في انبائه .

(محمد) بن أحمد بن علي بن نجم . يأتي فيمن جده محمد بن علي .

٣٩ (محمد) بن أحمد بن علي امام الدين بن المحيي بن الرضي المحلي السمنودي سبط المحب بن الامام ويعرف كجده بابن الامام . ممن سمع مني بالقاهرة .

٤٠ (محمد) بن أحمد بن علي البدر المناوي الاصل القاهري الشافعي ويعرف بابن جنة وهي أمه نسب اليها بحيث هجر انتسابه لأبيه لكونها ابنة البدر محمد ابن السراج البلقيني . مات بعد تعلله مدة في ربيع الآخر سنة ست وسبعين بمنزله من حارة بهاء الدين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بفسقية كان ابن خاله الولوي بن تقي الدين البلقيني أعدها لنفسه بمدرسته التي أنشأها بالقرب من الشريفية ويقال ان الولوي دفن بالشام في فسقية كان هذا أعدها لنفسه فكانت

---

(١) بفتح ثم كسر ، على مانص عليه المؤلف فيما سبق وماسيأتي .

اتفاقية عجيبة ، كان باشر النقابة بالشام عند قاضيه زوج أمه السراج الحمصي وقتاً وخطب عنه بالجامع الأموي وكان غير واحد من الاعيان كالبلاطنسي يقدم الصلاة خلفه على قاضيه ؛ وحصل هناك وظائف وتمول وأنشأ بالقاهرة داراً متوسطة بجوار محل دفنه ، وناب في القضاء عن العلم البلقيني ولكنه لم يتعاط الأحكام بالقاهرة الا نادرا ، كل ذلك مع كونه عريا من الفضائل وانشارك ابن خاله في مسمى الأخذ عن المجد البرماوي وغيره عفا الله عنه .

(محمد) بن أحمد بن علي تاج الدين الانصاري . فيمن جده علي بن عيسى .

(محمد) بن أحمد بن علي التقي الفاسي . فيمن جده علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن .

٤١ (محمد) بن أحمد بن علي خير الدين أبو الخير القاهري الحريري نزيل البيبرسية ويعرف بابن البيطار . ممن اشتغل قليلا وتردد لبعض الشيوخ وحضر عندي وتكسب في سوق الشرب وقتاً وخالط أهل السفه ثم كف فيما أظن .

٤٢ (محمد) بن أحمد بن علي الشمس الأبياري ثم القاهري ويعرف بابن السدار وهي شهرة خاليه علي وعبد الرحمن وكان يقال له أولا ابن اخت ابن السدار ثم خفف . نشأ يتيماً فكفله خاله النور علي وحفظ القرآن وتخرج به في الكتابة والتذهيب وبغيره كالشمس المالكي وربما كتب على ابن الصائغ بل تخرج بخاله الآخر عبد الرحمن وبرع في الكتابة والتجليد مع صناعة التذهيب ومايتعلق بها من الزنجفر واللازورد بل انفرد بمعرفة استخراج عكر العصفر وغير ذلك ورزق تمام القبول في كله فكان صاحب الحظوة فيه حتى سمعت القاضي عز الدين الحنبلي غير مرة يقول لا أعلم الكيمياء الاصنعة ابن السدار ؛ وتمول واقتنى تحفا كثيرة من الآلات مع سلوك طريق الاستقامة والمحافظة على الجماعات بالازهر وغيره والمداومة على التلاوة والبر لأقاربه والصدقة وتسبيل الماء في الحمامات وغيرها والاحسان للأيتام بتعمير أدويتهم واعطائهم الاقلام وشهود المواعيد وزيارة الصالحين ومزيد العصبية مع المنتمين اليه والاضاءة وملاحة الشكل والملبس . مات في جمادى الثانية سنة أربع وثمانين ودفن بالقرب من حوش صوفية البيبرسية عن نيف وسبعين سنة ولم يخلف في مجموعه مثله رحمه الله وايانا .

٤٣ (محمد) بن أحمد بن علي الشمس بن الفخر الديسطي القاهري الازهري المالكي ويعرف أبوه بابن البحيري وهو بالديسطي (١) . وكان أبوه مدركا ففارقه وقدم القاهرة قريبا من سنة ثلاث وثلاثين وتوجه منها الى الشام فأقام بها مدة

---

(١) بكسر أوله ثم مثناة مفتوحة بعدها سين أو صاد ثم طاء مهملات ؛ على ماسيأتي .

ثم عاد اليها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل بالفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان وغيرها ، وبرع وأشير اليه بالفضيلة والطلاقة ، ومن شيوخه الزين عبادة والشمس الغراقى وأبو القسم النويرى وأبو الفضل المشدالى المغربى ، وسمع على شيخنا وغيره وتردد للكمالى بن البارزى ونحوه ووثب بتحريك البقاعى وشيخهما أبى الفضل على قاضى المالكية البدر بن التنسى مع كونه من شيوخه حيث عارضه فى قتل الشريف الكيمياوى حسبما شرحته فى الحوادث، وتقرب من الظاهر جقمق بذلك ، وناب حينئذ فى القضاء وغيره وصارت له حركات وقلاقل أنبأ فيها عن كامن طيش وخفة وتساهل ومجازفة وجرأة وآل أمره الى ان أهين جداً وطيف به على أسوأ حال وعاد كما بدأ بل أسوأ فانه خمد كأن لم يكن ، وسافر الى مكة فحج وكذا حج قبل محنته ثم عاد مظهراً للانابة، ولازال فى خمود وانخفاض حتى مات فى وقد تنافر مع البقاعى وقتا ومد كل منهما لسانه فى الآخر كما هى سنة الله فى الصحبة الفاسدة عفا الله عنهما .

٤٤ (محمد) بن أحمد بن على الشمس القاهرى الحسينى سكنا الحنبلى ويعرف بالغزولى . ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشمس بن الأعمى — قال وكان تاجراً متقدماً فى القراءات — والفخر البلبيسى الامام وحفظ كتباً منها ألفية ابن مالك وقرأ فى النحو على عبد الحق ولم ينسبه وفيه وفى المنطق والمعانى والبيان والحكمة على المجد اسمعيل الرومى نزيل البيبرسية وفى الفقه على البرهان الصواف ولازم ابن زقاعة فى أشياء وعرض عليه الألفية وكتب له الاجازة نظما رواه لى عنه ؛ وكان أحد صوفية البيبرسية ممن ينسب لعلم الحرف ولذا لم يكن بالرضى وكأنه لذلك اختص بالشيخ محمد ابن سلطان القادرى فقد كان ايضا يذكر به ، وحج ودخل الشام لأجل تركة أبيه وزار القدس واقتنى كتبا فى فنون مع مشاركة فى الجملة وسكون. مات بعد تعلله نحو ثلاث سنين فى ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وهو جد الشمس محمد ابن بيرم الحنبلى لأمه رحمه الله وعفا عنه .

٤٥ (محمد) بن أحمد بن على ناصر الدين المقدسى نزيل مكة ويعرف بالسخاوى. سمع من ابن صديق الصحيح ومسندى الدارقطنى وعبد وفضائل القرآن بفوت فيه والامالى والقراءة لابى عفان ؛ وحدث بالصحيح قرأ عليه النور بن الشيخة وكان له إلمام بالقراءات؛ أدب الاطفال بمكة مدة وناب عن الزين بن عياش فى المدرسة الكلبرقية فى إقراء عشرة من القراء كل يوم . مات فى المحرم سنة أربعين

بمكة. أرخه ابن فهد ووصفه بالشيخ وقال سمعت عليه وسمى جده على بن عبد المحسن وسيأتى فيمن لم يسم جده آخر شاركه فى الاسم واسم الأب واللقب والبلد وكونه مات بمكة وفارقه بالسبق .

٤٦ (محمد) بن أحمد بن على أبو على الزفتاوى ثم المصرى المكتب . ولد فى سنة خمسين وسبعمائة وسمع على خليل بن طرنطاى الصحيح وتعانى الكتابة وأخذها عن الشمس محمد بن على بن أبى رقيبة فبرع ، وصنف فى أوضاع الخط كتاباً أسماه منهاج الاصابة فى أوضاع الكتابة ، وانتفع به المصريون فى تجويد الخط وصار غاية فى معرفة الخطوط المنسوبة لا يرى خطاً منها إلا ويعرف الذى كتبه لا يلحق فى معرفة ذلك ، وكان مع هذا حسن المحاضرة ممتع المذاكرة له ماجريات مطربة لا تمل مجالسته ، وممن تعلم منه الكتابة شيخنا وذكره فى معجمه وقال لازمته مدة وتعلمت الخط المنسوب منه وناولنى مصنفه المشار إليه . ومات فى نصف المحرم سنة ست ، وقيل انه كان يقول أنا أكتب المنسوب بذراع الحديد الذى يقاس به ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

٤٧ (محمد) بن أحمد بن على الاقواسى البصرى نزيل مكة ووالد على الماضى والمتسبب فى دار الامارة بمكة ومات بها . ذكره ابن فهد مجرداً .

٤٨ (محمد) بن أحمد بن على الحورانى نزيل الصالحية ويعرف بابن الحوازى . سمع هو وأخ له اسمه عمر من المحب الصامت فى ربيع الاول سنة خمس وثمانين وسبعمائة النصف الاول من فوائد أبى يعلى الصابونى ولقيه ابن فهد ، ورأيت فى طبقة على ابن المحب فى التاريخ المعين محمد وعمر ابنا أحمد بن محمد الحورانى وسألت فى رحلتى لدمشق من أهلها عنه فقيل لى عن شخص اسمه أمين الدين محمد بن أحمد الحورانى كان له أخ اسمه عمر ولكن لم يحقق القائل اسم جدهما ومع ذلك فما أمكن لقيه .

٤٩ (محمد) بن أحمد بن على الدمشقى ويعرف بابن المعاجينى . ولد فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، وفى موضع آخر بخطى فى سنة ثمان وتسعين وأحدهما غلط . تكسب بالنساخة وبتأديب الأطفال بزاوية الشيخ عبد الله بن الشيخ خليل ولقيه ابن فهد وغيره وأجاز له ولغيره فى استدعاء مؤرخ بشعبان سنة سبع وثلاثين . ومات بعد ذلك .

(محمد) بن أحمد بن على العسقلانى . مضى فيمن جده على بن عبد الله بن أبى الفتح .

(محمد) بن أحمد بن على القلقشندى . هكذا رأيته فى سماع البخارى فى الطبقة التى بها البكتمرى وكأنه النجم محمد بن أحمد بن عبد الله بن احمد الماضى وهم الكاتب فى اسم جده .

٥٠ (محمد) بن أحمد بن عماد بن يوسف بن عبد النبي الشمس أبو الفتح بن

الشهاب أبى العباس الاقفهسى القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كأبيه بابن العماد . ولد فى ليلة مستهل رمضان سنة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاجين الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك ، وعرض على البلقينى وغيره وسمع على التنوخى والسراج الكومى وأبى عبد الله الرفا والفرسيسى وناصر الدين بن الميلق والحلاوى والسويداوى وآخرين ، وأجاز له أبو الخير بن العلائى وأبو هريرة بن الذهبى وناصر الدين بن حمزة ويوسف بن السلار وجماعة وأخذ الفقه عن أبيه وغيره وبحث عليه فى الاصول والعربية وعلى الفخر الضرير امام الازهر الشاطبية وكتب عن الولى العراقى كثيراً من أماليه وحضر دروسه ودروس جماعة وبرع فى الفقه وشارك فى العربية وغيرها ، وتكسب بالشهادة فاستغفلوه ، وتنزل بسعيد السعداء ، وكان ساكناً ظاهر الجمود حريصاً على الاشتغال والجمع والمطالعة والكتابة عجباً فى ذلك مع كبر سنه تام الفضيلة لكن لا يعلم ذلك منه إلا بالمخالطة ، وقد أقرأ فى الفقه وغيره بالقاهرة وبمكة حين مجاورته بها وولى بعد أبيه التدريس ببعض مدارس منية ابن خصيب وكان يتوجه إليها أحياناً ويقيم هناك أشهراً ، وحدث سمع منه الفضلاء وكنت أول من أفاد سماعه لأصحابنا وقرأت عليه أشياء ، وحج مرتين الأولى مع أبيه فى سنة ثمانمائة والثانية فى موسم سنة أربع وخمسين وجاور التى بعدها وفيها قرأ عليه المحب بن أبى السعادات بن ظهيرة تنوير الدياجير بمعرفة أحكام المحاجير والاعلام بما يتعلق بالتقاء الختانين من الاحكام كلاهما من تأليفه وله أيضاً الذريعة الى معرفة الاعداد الواردة فى الشريعة يذكر مثلا ماورد فى لفظ الواحد فى الكتاب والسنة وكذا الاثنان والثلاثة وهكذا والشرح النبيل الحاوى لكلام ابن المصنف وابن عقيل وايقاظ الوسنان بالآيات الواردة فى ذم الانسان والألفاظ العطرات فى شرح جامع المختصرات كتب منه من أوله الى آخر اللقيط ومن أثناء الجنايات الى آخر الكتاب ، وقد طالع شيخنا تصنيفه الذريعة وسمعته يقول لعله من تصانيف أبيه ظفر به فى مسودته ، وكان ممن يحضر عنده فى مجلسه ويقال انه كان يتكلم عنده بما ينسب من أجله لعدم البراعة . مات فجأة وهو متوجه لمكان له يصلحه تجاه باب الخرق فى يوم السبت خامس ربيع الأول سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن أحمد بن عماد بن الهائم . فى محمد بن أحمد بن محمد بن عماد بن على .

٥١ (محمد) بن أحمد بن عمران ناصر الدين البوصيرى ثم القاهرى الحنفى مباشر مدرسة الجائى والبارع فى الشروط والتوقيع بحيث جلس بباب الحنفى وقتاً

ممن اشتغل وحضر دروس الأمين الاقصرائي وغيره وناب في القضاء مع عقل ودربة .
٥٢ (محمد) بن أحمد بن عمر بن ابراهيم بن أبي بكر الشمس الخليلي الشافعي نزيل القاهرة ويعرف بابن الموقت . حفظ القرآن والمنهاج وغيرهما واشتغل على جماعة منهم الكمال بن أبي شريف وتوكل له في الصابون ونحوه؛ وتميز في الفضل وقطن القاهرة وحضر عندي في بعض المجالس مع سكون وعقل، وأبوه من أهل القرآن ممن يؤدب الابناء في بلده .
٥٣ (محمد) بن أحمد بن عمر بن ابراهيم بن هاشم البدر القمني الأصل القاهري الوكيل حفيد شيخنا السراج وسبط الفخر عثمان البرماوي والد الشهاب أحمد . ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالظاهرية القديمة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاجين والشاطبيتين وألفية النحو ؛ وعرض على التلواني والونائي والقاياتي وشيخنا والعلم البلقيني وغيرهم وحضر دروس الشمس الشنشي وقاسم البلقيني وجود القرآن على ابن كزلبغا بل قرأ عليه الشاطبيتين بتمامهما وكذا جود بعضه على الزين طاهر وقرأ في النحو على الابدي وسمع الحديث على فاطمة الحنبلية بقراءة البقاعي وعلى القادمين من الشام عند نائب القلعة تغرى برمش الفقيه بقراءة القلقشندي وعلى شيخنا وغيرهم ؛ وتنزل في المؤيدية وغيرها بعد أبيه تنزيل الواقف ثم أعرض عن الاشتغال ووقف بباب العلم البلقيني ثم ابن الديري وراج أمره بذلك في باب ابن الشحنة وسافر له الى حلب في بعض ضروراته ، وحج غير مرة أولها في سنة اثنتين وخمسين وجاور كثيراً وكان هناك يجلس بباب السلام ويتوكل ويحضر دروس البرهان ثم ولده وكذا أكثر من السماع عندي وحضور كثير من دروسي في مجاورتي وأكثر من الطواف والتلاوة؛ وتناقص حاله جداً وكان مجاوراً أيضاً في سنة ثمان وتسعين ورجع أحد ولديه مع الركب وفارقه من الينبوع فركب البحر ثم رجع هو في البحر في جمادى الاولى من التي تليها ومعه زوجته وابنه الآخر كتب الله سلامتهم .
٥٤ (محمد) بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبدالله الجمال المدعو بالظاهر الصريفي الدوالي اليماني والد احمد الماضي ويعرف كسلفه بابن جعمان ؛ وهو خال الفقيه ابراهيم بن أبي القسم شقيق أمه وهو أسن من ذاك بعشر سنين وتأخر عنه الى الآن . ولد سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ببيت ابن عجيل وهو فقيه متعبد متجرد ممن درس التنبيه والبهجة وهي محفوظه ؛ تفقه على صهره أبي القسم بن جعمان وهو على أبي صاحب الترجمة وهو على ابراهيم جد ابراهيم بن جعمان وقد أخذ

عنه فى العربية وفيهما عن الطيب الناشرى وحضر فى صغره دروس أبيه ، وحج فى سنة تسع وخمسين ولقى شخصا روميا فقرأ عليه فى عوارف المعارف وأقرأ وأفتى وانتفع به جماعة أشهرهم ابنه الشهاب أحمد مفتى زبيد وهو الآن مقيم ببيت ابن عجيل ولم يجاوزها لغير الحج نفع الله به .

٥٥ (محمد) بن أحمد بن عمر بن بدر كمال الدين بن الشهاب الدمشقى الشافعى نزيل مكة ويعرف بابن الجعجاع . حفظ القرآن والمنهاج وعرضه وقرأ على بمكة من حفظه الى صلاة الجماعة وجميع أربعى النووى وسمع منى غير ذلك وكان قرأ على أبى العزم الحلاوى فى مجاورته بمكة وكتبت له إجازة بما سمعه وقرأه .

٥٦ (محمد) بن أحمد بن عمر بن شرف الشمس أبو الفضل بن الشهاب القاهرى القرافى المالكى سبط ابن أبى جمرة والماضى أبوه ويعرف بالقرافى . ولد فى العشر الأخير من رمضان سنة إحدى وثمانمائة بدرب السلامى من القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند أبيه وصلى به فى سنة عشر ، والعمدة والرسالة والشاطبية وألفية العراقى وابن مالك والملحة والحاجبية وغالب التسهيل ، وممن كان يصحح عليه الشاطبية البرهان الحريرى ، وعرض على الولى العراقى وشيخنا ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المالكى وآخرين وأخذ النحو عن والده وناصر الدين البارنبارى والشمس الشطنوفى والشهاب أحمد الصنهاجى والفقه عن الجمال الاقفهسى والشمس الدفرى وأصوله عن المجد البرماوى والصنهاجى والفرائض والحساب عن البارنبارى والشمس السكندرى جنيبات [(١)] وعبد المنعم المراغى ومصطلح الحديث عن شيخنا ولازم البساطى كثيراً وانتفع به فى الفقه والنحو والاصلين والمنطق والمعانى والبيان وسمع عليه غالب شرحه لمختصر الشيخ خليل وكذا من شيوخه فى العلم الدنيسرى ، وجود الخط على ابن الصائغ وسمع الحديث على غير واحد كالشرف بن الكويك والجمالين الحنبلى وابن فضل الله والشموس الشامى وابن البيطار وابن المصرى والزراتيتى وابن الجزرى والنور الفوى والزين الزركشى والولى العراقى والنجم بن حجى والكمال بن خير لقيه باسكندرية وقد دخلها مراراً أولها فى سنة ثمان وعشرين فى آخرين منهم شيخنا وأكثر من ملازمته ، وحج مرتين الاولى فى سنة احدى وثلاثين وجاور سنة ست وثلاثين وسمع هناك على الجمال الشيبى ؛ ودخل دمشق فى سنة ثلاث وثلاثين فسمع بها على الحافظ ابن ناصر الدين ؛ وزار بيت المقدس والخليل ودخل

(١) فى الاصل « حنيبات » بالمهملة ؛ ولعل الصواب بالجيم على ماسيأتى .

دمياط غير مرة، وأجاز له جماعة وخرجت له قديما ما علمته من مسموعه فى جزء ولازم الاشتغال إلى أن صار أحد الاعيان وبرع فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها وفاق الناس فى التوثيق بحيث كان يملى فى آن واحد على اثنين فى مسطورين مختلفين بل على ثلاثة ولا يجف لواحد منهم فيما بلغنى قلم ؛ وقصد فى القضايا الكبار من الاعيان فأنهاها وتمول من ذلك جداً وتدرب به جماعة فى الصناعة كل ذلك مع الخط الحسن البديع الفائق والعبارة البليغة الرائقة والذهن الصافى الذى هو فى غاية الجودة يتوقد ذكاء مع الرياضة الزائدة والعقل التام والتواضع والاحتمال والمداراة وبعد الغور والصبر على الاذى وتجرع الغصة الى إمكان انتهاز الفرصة والصحبة الحسنة للناس بحيث أنه قل أن اجتمعت محاسنه فى غيره بل هو حسنة من حسنات ،وقد ناب فى القضاء عن شيخه البساطى بعد سنة خمس وثلاثين فحمدت سيرته ، ولم يمض عليه الا اليسير حتى صار أحد أعيان النواب وتردد إلى الناس لاسيما الاكابر حتى كان عندهم بالمحل الجليل مع بذل الجهد فى إنفاذ الاحكام وردع الجبابرة من العوام ونحوهم حتى ضرب به المثل فى ذلك ثم ناب للبدر بن التنسى وصار أروج نوابه ولولا وجود المعارض لكان قاضى المذهب بعده مع أنه لم يتخلف عن النيابة عمن بعده الى أن مات ، ودرس للمالكية بالفخرية عقب البساطى وبالبرقوقية عقب ابى الجود وتصدر بجامع عمرو وكانت عينت له الجمالية بعد البدر بن التنسى لكن لم ينتظم أمرها له ، وأقرأ الطلبة وأفتى وصار الاعتماد فى الفتاوى عليه لمزيد إتقانه واختصاره وتحريره وحسن ادراكه لمقاصد السائلين ، وحدث وعظمت رغبته فى السماع والاسماع وعلت همته فى ذلك سمع منه الأئمة وحملت عنه جملة وبالغ فى الثناء على بلفظه وخطه ، وكتب على الجرومية شرحا دمجا وكذا على الملحة لكنه لم يكمل وله غير ذلك ، وهو من رفقاء الجد أبي الأم وقدماء أصحابه وما كنت أنقم عليه إلا امتهانه لنفسه بالتردد للأراذل ومساعدتهم فيما يحتاجون اليه وربما جر ذلك لما لا يليق بأمثاله وهذا هو الذى قعد به عن التقدم لما كان هو المستحق له ، وقد أنشأ قاعة جليلة صارت من الدور المذكورة ولم يمتع بها لكونه لم يزل متوعكا بالربو وتارة بالسعال وتارة بحبس الاراقة وتارة بضيق النفس حتى مات فى ليلة الاثنين رابع عشر ذى الحجة سنة سبع وستين وصلى عليه من الغد ودفن بالقرافة عند ابن أبى جمرة وكان يقرأ عند ضريحه أول كل عام منتقاه من البخارى ويهرع الناس لسماع ذلك قصداً للتبرك بزيارة الشيخ رحمه الله وإيانا.

٥٧ (محمد) بن أحمد بن عمر بن كميل — بضم الكاف — بن عوض بن رشيد —

بالتكبير ـ بن محمد ـ وقيل على ـ الشمس المنصورى الشافعى الشاعر والد البدر محمد ويعرف بابن كميل. ولد فى صفر سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالمنصورة ـ قرية قريبة لدمياط، ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى وغيره وتردد للقاهرة للاشتغال وغيره فتفقه بالبلقينى وابن الملقن والشهاب القلقشندى والزين بن النظام والشهاب الجوجرى وأخذ فى الفقه والاصول عن بعض هؤلاء بل وعن غيرهم، وتميز وتعانى الادب ففاق فى النظم وولى قضاء بلده مناوبة بينه وبين ابن عم والده الشمس محمد بن خلف بن كميل الآتى واستقل به عن المؤيد لكونه امتدحه بقصيدة تائية طنانة لما رجع من سفرة نوروز وأضيف اليه معها سلمون بل زاده شيخنا أيضاً منية ابن سلسيل وشكرت سيرته فى ذلك كله وكذا امتدح الناصرى بن البارزى وغيره من الاعيان التماساً لمساعدتهم والتوجه اليه بعنايتهم بل له قصائد نبوية وغيرها سائرة، واشتهر اسمه وبعد صيته بذلك وكتب الناس عنه من نظمه، وترجمه شيخنا فى معجمه ووصفه بالفضل واستحضار الحاوى وقال لقيه بطريق مكة يعنى سنة أربع وعشرين وطارحنى بنظم منسجم ثم كثر اجتماعنا وسمعت من نظمه كثيراً، ونحوه قوله فى أنبائه وكنا نجتمع ونتذاكر فى الفنون، وقال غيره إنه مدح الملوك والاكابر وكان حافظا للشعر كثير الاستحضار للأدبيات والتطلع اليها معدوداً من المكثرين فى ذلك مع مشاركة فى الفقه وغيره وثروة من الزرع والتجارة وكثرة تودد وحلو محاضرة وحشمة وطرح تكلف، وممن ترجمه شيخنا فى معجمه وانبائه وابن فهد وكاتبه. مات فجأة فى شعبان سنة ثمان وأربعين سقطت منارة جامع سلمون من ريح عاصف على خلوته وهو بها فمات وهو جالس غما تحت الردم رحمه الله وإيانا. ومن نظمه فى هاجر:

هل كاشف كربة اكتئابى ... أوراحم ذلتى وعاذر
لسوء حظى سقام جسمى ... مواصل والحبيب هاجر

وقوله: لله ثغر حبيب زانه فرم ... ومنه رمت لما أن لثمت فما
وحين فوق سهم اللحظ قلت له ... لاترم قلب محب مشته فرما

وقوله: يقولون بالساق شغفت محبة ... فقلت لما بالقلب من نبل أحداق
فكم ليلة بات السرور منادمى ... بطلعته والتفت الساق بالساق

وقوله: ولما أتى الكذاب دجال وقته ... وقد فتنت ألفاظه كل مسلم
فقولوا له إن ابن مريم قد أتى ... وهل يقتل الدجال الا ابن مريم

وأوردت فى ترجمته من التبر المسبوك والمعجم غير هذا وشعره منتشر فلا نطيل به،

وهو فى عقود المقريزى باختصار (١) .

٥٨ (محمد) بن أحمد بن عمر بن الضياء محمد بن عثمان بن عبيدالله بن عمر بن الشهيد أبى صالح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد ابن محمد الشهاب أبو جعفر بن الشهاب أبى العباس بن أبى القسم القرشى الأموى الحلبى الشافعى ويعرف بابن العجمى . ولد فى العشر الأول من ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فسمع على الشهاب بن المرحل والشرف أبى بكر الحرانى وأبى حفص عمر بن ايدغمش وخليل بن محمود الشهابى وأبى جعفر الأندلسى والعز الحسينى وابن صديق فى آخرين ؛ وبدمشق على عائشة ابنة ابن عبد الهادى وبالقاهرة على البلقينى وغيره ، وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وجويرية الهكارية والحراوى وخلق ، وكان قد تفقه بالزين بن الكركى والشرف الداديخى ، وولى قضاء حلب عقب الفتنة فى إمرة دمرداش فسار فيه أحسن سيرة ثم عزل نفسه بعد أربعة أشهر لكون نائبها طلب منه القرض من الأوقاف أو من مال الايتام ولم ينفك عن النيابة عمن يليه وكذا باشر نظر عدة مدارس وتدريسها كمدرسة جده الشرفية والزجاجية والشمسية والظاهرية ، وحدث كتب عنه شيخنا وأورده فى معجمه وقال أجاز لأولادى ثم سمعت عليه بحلب أشياء ذكرتها فى فوائد الرحلة انتهى . وممن سمع منه من أصحابنا ابن فهد ومن شيوخنا الابى مع ابن موسى فى سنة خمس عشرة أجاز لى ، وكان من رؤساء بلده وأصلائها لطيف المحاضرة حريصا على ملازمة البرهان الحلبى حتى أنه حج هو واياه فى سنة ثلاث عشرة ثم حج بمفرده بعد ذلك وكتب عن البرهان شرحه للبخارى وغيره من تصانيفه وسمع عليه غالب الكتب الستة؛ذا شكالة حسنة رأى الناس وتأدب بهم لكن مع الامساك وحدة الخلق . مات فى بكرة يوم الاربعاء منتصف رمضان سنة سبع وخمسين وصلى عليه بالجامع الكبير ودفن بالمدرسة الكاملية بالجبيل الصغير ، وهو فى عقود المقريزى وبيض له رحمه الله وإيانا .

٥٩ (محمد) بن أحمد بن عمر بن محمد بن عمر الشمس النحريرى ثم القاهرى الشافعى المؤدب الضرير ، ويعرف بالسعودى نسبة لقريب له كان يخدم الشيخ أبا السعود ورأيت من قال ممن نسخ له شيئا قديما أنه يعرف بابن أخى السعودى فكأنه ترك تخفيفاً . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة بالنحرارية ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وغيرهما واشتغل بها فى الفقه على قضاتها البرهان بن

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

البزار والتاج عتيق والشهابين المنصورى وابن الامام وعليه بحث فى الكشاف أيضا ثم انتقل الى القاهرة فتكسب فيها بزازا ببعض حوانيتها وكذا بالشهادة مع أخذه فى الفقه أيضاً عن الشمس البكرى وفى الفرائض عن الشمس الغراقى وكذا أخذ عن ابن الملقن الفقه أيضا والتذكرة له فى علوم الحديث وسمع عليه المسلسل وغيره وعن البلقينى ولازمه وخدمه فى جمع أجرة أملاكه وغيرها، وتلا لأبى عمرو على الفخر البلبيسى وسمع على التنوخى والصلاح الزفتاوى وابن الشيخة والحلاوى والسويداوى والابناسى والغمارى والمراغى وغيرهم ؛ ورام الحج مع الاشرف شعبان بن حسين فكانت تلك الكائنة فرجع مع من رجع وتوجه من هناك الى القدس فأقام به شهراً ونصفا وتلا فيه لأبى عمرو أيضا على الشمس الفيومى ، ثم عاد لبلده فأقام مدة ثم رجع الى القدس أيضاً فأخذ الفقه عن النجم بن جماعة والبدر العليمى والاخوين الشمس والبرهان ابنى القلقشندى وبحث على كل منهما التقريب فى علوم الحديث للنووى ؛ وعلى المحب الفاسى فى العربية والفرائض وسمع هناك فى صفر سنة ثلاث وثمانين على أبى الخير بن العلائى الجزء الاول من مسلسلات والده الصلاح بل قال وهو ثقة ضابط أنه سمع بالقدس مع البرهان القلقشندى الدارمى على العماد بن كثير يعنى فى المرة الاولى فى غالب ظنه، ودخل اسكندرية فسمع بها من لفظ العلامة ناصر الدين محمد بن أحمد بن فوز الامدى الشافعى شيئاً من أول كل من صحيح البخارى والرسالة القشيرية وحديثاً مسلسلا موضوعاً ؛ ولو وجد من يعتنى به ويرشده لأدرك إسناداً عالياً ، واستوطن القاهرة وتنزل فى صوفية البيبرسية وتكسب بتأديب الاطفال بالمسجد الملاصق لسكن شيخنا جوار المدرسة المنكوتمرية وانتفع به من لا يحصى كثرة كشيوخنا ابن خضر والجلال بن الملقن والبهاء البالسى وابن أسد وابن عمر الطباخ المقرى والوالد والعم وكان القاضى كريم الدين بن عبد العزيز ناظر الجيش وصهر شيخنا ينفعه كثيراً ولا يعتمد غيره فى الاشهاد على قضاياه ، وأشير اليه بالتقدم فى التأديب مع الحرمة الوافرة وشدة البأس على الاطفال حتى أن بعضهم رام أن يدس عليه سما وكاد يتم فلطف الله به لحسن مقصده ، وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء ، ورأيت شيخنا علق فى تذكرته شيئاً من نوادره فقال سمعت جارنا الفقيه السعودى وساق شيئاً ، بل قرأ بحضرته شيخنا البرهان بن خضر فى سنة ثلاث وثلاثين عليه المسلسل المشار اليه ، وكان شيخاً جيداً فاضلا مفيداً يقظاً ظريفاً فكها منقبضاً عن الناس ملازماً للمسجد المذكور ، فاما

كان فى حدودسنةثلاثين حصل له مرض شديد ثم ماتت زوجته عقبه وابناه منها فانزعج وذهب الى المقبرة ثم رجع فى حر شديد فأطعمه بعض أصحابه عسل نحل فغارت عينه اليمنى ثم بعد برهة تبعتها الاخرى مع ثقل سمعه ، وانقطع ببيته فى حدود سنة سبع وثلاثين فكان حلساً من احلاسه مع ادامته التلاوة وعدم التشكى وكان شيخنا كثير البر له والتفقد لأحواله وكذا من شاء الله ممن قرأ عنده كالوالد وحصل له مرة مرض الدرب ومل منه أهله فنقلوه الى البيمارستان الى ان نصل منه مع أنه قل أن يدخله درب ثم يخرج حيا . وقد جودت عليه القرآن بتمامه حين انقطاعه بمنزله ودربنى فى آداب التجويد ، وقرأت عليه تصحيحا فى العمدة وغيرها والمسلسل المشار اليه وكنت شديد المهابة منه لشدة بأسه وصولته . مات فى ليلة الاربعاء منتصف رمضان سنة تسع وأربعين بعد أن هشم وتحطم ؛ ودفن من الغد بالتربة البيبرسية ، وقد ذكره شيخنا فى انبائه وأثنى عليه بكثرة المذاكرة وبأنه خرج من تحت يده جماعة فضلاء وأنه كان لا يفتر لسانه عن التلاوة ، ومن لطائفه أنه قال : نقل لى ان شخصين تماشيا وأحدهما يقال له جلال الدين جعفر فتذاكرا قول العماد الكاتب للقاضى الفاضل مما لا يستحيل بالانعكاس « سر فلا كبا بك الفرس » وقول الفاضل له « دام علا العماد » فقال أحدهما بديها « رفع جلال جعفر » فلما بلغنى ذلك قلت « رجح نبأ ابن حجر » ، وكذا قال وقد بعث الطواشى فاتن الى شخص اسمه نتاف وآخر اسمه بلبل « فاتن قال لبلبل لاق نتاف » ، وقال أيضا مصحفا لقولك ابن حجر شيخ محدثى زمانه « أتت حجر بنت نجم جدتى رمانة » . رحمه الله وايانا .

٦٠ (محمد) بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابراهيم ابن محمد بن أبى بكر الامير ناصر الدين التنوخى الحموى الحنفى والد الشهابى أحمد وفاطمة وسارة وعائشة وأخو يحيى ويعرف بابن العطار . ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة بحماة وكان أبوه يباشر بها أستادارية الامراء ثم اتصل بنائبها أمور القلمطاى وتوجه معه لما عمل نيابة الكرك فلازم خدمة الظاهر برقوق حين كان بها ؛ ومات قبل عوده للملك فلما عاد قدم عليه صاحب الترجمة والتمس منه رزقاً فراعى أباه فيه وأعطاه رزقاً بحماة ثم الحجوبية بها ، وعمل دوادار نائب دمشق قانباى وغيره من أكابر الامراء الى أن تسلطن المؤيد فنوه الناصرى بن البارزى عنده به لمصاهرة بينهما حتى استقر به فى نيابة اسكندرية فباشرها مدة وحسنت سيرته فيها وأحبه أهلها ثم صرف بعد المؤيد ولزم داره الى أن استقر به

الاشرف فى نظر القدس والخليل، واستمر حتى مات فى بلد الخليل فى شوال سنة ثمان وعشرين ؛ وكان فاضلا دينا عاقلا سيوساً ذاكراً لنبذة من التاريخ وأيام الناس فصيحاً وقوراً رحمه الله ، وله ذكر فى ولده .

٦١ (محمد) بن أحمد بن عمر بن يوسف بن على المحب بن الشهاب بن الزين الحلبى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى ليلة نصف شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً . واشتغل عند أبيه وغيره ؛ وسمع البرهان الحلبى وشيخنا وآخرين ، وقدم القاهرة فقطنها ، وكان لطيف العشرة حسن الفهم له مشاركة فى فنون الادب وتطلع لكتبه . مات بالطاعون فى ثامن رجب سنة أربع وستين بالقاهرة بعد أن توفى له عدة أولاد فصبر واحتسب رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

(محمد) بن احمد بن عمر بن جعمان . مضى فيمن جده عمر بن احمد بن عبدالله .

٦٢ (محمد) بن احمد بن عمر الشرف ابو بكر الجعفرى ـ لكون ابيه كان يقول انهم جعفريون ـ العجلونى نزيل حلب ويعرف بخطيب سرمين وهو بكنيته اشهر ولذا كتبه غير واحد فى الكنى كابن خطيب الناصرية والمقريزى فى عقوده قال : أبو بكر بن محمد بن عمر ، وسمى شيخنا فى معجمه والده محمداً وهو سهو ؛ كان اصله من عجلون ثم سكن ابوه عزاز وولى هذا خطابة سرمين العقبة ـ قرية من عملها ـ كأبيه وقرأ بحلب على الزين أبى حفص البارينى وسمع من الظهير بن العجمى وغيره وكتب عن أبى عبدالله بن جابر الاعمى بديعيته وحدث بها سمعها منه شيخنا بمكة فى سنة موته وقال انه كان ينتسب جعفريا لكونه من ذرية جعفر بن أبى طالب ، وكانت له عناية بقراءة الصحيحين ويحفظ أشياء تتعلق بذلك ويضبطها ، ووعظ على الكرسى بحلب ومكة وروى بها عن الصدر الياسوفى شيئاً من نظمه كتبه مع البديعية عنه التقى الفاسى بمكة ، وحج وجاور غير مرة وانقطع سنين بمكة حتى كانت وفاته بها فى سادس عشرى صفر سنة احدى ودفن بالمعلاة ، وقد ذكره الفاسى فى تاريخ مكة وأثنى على فضيلته أيضا وكذا أثنى عليه ابن خطيب الناصرية مع الخير والديانة والمواظبة على العبادة رحمه الله وإيانا .

٦٣ (محمد) بن أحمد بن عمر الشمس أبو عبد الله بن الشهاب أبى العباس القاهرى السعودى الحنفى . ناب فى الحكم وتصدى للتدريس وبلغنى أن النور الصوفى ينتمى له بقرابة ، وممن أخذ عنه الجمال عبدالله بن محمد بن أحمد الرومى الماضى وأذن له فى التدريس وأرخ الاجازة فى سنة إحدى وخطه حسن وكذا عبارته ،

ورأيت له كراريس من مصنف سماه تهذيب النفوس شبه الوعظ وقد رافق البرهان الحلبي فى السماع على الحراوى صاحب الدمياطى فى فضل العلم وخماسيات ابن النقور فتوهمه بعض أصحابنا فقيهنا الشمع السعودى الماضى قريبا لاشتراكهما فى الاسم واسم الأب والجد والشهرة ، وهو غلط فذاك شافعى تأخر عن هذا ؛ وسيأتى محمد بن أحمد بن محمد وأظنه هذا والصواب فى جده عمر .

٦٤ (محمد) بن أحمد بن عمر الشمس الشنشى القاهرى الشافعى ويعرف بالشنشى وقديما بين أهل البلاد بقاضى منية أسنا . ولد فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بسويقة الريش ظاهر القاهرة وحفظ القرآن وكتباً منها المنهاج والشمسية فى المنطق وأخذ الفقه عن البرهان الابناسى والبلقينى فكان خاتمة أصحابهما وعن غيرهما والفرائض عن الشمسين الغراقى والعاملى والمنطق عن بدر القويسنى وحضر كثيراً من دروس الشمس الشطنوفى فى العربية وغيرها وكان يسابقه بالتقرير بحيث يصفه الشيخ نفسه بأنه من معيديه ، وكذا كان يحضر عند الولى العراقى ويعظمه الولى جداً ؛ وصحب الشيخ عليا المغربل ، وسمع الحديث على شيخه الابناسى والزين العراقى وغيرهما ، وبرع فى الفقه وأصوله والفرائض والعربية وشارك فى الفضائل وذكر بالعلم قديما حتى سمعت العلاء القلقشندى يقول عنه أنه كان يحضر حلقة البلقينى وهو لابس الصوف يشير بذلك لقدمه وتقدمه ؛ وناب فى القضاء بالمحلة وسنباط فى سنة ثمان ثم بجوجر وعملها عن الولى العراقى ثم بالقاهرة عن شيخنا . وجلس بحانوت باب اللوق شركة لغيره ثم أعرض عن ذلك واقتصر على إضافة منية أسنا وعملها له ، وتصدى للاقراء بالأزهر وغيره فأخذ عنه القدماء طبقة بعد أخرى وكنت ممن قرأ عليه قديماً قطعة من التنبيه وغيره ؛ ورام جماعة بعد موت القاياتى ملازمته فرأوا الاسترواح وحب الخمول أغلب عليه ، وسمعت ان الجلال المحلى تقصد مرة سماع درسه ليختبر أهو باق على مايعهد منه أم لا ، ولما توجه الحمصى لقضاء الشام بأخرة استنابه فى تدريس الصلاحية المجاورة لضريح الشافعى ولكنه لم يلبث أن عزل الحمصى واستقر به الزين الاستادار فى مشيخة مدرسته ، وكان كثير المحفوظ فى الفقه وأصوله والعربية كثير التقشف والتواضع متقللا من الدنيا طارحاً للتكلف وربما طعن فيه حتى احتيج الى اعتذار بعض الصوفية عنه بأنه ملامتى ؛ وانقطع عن الاقراء والحركة مدة ولزم الاقامة بالمدرسة الزينية وهو فى حالة شبيهة بالاختلال الى أن مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه بالأزهر رحمه الله وايانا .

٦٥ (محمد) بن أحمد بن عمر تاج الدين بن الزاهد والد على الماضى . ممن تكسب بالشهادة وبالقراءة فى الجوق ونحو ذلك وحصل الجهات والدور وحج . مات قريب التسعين .

(محمد) بن أحمد بن عمر الكمال بن الجعجاع . مضى فيمن جده عمر بن بدر .

٦٦ (محمد) بن أحمد بن عيسى بن أحمد بن موسى الامين البدرانى الاصل الدمياطى القاهرى الشافعى إمام جامع الغمرى بها وخطيبه ويعرف بابن النجار حرفة أبيه . ولد فى رابع عشر ذى الحجة سنة خمس وأربعين بالقاهرة وتحول منها لدمياط فى أيام رضاعه فدام بها لسنة الشراقى ثم عاد اليها فحفظ القرآن وجوده بل أخذ القراءات عن جماعة كابن أسد وعبد الدائم والنور الامام والشمسين ابن عمران وابن الحذر [١] وحبيب العجمى وجمع على غير واحد منهم كالاولين بل بحث على الرابع فى مقدمة ابن الجزرى فى التجويد ، وسمع الحديث على السيد النسابة والزين البوتيجى والشمس بن العماد والنور البارنبارى والعز الحنبلى والشاوى والشهاب الشارمساحى والشهاب الحجازى والجلال بن الملقن وأم هانىء الهورينية وابنى القاقوسى وأكثر عن الفخر الديمى ، وأخذ فى الاصطلاح عن قاسم الحنفى وعبد الدائم والبقاعى والابناسى والكمال بن أبى شريف وكاتبه وكتب شرحه للالفية ولازمه دراية ورواية ، وتفقه بالزين عبد اللطيف الشارمساحى فى الابتداء ثم بالمناوى ولازمه سنين مابين قراءة وسماع وكذا أخذ فى الفقه عن الشريف النسابة والعلم البلقينى والعبادى وابن اسد والبرهان العجلونى والشهاب البيجورى والزين زكريا والشرف البرمكينى والفخر المقسى والجوجرى وابن قاسم والنجم بن قاضى عجلون وابنى أبى شريف فى آخرين منهم الشمس البامى والجلال البكرى وبعضهم فى الأخذ أكثر من بعض وكذا لازم البرهان الشروانى القادم فى سنة خمس وستين فى الفقه وعن الكمال بن أبى شريف والزين الابناسى وابن حجى أخذ فى الاصلين وعن ثانيهم وابن اسد فى النحو وكذا عن ابن قاسم مع أصول الفقه وفيه عن البدر بن خطيب الفخرية وابن الاقيطع وعن ابن حجى فى المنطق وعن الشريف الفرضى والبدر المارداني فى الحساب ولازم البدر القطان فى الفقه والعربية وغيرهما وأخذ عن التقى الحصنى والكافياجى أشياء وعن الجمال الكورانى وابن حجى فى التفسير وعن غيرهم فى المعانى والبيان ، وأكثر من الاشتغال والتحصيل ، وشارك فى الفضائل بل تدرب بأبيه فى صناعته وقتاً ، وحج فى سنة ست وستين وكانت الوقفة الجمعة ، وتنزل فى السعيدية والبيبرسية وغيرهما وأم بجامع الغمرى مع

---

(١) بفتح ثم كسر ، على ماذكره المصنف فى مواضع .

الخطابة به وانقطع فيه لذلك ولاقراء الطلبة فانتفع به جماعة واستدعى للخطابة فى المزهرية حين مجيء بعض القصاد لحسن تأديته ، وهو فى ازدياد من الخير وتقنع باليسير والجماع وهمة فيما يوجه إليه أو يعول فيه عليه .

٦٧(محمد) بن أحمد بن عيسى المصرى الوراق خادم غازى ويعرف بابن عيسى. كان وراقا ثم خدم ضريح غازى المجاور للمعزية واغتبط بذلك وصار يتفحص عن أخباره ويكثر مراجعتى ومراجعة غيرى فى ذلك بحيث صار كثير من البطالين يهزأ به فيه ويخوض معه بما يخرج منه لأجله ، واستمر فى تزايد وعدم انثناء عن اعتقاد كون غازى هذا هو صاحب ملك ونافع وكرنه ممن اجتمع بالليث وتنبه كثير من الناس لهذا الضريح وصار يجتمع عنده القراء وغيرهم فى كل جمعة بعد الصلاة غير منفكين عن ذلك نحو مشهد الليث ويعمل له خبز وقمحية تفرق على جيران المكان ونحوهم بمساعدة البدر بن الونائى وغيره فى ذلك ، وكان يحكى له مناقب وكرا مات ويذكر لصاحب الترجمة مزيد توجه واهتمام بالقيام والصيام مع مزيد تقنع وفاقة زائدة وتعفف تام واستحضار لأشياء كثيرة من مناقب بعض السادات والمام بقبور كثير منهم ورغبة كثيرة فى كاتبه وكنت زائد التعب معه لكون أسئلته المهملة لاتنقضى ، وهو ثقيل السمع جد أمى ومع ذلك فكنت أرجو فيه الخير والبركة . مات فى ليلة الاربعاء ثانى جمادى الثانية سنة تسعين شهيداً نزل عليه اللصوص وهو بالمعزية فقتلوه وصلى عليه من الغد ثم دفن بأبى العباس الحرار وكان له مشهد جليل ، وأثنى عليه كثيرون وأظنه قارب الثمانين وكان يحكى أن شيخنا كان يبره كثيراً رحمه الله .

٦٨ (محمد) بن أحمد بن فارس الشمس بن الشهاب المنشاوى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى سنة سبع وستين بالمنشية الكبرى من الشرقية من ريف مصر وتحول الى القاهرة وحفظ القرآن والتنبيه وغيره ، وعرض على جماعة واشتغل قليلا وسمع البخارى على ابن أبى المجد وختمه على التنوخى والعراقى والهيثمى ، وتنزل فى صوفية البيبرسية بل كان أحد قراء الصفة بها ، وحدث أخذ عنه الفضلاء أخذت عنه ، وكان خيراً ساكناً كثير التلاوة . مات فى يوم الجمعة تاسع المحرم سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه بالحاكم رحمه الله .

٦٩ (محمد) بن أحمد بن أبى الفتح بن ادريس بن شامة الشمس الدمشقى أخو العماد أبى بكر ويعرف بابن السراج . سمع على الحجار ومحمد بن حازم والبرزالى والشهاب أحمد ابن على الجزرى فى آخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء ، قال شيخنا فى معجمه أجاز

لى ومات قبل دخولى دمشق بيسير فى رجب سنة اثنتين وقد قارب الثمانين ، وتبعه المقريزى فى عقوده ، وهو عم محمد بن أبى بكر بن أحمد بن أبى الفتح الآتى .

٧٠ (محمد) بن أحمد بن أبى الفرج السكندرى المالكى الخطيب . هكذا جرده البقاعى .

٧١ (محمد) بن احمد بن فضل الله التركمانى الدلال . مات فى المحرم سنة ثلاث وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

٧٢ (محمد) بن أحمد بن أبى الفضل بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر ابن عبدالله بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالله أبو عبدالله الناشرى . بيض له العفيف .

(محمد) بن أحمد بن أبى الفضل العمرى الحرارى المكى الحنفى . يأتى فيمن جده محمد بن عبد الله .

٧٣ (محمد) بن أحمد بن فطيس الغزاوى الاصل البزار نزيل مكة . مات بها فى سنة خمس وأربعين . أرخه ابن فهد .

٧٤ (محمد) بن أحمد بن أبى القسم بن سعيد العقبانى . مات سنة ست وستين .

٧٥ (محمد) بن أحمد بن أبى القسم كمال الدين بن المقرى الزبيدى الوزير . ناب فى الوزارة باليمن بل ناب فى القضاء عن المجد الشيرازى ، وكان فاضلا . مات سنة اثنتى عشرة . قاله شيخنا فى انبائه .

(محمد) بن أحمد بن قديدار الدمشقى . مضى فيمن جده عبد الله .

٧٦ (محمد) بن أحمد بن قياس بن هندو ناصر الدين أبو عبد الله بن الشهاب ابن الفخر الشيرازى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف بابن قياس ـ بكسر أوله ثم مثناة وآخره مهملة . ولد فى رابع عشر صفر سنة سبع عشرة وثمانمائة أوالتى قبلها بالقاهرة وكفله عمه الشمس محمد بن قياس الآتى وحفظ القرآن وجوده بل قرأه لأبى عمرو وغالبه لابن كثير على بعض القراء والعمدة والمنهاج وألفية ابن ملك والشاطبية والخزرجية ، وعرض على البساطى والتفهنى وجماعة وقرأ فى الفقه على الشرف السبكى والبدر بن الأمانة وكان زوجا لخالته والشهاب بن المجدى ولازمه فى غير ذلك والعلاء القلقشندى وكان أحد من قرأ عنده فى التقسيم والبدر النسابة وسمع عليه النسائى الكبير بتمامه والزين البوتيجى وكان زوج عمته وعليه وعلى أبى الجود قرأ فى الفرائض وفى النحو على الحناوى والشهاب الخواص وعليه قرأ فى العروض أيضا وسمع الحديث على ابن الجزرى وشيخنا وناصر الدين الفاقوسى وابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وآخرين وأجاز له خلق باستدعاء ابن فهد ، وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها

من الجهات ؛ ووصف بالفضل ثم تكسب بحانوت فى الوراقين وانسلخ من ذلك كله ، ولكثرة الوثوق به كانت تدفع له الاموال قراضاً وغيره ويشترى من الأصناف والبضائع مالا يقتصر فيه على شىء واحد ويدفع من ربح ذلك أو غيره للمقارضين مايحصل الرضا به ، ودام على ذلك دهراً ثم بان أنه سبق ؛ ولا زال فى انحطاط مع حجو فى غضون ذلك الى أن افتقر جداً وصار يكتب فى عمائر ابن مزهر وغيره بما يرتفق به فى معيشته وربما شهد؛ وأخذ عنه صغار الطلبة بعض مرويه واستكتب على الاستدعاءات ، وهو مع مايتجرعه من العدم بعد التقلب فى تلك الاموال والسلطنة صابر راغب فى المطالعة والانتقاء لما يعجبه مع الاكثار من التردد الى حتى انحط ونقص قواه بحيث يعتمد على عكاز وصار يعتريه شبه الزحير ونحوه ومكث كذلك مدة الى أن عجز عن الحركة أصلا ، ثم مات فى ظهر يوم الاحد تاسع عشر ذى الحجة سنة ثمان وثمانين شهيداً ودفن فى يومه قريب الغروب بتربة الاسنائى عند أولاده وذكر بخير ، وكان قد حصل له فى وجهه جرح فقطب فجاء صورة جلالة صريحة اتفاقاً فكان يستبشر بذلك رحمه الله .

٧٧ (محمد) بن أحمد بن كمال الشمس الدجوى القاهرى الشافعى الشاعر قاضى الشطرنج . ولد تقريباً سنة اثنتين وسبعين أو قبل السبعين بالقاهرة ، ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل فى فنون ، وفضل ونظم الشعر فأجاد ومدح الاكابر كشيخنا وله فى ختم فتح البارى قصيدة نبوية أثبتها فى الجواهر ، والكمال بن البارزى وكثر تردده اليه فى الشطرنج وكان فائقاً فيه بحيث لقب قاضى الشطرنج ، وتكسب مع ذلك بالشهادة سمعت منه قصيدة لامية امتدح بها شيخنا فى مجلس الاملاء ، وكان حسن العشرة ظريفاً كثير النوادر استجازه شيخنا لولده ؛ ومات بعد مرض طويل بعلة البطن فى ليلة الاربعاء حادى عشر ذى الحجة سنة تسع وأربعين رحمه الله ، ومن نظمه فى ساقى خمر بيده سبحة :

يامن غدا فى زعمه متنسكا ومسالك النهم الكبار تدورها
فاذا حضرت على المدام بسبحة وجلست تسقى الخمر كيف تديرها

وهو فى عقود المقريزى فيمن جده كمال الدين فكمال مختصر من لقبه ، وأنشد عنه قوله فى شجرة سنط :

ايا دوحة قامت على الارض خيمة ولان لها الحر الشديد أبو لهب
أجبت بحمل ورد تبر وسندس ولكنها للنار حمالة الحطب

٧٨ (محمد) بن احمد بن المبارك الحموى الحنفى اخو الزين عمر الشافعى الماضى

ويعرف بابن الخرزي بمعجمتين بينهما مهملة . ولد قبل سنة ستين وسبعمائة واشتغل على الصدر بن منصور وغيره من أشياخ الحنفية بدمشق ثم سكن حماة وتحول الى مصر بعد النك وناب في القضاء ثم رجع الى دمشق ودرس، وكان كثير المرض مشاركاً في فنون مع ضعف في الفقه. مات في شعبان سنة سبع وعشرين. قاله شيخنا في أنبائه.

٧٩ (محمد) بن احمد بن المحب بن الحسين علم الدين الشيرازي الاصل المدني أخو عبد المعطي الماضي ويعرف بابن المحب . ممن سمع مني بالمدينة .

٨٠ (محمد) بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن آقش الرومي الاصل القاهري الحنفي القادري ويعرف بابن الشماع . فقير صحب ابن الشيخ يوسف الصفي وتردد معه للسماع مني في الاملاء وغيره وكذا سمع على طائفة وهو أحد صوفية سعيد السعداء.

٨١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن داود بن حازم الاذرعي الأصل القاهري الحنفي أخو مريم . ساق شيخنا نسبه في معجمه وسقط من نسبه أحمد أيضا فهو محمد بن احمد بن أحمد بن محمد الى آخره . ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بدمشق وأحضر على صالح الاشنهي وأسمع على الصدر الميدومي والعز ابن جماعة وأبي الحرم القلانسي وأخذ عن الشيخ شمس الدين الموصلي وأجاز له نظم المطالع إجازة خاصة مع غيره من تصانيفه وسمع منه قصائد من نظمه وولي مشيخة الجامع الجديد بمصر وخطابة جامع شيخو ، وحدث سمع منه غير واحد من شيوخنا أعظمهم شيخنا العسقلاني وذكره في معجمه وقال كان وقوراً ساكناً وقال المقريزي في عقوده انه لما قدم القاهرة اختص بشيخو فاستقر به خطيب جامعه فعز جانبه عند الامراء وتمكن من اقتمر الحنبلي نائب السلطنة واليه والي أبي وكان صديقه أسند جدي لأمي الشمس بن الصائغ وصيته ولذا كنت أنزله منزلة العم وحدثني بأشياء وأجاز لي وكان خيراً فيه سكون وحشمة مع رأي وديانة وشهرة ورياسة . مات في ذي القعدة سنة خمس .

٨٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن هاشم الجلال أبو عبد الله بن الشهاب أبي العباس بن السكال الانصاري المحلي الأصل ــ نسبة للمحلة الكبرى من الغربية ــ القاهري الشافعي الماضي أبوه وجده ويعرف بالجلال المحلي . ولد كما رأيته بخطه في مستهل شوال سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن وكتباً واشتغل في فنون فأخذ الفقه وأصوله والعربية عن الشمس البرماوي وكان مقيما معه بالبيبرسية فكثر انتفاعه به لذلك ، والفقه أيضا عن البيجوري والجلال البلقيني والولي العراقي والأصول أيضا عن العز بن جماعة والنحو أيضا

عن الشهاب العجيمي سبط ابن هشام والشمس الشطنوفي والفرائض والحساب عن ناصر الدين بن أنس المصري الحنفي والمنطق والجدل والمعاني والبيان والعروض وكذا أصول الفقه عن البدر الاقصرائي ولازم البساطي في التفسير وأصول الدين وغيرها وانتفع به كثيراً والعلاء البخاري فيما كان يقرأ عليه وكان العلاء يزيد في تعظيمه لكونه مع علمه يتسبب بحيث يجلسه فوق الكمال ابن البارزي سيما وقد بلغه أنه فرق ما أرسل به اليه وهو ثلاثون شاشاً مما أرسل به صاحب الهند الى الشيخ ، وحضر دروس النظام الصيرامي والشمس بن الديري وغيرهما من الحنفية والمجد البرماوي والشمس الغراقي وغيرهما من الشافعية والشهاب أحمد المغراوي المالكي بل بلغني انه حضر مجالس الكمال الدميري والشهاب ابن العماد والبدر الطنبدي وغيرهم وأخذ علوم الحديث عن الولي العراقي وشيخنا وبه انتفع فانه قرأ عليه جميع شرح ألفية العراقي بعد أن كتبه بخطه في سنة تسع عشرة وأذن له في اقرائه وكان أحد طلبة المؤيدية عنده بل كان كل مايشكل عليه في الحديث وغيره يراجعه فيه مما أثبت ماجتمع لي منه في موضع آخر ، وسمع عليه وعلى الجمال عبد الله بن فضل الله والشرف بن الكويك والفوي وابن الجزري في آخرين ولكنه لم يكثر وقيل انه روى عن البلقيني وابن الملقن والابناسي والعراقي فالله أعلم ، ومهر وتقدم على غالب أقرانه وتفنن في العلوم العقلية والنقلية وكان أولا يتولى بيع البز في بعض الحوانيت ثم أقام شخصاً عوضه فيه مع مشارفته له أحيانا وتصدى هو للتصنيف والتدريس والاقراء فشرح كلا من جمع الجوامع والورقات والمنهاج الفرعي والبردة وأتقنها ماشاء مع الاختصار والاعتناء بالذب عنها وكذا عمل منسكا وتفسيراً لم يكمل وغيرها مما لم ينتشر والمتداول بالأيدي مما انتفع به ماأثبته ، ورغب الأئمة في تحصيل تصانيفه وقراءتها واقرائها حتى ان الشمس البامي كان يقرأ على الونائي في أولها بل حمله معه الى الشام فكان أول من أدخله اليها ونوه به وأمر الطلبة بكتابته فكتبوه وقرءوه ، وكذا بلغني عن القاياتي أنه أقرأ فيه ؛ وأما أنا فحضرت دروساً منه عند شيخنا ابن خضر بقراءة غيري وكان يكثر وصفه بالمتانة والتحقيق وقرأ عليه من لايحصى كثرة ؛ وارتحل الفضلاء للأخذ عنه وتخرج به جماعة درسوا في حياته ولكنه صار بأخرة يستروح في إقرائه لغلبة الملل والسآمة عليه وكثرة المخبطين ولا يصغي إلا لمن علم تحريره وتحرزه خصوصاً وهو حاد المزاج لاسيما في الحر وإذا ظهر له الصواب على لسان من كان رجع اليه مع شدة التحرز ، وحدث باليسير

سمع منه الفضلاء أخذت عنه وقرض لى غير تصنيف وبالغ فى التنويه بى حسبما أثبته فى موضع آخر ، وقد ولى تدريس الفقه بالبرقوقية عوض الشهاب الكورانى حين لقيه فى سنة أربع وأربعين حتى كان ذلك سبباً لتعقبه عليه فى شرحه جمع الجوامع بما ينازع فى أكثره وربما تعرض بعض الآخذين عن الشيخ لانتقاده وإظهار فساده ، وبالمؤيدية بعد موت شيخنا بل عرض عليه القضاء فأبى وشافه الظاهر بالعجز عنه بل كان يقول لأصحابه إنه لاطاقة لى على النار ، وكان إماماً علامة محققاً نظاراً مفرط الذكاء صحيح الذهن بحيث كان يقول بعض المعتبرين إن ذهنه يثقب الماس وكان هو يقول عن نفسه إن فهمى لا يقبل الخطأ ؛ حاد القريحة قوى المباحثة حتى حكى لى إمام الكاملية أنه رأى الونائى معه فى البحث كالطفل مع المعلم معظماً بين الخاصة والعامة مهاباً وقوراً عليه سيما الخير ؛ اشتهر ذكره وبعد صيته وقصد بالفتاوى من الأماكن النائية وهرع اليه غير واحد من الأعيان بقصد الزيارة والتبرك بل رغب الجمالى ناظر الخاص فى معاونته له على بر الفقراء والمستحقين فما خالف مع مخالفته بعد لغيره فيه وأسندت إليه عدة وصايا فحمد فيها وعمر من ثلث بعضها ميضأة بجوار جامع الفكاهين انتفع الناس بها دهراً ، والأمر وراء هذا ولم أكن أقصر به عن درجة الولاية ، وترجمته تحتمل كراريس مع أنى قد أطلتها فى معجمى ، وقد حج مراراً ؛ ومات بعد أن تعلل بالاسهال من نصف رمضان فى صبيحة يوم السبت مستهل سنة أربع وستين وصلى عليه بمصلى باب النصر فى مشهد حافل جداً ثم دفن عند آبائه بتربته التى أنشأها تجاه جوشن وتأسف الناس عليه كثيراً وأثنوا عليه جميلا ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله ، ورثاه بعض الطلبة بل مدحه فى حياته جماعة من الأعيان ، ومما كتبه هو على شرحه لجمع الجوامع مضمناً لشعر لشيخنا :

ياسيداً طالعه إن فاق بحسنه فعد
ثم اتئد فى فهمه وخذ جواهراً وجد

وقد نال منه ومن العلاء القلقشندى وغيرهما من الأئمة المتفق على جلالتهم البقاعى مع تلمذه لكثير منهم بما لا يقبل من مثله نسأل الله السلامة وكلمة الحق فى السخط والرضا.

٨٣ (محمد) كمال الدين أخو الذى قبله من أبيه . ولد فى ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن وجوده عند الزين عبد الغنى الهيثمى وكذا جود الخط عند ابن الحصانى المقرى ويس وكتب به كثيراً من تصانيف أخيه وغيرها بل قرأ بحثاً على المحيوى الدماطى المنهاج وغالب شرح الألفية لابن

أم قاسم وعلى الجوجرى جمع الجوامع وعلى الشروانى فى أصول الدين والمنطق، وتكسب مع النساخة بحانوت فى البر مع خير واستقامة وتقنع . وكثر تردده الى بل كتب لى ولغيرى من تصانيفى . ونعم الرجل ديناً وانجماعاً وسكوناً .

٨٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن الجلال الخجندى المدنى الأصل المكى الحنفى شقيق على الماضى وابن أخى ابراهيم بن محمد . ولد فى سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة واشتغل فى الكنز وسمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة بل قرأ على فى التى تليها قطعة من سنن أبى داود ولازمنى فى أشياء ، وفى غضون المدتين دخل القاهرة واختص بالزينى عبد الغنى بن الجيعان وبعض من يلوذ به ثم سافر لدابول فأحسن اليه صاحبها ودخل عدن ودام بهامدة وهو الآن سنة تسع وتسعين غائب فى .

٨٥ (محمد) أبو الوفا المدنى أخو الذى قبله لأبيه . ولد فى المحرم سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بالمدينة وسمع منى بها ثم قرأ على بمكة شيئاً وباشر إمامة الحنفية بالمدينة عن نفسه وإخوته وبنى عمه ولا بأس به .

٨٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم البدر بن الشهاب بن الشمس الشطنوفى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ، وأمه أخت لناصر الدين بن غانم المقدسى . نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وغيره وسمع على شيخنا والرشيدى وخلق ، وأجاز له جماعة باعتناء فقيهه البدر محمد الأنصارى ؛ وتغير حاله بعد موت أبيه جداً بحيث استنزله نائبه الفخر عثمان المقسى عن تدريس الحديث بالشيخونية بل كاد أخذه منه مجانا مع كونه أخا لزوجة زين العابدين ابن شيخه المناوى .

٨٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم الشكيلى المدنى الماضى أبوه . ممن سمع منى بالمدينة .

٨٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن مفلح نجم الدين حفيد الشمس القلقيلى المقدسى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف بالقلقيلى . نشأ ببيت المقدس فحفظ القرآن واشتغل قليلا وسمع هناك حين كنت به على الجمال ابن جماعة والتقى القلقشندى وقريبيه أبى حامد أحمد والعلاء على ابنى عبد الرحمن القلقشندى والجمال يوسف بن منصور حسبما بينته فى موضع آخر ؛ ثم قدم القاهرة فأخذ عن ابن قاسم والفخر المقسى والجوجرى وزكريا وقرأ عليه فى القرآن وكذا قرأ على ابن الحصانى والسنهورى وحضر عندى فى رجب سنة اربع وسبعين مجلساً من الامالى وكذا سمع بعض ترجمة النووى من تأليفى ، ثم انتمى للبقاعى فزاد فساده وعاد ضرره على المسلمين وعناده وصار يغريه المعلم من جراءته على الناس خصوصاً أهل الاستقامة واحداً واحداً ثم لم يلبث أن جاهره بكل قبيح وعمل فيه قطعة نظماً ونثراً قالها بمجلس ابن مزهر

بمعاونة ابن قاسم ثم تخاصم مع المعين . وكذا رافع في عبد البر بن الشحنة بعد مزيد الصداقة والاتحاد بينهما وزعم أنه لايحسن الفاتحة بحيث قرأها بحضرة السلطان على الزين جعفر والاخميمي وقال أولهما إنها قراءة تصح بها الصلاة ، وأهين هذا بالضرب والترسيم وأشيع أن الفخر أذنله فيالتدريس وأنكر العقلاء المتقون ذلك وحمدوا الجوجرى حيث لم ينجر معه لذلك ، وسيرته شهيرة وربما لبس ببهتانه وتصنعه في إظهار احسانه بحيث يروج على بعض ضعفاء العقول ممن لافهم له ولامعقول كبعض الخدام وغيرهم من الأغبياء اللئام ومع ذلك فسنة الله جارية فيه ولا زال أمره في انخفاض .

٨٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم الشمس أبو عبد الله العثماني البيرى ثم الحلبي الشافعي أخو الجمال يوسف الاستادار الآتي . ولد في حدود الستين وسبعمائة بالبيرة وسمع من أبي عبد الله بن جابر وأبي جعفر الغرناطي ولازمهما وحفظ الحاوى الصغير وعرضه على أبي البركات الأنصاري . وولي قضاء البيرة إلى بعد الفتنة ثم قضاء حلب في سنة ست وثمانمائة ثم عزل ثم أعيد فلما استقر جكم في نيابتها شوش عليه وعزله فتوجه الى مكة فجاور بها ثم قدم القاهرة في عز أخيه فعظم قدره ، وولي خطابة بيت المقدس بل عين لقضاء مصر ثم ولي بعد الشريف النسابة مشيخة البيبرسية ثم تدريس الشافعي بعد جلال الدين بن أبي البقاء، وحدث بصحيح البخاري عن شيخه ابن جابر عن المزى سماعا قال شيخنا سمعت أكثره منه وحدث به رفقياله، وكان صرف عن البيبرسية والتدريس لما قتل أخوه ثم أعيدت له البيبرسية خاصة ثم انتزعت منه وقرر في مشيخة سعيد السعداء بعد الشمس البلالي فاستمر فيها حتى مات . وكان ساكناً وقوراً لين الجانب . ونحوه قول المقريزى : كان غير عالم لكن يذكر عنه دين مع سكون . وقال ابن خطيب الناصرية : كان انساناً حسناً ديناً ساكناً قليل الشر كثير الثروة . وأرخ وفاته في العشر الثاني من المحرم سنة تسع وعشرين بالقاهرة عن نيف وسبعين سنة . وأرخه شيخنا والعيني في ذي الحجة من التي قبلها فشيخنا في سحر يوم الجمعة رابع عشره والعيني في حادى عشريه . وذكره المقريزى في عقوده وقال : كان فيه سكون ويذكر عنه تدين ولين جانب اجتمعت به مراراً فلم أر إلا خيراً .

٩٠ (محمد) بن احمد بن محمد بن أحمد بن رضوان بن عبد المنعم بن عمران بن حجاج الشمس بن الشهاب الانصارى السفطى المصرى الشافعي الآثاري - نسبة لخدمة الآثار النبوية - والد فتح الدين محمد الآتي ويعرف بابن المحتسب . ولد قريبا من

سنة ثمانمائة وحفظ القرآن وكتباً واشتغل فى الفنون وبرع ، ومن شيوخه فى الفقه الشرف السبكى وفى الفرائض ونحوها ابن المجدى ولازم القاياتى فى العقليات وغيرها وسمع على خلد الآثارى ، وتنزل فى صوفية الأشرفية أول فتحها ثم ولى مشيخة الآثار فى سنة خمس وأربعين بعد وفاة ابن عمه الضياء محمد بن محمد ابن محمد وصار يتوسل بها عند الرؤساء ويبالغ حتى أثرى مع الخير والستر والحرص على الاشتغال وملازمة درس الشروانى وابن الهمام وغيرهما الى آخر رقت مع بعد مكانه وبطوء فهمه . مات فى شعبان سنة سبع وستين رحمه الله.

٩١ (محمد) بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة ابن احمد بن عطية بن ظهيرة الكمال أبو الفضل القرشى المكى الشافعى وأمه خديجة ابنة الجمال محمد بن عبد الوهاب اليافعى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى إحدى الجمادين سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فأحضر على المقريزى وسمع أبا الفتح المراغى والتقى بن فهد وأبا المعالى الصالحى وأبا شعر وزينب اليافعية وآخرين وأجاز له ابن الفرات وأبو جعفر بن الضياء وسارة ابنة ابن جماعة وغيرهم ، وكتب الكثير بخطه وحضر دروس قريبيه البرهان والمحب وغيرهما من شيوخ بلده وكذا اشتغل بالقاهرة وتميز فى الفرائض مع مزيد انجماعه وخيره بحيث وصف بالخفة كوالده ، وكتب المنهاج وشرحه للدميرى وحكى لى الثقة عنه أنه كان يقول لولقى السخاوى زمنا ورجالا لم يكن يتحرك إلا ووراءه جنائب وإلا فهو مع من لا يعرف وفى وقت ليس به من ينصف جوزى خيراً وكأنه يشير الى استواء الماء والخشبة . مات فى أثناء المحرم سنة ثلاث وتسعين بمكة وشهدت الصلاة عليه وكثر الثناء عليه بالخير رحمه الله وايانا.

٩٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشمس بن ولى الدين المحلى الشافعى صهر الغمرى الماضى أبوه ويعرف بصهر الغمرى وبابن ولى الدين. ولد بالمحلة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه ، وقدم القاهرة فقرأ على شيخنا البخارى وكذا قرأ على العلم البلقينى وسمع على جماعة من المسندين وتردد للناس وخطب بجامع أبيه وغيره ، وكان بارعاً فى الميقات تلقاه عن ابن النقاش مع مشاركة فى الوثائق ونحوها ، وعمل مجموعاً فيما يحرم ويباح من السماع أطال فيه ثم اختصره ولم يكن بالماهر ، وقد أخذ الميقات عنه جماعة ، ومات فى حياة أبيه ليلة رابع عشرى شعبان سنة ثمان وستين عن إحدى وأربعين سنة رحمه الله وإيانا .

٩٣ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن العز أبو المفاخر بن المحب أبى البركات بن الكمال أبى الفضل القرشى الهاشمى

العقيلى النويرى الاصل المكى الشافعى ويعرف بابن القاضى محب الدين ، وأمه حبشية فتاة أبيه . ولد فى رمضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة بطيبة حين كان أبوه قاضيها ؛ ونشأ بها وأجاز له فى التى تليها ابن أميلة وابن الهبل والصلاح بن أبى عمروجماعة وسمع ظناً بالمدينة من أم الحسن فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازى وبمكة من ابن صديق وغيره بل سمع على شيخنا بمكة النخبة فى سنة خمس عشرة وعنى بالفقه كثيراً وكان فيه نبيهاً وحفظ التنبيه والحاوى أو أكثره ؛ وكان يذاكر به وتفقه مدة طويلة بالجمال بن ظهيرة ويسيراً بالابناسى لما قدم مكة فى سنة إحدى وثمانمائة وأذن له فى الافتاء والتدريس ، وناب عن أبيه فى الخطابة والحكم وفى درس بشير ، وكذا درس بالافضلية واستقل بعده بها وكذا ولى الحسبة والنظر على الاوقاف والربط ، وصرف مراراً بالجمال بن ظهيرة ، وكان صارماً فى الأحكام عارفاً محتملاً ذا مروءة مديم التلاوة تمرض بالفالج وغيره . ومات فى ربيع الاول سنة عشرين وكثر الاسف عليه ودفن عند جده الكمال أبى الفضل . ذكره الفاسى مطولا والمقريزى فى عقوده وقال كان صارماً عارفا بالاحكام سمحا محتملا للأذى كثير التلاوة فيه مروءة ، والتقى بن فهد فى معجمه وشيخنا فى أنبائه وقال انه كان مشكور السيرة فى غالب أموره والله يعفو عنه ، وقد ترجمته فى تاريخ المدينة أيضا .

٩٤ (محمد) الكمال أبو الفضل الهاشمى أخو الذى قبله ووالد أبى القسم والكمال أبى الفضل محمد الخطيب الآتى وأمه ست الكل ابنة ابراهيم الجيلانى . ولد فى المحرم سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة وحفظ القرآن وكتباً وحضر دروس الجمال ابن ظهيرة وقرأ فى الفقه على الشهاب احمد بن عبدالله الغزى وأذن له فى الافتاء والتدريس بل درس بحضرته فى الافضلية واستمرت بيده حتى انتزعها منه الوجيه عبد الرحمن بن الجمال المصرى ؛ وناب عن أخيه العز فى الخطابة بمكة وكذا ناب فى نظر الحرم واستقل بهما مع الحسبة بعد موته وعزل مراراً . مات فى ربيع الاول سنة سبع وعشرين بمكة وكان قد سمع من ابن صديق والزين المراغى وغيرهما حتى سمع من شيخنا ، وأجاز له ابن الذهبي وابن العلائى والتنوخى وجماعة ؛ وطول الفاسى ترجمته ، وذكره المقريزى فى عقوده .

٩٥ (محمد) بن أحمد بن محمد بن الشيخ أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسى ثم الصالحى الحنبلى . سمع بعناية ابيه من ابن الخباز وغيره وكان يعمل المواعيد . مات فى سلخ رمضان سنة ثلاث عن ثمان وخمسين سنة . قاله شيخنا فى أنبائه .

٩٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن محمد ابن ابراهيم الزين أبو الخير بن الزين أبى الطاهر بن الجمال أبى المفاخر بن الحافظ المحب أبى جعفر الطبرى الاصل المكى الشافعى وأمه أم كلثوم ابنة أبى عبد الله محمد بن على بن يحيى بن على الغرناطى . ولد فى جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بالمدينة النبوية وسمع بمكة من السراج الدمنهورى والفخر عثمان بن يوسف النويرى والعز بن جماعة والشهاب الهكارى والعفيف المطرى وجماعة وأجاز له الشهاب أحمد بن على الجزرى وابن القماح وابن كشتغدى وابن غالى والمشتولى والاسعردى والبدر الفارقى وأبو حيان والمزى وحفيدا ابن عبد الدائم وابن عبد الهادى وخلق ، وتلا بالسبع على المقرىء ناصر الدين العقيلى وأبى عبد الله محمد بن سليمان الحكرى وأذنا له وحفظ كتباً فى فنون وحضر مجالس القاضى أبى الفضل النويرى بل اختص به حتى كان يقرأ عليه صحيح البخارى فى غالب السنين واستقر به أمينا على أموال الأيتام واستنابه فى الأنكحة وكذا ناب عن غيره أيضاً وربما حكم فى بعض القضايا وأعاد ببعض مدارس مكة ، وحدث بالاجازة بالكثير سمع عليه التقى بن فهد وذكره فى معجمه وكذا الأبى فى سنة اثنتى عشرة ، وكانت له نباهة فى العلم ومروءة طائلة تؤدى الى ضيق . ومات فى رمضان سنة خمس عشرة ، ذكره التقى الفاسى مطولا وشيخنا فى انبائه باختصار وسقط من نسختى أحمد الثانى فى نسبه . وقال إنه تفرد باجازة الجزرى بمكة وبرع فى العلم وكذا أوردته فى تاريخ المدينة ، وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

٩٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن أحمد الولوى بن الشهاب الذروى المنفلوطى المكى الماضى أبوه . ولد بذروة من صعيد مصر الأعلى ، وقدم مكة مع أبيه قبل إكمال سنتين فى سنة اثنتى عشرة وحفظ القرآن وأدب به الأطفال بأخرة . وكان كثير التلاوة ، وسافر الى اليمن ولم يكن مرضيا . مات بمكة فى ربيع الأول سنة ثمان وسبعين ودفن بجانب قبر أبيه من المعلاة . ذكره ابن فهد عفا الله عنه .

٩٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون حميد الدين أبو المعالى بن التاج النعمانى ـ نسبة للامام أبى حنيفة النعمان ـ البغدادى الأصل الفرغانى الدمشقى الحنفى الماضى أبوه مع سياق نسبه ويعرف بحميد الدين . ولد فى سابع عشرى صفر سنة خمس وثمانمائة بمراغة من أعمال تبريز ونشأ ببغداد وتفقه فيها على أبيه والشريف عبد المحسن البخارى وتحول مع أبيه لدمشق فى أواخر ذى القعدة سنة إحدى وعشرين ثم دخل القاهرة

فى التى تليها فتفقه فيها بالشمس بن الديرى والعز عبد السلام البغدادى قرأعليه فى الكشف الصغير ثم عادلدمشق سنة أربع وعشرين وقطنها وتفقه بها على العلاء البخارى والشرف قاسم العلائى ولازم أولهما نحو ثمان سنين واقتصر على ملازمته وأخذ عنه علم الشريعة والطريقة وسائر فنون المعقولات ، وولى قضاء الحنفية بدمشق فى سنة ثلاث وخمسين عوضاً عن الحسام بن العماد وصرف عنه غير مرة ، وكذا حج مراراً أولها فى سنة ثمان عشرة مع أبيه وآخرها فى سنة أربع وستين وأسمع فيها صاحبنا ابن فهد أولاده وغيرهم عليه بعض ترتيب مسانيد أبى حنيفة للخوارزمى رواه لهم عن أبيه بالسند الذى أورده شيخنا فى جده حسام بن أحمد من سنة ثلاث وثمانين من أنبائه ، وكتب لصاحب الترجمة فى ترجمة نفسه حاصل ماأثبته وقال انه ولى تداريس وأنظاراً عدة كالعزية والخاتونية والمرشدية والمعينية والسيفية والقصاعين وانه ألف الرد على ابن تيمية فى الاعتقادات وشرحاً للكنز لم يكمل بل شرع فى شرح للهداية وأن له عدة رسائل فى مسائل ؛ وكان عالماً بالنحو والصرف والمعانى والبيان والأصول وغيرها مشاركا فى الفقه ، بلغنا أن العلاء البخارى كان يقول للشهاب الكورانى حين قراءته عليه وبحثه معه اصبر الى أن يجىء حميد الدين فهو الحكم بيننا ، وله ذكر فى حوادث سنة أربع وأربعين من انباء شيخنا وطعن فى نسبه . مات فى ليلة الأحد سادس ربيع الأول سنة سبع وستين بالمدرسة المعينية من دمشق وصلى عليه من الغد بجامع يلبغا ثم بالصالحية ودفن بسفح قاسيون رحمه الله وإيانا. قال شيخنا : وكان أبوه يدعى أنه من ذرية الامام أبى حنيفة وأملى لنفسه نسباً الى يوسف بن أبى حنيفة كتبه عنه التقى المقريزى يعرف من له أدنى ممارسة بالاخبار تلفيقه والله الموفق.

٩٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن احمد بن عمر بن يوسف بن على بن عبد العزيز المحب أبو الطيب بن الشهاب الحلبى الأصل القاهرى الموقع الماضى أبوه وجده وجد أبيه . ولد فى ذى الحجة سنة خمس وسبعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها واستقر فى التوقيع كأبيه واشتغل قليلا عند السنتاوى وغيره وقصدنى غير مرة .

١٠٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن قاسم جمال الدين بن الشهاب العثمانى البيرى ثم الحلبى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن أخى جمال الدين . أجاز له باستدعاء ابن فهد جماعة ، وسكنه بجانب قاعة البغاددة بالقرب من وكالة قوصون ، ويوصف بجمال بحيث قال فيه الشمس بن عبد الرحيم اللبان قصيدة رائية مراراً .

١٠١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد ابن عبدالعزيز العز بن المحب بن العز بن المحب الهاشمي العقيلي النويري المكي المالكي جده قريبا ، وأمه حبشية فتاة لأبيه . ولد في رجب سنة ثلاثين وثمانمائة وسمع من زينب اليافعية وأبي الفتح المراغي وجماعة ؛ وأجاز له الزين الزركشي وابن الفرات وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة والقبابي والتدمري وعائشة الكنانية وابنة الشرائحي وآخرون ؛ وهو أخو الشرف أبي القاسم الآتي سافر الهند مع بعض الخدام ولم نسمع خبره .

١٠٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفقيه أحمد بن قريش الشمس ابن الشهاب المخزومي البامي الاصل - بموحدة ثم ميم نسبة لبلدة بالصعيد - القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بالبامي ؛ هكذا قرأت نسبه بخطه . ولد في سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية النحو وعرضها على الجلال البلقيني والولي العراقي والشمس ابن الديري وآخرين وأخذ الفقه عن القاياتي والونائي ولازمهما ، ومما قرأه على ثانيهما شرح جمع الجوامع للولوي العراقي قيل وللمحلي كما تقدم فيه والنحو عن ابن قديد وبه انتفع فيها ، وحضر يسيراً من قبلهم عند الشمس الشطنوفي في النحو وعند الولي العراقي والشمس البرماوي في الفقه وأخذ الفرائض عن ابن المجدي وسمع على شيخنا وغيره ، وحج في سنة خمس وستين وتنزل في الشيخونية وتقدم وأذن له القاياتي في التدريس والافتاء والونائي في التدريس وتصدى لذلك فأخذ عنه جماعة ، ودام حتى ألحق الابناء بالآباء وفي طلبته أعيان وكان يقول إن ممن قرأ عليه في التنبيه الزين زكريا ، ومع ذلك فلم يحمد أمره معه في قضائه وكان يكثر الدعاء عليه ؛ ودرس بالشريفية محل سكنه بالجودرية مع النظر عليها بعد أبيه وبالمجدية في جامع عمرو بعد النور المناوي مع تصدير فيه أيضا وبمسجد عبد اللطيف بقنطرة سنقر بعد الزين البوتيجي وبالخروبية بمصر بعد البدر بن القطان وغير ذلك كتدريس الزينية بعد الشنشي ، وناب بترسة وأعمالها عن شيخنا والقاياتي ثم أعرض عنه وأضيف لولده وأفتى قليلا ، وعمل مختصراً في الفقه قدر التنبيه سماه فتح المنعم وشرحه ورأيت بخطه أنه عمل تصحيح التنبيه وكتب حاشية على كل من شرح البخاري والكرماني والقطعة للاسنوي والعجالة وابن المصنف ، وهو خير منجمع عن الناس قانع متعفف لم يتهيأ له وظيفة تناسبه مع مساعدة الاميني الاقصرائي له وغيره في الاستقرار في بعض

مايصلح له ولم يتيسر بل أعطاه الاستادار تغرى بردى القادرى بأخرة تصوفا فى سعيد السعداء ، كل ذلك مع العلم والدين والتودد أحيانا وسرعة الانحراف ومزيد الوسواس ، وقد أوقفنى على استدعاء بخط الكلوتاتى مؤرخ بشوال سنة ست عشرة باسم نجم الدين محمد بن أحمد البامى وقال انه هو أجاز فيه جماعة كالجمال عبد الله الحنبلى والعز بن جماعة والفخر الدنديلى والشرف بن الكويك وآخرين، وهو ممكن مع توقف فى أوراقه وان كان بعض طلبته - ممن أخذ عنى ونافرنا معا - قد خرج له عنهم جزءا ، مات فى شوال سنة خمس وثمانين وصلى عليه بمصلى باب النصر ثم دفن بالتربة السعيدية ولم يخلف بعده فى طبقته مثله رحمه الله وإيانا.

١٠٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن على البدر ابو الفتح بن المحب ابن فتح الدين القاهرى المالكى الماضى أبوه ويعرف بابن الخطيب وبابن المحب . ولد فى ربيع الأول سنة خمسين وثمانمائة وأحضره أبوه فى الثالثة فى جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين من لفظ شيخنا المسلسل بشرطه وعليه غير ذلك ثم فى الرابعة وبعدها على غير واحد حسبما أثبته له بخطى ؛ وأجاز له الزين رضوان المستملى وآخرون وحفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر وألفية ابن ملك والمنهاج الاصلى وعرض على العلم البلقينى والمحلى والمناوى والسعد بن الديرى والعز الحنبلى فى آخرين وأخذ فى العربية عن الوراق ثم فيها وفى الفقه عن البدر بن المخلطة والنور بن التنسى وقرأ على التقى الحصنى تصريف العزى والقطب والمتوسط وعلى العلاء الحصنى القطب أيضا وحاشيته للسيد وشرح العقائد وشرح الطوالع للاصبهانى وغالب المختصر وقطعة من أول المطول مع سماع الكثير منه ومن العضد وغير ذلك وقرأ الرسالة وقطعة من المختصر بالقاهرة والمناسك منه بمكة على العلمى ، وأكثر من ملازمة السنهورى فى الفقه وأصوله والعربية والصرف وغير ذلك ، ومما قرأه عليه فى الفقه المختصر والارشاد وابن الحاجب تقسيما ولكنه لم يكمل وقطعة من المدونة ونصف ابن الجلاب مع سماع باقيه وجميع العمدة لابن عسكر والرسالة والمختصر وفى العربية شرحه الصغير للجرومية وفى الصرف شرح تصريف العزى للتفتازانى ، وقرأ على عبد الحق السنباطى الألفية وتوضيحها وحاشيته لسبط ابن هشام وغالب ابن عقيل وجود عليه القرآن فى آخرين ، وتميز وأذن له العلمى وغيره ؛ وقرأ على قطعة من البخارى وغيره وسمع منى بعض الدروس ؛ واستقر فى جهات أبيه بعده ومنها الخطابة وكتب بخطه الحسن أشياء ، وحج وناب عن اللقانى فمن بعده وجلس بحانوت باب الشعرية بعد أبى سهل

وغيره ؛ ثم أعرض عن المجالس واقتصر على الصالحية وصار من أماثل النواب بل ماعلمت الآن أكمل منه فضلا وان كان فيهم من يترجح بالصناعة والاقدام ؛ كل ذلك مع حسن الشكالة والتؤدة والادب ومتانة البحث وربما أقرأ بعض الطلبة .

١٠٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن مرزوق أبو عبد الله العجيسي التلمساني المالكي ويعرف بحفيد ابن مرزوق وقد يختصر بابن مرزوق . ولد في ثالث عشر ربيع الاول سنة ست وستين وسبعمائة واشتغل ببلاده ، وتلا لنافع على عثمان بن رضوان بن عبد العزيز الصالحي الوزروالي وانتفع به في القراءات والعربية وبجده وابن عرفة في الفقه وغيره ؛ وأجاز له أبو القسم محمد بن محمد بن الخشاب ومحدث الاندلس محمد بن علي بن محمد الأنصاري الحفار ومحمد بن محمد بن علي بن عمر الكناني القيجاطي وعبد الله بن عمر الوانغلي وآخرون ، وحج قديما سنة تسعين رفيقاً لابن عرفة وسمع من البهاء الدماميني باسكندرية ونور الدين العقيلي النويري بمكة وفيها قرأ البخاري على ابن صديق ومن البلقيني وابن الملقن والعراقي وابن حاتم بالقاهرة ولازم بها المحب بن هشام في العربية . وكذا حج في سنة تسع عشرة ولقيه الزين رضوان بمكة وقرأ عليه ثلاثيات البخاري بقراءته لها على ابن صديق ؛ وكذا لقيه شيخنا قريباً من هذا الوقت بالقاهرة وقال في ترجمة جده من درره : نعم الرجل معرفة بالعربية والفنون وحسن الخط والخلق والخلق والوقار والمعرفة والأدب التام حدث بالقاهرة وشغل وظهرت فضائله ؛ زاد في معجمه : سمع مني وسمعت منه وأخذ عني قطعة من شرح البخاري ومن نظمي وأجاز لابني محمد ولم يطل الاقامة بالقاهرة ، وكان نزهاً عفيفاً متواضعاً . قلت وكذا قال المقريزي في عقوده انه قدم حاجاً فأقام بالقاهرة مدة ثم سافر لبلاده ثم رجع في سنة تسع عشرة فحج أيضاً وعاد ، قال وكان نزهاً عفيفاً متواضعاً . وممن أخذ عنه الامين والمحب الاقصرائيين وأكثر عنه وناصر الدين بن الخلطة والشريف عيسى الطنوبي وأحمد بن يونس وكان أخذه عنه لما قدم عليهم بلدة قسنطينة وأقام بها ستة أشهر . وله تصانيف منها المتجر الربيح والمسعى الرجيح والمرحب الفسيح في شرح الجامع الصحيح لم يكمل وأنواع الذراري في مكررات البخاري واظهار المودة في شرح البردة ويسمى أيضا صدق المودة واختصره وسماه الاستيعاب لما في البردة من المعاني والبيان والبديع والاعراب والذخائر القراطيسية في شرح الشقراطسية ورجز في علوم الحديث سماه الروضة واختصره في رجز أيضا وسماه الحديقة وأرجوزة في الميقات سماها المقنع الشافي ونور اليقين

فى شرح حديث أولياء الله المتقين تكلم فيه على رجال المقامات كالنقباء والنجباء والبدلاء وانتهاز الفرصة فى محادثة عالم قفصة وهو أجوبة عن مسائل فى فنون العلم وردت عليه من المشار اليه والمعراج الى استمطار فوائد ابن سراج والنصح الخالص فى الرد على مدعى رتبة الكامل للناقص والروض البهيج فى مسايل الخليج جمع مسيل والمفاتح المرزوقية فى استخراج خبر الخزرجية وشرح التسهيل وكذا ألفية ابن ملك ومختصر الشيخ خليل وسماه المنزع النبيل ولم يكملا وابن الحاجب والتهذيب وسماه روضة الاديب ومنتهى أمل اللبيب فى شرح التهذيب والجمل للخونجى وسماه منتهى الامل ونظم المتن وعمل عقيدة أهل التوحيد المخرجة من ظلمة التقليد والآيات البينات فى وجه دلالة المعجزات والدليل الواضح المعلوم على طهارة ورق الروم وجزء فى إثبات الشرف من قبل الام ، وغير ذلك مما أخذ عنه بعضه بالقاهرة . ومات بتلمسان فى عشية الخميس رابع عشر شعبان سنة اثنتين وأربعين عن ست وسبعين سنة ، وأرخه بعضهم فى ربيع منها والاول أضبط رحمه الله .

١٠٥ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر أبو الفضل بن الشهاب بن أبى البقاء بن الضياء المكى الحنفى الآتى جده . ولد فى رجب سنة تسع وخمسين وثمانمائة بمكة وسمع منى بها ودخل اليمن ومصر والشام وقيل انه فقد به فى طاعون سنة سبع وتسعين .

١٠٦ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء القاضى ناصر الدين أبو الخير الانصارى الخزرجى الاخميمى الاصل القاهرى الحنفى ويعرف بابن الاخميمى . ولد فى يوم السبت منتصف ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة وقال ان جدته لأمه شريفة حسنية وأملى علينا نسبها . نشأ فحفظ القرآن والعمدة والمجمع وألفية النحو والشاطبية وبعض الطيبة الجزرية ، وعرض على جماعة منهم العز بن الفرات وشيخنا بل قرأت بخطه أنه أجازله فى سنة تسع وأربعين بالمنكوتمرية والبرهان بن خضر والبدر العينى وأنه قرأ عليه فى شرحه على المجمع وابن الديرى والعز عبد السلام البغدادى فى آخرين وأخذ فى الفقه عن الشمس محمد بن عبد اللطيف المحلى وكان صديق أبيه وفى العربية وغيرها عن التقى الشمنى ، وكذا قرأ فى العربية كافية ابن الحاجب مع أصول الفقه على التقى الحصنى واعتنى بالقراءات فأخذها فى ابتدائه عن التاج السكندرى ، وكذا أخذها عن الشهاب بن أسد جمع عليه سبعة الشاطبية مع ستة المصطلح لابن القاصح واليزيدى وإمام العطار فى اختيارهما والزيون جعفر جمع عليه للاربعة عشر والهيثمى للعشر فقط وزكريا

لها لكن لليسير ورام القراءة على امام فما تهيأ . بل لما سافر لزيارة بيت المقدس أدرك الشمس بن عمران فقرأ عليه للاربعة عشر بمجمع السرور للقباقبي لكن لخمس البقرة فقط ثم للعشر فقط إلى خاتمة الزخرف ومات قبل اكماله ولم يقتصر على السبع بل تلا للعشر وللاربعة عشر فأزيد ، وتميز فيها إتقاناً وأداءً مع طراوة نغمة ومعرفة بالطرق ومشاركة فى العربية والصرف بل سمعت من يثنى على فضائله وذكائه . واستقر كأبيه أحد أئمة السلطان وباشرها بشهامة وعزة نفس ولم يتردد لأمير من الأمراء ونحوهم إلا يشبك الفقيه لخيره مع قلته بل لم يعلم تردده لكبير أحد من آحاد الشيوخ بل كان ابن أسد وجعفر ونحوهما يترددون اليه لقراءته عليهما وكان أولهم ينوه به ؛ وكذا ولى الخطابة بجامع الحاكم مع المباشرة به توقيتاً وأوقافاً ثم رغب عن مباشرة الأوقاف لأخيه وعن الخطابة لابن الشحنة الصغير لما استقر فى الخطابة بالتربة الاينالية من واقفها ومشيخة الخانقاة المنجكية ثم التصدير بالباسطية ومشيخة البرقوقية كلاهما عن الشمس الامشاطى لكونه كان حين استقراره فى المشيخة بعد موت العضد الصيرامى لم يزعج ابنته وأمهما وعيالهما عن السكنى بها على عادتهم قبل موته واتفق تزوج صاحب الترجمة بها فكان ذلك حجته فى السعى فيها حتى استقر هذا مع اجتهاد المحب بن الشحنة فيها بعد العضدى متمسكا بأن ابنه الصغير كان زوجاً لابنة العضدى وله منها ولد حين موته مع انفصاله عن أمها فلم يسعد بذلك والأعمال بالنيات ، وكان فى إبعاد ابنة العضدى عنهم أولا ثم عدم وصولهم للوظيفة وتيسرها لصاحب الترجمة الذى لم يزن بريبة كرامة لأبيها ، وكذا استقر صاحب الترجمة فى النظر على الجاولية بالكبش حين علم السلطان تقصير ناظرها ومباشريها وأهانهم مرة بعد أخرى فباشرها واسترجع بعض أوقافها وعمر فيها ، وكذا حسنت مباشرته للبرقوقية وصمم فى أمورها جداً وسوى بين المستحقين وألزمهم الحضور ولم يلتفت لرسالة وغيرها بحيث سمعت من يتظلم منه تجاه وجه النبي ﷺ واستوحش منه أمير آخور وغيره وكاد أمره أن ينخرم فيها ثم تراجع وعينه السلطان لعمل حساب الشمس محمد بن عمر الغزى بن المغربى الآتى ، ثم ولاه عوضه قضاء الحنفية فى يوم السبت منتصف شوال سنة إحدى وتسعين بعد شغوره أزيد من شهر ونزل فى ركبة حافلة الى الصالحية على العادة ولكنه لم يسمع دعوى ثم توجه والقضاة الثلاثة ومن شاء الله معه لسكنه عند بيت البشيرى من البركة ولم يركب لأحد ممن ركب معه بل ولا استتاب فى أول يوم أحداً ثم فى ثانى يوم فوض الشنشى والصوفى والصدر

الرومى والتقى بن القزازى ونقبه هو والبدر السعودى ثم بعد بيوم استناب البدر بن فيشا وحضه على التجمل فى ملبسه ومركبه ثم الشهاب بن اسمعيل الجوهرى وخصه بالصالحية والشهاب القليجى ، ولم يلبث أن عزل نفسه حين أدرجه فيمن قيد عليه ولكنه أعيد عن قرب ثم ابن اسماعيل الصائغ وغيره ، وجدد بعض النواب . والتزم ترك معلوم الانظار فى شهر ولايته بل والذى يليه وصرف متحصلهما مع الشهر قبلهما فى العمارة وتوسع فى الاستبدالات حيث لم يمكنه الترك . وقد أخذ عنه غير واحد القراءات بالقاهرة ومكة حين مجاورته بها وكذا أقرأ غيرها كالعربية والصرف وسمعت أن الشهاب السعودى الصحراوى أحد المتقدمين فيها كان يتردد اليه إما لقراءة صاحب الترجمة أو لسماع قراءة أخيه وكذا لازمه الزين بن رزين وقبله أحيانا العز الوفائى وكلاهما من علماء التوقيت فكأنه كان يأخذه عنهما لما أخبرت من براعته فيه بحيث صارت له ملكة فى استخراج أعمال السبعة السيارة من مقوماتها وخطب مخطوباً بعدة أماكن تبرعاً وكذا أم فى التراويح بجامع الحاكم وغيره ليالى وتزاحم الناس لسماعه والصلاة خلفه وهذا هو الذى طار اسمه به مع مزيد صفائه وتفننه وبديع أدائه وله فى مجلس الملك حركات فيها بركات وكلمات مفيدة فى المهمات ، ولا زال يذكرنى بالجميل ويتحفنى فى المجاورة بالفضل الجزيل جمل الله بوجوده وحمل ذاته على نجائب كرمه وجوده[1] .

١٠٧ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد الشمس السكندرى الشافعى التاجر ويعرف كأبيه بابن عليس — بفتح أوله ثم مهملة ولام وآخره مهملة — شاب سناط[2] عاقل أخذ عن الشمس النوبى ثم عنى .

١٠٨ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد الشمس بن الشهاب الخواجا بن الخواجا الكيلانى الاصل نزيل مكة والماضى ابوه ويعرف بابن قاوان . ولد تقريباً قبل العشرين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه فقرأ على بعض الفضلاء متدرباً به فى النحو والصرف ونحو ذلك ، بل حضر مجلس الشرف على اليزدى واستفاد منه وأكثر الرواية عنه ، وقدم القاهرة مع أبيه فى سنة ست وثلاثين فأخذا عن الزين الزركشى فى صحيح مسلم ثم عن شيخنا ورجعا وقطن مكة وبلغنى أنه أخذ فيها تائية ابن الفارض وبعض شروحها عن بعض المغاربة خفية ، ولقى غير واحد من الفضلاء وانتفع بمذاكرتهم وغيرها مع مداومته فى خلوته المطالعة فى كتب الحديث والرقائق والتصوف والتاريخ بل قرىء عنده الكثير من ذلك بحضر

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) أى كوسج لا لحية له — القاموس .

من الفضلاء وربما وقعت المباحثة فيه وتزايدت براعته بهذا كله لوفور ذكائه وحسن تصوره ، ثم قدم القاهرة فى سنة سبع وسبعين فأكرم الاشرف قايتباى مورده وأقام مدة ثم سافر لبيت المقدس فزاره والخليل ورجع حتى سافر لمكة فى موسم التى تليها و كثر تردد الاماثل فن دونهم لبابه وغمرهم بنواله وبره ولذيذ خطابه ورأوا من أدبه وتواضعه ورياسته مايفوق الوصف ، وكنت ممن شملني فضله ووسعني معروفه وزادفى الثناء على جداً حتى فى الغيبة بحيث يقدمنى على سائر أهل العصر ، وينسب الملك فن دونه الى التقصير فى شأنى ويغتبط بتصانيفى كثيراً وربما قرأ من لفظه بعضها بحضرتى وشهرها فى غيبتى ، ورام منى وهو بالقاهرة إسماع مسلم عنده فاعتذرت عن ذلك وكذا تكرر استدعاؤه لى فى كثير من مهماته التى يخص بها من يعتقده فما أذعنت وهو لايزداد فى مع ذلك إلا محبة وقال لى مرة لم أر من سلم من لسان البدر الدميرى سواكم . ثم قدم بعد الثمانين فأقام قليلا وتوفيت له ابنة متزوجة بالشريف اسحق الماضى فدفنت بجوار المشهد النفيسى وانتفع لدفنها هناك الخدام والمجاورون بل والخليفة وأقرباؤه والمكان فانه أرصد نحو ألفى دينار لعمارته وكانت لها جنازة حافلة وأوقات هناك طيبة هائلة ، ثم رجع الى مكة وكان له فى السيل الشهير بها اليد البيضاء . ومحاسنه جمة. ومات فى شوال سنة تسع وثمانين وصلى عليه ثم دفن بتربتهم من المعلاة وارتجت النواحى لموته وصلى عليه صلاة الغائب بجامع الازهر وغيره ، وأوصى ببر وخير كثير ، وكان رئيساً جليلا متواضعاً شهماً متعبداً بالطواف والصيام والصلاة نيراً مكرماً لجليسه معظماً للعلماء والصالحين سيما أبو العباس بن الغمرى بحيث سمى ولده باسمه فائقاً فى الكرم والبذل وافر العقل زائد الادب ممدحاً سار ذكره فى الآفاق وطار اسمه بالسباق ، وفى مجيئه الاخير للديار المصرية خرج العرب على نائب جدة والركب فلما أبصروه كفوا حياء منه وطمعاً فى إحسانه فما خيبهم من معروفه ، وبالجملة فقل أن ترى الأعين فى معناه مثله رحمه الله وإيانا .

١٠٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد الكمال بن المعلم الشهاب القاهرى المقسى (١) الحريرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بالقافلى . ممن لازم عبد الرحيم الابناسى فى قراءة أشياء يقصر عنها . وكذا تردد للفخر عثمان المقسى وأخذ عن نور الدين الصالحى الكلبشى فى الفقه وغيره عنى وعن البقاعى يسيراً ، وتكسب فى بعض الاسواق ولم ينجب فى شىء . وحج وتزوج كثيراً وكاد بعض القضاة أن يعزره

---

(١) نسبة لناحية المقسم بالقرب من باب البحر . على ماسيأتى .

ولا الانامي وحمد بعده . وكان أبوه مع عاميته أدين منه .

١١٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد الماضي أبوه ويعرف بابن الشيخ . ممن سمع مني بالقاهرة .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن أيوب بن إلياس . يأتي فيمن جده محمد بن محمد بن أيوب .

١١١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أيوب المحب أبو الفضل بن الشهاب بن الشمس الصفدي الاصل الدمشقي الشافعي ويعرف بأبي الفضل بن الامام لكون جده كان اماما ببعض جوامع صفد وهو بكنيته أشهر . ولد في ثالث عشر شعبان سنة اربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وهو ابن عشر وخطب بجامع بني أمية ؛ والعمدة والعقيدة للغزالي والشيباني والشاطبية وألفية الحديث والنحو مع الملحة والمنهاج الفرعي والأصلي مع الورقات والرحبية في الفرائض وتلخيص المفتاح وغيرها ، وعرض على جماعة منهم ببلده البلاطنسي والزين عبد الرحمن بن خليل والبرهان الباعوني وأخوه الجمال والبدر بن قاضي شهبة والتقي الأذرعي والشمس بن سعد والقوام الحنفي والنظام الحنبلي والشمس محمد بن موسى الحمصي السبكي وبالقاهرة في سنة خمس وخمسين الظاهر جقمق والبلقيني والمناوي والقلقشندي والمحلي والشنشي والكمال بن البارزي والخواص وزكريا وابن الديري وعبد السلام البغدادي والاقصرائي وابن الهمام والكافياجي والزين طاهر ، وكان في أثناء درسه لمحافيظه تولع بالفرائض والحساب بالمفتوح والقلم والجبر والمقابلة واستخراج المجهول وأخذ ذلك عن البرهان النووي والفخر بن الحاري بحيث برع فيه فلما دخل القاهرة قرأ مجموع الكلائي فيما كتب على العلم البلقيني وزكريا وأجازاه بالافتاء والتدريس في الفرائض ومتعلقاته بعد امتحان أولهما له بقسمة مسئلة ، وأخذ القراءات ببلده جمعاً وافراداً عن الشمس بن النجار وابن عمران حين قدمها عليهم والزين خطاب وبالقاهرة عن ابن أسد وجعفر والهيثمي وسمع عليه المسلسل بسورة الصف عن ابن الجزري وأخذ البخاري بقراءته عن ناصر الدين أبي الفضل محمد بن موسى سبط أبي بكر عبد الله الموصلي بسماعه له على السراج أبي بكر ابن أحمد بن أبي الفتح الدمشقي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وقراءة وسماعا عن الشمس اللولوي بروايته له عن الحافظين الجمال بن الشرائحي وابن ناصر الدين بل سمع عليه مسلماً وبقية الستة والموطأ والشفا ومسند مسدد وعدة مسلسلات وأجزاء وغير ذلك بل قرأ مسلماً على ابن خليل مع أربعي الصابوني وفضائل الشام للربعي وجزء النيل ومسند الشافعي والبعث وجزء ابن عرفة والبطاقة وسي والمسلسل بالقبض على اللحية وغير ذلك بل قرأ عليه البخاري أو جله ، ومما سمعه عليه وعلى

البرهان الباعونى المسلسل بالأولية ومن ابن خليل لبس الخرقة وكذا من ناصر الدين سبط الموصلى كلاهما عن الشهاب بن الناصح وثانيهما عن جده أبى بكر الموصلى وأولهما عن الزين الخوافى فى آخرين ببلده كالشمس بن هلال الازدى والشهاب بن الشحام والنظام بن مفلح ؛ ومما سمعه عليه أجزاء مما يرويه عن ابن المحب والشمس الجرادقى[1] وأكثر عنه مما رواه له عن الشرف بن الكويك وغيره وترافق مع ابن الشيخ يوسف الصفى فى هؤلاء وكثيرين غيرهم وبالقاهرة كالعز الحنبلى وابنة خاله نشوان والشاوى والمتوتى وبالمدينة النبوية كأبى الفرج المراغى قرأ عليه الاربعين التى خرجها شيخنا لوالده وبمكة ككمالية ابنة المرجانى وزينب ابنة الشوبكى قرأ عليهما أشياء بحضرة النجم عمر بن فهد وهو ممن أخذ عنه أيضاً وأجاز له فيما قال شيخنا ومن مكة أبو الفتح المراغى والتقى بن فهد والبرهان الزمزمى ومن حلب الشمس بن مقبل القيم ومن بيت المقدس التقى القلقشندى ومن بلده ابن ناصر الدين فى آخرين باستدعاء ابن الصفى وغيره وفى الاول والاخير توقف؛ وأخذ الفقه ببلده عن البلاطنسى وخطاب وابن الشاوى والبدر بن قاضى شهبة والشمس بن سعد والنجم بن قاضى عجلون وبالقاهرة عن المناوى ؛ ومما أخذه عنه القطعة التى كتبها على شرح البهجة لشيخه وعن زكريا والعروض عن الثانى وأصول الفقه عنه وعن الثالث والشهاب الزرعى وعنه أخذ أصول الدين بل اخذه بعد بالقاهرة عن الشروانى والعربية عن العلاء القابونى ثم الزرعى وبه انتفع فى ذلك وفى كثير من العلوم كالمعانى والبيان والمنطق والصرف والحكمة وكذا أخذ المنطق عن التقى الحصنى وكتب المنسوب على المحب بن المجروح والشمس الحبشى ؛ وتكرر دخوله للقاهرة وكذا للحرمين وبيت المقدس بل جاور فى المساجد الثلاثة وتكررت له فى جلها وأقرأ بها وبغيرها وتلقى عن شيخه خطاب تصديراً بالجامع الأموى وعن والده مشيخة التصوف بمدرسة الخواجا الشمس بن النحاس وكان قد باشرها نحو عشرين سنة يقرىء القرآن فانه كان تلاه لأبى عمرو وابن كثير وعاصم على صدقة وابن اللبان بل اشتغل فى الفقه وغيره ورافق فى اشتغاله مشايخ الوقت ؛ وتكسب بالتجارة على طريقة جميلة حتى مات سنة ثمانين بدمشق عن نيف وثمانين سنة فانه كان ممن أسر وهو ابن سبع مع أمه فى الفتنة التمرية من صفد الى حمص ثم أنقذها الله حيث وجدت غفلة فاحتملته على عنقها الى دمشق وقطنتها به من يومئذ حتى صار من

(١) بفتح أوليه ثم مهملة مكسورة بعدها قاف نسبة للجردقة ، كما سيأتى .

أعيانها وكذا استقر به الخيضرى فى مشيخة مدرسته بداخل دمشق فى القطانين تدريساً وتصوفاً ثم أعرض عنها ، وكذا رغب عن مدرسة ابن النحاس لابن الواقف ، وكان قد اجتمع بى فى القاهرة بعيد السبعين ثم لما كنت بمكة فى سنة ثلاث وتسعين كتب الى وهو متوعك :

أليس انتساب العلم يقضى لأهله ... بعود مريض منهم فى التسقم
وان لم يكن ود جرى قط بينهم ... فحسبى هذا القول ياذا المعلم
فيا أيها الشمس ياشيخ وقته ... وياخادماً علم الحديث المعظم
أبن لى جواباً شافياً عن مقالتى ... وإلا فعذراً واضحاً للتفهم
عليكم سلام الله فى كل حالة ... وان عدتم أو لم تعودوا لمسقم

فبادرت لعيادته معتذراً ورأيت من تواضعه وأدبه ورغبته فى المذاكرة وتميزه فى فنون العلم مارغبنى فى محبته ثم لما أشرف على الشفاء زارنى وكتب الى بحاصل ماأثبته مما يحتاج لمراجعة فى أشياء منه واستعار منى معجمى وغير ذلك من تعاليقى وانتقى منها كثيراً وكتب على كلها من نظمه ثناء بل تكرر حضوره فى مجالسى والسماع على والاستمداد من تآليفى وحصل نسخة من شرحى للألفية ومن القول البديع وغيره ووصفنى غير مرة فى مراسلاته وغيرها بشيخ الاسلام حافظ الوقت ، وهو من محاسن الزمان وأعلمنى بكثير من أسماء تصانيفه وعرض على ولده منها تحفة العباد بما يجب عليهم فى الاعتقاد نظما وشرع من أجله فى جمع مؤلف فى أحاديث الاحكام كان يعرض على مايكتبه منه ويراجعنى فى أشياء بعد أن عينت له مما يستمد منه مختصرات كثيرة ولا بأس به ان كمل ومما كتبه من نظمه فى المسلسل :

إن شئتم يرحمكم من فى السما ... وأن تنالوا فى الجنان أنعما
فأهل الارض أوسعوهم رحمة ... لعل أن يرحمكم من فى السما

ثم أنشدنى ذلك من لفظه مع جوابه عن لغز أوله :

يا عالم الاسلام أوضح لنا ... جواب مانلغزه بالدليل
فيك خلاف لخلاف الذى ... فيه خلاف لخلاف الجميل
وغير من أنت سوى غيره ... وغير من غيرك غير البخيل
لازلتم أعظم شهب رمى ... بثاقب الفهم مطل السبيل

فقال : إن جوابا عن سؤال بدا ... ملخصاً مضمون لغز جليل
جوابه فى نصف بيت أتى ... أنت جميل وسواك البخيل

فالله رب العرش يبقى لنا ملغزه فهو بهذا كفيل
لكى تنال العلم من فضله وتقبس النور السنى الجليل
نظم أبى الفضل المحب الذى يرجو بذا حسن الثواب الجزيل
مصلياً على نبى الهدى مسلماً عليه من تَنَ قيل

الى ان قال: والحمد لله على فضله وحسبنا الله ونعم الوكيل

١١٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن بركوت البدر بن الصلاح المكينى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن المكينى ولقب قدار ربيب ابن البلقينى. ولد فى سابع عشرى شعبان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بحارة بهاء الدين ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيه نجم الدين البديوى والمنهاج والمختصر الأصلى لابن الحاجب والتسهيل لابن ملك والتلخيص للقزوينى والشمسية ومختصر ربيع الابرار، وعرضها ماعدا الاخير بتمامها على عم والده العلم البلقينى فالمنهاج فى شوال سنة خمس وخمسين وابن الحاجب فى ذى الحجة من التى تليها والتسهيل فى جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين والشمسية فى جمادى أيضاً من التى تليها وعليه قرأ المنهاج بحثا وتحقيقاً وأذن له فى التدريس فى رمضان سنة سبع وستين بل استنابه فى القضاء فى شوالها ثم فى الافتاء فى محرم التى تليها وكذا أخذ الفقه عن العبادى والبكرى وأكثر من الحضور عنده ولازم تقاسيم والده وكان أحد القراء فيها وأخذ عن الشمنى فى العربية وعن التقى الحصنى والكافياجى فى أصول الفقه وعن العلاء الحصنى فى المنطق وغيره، وناب فى القضاء كما تقدم عن والده وأضيف اليه قضاء دمنهور وسبك غيرهما بل لما انتقد زين العابدين ابن المناوى بعض فتاوى والده وكتب بخصه بجانب خطه رتب هذا فى كتابة كتبها على بعض فتاوى المناوى وكانت مضحكة، واستقر بعد أبيه فى تدريس الصالح وكذا فى الجاولية مع نظرها وأهين من أجلها من السلطان بالضرب والترسيم وبغير ذلك ثم أخرج النظر عنه ولم يلبث أن مات عمه فتح الدين بن القاضى علم الدين فاستقر به فى الخشابية والشريفية تدريساً ونظراً وقضاء العسكر بكلفة تزيد على أربعة آلاف دينار أخذ الكثير منها من عمته واقترض، ورغب عن تدريس الصالح وباشرها بدون حرمة ولا أبهة بل صار يبيع المرثيات، وهو قوى الحافظة مديم المطالعة له إلمام كأبيه بالموسيقى.

١١٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن بركوت جلال الدين بن الصلاح المكينى سبط البدر السمرباى وأخو الذى قبله. نشأ فى كنف أبويه وحفظ القرآن والمنهاج

الأصلي . ومات مطعوناً بعد بلوغه بقليل في سنة اثنتين وثمانين بعد أن اشترك مع أخيه في جهات أبيهما حين سافر للصعيد لأجل تقرير الدوادار الكبير لهما في تدريس الصالح بعناية العلاء الحصني عوضه الله الجنة .

١١٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن بشر بن الشيخ محمد ناصر الدين المطرى ثم الصحراوى . ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة ظناً بالمطرية ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها باستدعاء الزين رضوان ؛ أجاز لنا . ومات ظناً قريب السبعين .

١١٥ (محمد) شمس الدين أخو الذي قبله . ولد سنة تسعين وسبعمائة تقريباً بالمطرية . ذكره البقاعي مجرداً .

١١٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن البصيرى - بالموحدة أو النون - تاج الدين المصرى الشافعي النقيب بالخشابية ويعرف بابن الحراق . ذكره شيخنا في معجمه وقال إنه سمع من البهاء بن عقيل فمن بعده وله نظم وسط وخط سريع ونوادر وحذق سمعت من فوائده كثيراً ، وكان يلقب فار الخلاء . مات بمصر في ربيع الآخر سنة ثلاث ولم يكمل الستين ، ومن النوادر أن النجم البالسى قال لنا إن لقبه إذا صحف وعكس بقي فار خلا وكان الحراق .

١١٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد الشمس بن الشهاب القاهرى الحنفي ويعرف بابن الخازن الماضي أبوه . ولد في سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريباً بمنشية المهراني لتوجه أبويه اليها في زيارة ، وحفظ القرآن وصلى به ، ثم العمدة وبعض النافع في الفقه ، وتلا لأبي عمرو وابن كثير على السراج عمر الضرير نزيل مدرسة أيتمش . واشتغل بعلم الوقت على الشمس التونسى وأقت بمدرسة الجاى اليوسفى ، وسمع على الزين العراقي والهيثمي والابناسى والشمس الفرسيسى والتنوخي والمطرز والشرف القدسي والسويداوى في آخرين ، ومما سمعه على التنوخي جزء أبي الجهم ، وحج في سنة سبع عشرة وتكسب بالشهادة . وولي خزن صهريج منجك بعد والده ، وحدث سمع منه الفضلاء وأخذت عنه ، وكان خيراً بارعاً في الميقات ونحوه أمثل بني أبيه طريقة . مات في المحرم سنة ثمان وخمسين رحمه الله .

١١٨ (محمد) بن احمد بن محمد ابن شارح التنبيه وغيره المجد أبي الفتوح أبي بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز المحب بن التاج بن المحب الزنكلوني القاهرى الشافعي ويعرف بالمحب الزنكلوني . ولد في ربيع الأول سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه وعرضه على ابن الملقن والعراقي والكمال الدميرى وأجازوا له واشتغل في الفقه على الشمس البوصيرى وغيره ، وحج في سنة اثنتي عشرة

وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى فمن بعده وباشر بالصالحية النجمية وغيرها، وكان ساكناً محتشما خبيراً بالمباشرة تعلل مدة وتكررت إشاعة موته مراراً حتى كانت فى سادس شعبان سنة ست وخمسين رحمه الله .

١١٩ (محمد) بن أحمد بن المرجانى محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الانصارى المرجانى المكى . ولد فى شوال سنة ستين. ومات بمكة فى جمادى الاولى سنة ستين . أرخه ابن فهد .

١٢٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن على غياث الدين بن فخر الدين الايجى الشافعى سبط السيد قطب الدين محمد الايجى أخى السيد نور الدين والد الصفى والعفيف بل أبوه ابن أخت السيد نور الدين المذكور . كان متميزاً فى العربية بحيث لم يكن يلقب فى شيراز إلا بسيبويه الثانى مع مشاركة فى غيرها وزهد وورع وتجرد واعراض عن الدنيا ، وممن أخذ عنه السيد احمد بن الصفى الايجى . مات وقد أناف على الستين ظناً بشيراز وكان قد قطنها فى وكان أبوه صالحاً يعرف بابن الخطيب على رحمه الله .

١٢١ (محمد) بن احمد بن محمد بن أبى بكر الدباعى المصبرى اليمانى الشافعى ممن لقينى بمكة فى ذى الحجة سنة أربع وتسعين فسمع منى المسلسل بالمسجد الحرام وهو من الخيار .

١٢٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن بهرام الشمس بن الفخر الشهير بابكى الكرمانى الشافعى نزيل مكة ويعرف بصحبة الشيخ محمد بن قاوان . ولد تقريبا سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بشهر بابك وسافر وقد بلغ مع والده الى البلاد الشامية فمات أبوه قبل دخوله حلب والشام فاشتغل بدمشق فى العربية على نزيلها مولانا شيخ البخارى وعلى مولى حاجى محمد الفرهى الشمسانى وعنه أخذ فى المنطق وببيت المقدس فى الكلام والحكمة على الشرف الرازى، وقطنه نحو ثلاث سنين ، ولقى به حسين ابن قاوان فاستصحبه معه الى مكة ولزمه بها حتى أخذ عنه الحاوى والأصلين وبواسطته انتمى لأخيه الشيخ محمد المشار اليه واستمر فى خدمته سفراً وحضراً بحيث تكرر له دخول الديار المصرية معه وقرأ عليه فى الاحياء وغيره وكتب لهما ولغيرهما أشياء ، وخطه جيد وفهمه حسن مع ذوق وعقل عاش به مع مخدومه ولكنه لم يحصل من دنياه على طائل وربتما يحمد كثيرون أمرهم معه عند مخدومه واستمر بعدهما قاطناً بمكة مع تقلل وانجماع غالباً واجتماع قبل ذلك وبعده على عبد المعطى المغربى وهو ممن سمع منى بمكة وغيرها وانفصل عن مكة من سنين يتردد بين عدن وزبيد .

١٢٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن جمعة بن مسلم عزيز الدين الدمشقى الصالحى

الحنفي ويعرف بابن خضر . ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة واشتغل ومهر وأذن له في الافتاء ، وناب في الحكم ، وصار المنظور اليه من الحنفية بالشام . مات في شوال سنة ثمان عشرة . ذكره شيخنا في إنبائه .

١٢٤ (محمد) بن أحمد بن أبي الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد ابن القطب أبي بكر محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن أحمد بن ميمون الكمال أبو البركات القيسي القسطلاني المكي الشافعي والد المحمدين الكمال أبي الفضل والنجم والأمين والمحب الآتين ويعرف بابن الزين . ولد في المحرم سنة احدى وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي والحاوي وعرض على جماعة وسمع من الزينين المراغي والطبري والشمسين الشامي وابن الجزري والجمال بن ظهيرة وابن سلامة في آخرين . وأجاز له ابن قوام وابن منيع وابن صديق والحافظان العراقي والهيثمي وابنتا ابن عبدالهادي وابنة ابن المنجا وعمر البالسي والسويداوي والحلاوي وآخرون ، وتفقه بالنجم الواسطي بحث عليه في الحاوي وأذن له في الافتاء والتدريس وكذا تفقه بابراهيم الكردي الحلبي ، وحضر دروس الشهاب بن الحمرة بالقاهرة ومكة وكذا دروس المحب بن ظهيرة بمكة وباشر التوقيع عنده وعند غيره ممن بعده ، وصار عين أهل بلده في المكاتيب مع اشتهاره بالعدالة وأعرض عنه البرهاني بعد أن كان ناب في العقود عن أبي اليمن النويري ثم ولي القضاء عنه أيضا لكن في مرض موته ولقيته بمكة فأجاز لي . مات في جمادى الأولى سنة خمس وستين بمكة وصلي عليه ثم دفن عند أهله بالمعلاة رحمه الله .

١٢٥ (محمد) بن الشيخ أحمد بن محمد بن حسين البعلي المؤذن هو وأبوه ويعرف أبوه لطوله وضخامته بالمأذنة . ولد قبيل التسعين وسبعمائة ببعلبك . ونشأ بها فسمع على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب صحيح البخاري بفوت . وحدث قرأت عليه ببعلبك ثلاثيات الصحيح . وكان انسانا حسنا . مات قريب السبعين .

١٢٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن خضر الشمس أبو الوفا الغزي الشافعي ويعرف بابن الحمصي . ولد في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بغزة . ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشهاب بن الجوبان . وحفظ المنهاج وجمع الجوامع والألفيتين والشاطبية والشمسية والخزرجية وغيرها . وعرض على جماعة وأخذ عن الشمس البرماوي والعز القدسي وابن رسلان وغيرهم . وارتحل الى القاهرة فأخذ بها عن شيخنا وقرأ عليه في كل من بلوغ المرام والنخبة وشرحها له والقاياتي والوناني ، وسافر منها إلى

الصعيد وأخذ بيوش منها عن ابن المالكي . وكذا ارتحل لدمشق فأخذ بها عن التقي بن قاضي شهبة أشياء منها شرحه للمنهاج وأصلح فيه أماكن بتنبيهه وأشار لقراءته عليه في ترجمة ابن الأعسر فقال وولي عوضه شمس الدين الحمصي وهو شاب فاضل كان عندي من مدة قريبة وقرأ علي بعض شرحي للمنهاج انتهى . ولقي فيها ابن زهرة فأخذ عنه وسمع الحديث على والده وابن ناصر الدين ومن قبلهما على ابن الجزري ، وكذا أخذ عن ابن خطيب الناصرية إما بدمشق أو في مروره عليهم . وأجازله ناصر الدين بن بهادر الايامي وابن الأعسر الغزيان وجماعة واشتدت عنايته بملازمة أبي القسم النويري وهو المشير عليه بالتحول من مذهب الحنفية إلى الشافعية ، وبرع في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وشارك في الفضائل وولي قضاء بلده بعد موت ابن الاعسر مسئولا فيه بعناية شيخه أبي القسم فباشره مباشرة حسنة وصرف عنه غير مرة بعضها بالشرف موسى بن مفلح وتوجه في هذه المرة الى مكة فاسترجع من العقبة وجمع بينه وبين خصمه فبان بطلان ما أنهاه في حقه فأعيد على وجه جميل ، واستمر حتى مات الظاهر . وكذا ولي قضاء حماة مرتين وعقد فيها مجلساً للتفسير ، ثم أعرض عن ذلك كله حين تفاقمت الاحوال بالرشا ، وأقام منعزلا عن الناس مديماً للاشتغال والاشغال والافتاء وقراءة الصحيح في الجامع القديم ببلده في الأشهر الثلاثة والوعظ والخطابة وصار شيخ البلد بغير مدافع ومع ذلك فلم يخل من طاعن في علاه ظاعن عن حماه ، كل ذلك مع حسن الشكالة ولطيف العشرة ومزيد التواضع . وقد حدث وممن لقيه بأخرة العز بن فهد وقرأ عليه في سنة سبعين ثلاثيات الصحيح . وسمع من لفظه خطبة منظومة ابن الحسين لتمييز الشرف بن البارزي في الفقه بسماعه من والده بسماعه من ناظمها وكتب عنه الشمس بن حامد المقدسي ما كتب به إليه في مراسلة :

ياغائباً شخصه عني ومسكنه ... على الدوام بقلب الواله العاني
هو المقدس لما أن حللت به ... لكنه ليس فيه عين سلوان

وكذا كتب الي في مراسلة :

ياخادماً أخبار أشرف مرسل ... وسخا فنسبته اليه سخاوي
وحوى السياسة والرياسة ناهجاً ... منهاج حبر للمكارم حاوي

وبالغ في الثناء حتى أنه لقب بمشيخة الاسلام . مات في آخر يوم الاثنين ثامن ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ودفن بتربة التفليسي ولم ير في تلك النواحي أعظم مشهداً من جنازته ولا أكثر باكياً فيها ولم يخلف بها مثله رحمه الله وايانا .

١٢٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن خلف الزين أبو الخير القاهري الشافعي ويعرف أولا بابن الفقيه وبابن النحاس حرفة أبيه ثم حرفته . ولد في رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند أبي عبد القادر المقري بل وجوده عليه والتبريزي وبعض الحاوي وحضر يسيراً عند الشرف السبكي والجمال الامشاطي ولكنه لم يتميز ولا كاد بل استمر على عاميته؛ وسمع بالقاهرة على شيخنا وغيره وسافر لحلب وأخذ الشفا عن حافظها البرهان وجود الخط على الزين بن الصائغ وتكسب كوالده بسوق النحاس من تحت الربع وكثر طلبه بديون عليه للقضاة وغيرهم وهو مع ذلك يتردد للمزارات كالليث وغيره ويتلو مع قراء الجوق الى أن رافع عند الظاهر جقمق في أبي العباس الوفائي الذي كان جوهر القنقبائي الخازندار ألقى بمقاليده اليه وأكثر من الاعتماد عليه مع كونه منتمياً اليه ولكن حمله على ذلك كثرة مطالبة المشار اليه بماله عليه من الديون فرأى الظاهر من جرأته واقدامه أمراً عجيباً وفهم هو من تقحم الظاهر على الاحاطة بحواصل جوهر ومخبآته ماتمكن معه من المرافعة ، وكان مما أبداه أن عنده من آلات السلاح كالخود ونحوها للطائفة العزيزية شيء كثير وعنده تنور وتحف تفوق الوصف فأرسل معه من أحضر له شيئاً من ذلك بعد إمساك المشار اليه فوقع هذا عند السلطان موقعاً عظيما وأعطى أبا الخير خمسين ديناراً وبعض صوف وبعلبكي ونحو ذلك وحضه على ملازمة خدمته فصار يطلع اليه أحياناً وربما أخذ معه بعض الأشغال من الأمور السهلة فتزايد ميل السلطان اليه ، ولا زال يسترسل في هذا المهيع حتى رافع في الولوي السفطي أيضا وطلبه باذن السلطان لباب القاياتي قاضي الشافعية حينئذ ونزع منه ثريا مكفته ادعى استمرارها في ملكه واعترف له السفطي بها وأنها معلقة بالجمالية واستقر به السلطان في وكالته ثم لما استقر السفطي في القضاء انتزع له منه وكالة بيت المال ثم أعطاه ايضاً نظر سعيد السعداء ثم جامع عمرو ثم الجوالي ثم الكسوة ثم البيمارستان ثم المواريث ونظر السواقي ولم يلبث انفصاله عنها خاصة؛ وزاد إختصاصه بالسلطان الى الغاية واشتهر وتعدى طوره وفعل كل قبيح لاسيما فيما له عليه التحدث والولاية وصارت الامور جليلها وحقيرها مفوضة اليه لاينبرم أمر دونه ولا يعول إلا عليه وكثر السعي من بابه وزيد في التنويه بذكره وخطابه وازدحم عنده الناس من سائر الاصناف والأجناس ونادمه غير واحد من أهل الأدب ذوي الفضائل والمتعالين في الرتب الى غيرهم ممن لايراعي للعلم حقه بل ربما يصرح

الواحد منهم بكونه فى عبوديته قد ملك رقه وتطبع هو الحشمة فتكلف وتنطع فى ألفاظه التى ليس بها يعرف وغلط فى نفسه وأغلظ حتى فى تخيله وحدسه وصار الى رياسة وضخامة وغفلة عما يلاقيه أمامه ونفوذ كلمته وشدة شكيمته وهابته الامراء والقضاة فضلا عن المباشرين والنظار وهادته الرؤساء من سائر الأقطار والسلطان فيما يعيده ويبديه يزيد فى إرخاء العنان له والتصريح بشكر أياديه والدعاء الذى يجهر به بحضرة عدوه فكيف عند من يواليه لقيامه بمالم ينهض به غيره من جلب الأموال والتحف ولباسه لأجله من المظالم ما ارتدى به والتحف مع اشتغال هذا بالدندنة بالجمالى ناظر الخاص واشتغال قلب المشار اليه عما يشافهه به من الذم والانتقاص وهو مظهر التغافل عن أمره مبطن تدبير رأيه فى طمس أثره وخفض قدره الى أن اتفق مجيء البلاطنسى فى محنة الشاميين بأحد أعوان صاحب الترجمة أبى الفتح الطيبي وما به كل منهم يقاسى فصعد الى السلطان فى أواخر جمادى الاولى سنة أربع وخمسين وأعلمه بمزيد الضرر من الطيبي على المسلمين فبادر بعد الاصغاء للمقال بعزله وكان هذا ابتداء اهانة صاحب الترجمة وذلك فانه بعد بيسير وثب طائفة من المماليك فضربوه وهجموا بيته وأخذوا مابه من جليل وحقير وأعانتهم العامة حتى أحرق بابه وعظم صراخ كل من أعوانه وانتحابه ولم يلبث أن جاء اليه نقيب الجيش فأخذه ماشيا بعد ذلك التيه والطيش وذهب به لقاضى الشافعية المناوى وانطلقت الألسن بما اشتمل عليه من القبائح والمساوى ورام السلطان بذلك تسكين الفتنة ويأبى الله إلا صرف تلك المحنة فاستميل السلطان حتى رسم بنقله لباب المالكى لتحتم قتله فما وافق القاضى على ذلك بل أمر بسجنه فى الديلم لتتضح له فى قتله المسالك فأخذوه على حمار وفى عنقه جنزير وأودعوه فيه بعد إهانة من العامة وذل كبير فأقام به الى أن أمر السلطان بعوده للمناوى لكونه أقرب للغرض الذى مضمره وله ناوى فحينئذ بادر الى الحكم باسلامه وحقن دمه وتعزيره ورفع ألمه ومع ذلك كله فكف الله السلطان عن عوده لمنزله وأهله وأمر باخراجه من القاهرة منفياً الى طرسوس فأخرج ليلا خوفاً من اغتياله الذى به ترتاح النفوس ثم صار يؤمر فى كل قليل بضربه مع التبريح به والتنكيل بل ينقل أيضا من مكان الى مكان قصداً لتوالى الذل بذلك والامتهان ولله در القائل: يامن علا وعلوه أعجوبة بين البشر

غلط الزمان برفع قد رك ثم حطك واعتذر

ثم بعد بيسير لم يشعر الناس الا وقد أشيع أنه ببيت امير المؤمنين ليطلع معه

فى غد للشفاعة فيه بالتعيين ووصل العلم به للجمالى المعين فدبر إفساد ماتقرر وتعين وجاء قاصد السلطان الى الخليفة يأمره بالكف عن الطلوع معه رديفه فصعد هذا منفرداً ولم يبلغ بذلك مقصداً بل بادر السلطان لانكار مجيئه بدون علمه فأجاب بسبق الاذن فيه برقمه وكابر وحاقق فجحد وشاقق وأمر بضربه بين يديه ولم يجن بصنيعه عليه ثم أخرجه منفيا وتكلف الجمال فى هذا مايفوق الوصف نشراً وطياً واستمر فى نفيه وابعاده وحبسه عن تعديه وفساده حتى مات الظاهر ثم الجمالى المذكور وراسل يستدعى المجيء والحضور ظاناً هو وأتباعه عوده لأعظم مما كان لخلو الجو بعزل الانصارى وموت الجمالى أعظم الاركان فرسم حينئذ بمجيئه بيقين ووصل فى رمضان سنة ثلاث وستين وهو متوعك مكروب وبالوفاء بما ألزم به نفسه مطلوب فأحدث كثيراً من الظلامات التى باء باثمها فى الحياة وبعد الممات ولكن حبسه الله عن البلوغ لكثير من قصده وبغيته خصوصاً لمن أضمر السوء به ممن كان السبب فى ابقاء مهجته فانه أول ماقدم انتزع منه خطابة جامع عمرو ونظره ووالى التعرض فيه وكرره هذا بعد مجيء المشار اليه أول قدومه للسلام عليه وقطعه الاعتكاف من أجله بل وأهدى له مايكتفى بدونه من مثله . وبالجملة فلم يصل لشيء مما كان فى أمله ولا رأى مسلكا للولوج فى تلك المسالك المألوفة من قبله بل خاب ظنه وظن جماعته وطاب له الموت بصريحه وكنايته وصار أمله فى نمو وتدبيره فى انتقاض وعلمه فى انحطاط وانخفاض الى أن ظهر عجزه واشتهر وتعرض له بالامتهان صبيان الوزر وجيء به وهو مريض لاحركة فيه سوى اللسان محمولا فى قفص امتثالا لأمر السلطان لباب المحب كاتب السر الشريف لعمل حسابه المشمول بالتبديل والتحريف فلم يتم له أمره بل قصم ظهره وانقضى عمره . ومات عن قرب سنة أربع وستين فى ليلة الجمعة العشرين من المحرم ولا تمكن وارثه من كفن مما هو فى حوزته ولا له تسلم حتى تصدق محمد بن الاهناسى عليه بالكفن الجالب لكل مكروه وعفن وصلى عليه من الغد عقب الصلاة بجامع الحاكم الشهير ومشى فى جنازته فيما قيل نحو سبعة أنفس بالتقدير أو بالتحرير ولسان حاله ينشد :

الى حتفى سعى قدمى أرى قدمى أراق دمى

وبكى العوام لأجل قلة من تبعه لما رأى من العز والجاه فسبحان القادر القاهر، وقد لقيته بجامع طيلان من طرابلس فى رحلتى اليها وبالغ فى الاكرام والاحترام وأرسل الى بدراهم لما وقع فامتنعت من قبولها بحيث أنه لما قدم القاهرة حكى

ذلك لغرضه وأكثر حين اجتماعي به من التعجب من كوني لم أجيء اليه أيام عزه وأنشدني مازعم انه خاطب به العلاء بن أقبرس فقال :

أجج النحاس ناراً أحرقت فلس ابن أقبرس
فلذا صار ينادى أحرق النحاس ذا الفلس

عفا الله عنه وعن سائر المسلمين .

١٢٨ (محمد) بن احمد بن محمد بن داود بن سلامة أبو عبد الله وأبو المواهب ابن الحاج اليزلتيني — نسبة لقبيلة — التونسي المغربي ثم القاهري المالكي ويعرف بابن زغدان — بمعجمتين أولاهما مفتوحة ثم مهملة وآخره نون . ولد في سنة عشرين وثمانمائة تقريبا بتونس وحفظ القرآن وكتباً وتلا لنافع على بعض القراء من أصحاب ابن عرفة وبحث العربية على أبي عبد الله الرملي وعمر القلشاني وغيرهما وعن ثانيهما وعمر البرزلي أخذ في الفقه وأخذ المنطق عن محمد الموصلي وغيره والاصلين مع الفقه أيضاً عن ابراهيم الاخضري ، وقدم القاهرة في سنة اثنتين وأربعين فيما بلغني ؛ وتنزل في صوفية سعيد السعداء ؛ وحج وجاور وأخذ عن شيخنا اليسير وامتدحه بقصيدة حسنة سمعت منه أكثرها وكتبت له الاجازة عنه وكذا صحب يحيى بن أبي الوفاء وفهم كلام الصوفية ومال الى ابن عربي بحيث اشتهر بالمناضلة عنه ، وآل أمره بعد احداث البقاعي ما كان الوقت في غنية عنه الى أن عقد ناموس المشيخة وصار يذكر ويتظاهر بتقريرات وكلمات بحضرة من يجتمع عنده خصوصاً بعض الطواشية ، وربما قرىء عنه المدخل وغيره من الكتب المستقيمة وله اقتدار على التقرير وبلاغة في التعبير بحيث شرح الحكم لابن عطاء وعمل كراسة في جواز السماع وحزب أدعية وأوراد يتداوله أصحابه ورسالة قوانين حكم الاشراق الى صوفية جميع الآفاق وسلاح الوفائية بثغر الاسكندرية وديوان شعر سماه مواهب المعارف وعدة أحزاب وغير ذلك . وقد قال فيه البقاعي انه فاضل حسن الشكل لكنه قبيح الفعل أقبل على الفسوق ثم لزم الفقراء الوفائية وخلب بعض أولى العقول الضعيفة فصار كثير من العامة والنساء والجند يعتقدونه مع ملازمته للفسوق أراني مرة كتاباً اسمه بغية السول عن مراتب الكمال في التصوف أبان فيه صاحبه عن عقيدة صحيحة وذوق سليم في طريق القوم المستقيم في مجلد لطيف وزعم انه تصنيفه فالله أعلم وصرح بتكذيبه ؛ وقال في موضع آخر انه قدم القاهرة على مادعى سنة إحدى وخمسين حاجاً فرض ولم يحج بعد وصحب بني الوفاء حتى مات ؛ وكتب عنه من نظمه :

ضرغام نفسك طلاب فريسته ونائل منك مايرجو ويقتصد
وأنت ترجو المعالى دون معملها فليس دون قتال يؤخذ الاسد

وقوله: وهيفاء دبت عقرب فوق صدغها تصد عميد القلب عن جلناره
وقد شعلت فى القلب نار غرامها فلو واصلتنى أطفأت جل ناره

انتهى . وقد قمت عليه حتى أخرج من المدرسة النابلسية لكونه آجر مجلسها لمن ينسج فيه القماش ولغير ذلك وما كنت أحمد أمره . مات فى ظهر يوم الاثنين ثالث عشر صفر سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه بعد صلاة العصر بالأزهر ثم دفن بالتربة الشاذلية من القرافة قريبا من حسين الحبار والصلاح الكلائى عفا الله عنه .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن رضوان . مضى فيمن جده محمد بن أحمد بن رضوان .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن روزبة . فيمن جده محمد بن محمود بن ابراهيم بن روزبة.

١٢٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى الجمال السلمى المكى الشافعى أخو على الماضى ويعرف بابن سلامة . ولد بمكة ونشأ بها وارتحل مع أخيه فى سنة سبعين إلى بغداد فسمع بها على أبى الحامد محمد بن سليمان الشيبانى أشياء وأجاز له العماد بن كثير وابن رافع وابن القارى والصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل وجويرية الهكارية وآخرون ؛ وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وذكره فى معجمه ولم يذكر وفاته لكنه قرأ عليه فى سنة أربع عشرة .

١٣٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن صديق الشمس الطوخى الشافعى الحائك . ولد فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة تقريباً بطوخ ؛ ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى ومختصر التبريزى وألفية الحديث والنحو ؛ وعرض على جماعة كالشهاب بن رسلان وماهر وعبد الكريم القلقشندى ببيت المقدس ولقى بالشام البلاطنسى واشتغل يسيراً بالقاهرة على ابن المجدى والخواص فى الفرائض والفقه وغيرهما ؛ وتلا بمكة لأبى عمرو على ابن عياش . وسمع هناك على أبى شعر وبالقاهرة على شيخنا ومعنا غالب الصحيح على البرهان الصالحى وختمه على جماعة ؛ ثم أعرض عن ذلك وأقام ببلده متكسباً بالحياكة . وقدم القاهرة فى سنة تسع وسبعين ومعه ولد له حفظ الحاوى والورقات فعرض على فى جملة الجماعة وسمعا على يسيراً ولم يلبث أن فجع به فى طاعون سنة إحدى وثمانين .

١٣١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى القسم بن عبد الرحمن ابن على بن الحسين بن محمد بن أبى النصر فتوح بن المعتمد على الله أبى القسم محمد بن المعتضد بالله أبى عمرو عباد بن القاضى بأمر الله أبى القسم محمد بن اسماعيل

ابن محمد بن اسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عطاف
ابن نعيم - بالتصغير - الشمس أبو عبد الله وأبو على بن أبي العباس بن أبي عبد الله
ابن أبي زيد بن أبي محمد بن أبي القسم بن أبي الحسن بن أبي الحسين اللخمي
القرياني - بضم القاف وراء مشددة مكسورة ثم تحتانية وآخره نون نسبة لقريانة إحدى
مدائن افريقية فيما بين قفصة وبيشة بالقرب من بلاد قسطنطينية بلاد اليمن التي
ينسب اليها القسطلاني[1] نزلها آبوا جده الأعلى حيث خرج من القاهرة وتزوج بها
فعرف بها - التونسي المالكي . ولد كما قرأته بخطه في صبيحة يوم الأحد ثالث
عشري ربيع الأول سنة ثمانين وسبعمائة بتونس ، ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لابن
كثير ونافع وأبي عمرو على أبي عبد الله بن عرفة وللحرميين على أبي عبد الله محمد
ابن أبي العباس أحمد بن موسى البطرني الانصاري مسند المغرب وأبي عبد الله محمد
ابن محمد بن محمد بن مسافر العامري القفصي ، وللسبع على أبي محمد عبد الله بن
مسعود بن على القرشي المكي الاصل التونسي بل قال مرة إنه أخذها عن اللذين
قبله ، وكذا الغبريني الآتي وأخذ الفقه عن ابن عرفة بحث عليه مختصر ابن
الحاجب وقاضي الجماعة أبي مهدي الغبريني سماه مرة عيسى ومرة محمداً بن أحمد
ابن يحيى بحث عليه الرسالة وعن غيرهما كأبيه وأبي القسم محمد بن أحمد بن يحيى
الادريسي الحسني عرف بالسلاوي وعنه وأبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن
الازدي عرف بابن القصار أخذ العربية والاصول ؛ وسمع الحديث على الخمسة
الاولين من شيوخه وعلى أبيه وأبي فارس عبد العزيز بن مسعود بن عبد العزيز
العجيسي التلمساني وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الربعي الصقلي وقال ان أول
سماعه له كان في سنة ثمان وثمانين وهو ابن تسع وأول اشتغاله في القراءات في سنة
تسعين وفي الفقه في سنة أربع وتسعين ؛ وارتحل في سنة اثنتي عشرة فقدم القاهرة
في شوالها فحج ثم عاد فقطن القاهرة وكان يتردد الى بلاد الشام فطوف غالبها .
ونزل في كثير منها وحصلت له حظوة من بني البارزي وبني الكويز وغيرهم .
وتحول شافعياً ثم ولي قضاء نابلس في سنة سبع وثلاثين استقلالا . وكان كما قال المقريزي
أول من استقل به فيها وسافر اليهامرة بعد أخرى وفي المرة الثانية جعل بها نائباً
قرر عليه ضريبة معينة بحيث عزله الكمال بن البارزي لذلك ، وجال البلاد
ولقي الرجال واشتهر أمره وكثر أخذ أهل البلاد عنه وأسفر عن كذب كثير

(١) في هامش الاصل : كل هذا خطأ وصوابه قسنطينة من بلاد الغرب الاوسط
والنسبة اليها قسنطيني ؛ والقسطلاني ليس منها . عطار . أنظر ذيول تذكرة الحفاظ ٧٦

واختلاق غزير حتى فى نسبه فانه مرة ساقه كما قدمناه ومرة خالف فيه وقال مرة انه سفيانى ومرة وصل به الى على بن أبى طالب بعد انتسابه لحميا وكذا اختلف كلامه فى شيوخه وفى المأخوذ عنهم وشحن البلاد بمختلقاته ومركباته . وقال شيخنا فى حرف الفاء من توضيح المشتبه أنه من أهل الفضل يستحضر كثيراً من الاخبار ويجول البلاد يقصه ، وأنه أخبره بمولده وأنه سنة ثمانين وسبعمائة وبأنه سمع من البطرنى وحدث عنه وعن غيره بالسماع ، قال وكثيراً مايطلق الاخبار فى الاجازة الخاصة والعامة وله فى ذلك تراكيب موهمة وقد سئلت فى بعضها وأنا بحلب ونبهت على خطأ بعضها ؛ وكان السائل له ابن خطيب الناصرية فانه قال بعد أن ذكر أنه قدم حلب مراراً وأنزله عنده بالمدرسة الشرفية وعمل مواعيد بجامعها الكبير وغيره وأثنى عليه بالفضل واستحضار طرف من التاريخ وغيره وقال انه سمع منه بعض الطلبة المسلسل بالاولية بسند أوقفت عليه وسمى شيخنا فى سنة ست وثلاثين فأنكره وقال أنا أشك فى صحة قوله انه سمع من البطرنى لأنه كان صغيراً حين توفى ولم يكن بلديه بل ذكر أن أكثر من سمى من شيوخ السند لاوجود له فى الخارج ، ثم قرأت بخط شيخنا ما نصه : وقفت له على أسانيد لعدة من الكتب المشهورة كلها مفتعلة وقد بينت خللها مع الذى أملاها عليه يعنى به الجمال بن السابق الحموى . وقال فى سنة ثمان وأربعين من إنبائه انه أطنب الجولان فى قرى الريف الأدنى يعمل المواعيد ويذكر الناس وهو يستحضر من التاريخ والاخبار الماضية شيئاً كثيراً ولكن كان يخلط فى غالبها ويدعى معرفة الحديث النبوى ورجاله ويبالغ فى ذلك عند من يستجهله ويقصر فى المذاكرة به عند من يعرف أنه من أهل الفن وراج أمره فى ذلك دهراً طويلا وذكر أنه ولى قضاء نابلس بعناية الكمال بن البارزى ثم هجره ، وصحب الزين عبد الرحمن بن الكويز وانقطع اليه مدة ثم فارقه . وكذا قال فى سنة سبع وثلاثين منه انه تحول شافعياً لما ولى قضاء نابلس وانه كثير الاستحضار للتواريخ وكان يتعانى عمل مواعيد بقرى مصر وبدمياط وبلاد السواحل وصحب الناس وهو حسن العشرة نزه عفيف ، وقد حدث بحلب عن البطرنى وما أظنه سمع منه فانه ذكر لنا أن مولده سنة ثمانين ببلده وكان البطرنى بتونس ومات بعد سنة تسعين قال ورأيت له عند أصحابنا بحلب إسناداً للمسلسل مختلقاً الى السلفى وآخر أشد اختلاقاً منه الى أبى نصر الوائلى وسئلت عنهما فبينت لهم فسادهما ثم وقفت مع جمال الدين بن السابق الحموى على كراسة كتبها عنه بأسانيده فى الكتب الستة

أكثرها مختلق وجلها مركب ، وأوقفني المقريزي له على تراجم كتبها له بخطه كلها مختلقة إلا الشيء اليسير غفر الله له ، وقد كان المقريزي يعظمه جداً ووصفه بالشيخ الحافظ الرحال ذي الكنيتين ، وأكثر من الاعتماد عليه فيما كان يخبره به مما يتعلق بالتاريخ ونحوه من غير إفصاح بالنقل عنه على عادته . وقال غيرهما ممن أخذ عنهما لم أزل أسمع عنه الاعاجيب من كثرة الحفظ للاخبار القديمة والقوة على جوب البلاد والقدرة على مداخلة الناس حتى اجتمعت به في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين فوجدته من دهاة العالم فصيحاً مفوهاً قوي الحافظة عديم النظير في ذلك بحيث أنه يأخذ كتاب العلم فيطلع فيه اطلاعة يحفظ غالبه منها ، وبالغ شيخنا في تكذيبه واختلاقه وأما المقريزي فعلى الضد من ذلك في اعتماده وتلقيبه بالحافظ ، وترجمه في عقوده باختصار وأنشد عنه لغيره :

لعمرك ما عدمت لواء مجد ولا كل الجواد عن السباق

ولكني بليت بحظ سوء كما تبلى المليحة بالطلاق

وقد خرج في سنة ثمان وأربعين في بعض بلاد نابلس وأظهر أنه هو السفياني واحتوى على عقول الفلاحين فراج عليهم وتبعه خلق منهم ثم أحس منهم بالانحلال عنه فانسل نحو بلاد الشمال حتى مات باللاذقية من بلاد طرابلس الشام سنة تسع وخمسين يعني في المحرم قال بعضهم ثم أخبرت أنه في صفر سنة اثنتين وستين انتهى . وقد أرخه في سنة تسع الشمس المالقي بن المنير ويحتاج الى تحقيق ، وجازف من قال إنه مات بمصر في ربيع الأول سنة أربع وخمسين وقال وقد اتهمه ابن حجر في سماعه من البطرني ولا وجه لاتهامه انتهى . ويحتاج هذا القائل الى تأديب كثير سيما وقد علمت وجهه .

١٣٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البدر بن الشهاب ابن التاج بن الجلال بن السراج البلقيني الاصل القاهري الشافعي والد عبد الباسط الماضي وابراهيم . ولد في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بجوار مدرسة جده السراج بحارة بهاء الدين ، ونشأ بين أبويه فحفظ القرآن والعمدة وألفية العراقي والمنهاج الفرعي وابن الحاجب الأصلي والتوضيح لابن هشام والتلخيص للقزويني وكان يصحح بعضها على الشمني وبعضها على العز عبد السلام البغدادي ، وعرض على شيخنا وغيره وأخذ الفقه عن السيد النسابة والعلاء القلقشندي والمحلي والمناوي وعم جده العلمي وعمه أبي السعادات وبعضهم في الاخذ أكثر من بعض وكذا عن الزين البوتيجي وقابل معه نصف النكت لشيخه الولي العراقي وعنه وعن

أبي الجود أخذ في الفرائض وأخذ في العربية عن ابن خضر بمرافقتي وعن الابدي والعز عبد السلام وفي أصول الفقه عن ابن حسان والتقي الحصني وأخذ في هذه العلوم وفي غيرها عن غير هؤلاء ؛ وأذن له عم جده في الافتاء والتدريس بل ناب عنه وعن من بعده وتصدى لذلك مقبلا عليه بكليته ولذا تميز في الشروط مع المداومة على الكتابة بحيث كتب فتح الباري مرتين والخادم والتوسط واعراب السمين ونحو مائة مجلد وخطه ليس بالطائل وصار يستحضر من كتابته كثيراً سيما الفقه وكثيراً ما كان يراجع فيه الجلال البكري ؛ وأكثر من الحضور عند الصلاح المكيني والخيضري وكذا تردد الي كثيراً وراجعني في أشياء واستعان بي عند المناوي وغيره ؛ ودرس بالآثار برغبة أبيه له عنه وعمل فيه اجلاساً بحضرة عم جده تكلم فيه على بعض الآيات وكذا بجامع أصلم نيابة عن ولدي التقي بن الرسام وبالظاهرية القديمة نيابة عن أبي اليسر بن النقاش وقرر بعد عمه أبي السعادات في وقف طقطجي وغيره مما ليس فيه كبير أمر وحرم مع أحقيته من جميع من أخذ ، وحج في سنة ست وثمانين وكان على قضاء المحمل ولم يتأنق في ملبسه ولا مأكله بل ولا كان يركب الا نادراً مع يبس واقبال على شأنه ونسبة لتسامح وابتلاء بأم أولاده الى أن تعلل أياماً ثم مات في ليلة ثامن جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه بجامع الحاكم ثم دفن عند أبيه بمدرسة جده رحمه الله وإيانا .

١٣٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عثمان بن أبي بكر ناصر الدين أبو الفضل بن البهاء أبي حامد بن الشمس التميمي المصري الشافعي والد أحمد ويعرف بابن المهندس . ولد كما قرأته بخطه في سنة احدى وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب الأشقر وتلاه لأبي عمرو عليه وعلى الزكي أبي بكر السعودي الضرير وحفظ العمدة والتنبيه وألفية ابن ملك وعرض العمدة على السراجين البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي والفخر القاياتي والشمس بن القطان والشرف القدسي المحدث والتنبيه على الضياء محمد بن محمد بن محمد السفطي شيخ الآثار والولي العراقي والعز بن جماعة وأجازوه وبحث في الفقه على النور الادمي والعز بن جماعة ثم الشرف السبكي ؛ وسمع الحديث على أولهم والولي العراقي ونحوهما ، وأكثر عن شيخنا وكتب عنه من فتاويه جملة ولازم كتابة أماليه والنيابة عنه في خطابة جامع عمرو ، وكذا التوقيع ببابه والملازمة لخدمته حتى أنه سافر معه الى حلب في سنة آمد ؛ وسمع هناك على البرهان الحلبي الحافظ وغيره وبالشام وغيرها ودخل عنتاب وزار القدس والخليل ؛ وحج غير

مرة أولها فى سنة إحدى وثلاثين وجاور بعدها ، وكان ذا مشاركة فى الجملة وبراعة فى التوثيق مع حرص على التلاوة والجماعة ورغبة فى المنسوبين للصلاح ولكن لم تحمد شهادته فى كون شيخنا أوصى بالدفن فى تربة بنى الخروبى ؛ وقد أجازله قديماً فى سنة ثلاث وتسعين أبوالفرج بن الشيخة الغزى وبعد ذلك فى استدعاء مؤرخ بسنة ثمان وتسعين أبوهريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائى وطائفة ، وحدث باليسير أخذت عنه أشياء ولم يحصل له رواج بعد شيخنا. ومات عن قرب فى المحرم سنة خمس وخمسين . ودفن بالقرافة عند أبيه رحمه الله وايانا . (محمد) بن أحمد ابن محمد بن عبد العزيز بن عبد الكريم . صوابه ابن أحمد بن أحمد بن عبد العزيز مضى .

١٣٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل العماد الهاشمى الحلبي . ولى مشيخة الشيوخ بحلب بعد أبى الخير الميهنى فباشرها عدة سنين ، وكان انساناً حسناً من ذوى البيوت الاعيان وله ثروة . مات أسيراً بأيدى التتار فى سنة ثلاث ودفن بمشهد الحسين ظاهر حلب . ذكره ابن خطيب الناصرية .

١٣٥ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن حسن بن محمد المحب أبو الفضل الموصلي ثم الدمشقى الأصل القاهرى الحنبلى ويعرف بابن جناق - بضم الجيم وكان يزعم عن شيخنا ان الفتح أصوب ثم نون خفيفة وآخره قاف . ولد فى ليلة النصف من شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ورام أهله أن يكون عقاداً فأقام عند بعض أربابها يسيراً ثم تحول وحفظ بعض القرآن وجميع العمدة وكان يقول أنه حفظها فى أربعين يوماً وأنه عرضها على جماعة منهم شيخنا وأجاز له فالله أعلم ، وانتقل الى الشام فى صفر سنة ثلاث وخمسين فأقام بها سنة وأشهراً وأكمل بها حفظ القرآن عند الفقيه عمر اللولوى الحنبلى قال وكنت أقرأ كل يوم منه ربع حزب بداية وانتفعت بملازمته وحضنى على التحنبل فحضرت دروس البرهان بن مفلح وكذا التقى بن قندس ولزمته حتى سمعت عليه بحث المقنع والمحرر والخرقى إلا يسيراً منه وأنه قرأ فى الحساب على الشمس السيلى الحنبلى ، ثم عاد الى القاهرة فى آخر سنة أربع وخمسين فحفظ بها كما زعم أيضاً التسهيل فى الفقه لابن الباسلار البعلى والهداية فى علوم الحديث لابن الجزرى وبحث فيهما على الزين قاسم الحنفى وأخذ فى الفقه يسيراً عن ابن الرزاز المتبولى والعز الكنانى ولازمه واشتغل بغيره يسيراً فحضر دروساً فى العربية عند التقيين الشمنى والحصنى وفى الاصول عند ابن الهائم والجلال المحلي وأبى الفضل المغربى وقرأ على السيد على انفرضى الفصول فى الفرائض والنزهة فى الحساب كلاهما لابن الهائم وجالس الشهاب الحجازى فى

الأدب وانتفع بيحيى الطشلاقى فى بعض فنونه كثيراً ؛ وطلب الحديث وقتاً ودار على متأخرى الشيوخ فسمع جملة وكان يستمد منى فى ذلك وفى غيره بل سمع منى فى الاملاء وغيره ، وأجاز له غير واحد وكتب بخطه بعض الطباق ورام محاكاة ابن ناصر الدين فى خطه كالخيضرى ، وأذن له المرداوى والجراعى فى التدريس والافتاء بل كتب قاسم الحنفى تحت خطه فى بعض الفتاوى وكذا أذن له العز الكنانى حيث علم من نفسه التأهل لذلك ؛ وتنزل فى صوفية الشيخونية وهى أول وظائفه ثم الاشرفية والبيبرسية وغيرها وولى الاعادة بالمنصورية والحاكم وبعد حفيد ابن الرزاز إفتاء دار العدل وتدريس الفقه بالقراسنقرية والمنكوتمرية وناب فى القضاء عن شيخه العز وامتنع من التعاطى على الأحكام وأقرأ الطلبة وكذا أفتى خصوصاً بعد وفاة النور الششينى ، وكان فاضلا ذاكراً مستحضراً لكثير من فروع المذهب ذائقاً للأدب حريصاً على التصميم فى الاحكام وإظهار الصلابة وتحرى العدل مع قوة نفس واقدام وإظهار تجمل مع التقلل واحتشام ولطف عشرة وتواضع وميل للماجنة مع من يختاره ، وقد حج وجاور بمكة بعض سنة وكتب عنه صاحبنا ابن فهد من نظمه يسيراً ولم يكن قاضيه يحمد أكثر أفعاله بل ينسبه الى حمق وتصنع ولعدم اعتنائه بشأنه مسه بعض المكروه من العلم البلقينى بسبب خلوه بالمطلع الملاصق لايوان الحنفية من الصلاحية النجمية اقتات فى عمارتها من ماله وغيره بارتكاب مالا يجوز ولذلك لم يتمتع بها بل مات عن قرب فى عاشر شوال سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه فى مشهد حسن ودفن بحوش البغاددة تربة السلام بالقرب من ضريح المحب بن نصر الله وأثنى الناس عليه جميلا وأظهر العز التأسف على فقده عوضه الله الجنة. ومما أنشدنيه من نظمه:

ووصل الذى أهواه من بعد بعده ... وساقيه مع ساق لما أن التووا

ووجنته مع ثغره وعذاره ... وطرته مع مقلتيه وما حووا

وودى ولهفى لاسلوت ولو سلوا ... فؤادى ولبى قد قلوا والحشاشو ا

١٣٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين بن أبى التائب بن أبى العيس ابن أبى على العز الأنصارى الدمشقى الاصل القاهرى الحنفى ابن حفيد البدر المسند الشهير ويعرف كسلفه بابن أبى التائب . ولد فى شعبان سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبى عمرو على الشمس النشوى والعمدة والكنز الفرعى والمغنى فى الاصول وألفية النحو والتلخيص وعرض بعضها على الصدر المناوى والمجد اسمعيل الحنفى ومحمود العجمى وغيرهم وأخذ الفقه عن البدر

ابن خاص بك والشهاب العبادي وسمع دروسه في المنطق والشمس الحجاري الضرير والنحو عن المحب بن هشام والشمس البوصيري ؛ ولازم قارىء الهداية كثيراً فانتفع به في الفقه وأصله والعربية وغيرها وسمع على ابن حاتم والشهابين ابن بنين والسويداوي والتنوخي وابن الشيخة والمليجي وابن أبي المجد والمجد اسماعيل الحنفي والسراج الكومي والتاج بن الفصيح والحلاوي وفتح الدين ابن الشهيد في آخرين ، وأجاز له النشاوري وجماعة ، وحدث سمع منه الفضلاء. وناب في القضاء عن البدر العيني فمن بعده وجلس بالمدرسة السيفية تجاه الصنادقيين بل ولي قضاء اسكندرية وقتاً وشكرت سيرته في قضائه ودخل دمشق وحج نحو ست عشرة حجة وجاور وسمع بمكة على الجمال بن ظهيرة وتوجه للطائف لزيارة ابن عباس. ومات بمكة بعلة البطن في ثالث شوال سنة ست وأربعين ودفن بالمعلاة رحمه الله وسامحه.

١٣٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة التقي أبو الفتح بن المحب بن الجمال القرشي المكي الشافعي وأمه حبشية فتاة لأبيه. ولد في ذي القعدة سنة ثمان وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن ملك وغيرها وسمع الزين المراغي وجده وأباه وابن سلامة وابن الجزري وغيرهم، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الارموي والمجد اللغوي وخلق. وكان ذا فهم وذكاء رام تداريس أبيه بعده فأدركته المنية بعد خمسة وخمسين يوما في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين بمكة. ذكره الفاسي باختصار عن هذا.

١٣٨ (محمد) أبو البقاء شقيق الذي قبله. مات قبل سن التمييز في سنة أربع عشرة.

١٣٩ (محمد) أبو الفضل أخوهما وأمه أم الحسن ابنة أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة. مات عن نحو نصف سنة في رمضان سنة أربع عشرة أيضا.

١٤٠ (محمد) أبو بكر شقيق الذي قبله. بيض له ابن فهد.

١٤١ (محمد) أبو عبد الله اخوهم. أمه الشريفة كمالية ابنة عبد الرحمن الفاسي. بيض له أيضاً.

١٤٢ (محمد) أبو حامد أخوهم أمه أم الحسين ابنة عبد الرحمن بن عبد الوهاب اليافعي. مات معها تحت ساقط في ذي الحجة سنة خمس وعشرين قبل إكماله سنة.

١٤٣ (محمد) بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الشريف جلال الدين بن الشهاب الحسني الجرواني – بجيم ثم مهملة وواو مفتوحات وآخره نون نسبة لقرية قريبة من طنتدا بالغربية – القاهري الشافعي النقيب ويعرف بالشريف الجرواني النقيب. ولد في عاشر المحرم سنة خمس وتسعين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وغيرها ، وعرض على جماعة كالجلال البلقيني ولازم الشهاب الطنتدائي

وكان يقرأ عليه فى الروضة وكذا أخذ فى الفقه عن البرهان البيجورى والشمس البوصيرى وآخرين رفيقاً لشيخنا ابن خضر ونحوه وأخذ فى النحو عن الحناوى وفى الفرائض وغيره عن ابن المجدى ، وجلس مع الشهود كأسلافه فبرع فى التوثيق وبهم تدرب فأبوه كان متقدما فيها وجده هو صاحب الوراقة الشهيرة كما ستأتى ترجمته ، وتنزل فى بعض الجهات كالمؤيدية والبيبرسية والمنكوتمرية وباشر النقابة عند العلم البلقينى وقتاً فلم يرج عنده ثم عند شيخنا وعمل فى المودع وقتاً . وكان ممن اختص بشيخنا وقرأ عليه فى تقسيم المنهاج وغيره بل قرأ عليه شرح النخبة بكماله وفى القبة البيبرسية ثم تغيظ عليه لأجل ولده فلما ولى ابن الديرى أشار شيخنا عليه باستقراره به نقيباً ، وحينئذ أقبل عليه السعد فكانت الامور جليها وخفيها جليلها وحقيرها معذوقة به وتزايدت بين النواب وجاهته وبعد موته لم يظفر بطائل ، مع أنه باشر عند ابن الشحنة قليلا ثم عند ابن الصواف والبرهان بن الديرى أيامهما كلاهما بل عند الامشاطى حتى مات وقد أسن فى ليلة الثلاثاء رابع عشر ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين ودفن من الغد بحوش البيبرسية ؛ وكان بهج الهيئة عارفاً بالصناعة سيما فى الاسجال والمكاتيب لمباشرته النقابة دهراً وبمقادير الناس وأحوال القضاة والشهود طلق العبارة فى ذلك كثير الثناء على الوالد والعم والجد فى غيبتى وحضرتى قائلا أصول طيبة وفروع طيبة ، جوزى خيراً ؛ وأول ماحج سنة إحدى وعشرين ثم فى سنة إحدى وخمسين مع مخدومه ابن الديرى رحمه الله وعفا عنه وإيانا . (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن أبى بكر الزين أبو الخير بن الزين أبى الطاهر بن الجمال بن الحافظ المحب الطبرى . مضى فيمن جده محمد بن المحب أحمد بن عبد الله فسقط من هنا أحمد .

١٤٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر جمال الدين بن شهاب الدين أبى العباس بن كمال الدين أبى الفضل بن العفيف بن القاضى التقى القرشى العمرى الحرازى (١) الاصل المكى الحنفى والد احمد وعبد الله وأخو عبد القادر الماضيين . ولد فى جمادى الاولى سنة ثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى ومختصر القدورى والألفية وبعض المجمع ؛ وعرض على جماعة منهم أبو البقاء وأبو حامد ابنا الضياء والزين بن عياش وأخذ عن ثانيهم وأبى الوقت عبد الأول وغيرها وفى العربية عن الزين طاهر المالكى فى مجاورته والقاضى عبد القادر

(١) بفتح المهملتين نسبة لجبل عظيم فى اليمن فيه قرى كثيرة .

وصاهره على إحدى ابنتيه وآخرين ، وسمع بمكة على أبى الفتح المراغى وبالمدينة على المحب المطرى ؛ ولم يخرج من مكة لغيرها ولما كان ابنه أحمد بالقاهرة فى سنة خمس وتسعين طلع مع شيخه أحمد بن حاتم المغربى للسلطان فأنعم عليه بعشرين ديناراً وعلى أبيه حين ذكر صلاحه بخمسين فحملت له الى مكة وأقرأ بها النحو وأخذه عنه جماعة.

١٤٥ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله الشمس النحريرى ثم الدواخلى – نسبة لمحلة الدواخل من الغربية – نزيل جامع الغمرى وأخو حسن الماضى وأحد أصحاب أبى العباس ممن أقام عنده بجامع أبيه بالمحلة حتى حفظ القرآن ونظم الزبد ثم بجامعه بالقاهرة واشتغل فى الفقه والعربيــة وغيرهما وفهم ولازمنى فى التقريب للنووى وغيره وسمع على أشياء ، وأقرأ بعض بنى شيخه أبى العباس ثم باشارته أقرأ عمر بن أبى البقاء بن الجيعان ، وتنزل فى الجهات بعنايتهم بل صار على عمائر الأشرفية وكان يتضرر من ذلك ، وحج ورزق أولاداً . ومات فى ربيع الثانى سنة ست وتسعين ونعم الرجل رحمه الله وإيانا .

١٤٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبدالله المظفرى – نسبة لسويقة المظفر خارج باب الشعرية – الفاخورى أبوه الشافعى نزيل جامع الغمرى ويعرف بالمظفرى وبابن الفاخورى . ولد سنة تسع وسبعين بسويقة المظفر وحفظ القرآن والبعض من كل من الحاوى والمنهاج وألفية ابن ملك وألفية العروض وغير ذلك ممن قرأ على بحثاً فى التقريب للنووى الى اثناء ثانى أقسام التحمل ورواية صحيح مسلم وغــير ذلك وسمع ثلاثيات البخارى والـكـثير من دلائل النبوة وأشياء كأماكن من القول البديع ومن شرحى للألفية وشرح العمدة لابن دقيق العيد والعمدة والموطأ وغــير ذلك وكتبت له إجازة فى كراسة وقرأ على الديمى وغيره ؛ واشتغل قليلا ولازم فضلاء الوقت كالبدر الماردانى فى فنون وجاور بجامع الغمرى وربما أذن به وحرص على القراءة فى السبع وله همة ورغبة فى الاشتغال .

١٤٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد المجيد بن أبى الفضل بن عبد الرحمن بن زيد بن عبد الباقى بن زيد الفقيه النجم الانصارى الخزرجى البعلى الشافعى أحد أعيان بلده . مات بها فى رجب سنة خمسين . وفى شيوخ الجمال بن ظهيرة ممن ترجمه شيخنا فى الدرر من أتوهم أنه أخ لهذا وافقه فى اسمه أو غير ذلك .

١٤٨ (محمد) بن احمد بن محمد بن عثمان بن ايوب ناصر الدين ابن الشهاب بن اصيل الدين العمرى فيما قيل الاشليمى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه والآتى جده ويعرف بابن أصيل بفتح الهمزة ثم مهملة مكسورة ، ويقال أن جدته لأمه ابنة عم والده

الفخر عثمان بن الملوك فهو على هذا من ذرية الملك الكامل . نشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وغيرها . وعرض على جماعة واشتغل يسيراً عند الشرف السبكي والشمس الحجازي وتلميذهما الكمال امام الكاملية وخدم الشيخ محمد بن سلطان وقتاً حتى بكنس بيته ومسحه فيما كان يحكيه ؛ وأقبل على التوقيع وأتقن المباشرة واختص ببيت ابن خاص بك ، وتقدم فى أيام الاشرف اينال فولى نظر الزردخاناه والجوالى والبيمارستان وغيرها وولاه العلم البلقينى القضاء فى أيام عزه ولم تسعه مخالفته، و تأثل أموالا جمة ووظائف جملة وابتنى داراً هائلة تجاه جامع الاقمر وما حمد الطلبة ونحوهم صنيعه ، ولمازال عزه أعرض عما كان يقترفه على نفسه واقتصر على التلاوة ونحوها مع الحرص على الصدقة والحبة فى الاطعام والتبسط فى المعيشة ومزيد الاعتقاد فى المنسوبين الى الصلاح خصوصاً المسمون بالمجاذيب اقتفاءً للكمال إمام الكاملية فقد كان له به مزيد اختصاص بحيث لم ينفك عنه وأظنه كان فقيهه وما عدم من ينكر عليه صحبته سيما قبل توبته وإنابته والظاهر أن تحوله ببركته . مات فى صفر سنة إحدى وثمانين ودفن بحوش سعيد السعداء وقد جاز الستين فمولد أبيه كان فى سنة تسع عشرة رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن عصفور . فيمن لم يسم جده .

١٤٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن علوان أبو الطيب التونسى ثم السكندرى المالكى الوفائى ويعرف بابن المصرى . ولد فى ظهر يوم التروية سنة ست وستين وسبعمائة وسمع بعد السبعين المفتى أبا القسم أحمد بن محمد الغبرينى البجائي الاصل نزيل تونس وعرض عليه الرسالة ؛ وأجاز له أبو عبد الله محمد بن أحمد البطرنى ؛ وحدث رفيقاً للكمال بن خير ومما رواه عن الغبرينى الموطأ حضوراً لبعضه وإجازة منه بباقيه ؛ سمع عليه باسكندرية الشهاب بن هاشم المقرى والجمال أحمد بن محمد بن أبى بكر بن قرطاس الماضى ؛ وقال شيخنا فى معجمه لقيته بالقاهرة وسمعت من فوائده وأجاز لأولادى يعنى فى سنة سبع عشرة . ومات باسكندرية سنة سبع وعشرين .

١٥٠ (محمد) بن احمد بن محمد بن على بن ابراهيم فتح الدين بن المحب القاهرى الشافعى الخطيب والد المحب احمد المالكى الماضى وولده البدر محمد ويعرف بابن المحب . ولد تقريباً سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية النحو ؛ وعرض فى سنة خمس وثمانين فما بعدها على الابناسى والبلقينى والعراقى والدميرى والصدر الابشيطى وأجازوا له بل ذكر لى أنه كتب عن الزين العراقى من أماليه بالظاهرية

العتيقة وأنه سمع من ولده الولي واشتغل يسيراً وحضر الدروس وتكسب بالشهادة وكان ساكناً خيراً خطب بجامع القيمري في سويقة صفية وقرأ الميعاد والحديث بين يدي الشيخ محمد الحنفي ، أجاز لي. ومات في أواخر جمادى الثانية سنة أربع وخمسين بعد أن تعلل مدة وصار يمشي على عكازين رحمه الله .

١٥١ (محمد) بن احمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد المحب أبو الشفاء بن الشهاب بن ناصر الدين المقرىء المالكي ويعرف بابن الفرات باسم النهر . ولد في سنة سبعين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة وقرأ بها القرآن وتلابه لأبي عمرو على الفخر الضرير وللسبعة إلا حمزة على الشمس الشراريبي وأخذ في الفقه عن عبيد البشكالسي والشهاب المغراوي وفي النحو عن المحب بن هشام قرأ عليه جميع التوضيح لأبيه وسمع على قريبه ناصر الدين محمد بن الحسن ابن الفرات الحنفي وأبي الفرج بن الشيخة وجلس يؤدب الأطفال برأس الزجاجيين أخذ عنه ابن فهد والبقاعي وقال انه مات بالقاهرة في يوم الاثنين ثامن جمادى الثانية سنة ثمان وأربعين ودفن من الغد وجمهور أسلافهم مالكيون رحمه الله وايانا.

١٥٢ (محمد) بن احمد بن محمد بن علي بن سعيد بن سالم بن عمر بن يعقوب بن عبد الله بن صبيح البهاء أبو حامد بن الصدر أبي الطيب بن البهاء الانصاري الخزرجي الدمشقي الشافعي ويعرف بابن امام المشهد . ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وأسمع من بعض أصحاب الفخر وابن القواس ؛ وأجاز له العز بن جماعة وأحمد بن سالم المكي والكمال بن حبيب وعلي بن يوسف الزرندي وغيرهم ؛ ونشأ نشأة حسنة فاشتغل بالفقه وتميز فيه وتأدب وأفتى ودرس وناب في الامامة بالجامع الاموي بدمشق وفي القضاء أيضاً لكنه امتنع منه في ولاية الشهاب الحسباني ، وكان ليناً خيراً حسن السيرة لديه فضيلة. مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة. ذكره شيخنا في انبائه ومعجمه والمقريزي في عقوده وابن فهد في معجمه[1].

١٥٣ (محمد) بن احمد بن محمد بن علي بن سليمان الشمس المصري الصوفي نزيل مكة ويعرف بابن النجم . سمع بمصر فيما أحسب من قاضيها أبي البقاء السبكي وصحب يوسف العجمي وصار من مريديه ونظر في كتب الصوفية وغيرها من كتب العلم ومال فيها بلمغنى لابن عربي وكتب بخطه كتباً وفوائد منها على ماذكر لحفظ النفس والمال : الله حفيظ قديم أزلي حي قيوم لاينام ، وذكر أن من قال ذلك الى جهة مال له غائب حفظ ، وجاور بمكة نحو ثمانية عشر عاماً وتأهل بها وولد

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة .

له وسمع الحديث بها من بعض شيوخنا بالسماع والاجازة وتعبد كثيراً واشتهر ، ثم انتقل الى المدينة فسكنها عامين وأشهراً ثم توفى بها فى شهر ربيع الاول سنة إحدى ودفن بالبقيع . ذكره الفاسى بمكة وقال هكذا أملى على نسبه ولده محمد سبط يوسف بن على القروى . وقال ابن حجى انه جاز الستين وكان على طريقة ابن عربى وغيره مع كثرة العبادة ، وهو فى الانباء باختصار . وقال المقريزى فى عقوده : كان كثير العبادة ترتاح النفس عند رؤيته ، لقيته بمكة فى سنة ثلاث وثمانين ثم فى سنة سبع وثمانين رحمه الله .

١٥٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن على بن عمر بن على بن أحمد الصلاح بن الشهاب ابن البدر بن النور القرشى الطنبدى القاهرى أخو أبى الفضل محمد الآتى واخوته وهو أولهم مولداً والماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن عرب لكونه سبط الجمال ابن عرب . مات فى حياة أبيه سنة سبعين عن دون الثلاثين .

١٥٥ (محمد) المحب أبو الفضل أخو الذى قبله . نشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل عند العبادى والبكرى وغيرهما فى الفقه وغيره واختص بفتح الدين بن البلقينى وخالطه ، وناب فى القضاء وتردد لتمراز وغيره .

١٥٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن على بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب أبى بكر محمد بن أحمد الجمال أبو عبد الله القسطلانى الأصل المكى ويعرف كسلفه بابن الزين ، أمه عائشة ابنة محمد بن على العجمى ، أجاز له فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فما بعدها النشاورى وابن حاتم والعراقى والهيثمى والأميوطى ورسلان الذهبى وابن الشيخة وآخرون . ومات بمكة سنة ثمان وعشرين .

١٥٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن على بن هرون بن على البدر بن الشهاب المحلى السكندرى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن المحلى قاضى سكندرية وابن قاضيها . ممن ذكر بين الناس عقب موت أبيه قليلا ، وابتنى بيتاً بالقرب من خان الخليلى ، وحج وجاور ثم خمد .

١٥٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن على البدر أبو السعادات بن الشهاب المحلى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن المصرى . نشأ فحفظ القرآن وكتباً وعرضها على فى جملة الجماعة بل سمع منى .

١٥٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن على المكى بن الفيومى جابى وقف الزمام بمكة كأبيه وجبى بعده أخوه أبو بكر . مات بها فى رمضان سنة ست وسبعين . أرخه ابن فهد .

١٦٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عماد الشمس الدمنهورى المكى العطار .

مات غريقاً بالمويلحة فى ليلة سابع عشر رجب سنة خمس وثلاثين ودفن بجزيرة هناك . أرخه ابن فهد وقال انه أجاز له فى سنة ثمان وثمانين وبعدها القشاورى والعراقى والهيثمى وابن حاتم وآخرون .

١٦١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن هاشم بن محمد بن عبدالله الشمس بن الشهاب الصنهاجى السكندرى القاهرى المالكى الأشقر نزيل الحسينية ويعرف كأبيه الماضى بابن هاشم . حفظ القرآن وغيره وأسمعه أبوه على ابن الجزرى ، وكذا سمع على شيخنا وأجاز له فى استدعاء ابن فهد المؤرخ برجب سنة ست وثلاثين خلق . وتكسب بالشهادة وبرع فى الشروط مع نقص كتابته وقصد بالاشغال ونال فيها حظاً بحيث كان مرجع تلك الدائرة كلها عليه . وكان مذاكراً بكثير من الفوائد محباً فى الصالحين متبسطاً فى معيشته مغرماً بتحصيل الكتب بحيث استكتب من تصانيفى عدة وسمع على منها ، وربما قصدنى ببعض الأسئلة ويصرح بالانفراد بوفاء غرضه فى أجوبتها . وتزوج بعدة زوجات ودثهن إلا أم أولاد للعلم البلقينى فهى التى ورثته وكان زائد الرغبة فيها . مات فى يوم الأحد تاسع عشر رمضان سنة ست وثمانين وأظنه جاز الستين سامحه الله وإيانا .

١٦٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عمر فتح الدين أبو الفتح بن الشيخ أبى العباس الغمرى الاصل المحلى الشافعى الماضى أبوه وكل منهما بكنيته أشهر . ولد فى رابع عشر رمضان سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالمحلة وحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والاصلى وعرض على فى جملة الجماعة بل وسمع منى ومن الشاوى والقمصى وآخرين ومما سمعه على القول البديع وقرأ على دروسا فى التقريب للنووى واشتغل على الشهاب بن المصرى فى الفقه وعليه وعلى أبى عبد الله التونسى فى العربية بل قرأ دروساً فى الفقه على الفخر المقسى وكذا أخذ فيه وفى النحو عن الشرف البرمكينى حين سافر اليهم المحلة وفيهما وفى الاصول عن الشهاب بن الاقيطع وأكثر من ملازمته وحضر عند الكمال بن أبى شريف والبدر بن القطان والابناسى وابن قاسم وزكريا وغيرهم ؛ وخلف والده حين قطن القاهرة فى المحلة وصار رأساً وله مزيد توجه الى الاشتغال والمذاكرة .

١٦٣ (محمد) المحب أبو الفضل شقيق الذى قبله . ولد تقريبا سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالمحلة وحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وعرض على أيضاً وكذا على المحب بن الشحنة والعضد الصيرامى والشمس الامشاطى وعبدالغنى الهيثمى والجوجرى والجلال البكرى وآخرين فى سنة ثمانين بل قرأ على فى البحث عدة

مقدمات فى علوم الحديث وعلى ابن سولة فى الفقه وأصوله والشيخ محمد العجمى فى العربية والصرف والمنطق ، والزين الابناسى فى الفقه وغيره كثيراً فى آخرين كالشرف موسى البرمكينى وزوجه ابنته واستولدها عدة أولاد ، ثم عرض له ما يشبه الجذب فكان يفيق منه تارة ويعاوده أخرى ودام به سنين وفى كل حالة أستأنس به وأبتهج برؤيته عافاه الله .

١٦٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن سالم البدر أو الشمس بن الشهاب بن البدر الحلبى بن الاطعانى[1] والد أحمد الماضى . ولد فى صبيحة يوم الخميس خامس شعبان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بحلب ، ونشأ بها فحفظ المنهاج وعرضه فى سنة ثلاث وستين على الشهاب الاذرعى والزين عمر بن عيسى بن عمر البارينى[2] وبه تفقه ونسخ بخطه شرحه لابن الملقن ، وعرض عليه النيابة فى القضاء ببعض البلاد كأبيه فامتنع ، وتزهد وسلك طريق التصوف ، وسافر الى القدس فلبس الخرقة من عبد الله البسطامى ، ثم رجع الى بلده وانقطع بزاوية خارج باب الجفان وصار معتقداً مقبلا على شأنه ديناً بهى المنظر ، وتلمذ له جماعة ولبس منه غير واحد الخرقة ، وحج مراراً وجاور فى بعضها واشتهر بين الحلبيين وبنيت له زاوية وتردد اليه الأكابر لزيارته والتبرك به وهو لا يزداد مع ذلك إلا تواضعاً وتعبداً ، وكان منور الشيبة حسن الخلق والخلق كثير الحياء بهى المنظر وسكن بعد الكائنة العظمى فى دار القرآن المجاورة للجامع الكبير حتى مات بعد صلاة الجمعة تاسع ذى القعدة سنة سبع وحضر جنازته من لا يحصى . ذكره شيخنا فى إنبائه نقلا عن ابن خطيب الناصرية . وقال لى بعض الحلبيين انه ابتنى بحلب زاويتين أعين فيهما من أهل الخير .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن فهيد . يأتى بدون فهيد . (محمد) بن أحمد بن محمد ابن الجد أبى الفتوح السنكلونى . مضى فيمن جده محمد بن أبى بكر بن اسمعيل .

١٦٥ (محمد) بن أحمد بن محمد بن كامل بن محمد بن تمام بن شعبان بن معالى ابن سالم الشمس أبو عبد الله بن الشهاب بن الشمس التدمرى ـ بفتح الفوقانية ثم دال مهملة بعدها ميم مضمومة ـ الخليلى الشافعى . ولد فى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وقيل سنة خمسين وبه جزم شيخنا والنجم بن فهد كأنه تبعاً له وأحضر فى الثالثة أو الثانية على الصدر الميدومى المسلسل وجزء ابن عرفة ومنتقى العلائى من مشيخة ابن كليب ، وعمر حتى تفرد وكان خاتمة أصحابه ويقال انه سمع

(١) بفتح ثم سكون المهملة ثم مهملة وآخره نون . (٢) من أعمال حلب .

من والده وطبقته فالله أعلم ، وخطب ببلد الخليل وحدث سمع منه الأئمة كابن موسى والأبي والنجم بن فهد وفي الخليليين وغيرهم الآن غير واحد ممن سمع منه ، وكان عسراً في التحديث أجاز لي ، وذكره شيخنا في معجمه وقال : أجاز لنا مع أولادي ، وتبعه المقريزي في عقوده ولكنه قال : التدمري ثم المقدسي فغلط قال ولعله آخر من بقي ممن أخذ عن الميدومي . مات بعد سنة عشرين ، قلت قد مات ببلده في ليلة الثلاثاء مستهل ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين ، وقد ترجمت والده وجده في التاريخ الكبير .

١٦٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الكازروني المدني ابن أخي محمد وعبد السلام وعلي المذكورين في محالهم . ولد في سنة أربع وستين وثمانمائة أو التي قبلها وسمع على أبي الفرج المراغي ثم على بطيبة أشياء .

١٦٧ (محمد) بن احمد بن الشرف محمد بن محمد بن احمد الشمس الششتري المدني الشافعي ويعرف بابن شرف الدين . ولد سنة اثنتين وستين وثمانمائة تقريباً بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والطيبة وقرأ ببعض الروايات على عمه الشمس محمد بن شرف الدين واشتغل بالفقه والعربية يسيراً ؛ ولازمني وأنا بالمدينة حتى قرأ على مسند الشافعي وأشياء وسمع مني وعلى جملة وكتبت له ثبتاً ، ثم سافر الى الروم لاستخلاص الاوقاف بها وعاد وقد ترقع حاله .

١٦٨ (محمد) بن فتح الدين أبو الفتح أخو الذي قبله . ممن أخذ عني بطيبة أيضاً .

١٦٩ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن أيوب بن الياس ناصر الدين بن الشهاب ابن ناصر الدين بن الشمس بن النجم بن الفخر العراقي الاصل الفارسكوري . تحول أيوب من العراق الى القاهرة فسكنها وكان حفيده ولده مقطعاً بمنية النصارى بالقرب من أشموم فتزوج امرأة منها وانتقل بها الى القاهرة فولدت له بها صاحب الترجمة وذلك في سابع رجب سنة سبعين وسبعمائة ونشأ بها فقرأ القرآن وصلى به وذكر أنه قرأ على السراج البلقيني تدريبه تصحيحاً ، وحضر دروس ابن الملقن ، وأنه سمع على الزين العراقي والبخاري على الغماري بدرب السلسلة مع الفاقوسي وكان يؤدب أولاده وأنه حج في سنة ثمان وتسعين وزار بيت المقدس مرتين وتعانى النظم وان أمه كان لها أقرباء بفارسكور فكان يسكن بها تارة وباشموم أخرى ثم استوطن فارسكور ولقيه بها ابن فهد والبقاعي وقالا إن أهل بلده يثنون عليه بكثرة الصوم والتلاوة والخير وكتبا عنه قوله الذي أضافه لقول البرهان البوصيري الشاعر حين استضافه بعضهم وكأنه قصر في خدمته سيما في

المكان الذى أنزله به لكثرة ما فيه من البراغيث :

فما كان أطولها ليلة   نرجو الاقالة من ربنا
فما ضيفونا ولكنهم   براغيثهم ضيفوهم بنا

فقال: مررنا بقوم نزوم القرى   بلينا بكرب على كربنا
فجاءوا بفرش كوينا به   كأنا مغازون فى حربنا
وجاءوا بأكل غصصنا به   فلا الاكل طاب ولا شربنا

مات   . ورأيت من ساق نسبه بدون محمد الثانى بعد جده فالله أعلم .

١٧٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر البدر أو الشمس بن الشهاب ابن البدر بن الصدر المصرى الشافعى والدعلى وأبى بكر[1] الماضيين ويعرف بابن الخلال بمعجمة ثم لام مشددة . ولد فى ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو وغيرها ، وعرض على البلقينى وابن الملقن والفخر القاياتى وأجازوا له وتلا لأبى عمرو على الشيخ مظفر ثم لنافع وغيره على الجلال ولم ينسبه ، وتفقه بالنورين الأدمى والبكرى والشمس بن القطان والبلقينى قرأ عليه فى الخروبية وغيرها وقال انه لازمه عشر سنين ، وقصد الكمال الدميرى للاخذ عنه فقال له مكانك بعيد والأولى أن تجمع ما يشكل عليك ثم تراجعنى فيه ، وأخذ العربية عن ابن القطان والأدمى وعلم الحديث عن الزين العراقى وعلم الفلك عن ابن ادريس ولازم العز بن جماعة كثيراً ، وأخذ عنه الأصول والعربية والفقه وغيرها وحضر فى المنطق عند البساطى وغيره ؛ وعرض عليه الشيخ محمد العطار الخلوة فامتنع لكونه حينئذ كان فى تفهم كتابه فلما تم حضر إليه والتمسها منه وألح فقال انه فات الوقت ، وسمع على الصلاح الزفتاوى وناصر الدين بن الفرات والمطرز والابناسى والعراقى والهيثمى والنجم البالسى والسويداوى والفخر القاياتى والشرف القدسى وآخرين ، وباشر بمصر عدة وظائف ودرس وخطب بمدرسة ابن سويد ثم استدعى لفوة فى سنة أربعين وقرر فى الخطابة والتدريس بجامع ابن نصر الله بها ؛ وتصدى للتدريس والافتاء فانتفع به غير واحد من أهل تلك الناحية وغيرها ، وناب فى القضاء هناك عن السفطى مع امتناعه من قبوله عن من قبله وبعده لمزيد إلحاح المشار إليه عليه فيه ، وقد لقيته بفوة وقرأت عليه أشياء ، وكان فقيهاً حافظاً للمذهب مشاركا فى الفنون بارعا

---

(١) « أبى بكر » ساقطة من الأصل فاستدركناها مما سيأتى حيث ترجم له فى الكنى . وقوله الماضيين خطأ لأن ترجمة أبى بكر ستأتى بعد .

فى الميقات طارحاً للتكلف خيراً متواضعاً متقشفاً . مات وهو ساجد بفوة فى عصر يوم السبت حادى عشر رمضان سنة سبع وستين ودفن من الغد بجوار ضريح أبى النجا بعد أن صلى عليه بالمصلى رحمه الله وإيانا .

١٧١ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن الشمس أبو حامد بن الشهاب بن الشمس المقدسى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن حامد . ولد كما أخبر به فى نصف ربيع الآخر سنة سبع وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ فقرأ القرآن عند أبيه وجماعة وحفظ المنهاجين والألفيتين وقطعة من مختصر ابن الحاجب الأصلى ، وعرض على البرماوى وابن الجزرى وابن رسلان والعز القدسى فى آخرين وسمع على والده والقبابى والتدمرى وطائفة وأخذ الفقه عن ماهر وابن رسلان قرأ عليه تصنيفه الزبد وكذا قرأ على التقى بن قاضى شهبة حين قدم عليهم وراسله بالاذن له بالافتاء والتدريس وكذا أذن له أبو بكر الأذرعى وقرأ بعضاً من توضيح ابن هشام على الشمس البرماوى ، وارتحل الى القاهرة فى سنة سبع وثلاثين فأخذ عن شيخنا وسمع حينئذ على البدر حسين البوصيرى ثلاثة مجالس من آخر سنن الدارقطنى من عشرة بقراءة شيخنا ابن خضر ووصفه بالشيخ الفاضل ، وأخذ بعدها عن القاياتى البعض من عقيدة النسفى وقابل مع العلاء القلقشندى ناصحة الموحدين لشيخه العلاء البخارى ؛ وحج فى سنة أربع وعشرين ثم صحبة أبيه فى سنة سبع وخمسين ؛ وسافر لدمشق مراراً وأخذ بها عن ابن ناصر الدين وكذا دخل حماة وغيرها ، وناب فى الاعادة بالصلاحية بل استقر فى مشيخة الفخرية بعد أبيه ، اجتمع بى وسألنى فى ترتيب ماأوقفنى عليه من أثباته فأجبته وسمعت من فوائده وعلقت عنه أشياء ، وكان محباً فى الفائدة مع التواضع والشيبة النيرة . مات بدمشق فى يوم السبت سابع ربيع الآخر سنة أربع وسبعين رحمه الله .

١٧٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن على بن اسمعيل البهاء أبو البقاء بن الشهاب أبى العباس وأبى الخير بن الضياء أبى عبد الله بن العز العمرى الصاغانى الاصل المكى الحنفى الماضى أبوه ويعرف كأبيه بابن الضياء . ولد فى ليلة تاسع المحرم سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فأحضر على الجمال الاميوطى وسمع على والده والمحب احمد بن أبى الفضل وعلى بن أحمد النويريين وابن صديق والشمس بن سكر والزين المراغى وجماعة ، وارتحل غير مرة الى القاهرة فقرأ بها على الشرف بن الكويك الكثير وعلى الجمال الحنبلى والشمسين الزراتيتى والشامى وشيخنا وآخرين؛ وأجاز له أبو

هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي ورسلان الذهبي والبلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي وابن قوام والتنوخي وابن أبي المجد وطائفة، وحفظ القرآن ومتونا وتلا لأبي عمرو على الشمس الحلبي ثم جمع السبع على محمد الصعيدي، وأخذ الفقه بمكة عن أبيه، ومما أخذه عنه بحثا بالمسجد الحرام المجمع عوداً على بدء بقراءته له على أبيه الضياء عن النظام أبي الفتوح مسعود ويقال بزغش بن البرهان ابراهيم بن الشرف محمد الكرماني إجازة عن مؤلفه المظفر احمد ابن علي بن تغلب بن الساعاتي، وبالقاهرة عن قارى الهداية، والنحو بمكة عن الشمس المعيد وبالقاهرة عن العز بن جماعة وعنه وعن والده والنجم السكاكيني الأصول والمعاني، والبيان وعن الشمس بن الضياء السنامي والشهاب أحمد الغزي الشامي والشمس البرماوي الأصول فعن الأخير جميع ألفيته مع غالب شرحها وعن الذي قبله مختصر ابن الحاجب وعن والده والشمس بن الضياء أصول الدين، وتقدم وضرب في العلوم بنصيب وافر، وناب في القضاء بمكة عن أبيه ثم استقل به بعده ثم أضيف اليه نظر الحرم والحسبة ثم انفصل عنهما خاصة، وصنف المشرع في شرح المجمع في أربع مجلدات والبحر العميق في مناسك حج البيت العتيق كذلك وتنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام في مجلد وشرح الوافي في مطول ومختصر ومقدمة الغزنوي في العبادات وسماه الضياء المعنوي في مجلدين والبزدوي ولم يكمل وصل فيه الى القياس والمتدارك على المدارك في التفسير وصل فيه الى آخر سورة هود طالعت أماكن منه ونقل أن والده أكمله والشافي في مختصر الكافي لم يكمله، وله نظم كتبت منه في معجمي أبياتاً. وكان اماماً علامة متقدماً في الفقه والأصلين والعربية مشاركا في فنون حسن الكتابة والتقييد عظيم الرغبة في المطالعة والانتقاء بحيث بلغني عن أبي الخير بن عبد القوي أنه قال أعرفه أزيد من خمسين سنة وما دخلت اليه قط إلا ووجدته يطالع أو يكتب؛ حدث ودرس وأفتى وصنف وأخذ عنه الأئمة كالمحيوي عبد القادر المالكي وعظمه جداً وبالغ البقاعي في الاساءة عليه وعلى أخيه. وقال ابن أبي عذيبة: قاضي مكة المشرفة وعالم تلك البلاد ومفتيها على مذهبه مع الجودة والخير والخبرة بدنياه سافر وطوف البلاد ومع ذلك لم تفته وقفة بعرفة منذ احتلم الى أن مات، ودخل بيت المقدس مرتين انتهى. أجاز لي. ومات في ذي القعدة سنة اربع وخمسين بمكة، وهو في عقود المقريزي وأثنى على سيرته وذكر شيئاً من تصانيفه رحمه الله وعفا عنه وإيانا.

١٧٣ (محمد) الرضى ابو حامد بن الضياء الحنفى شقيق الذى قبله . ولد فى اواخر رمضان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وقيل فى التى قبلها بمكة ونشأ بها فأحضر على الشمس بن سكر وسمع على والده والمحب وعلى النويريين وابن صديق وأبى الطيب السحولى ثم ابن الجزرى والزين المراغى وبالقاهرة على ابن الكويك والجمال الحنبلى وابن الزراتيتى وشيخنا وباسكندرية على الكمال بن خير والتاج بن التنسى والشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن اللاج وأبى البركات بن أبى زيد عبد الرحمن المكناسى والشرف قاسم بن محمد التروجى ، وأجاز له أبو الخير بن العلائى وأبو هريرة بن الذهبى وابن أبى المجد والبلقينى والعراقى والهيثمى وآخرون ، وتلا بالسبع على محمد الصعيدى وتفقه بأبيه وبقارى الهداية وغيرهما ، وأخذ النحو عن أبيه والشمس البوصيرى وغيرهما وحضر دروس العز بن جماعة فيه وفى الاصول والمعانى والبيان وغيرها وشارك أخاه فى الأخذ عن شيوخه ، وناب فى القضاء عن أبيه ثم عن أخيه ثم بعد موته استقل به ، وكتب على الكنز شرحاً وصل فيه الى الظهار فى نحو مجلدين وصنف غير ذلك وجمع مجاميع وأشياء مهمة ، وله نظم أثبت منه من مدحه فى شيخنا فى الجواهر ومما كتبه على بعض الاستدعاءات فى المعجم ، وحدث ودرس وأفتى ؛ وممن أخذ عنه المحيوى المالكى أيضا وعظمه وكان الرضى زوج أخته وكذا تزوج ابنة التقى بن فهد واستولد كلا منهما ، ونقل البقاعى تكذيبه عن أهل مكة حتى أنهم لايسمونه إلا مسيلمة فالله حسيبه بل كان هو وأخوه جمال الحرم وإن كان لايخلو من مشى فى الكلام وله كان يتأول أو يورى . وقد لقيته بمكة فحملت عنه أشياء وبالغ فى الثناء ، وكان اماما علامة مشاركا فى فنون حسن الكتابة والتقييد عظيم الرغبة أيضا فى المطالعة والانتقاء . مات بمكة فى رجب سنة ثمان وخمسين رحمه الله وإيانا .

١٧٤ (محمد) الجمال أبو الوفاء بن الضياء الحنفى أخو الذين قبله . ولد فى ربيع الثانى سنة ست وتسعين بمكة ، وكان قاضياً وإماماً وخطيباً بسولة بوادى نخلة ، أجاز له فى سنة خمس وثمانمائة فما بعدها ابن صديق والشهاب بن مثبت والفيروزابادى والجمال بن ظهيرة وآخرون . مات فى يوم الجمعة حادى عشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين بخيف بنى عمير من أعمال مكة وحمل إليها فدفن بالمعلاة . أرخه ابن فهد .

١٧٥ (محمد) الضياء الكمال أبو البركات أخو الثلاثة قبله . سمع النشاورى فمن بعده وكذا من الجمال الاميوطى صحيح مسلم فى سنة تسع وثمانين وحفظ المختار والكافية فى النحو وغيرها ، وأجاز له العراقى والهيثمى وابن حاتم وابن عرفة وغيرهم ؛ وناب

عن أبيه ثم عن أخيه ونزل له أبوه عن تدريس يلبغا ومشيخة رباط السدرة ونصف تدريس الزنجيلي وغيرها . مات بمكة في ليلة خامس المحرم سنة ثلاثين بضيق النفس بعد حكم حكمه نهاراً . أفاده شيخنا في بعض تعاليقه لكن بزيادة محمد ثالث في نسبه غلطاً . وذكره ابن فهد في ذيله .

(محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن عبدالوهاب بن البهاء الانصاري الاخميمي الماضي ولده وحفيده . يأتي في أواخر محمد بن أحمد فيمن لم يسم جده بل وصف بالشيخ .

١٧٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى بن علي بن شريك ابن شادي بن كنانة المحب بن الشهاب أبي العباس بن الشرف بن الظهير بن الفخر الكناني العسقلاني الطوخي الاصل - طوخ بني مزيد - القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي ولده أبو السعود ويقال له السعودي لانتمائه لأبي السعود الواسطي ويعرف بالطوخي . ولد كما سمعه منه شيخنا في سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالمدرسة الكهارية من القاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلي وألفية ابن ملك ، وعرض الكل على ابن الملقن والبلقيني والابناسي والعراقي والدميري وأكمل الدين الحنفي في آخرين واشتغل في الفقه على الابناسي والصدر الابشيطي وأبي الفتح البلقيني والعلاء الاقفاصي والشمس بن القطان وفي النحو على الابشيطي والبدر الزركشي وبحث منهاج الأصول على ابن الملقن مع شرحه له ولازم العز بن جماعة في فنونه حتى أخذ عنه الشعوذة ولم يسافر قط إلا إلى بلبيس ركبه دين فاختفى لأجله مدة سنين ثم ظهر في قالب الجذب وصار يستعير كل يوم شيئاً يركبه وغالبه الخيل إما من الطواحين أو غيرها ثم يدور جميع نهاره وهو يقول الله الله الله ويسلم على الناس سلاماً عالياً ثم يقول بسم الله والحمد لله ماشاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، واستمر على ذلك مدة مديدة فصار الناس يعتقدونه . قال شيخنا بعد وصفه بكثرة الاشتغال وأنه مهر ثم ترك وتشاغل بالمباشرة عند كبير التجار البرهان المحلي إلى أن انكسر له عليه مال فضيق عليه فأظهر الجنون وتمادى به الحال حتى صار جدافاً تخبل عقله وصار يمشي ويركب في الأسواق وبيده هراوة قفف فيذكر الله جهراً ويهلل ، ودام على ذلك أكثر من أربعين سنة بحيث كثر من يعتقده وفي بعض الأحيان يتراجع وينسخ بالاجرة ثم يعود لتلك الحالة انتهى . وربما أقرأ المماليك ببعض الطباق وبلغني أنه لم يكن يبرز من بيته غالباً إلا حين ينفد ما معه ، وقد رأيته كثيراً وسمعت تهليله وكان عليه أنس مع وضاءة وأحوال تؤذن بصلاح وناهيك

بما أسلفت حكايته عنه فى الاشرف قايتباى ، وكان شيخنا كثير المحبة فيه حافظاً لعهده القديم ومرافقته السابقة له ؛ وله معه حكاية غاية فى اتصاف شيخنا بالفتوة أوردتها فى الجواهر ، ولم يزل المحب على حاله الى أن سقط فى بئر مدرسة الهكارية فى يوم الخميس سادس رجب سنة اثنتين وخمسين فمات وصلى عليه ثم دفن ، وكان له مشهد حسن رحمه الله وإيانا .

١٧٧ (محمد) ولى الدين أبو الفتح الطوخى أخو الذى قبله . حفظ العمدة وعرضها فى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة على البدر الزركشي والصدر بن المناوى والابشيطى وابن الملقن والابناسى والدميرى وغيرهم كالبرشنسى [1] والزكراكى . واشتغل وتميز وتلا بالسبع على بعض القراء وكتب على الزين بن الصائغ . ونسخ كثيراً لشيخنا وغيره وكتب عنه فى الامالى وكان سريع الكتابة خيراً . مات فى سنة ثمان وثلاثين . (محمد) التاج أبو بكر الطوخى والد المحب محمد الآتى وأخو اللذين قبله وهو الاصغر ولكنه بكنيته أشهر .

١٧٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن غازى بن قجماس الصلاح بن الشهاب بن ناصر الدين بن صلاح الدين بن سابق الدين بن غرز الدين القاهرى الشافعى السلاخورى ويعرف بالشاذلى . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ فى الفقه عن الشمس الغراقى والولى العراقى فى آخرين فيه وفى غيره ، وتميز وسمع على الولى والفوى ، وحج وجاور وسمع هناك على الجمال ابن ظهيرة والرضى أبى حامد محمد بن التقى عبد الرحمن المطرى والزين محمد بن أحمد الطبرى وابن سلامة وبالمدينة النبوية على بعضهم ؛ وزار بيت المقدس وسمع بغزة وغيرها بل ذكر لنا أيضاً أنه سمع على ابن صديق والطبقة وأن أثباته بذلك ضاعت وقد لقيته قديماً فأجاز لى ، وكان خيراً ثقة سلاخوريا بالاسطبلات السلطانية . مات فى الحرم سنة أربع وستين رحمه الله .

١٧٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن سليم ابن هبة الله بن حنا الشمس بن العز بن الشمس أو الزين بن الشرف بن الزين ابن المحيوى بن البهاء المصرى الشافعى ويعرف بابن الصاحب . ولد سنة أربع وستين وسبعمائة بالقاهرة واشتغل قليلا وتميز فى الفقه والعربية وشارك فى فنون وتقدم فى ديوان الانشاء وخدم بالتوقيع عند جماعة من الامراء بل ناب فى كتابة السر مدة وأقام بالشام زمناً ثم درس بعد أبيه بالشريفية وغيرها ، وكان وجيها

---

(١) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة — من المنوفية

ذا ثروة وبر ومعروف وله شعر وسط ولكنه لم يكن متصونا وينسب لتعاطي المنكر فالله أعلم بسره . مات فجأة يقال مسموماً في ليلة الاربعاء تاسع عشري جمادى الثانية سنة ثلاث عشرة وتمزق ماله من بعده سامحه الله . قاله شيخنا في إنبائه . وزاد غيره أنه درس بالصالحية وكتب على الحاوي الفرعي ؛ ومن شعره :

يامن تسمى أسيراً   أحسن فكاك الخليقه

سموك إسما مجازاً   أنا الأسير حقيقه

وذكره المقريزي في عقوده وقال كان لي به نفع وأنس وأنشد عنه من نظمه في الرثاء:

شققت على أعظم من شقيقي   فدمعي بعد فقدك كالشقيق

وكنت لصاحب أولى رفيق   فروحاك في التراضي في رفيق

وقوله موالياً: أوصى النبي بجاره فارحموا ضعفي   يامن قووا بالجمال الوارث المصفي

يافاطم الوصل يامنكي بقى مخفي   عشقك بجنبي ومن قدامي ومن خلفي

١٨٠ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة أمين الدين ابو اليمن بن المحب بن الجلال ابي السعادات بن الكمال ابي البركات بن ابي السعود القرشي المكي الشافعي الماضي ابوه ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد في رجب سنة تسع وخمسين وثمانمائة في حياة جده ؛ وبخط ابن فهد في شعبان من التي بعدها ، وأمه زينب ابنة النجم محمد بن ابي بكر المرجاني . نشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على البرهاني وحضر عند ابيه وكذا عندي دروساً في شرح الألفية وسمع على أشياء ؛ وهو جامد لم يزل متعللا حتى مات في مستهل ذي الحجة سنة اربع وتسعين واستقر في تصوفه بمدرسة السلطان حسن الطلخاوي وعز ذلك على عمه وابن عمه .

١٨١ (محمد) ابو السعادات اخو الذي قبله . مات وهو ابن اشهر في ذي الحجة سنة ثلاث وستين.

(محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الضياء ابو البركات بن الشهاب ابن الضياء . صوابه بدون محمد الثالث وقد مضى .

١٨٢ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالعزيز الشرف بن الشهاب ابن الصدر القاهري الشافعي الماضي ابوه ويعرف كسلفه بابن روق [١] . ولد في ربيع الاول سنة خمس وثمانمائة فنشأ وحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن ابن الفالاتي وابن قاسم والبدر حسن الاعرج ثم عن العبادي وأبي السعادات والمقسي والبكري وزكريا والجوجري في الفقه وغيره وعن الثالث في الفرائض وعن التقي والعلاء

(١) بفتح ثم واو ساكنة بعدها قاف ، على ماينص عليه المؤلف في غير موضع .

الحصنيين والبدر السعدى الحنبلى فى العربيــة وعن الحصنيين فى المعانى والبيان وغيرها ، وتردد للخيضرى وتغرى بردى الاستادار والبقاعى ، وتنزل فى بعض الجهات كالامامة بالفاضلية بل رغب له أبو السعادات البلقينى عن تدريس الحسامية ونظرها بأطفيح ، وتميز وشارك فى أشياء وعمله فى الفقه أكثر ولذا كان فيه أمهر ولـكنه كثير العجلة قليــل التحرى فى النقل والشهادة بحيث نقــل فى بعض دروس شيخه ابن قاسم عن الروضة كلاماً وهمه فيه شيخه فمضى وقد كشط كلام الروضة وكتب موضعه ما وهم فيه وحضر به فعرف شيخه صنيعه فحط عليه ومقته وامتنع من الحضور عنده لذلك مدة بمس غير واحد من شيوخه منه المكروه كابن الفالاتى بل الجوجرى وجرأه البقاعى على غيرهما وتعدى حتى سمعته يقول لقائل وأنا أسمع مما أستغفر من حكايته لو قاله لى الشافعى ماقبلته وكـذا قال أنا لا أرى شهود الجماعات ولولا أن الجماعة شرط فى انعقاد الجمعة ماشهدتها وعلل ذلك بكون يشهدها من لا يحضر إلا لسرقة النعل فـكيف ترجى الرحمة لمن هو معهم ، الى غيرها من الخرافات التى يحمله عليها الخفة والجرأة وعدم المسكة ؛ وبالجملة فقد تناقص حاله من المشاركة فى العلم والتفت الى الزراعة وصارت أغلب أوقاته غيبة فى الريف ويزعم أنه ليس فى طائل ، وله غوغات أحسنها قيامه على ابن حجاج حتى أخرج من السابقية وكنت ممن أعانه بما كتبته فى ذلك وصار هو المتكلم فيها ولم يحمد هو ولا رفيقه فى ذلك والله يحسن العاقبة .

١٨٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجا ابن أبى الثناء حمود بن نهار الشمس بن ناصر الدين أبى العباس القرشى الاسدى الزبيرى السكندرى ثم القاهرى المالـكى والد الشهاب أحمد والنور على الماضيين ووالده يعرف كسلفه بابن التنسى . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة أو التى بعدها ونشأ يتيما فاشتغل وتقدم وبرع فى الشروط ونحوها وتخرج به الفضلاء فى ذلك ؛ وناب فى الحـكم مدة وجلس بمسجد الفجل وغيره ثم عين لقضاء الشام فلم يتم ولما استقر أخوه البدر فى القضاء استنابه فأظهر بعد قليل عدم القبول وتوجه مع الرجبية لمكة فأقام بها الى أن قدم مـع الركب أول السنة وقـد أصابه ذرب فطال به حتى مات فى ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وكانت جنازته حافلة . ذكره شيخنا فى أنبائه وتوقف فى سياق نسبهم للزبير .

١٨٤ (محمد) البدر أبو الاخلاص أخو الذى قبله . ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا باسكندرية وقرأ بها بعض القرآن ثم انتقل مع أبيه الى القاهرة حين ولى .

قضاءها فأكمل بها حفظ القرآن وحفظ التلقين للقاضي عبد الوهاب وألفية ابن ملك وغيرهما ؛ وعرض على جماعة واشتغل بالعلم فأخذ الفقه عن الجمال الاقفهسي ومحمد بن مرزوق المغربى ، ومما أخذه عنه بعض شرحه على المختصر والشمس البساطى وعنه أخذ أصول الفقه والنحو والمنطق وكذا أخذها مع أصول الدين والمعانى والبيان وعلوم الحديث عن العز بن جماعة ولازمهما كثيراً وبهما انتفع ، وأخذ الأصول والنحو عن الشهاب العجيمى الحنبلى وأخذ أيضاً عن المحب أبى الوليد ابن الشحنة وكتب له بلغز سيأتى ، والحديث عن الولى العراقى أخذ عنه ألفية والده وشيخنا واشتدت ملازمته له حتى قرأ عليه الصحيح وكتب عنه قديماً غير مجلد من شرح البخارى وحكى لنا عنه حكاية ليست غريبة بالنسبة لعلو مقامه أثبتها فى الجواهر ، وسمع قبل ذلك على الكمال بن خير سداسيات الرازى وغيرها وعلى الشرف بن الكويك صحيح مسلم ومن لفظه المسلسل وعلى الشمس البرماوى والشهاب البطائحى والجمال الكازرونى والسراج قارى الهداية ختم صحيح مسلم ورأيت بخط بعض الطلبة أنه سمع من لفظ الزين العراقى وكان هو يذكر أن ابن عرفة أجاز له وليس ذلك فيهما ببعيد فقد رأيت اسمه فى استدعاء بخط البدر بن الدمامينى مؤرخ بشعبان سنة إحدى وثمانمائة أجاز فيه أبو الخير ابن العلائى ، وخرج له شيخنا أبو النعيم العقبى[1] جزءاً وفيه روايته عن التنوخى ونحوه ، وباشر التوقيع فى الدولة المؤيدية عند ناصر الدين بن البارزى ، وحج فى سنة ست وعشرين وكذا بعد ذلك ، وناب فى القضاء فى سنة سبع عشرة عن الجمال الاقفهسي وكان يتناوب هو وأخوه الذى قبله بمسجد الفجل والبغلة مشتركة بينهما لكونه نشأ فقيراً حتى قيل ان أول من كساه الصوف الجمال بن الدمامينى أعطاه جندة بوجهين فلما قدم القاهرة فصل كل وجه عن الآخر بحيث صار أجندتين ، واستمر ينوب فى القضاء عن من بعده إلى أن استقل بذلك بعد وفاة شيخه البساطى فى رمضان سنة اثنتين وأربعين وسار فيه سيرة حميدة وتثبت فى الاحكام والشهود وقيدعليهم وعلى النواب تقاييد نافعة وكسد سوق المتلوثين فى أيامه وصاروا معه فى عناء وتعب وذل ، ودام على ذلك حتى مات ، وتصدى للقضاء والافتاء والتدريس ودرس بالجمالية وكذا بغيرها من المدارس المضافة للقضاء كالصالحية وأقرأ فى المدونة وغيرها ، وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء بل قرض لى بعض تصانيفي وكذا قرأ عليه الزين أبو النعيم رضوان

(١) نسبة لمنية عقبة ، كما سيأتى .

العقبي لأجل ولده، ولضخامته وأمانته كان كثير من التجار يتجوهون بالانتساب اليه فى متاجرهم ومعاملاتهم ونحو ذلك بل أودع السفطى عنده مبلغا وكلهم لذلك لا لاختيارلهم معه وقد لا يكون لهم اسم حتى جر ذلك لفوات أشياء عليهم بعد موتهم أو موته فيما قيل ؛ وكان إماماً رئيساً عالماً فصيحاً طلقاً مفرط الذكاء جيد التصور شهماً محبا فى إسداء المعروف للطلبة كثير المداراة تام العقل مهاباً متثبتا فى الدماء والفروج وسائر أحكامه لكن ما كنت أحمد معارضته لشيخنا مع كونه من تلامذته ، وقد ندم على ذلك وتجرع مالعله عرف سببه . ومات عن قرب فى ليلة الاثنين ثالث عشر صفر سنة ثلاث وخمسين وصلى عليه من الغد فى مصلى المؤمنى بحضرة السلطان فى مشهد حافل تقدمهم أمير المؤمنين ودفن بتربة المحب ناظر الجيش بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى رحمه الله وإيانا . ومما كتبته عنه ماذكر أنه نظمه فى منامه أيام الطاعون سنة سبع وأربعين وأوصى بدفنه معه فقال :

إلـه الخلق قد عظمت ذنوبى فسامح مالعفوك من مشارك
أغث ياسيدى عبـداً فقـيراً أناخ ببابك العـالى ودارك

وقد أطلت ترجمته فى القضاة والوفيات والمعجم وفيها أيضاً من نظمه ونثره وغير ذلك .

١٨٥ (محمد) جمال الدين أخو الذين قبله ووالد أحمد . غرق فى سنة أربع عشرة مع جماعة منهم ابن وفا . (محمد) عفيف الدين . أخو الثلاثة قبله .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن فهد . يأتى فى أبى القسم بن أبى بكر .

١٨٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن النجم محمد فتح الدين ابو الفتح بن الشهاب ابى العباس السكندرى الاصل القاهرى المالكى الشاذلى وهو بكنيته أشهر ويعرف بابن وفا وأظنه النجم ثالث المحمدين وقد يحذف محمد الثالث بل ربما يحذف الثانى ويقتصر فيهما على ابن وفاء . ولد قريبا من سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن العز بن جماعة والبساطى والبرماوى وغيرهم وسمع مجلس الختم من البخارى على ناصر الدين الفاقوسى [1] فى سنة إحدى وثلاثين وبرع وقال الشعر الحسن وتكلم على الناس بعد عمه على بن محمد وفا وصار أعلم بنى وفاء قاطبة وأشعرهم وكان على يشير الى أن مدد أبى الفتح من أبيه مع كون الأب لم يتكلم ، وحضر مجلسه الاكابر كالبساطى والبرماوى وغيرهما من شيوخه والشرف عيسى المالكى المغربى

(١) نسبة لفاقوس من الشرقية .

بل وممن حضر عنده الظاهر جقمق قبل سلطنته . وقد حضرت مجلسه وسمعت كلامه ؛ وكان له رونق وحلاوة ولكلامه عشاق . مات بالروضة فى يوم الاثنين مستهل شعبان وقيل رابعه سنة اثنتين وخمسين وحمل الى مصر فصلى عليه بجامع عمرو ودفن بتربتهم بالقرافة وقد زاد على الستين وكانت جنازته مشهودة؛ ومن نظمه:

يامن لهم بالوفا يسار   بأنسكم تعمر الديار
لخوفنا أنتم أمان   لقلبنا أنتم قرار
بوبلكم جدبنا خصيب   بوجهكم ليلنا نهار
لكم تشد الرحال شوقا   وبيتكم حقه يزار

وله أيضا قصيدة أولها:

الروح منى فى المحبة ذاهبه   فاسمح بوصل لاعدمتك ذاهبه
عرفت أياديك الكرام بأنها   تأسو الجراح من الخلائق قاطبه
قد خصك الرحمن منه خصائصاً   فحللت من أوج الكمال مراتبه

ومن نظمه اكتفاء: لقد تعطشنا فروحوا بنا   نرو بهذا الوقت وقت الروا ح
وإن نأى الساقى فنوحوا معى   عوناً فانى لا أطيق النوا ح

١٨٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشمس بن الشهاب بن ناصر الدين أبى الفرج بن الجمال الكازرونى المدنى الشافعى . ممن سمع منى بالمدينة .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الخجندى . فى ابراهيم .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفا . مضى قريباً بزيادة محمد .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن الخلال . فيمن جده محمد بن أبى بكر .

١٨٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد شمس الدين وجلال الدين أبو السعادات المصرى الأصل المدنى الشافعى الريس بن الريس سبط ابراهيم بن علبك المدنى ووالد أحمد الماضى ويعرف قديما بابن الخطيب . ولد فى ليلة الجمعة ثامن عشرى شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج والألفية وغيرها ؛ وعرض فى سنة اثنتين وخمسين فما بعدها على أبوى الفرج الكازرونى والمراغى وأبى الفتح بن صالح والبدر عبد الله بن فرحون والمحب المطرى والمحيوى عبد القادر بن أبى القسم المالكى وأبى القسم النويرى والأمين الاقصرائى والبدر البغدادى الحنبلى وأجازوه كلهم والسيد على شيخ الباسطية ولم يجز ؛ وقرأ على أبى الفرج المراغى الموطأ ومسند أحمد والكتب الستة وجامع الاصول والاذكار ومعالم التنزيل للبغوى والاحياء وجملة وعلى أبى الفتح بن التقى الشفا ، وسمع

بقراءة أبيه على المحب المطرى البعض من الموطأ ومسند الشافعى وأبى داود وعلى أبى السعادات بن ظهيرة بعض الصحيحين ؛ وكان يقرأ الشفا فى النوازل وشبهها وربما قرأه فى اليوم الواحد ؛ ولازم الشهاب الابشيطى حتى قرأ عليه شرح المنهاج الفرعى للمحلى والمنهاج الاصلى بحثا والعربية وغيرها وأذن له فى الاقراء وعظمه جداً والشهاب بن يونس حتى أخذ عنه الحساب ، ودخل القاهرة غير مرة منها فى سنة اثنتين وثمانين فاجتمع بى وأخذ عنى شيئاً وقرأ على الجلال البكرى موضعا من الروضة وأذن له فى الاقراء والافتاء بشرط أن لا يخرج عن ترجيح الشيخين فان اختلف عليه ترجيحهما فلا يخرج عن ترجيح النووى . وكان ذكياً فاضلا فقيها ذا نظم متوسط امتدح به ابن مزهر وغيره ؛ وقرره خير بك من حديد فى تدريس الشافعية من الدروس التى جددها بالمدينة النبوية فكان يجهد نفسه فى المطالعة والتحفظ لذلك والقائه لجماعة الدرس بحيث انتفع به جماعة فيه، وبيده رياسة المؤذنين بالمسجد النبوى تلقاها عن أبيه . مات فى رمضان سنة ست وثمانين فى الحريق الكائن بالمدينة رحمه الله وإيانا .

١٨٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد الشمس أبو عبد الله بن الشهاب البرمونى الدمياطى المالكى ويعرف بابن صنين - بفتح المهملة ثم نون مشددة مكسورة بعدها تحتانية ثم نون . ولد فى ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بقرية البرمون من اعمال الدقهلية والمرتاحية بين دمياط والمنصورة ؛ وحفظ بها القرآن عند الجمال عبد الله البرمونى المقرى الضرير وصلى به . ثم انتقل مع أبيه الى القاهرة فى سنة ست وثمانين وحفظ العمدة والرسالة فى المذهب والمنهاج الأصلى، وعرض على الابناسى وابن الملقن والعز عبد العزيز الطيبى والسراج عبد الخالق بن الفرات والبدر القويسنى وأجازوا له فى آخرين وأخذ الفقه عن قاضى مذهبه الركراكى والزين قاسم النويرى والفرائض عن الشهاب العاملى وأذن له فيهما وانتفع بملازمة الابناسى ، وكذا حضر دروس البلقينى وغيرهما ، وحج غير مرة أولها مع أبيه فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة وزار بيت المقدس ودخل حلب وطرابلس فما دونها واسكندرية وغيرها فى التجارة، وناب فى قضاء دمياط عن الجلال البلقينى فى سنة ست وثمانمائة وكانت إذ ذاك مضافة للشهاب بن مكنون فكأنه كان نائبه، وفى غضون ذلك ناب عن قاضى مذهبه الشمس البساطى ، وجلس فى حانوت باب الخرق من القاهرة فى سنة تسع وعشرين ولكونه من جيران شيخنا والمنتمين اليه كأنه بواسطة صهره ابن مكنون المشار اليه استقل عن شيخنا بقضاء دمياط

فى سنة اربع وثلاثين لكن لم يلبث أن وقع بينه وبين نائبها تنافر فعزل نفسه في ذى الحجة من التى تليها ؛ وكذا ولاه شيخنا قضاء المحلة وقتا وحمدت سيرته فى قضائه مع كراهة أهل دمياط فيه ليبسه وعدم سماحه ولم يتحاش بعد انفصاله عنها عن النيابة عن بعض قضاتها واستمراره فى الاقامة بها حتى مات فى سنة ثمان وخمسين ودفن بالعمارة بالقرب من ضريح سيدى فتح وقد لقيته بها وبالقاهرة غير مرة فأجازلى وقرأ عليه بعض الفضلاء من قبلى ، وكان ساكنا بارعا فى الفرائض ذا كراً للرسالة الى آخر وقت رحمه الله .

١٩٠ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمد المسند الشمس بن الشهاب الدمشقى القباقبي ابوه الحريرى ويعرف بابن قماقم . ولد بدمشق وسمع بالقاهرة من الزين العراقى بعض أماليه وعلى مريم الاذرعية ، وحدث سمع منه الطلبة ، أجاز لى . ومات بدمشق فى ذى القعدة سنة اربع وستين ودفن بمقبرة باب توما رحمه الله .

١٩١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد المحب بن الشهاب القاهرى الحنفى الماضى ابوه ويعرف بابن المسدى وبالمحب الامام . ولد فى سابع عشرى رمضان سنة اربعين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن وتلا به بمكة للسبع على على الديروطى وعمر النجار وقرأ فى الفقه على امام الحنفية الشريف البخارى ، وأقام بمكة اربع سنين وصار بعد أحد مؤذنيها ثم عاد الى القاهرة وحضر دروس الامين الاقصرائى واخذ القراءات ايضا عن الشمس بن الحمصانى والتاج السكندرى وخدم مؤذنا بل إماماً للظاهر خشقدم قبل سلطنته مع إقراء مماليكه ونحوهم وعظم اختصاصه به وصلح حاله بعد تقلله فلما تملك صار أحد أئمته ثم أعطاه الاشرف قايتباى مشيخة تربة خشقدم بعد الشريف المغربى ، وقدم على الجوجرى ، واستمر على الامامة ، وقرأ فى غضون ذلك فى الفقه على البرهان الكركى ؛ وكذا ظناً على جاره فى الروضة تغرى بردى ، ويتأنق فى الثياب والمركوب والخدم مع عقل وسكون واقبال على شأنه . وصاهر الشمس بن القطان المنزلى السكرى على ابنته فلما كان فى أثناء شوال سنة خمس وتسعين طرده السلطان عن الامامة بالسبب المشار اليه فى الحوادث وبالغ فى تمقته بالاعراض عن الاشتغال واقباله على الصيد وراجعه فيه غير واحد فما أذعن نعم أنعم عليه بخمسمائة دينار لوفاء دينه . وعلى كل حال فنعم الرجل عقلا وأدباً جبره الله .

١٩٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد أبو الطيب بن الشهاب القاهرى الشافعى ويعرف بابن الزعيم . ممن سمع على التنوخى والفرسيسى وغيرهما وأجاز . مات فى .

١٩٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمود بن ابراهيم بن أحمد بن روزبة ـ هكذا رأيته بخطه ـ الجمال والمحب والشمس أبو عبدالله وأبو البركات بن الصفى أبى العباس بن الشمس أبى الايادى بن الجمال أبى الثناء الكازرونى(١) الاصل المدنى الشافعى . ولد فى ليلة الجمعة سابع عشر ذى القعدة سنة سبع وخمسين وسبعمائة بالمدينة النبوية ومات أبوه وهو صغير فكفله عمه العز عبد السلام، وحفظ الحاوى وعدة مختصرات منها العمدة وسمع بها من أهلها والقادمين عليها كالعز أبى عمر بن جماعة سمع عليه غالب السنن الصغرى للنسائى والعفيفين اليافعى والمطرى والعليين ابن العز يوسف الزرندى والنويرى القاضى والجمال الأميوطى والجلال الخجندى وابن صديق والشمس أبى عبد الله محمد بن أحمد الششترى وسعدالله الاسفرائنى والامين بن الشماع وابن عرفة والزينين العراقى والمراغى والبدرين ابراهيم بن الخشاب وعبد الله بن فرحون ويحيى بن موسى القسنطينى ويوسف ابن ابراهيم بن البناء وأبى العباس أحمد بن محمد المدنى المؤذن وبعد ذلك بقراءته فى آخرين ؛ وأجاز له فى سنة اثنتين وستين فما بعدها العماد بن كثير والشمس الكرمانى وابن قواليح والكمال بن حبيب وأخوه البدر حسين ومحمد بن الحسن الحارثى وابن قاضى شهبة وابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وأحمد ابن سالم المؤذن والعفيف النشاورى والبرهان القيراطى وجماعة ، وتفقه ببلده بجماعة وأخذ فنون الحديث عن العراقى فى ألفيته وشرحها والنحو عن الجمال محمد بن الشهاب أحمد بن الزين عبد الرحمن الشامى والتاج عبد الواحد بن عمر ابن عياذ الانصارى المالكى وقرأ على جلال الخجندى الحنفى رسالة له فى بيان فضيلة كثرة الصلاة على صاحب أكرم الخلق المتضمنة لبيان بعض ماهو من افضل الأعمال وأقرب الطرق وهى فى ورقتين وأجازه بها ووصفه بالولد الرشيد صاحب الهدى السديد الشاب الفاضل شمس الدين أصلح الله شانه وصانه عما شانه. وارتحل إلى الديار المصرية والشام وغيرها وأخذ عن البهاء أبى البقاء السبكى الفقه والعربية وغيرهما ولازمه وكذا لازم السراج البلقينى والبرهان الابناسى بل أخذ بحلب عن الشهاب الاذرعى ، وأذن له البهاء والبلقينى وغيرهما فى الافتاء والتدريس، وكذا أجاز له بل ولجميع فقهاء المدينة الشرف اسماعيل بن المقرى رواية تصانيفه إرشاد الغاوى فى مسالك الحاوى وشرحه والروض والرقائق وعنوان الشرف والبديعية وشرحها وماله من تصنيف ومنظوم ومنثور ومروى ؛ وذلك فى سنة

(١) بفتح أوله وثالثه نسبة لكازرون من بلاد فارس .

ست وثلاثين وثمانمائة ؛ وتصدى للاقراء والافتاء والتحديث فانتفع به الأئمة وصار فقيه المدينة وعالمها حتى كان الزين المراغى يقول أنه قام عنا فيها بفرض كفاية لاقباله على الاقراء وشغل الطلبة ؛ ووصفه النجم السكاكينى فى إجازة ولده بشيخ الاسلام مفتى الانام الجامع بين المشروع والمعقول البارع فى الفروع والاصول ذى الهمة العلية مدرس الروضة النبوية ، وقد اختصر المغنى للبارزى وشرح مختصر التنبيه للشرف عيسى بن أبى غرارة البجلى فى ثلاثة أسفار لم يبيضه وكذا كتب فى آخر حياته شرحاً على شرح التنبيه وقبل ذلك شرحاً مختصراً فى مجلد على فروع ابن الحداد وكتب تفسيراً اعتمد فيه على القرطبى وكان له كالمرآة ينظر فيه وينقل منه الأحكام والأحاديث وأسباب النزول ، وولى قضاء المدينة فى ربيع الثانى أو رجب سنة اثنتى عشرة بعد موت أبى حامد المطرى وأفردت الخطابة لناصر الدين بن صالح ثم لم يلبث أن استقر فى القضاء أيضاً قبل انفصال السنة وذلك فى ثامن عشرى ذى القعدة ثم أعيد فى سنة أربع عشرة ولكنه لم يباشره حينئذ فانه كان بالقاهرة وانفصل عنه قبل وصوله وذلك فى إحدى الجماديين(١) من التى تليها واستناب فى غيبته ابن عمه الشرف تقى بن عبدالسلام الكازرونى . واستمر مقتصراً على الاشغال والعبادة والاقبال على نفسه حتى مات فى عشاء ليلة الاثنين ثانى عشرى شوال سنة ثلاث وأربعين وصلى عليه صبح الاثنين فى الروضة الشريفة ثم دفن بالبقيع رحمه الله وإيانا . وقد ترجمه شيخنا فى إنبائه باختصار فقال : انتهت اليه رياسة العلم بالمدينة ولم يبق هنالك من يقاربه وكان ولى قضاء المدينة والخطابة مرة ثم صرف ودخل القاهرة مراراً منها فى سنة ثمان وعشرين ، وسمى والده عبد الله سهواً ، وممن سمع منه التقى بن فهد وابناه وأبو الفرج المراغى وأخذ عنه دراية وعالم لا يحصى ، وفى الاحياء غير واحد ممن يروى عنه كحسين الفتحى فانه أكثر عنه ؛ وكان مجتهداً فى العبادة حريصاً على التهجد لم يضبط عنه تركه فى سفر ولا حضر إلا ليلة فى مرض موته ؛ وهو فى عقود المقريزى باختصار وقال صحبته زماناً ونعم الرجل رحمه الله .

١٩٤ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين ابن نورشيخ بن الشيخ طاهر الخوارزمى الاصل المكى الحنفى امام مقام الحنفية بها ويعرف كسلفه بابن المعيد لكون جده كان معيداً بدرس الحنفية ليلبغا الخاصكى . ناب فى الامامة بمقام الحنفية عن والده مدة ثم استقل بها بعده

(١) فى الاصل « أحد الجمادين ».

فى رمضان سنة خمسين الى أن مات فى المحرم سنة سبع وخمسين بعــد تعلله مدة بحصر البول . أرخه ابن فهد .

١٩٥ (محمد) بن احمد بن محمد بن منصور المحب الفوى الاصل القاهرى الحسينى الشافعى أخو عبد الرحيم الماضى ويعرف بابن بحيح بموحدة مضمومة ومهملتين بينهما تحتانية وهو لقب لجــده . حفظ المنهاج وعرضه واشتغل قليلا عند الحناوى والسيد النسابة والعز عبد السلام البغدادى ؛ وتكسب بالشهادة وكان متحريا فيها . مات فى سنة أربع وستين .

١٩٦ (محمد) بن احمد بن محمد بن موسى بن محمد البهاء بن الشهاب المغراوى الابشيهى الاصل القاهرى المالكى الماضى أبوه ويعرف بابن الابشيهى (١) . ولد فى ليلة الأربعــاء حادى عشرى رمضان سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بين السورين من القاهرة ونشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل فى الفقه وغيره وأخذ عن أبى القسم النويرى وطاهر والأبدى وعبد الله الـكتامى وغيرهم وحضر عند شيخنا فى الاملاء بل قرأ على الشمنى الشفا وسمع منه المسلسل ولازمه فى المغنى وغيره وكذا أخذ عن البوتيجى ، وتميز وكتب على المختصر شرحاً لخص فيه البساطى وغــيره واستكتبه عبد المعطى المغربى حين مجاورته بمكة سنة خمس وثمانين وقرضه ووصفه بالشيخ العلامة النحرير الفهامة المحقق الأمجــد وكذا كتب له عليه زوج أخته المحب بن الزاهد نظماً فى آخرين كعلى بن محمد الشاذلى وابن شادى ؛ وهو كـثير الانجماع والانفراد متقلل جداً أثنى عليه عندى البدر بن البهاء المشهدى ولـكن له خلطة بابن حجاج . مات فى سنة ثمان وتسعين بالقاهرة .

١٩٧ (محمد) بن احمد بن محمد بن موسى الخواجا شمس الدين المكى الاصل الغزى والد الشمس محمد الآتى ويعرف بابن النحاس ، كان متمولا خيراً . مات فى يوم الاحد رابع عشرى المحرم سنة ثمان وسبعين وقد جاز الثمانين .

(محمد) بن احمد بن محمد بن النصير بالنون أو بالموحدة . أسلفته هناك .

١٩٨ (محمد) بن احمد بن محمد بن هلال بن ابراهيم ركن الدين أبو يزيد الأردبيلى (٢) ثم القاهرى الشافعى وهو بكنيته أشهر . ولد فى سنة إحدى وثمانمائة تقريباً بالجبلة وقرأ فى العربيــة على مولى محمود المرزبانى الشافعى ، ثم انتقل لسيواس فقرأ الأصلين على القاضى أفضل الدين الازنكى الحنفى والحكمة على محمد الايذجانى ،

---

(١) بضم الهمزة مصغر من الغربية ، كما سيأتى .

(٢) بفتح الألف وضم الدال المهملة نسبة لبلدة أردبيل من أذربيجان .

ودخل الروم فقرأ فيها على الفنرى شرحى المواقف والمقاصد وبعض الكشاف ؛ وقدم القاهرة فنزل البرقوقية وأخذ عن شيخنا ودرس بالقوصية وغيرها بل استقر به الظاهر جقمق فى تدريس مسجد خان الخليلى ثم لم يلبث أن رغب عنه لأبى الخير الزفتاوى ؛ وشرح المنهاج الاصلى وسماه نهاية الوصول والحاوى وسماه تحرير الفتاوى والمصابيح وغيرها كرشد العباد فى الاوقات والاوراد رأيته مراراً سيما بين يدى شيخنا وكثير من الطلبة يذنب بقوله الشرح السعيد لأبى يزيد ؛ وكان شكلا طوالا ذا عذبة بين كتفيه كالقضاة عريض الدعوى مع استحضار واكثار مباحثة ، وله مزيد اختصاص بالكافياجى ولذا كانا متفقين على منافرة الشمس الكاتب ؛ واستنابه شيخنا فى قضاء الطور وتوجه لمباشرته مع الاذن له فى التكلم على الجامع الذى بجبل الطور ورسم لمن هناك من النصارى باعطائه من خراج تلك الأراضى قدراً معيناً ؛ ثم سافر الى الهند وانقطع خبره رحمه الله وإيانا .

١٩٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن يوسف بن سلامة بن سعيد الشمس بن الشهاب العقبى الاصل القاهرى الماضى أبوه . ولد تقريباً سنة ثمانين وسبعمائة بصليبة جامع ابن طولون ، ونشأ فحفظ القرآن ثم تحول الى الصحراء وسمع على ابن أبى المجد والعراقى والهيثمى والحلاوى والشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والكمال بن خير فى آخرين ، وأجاز له فى سنة اثنتين وثمانمائة فما بعدها الشهاب أحمد بن على الحسينى وابن قوام وأبو حفص البالسى وفاطمة ابنة ابن المنجا وخديجة ابنة ابن سلطان وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى وخلق ؛ وتنزل فى صوفية الشيخونية وغيرها ، أخذت عنه . وكان خيراً مديماً للتلاوة وربما قرأ مع الجوق وأقرأ المماليك بالطباق ، وحج وجاور غير مرة . ومات فى رجوعه من الحج بالعقبة فى المحرم سنة اثنتين وستين ودفن هناك رحمه الله .

٢٠٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن منصور بن موسى الشمس ابن الشهاب الشويكى الاصل الخليلى الأزرقى الماضى أبوه ويعرف بالشافعى . ولد ظناً فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وقرأ صحيح البخارى على الجمال بن جماعة وسمع على أحمد بن الشحام وغيره وتفقه بالكمال بن أبى شريف ولازمه مدة . وأجاز له العلم البلقينى . مات فى يوم عاشوراء سنة ثلاث وتسعين ووصفه الصلاح الجعبرى بالشيخ العالم .

٢٠١ (محمد) بن أحمد بن محمد غياث الدين أبو الفتح بن الفخر بن الشمس الكازرونى أخو طاهر . كان من خيار الصوفية ، صحب جماعة . ومات فى يوم الأحد سادس عشرى صفر سنة اثنتين وثلاثين عن ست وسبعين سنة . قاله الطاووسى فى مشيخته ،

(محمد) بن أحمد بن الشيخ محمد وفا فتح الدين أبو الفتح بن وفا . مضى فيمن جده محمد بن محمد بن محمد .

٢٠٢ (محمد) بن أحمد بن محمد المحب أبو الخير بن أبى العباس بن الشمس أبى عبد الله الدموهى [1] ثم القاهرى الشافعى . اشتغل بالقراءات وغيرها وناب فى القضاء وجلس بالمسجد الذى يعلو الحوض من السيوفيين الذى بناه الأشرف برسباى تجاه مدرسته فسموه قاضى الحوض ولم يلبث أن كثر التشنيع على القضاة الذين من أمثاله فأمر السلطان بعزلهم وكان الدموهى من جملتهم فتمثلوا له بقول بعضهم :

توليت قاضى الحوض كدرت ماءه فلو كنت شيخ البئر أضحت معطله

فكمله الشهاب بن صالح ببيت قبله فقال :

أيا قاضياً قد عكس الله نجمه وأتعسه بين القضاة وأخمله

وقال النجم بن النبيه رأس الموقعين :

وتسعى بجهل أن تكون معذباً دواؤك يامجنون قيد وسلسله

وأشار بذلك إلى أنه يجب أن يجعل له عذبة ؛ قال البقاعى فقلت :

توليت قاضى الحوض كدرت ماءه فلو كنت شيخ البئر أضحت معطله

ومذصرت كلب الماء غيض عن الورى فلو عدت ضبع البر أفنيت مأكله

سعيت بجهل أن تكون معذباً دواؤك يامجنون قيد وسلسله

فى أبيات . وولع الشعراء بالنظم فى ذلك بما لا نطيل به ولم يكن بذاك . مات فى أواخر ذى القعدة سنة خمسين عفا الله عنه .

٢٠٣ (محمد) بن أحمد بن محمد البدر أبو عبد الله بن المحب بن الصفى أو العز العمرى الدميرى ثم القاهرى المالكى السعودى شيخ زاوية أبى السعود بموقف المكارية خارج باب القوس . أخذ عن خليفة المغربى فى سنة ثمان وعشرين وقبله سنة ست عشرة عن فتح الدين صدقة بن أحمد بن أبى الحجاج يوسف الاقصرى بل أخذ عن الزين الخافى وكان الزين يعظمه جداً وينوه به ، واشتغل قليلا وسمع ختم الصحيح بالظاهرية القديمة وسميت والده هناك محمداً فالله أعلم ؛ وتنزل فى سعيد السعداء وجمع الفقراء على الاطعام والذكر بالزاوية المشار اليها وجدد لها منارة ، وكان نيراً ساكناً حسن الملتقى رأيته كثيراً . ومات بحارة برجوان فى شعبان سنة سبع وستين وصلى عليه فى مشهد حافل بباب النصر . وأظنه قارب السبعين رحمه الله . وسيأتى قريبه البدر محمد بن محمد بن محمد الدميرى .

---

(١) بضم أوله ، على ما يضبطه المؤلف بعد .

٢٠٤ (محمد) بن أحمد بن محمد البدر القرشي المصري الشافعي ويعرف بابن البوشي[١] ممن كتب المنسوب وحصل مجاميع وأخذ عني عدة من تصانيفي وكثر تردده إلي وولي حسبة الديار المصرية وقتاً بالبذل فلم تطل مدته فيها وآل أمره الى أن افتقر جداً .

٢٠٥ (محمد) بن أحمد بن محمد التاج الباهي النويري ثم المصري . كان يخدم الزين البوشي المجذوب ثم انقطع بمنزله بالنخالين من مصر ولم ينفك عنه مع استيلاء الخراب عليه من جميع جوانبه وصار يظهر منه الخوارق فتزايد اعتقاد الناس فيه . مات في رمضان سنة إحدى وأربعين بعد أن أضر مدة وأظنه بلغ السبعين أو دونها . قاله شيخنا في انبائه . (محمد) بن أحمد بن محمد الجلال الجرواني الشريف النقيب . مضى فيمن جده محمد بن عبد الله بن عبد المنعم .

٢٠٦ (محمد) بن أحمد بن محمد الشرف الفيومي ثم القاهري أخو العز عبد العزيز الماضي ويعرف بشريف ـ بالتصغير . ولد في سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، ونشأ فحفظ[٢] وسمع مع أخيه على شيخنا في سنة احدى وخمسين ، وتعانى الرسلية ثم التوكيل بأبواب القضاة . ودخل كل مدخل وأهين غير مرة من السلطان فمن دونه لمزيد جرأته واقدامه وأوصافه . وحج مع ابن مزهر في الرجبية ومع ابن الشحنة في خدمتهما وزوج ولده لابنة المحيوي عبد القادر الحمامي بعد موته فورث منها بعد موتها في الطاعون جملة وهو الآن مبعد عن باب أمير سلاح وكاتب السر .

٢٠٧ (محمد) بن أحمد بن محمد الخواجا شمس الدين الابوقيري السكندري . نزيل مكة وله بها دار . ممن يسافر الى كالكوت في التجارة وكان ساكناً . مات في ربيع الاول سنة أربع وستين بمكة . أرخه ابن فهد .

٢٠٨ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس الانصاري المقدسي ويعرف بابن قطيبا . ممن سمع مني . (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس البامي . فيمن جده محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن قريش .

٢٠٩ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس البرلسي[٣] ثم القاهري نزيل مدرسة حسن مالكي سمع على ابن الكويك وابن خير والفوي وأسمع الزين رضوان ولده عليه ووصفه بالصلاح وأشار الى موته بدون تعيين وقته .

٢١٠ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس البلبيسي ثم القاهري الأزهري الشافعي ويعرف بالعجيمي . أدمن الاشتغال عند الشريف النسابة والزين البوتيجي

---

(١) بوش في الصعيد . (٢) كذا بياض في الأصل .

(٣) بضم الموحدة والراء واللام مع تشديدها نسبة إلى البرلس من سواحل مصر .

وغيرهما وكثر انتفاعه فى الفقه والعربية والاصلين وغيرها بابن حسان مع الديانة والانجماع والاقبال على شأنه وتأخر ظناً الى قريب الستين .

٢١١ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس الجيزى القاهرى الازهرى الناسخ أخو أبى بكر الآتى ونزيل مكة . ممن قرأ القرآن واشتغل قليلا وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره من الكتب الكبار وغيرها بحيث لا أعلم الآن من يشاركه فيها كثرة وملازمة ؛ وسمع منى بالقاهرة ثم بمكة وقطنها ، وكان ممن قام على نور الله العجمى الذى باشر مشيخة رباط السلطان هناك بحيث انفصل عنها وامتحن بعد التسعين بسبب ولد له اتهم بقتل امرأة وقاسى شدة سيما بالغرامة والكلفة التى باع فيها موجوده أو أكثره ولم يجد معيناً ثم توالت عليه بعد ذلك أنكاد من قبله ، كل ذلك مع ملازمته النساخة وخبرة بالكتب وقيمها وربما اشترى منها ما يربح فيه أو يكسد عليه ، وقد كتب جملة من تصانيفى وحرص على تحصيلها والله تعالى يلطف بنا وبه .

٢١٢ (محمد) بن احمد بن محمد الشمس بن زبالة الهوارى الاصل القاهرى البحرى والد أحمد الماضى . ولد فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة تقريباً بباب البحر ظاهر القاهرة وحفظ القرآن وجوده على الفخر الضرير والشرف يعقوب الجوشنى [1] وتلا به لحفص من قراءة عاصم على أحمد اللجائى المغربى وأخذ الفقه عن بدر التوريسنى والابناسى والبيجورى والشمس الغراقى وآخرين والنحو عن الفتح الباهى وسمع الزين العراقى وكتب عنه كثيراً من أماليه والبلقينى والتنوخى ؛ وسافر فى سنة ثلاث وعشرين سفيراً للنور الطنبدى على مركب قمح ثم أردفه بأخرى فأقام ، وحج من ثم مراراً وأكثر الزيارة والعود الى القاهرة غير مرة الى أن استقر مسئولا فى قضاء الينبع قبل سنة ثلاثين أول أيام الاشرف ، وحسنت سيرته ونصر السنة باقامة الجمعة وغيرها مما رفض هناك وصار المشار اليه فى تلك النواحى مع العقل والمداراة والدربة والكرم ، وقد كان لجدى لأمى به اختصاص ولذا زاد إكرامه له حين حج بعد الاربعين وحدث باليسير . لقيه البقاعى بالينبع سنة تسع وأربعين واعتمد قوله فيما تقدم وقال انه ثقة مأمون وقرأ عليه باجازته من التنوخى إن لم يكن سماعاً وكتب عنه مما أنشده له عن العراقى فيما أنشده له من نظمه لفظاً عقب حديث « رضيت بالله رباً » :

رضينا به ربآ ومولى وسيداً ... وما العبد لولا الرب يرضى به عبدا

---

(١) لسكناه فى تربة جوشن ، ويقال له الدميسنى بضم أوله ثم ميم ومهملة وآخره نون مصغر - على ماسيأتى .

ولولا رضاه عنهم ماهدوا الى مقام الرضاعنه فطاب لهم وردا
كذاك رضينا بالنبي محمد نبياً كريماً من هدينا به رشدا
ولما ارتضى الاسلام ديناً لنا إذاً رضينا به ديناً قويماً به نهدى

مات على قضائه بها فى أوائل سنة خمس وخمسين رحمه الله .

٢١٣ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس أبو عبدالله القاهرى الشراريبي الحريرى الشافعى المقرىء ويعرف بالشراريبي لعقده لها . تلا للسبع إفراداً وجمعا على الشمس النشوى الحنفى ، وأثبت الولى العراقى اسمه فيمن سمع منه أماليه وذلك فى سنة عشر وثمانمائة وشيخه ، وتصدى للاقراء بمسجد بالبندقانيين بالقرب من حاصل قلمطاى وكان امامه فأخذ عنه الزين طاهر المالكي ولأبى عمرو فقط الجلال القمصى (١) فى آخرين ؛ وكان انساناً خيراً متصوفاً متقشفا وعظ الناس بالمسجد المشار اليه وقرأ فيه البخارى حتى مات واستقر بعده فيه تلميذه طاهر رحمه الله وإيانا . وهو جد الشمس محمد بن عبد الرحمن الصيرفى الآتى .

٢١٤ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الطيبي ثم القاهرى الشافعى ووجدت بخطى فى موضع آخر أنه محمد بن على فالله أعلم . حفظ القرآن والمنهاج وأخذ الفقه عن العلم البلقينى وأذن له فى الاقراء ، وصحب أبا عبد الله الغمرى وأم بجامعه وقتاً وكذا قرأ على السويبنى أشياء من تصانيفه وكتبها وأذن له ؛ ولازم العبادة والتهجد والاوراد والانعزال عن الناس مع التقلل بحيث اشتهر بالصلاح وأم بصوفية سعيد السعداء العصر خاصة لكونه كان أحد صوفيتها وكذا تنزل فى صوفية الطنبذية بالصحراء وخطب فى جامع المتبولى بالبركة وجامع الزاهد وكانت على خطبته حلاوة وله نورانية وقبول ؛ وكتب بخطه نكتاً وفوائد وربما أقرأ . مات فى آخر يوم من رمضان سنة اثنتين وسبعين وأظنه قارب الستين ودفن من الغد بعد صلاة العيد بتربة ابن شرف الوراق بالقرب من الاهناسية بباب النصر ونعم الرجل كان فقد كان يحبنا ونحبه رحمه الله ونفعنا به .

(محمد) بن أحمد بن محمد الشمس القزوينى نزيل مكة . يأتى قريباً .

٢١٥ (محمد) بن احمد بن محمد الشمس المصرى السعودى الحنفى ويعرف بابن شيخ البئر . كتب الخط الحسن وبرع فى مذهبه ودرس وأفتى وناب فى الحكم عن الجمال الملطى وأحسن فى ايراد الميعاد بجامع الحاكم ، وجمع مجاميع مفيدة بل خرج أربعى النووى . ومات فى سلخ صفر سنة اثنتين وهو فى الاربعين وتأسف الناس

(١) بضم ثم ميم مشددة ثم مهملة نسبة لمنية القمص بالقرب من منية بنى سلسيل .

عليه . قاله شيخنا فى انبائه وتبعه المقريزى فى عقوده وأظنه الماضى فيمن جده عمر (١) .

٢١٦ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس بن الشهاب القرافى الصحراوى الشافعى امام تربة الظاهر برقوق . ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالقرافة وحفظ القرآن وتلا به لأبى عمرو على شيخنا الزين رضوان وحضر مجلس الشرف يعقوب الجوشنى فى القراءات ، واشتغل فى الفقه عند البرهان بن حجاج الابناسى والشمس بن عبد الرحيم بن اللبان المنهاجى وسمع على الجمال الحنبلى ؛ وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى فى آخرين . وحج مرتين الأولى فى سنة إحدى عشرة ولقيه البقاعى . مات فى .

٢١٧ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس القرمانى الصحراوى . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة وسمع على الفوى فى الشيخونية بقراءة الكمال الشمنى الصحيحين والشفا . وهو حى فى سنة ثمانين ويحرر فلعله الذى قبله . (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس بن ولى الدين المحلى صهر الغمرى . فيمن جده محمد بن احمد بن عبد الرحمن .

٢١٨ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس المرعشى (٢) السقاء خادم المصلى بنابلس . كتب عنه العز بن فهد فى سنة سبعين بمصلى نابلس قصيدة نبوية من نظمه أولها:

محبكم أتى من غير منه   عسى أن تقبلوا ما كان منه

وقصيدة زجل أولها : كنوز الصلاح   مالك محمد امام

منها :   بماج   الدوام   تجرى بحار السماح

٢١٩ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس أخو النور على الصوفى الحنفى . ولد سنة سبع وعشرين تقريباً وسمع قليلا بالظاهرية ونحوها ويلقب مقيتا (٣) .

٢٢٠ (محمد) بن أحمد بن محمد الصدر بن أفضل الدين بن الصدر الاصفهانى ويعرف بتركه . قال الطاووسى : حضرت مجلسه يسيراً وسمعت عليه كثيراً من شرحه للمواقف وأجاز لى وذلك فى شهور سنة ست وثمانمائة وكان إماماً فى الأصلين ورعاً ديناً .

(محمد) بن أحمد بن محمد الصلاح بن الشهاب القرشى الطنبدى القاهرى أخو أبى الفضل وسبط الجمال بن عرب ويعرف بابن عرب . مضى فيمن جده محمد بن على بن عمر . (محمد) بن أحمد بن محمد المحب .

٢٢١ (محمد) بن أحمد بن محمد محيى الدين بن الزين بن أصيل الدين السيوطى الشافعى . ممن أخذ عنى بالقاهرة .

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) نسبة لمرعش من نواحى حلب .

(٣) بالتصغير – على ماضبطه المصنف .

(محمد) بن أحمد بن محمد أبو الطيب المصرى السكندرى . مضى فيمن جده محمد بن علوان .

(محمد) بن أحمد بن محمد أبو عبد الله المغربى . فيمن جده محمد بن داود .

٢٢٢ (محمد) بن أحمد بن محمد البا باويعرف بالعاقل . ممن سمع على قريب التسعين .

٢٢٣ (محمد) بن أحمد بن محمد الحسينى سكنا ويعرف بابن سحاب بفتح المهملتين وآخره موحدة . ممن تصوف ولازمنى فى الاملاء وقتا ، وصحب ابن الشيخ يوسف الصفى . (محمد) بن أحمد بن محمد الحورانى . فيمن جده على .

٢٢٤ (محمد) بن أحمد بن محمد الدمشقى الصالحى الاسكاف الادمى ويعرف كأبيه بابن عصفور سمع فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة على أبى الهول الجزرى وفى التى تليها على موسى بن عبد الله المرداوى ، وقال البرهان العجلونى انه ممن سمع من المحب الصامت . قال وكان المحب يمازحه ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد ، أجاز لى . وكان له حانوت أدم بقرب مرستان الصالحية القيمرى . مات بعد سنة خمسين .

٢٢٥ (محمد) بن أحمد بن محمد الطوخى . هكذا ذكره شيخنا فى سنة اثنتين وثمانمائة من أنبائه وبيض ، وأجوز كونه أخا آخر للمحب محمد بن أحمد ابن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الماضى مع أخوين له . (محمد) بن أحمد بن محمد العطرى الشافعى أحد النواب . رأيته فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين .

٢٢٦ (محمد) بن أحمد بن محمد القزوينى ثم المصرى الصوفى ، وسمى بعضهم جده عبد الله والصواب ماهنا ، ذكره الفاسى فى تاريخ مكة وقال ذكر لنا أنه سمع من المظفر محمد بن محمد بن يحيى العطار ولم يحرر ماسمعه منه ، وسمع وهو كبير بديار مصر والحجاز من جماعة وصحب جماعة من الخيار منهم الجمال يوسف العجمى وأخذ عنه الطريق وكانت له معرفة بطريق الصوفية ومواظبة على العبادة مع حسن الطريقة ، جاور بالحرمين غير مرة منها بمكة نحو خمس سنين متوالية أو أزيد متصلة بوفاته . وكان يسكن برباط ربيع ثم انتقل عنه قبيل وفاته لأجل من يمرضه . ومات بها فى شعبان سنة إحدى عشرة ودفن بالمعلاة وقد جاز الستين . ذكره شيخنا فى معجمه وأنبائه . وقال انه أقام فى زاوية العجمى بالقرافة مدة وكان يحب الحديث ويطلبه وسمع الكثير لكن لم تكن له عناية بجمعه ولا له ثبت ، وقد رأيت له سماعاً على الشمس محمد بن على بن أبى زبا الريس بل ذكر لى أنه سمع الترمذى على المظفر العسقلانى العطار فقرأت عليه منه ومن غيره بخليص من أرض الحجاز واجتمعت به مرارا . وكان خيراً صالحاً حسن العقيدة كثير الانكار على مستدعى الصوفية كثير الحج والمجاورة بالحرمين.

٢٢٧ (محمد) بن أحمد بن محمد المروعي اليماني . ممن سمع مني بمكة .

(محمد) بن أحمد بن محمد المصري الوفائي . مضى فيمن جده محمد بن علوان .

٢٢٨ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس المغيربي المالكي ويعرف بابن فهيد بفاء مصغر . كان له نسك وعبادة في مبادئه وخدم العفيف اليافعي بمكة ثم صحب طشتمر الدوادار في أيام الأشرف شعبان فنوه به حتى صار معدوداً في الاعيان الاغنياء . ومات في جمادى الثانية سنة تسع وقد ذكره شيخنا في انبائه فقال : محمد بن فهيد المصري الشيخ شمس الدين المغيربي . نشأ في خدمة الصالحين ولازم اليافعي بمكة ، وكان كثير الحج والمجاورة وصحب طشتمر الدوادار فنوه بذكره ؛ وكان الظاهر برقوق يعظمه وكذا الأشرف شعبان من قبله ودخل مع الظاهر دمشق فكان يصلي بجانبه في المقصورة فوق جميع الامراء وكان حسن العشرة كثير المخالطة لأبناء الدنيا وله مع أهل الحرمين مواقف . مات في يوم الاثنين رابع عشري جمادى الآخرة وقد جاز الستين . وهو في عقود المقريزي وقال ان مدنياً يقال له أبو الطيب محمد بن نور الدين الفوي كان يعاديه فملأ حيطان القاهرة ومصر والقرافتين بالكتابة عليها لعن الله محمد بن فهيد المغيربي آكل وقف الحرمين .

٢٢٩ (محمد) بن أحمد بن محمود بن أحمد بن اسمعيل بن محمد الشمس الدمشقي قاضيها الماضي أبوه والآتي جده ويعرف بابن الكشك . ولد في حدود سنة عشر وثمانمائة بدمشق ونشأ بها في كنف أبيه وتفقه به وبغيره وولي قضاءها بعد أبيه في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين فلم تطل مدته وصرف بالشريف ركن الدين ثم لم يلبث أن مات معزولا في يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول سنة أربعين عن نحو ثلاثين سنة وبه انقرض بيتهم وهو بيت كبير . أرخه شيخنا في إنبائه .

٢٣٠ (محمد) بن أحمد بن محمود بن عبد السلام بن محمود بن عبادة الشمس ابن الشهاب العدوي الدمشقي الشافعي الماضي أبوه . ولد في سنة ست أو سبع وثمانمائة ، ونظم الشعر وهو من وجوه الناس وأعيان الشاميين ممن ولي نظر قلعة دمشق مدة ثم أعرض عنها بل عرض عليه غيرها فأبى . ومات سنة أربع وسبعين .

٢٣١ (محمد) بن أحمد بن محمود بن عماد بن عمر العماد أبو البركات بن الشهاب بن الشرف بن العماد الهمذاني الاصل - بالتحريك والاعجام - القاهري الشافعي ويعرف بلقبه . ولد كما قرأته بخطه في سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وقال انه جوده على الفخر الضرير الامام والعمدة وعرضها في رجب سنة ثمان وتسعين على ابن الملقن ولقب جده شرف الدين ؛ وسمع في جمادى الثانية

منها على البدر حسن النسابة الكبير المسلسل بالاولية بشرطه وجزء البطاقة وفى التى تليها على ابن أبى المجد الصحيح وعلى التنوخى والعراقى والهيثمى ختمه ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء سمعت عليه ، وكان من قدماء صوفية سعيد السعداء بل كان كأبيه جابياً على أوقافها . مات بعد اختلاطه يسيراً فى ذى القعدة سنة ثلاث وستين رحمه الله .

٢٣٢ (محمد) بن أحمد بن محمود الشمس النابلسى ثم الصالحى الحنبلى . ولد فى حدود الاربعين وسبعمائة بنابلس ونشأ بها فتعانى الخياطة ثم اشتغل فيها على الشمس ابن عبدالقادر ، وقدم دمشق بعد السبعين وحضر دروس أبى البقاء واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما ، وشهد على القضاة واشتهر فصار يقصد بالاشغال بحيث استقر كبير الشهود ثم وقع بينه وبين العلاء بن المنجا فسعى عليه فى القضاء فولى سنة ست وتسعين واستمر القضاء نوباً بينهما ، ثم دخل مع التترية فى أذى الناس ونسبت اليه أمور منكرة حكم بفسقه من أجلها وقدر أخذهم له أسيراً معهم الى أن نجا منهم من بغداد ورجع الى دمشق فى المحرم سنة أربع فلم يبال بالحكم بل سعى فى العود إلى القضاء فأجيب بعد صرف تقى الدين احمد بن المنجا ولم يلبث إلا أياماً يسيرة ثم مات فى المحرم سنة خمس ولم يكن مرضياً فى الشهادة ولا فى القضاء وهو أول من أفسد أوقاف دمشق وباع أكثرها بالطرق الواهية . ذكره شيخنا فى انبائه والمقريزى فى عقوده ؛ (محمد) بن احمد بن محمود الشمس بن الكشك الدمشقى الحنفى . فيمن جده محمود بن احمد بن اسماعيل .

٢٣٣ (محمد) بن أحمد بن مسلم الشمس الباهى الحنبلى . هكذا ذكره شيخنا فى سنة إحدى من إنبائه وبيض .

٢٣٤ (محمد) بن أحمد بن معالى الشمس الحبتى - بمهملة ثم موحدة مفتوحتين ثم مثناة مشددة ورأيت من أبدل الموحدة ميما وقال إنه الصواب - الدمشقى الحنبلى . ولد فى ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبعمائة بدمشق وسمع بها من متأخرى أصحاب الفخر كابن أميلة وكذا سمع من العماد بن كثير وغيره وتفقه بابن قاضى الجبل وابن رجب وغيرهما ، وتعانى الادب فمهر ، وكان فاضلا مستحضراً مشاركا فى الفنون . وقدم القاهرة فى رمضان سنة أربع وثمانمائة فقطنها حتى مات وناب بها فى الحكم وجلس فى بعض المجالس وقص على الناس فى عدة أماكن بل حدث ببعض مسموعاته ، كل ذلك مع محبته فى جمع المال ومكارم الأخلاق وحسن الخلق وطلاقة الوجه وجميل المحاضرة والخشوع التام سيما عند قراءة الحديث

بل كان حسن القراءة يطرب إذا قرأ لطراوة صوته وحسن نغمته عارفا بقراءة الصحيحين مجيداً عمل المواعيد . قاله شيخنا فى إنبائه ، قال وقد سمعنا بقراءته الصحيح بالقلعة فى عدة سنين وكان قد اتصل بالمؤيد حتى صار ممن يحضر مجالسه من الفقهاء واستقربه فى قراءة الصحيح فى رمضان وسمعنا من مباحثه وفوائده ونوادره وماجرياته وكان ينقل عن شيخه ابن كثير الفوائد الجليلة ، وولى بالقاهرة مشيخة الغرابية بجوار جامع بشتك والخروبية بالجيزة ولاه اياها المؤيد حين استجدها ، وبها مات فجأة فانه اجتمع بى فى يوم الثلاثاء سادس عشرى المحرم فهنأنى بالقدوم من الحج ورجع اليها فى آخر يوم الاربعاء فمات وقت العشاء ليلة الخميس ثامن عشريه سنة أربع وعشرين وقد أكمل السبعين وحمل الى القرافة فدفن بها ، وكان لايتصونون بحيث قرأت فى حوادث سنة اثنتين وثمانمائة من تاريخ ابن حجر ما نصه : فى ذى القعدة وقع حريق بدمشق فانتهى الى طبقة بالبراقية وهى بيد صاحب الترجمة ولم يسكن يسكنها فوجدوا بها جراراً ملأى خمراً فكثرت الشناعة عليه عند تنم النائب . قال شيخنا : وكنت فى تلك الايام بدمشق وبلغنى أنهم شنعوا عليه وأنه برىء من ذلك وبعضهم كان ينكر عليه ويتهمه وأمره الى الله . وقد ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لابنى محمد . وكذا ترجمه المقريزى فى عقوده وغيرها وابن فهد فى معجمه وآخرون . وكان يقرأ عند التلوانى الحديث مع كونه أفضل منه رحمه الله وعفا عنه .

٢٣٥ (محمد) بن أحمد بن معتوق بن موسى بن عبد العزيز أمين الدين الكركى الأصل الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن الكركى . ولد تقريبا سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، وذكر أنه سمع على الشهاب بن العز والبهاء رسلان الذهبى والزين بن ناظر الصاحبة وفرج الشرفى والشمس البالسى الملقب بالدبس والطحينة والعماد أبى بكر بن يوسف بن عبد القادر الخليلى الحنبلى ، وحدث سمع عليه ابن فهد وغيره كالعلاء المرداوى الحنبلى وقال انه كانت له مسموعات كثيرة . وكان محدثاً متقناً أجاز لى فى سنة خمسين انتهى . وكان إماماً محدثاً فاضلا ثقة . مات فى جمادى الأولى سنة احدى وخمسين ودفن بسفح قاسيون بطرف الروضة الشرقى وكان ينزل مسجد التينة بالصالحية رحمه الله وعفا عنه .

٢٣٦ (محمد) بن أحمد بن مفتاح القائد الجمال بن الشهاب القفيلى ـ نسبة الى القفيل من أعمال حلى ـ بن يعقوب . كان جده مولى لثقبة بن رميثة أمير مكة . مات صاحب الترجمة بمكة فى شوال سنة ثلاث وخمسين . أرخه ابن فهد .

٢٣٧ (محمد) بن أحمد بن منصور بن أحمد بن عيسى البهاء أبو الفتح بن الشهاب أبي العباس الأبشيهي المحلي الشافعي والد أبي النجا محمد الآتي . ولد سنة تسعين وسبعمائة بأبشويه . وحفظ بها القرآن وصلى به وهو ابن عشر ثم التبريزي في الفقه والملحة في النحو وعرضهما على الشهاب الطلياوي نزيل النحرارية وغيره ، وحج سنة أربع عشرة ودخل القاهرة غير مرة وسمع بها دروس الجلال البلقيني وولي خطابة بلده بعد والده وتعانى النظم والتصنيف في الأدب وغيره ولكنه لعدم إلمامه بشيء من النحو يقع فيه وفي كلامه اللحن كثيراً . ومن تصانيفه المستطرف من كل فن مستظرف في جزءين كبار وأطواف الازهار على صدور الأنهار في الوعظ في مجلدين وشرع في كتاب في صنعة الترسل والكتابة وتطارح مع الادباء ، ولقيه ابن فهد والبقاعي في سنة ثمان وثلاثين بالمحلة وكتبا عنه قوله رقد عمل العلم البلقيني ميعاداً بالنحرارية إذ كان قاضي سنهور عن أخيه :

وعظ الأنامَ إمامنا الحبر الذي سكب العلوم كبحر فضل طافح
فشفى القلوب بعلمه وبوعظه والوعظ لا يشفي سوى من صالح

مات بعد الخمسين قريباً من قتل أخي الأستادار .

٢٣٨ (محمد) بن أحمد بن منصور محيي الدين الطرابلسي الحنبلي أخو عثمان الماضي . حفظ القرآن وكتباً جمة وقدم القاهرة فاشتغل بالفقه وغيره ولازمني في الالفية الحديثية وغيرها ثم رجع إلى بلده .

٢٣٩ (محمد) المالكي أخو الذي قبله وهو الاصغر . ممن سمع مني أيضاً .

٢٤٠ (محمد) بن أحمد بن مهنا بن أحمد الشمس القاهري المقري ويعرف بابن طرطور بمهملات الأولى مفتوحة لقب لوالده ؛ وكان رجلاً صالحاً استدعى في عقيقة ولده هذا بجمع كثير من قراء الاجواق وذلك في سنة عشر وثمانمائة ظناً ثم اخرج به اليهم على يديه ملتمساً منهم قراءة الفاتحة والدعاء له بأن يكون منهم محبة منهم فيهم فاستجيب دعاؤهم وبلغ أمنيته في ولده فانه حفظ القرآن وجوده على أخ لأمه من الرضاعة اسمه شهاب الدين الابشيهي من فضلاء القراء وسمع قراءته الشمس بن الصياد شيخ القراء بجامع ابن الطباخ حيث قرأ هناك فشكرها بعد ذمه لها قبل ، وسافر في البحر الى مكة فطلعها في جمادى الاولى وكان بها أبو العباس القدسي وقرأ في ميعاده ورتب له شخص وظيفة هناك بعد اعطائه ديناراً ضيافته فلم يلبث أبو العباس أن تعصب عليه الشافعي والمالكي ومنعاه من عمل الميعاد فتوجه صاحب الترجمة للمالكي لظنه جر المنع اليه فقال له : بل اقرأ فلا

حرج عليك والمنع خاص بذلك فاستمر ، وجود أيضا هناك على الشيخ محمد الكيلانى وشكا من حدة خلقه وتمقته لقراء الجوق ؛ وكذاحضرعند الزين بن عياش ولزم طريقته حتى صار أحد قراء الجوق والمعتبرين اجادة وتأدية ؛ وتنزل فى الجهات ودار بيوت جماعة من الرؤساء كبنى الجيعان للقراءة عندهم . بل قرأ بجامعهم بالبركة ، وعمر وهش مع سكون وخير وكنت أحب قراءته وقدقصدنى وهو كذلك للزيارة . مات فى أول المحرم سنة خمس وتسعين رحمه الله وإيانا :

٢٤١ (محمد) بن أحمد بن موسى بن ابراهيم بن طرخان الشمس بن الشهاب بن الضياء القاهرى البحرى الحنبلى ويعرف بابن الضياء . ولد فيما كتبه بخطه فى سابع صفر سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة . ونشأبها وتكسب بالشهادة فى حانوت السويقة ظاهر باب البحر ؛ وكان نير الشيبة حسن الهيئة كثير القيام بخدمة شيخنا . لقيته مع بعض طلبة الحديث بناء على ماوجد فى بعض الطباق المسموعة على الحراوى ولكن قيل ان السماع لأخ له كان أكبر منه شاركه فى اسمه وهو محتمل وإن جزم البقاعى بأنه لأخيه وحط على ابن قمر فقال : وقد اغتر بعض المتهافتين بما رآه فى الطبقة بدون بحث . مات فى رجب سنة اثنتين وخمسين رحمه الله .

٢٤٢ (محمد) بن أحمد بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن الشرف بن الشهاب المتبولى الحسينى سكنا الشافعى الماضى أبوه . ممن اشتغل قليلا وتكسب بالشهادة على طريقة جميلة . ومولده سنة أربع وستين تقريباً ، وأجاز له فى استدعاء بخط أبيه البرهان الباعونى والنظام بن مفلح وابن زيد وآخرون وأكثر من التردد الى كأبيه ونعم هو .

٢٤٣ (محمد) بن أحمد بن موسى بن أبى بكر بن أبى العيد الشمس أبو عبد الله السخاوى ثم القاهرى المالكى قاضى طيبة ونزيلها سبط الشهاب أبى العباس أحمد ابن أبى يزيد بن نصر البكرى السخاوى ووالد خير الدين محمد الآتى ويعرف بابن القصبى ـ بفتح القاف والمهملة ثم موحدة وربما قيل له السخاوى . ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة بسخا ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية ومختصر الشيخ خليل وتنقيح القرافى وألفية ابن ملك وغيرها ؛ وقدم القاهرة فى سنة إحدى وثلاثين فعرض بعض محفوظاته وقطنها زيادة على سبع سنين ثم رجع الى بلده ولم يلبث أن حج فى سنة أربعين وعاد اليها ثم رجع الى القاهرة فى سنة تسع وخمسين واشتغل فيها أولا وثانيا فكان ممن أخذ عنهم الفقه البساطى والزين عبادة وأبو عبد الله الاندلسى قاضى حماة وابو عبد الله الراعى وابو القسم

النويرى وبعضهم فى الاخذ عنه أكثر من بعض ؛ وتردد لغير أرباب مذهبه ايضا فى العربية والاصلين وغيرها كالامين الاقصرائى وابن قديد والشمنى وابن الهمام وابن المجدى وسمع على شيخنا والشمس الرشيدى والبرهان الصالحى وآخرين وتكسب فى بلده بالشهادة وناب فى العقود وغيرها وتعانى نظم الشعر وامتدح به الاكابر وارتفق به فى معيشته وراج أمره فيه حتى كان جل مايذكر به ، واستقر فى قضاء المدينة النبوية فى سنة ستين عقب وفاة التاج عبد الوهاب بن محمد ابن يعقوب المدنى بعناية الجمال ناظر الخاص بتربة الأمير يشبك الفقيه وغيره له عنده ؛ وسافر لمحل ولايته فباشر من ثانى عشرى ذى الحجة على طريقة حميدة من السياسة والتواضع والبشاشة والعفة ونصر كلمة الشرع بحيث اغتبط به أهلها ، وتزوج ابنة المحب المطرى وأكثر حينئذ بل وقبل ذلك من القصائد النبوية ورسخت قدمه فيها مع انفصاله قليلا فى أثناء المدة مرة بعد أخرى وكثرت أمواله بها وكانت له اليد البيضاء فى الحريق الكائن بها وفى قتل بعض الرافضة وغير ذلك وكنت ممن صحبه قديماً بمجلس شيخنا وبعده وسمع منى فى القاهرة جل القول البديع ثم جميعه بالروضة النبوية وامتدحنى يوم ختمه بقصيدة قيلت بحضرتنا وكذا اخذ عنى غير ذلك . وكتبت عنه من نظمه أشياء منها عدة قصائد فى نحو كراسة سمعتها منه بمنى ؛ ونعم الرجل توددا وبشاشة واستجلابا للخواطر واكراما للوافدين وصفاء . ولما أسن وانقطع بالفالج ونحوه استقر ابنه — وهو أفضل منه وأمتن تدبيراً ورأياً — فى القضاء فكان كلمة اتفاق واستمر هذا فى تعلله حتى مات فى ليلة خامس المحرم سنة خمس وتسعين وترك أولاداً كشقيقين للمشار اليه هما أحمد ومحمد وغيرهما من ابنة المحب ، وكنت فى أواخر ذى الحجة من التى قبلها زرته فى بيته من المدينة وأضافنى رحمه الله وإيانا .

٢٤٤ (محمد) بن أحمد بن موسى بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الكفيرى العجلونى ثم الدمشقى الشافعى . ولد فى سابع عشرى شوال سنة سبع وخمسين وسبعمائة بالكفير — مصغر — من عمل دمشق وانتقل اليها فسمع من ابن أميلة بعض سنن أبى داود ومن ابن قواليح صحيح مسلم ومن المحب الصامت ويحيى ابن يوسف الرحبى فى آخرين ، وأجاز له غير واحد واشتغل عند الزهرى وابن الشريشى وابن الجابى والشهاب الغزى ولزمه كثيراً وتخرج به حتى صار عين جماعته واشتهر بحفظ الفروع من شبيبته وبرع فى الفقه وبقى أحد الاعيان ؛ وناب فى الحكم عن العلاء بن أبى البقاء فمن بعده ، وكان مع علمه عارفاً بصنعة القضاء

أشعرى الاعتقاد سليم الصدر بشوشاً حسن الشكالة مليح القامة كث اللحية مهابا متواضعاً مع الطلبة وغيرهم طارحا للتكلف ، درس وأفتى وكتب الكثير بخطه لنفسه وغيره وصنف التلويح الى معرفة الجامع الصحيح واستمد فيه من البدر الزركشى والكرمانى وابن الملقن وزاد فيه أشياء مفيدة وهو شرح جيد فى خمس مجلدات والاحكام فى أحكام المختار واختصره وسماه منتخب المختار فى احكام المختار واختصر الروض للسهيلى وسماه زهر الروض ومعين النبيه على معرفة التنبيه ورأيت من قال إنه عمل نكت التنبيه وهى حسنة فى أربعة أجزاء فيحتمل أن يكون غير المعين وله نظم كثير بالطبع لا عن معرفة بالعروض وغيره من اسبابه فمنه:

خرجت من الدنيا كأنى[1] لم أكن دخلت اليها قط يوماً من الدهر
تبلغت فيها باليسير وقد كفى وحصلت منها مامررت به قبرى
يؤنسنى منه إذا ما سكنته ونعم رفيق صاحب لى الى الحشر
فياعامر الدنيا رويدك فاقتصر فان سهام الموت تأتى وماتدرى
وإياك والتفريط فالغبن كله لمن منح الدنيا وراح بلا أجر

وقد حج غير مرة وجاور بمكة سنة سبع وعشرين وحدث بها وببلده سمع منه الفضلاء . قال شيخنا فى معجمه : أجاز لنا نظما وولى تدريس العزيزية شركة لغيره والصارمية وعمرها بعد الفتنة ، وممن تفقه به الشمس الباعونى الآتى قريباً. ومات بدمشق بعد مرض طويل فى يوم الاثنين ثالث عشر المحرم سنة إحدى وثلاثين ودفن بمقبرة الصوفية وكان يوماً مشهودا وشيعه خلق . ذكره شيخنا فى معجمه وإنبائه وابن فهد فى معجمه وابن قاضى شهبة والمقريزى فى عقوده وآخرون رحمه الله وإيانا . (محمد) بن احمد بن موسى بن عبد الواحد القبابى المغربى . فيمن جده حسن بن عبد الواحد .

٢٤٥ (محمد) بن أحمد بن موسى بن نجاد ناصر الدين أبو عبد الله بن الأمير الشهاب أبى عبدالله بن أبى بكر النابلسى المقدسى ، أجاز له فى سنة ست وخمسين الحفاظ الثلاثة ابن كثير والعلائى والشهاب أبو محمود والرمثاوى وأبو الحرم القلانسى و ناصر الدين التونسى والبيانى وابن الخباز وأبو العباس بن الجوخى وآخرون ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى والابى فى سنة خمس عشرة. وذكره شيخنا فى معجمه وقال : أجاز لأولادى . وكذا ذكره ابن فهد وآخرون.

٢٤٦ (محمد) بن أحمد بن موسى الشمس الطولونى الشافعى ويعرف بابن المشد

(١) فى الأصل « كأن » .

كتب لى بخطه ماحاصله انه ولد فى سنة ثمان وعشرين قبل مجيء صاحب قبرس[1] بسنة وشهر وحفظ العمدة وعرضها على شيخنا وأجازه واشتغل فى صغره على العلامة فى فنه شعيب فى الانعام ؛ وعرض على الظاهر جقمق فنزله فى المولد واعظاً ودام سنين وأخذ فى الفقه عن العلم البلقيني والعلاء القلقشندى ولازم البامى والبكرى وأذنا له فى التدريس والفتوى فأولهما فى سنة ستين وثانيهما سنة سبعين وكذا أخذ فى صغره عن الكمال السيوطى والشهاب الشارمساحى وأذن له فى إقراء مجموع الكلائى فى سنة خمسين ، وسافر الى الشام فأخذ عن الزين خطاب والبدر ابن قاضى شهبة وقال انه أحضر اليه من تصانيفه المسائل المعلمات على المهمات وأذن له فى اصلاح ما ينبغى فيه ، وقرأ على الديمى ألفية الحديث والبخارى والاذكار وكذا سمع على أم هانىء الهورينية وغيرها كالزكى أبى بكر المنارى وقرأ المنهاج الاصلى على الكمال إمام الكاملية بل سمعه فى الشيخونية على العلاء القلقشندى وشرحه للعبرى مع العضد وشرح العقائد وشرح الشمسية والمتوسط والجاربردى والمختصر والمطول وأدب البحث للسعودى وغيرها من نحو وصرف وحكمة وهيئة على ملا على نزيل الجانبكية وقرأ ألفية النحو فى صغره على البدر بن العداس الحنفى ثم الشمس امام الشيخونية بل قرأ عليه تصريف العزى فى ثلاثة أيام وعلى العلم الحصنى الاندلسية فى العروض وايساغوجى وشرح التصرف وأجازه بها ، وسمع على البدر المارداني الوسيلة وكشف الغوامض له والياسمينية فى الجبر والمقابلة وغيرها من مقدمات وغيرها فى الحساب والفرائض وأجازه بجميعها وكذا قرأ بعض المقدمات فى الميقات على بعض الشيوخ وعلى أبى الجود مجموع الكلائى وسمع عليه الفرائض والحساب وكذا سمع الفرائض مع الفقه على الشمس الشنشى بمدرسة الطواشى ، ومن شيوخه النجم بن حجى وغيره ، وتميز فى الفضائل وتكسب بالتجارة بسوق جامع طولون وكثرت معارضته للجلال بن الاسيوطى.

(محمد) بن احمد بن موسى التونسى القباقبي . فيمن جده حسن بن عبد الواحد .

(محمد) بن احمد بن موسى الكفيرى . فيمن جده موسى بن عبد الله قريباً .

٢٤٧ (محمد) بن أحمد بن ميز الشمس المقدسى الصوفى التاجر . مات فى سابع عشر صفر سنة ست وتسعين بالرملة وهو قافل من دمشق ونقل لبيت المقدس فدفن بماملا وكان مشهده حافلا ، وهو ممن سمع على الجمال بن جماعة وأجاز له القاضى سعد الدين بن الديرى والشريف النسابة والشهاب السكندرى المقرى

---

(١) فى الأصل « قبرص » وهو خطأ على ما فى القاموس ومعجم البلدان وغيرهما

وسارة ابنة ابن جماعة، وكان كثير العبادة مديماً للجماعة بالمسجد الأقصى رحمه الله .

٢٤٨ (محمد) بن احمد بن موسى البدر أبو عبد الله الرمثاوى الدمشقى الفقيه الشافعى . اشتغل كثيراً وفضل ونسخ بخطه الكثير ودرس بالعصرونية والأكرية وحج وجاور ومات فى ربيع الاول سنة إحدى وقد جاز الأربعين وكان منجمعاً عن الناس قليل الشر بل بعيداً عنه خلافاً لأخيه موسى، ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار عن هذا.

٢٤٩ (محمد) بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرح بن عبد الله بن عبد الرحمن الشمس بن الشهاب الباعونى الدمشقى الشافعى أخو ابراهيم ويوسف . ولد بدمشق فى عشر الثمانين وسبعمائة . ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على جماعة وأخذ الفقه عن أبيه والشهاب الغزى والشمس الكفيرى واشتغل فى غيره أيضاً وسمع الحديث على الشمس محمد بن محمد بن على بن خطاب وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها وتعانى النظم فأكثر وأتى فيه بالحسن ونظم السيرة النبوية للعلاء مغلطاى وسماه منحة اللبيب فى سيرة الحبيب يزيد على ألف بيت وعمل تحفة الظرفاء فى تاريخ الملوك والخلفاء وينابيع الاحزان فى مجلد عمله بعد موت ولد له وغير ذلك، وكتب الكثير من كتب الحديث ونحوه بخطه . وخطب بالجامع الناصرى بن منجك المعروف بمسجد القصب ، وكذا بجامع دمشق وباشر نظر الاسرى والاسوار وغيرها مدة ثم انفصل عنها وجمع نفسه على العبادة وحدث بشيء من نظمه وغير ذلك . وممن كتب عنه أبو العباس المجدلى الواعظ بل نقل ابن خطيب الناصرية فى تاريخه من نظمه ووصفه بالامام الفاضل العالم ولقيته بدمشق ؛ فكتبت عنه من نظمه أشياء بل قرأت عليه بعض مروياته وكان مجموعاً حسناً . مات فى رمضان سنة إحدى وسبعين ودفن عند والده خلف زاوية ابن داود رحمه الله . ومما أنشدنيه فى رثاء ولد له مضمناً :

أمحمداً إن كان قد عز اللقا ... ومضت مسرات الحياة بأسرها

فلأبكينك ماحييت وإن أمت ... فلتبكينك أعظمى فى قبرها

٢٥٠ (محمد) بن الشهاب احمد بن ناصر الدين بن الفقيه الدمياطى نزيل القاهرة يدعى ولى الله . ممن سمع على قرب التسعين .

(محمد) بن أحمد بن نجاد المقدسى . فى أحمد بن موسى بن نجاد .

٢٥١ (محمد) بن احمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر موفق الدين بن المحب البغدادى الاصل الحنبلى أخو يوسف وهذا الأكبر ، نشأ فحفظ القرآن وغيره وأخذ عن أبيه بل سمع معه على الشرف بن الكويك فى مسلم بقراءة

شيخنا وكـذا سمع بعـده على ابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغـدادي الحنبلي في صفر سنة خمس وأربعين ، وصاهر الشمس محمد بن علي بن عيسى البغدادي على أخته ، وتعاني التجارة ؛ وكان حياً في سنة أربع وخمسين أو قريبها ثم مات باسكندرية .

٢٥٢ (محمد) بن أحمد بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي زكريا جلال الدين أبو النجاح ابن الشهاب الصالحي القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي عمه ويعرف بجده وربما قيـل له ابن رسلان لـكون يوسف بن رسـلان الآتي عم والدته وأما كونه صالحياً وباقي نسبه فقد مضى في أبيه . ولد ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والشاطبيـة والحاوي وجمع الجوامع ، وعرض على العـلم البلقيني وابن الديري والأقصرائي في آخرين ؛ وحضر دروس العبادي والمناوي وقرأ عليه في شرح البهجة وكذا الجلال البكري وأذن له في التدريس والافتاء وأخذ في الابتداء الفقه عن عبـد اللطيف الشارمساحي والفرائض والحساب عن السيد علي تلميـذ ابن المجدي وسمع مني قليلا ، وتـكسب بالشهادة ثم ناب في القضاء ، وسـافر على قضاء المحمل في سنة ثمان وثمانين وفي التي بعدها وغيرها بل كان اسـتقر شريكا لأخيه بعد موت أبيهما في نصف إمامة القصر وفي غيرها من جهاته ، كل ذلك مع سـكون وتواضع وستر وعقل ودربة وتودد وسماح ، ولذا اختص بجماعة زكريا وصارت له نوبة وأفرد بالجورة وعمل النقابة عنده وقتاً ورسم عليه الملك مديدة لتوهم أنه يستأدي التركة الحشرية ممن يموت بدرب الحجاز .

٢٥٣ (محمد) بن أحمد بن أبي يزيد بن محمد المحب أبو السعادات بن الشهاب بن الركن السرائي ـ بفتح المهملتين وألف مدينة ببلاد الدست ـ العجمي الاصل القاهري الحنفي سبط الشمس الاقصرائي والد البدر محمود والامين يحيى ، ولذا يعرف بابن بنت الاقصرائي وأبوه بمولانا زاده . ولد في سابع عشري ذي الحجة سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها في كفالة جده لأمـه لـكون أبيه مات وهو صغير فحفظ القرآن وكتباً وتفقه بخاله البدر المشار اليه وأخذ عنه العربية وأصولهم أيضاً وبالسراج قاري الهداية قرأ عليه الـكنز بتمامه وبابن الفنري سمع عليه من أول تلخيص الجامع الـكبير وأبوابه لمحمد بن أحمد بن عباد بن ملـكداد الخلاطي وأخذ عنه في الاصول قطعة من أوائل العضد وتوضيح صدر الشريعة ، وكذا من أوائل فصول البدائع في أصول الشريعة من تأليفه وقرأ العربية والصرف على أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن محمد بن مرزوق المغربي الماضي قرأ عليه مواضع من التسهيل بل قرأ عليه

من تصانيفه شرح الخزرجية والبعض من شرح البردة والكثير من تفسير هود وسافر معه الى اسكندرية ، ولازم العز بن جماعة تسع سنين حتى كان جل انتفاعه به وعنه أخذ جل العلوم ، ومما أخذه عنه من تصانيفه فى الحديث شرح مختصر جده البدر لابن الصلاح وشرح أربعى النووى وفى النحو الجامع الصغير وشرح قواعد ابن هشام الكبرى وفى الأصول رسالته التى لخص فيها الاعتراضات الخمسة وعشرين المذكورة فى أواخر ابن الحاجب والمنهاج وشرحه للجاربردى ومختصر ابن الحاجب وشرحه لابن المطهر الحلى وجمع الجوامع بتمامها وفى أصول الدين شرح الطوالع للأصفهانى وفى المعانى والبيان شرح التلخيص وما علمت أيهما وفى المنطق رسالته الصغرى وتحرير ابن واصل والرسالة الشمسية وشرحها للقطب الرازى وللحلى وفى الجدل رسالته الصغرى أيضاً وكذلك الرسالة السمرقندية وشرحها للفخر البهشتى ولحميد الدين الشاشى وفى تخريج الفروع الفقهية على القواعد الأصولية التمهيد للاسنوى وفى تخريج الفروع الفقهية على القواعد النحوية الكوكب له أيضاً ، وكان الشيخ يحبه ويؤثره لمزيد خدمته له وشدة ملازمته ، وأخذ أيضا عن البساطى وطريق القوم عن الزين الخوافى وبحث فى الهندسة على ابن المجدى وتلا القرآن لأبى عمرو على الزين طاهر المالكى مع كونه أسن منه وسمع على ابن أبى المجد وابن الكويك وتغرى برمش التركمانى وغيرهم ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى والكمال بن خير والتاج بن التونسى وآخرون ، ولازال يدأب فى العلوم المنطوق منها والمفهوم حتى تقدم وأذن له العز بن جماعة فى إقراء العلوم الماضية لعلمه بعموم الاحتياج اليه والانتفاع به وكتب له خطه بالثناء البالغ وكذا أذن له ابن مرزوق فى إقراء ماقرأه عليه بل وفى اقراء ما أذن له ابن جماعة فى اقرائه والسراج وقال انه استدل بقراءته لما قرأه على معرفة باقى الكتب المذكورة ، وصار أحد أعلام البلد ومشاهيرهم وكتب على الكشاف حاشية جمع فيها ما رآه من حواشى الطيبى والجاربردى والقطب والتفتازانى وأكمل الدين واعراب السمين وغيره مع التوفيق بين ماظاهره الاختلاف من كلامهم وصل فيها إلى آخر سورة النساء وعلى الهداية أيضاً حاشية جمعها من شروح خمسة النهاية للسغناقى والكافى على الوافى وشرح الكنز للزيلعى وشرح القوام الاتقانى وشرح أكمل الدين وصل فيها إلى ثلاثة أرباع الهداية وعلى البديع لابن الساعاتى قطعة ، ودرس التفسير بالمؤيدية بعد خاله البدر والفقه والحديث بالصرغتمشية بعد الشمس التفهنى (١)

(١) نسبة الى تفهنة بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم نون قرب دمياط .

المتلقى لهما عن أبيه والفقه فقط بجامع الماردانى وقف صرغتمش انتزعه له الاشرف من السعدى بن الديرى وبالجانبكية حين انتقال خاله الامين للأشرفية وبالايتمشية مع مشيخة الصوفية بها الى غيرها من الوظائف ؛ وحج غير مرة أولها فى حدود سنة خمس عشرة وجاور وسمع هناك على ابن الجزرى ، وسافر الى اسكندرية ودمشق وحلب وآمد فما دونها وغزا مع العسكر لفتح قبرس سنة ثمان وعشرين وزار بيت المقدس ، وحدث وأقرأ الطلبة وهرع اليه الفضلاء للاستفادة ولكن لم يكثروا عنه كخاليه ، وكنت ممن أخذ عنه أشياء ، وأم بالاشرف برسباى مدة أولها قريب من سنة ثلاثين وبعده لكن بالظاهر ثم استعفى منها وأكب على العبادة والاشغال والتدريس ثم التمس منه الاشرف اينال فى أوائل دولته مباشرتها على عادته فأجاب امتثالا ثم استعفى أيضاً ولزم منزله على عادته فى الاقراء والعبادة الى أن توجه للحج سنة تسع وخمسين فعرض له إسهال وهو بقرب مكة فبادر حينئذ وتجشم المشقة حتى سبق الحاج لدخولها بأيام فطاف طواف القدوم وسعى واستمر محرماً الى أن مات فى عصر يوم الجمعة ثالث أو رابع ذى الحجة منها وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة فى مقبرة بنى الضياء وكانت جنازته حافلة وتأسف الناس على فقده رحمه الله وإيانا ، ومحاسنه جمة ، وكان مهاباً بهى المنظر كثير التودد راغباً فى الاجتماع على الذكر والاوراد والاطعام ، وقد ذكره ابن خطيب الناصرية فى ترجمة والده من تاريخه فقال : وترك ولداً صغيراً من بنت الاقصرائى أنجب بعده وتفقه وولى امامة الاشرف وقدم معه الى حلب فى رمضان سنة ست وثلاثين واجتمعت به فوجدته إنساناً حسناً فاضلا ذا شكالة حسنة .

٢٥٤ (محمد) بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن عبد المنعم بن احمد المحب بن الشهاب الاطفيحى الاصل القاهرى الشافعى سبط الزين العراقى الماضى أبوه وشقيقاه عبد الرحيم وعبد القادر . ولد قبل سنة عشرين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وغيره ؛ وعرض على جماعة وسمع أو أحضر على خاله الولى ابن العراقى وكذا على ابن الجزرى ختم مسند الشافعى وشيخنا وآخرين ، وأجاز له فى سنة ست وعشرين باستدعاء الكلوتاتى التاج محمد والعلاء على ابنا ابن بردس والنور ابن سلامة والخطيب أبو الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة والنجم بن حجى وعبد الرحيم بن أحمد بن المحب والشمس الكفيرى والشهاب بن ناظر الصاحبة وعائشة ابنة ابن الشرائحى فى آخرين ؛ وحج غير مرة واشتغل بالمباشرة فمهر فيها خصوصا فى أوقاف الحرمين وعول عليه القضاة سيما السفطى وصار هو المرجوع اليه مع جودة الخط والظرف

النسي وكثرة الأدب والتواضع ولين الكلمة والاحتمال ومزيد الكرم والتودد ولكنه كان منهمكا فى لذاته بحيث كان ذلك سبباً لانخفاضه وتناقصه شيئا فشيئاً وكاد أن يكف بعد أن كان أعور إلى أن مات وقد زاحم السبعين فى ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ولم يخلف بعده فى براعته مثله ، وما أحسن قوله عن القاضى زكريا أنه طبع على الحرمان ؛ وقد أخذ عنه بآخرة بعض الطلبة وكتب على الاستدعاءات عفا الله عنه .

٢٥٥ (محمد) بن أحمد بن علي السيد الحسني . شرح الجرومية وقال ان مؤلفها صنفها لولده أبى محمد وأنه قرأها على الولد المشار اليه بفاس ، وأظنه من أهل هذا القرن فيحرر .

٢٥٦ (محمد) بن أحمد بن يوسف بن حجاج الولوى السفطى - بسكون الفاء بين مهملتين نسبة لسفط الحناء من الشرقية - القاهرى الشافعى . ولد فى سنة ست وتسعين وسبعمائة وقيل سنة تسعين وهو أقرب بالصليبة من القاهرة ، ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية ابن ملك وغيرها وعرض على جماعة وتلا لأبى عمرو ونافع على الشرف يعقوب الجوشنى والشمس النشوى وأخذ فى الفقه عن الجلال البلقينى والبيجورى وفى النحو عن الشمس الشطنوفى وفتح الدين الباهى وغيرهم فى ذلك كله ثم لازم العز بن جماعة فى الفقه والاصلين والعربية والمنطق والمعانى والبيان وغيرها مما كان يقرأ عنده ، وبحث الحاوى عند الهمام العجمى شيخ الجمالية بل أخذ عنه فى الكشاف وغيره وعن العز عبد السلام البغدادى فى كثير من العقليات وكان يبر العز بطعام الشيخونية أول ما قدم فانه كان من صوفيتها ، ورأيت شيخنا وصفه بذلك فى طبقة سنة أربع وعشرين ، وربما حضر عند العلاء البخارى ومع ذلك فامتنع من اعطائه من الشاشات الواصلة اليه من الهند مع سؤاله له فيه ؛ وقرأ على شيخنا فى البخارى وغيره بل سمع قبل ذلك على الحافظين الهيثمى والتقى الدجوى وسعد الدين محمد ابن محمد بن محمد القمنى والحلاوى والشهاب بن الناصح والعز بن جماعة وبعض ذلك بقراءة شيخنا ، وحدث بالبخارى عن الزين العراقى سماعاً وبالشفا عن التنوخى سماعاً والشرف بن الكويك اجازة وبغير ذلك ، وخرج له أبو النعيم المستملى شيئاً ، وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى وربما ناب عن بعض الحنفية لاختصاصه بالصدر بن العجمى ولم ينب لمن بعد الجلال بالقاهرة بل قال حينئذ فيما بلغنى والله لا أليه إلا استقلالا ، وحج غير مرة وجاور وسمع بمكة والمدينة جماعة وعرف بمداخلة الكبار والحرص على الادخار والاستكثار ونال منهم حظاً لقدرته على جلبهم وان تكلفوا فى ميلهم اليه وحبهم ؛ وولى تدريس التفسير

بالجمالية في سنة سبع وعشرين ثم مشيخة التصوف بها في سنة ثلاث وثلاثين ،
وكانت له بالظاهر جقمق قبل سلطنته خصوصية بحيث أنه كان وهو أمير آخور
يجيئه الى بيته ويأكل عنده فلما تسلطن لازمه جداً وانقطع اليه فولاه في سنة
اثنتين وأربعين وكالة بيت المال ثم في التي تليها نظر الكسوة وحينئذ هرع الناس
اليه للتوسل به عنده ودخل في قضايا فأنهاها حتى أنه كان يصمم على المنع ثم
يسهله بسفارته ويلتزم الفعل ثم ينقضه بشفاعته ، وصارت له عندمن دونه الكلمة
النافذة والشفاعة المقبولة فتزايدت ضخامتـه وارتفعت مكانته وانثالت عليـه
الدنيـا بسبب ذلك من كل جانب من القضاة والمباشرين والترك فضلا عمن
دونهم فأثرى جداً وكثرت أمواله خصوصا وهو غير متبسط في معيشته ولا سمح
البذل بالذي في حوزته لجماعته ورعيته فضلا عمن ليس من أهل مودته ؛ وقصد
بالانتماء لولائه والحلول بساحته وفنائه حتى أن المحب بن الشحنة الحنفي رئيس
مملكته صاهره على ابنته وقرره السلطان ايضاً في نظر البيمارستان المنصوري
في ربيع الآخر سـنة تسع وأربعين فازداد وجاهة وعزاً واجتهد في عمـارته
وعمارة أوقافه والحث على تنمية مستأجراته وسائر جهاته حتى الاحكار وماينسب
اليه من الآثار مع التضييق على مباشريه والتحري في المريض المنزل فيه بحيث
زاد على الحد وقل من المرضى فيه العدد وتحامى الناس المجيء إليه بأنفسهم أو
بمرضاهم فصار لذلك مكنوساً ممسوحاً ومنع الناس من المشي فيه إلا حفاة وحجر
في كل ماأشرت اليه غاية التحجير فاجتمع في الوقف بسبب هذا كله من الاموال
مايفوق الوصف وكذا اجتهد في عمارة الجمالية وأوقافها وتحسين خبزها والزيادة في
معاليم صوفيتها ومستأجراتها لكن مع التحجير عليهم في الحضور وقفل الباب بحيث
أن من تخلف لايمكن الفتح له ، ودرس بالمدرسة الصلاحية المجاورة للشافعي حيث
وليه مع النظر بعد القاياتي ، بل استقر في القضاء الاكبر بعـد العـلم البلقيني
وباشره بحرمة ومهابة وصولة زائدة وشدد في أمر النواب وابتكر جماعة من الفضلاء
ممن كان شيخنا ينزه الكثير منهم عن استنابته واجتهد في ضبط المودع الحكمي
وعمارة أوقاف الحرمين والصدقات ونحوها وتنمية دلت بزيادة المستأجرات والمسقفات
والاحكار على عادته المشروحة وتحرى بالصرف من يعرف استحقاقه وارتدع
به المباشرون والجباة ونحوهم ، كل ذلك بالعنف والشدة والبطش المخرج
عن حيز الاعتدال والملجيء الى التصريح بما لايناسب منصبه حتى في الطرقات
والركوب بدون شعار القضاة الى غير ذلك مما أنزه قلمي عن اثباته هنا مخافة الكبير

والصغير والشريف والحقير ولم يستطع أحدمراجعته ؛ وتعدى حتى تعرض لولد شيخنا بالترسيم وغيره قصداً لابعاده عن المنصب لينفرد به بعد أن كان من أعظم المنكرين لصنيع القاياتى فيه وعمل شيخنا حينئذ جزءاً سماه ردع المجرم ، وانتزع منه تدريس الصالحية ونظرها الى أن حاق فيه السم القاتل وذاق مرارة حنظله فى المقاتل فكان أول مبادىء انحطاط قدره وارتباط المحن بجانب قدره فى أول ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين واستمر حتى عزل شيخنا عن القضاء وبالشرف المناوى عن تدريس الصلاحية ونظرها وبأبى الخير النحاس غريمه عن البيمارستان وبالولوى الاسيوطى عن الجمالية ووضع السلطان يده على أكثر ما نماه من متحصل المرستان وغيره بل وأدخله المقشرة ، وآل أمره الى أن اختفى فلم يظهر الا بعد نكبة النحاس ومضى ثمانية أشهر وأياماً فى الاختفاء ، سمعته يقول إنه أتى على متونه التى كان أنسيها حفظا وطلع حينئذ الى السلطان مرة بعد أخرى وأكرمه وأعاد له فى المرة الثانية وذلك فى ثالث شوال سنة أربع وخمسين الجمالية وباشر حضورها على العادة ماشياً فى الاغلب من درب الاتراك اليها قاصداً اظهار تواضعه بذلك ويصعد الى السلطان فى كل شهر للتهنئة كآحاد الناس ، ولم يلبث أن مرض فى آخر يوم الاثنين ، ومات فى يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة سنة أربع وخمسين وصلى عليه المناوى فى الازهر ودفن بتربة أقاربه الاسيوطيين فى ناحية باب الوزير رحمه الله وعفا عنه وإيانا ؛ وأرجو له الانتفاع بما حل به من المحن والرزايا سيما وقد ندم على صنيعه مع شيخنا وتوسل اليه بكشف رأسه ونحوه وعزم على الاسباب المخففة عنه مع كونه كان مديماً للتلاوة حريصاً على المداومة على التعبد والصيام والتهجد راغباً فى إحياء ليالى رمضان بجامع الازهر بركعتين يقرأ فيهما كل القرآن فى كل ليلة مع التضرع الى الله وكثرة البكاء والتعفف عن كثير من المنكرات محباً فى إغاثة الملهوف والميل لمساعدة الفقهاء والطلبة بجاهه بحيث جرت على يده مبرات منها تجهيز خمسة من العميان فى كل سنة لقضاء فريضة الحج بمائة دينار ؛ كل ذلك مع الفصاحة فى الكلام وجهورية الصوت وطلاقة العبارة وقوة الحافظة وبقصد الانتفاع بجاهه تزاحم الفضلاء فى حضور درسه ببيته وغيره وقرىء عنده فى الكشاف ونحوه وقرأت عليه لا بهذا القصد جزءاً من الغيلانيات ومر بذلك وكذا حدث بالكثير مما كان القارىء عنده فى أكثره الجلال بن الامانة ولذلك قرره فى القراءة بالقلعة بعد عزل البقاعى وقدحه له بكلمات حسبما شرحته فى مكان آخر واقتضى ذلك مبالغة البقاعى وتعديه لما أكثره مختلق بل ولو كان صحيحاً كان الزائد على قدر الحاجة منه غير جائز وصرح

بتكذيبه قال : وكان والله دابة سوء وقد كان الجلال الوجيزي ينشدفيه نظما أوله:

لحالك الله يا سفطي فكم تجنى   وكم تخطى وكم تمنع وما تعطى

وقد أطلت ترجمته في ذيل القضاة وفي المعجم والوفيات وغيرذلك من تعاليق(١) .

٢٥٧ (محمد) بن أحمد بن يوسف بن عبد المجيد البدر المحلي ثم القاهري المالكي إمام مسجد قراقجا الحسني . اشتغل وقتاً في الفقه والعربية ونحوهما وشارك في الجملة فلازم التقي الشمني فقرأ عليه في المسند وغيره رواية وكذا سمع على العز الحنبلي وعبد الكافي بن الذهبي وطائفة بقراءتي ، وكان مع مشاركته فيه ديانة وخير . مات شاباً بعد الستين رحمه الله وإيانا .

٢٥٨ (محمد) بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد أوحد الدين بن الشهاب أبي العباس المحلي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وولده الجلال عبد الرحمن ويعرف بابن السيرجي . ولد في عاشر شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة وأخذ عن أبيه وغيره وجود الخط وتميز في الفرائض والحساب وبرع في التوقيع وتكسب بذلك وراج أمره فيه وناب في القضاء عن المناوي فمن بعده وامتنع من قبوله عن الأسيوطي وكان قد استقر في التصدير الذي قرره فيروز الناصري بجامع الازهر برغبة والده له عنه وعمل فيه اجلاساً بحضرة شيخنا وغيره من الاعيان وكذا رغب له أبوه عن تدريس الطوغانية واستقر في الخطابة بالمنجكية عوضاً عن الشهاب بن صالح وفي الشهادة بالكسوة برغبة الشرف بن العطار وبالبرقوقية وغيرها وخطب أيضا بالصالحية ، وكان جهوري الصوت مقداما . مات فجأة في سادس عشر ذي القعدة سنة سبع وسبعين وهو بالبرقوقية فحمل لبيته وصلى عليه من الغد ثم دفن بتربة أبيه بالباب الجديد عفا الله عنه .

٢٥٩ (محمد) بن أحمد بن يوسف بن محمد بن محمد بن معالي بن محمد الشمس أبو الفتح بن الشهاب أبي العباس بن أبي المحاسن القرشي المخزومي الزعيفريني الاصل ثم الدمشقي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه وابنه أحمد ويعرف كسلفه بالزعيفريني . ولد في ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوي والمنهاج الفرعيين وألفية النحو ، وعرض على جماعة وأخذ في العربية والاصول وغيرهما من الفنون عن العز عبد السلام البغدادي وفي الفقه عن الجلال المحلي في آخرين ممن قبلهما ونحوهم وطلب الحديث وقتا ، وقرأ على كل من الزين الزركشي والعز بن الفرات ، ومما قرأ عليه مسند أبي حنيفة ووافقه الزين قاسم الحنفي

---

(١) لعل الصواب «تواليفي» .

وصاحبنا السنباطى فى سماعه وشرح معانى الآثار للطحاوى وسمعه معه ابنه أحمد وكذا قرأ على شيخنا وحضر أماليه ؛ وجود الخط على ابن الصائغ بحيث أذن له فى التكتيب، وحج مراراً وجاور فى بعضها وسمع على الشرف أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد بل أسمع ابنه عليه فى سنة ثلاث وأربعين ، وقرأ القراآت على الزين بن عياش وزار بيت المقدس وقرأ الحديث هناك على التقى أبى بكر القلقشندى والجمال بن جماعة ورافقه فى سماع أكثره ابن الجمال يوسف الصفى وباشر التوقيع عند ناظره ، ثم ناب بأخرة عن الشرف المناوى فى القضاء ؛ وصاهر البدر حسن البردينى على ابنته واستولدها أولاداً منهم أحمد وبواسطة ذلك كان هو القائم فى المدافعة عن زوجته حيث تردد الأئمة فى فهم كلام الواقف فكان شيخنا والعلم البلقينى والمناوى والعبادى والكافياجى فى جانب والمحلى بمفرده فى جانبها وعقدت بسبب ذلك مجالس بين يدى السلطان وعند كاتب السر وبالصالحية وبين يدى شيخنا فى المنكوتمرية وكنت حينئذ فى خدمته وذلك فى سنة اثنتين وخمسين وسأل الخصم وهو شمس الدين محمد بن محمد ابن عبد الله البردينى شيخنا فى الحكم بما أفتى به مما وافقه عليه الجمهور فسكت ثم قال قد نوزعت فى فهمى يشير إلى مخالفة المحلى ، وبلغنى أن المحلى قال إذ ذاك عن شيخنا انه منصف ولم يلبث أن وافق المحلى السعد بن الديرى بل ظفروا بفتوى للسراج البلقينى وولده وابن خلدون المالكى بموافقته فرجع شيخنا وغالب المفتين اليه ؛ وكان خيراً فاضلا حسن القراءة والشكالة وربما نظم . مات فى يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الاول سنة ست وخمسين ودفن بتربة جوشن بقبر والده رحمهما الله وإيانا .

٢٦٠ (محمد) المحب أبو بكر أخو الذى قبله . ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن عند الشمس محمد بن على بن صلاح المناوى وسمع مع أخيه بمكة على التقى بن فهد فى سنة ثلاث وأربعين ، وتعانى التجليد فى بيته وتكسب بالشهادة واسترفقه أبو الطيب الاسيوطى فصار بذلك وجيها . ومات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين بعد رفيقه بقليل ؛ وأظنه جاز الستين .

٢٦١ (محمد) بن أحمد بن يوسف البدر القاهرى الشافعى التاجر بسوق أمير الجيوش ويعرف بابن يوسف . ممن اشتغل وتميز وسمع الحديث قليلا ؛ ومما سمعه ختم البخارى عند أم هانىء الهورينية ورفقتها ، وكان عاقلا ساكنا حسن البزة . مات شابا قبل السبعين ظناً .

٢٦٢ (محمد) بن أحمد بن يوسف الشمس القاهرى الشافعى سبط نور الدين البسطى وامام سيدى مسعود بالقرب من بين السورين . ولد تقريبا سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة وقرأ القرآن وجوده بل تلاه لأبى عمرو ونافع على بعض القراء وقرأ شرح الشاطبية وغيره على زوج خالته البدر حسن الطنتدائى الضرير وحضر دروس الشرف المناوى فى الفقه وغيره بل قرأ على الزين عبد اللطيف الشارمساحى ولازمه وكذا حضر دروس الوروري وأبى القسم النويرى والبوتيجى ومما أخذه عنه الفرائض، وفهم الفقه والعربية وحفظ المنهاج وألفية النحو وسمع الحديث على الشريف النسابة ولازمه وقتا بل لازمنى حتى قرأ على كلا من البخارى ومسلم والشفا وناب عنى فى الاشرفية فى الاشهر الثلاثة وكذا قرأ البخارى للعامة احتسابا فى محل امامته وباشر سقى الماء فى وقف الشيخى بذاك الخط مع القيام بمسجده أيضا ونعم الرجل مداومة على التلاوة والزيارة لقبر أمه بعد موتها فى كل يوم صباحا بحيث خرج عليه بعض اللصوص فى توجهه اليها فعراه وضربه حتى كاد يموت وتعلل لذلك مدة ؛ وتقنعا وعفة وانعزالا عن الناس وربما ارتفق به الطلخاوى وغيره فى الشهادة احتسابا ولكثير من الناس فيه اعتقاد وكان زائد الاغتباط بى . مات فى شعبان سنة أربع وتسعين ودفن مع أمه بالقرب من القلندرية رحمه الله وإيانا . وله نظم فمنه:

ما موجب الهجر لم أعرف له سببا باشرت من عظم أشواقى بكم تلفى

إن تدعوا سببا للهجر أنكره فبينوه وإلا فارتضوا حلفى

٢٦٣ (محمد) بن أحمد بن يوسف الشمس الغمرى ـ بالمعجمة ـ والد أبى البركات داود التقى بن نصر الله . صحب الشهاب الزاهد واشتغل يسيراً وتنزل فى الجمالية عند شيخنا أول ما فتحت . قاله لى الجلال القمصى وكان رفيقه ؛ وسيأتى الشمس محمد ابن عمر الغمرى الوالى الشهير فربما التبس به .

٢٦٤ (محمد) بن أحمد بن يوسف البزاز بقيسارية الطرحى وشريك صهرى ويعرف بأبى ابراهيم . حج وكان أصلح حالا من كثيرين . مات قبيل السبعين.

٢٦٥ (محمد) بن أحمد بن يوسف المعلم شقير النفيشى الخياط . ولد سنة أربعين وسبعمائة وتقدم فى صناعته بحيث يقترح على الخياطين فنونا مع محبة فى العلم وأهله . مات فى أخريات سنة ست وعشرين . ذكره المقريزى فى عقوده وأورد عنه دعاء أملاه عليه عرف بركته وروى عنه غير ذلك وأرخ بعض ماكتبه عنه بسنة ثلاث عشرة بدمشق .

٢٦٦ (محمد) بن أحمد بن يونس الجمال المكى ويعرف بالكركى . كان عاقلا خيراً ذا مروءة وصيانة وأخلاق حسنة . قاله الفاسى فى تاريخه ؛ وقال كتبت عنه بمكة

دعاءً ذكر لى انه ينفع من الاعداء على مابلغه من شيخ اليمن علماً وعملا أحمد بن العجيل يقال ثلاثا عند الصباح وعند المساء وهو : اللهم يامخلص المولود من ضيق مخاض أمه ويامعافى الملدوغ من شدة حمه وسمه وياقادراً على كل شيء بعلمه أسئلك بمحمد واسمه ان تكفينى كل ظالم بظلمه . مات فى العشر الأخير من شوال سنة تسع بالقاهرة وقد بلغ الخمسين أوقاربها .

٢٦٧ (محمد) بن أحمد بن الشيخ البهاء الانصارى الاخميمى . ذكره التقى بن فهد فى معجمه هكذا مجرداً وهو جد قاضى الحنفية الآن ناصر الدين محمد بن أحمد وحينئذ فجده محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء .

(محمد) بن أحمد بن كمال الدين . مضى فيمن جده كمال .

٢٦٨ (محمد) بن أحمد البدر بن الشهاب البنهاوى القاهرى الشافعى أخو ناصر الدين بن أصيل لأمه وصهر ابن الهمام على ابنته الكبرى حج معه وجاور وكان مفرط السمن جداً بعيداً عن الفهم وكل فضيلة وما اكتسب من صهره حبة . مات بعد الستين ظناً .

(محمد) بن أحمد البدر بن جنة . فيمن جده على .

٢٦٩ (محمد) بن أحمد البهاء المحلى الفرضى الشافعى ويعرف بابن الواعظ لكون أبيه كان واعظاً . شيخ فاضل قرأ الفرائض على أبى الجود وتميز فيها وكذا اشتغل فى الفقه وصار يستحضر من مناظيم ابن العماد أشياء وكان خيراً . ولذا استقر به القاياتى فى التكلم على أوقاف المحلة فلم يزل به كل من ولديه والولوى البلقينى حتى صرفه بأوحد الدين بن العجيمى جرياً على عادته وشق ذلك على البهاء بحيث ألزم نفسه بعدم دخول القاهرة مادام القاياتى قاضياً فلم يلبث إلا نحو شهرين ومات وانحلت عينه وتكرر دخوله للقاهرة وقصدنى مرة بالسؤال عن بعض الاحاديث فأجبته ورأى بعد صرفه مناما أثبته فى ترجمة القاياتى . مات فى ذى الحجة سنة تسع وسبعين بالمحلة وأظنه قارب السبعين . (محمد) بن أحمد التاج الانصارى . مضى فيمن جده على .

٢٧٠ (محمد) بن أحمد التاج القاهرى ويعرف بابن المكللة وبابن جماعة . ولى الحسبة فلم تطل مدته بل عزل . ومات فى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين .

٢٧١ (محمد) بن احمد التقى بن الشهاب القزوينى ، مات فى ليلة الاربعاء عاشر صفر سنة ثمان وثلاثين ودفن من الغد بمقبرة الصوفية .

٢٧٢ (محمد) بن أحمد الجمال أبا حميش ــ بفتح المهملة ثم ميم مكسورة وآخره معجمة ــ الغيلى ــ بفتح المعجمة وسكون التحتانية نسبة لغيل أبا وزير بالقرب من الشحر ــ بكسر المعجمة ثم مهملة ساكنة وآخره مهملة ــ اليمانى الشافعى ؛ تفقه

بأبي الحسن علي بن عمر أبا عفيف الهجراني ، وجد واجتهد حتى مهر وتميز في الفقه وغيره ، وولي قضاء عدن مراراً كل مرة يعزل نفسه ثم يتوسلون اليه حتى يعود وانتصب بها للتدريس والافتاء مدة طويلة ، وتخرج به خلق ، وحصل كتباً نفيسة بخطه وغيره ، وكان اماماً عالماً كبيراً صابراً على ابتلائه . مات في أواخر رمضان سنة إحدى وستين رحمه الله وإيانا .

٢٧٣ (محمد) بن احمد الجمال أبا حنان الحضرمي الكندي التاجر بثغر عدن. كان كثير الاموال جداً متسع الاحوال ومع ذلك فكان غاية في التواضع والتقلل وخشونة الملبس بحيث كان خدمه يلبسون الثياب الفاخرة وهو لا يلبس إلا البياض من القطن ولم يحبس غريماً قط ولا رفعه لحاكم ، ومحاسنه كثيرة ، ومما يدل لعظيم أمواله أنهم حسبوا ما كان له في جهة الحبشة خاصة من القماش فكان عبارة عن مائتي ألف دينار وثلاثين ألف دينار . مات سنة ست وخمسين وسيأتي له ذكر في محمد بن عبد الرحمن .

٢٧٤ (محمد) بن أحمد الجمال البريهي البعداني اليماني الشافعي . كان من عقلاء الرجال حفظ البهجة وتفقه وخطب بجامع إب مدة ثم اتصل بصحبة علي بن طاهر وبتدبيره توصل لحصن جب حتى ملكه وارتفع بذلك كله وولاه بعدان فتصرف بها ثم شكي فعزله وولاه نظر الوقف بزبيد فلم ينجع فولاه النظر في ثغر عدن ، ولا زال يتنقل في الخدم حتى مات في رمضان سنة اثنتين وثمانين رحمه الله .

٢٧٥ (محمد) بن احمد الجمال البهنسي ثم الدمشقي الشافعي . اشتغل بالقاهرة وحفظ المنهاج واتصل بالبرهان بن جماعة فلما ولي قضاء الشام استنابه واعتمد عليه في أمور كثيرة ، وكان حسن المباشرة مواظباً عليها وعنده ظرف ونوادر وكان مقلا مع العفة ولما وقعت الكائنة العظمى بدمشق فر الى القاهرة فاستنابه الجلال البلقيني . ومات في ذي القعدة سنة خمس . ذكره شيخنا في أنبائه .

٢٧٦ (محمد) بن أحمد الجمال الزبيدي المؤذن القمقام . ذكره التقي بن فهد في معجمه هكذا .

٢٧٧ (محمد) بن أحمد الجمال الكيلاني المكي الحنبلي نائب الامام بالمقام الحنبلي ووالد عبد الرحمن الماضي . انسان خير ساكن قدم القاهرة وسمع مني بمكة في سنة ست وثمانين يسيراً وسافر في أثنائها سنة أربع وتسعين الى الهند للاسترزاق وكتبت معه ما أرجو انتفاعه به وعاد مجبوراً بعد أن كان سافر اليها قبل ذلك ، ثم دخل أيضا القاهرة ودمشق .

٢٧٨ (محمد) بن أحمد حافظ الدين الاذرعي الدمشقي الحنفي . ممن ناب في كتابة السر بدمشق وتميز ، ومات بحلب سنة احدى وتسعين كتب عنه البدري في مجموعه :

حبيبي الظريف دق خصراً فهمت به وبالخصر اللطيف

وقلت للائمى فى ذا وهذا نعم أهوى اللطيف والظريف

(محمد) بن أحمد حميد الدين النعمانى القرغانى . فيمن جده محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت .

٢٧٩ (محمد) بن أحمد الشمس بن البردادار الحلبي . له نظم فى ترجمة يحيى بن أحمد بن عمر بن العطار ، وينظر إن كان سبق فيمن سمى جده .

٢٨٠ (محمد) بن أحمد الشمس العزازى الاصل الحلبي ويعرف بابن سفليس . قرأ القرآن واشتغل بالعلم وطلب الحديث بنفسه ورحل وحصل بحيث اشتهر به فى حلب مع المشاركة فى غيره وكونه خيراً ديناً يتكسب بالمتجر حتى مات فى ليلة الخميس تاسع عشر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وقد لقيه البقاعى هناك وكتب عنه قوله قال حسان بن ثابت يرثى ابراهيم بن النبي ﷺ رضى الله عنه مخاطباً النبي ﷺ بذلك

مضى ابنك محمود العواقب لم يشب بعيب ولم يذمم بقول ولا فعل
رأى أنه ان عاش ساواك فى العلا فآثر ان تبقى فريداً بلا مثل

(محمد) بن أحمد الشمس بن القاضى الشهاب الدفرى القاهرى الماضى . مضى فيمن جده عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القادر .

٢٨١ (محمد) بن أحمد الشمس الحريرى العقاد بالوراقين والمجدد للجامع المعروف بابن مدين بالقرب من الجنينة وكان يلقب بالحنبلي . مات فى صفر سنة ثلاث وستين .

٢٨٢ (محمد) بن أحمد الشريف الشمس الحسينى القنيباتى الدمشقى والد ابراهيم الماضى ونزيل القاهرة . كان من أعيان التجار وممن صار بالقاهرة مرجعا للشاميين وكهفاً لهم مع خير ووضاءة وتلاوة للقرآن ورغبة فى العلماء والصالحين وتودد ، ابتنى خانا بالقرب من الخيميين بجامع الازهر ، ومات قبل اكماله فى خامس عشرى ذى الحجة سنة خمس وستين وأذهب ابنه ماخلفه له فيما لم يحصل منه على طائل رحمه الله .

(محمد) بن أحمد الشمس الزعيفرينى . فيمن جده يوسف بن محمد بن معالى .

(محمد) بن أحمد الشمس السعودى الحنفى . فيمن جده عمر .

٢٨٣ (محمد) بن أحمد الشمس القبانى ويعرف بابن بهاء والد على ذاك المدبر حفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وكان بديع الجمال ممن يصحبه الزين قاسم الحنفى والوالد على الاستقامة ، ثم أقبل على التكسب بالوزن بالقبان فى باب الفتوح وبالتجارة والمعاملة ، وسافر غير مرة لمكة وجاور وتزوج أم الشهاب بن خبطة أخت عبد الغنى القليوبى وأثرى مع مداومته للجماعة والتلاوة ورغبته فى الصدقة والبر ومحبة الصالحين . مات فى رجب سنة ثمانين رحمه الله . (محمد) بن أحمد الشمس المدينى المالكى ويعرف بابن الموله . مضى فيمن جده عثمان بن خالد .

٢٨٤ (محمد) بن أحمد فتح الدين النعاس ـ بمهملتين ونون ـ المالكي أحد موقعي الحكم . كان حسن الخط عارفاً بالوثائق ؛ ولي الخطابة بالباسطية وانتمى لأبي الفتح بن وفاء . مات في سنة سبع وثلاثين وتقدم شيخه للصلاة عليه باشارة الزيني عبد الباسط مع حضرة الحنبلي وغيره من الأعيان . أرخه شيخنا في إنبائه .

٢٨٥ (محمد) بن أحمد قطب الدين أبو عبد الله بن التاج البحابلي . مات في ربيع الثاني سنة ست وستين بمصر وصلى عليه بجامع عمرو وكان معتقداً في العامة . أرخه المنير .

٢٨٦ (محمد) بن أحمد قطب الدين بن الركن السمرقندي رفيق نعمة الله الآتي .

٢٨٧ (محمد) بن أحمد المحب الحلبي ثم الدمشقي الكاتب ويعرف بابن المجروح ، كتب على ابن الشمس الحلبي ؛ وتميز في الكتابة وتصدى للتكتيب في الجاهدية وغيرها وكان ممن كتب عنه أبو الفضل بن الامام قال وكان عشيراً حسن الشكالة والبزة ماجناً . مات في سنة بضع وستين وقد جاز الخمسين .

٢٨٨ (محمد) بن أحمد محيي الدين الرومي الحنفي ويعرف بين أهل بلاده بفلبوى . شاب قدم القاهرة في البحر من مكة فأقام أياماً وقرأ على بعض المشارق للصغاني وسمع مني المسلسل بشرطه وله فضيلة وكتبت له اجازة وكان عزمه الاقامة والملازمة فلم يجد ما يستعين به لذلك فرجع الى الشام .

٢٨٩ (محمد) بن أحمد ناصر الدين بن الشهاب الخطاي المهمندار سبط أمير المؤمنين المتوكل على الله . مات في صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون .

٢٩٠ (محمد) بن احمد ناصر الدين الحموي الحنفي ويعرف بابن المعشوق . ولد في سنة ثمان وستين وسبعمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن وقرأ على قاضيها العلاء ابن القضامي مجمع البحرين وألفية ابن ملك وحضر مجلس الشمس الهيتي (١) وكان يقرأ الصحيحين قراءة حسنة ويديم التلاوة مع التكسب بالتجارة بل كان في أول أمره خيمياً ثم ترك ؛ أثنى عليه بلديه صاحبنا الجمال بن السابق فقال : كان خيراً دينا لا أعلم فيه عيباً تلقنت منه قطعة كبيرة من المجمع . ومات بحماة في رجب سنة إحدى وخمسين . وقد لقي شيخنا بحماة في سنة آمد شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن المعشوق وقرأ عليه في البخاري وكأنه ابن لهذا ويحتمل أن يكون هو ووقع التغيير في لقبه مع اسقاط اسم أبيه ولكن الاول أشبه .

٢٩١ (محمد) بن أحمد ناصر الدين المصري الشافعي ويعرف بالسخاوي وهو غير الماضي فيمن جده علي . حفظ القرآن وكتباً وعرضها في عشر السبعين على جماعة

---

(١) بكسر ـ وعلى الالسنة الفتح ـ ثم سكون وفوقانية ، كما سيأتي .

من علماء القاهرة كالجمال الاسنائى وحضر دروسه ودروس غيره ، وكانت فيه نباهة ويذاكر بفوائد حسنة ، جاور بمكة غير مرة وكانت وفاته بها فى شعبان سنة عشر ودفن بالمعلاة عن بضع وستين سنة . قاله الفاسى فى مكة :

٢٩٢ (محمد) بن أحمد ناصر الدين المصرى . ممن سمع منى بمكة .

٢٩٣ (محمد) بن احمد ناصر الدين الهذبانى الكردى الشافعى الطبردار ، كان من أبناء الجند فتعلق بمجالسة العلماء وصحب كمال الدين الدميرى و نور الدين الرشيدى وتدين وصار يسرد الصوم ويواظب الجماعة بل لايقطع الصبح بالازهر ويقوم اليه كل ليلة من نحو ربع الليل مشيا من منزله بحارة بهاء الدين مع تكسبه بالتجارة فى الخوايص ثم ترك لما كبر ، وكان على ذهنه أشياء . مات سنة أربع وعشرين ؛ ذكره شيخنا فى أنبائه وقال : لازمنى مدة .

٢٩٤ (محمد) بن احمد همام الدين الخوارزمى الشافعى نزيل القاهرة وهو بلقبه اشهر . اشتغل ببلاده ثم قدم حلب قبل الفتنة فأنزله الشرف أبو البركات الانصارى القاضى فى دار الحديث البهائية ثم تحول الى القاهرة فى أوائل أيام الناصر واستمل عليه بعض الاملاء فحصل له بعض المدارس ثم رغب عنها للحاجة وعلم جمال الدين به فاستحضره اليه بعد أن بولغ عنده فى وصفه واستخص به وأسكنه بالقرب منه ورتب له الرواتب الجزيلة فلما تمت مدرسته استقر به شيخها وتحول الى المسكن الذى عمره له فيها وقرر له معاليم ورواتب خارجا عن ذلك وصار ينعم عليه بالهدايا والعطايا مع مراعاة جانبه وسماع كلامه فنبه بعد أن كان خاملا وتحلى بمجاليس فيه بعد أن كان عاطلا وانثال عليه الطلبة لأجل الجاه فكان يحضر درسه منهم اضعاف المنزلين فيه وأقرأ بها الحاوى والكشاف ثم طال عليه الامر فاقتصر على الكشاف وكان ماهراً فى اقرائه إلا أنه بطىء العبارة جداً يمضى قدر درجة حتى ينطق بقدر عشر كلمات مشاركاً فى العلوم العقلية مع سلامة الباطن واطراح التكلف بحيث يمشى فى السوق ويتفرج فى الحلق وبركة الرطلى وغيرها بل كانت له ابنة ماتت مهافصار يلبسها بزى الصبيان ويحلق شعرها ويسميها سيدى على وتمشى معه فى الاسواق الى ان راهقت وهى التى تزوجها الهروى فحجبها بعد. هكذا ذكره شيخنا فى إنبائه وقال فى معجمه أنه ولد فى حدود الاربعين . وقدم القاهرة وهو شيخ فأقرأ الكشاف والعربية وغيرها وسمعت كثيراً من الفضلاء يطرونه فى تقرير الكشاف مع التحرز فى النقل وصحة الذهن والمعتقد ، وقد حضرت دروسه وسمعت من فوائده ؛ زاد فى موضع آخر أنه كان يقول ان الهروى صهره من طلبته ولذا

انتدب معه وكان ماشرح فى محاله . وقال ابن خطيب الناصرية فى تاريخه : كان إماماً عالماً فاضلا فقيها ذايدفى الأصول والمعانى والبيان وغيرها . وقال المقريزى فى عقوده : كان متحرزاً فى الدوصحيح الذهن سليم المعتقد مع الصيانة والانجماع وتعدد الفضائل . قلت وقد أخذ عنه غير واحد من محققى شيوخنا . مات فى العشر الأخير من ربيع الأول سنة تسع عشرة وقد جاز السبعين رحمه الله .

٢٩٥ (محمد) بن أحمد أبو عبد القادر النابتى الغمرى نزيل جامعه بالقاهرة . ممن سمع على فى سنة خمس وتسعين .

٢٩٦ (محمد) بن أحمد أبو عبدالله الجبرتى . كان فقيهاً عالماً تفقه بالقاضى أحمد بن أبى بكر الناشرى وناب عن القاضى موفق الدين فى أحكام زبيد فكان الناس اذا علموا أنه القاعد لذلك تحاموه لغلظته . ومات قبل وفاة شيخه المذكور فى حدود سنة أربع عشرة .

(محمد) بن احمد أبو عبد الله الوانوغى المالكى . فيمن جده عثمان بن محمد [1] .

٢٩٧ (محمد) بن أحمد أبو الفضل القدسى الشافعى ويعرف بابن النجار حرفة أبيه . نشأ فأخذ عن ماهر ثم عن البرهان العجلونى والكمال بن أبى شريف حتى برع وتميز فى الفضائل وتصدى للاقراء والافتاء ، وكان ورعا متواضعاً فقيراً قانعاً ترك الافتاء بأخرة واستقر به ابن الزمن شيخ مدرسته بالقدس . ومات فى الكهولة فى شعبان سنة سبع وثمانين واستقر فى المشيخة النور محمود بن العصياتى .

٢٩٨ (محمد) بن أحمد الكيلانى البجاربنيه ـ بكسر الموحدة ثم جيم وآخره راء اسم لبلد فكأنه قال ابن البلد الفلانى ـ الازهرى الشافعى . قدم القاهرة لجاور بالأزهر وكان عالماً محققاً صالحاً ؛ أخذ عنه الفضلاء وقرأ عليه الزين زكريا شرح الشافية للجاربردى وشرح تصريف العزى للتفتازانى . ومات بالقاهرة قريبا من سنة خمسين .

٢٩٩ (محمد) بن أحمد البلخى الدمشقى ويعرف ببكيبكة ؛ أجاز لى فى سنة خمسين من دمشق ، وذكر البرهان العجلونى أنه سمع من المحب الصامت فالله أعلم .

٣٠٠ (محمد) بن الشهاب أحمد البنهاوى التاجر . مات فى ذى القعدة سنة إحدى وأربعين . أرخه شيخنا وقال ان المتحدث عليه استولى على موجود أبيه ولعله يزيد على عشرين ألف دينار فقام اثنان فادعيا أنهما ولدا عمه عصبة فصالحهما وكذا ناظر الخاص بما مجموعه لا يفى بثلث الموجود قال وكان المخبر بذلك من باشر العرض والبيع وضبطه ومع ذلك فلم يلتفت المحدث لهذا وركب طريق الانكار

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

وان الذى دفعه هو الذى استولى عليه من غير زيادة .

٣٠١ (محمد) بن الشهاب احمد العباسى الحلبي أحد أجناد الحلقة بها . مات بها فى إحدى الجمادين سنة خمس وتسعين عن نحو الخمسين .

٣٠٢ (محمد) بن أحمد الجروانى نزيل القاهرة ، ذكره شيخنا فى إنبائه فقال : ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة وكان يذكر أنه سمع من الحجار فلم نظفر بسماعه ؛ نعم كان حسن الخط عارفاً بالوثائق وله فيها تصنيف ونظم فيما يزعمه والا فهو بغير وزن ولا معنى . وقد انتسب الى الحسن بن على وصار شريفاً فكان يطعن فى نسبه ويقال أنه كان أولا يكتب الانصارى . مات سنة ثلاث عشرة . قلت وقد مضى محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم وأجوز كون صاحب الترجمة جده وأنه محمد بن عبد الله بن عبد المنعم فقد أجاز لشيخنا ابن الفرات وحينئذ فأحمد غلط والله أعلم .

٣٠٣ (محمد) بن أحمد الزبيدى نزيل مكة ويعرف بالجندار . مات بها فى ربيع الثانى سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد .

٣٠٤ (محمد) بن أحمد الزفتاوى ابن أخت القاضى ناصر الدين والدلال أبوه ويلقب بالثور . ممن جلس بالحانوت المجاور لحبس الرحبة فى حياة خاله ثم بعده وكان يتكلم فى وقف الحجازية ومولده ظنا سنة عشر وثمانمائة وفارقته فى سنة ست وتسعين حيا .

٣٠٥ (محمد) بن أحمد بن السبع – وهو لقب أبيه – القرشى القاهرى الحنفى فخر الدين بن شهاب الدين جد قاسم بن أحمد الماضى . شهد على بعض الحنفية فى إجازة سنة احدى . (محمد) بن أحمد السعودى الحنفى . فيمن جده عمر ومحمد .

٣٠٦ (محمد) بن أحمد السميعى – نسبة لقرية من قرى أبوتيج يقال لها قرية بنى سميع – البوتيجى يعرف بالفرغل . رجل مجذوب له شهرة فى الصعيد وغيره وزاوية بأبوتيج وأخرى بدوينة ، كان يتنقل بينهما وأكثر اقامته بالأولى وبها دفن وتحكى له كرامات . قدم القاهرة أيام الظاهر جقمق شافعاً فى ابن قرين العزال أحد مشايخ العربان فأجابه وأكرمه وأمر بانزاله عند الزين الاستادار ورجع فأقعد وأضر ومات رحمه الله .

٣٠٧ (محمد) بن أحمد الشقورى العجمى ويعرف بالبايزيدى . ممن سمع منى بمكة . (محمد) بن أحمد الطوخى . رأيته كتب بالشهادة على الزين طاهر فى اجازته لأبى عبد القادر سنة ثلاث وثلاثين وأظنه ولى الدين الماضى فيمن جده محمد بن محمد بن عثمان بن موسى . (محمد) بن أحمد بن الطولونى المهندس . مضى فيمن جده أحمد بن على بن عبد الله .

٣٠٨ (محمد) بن أحمد القاهرى الغزى . الحنفى ويعرف بابن المزين ممن سمع منى بالقاهرة .

٣٠٩ (محمد) بن أحمد بن الفرات . شهد على الزين طاهر المالكي في اجازته لأبي عبد القادر سنة ثلاث وثلاثين وأظنه الماضي فيمن جده محمد بن علي بن الحسن .

٣١٠ (محمد) بن أحمد الفخري . مات بمكة في جمادى الثانية سنة سبع وخمسين . أرخه ابن فهد . (محمد) بن أحمد القمقام . (محمد) بن أحمد الكركي ثم الدمشقي الحنبلي . فيمن جده معتوق . (محمد) الجمال الصامت بن أحمد الناشري . فيمن جده .

٣١١ (محمد) بن أحمد الهاروني المصري . كان مجذوباً معتقداً في المصريين ويلقبه أهلها خفير البحر . مات في صفر سنة خمس . ذكره شيخنا في إنبائه . (محمد) بن أحمد البزليتي التونسي ويعرف بابن زغدان ، مضى فيمن جده محمد بن داود .

٣١٢ (محمد) بن أرغون شاه النوروزي أستاذ الظاهر جقمق بدمشق . مات في سنة ثلاث وخمسين .

٣١٣ (محمد) بن أرغون ناصر الدين الماردانى القبيباتي الشافعي . ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وخدم جندياً عند أقطمر عبد الغني النائب وتنقلت به الأحوال حتى عمل الاستادارية عند جماعة من كبار الأمراء ثم ولاه الجيزية ثم الحجوبية ، وكان عارفا بالأمور صحب الناس وعرف أخلاق أهل الدولة وعاشرهم ومازحهم بل هو من رجال العالم مع كونه اشتغل بالعلم وجالس العلماء وخالطهم وحفظ كثيراً من المسائل الفقهية وكان يذاكر بها ويقرأ عنده في الروضة وغيرها ويكثر من مسائلة من يلقاه من العلماء ؛ أضر في سنة أربع عشرة وانقطع بمنزله في التبانة حتى مات في ثاني عشري رمضان سنة أربع وثلاثين ، ذكره شيخنا في معجمه وانبائه وقال : سمعت منه فوائد ولطائف وكان ينتمي لأصهارنا بقرابة من النساء . وتبعه في ذلك المقريزي في عقوده رحمه الله .

٣١٤ (محمد) بن الاتابك أزبك الظاهري من ططخ سبط الظاهر جقمق ، أمه خديجة وهي سبطة الناصري بن البارزي وزوجه أبوه ابنة قراجا الخزندار واستولدها علياً وصار من أمراء الاربعين ويخلف والده اذا كان غائباً في التقريرات ونحوها وحسنوا له الاخذ على ذلك ، وحج أمير ركب الاول سنة ثمان وتسعين .

٣١٥ (محمد) بن اركماس اليشبكي عضد الدين النظامي نسبة لنظام الحنفي لكونه ابن أخته . ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ومات أبوه وهو صغير فرباه خاله مكافأة لأبيه أركماس فهو المربي لنظام ، وحفظ القرآن والشاطبيتين والمنار والكنز وألفية ابن ملك وغيرها فيما زعم ، وأنه عرض بعضها وهو ابن عشر على شيخنا وغيره واشتغل على ابن الديري وسيف الدين والزين قاسم في آخرين منهم خاله وكتب على يس ؛ وحج غير مرة منها في سنة احدى وتسعين في البحر وجاور

حتى رجع مع الموسم فى أول التى تليها . ودخل دمياط واسكندرية وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره وجمع تذكرة فى مجلات ، واختص بالشهابى بن العينى بعد أيامه ولذا قرره فى خزن الكتب بمدرسة جده ثم فصله عنها ، واجتمع بى غير مرة وحضر بعض الدروس ، وهو لطيف الذات كثير الادب .

٣١٦ (محمد) بن اسحق بن أحمد بن اسحق بن أبى بكر غياث الدين أبو المعالى العز بن أبى الفضل بن أبى العباس الابرقوهى الشيرازى وكان أبوه قاضيها المكى ويعرف بالكتبي . ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة بأبرقوه ، ودخل دمشق فسمع بها على ست العرب حفيدة الفخر الشمائل النبوية للترمذى . وقدم مكة فقطنها نحو ثلاثين سنة على طريقة حسنة من كف الاذى والاقبال على الخير والعبادة وجرت على يديه من قبل شاه شجاع صاحب فارس لكونه كان من جماعته صدقات لأهلها ومآثر بها . وكان بارعاً فى الطب انتفع به أهل مكة فيه كثيراً سيما وهو يحسن اليهم بما يحتاجونه من أدوية وغيرها وصنف فيه كتاباً حسناً . مات بعد انقطاعه فى بيته لضعفه وعجزه عن الحركة فى جمادى الأولى سنة خمس ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى فى مكة ثم التقى بن فهد فى معجمه وشيخنا فى إنبائه والمقريزى فى عقوده وآخرون .

٣١٧ (محمد) بن اسحق بن محمد قاضى مدينة لامو ــ إحدى مدائن الزنج على بحر بربرا غربى مدينة مقدشوه على نحو عشرين مرحلة منها وقد غلب على أهل هذه المدينة الرمل فهو بها قامات عديدة ــ الشافعى . ولد سنة سبع وثمانين وسبعمائة . قال المقريزى فى عقوده وغيرها : قدم مكة وأنا بها فى أخريات سنة تسع وثلاثين وثمانمائة فبلوت منه معرفة بالفقه وبالفرائض بحيث أنه يحل الحاوى ، مع عبادة ونسك . وأخبرنا أن القردة غلبت على مدينة مقدشوه من نحو سنة ثمانمائة بحيث ضايقت الناس فى مساكنهم وأسواقهم وصارت تأخذ الطعام من الاوانى وغيرها وتهجم الدور على الناس وتأخذ ماتجده من آنية حتى ان صاحب تلك الدار يتبع القرد ويتلطف به فى رد الاناء فيرده بعد أكل مافيه وإذا وجد امرأة منفردة وطئها قال ومن عادة متملكها ان أرباب دولته يقفون تحت قصره فاذا تكاملوا فتحت طاقة بأعلاه فيقبلون له الأرض ثم يرفعون رءوسهم فيجدون الملك قد أشرف عليهم من تلك الطباق فيأمر وينهى . فلما كان فى بعض الأيام كان المشرف عليهم قرداً ، قال وتمر القردة طوائف طوائف كل طائفة لها كبير يقدمها وهى تابعة له بتؤدة وترتيب ، قال فيرون ذلك عقوبة من الله لهم وان البحر يلقى بساحل

مدينة لامو العنبر فيأخذه الملك ومرة كانت زنة قطعة منه ألف رطل ومائتى رطل ، قال وشجر الموز عندهم كثير جداً وأنه عدة أنواع منها نوع تبلغ الموزة منه فى الطول ذراعاً ويعمل عندهم منه دبس يقيم أكثر من سنة ويعقدون منه أيضاً حلوى انتهى . وعندى توقف فى صحة هذا على هذا الوجه فالله أعلم .

٣١٨ (محمد) بن اسحق الشمس الخوارزمى الحنفى نزيل مكة ونائب إمام مقام الحنفية . كان فاضلا فى العربية ومتعلقاتها وغير ذلك كثير التصدى للاشغال والافادة والنظر والكتابة وكأنه أخذ العربية عن صهره إمام الحنفية الشمس المعيد والد الشهاب أحمد وكان ينوب عنهما فى الامامة غيبة وحضوراً سنين كثيرة وجمع فى فضائل مكة والكعبة شيئاً استمد فيه من تاريخ الازرق وكتب المناسك وكان يرسم صفة الكعبة والمسجد فى أوراق ويهديها للهنود وغيرهم بل سافر للهند طلباً للرزق ، كل ذلك مع دين وخير وسكون وانجماع عن الناس . مات فى سلخ ربيع الاول سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة بكرة يوم الجمعة ، وهو فى عشر الستين ظناً أوجاز ها . قاله الفاسى فى مكة .

٣١٩ (محمد) بن أسعد مولانا جلال الدين الصديقى الدوانى ـ بفتح المهملة وتخفيف النون نسبة لقرية من كازرون ـ الكازرونى الشافعى القاضى باقليم فارس والمذكور بالعلم الكثير ممن أخذ عن المحيوى اللارى وحسن بن البقال ؛ وتقدم فى العلوم سيما العقليات وأخذ عنه أهل تلك النواحى وارتحلوا اليه من الروم وخراسان وماوراء النهر . وسمعت الثناء عليه من جماعة ممن أخذ عنى ؛ واستقر به السلطان يعقوب فى القضاء ، وصنف الكثير من ذلك شرح على شرح التجريد للطوسى عم الانتفاع به وكذا كتب على العضد مع فصاحة وبلاغة وصلاح وتواضع وهو الآن فى سنة سبع وتسعين حى ابن بضع وسبعين .

٣٢٠ (محمد) بن اسمعيل بن ابراهيم بن حسن المحب أبو البركات بن المجد أبى الفداء القلعى سبط الشريف كريم الدين عبد الكريم بن الشيخ الصالح المسلك الزين أبى بكر الحياتى والماضى أبوه ، نشأ فى كنفه فحفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة بل اسمعه أبوه الكثير ، وكان ممن سمع منى وأجازله جماعة ومات صغيراً بعد الستين .

٣٢١ (محمد) أمين الدين أبو النور شقيق الذى قبله . نشأ أيضاً فى كنف أبيه فقرأ القرآن وغيره وأسمعه كثيراً وأخذ عنى جملة فى الاملاء ، وخلفه فى جهاته بجامع القلعة بل أم به نيابة ، وفيه حشمة ولديه عقل وجود الخط ونعم الخلف .

٣٢٢ (محمد) بن اسمعيل بن ابراهيم بن جمعة البحيرى الاصل القاهرى برددار الاتابك

أزبك وشقيق احمد الماضي ويعرف كل منهما بابن اسماعيل . نشأ دهاناً قليلاً ثم وقف مع أيبك بباب قانم التاجر الاتابكي ثم بعد موته خدم مع صهره على برددار الاتابكي حين كان حاجباً الى ان سافرا معاً حين عمل نائب الشام وعادا حين استقر أتابكياً فداما حتى مات أولهما وانفرد هذا بالتكلم وارتقى فى بابه لما لم ينهض له غيره وصار المعول عليه الى أن نـكبه لـكونه قيل عنه أنه أخذ من المشاة كلهم بحلب ديناراً ديناراً وبلغ ذلك السلطان فأعلم أستاذه فنـكبه ووضعه فى الحديد وضربه باطناً وظاهراً واستخلص منه فيما قيل زيادة على أربعين ألف دينار وهو لا يصغى له فى كونه نقد ما معه بل يطالب ويضارب مع الترسيم والتشديد المديم وآخر ما بلغنى كونه مرسما عليه بباب حاجب الحجاب تنبك قرا فى رجب سنة ثمان وتسمين وهو كاخيه من العوام وينسب لاطمام وبر وغير ذلك مع كونه حج غير مرة .

٣٢٣ (محمد) بن المجد اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن على بن موسى الـكنانى البلبيسى الاصل القاهرى الحنفى الماضي أبوه . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال انه مات قبل أبيه بشهرين فى أول سنة اثنتين وكان قد اشتغل ومهر .

٣٢٤ (محمد) بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن على الشمس بن أبى السعود المنوفى ثم القاهرى الشافعى أخو أحمد الماضى ويعرف بابن ابى السعود. ولد فى سنة عشر وثمانمائة تقريبا بمنوف ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية النحو وبداية الهداية للغزالى ، وعرض عـلى الولى العراقى والزين القمنى والطبقة وقطن القاهرة بعد أبيه تحت نظر الشريف الطباطبي بمصر فتهـذب به وتسلك على يديه واختلى عنده عاما وكذا أكثر من التردد لصاحب والده الشيخ مدين بحيث اختص به وكان الشيخ يعظمه جداً ، وأخذ فى غضون ذلك فى الفقه عن المحلى والمناوى وفى العربية عن ابن قديد ولازمه وفيها وفى الاصلين وغيرهما عن ابن الهمام وقبل ذلك أخذ عن البـدرشى وبورك له فى اليسير، واستقر أولا فى وظيفة والده التصوف بسعيد السعداء ثم أعرض عنها لأخيه ، وتنزل فى صوفية الشيخونية وقرأ فيها صحيح مسـلم والشفا على الزين الزركشى ، وحج وجاور وداوم العبادة والتقنع باليسير والانعزال عن أكثر الناس واقتفاء طريق الزهـد والورع والتعفف الزائد والاحتياط لدينه حتى أنه من حين استقر المناوى فى القضاء لم يأكل عنده شيئا بعد مزيد اختصاصه به وكذا صنع مع أخيه لما ناب فى القضاء مع تـكرر حلفه له أنه لايتعاطى منه شيئا ، وأبلغ من هذا عدم اجتماعه بشيخنا أصلا ،وذكرت له كرامات وأحوال صالحة مع حرصه على اخفاء مايـكون من هذا

القبيل وميله الى الخمول وعدم الشهوة ومثابرته على عدم تضييع أوقاته إلا فى صلاة او كتابة أومطالعةوما رأيت أحداًممن يعرفه إلا ويذكره بالأوصاف الجميلة وقد سمع على التقى الفاسى حين قدم القاهرة الاربعين المتباينات من تخريجه لنفسه وحدث ببعضها . مات فى ربيع الآخر سنة ست وخمسين ودفن بحوش سعيد السعداء جوار الشيخ محمد بن سلطان بالقرب من البدر البغدادى الحنبلى وكان له مشهد عظيم وكثر الثناء عليه ونعم الرجل كان رحمه الله ونفعنا به .

٣٢٥ (محمد) بن اسماعيل بن ابراهيم محيي الدين بن المجد المكرانى اخو أحمد الماضى وهذا أفضلهما . نشأ وقطن مكة مع أهله مشتغلا بالنحو والصرف والمنطق وغيرها ولازمنى بها فى سنة ست وثمانين وبعدها وفهم مع عقل وسكون وأدب وانتماء لبيت ابن السيد عفيف الدين وصغر سن ثم رجع إلى بلاده وأظنه عاد اليها بل هو الآن بنواحى كنباية هو وأخوه وأبوهما يقرىء ولداً لصاحبها .

٣٢٦ (محمد) بن اسماعيل بن ابراهيم ابو الوفا القاهرى الطبيب ويعرف بوفا . ولد بعد الثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ، ونشأ بها وتدرب فى الطب بخاله الشهاب احمد بن خليل وناصر الدين بن البندقى ، وصار من ذوى النوب بالبيمارستان ممن يشار اليهم بالبراعة والمتانة وخفة الوطأة والتدبر فى العلاج ، وقد حج غير مرة وجاور مرتين ودخل دمياط وربما الاطفنى واشتد حرصه على كتابة الخصال الموجبة للظلال من تأليفى .

٣٢٧ (محمد) بن اسماعيل بن أحمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن على البدر القلقشندى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد سنة اربع وثلاثين وثمانمائة ونشأ فسمع على شيخنا وغيره كالجمال بن جماعة ونشوان وتكسب بالشهادة ثم ناب ببعض بلاد الصعيد عن الأسيوطى ؛ وحج غير مرة وجاور مراراً وكان يشهد هناك أيضا . مات بعد أن كسر ذراعه ببركة الحاج فى توجهه وهو راجع فى ليلة الاحد سادس المحرم سنة تسعين بالخنك ودفن باكر ؛ ولم يكن مرضيا وقد أحضر الى ولداً له عرض على كتباً وكان شريك ابراهيم ابن عمه العلاء فى ميراث عمهما التقى عبد الرحمن وتزوج هو بزوجته خالة ابراهيم ومات معها رحمهم الله .

٣٢٨ (محمد) بن اسمعيل بن أحمد بن جلبان الشمس الضبى القاهرى الشافعى ويعرف بالضبى . ذكره شيخنا فى إنبائه فقال : صحبنا الشيخ شمس الدين كان خطيبا بجامع يونس بالقرب من قنطرة السباع بين مصر والقاهرة ديناً خيراً مقبلا على شأنه لازمنى نحو ثلاثين سنة وكتب أكثر تصانيفى كاطراف المسند وما

كمل من فتح البارى وهو أحد عشر سفراً والمشتبه ولسان الميزان وتخريج الرافعي وعدة كتب والأمالى وهي فى قدر أربع مجلدات بخطه وكتب لنفسه من تصانيف غيره ، واشتغل بالعربية ولكن لم تكن له نهمة فى غير الكتابة مع التقلل من الدنيا والتقنع باليسير والصبر وقلة الكلام . مات فى يوم الثلاثاء ثانى عشر رمضان سنة أربعين وكثر الثناء عليه من جيرانه وتأسفوا عليه رحمه الله .

٣٢٩ (محمد) بن اسمعيل بن أبى بكر الجمال بن الشرف الجبرتى الاصل اليمانى الزبيدى . خدم عن أبيه وأبوه عن الجمال محمد بن محمد المزجاجى عن الداعية اسمعيل الجبرتى ، ولقيه عبد الله بن عبد الوهاب الكازرونى المدنى وقال لى أنه شيخ الصوفية الآن بزبيد وأنه لم يتكهل .

٣٣٠ (محمد) بن اسمعيل بن الحسن بن صهيب بن خميس الشمس البابى ثم الحلبي الشافعى وكان اسمه أولا سالم . تفقه بعمه العلاء أبى الحسن على البابى وبالزين أبى حفص عمر البارينى وبرع فى الفرائض والنحو وشارك فى غيرها من العلوم ودرس بالمدرسة السيفية بحلب وشغل الطلبة وأفتى ، وكان ديناً قنوعاً عفيف النفس فقيها ذكيا غير أنه اشتغل بأخرة بالعبادة والفاقة عن الاشتغال ولما اشتدت فاقته ولاه الشرف أبو البركات الانصارى قضاء ملطية ورغب حينئذ عما كان باسمه من خطابة البكتمرية واستناب فى إمامة التربة الارغونية وتوجه اليها فأقام بها مدة الى أن حاصرها ابن عثمان صاحب الروم وانفصل عنها فرجع الى حلب فأقام بها على امامته المذكورة حتى مات بها فى سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية وهو ممن قرأ عليه طرفا من الفرائض ؛ وكذا ذكره شيخنا فى إنبائه تبعاله لكن باختصار . (محمد) بن إسمعيل بن أبى الحسن البرماوى . يأتى قريبا .

٣٣١ (محمد) بن اسمعيل بن طوغان السنهورى البرلسى ويعرف بجده طوغان الميمونى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٣٣٢ (محمد) بن اسمعيل بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله الناشرى . قال عمه القاضى أبو عبد الله : كان فقيها فاضلا صالحا سليم الصدر مباركا له فى معيشته . مت بالكدراء سنة تسع . زاد العفيف وله حواش كثيرة دالة على فضله وحسن اشتغاله ؛ وناب عن عمه فى الأحكام بسهام وكان آمراً بالمعروف ناهيا عن المنكر .

٣٣٣ (محمد) بن اسمعيل بن غلوان الزبيدى ثم المهجمى . ولى قضاء المهجم مدة وكان نبيها فى الفقه مشكور السيرة . مات فى سنة تسع عشرة . قاله شيخنا فى إنبائه .

وفى اليمانيين آخر شاركه فى الاسم والاب والجد ولـكنه مات قبيل القرن .

٣٣٤ (محمد) بن اسمعيل بن على بن الحسن بن على بن اسمعيل بن على بن صالح بن سعيد الشمس أبو عبد الله بن التقى أبى الفدا القلقشندى المصرى الاصل المقدسى الشافعى سبط الحافظ الصلاح العلائى وأخو ابراهيم ووالد عبد الرحمن والتقى أبى بكر . ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة فيما كتبه بخطه ببيت المقدس وتخرج فى الفقه وغيره بأبيه وبالعلائى وكان يحبه كثيراً ويثنى عليه وعلى فهمه ويدعوله ويفرح به ويقول عنه وعن أخيه هما ريحانتاى من الدنيا ، وقرأ الاصول على العلم اسمعيل الشريحى الحنفى والضياء بن سعد الله القزوينى ولازمه ؛ ورحل الى القاهرة فلقى بها البهاء السبكى وغيره من علمائها وبحث معهم ؛ والى الشام فلقى بها أخاه التاج فأقبل عليه جداً ولازمه بحيث كان ينام معه على وسادة وأذن كل منهما له فى الافتاء والتدريس بل أصلح ثانيهما فى كتابه جمع الجوامع أماكن باستدراكه ، وسمع منهما ومن جده والميدومى والزيتاوى والبيانى والحراوى والتونسى والاذرعى وآخرين كالبدر محمد بن عبد الله بن سليمان بن خطيب بيت الآبار سمع عليه جزء الانصارى ، ودرس فى سنة ثمان وستين وأفتى بعد ذلك بيسير كل ذلك فى حياة أبيه وانتفع به الاماثل لقوة ملكته فى الايصال الى الطالب ، وكان اماما فى المذهب مطلعا على النصوص عارفا بدقائقه قائما بالانتصار للشيخين مستحضراً للروضة وأصلها كثير المطالعة فيهما ، مع التهجد والصيام والتلاوة والقيام مع الأيتام والأرامل وأرباب البيوت والشفاعة المقبولة وتأييد أهل السنة وقمع المبتدعين ومحبة الفقراء والصالحين وزيارتهم ، ومحاسنه جمة . مات فى بكرة يوم الجمعة ثانى عشر رجب سنة تسع ودفن بماملا بجانب والده وكانت جنازته مشهودة وصلى عليه بمكة والمدينة وبلاد العجم وأنشد قبل موته بثمانية أيام قول أبى نواس :

أقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس

فكان كذلك لم تمض ثمانية أيام حتى مات وعد من كراماته رحمه الله وإيانا ، وذكره شيخنا فى إنبائه وأرخ مولده سنة خمس وخمسين وأما العينى فقال انه فى سنة خمس واربعين ، والصواب ماقدمته سيما وقد نقل فى المعجم انه كان فى شعبان سنة تسع واربعين فى الرابعة وانه مات وله اربع وستون وتبعه المقريزى فى عقوده وكذا وصف شيخنا فى الانباء والمعجم العلائى بكونه خاله والصواب أنه جده ، وقال فى الانباء انه مهر وبهر وساد حتى صار شيخ بيت المقدس فى الفقه عليه مدار الفتيا . وقال فى المعجم: انتهت اليه رياسة الفقه ببلده وانه قرأ عليه المسلسل

وجزء البطاقة بسماعه لهما على الميدومى ، وطول حفيده كريم الدين عبدالكريم الماضى ترجمته بما أثبته فى بعض المجاميع رحمه الله وإيانا .

٣٣٥ (محمد) بن اسمعيل بن أبى الحسن على بن عبد الله البدر بن المجد البرماوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد تقريبا سنة ست وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها لحفظ القرآن واشتغل يسيراً عند أبيه وغيره وأحضر على ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى،وسمع على والده والولى العراقى وشيخه وآخرين ، وتنزل بعدأبيه فى جهات كالخانقاه السعيدية ولازم الحضور عند شيخنا فى الاملاء ورمضان وأحياناً فى غيرهما واغتبط بمزيد محبته ورغب له عما كان باسمه فى خطابة جامع عمرو ، وكان خيراً شديدالتحرى فى الطهارة متزايد الوصف فى ذلك بحيث يفضى الى التنطع مع حسن عشرة ولطف وتواضع وتقنع باليسير ومزيد تعفف وبأخرة صار يتردد للجمال ناظر الخاص راجياً الاستعانة به فى ما كان يتكلم فيه بطريق الوصاية من بنى ابن الحاجب مما تعب بسببه ولم يضبط عنه فيه إلا الجميل فكان المشار اليه يستظرفه ويكثر من المشى معه فى أسباب تقتضى مزيد الانبساط وجرت من قبله على يديه لكثير من الفقراء مبرات ، أجاز لنا غير مرة وقل أن كان يوافق على ذلك فضلا عن الاسماع ، وعندى من ماجرياته جملة . ومات فى جمادى الثانية سنة أربع وستين رحمه الله وإيانا .

٣٣٦ (محمد) بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود بن شمس بن رستم بن عبد الله جمال الدين بن العلامة المجد البيضاوى المكى الزمزمى الماضى أبوه وولده على . ولد سنة احدى عشرة وثمانمائة — وقال ابن فهد تسع — بمكة وحفظ القرآن وسمع على الزين المراغى البعض من الصحيحين وأبى داود وابن حبان فى سنة ثلاث عشرة والتى بعدها وعلى الجمال بن ظهيرة الختم من ابن حبان . وباشر الأذان ورأيته كتب على استدعاء فى سنة إحدى وتسعين . وعمر حتى مات فى ليلة الاثنين سابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وأنا بمكة .

٣٣٧ (محمد) بن اسمعيل بن على البغدادى الأصل القاهرى الحنبلى نزيل القراسنقرية ومؤدب ابن الاشقر .

٣٣٨ (محمد) بن اسمعيل بن كثير البدر بن العماد البصروى ثم الدمشقى الشافعى ويعرف كأبيه بابن كثير . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فاشتغل وطلب وتخرج بابن المحب وسمع الكثير من ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وغيرهما من أصحاب الفخر وغيرهم بل سمع مع شيخنا ، ورحل الى القاهرة فسمع

من بعض شيوخها ؛ وتميز فى هذا الشأن قليلا وشارك فى الفضائل مع خط حسن معروف جيد الضبط ، ودرس بعد أبيه فى مشيخة الحديث بتربة أم الصالح وعلق تاريخاً للحوادث التى فى زمنه ذكر فيه أشياء غريبة . قال شيخنا : سمعت من فوائده وسمع بقراءتى بدمشق . ومات فى سن الكهولة فى ربيع الآخر سنة ثلاث فاراً عن دمشق بالرملة وله أربع وأربعون سنة . عوضه الله الجنة . قال ابن حجى ولم يكن محمود السيرة . ذكره شيخنا فى إنبائه والمقريزى فى عقوده .

٣٣٩ (محمد) بن اسمعيل بن عمر بن مزروع الشمس العمريطى ثم القاهرى الشافعى أخو خليل الماضى وابن اخى الشيخ رمضان تلميذ ابراهيم الادكاوى . ولد بعد العشرين وثمانمائة بعمريط من الشرقية وتحول منها وهو صغير لعمه المذكور فسافر به الى ادكو فأقام بها حتى حفظه القرآن ولقنه شيخه المشار اليه الذكر ولحظه وعادت بركته عليه فحفظ المنهاج والالفية وغيرهما ، وعرض على جماعة وتزوج بابنة عمه وأخذ القراءات عن بعض القراء بل لازم الاشتغال حتى برع فى الفقه والعربية وشارك فى الفضائل ؛ ومن شيوخه فى العربية الشهاب الحناوى . وفى الفقه الشمس الونائى والشرف المناوى ؛ وبواسطة انتمائه للشيخ ابن مصباح كان ابن أخته الزين عبد الرحيم الابناسى يقرأ عليه فى القرآن وغيره وهو صغير ، وسمع على شيخنا وغيره بل قرأ على العلم البلقينى البخارى وغيره ، واختص بالبدر أبى السعادات البلقينى ثم بالولوى بن تقى الدين وقرأ عليهما فى الفقه والحديث وغير ذلك ، وناب عن ثانيهما فى خزن الكتب بالباسطية وفى القضاء بجزيرة الفيل والمنية وشبرا ، بل ناب فى القاهرة عن العلمى وغيره وكتب بخطه الكثير ، وكان مديماً للتحصيل مع الديانة والتحرى والاحتمال والسكون والأوصاف الجميلة ، سافر مع الولوى المشار اليه حين توجهه للشام قاضياً على نقابته مرغوماً فلم يلبث بعد دخولها إلا يسيراً . ومات فى ذى القعدة ظناً سنة أربع وستين فى حياة أبويه ففجعا به رحمه الله وايانا .

٣٤٠ (محمد) بن اسماعيل بن محمد بن أحمد بن مبارز الجمال أبو النجا اليمانى الزبيدى الشافعى الماضى أبوه ويلقب بالطيب . ولد فى ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بزبيد وهو سبط الجمال محمد بن على الزمزمى ممن تلا بالسبع على محمد ابن بدير وعبد الله الناشرى بل قرأ الفقه على محمد بن حسين القماط قاضى عدن الآن والقاضى عبد الرحمن بن الطيب الناشرى وبه انتفع والفرائض على أخيه الجمال محمد المعروف وعلى بن ابراهيم الزيلعى وبرع فيهما وفى القراءات ؛ وممن

أجازه بالقراءات على بن عبدالله الشرعبي المقرىء وانتفع به فى ذلك ، وولى التدريس بأماكن فى زبيد كالياقوتية والسابقية والمحالبيه والمنصورية التى لصاحب اليمن عبد الوهاب ، وهو الآن فى الاحياء أحد المدرسين فى الفقه وغيره .

٣٤١ (محمد) بن اسمعيل بن محمد بن أحمد بن يوسف الشمس الوناثى - بفتح الواو والنون وبالقصر نسبة لقرية بصعيد مصر الادنى - ثم القرافى القاهرى الشافعى الآتى ولده البدر محمد ويعرف بالوناثى . ولد فى شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فى بساتين الوزير من ضواحى القاهرة بناحية القرافة عند خاله الفخر الوناثى وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والشاطبيـة وجمع الجوامع وألفيـة ابن ملك والتلخيص والشمسية وغيرها ، وعرض على الابناسى وابن الملقن والعراقى والكمال الدميرى والتقى الزبيرى وأجازوا له ، وبحث فى علم القراءات على الشمس القليوبى شيخ خانقاة سرياقوس ، وعنه وعن الصدر السويفى والشمسين الزركشـى والبرماوى أخذ الفقه واشتدت عنايته بملازمة الأخير حتى أخذ عنه الـكثير من الفقه وأصله والعربية وغيرها بل كان جل انتفاعه به وأخذ النحو أيضاً عن السراج الدموشى والبدر الدمامينى سمع عليه بحث المغنى والشمس العجيمى سبط ابن هشام وانتفع به فيها بل وفى كثير من الاصول والمعقولات والمنطق وعن القطب (١) البعض من ابن الحاجب الأصلى ومن حاشيته على المطالع وحضر أيضاً دروس النظام الصيرامى فى فنون والجمال الماردانى فى أشياء ولازم العز بن جماعة طويلا حتى أخذ عنـه غالب ما كان يقرأ عنده كالفقه والأصلين والمعانى والبيان والمنطق وكذا لما قدم العلاء البخارى القاهرة لم ينفك عنه بحيث أخذ عنـه المختصر والحاشيتين وجملة ، ولما توجه لدمياط سافر اليه وقرأ على البساطى أشياء وأكثر من التردد لشيخنا والاستفادة منه حتى أننى رأيت بخطه : وأروى الـكتب الستة عن شيخنا قاضى القضـاة حافظ العصر فلان ، بل سمع على الجلال البلقينى والولى العراقى وشيخه البرماوى وآخرين ؛ وجد حتى تقدم فى الفنون وتنزل ببعض الجهات طالباً ثم مدرساً بالتنـكزية بالقرافة بعد تـكسبه بالشهادة كأبيـه فى حانوت بباب القرافة ولـكنه أعرض عنها وتصدى للاشغال والافادة مع التقلل من الدنيا والتقنع باليسير من التجارة وعدم الالتفات لما يشغله عن ذلك من الوظائف وغـيرها والتقلل من صحبة الاعيان حتى صار أحد من يشار اليه بالعلم والعمل وانتفع به الأماثل ؛ واستنابه الشهاب بن المحمرة فى تدريس الفقه بالشيخونية حـين توجه

---

(١) كذا بياض فى الاصل ؛ ولا نكثر من التنبيه على مثله بل نترك بياضاً كالأصل .

للصلاحية في بيت المقدس ثم استقل به بعد موته ؛ وبعد بيسير خطبه الظاهر جقمق لسابق معرفة به من مجلس العلاء البخاري لقضاء دمشق فأجاب بعد شدة تمنعه واختفائه وكتب في توقيعه ما كان في توقيع البرهان بن جماعة وجهز بجميع مايحتاج اليه من مركوب وملبوس وغيرهما ، وسافر في إحدى الجماديين سنة ثلاث وأربعين فسار فيه أحسن سيرة ولكنه صرف لشكوى نائبها منه عن قرب وتوجه للحج ثم رجع منه الى القاهرة أول التي تليها ولم يلبث أن عين لقضاء مصر في ثاني صفرها فاتم بل عاد لدمشق على قضائها أيضا بعد تمنع وتعلل واشتراط منه لاعادة ماأخرج عن القاضي من الوظائف فأجيب ، وسافر في ذي القعدة منها فلزم طريقته في تحرى العدل إلى أن قدم القاهرة في ذي الحجة سنة ست وأربعين وهو على قضائه ثم استعفى منه بعد يسير إلى أن استقر في تدريس الصلاحية المجاورة للشافعي في المحرم سنة ثمان وأربعين ؛ وتصدى من حين قدومه على عادته للاقراء فازدحم عليه الاعيان وأقرأ في الروضة من موضعين في مجلس حافل وغير ذلك حتى أنه أقرأ شرح جمع الجوامع للمحلى ، واستمر حتى مات في يوم الثلاثاء سابع صفر من التي تليها ؛ وصلى عليه رفيقه القاياتي قاضي الشافعية حينئذ بجامع المارداني ودفن بالتنكزية المذكورة ، وكان اماما علامة فقيها أصوليا نحويا قوي الحافظة سيما لفروع المذهب ما سمعت في تقرير الفقه أفصح منه ولا أطلق عبارة ، شهما عالي الهمة غزير المروءة متين الديانة معروفا بالصيانة والامانة ذا أبهة وشكالة وتودد وحرص على العبادة والتهجد ، ومحاسنه جمة ، أخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى وهو أحد الأئمة الذين أحيا الله بهم العلم ؛ قال أبو البركات الغراقي : لما توجه شيخنا البرماوي لدمشق قلت له ياسيدي لمن تتركنا فقال الزم فلانا ـ وأشار اليه ـ فانه عالم صالح : وقد ترجمته في المعجم والوفيات وغيرهما وترجمه العيني بما يعجب منه والمقريزي وآخرون . وقال بعض الشاميين أنه باشر بعفة وحرمة وصرامة وشدة بأس على الظلمة وشبههم لكن مع عدم دربة بالأمور وقلة دخول في الاحكام بل إذا رفعت له قضية عقدها ما أمكنه ثم لا يعمل فيها شيئاً ، ونقم عليه أنه لما عاد المرة الثانية قبض معاليم الانظار والتداريس مدة غيبته وهي طويلة ، ودرس في الغزالية والعادلية والبادرائية ودار الحديث الاشرفية ولم يقتف أثر من قبله في أيام التدريس وكتب محضراً في الحصى بسبب مغل التمسه من البيمارستان المنصوري .

٣٤٢ (محمد) بن اسمعيل بن محمد بن الطنبغا ناصر الدين الدمرداشي الحنفي .

ممن أخذ عنى بالقاهرة .

٣٤٣ (محمد) بن إسمعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان التاج أبو عبد الله بن العماد البعلى الحنبلى أخو على الماضى ويعرف كسلفه بابن بردس . ولد فى ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وسبعمائة ببعلبك وسمع من أبيه بل أسمعه الكثير من ابن الخباز كصحيح مسلم والشمائل للترمذى وجزء ابن عرفة . وقال شيخنا فى أنبائه إنه تفرد بالسماع منه وسمع أيضا مسند أحمد بكماله على البدر محمد بن يحيى بن عثمان بن الشقيراء وسيرة ابن اسحق على أبى طالب عبد الكريم بن المخلص ويوسف بن الحبال وكذا سمع الكثير على البدر أبى العباس بن الجوخى وأحمد بن عبد الكريم البعلى وعبد الله بن محمد بن القيم ومحمود المنيجى وابن أميلة وآخرين ، وأجاز له العرضى والبيانى وابن نباتة والصلاح العلائى والصفدى ومحمد بن أبى بكر السوقى وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء ، وممن سمع منه ابن موسى الحافظ والأبى وانتفع به الرحالة ، وكان بارعاً فى المذهب محبا لنشر العلم والرواية طلق الوجه حسن الملتقى كثير البشاشة مع الدين والعبادة وملازمة الاوراد والصلابة فى الدين . وله نظم وتأليف فى صدقة البر . مات فى شوال سنة ثلاثين ؛ ذكره شيخنا فى إنبائه ومعجمه وقال : أجاز لى من بعلبك غير مرة . وابن فهد فى معجمه وآخرون وهو فى عقود المقريزى فى موضعين . (محمد) بن اسمعيل ابن محمد بن عبد الله الشمس القلهاتى المكى الشافعى والد محمود زائد . يأتى فيه .

٣٤٤ (محمد) بن اسمعيل بن محمد بن محمد بن على بن عبدالله بن هانىء ناصر الدين أبو عبد الله بن سرى الدين أبى الوليد بن البدر اللخمى الغرناطى المالكى. ولد سنة نيف وأربعين واشتغل قليلا ، وناب عن أبيه فى قضاء الشام فعيب أبوه بذلك لسوء سيرته ثم انه استقل بعده بقضاء حماة ثم حلب فى سنة ست وسبعين عوض البرهان التاذلى ؛ ثم رجع الى حماة وطرابلس وكذا الى حلب وغيرها مراراً ، ثم ولاه نوروز قضاء دمشق فى سنة ست عشرة فساءت سيرته جداً ثم صرفه المؤيد الى قضاء طرابلس فى السنة التى بعدها فاستمر فيها عدة سنين . ذكره شيخنا فى إنبائه وابن خطيب الناصرية فى تاريخ حلب وقال كان ظريفاً كريماً مسناً جواداً حسن الاخلاق كتبت عنه بطرابلس لما وليت قضاءها وكان هو قاضى المالكية بها . ومات بها فى أوائل سنة ثمان وعشرين .

٣٤٥ (محمد) بن اسمعيل بن محمد أبو الرضا المصرى ثم الطرابلسى الشافعى

ممن سمع منى بالقاهرة .

٣٤٦ (محمد) بن اسمعيل بن محمد المقدسى. ممن سمع منى بمكة .

٣٤٧ (محمد) بن اسمعيل بن محمد الشمس بن العماد الدمشقى الشافعى ويعرف أبوه بابن السيوفى ثم هو بابن خطيب جامع السقيفة ؛ مفتى الشافعية بدمشق ووالد الصدر محمد . ممن سمع فى سنة تسع وخمسين مع أبيه وهو صغير معنا على بعض الشيوخ وحفظ المنهاج وغيره واشتغل عند البدر بن قاضى شهبة والزين خطاب والنجم بن قاضى عجلون ، وتميز فى الفقه مع مشاركة فى غيره وتوجه للتصوف وسلوك الديانة والانجماع عن الوظائف وتصدى للتدريس والافتاء ؛ وصاهر ابن النابلسى على ابنته واستولدها وقدم القاهرة ، وحج وزار بيت المقدس. ورأيت ابن عيد وصفه فى عرض ولده نجم الدين فى سنة ثلاث وثمانين بالشيخ الامام العلامة القاضى صدر العلماء والمدرسين عين البلغاء المعتبرين نخبة الفقهاء المتبحرين وبلغنا وفاته فى سنة سبع وتسعين وأنها فى صفرها .

٣٤٨ (محمد) بن اسمعيل بن محمود الركن الخوافى سبط شارح اللباب . ولد فى خامس ذى القعدة سنة ست وأربعين وسبعمائة ، وأخذ عنه الطاووسى شرح المختصر له والمواقف للايجى ، وقال كان رأساً فى سائر العلوم محققاً لطيف الطبع ممن أخذ عنه بمكة وزبيد الجلال عبد الواحد المرشدى النحو والاصول والمعانى والبيان وكتب له إجازة بليغة بخط حسن فى سنة ثلاث وثمانمائة . ومات بهراة يوم الأحد ثامن عشرى شوال سنة أربع وثلاثين .

٣٤٩ (محمد) بن اسمعيل بن أبى يزيد اليمانى الاصل المكى الماضى أبوه . ولد بها فى سنة خمس وسبعين . ممن سمع منى دراية ورواية بل قرأ على الشمائل بمكة وبالروضة النبوية أيضا وغير ذلك، وهو متميز فاضل ملازم دروس القاضى كأبيه .

٣٥٠ (محمد) بن اسمعيل بن يوسف بن عثمن الشمس الحلبى المقرى الناسخ نزيل مكة ووالد محمد الآتى . كتب بخطه انه لما بلغ سبع عشرة سنة حببه الله فى كتابة القرآن ووفقه له وأنه حفظ كتباً وعرضها واشتغل بعلوم وبكتابة المنسوب على غير واحد وكذا بالقراءات السبع بحلب وغيرها فكان من شيوخه فى القراءات الشمس الاربلى فى بلده وهو أولهم والعسقلانى وعنه أخذ الشاطبية وهو آخرهم والامين ابن السلار والشمس محمد بن أحمد بن على بن اللبان بل كتب بخطه أنه قرأ بالعشر وكانت له بها معرفة جيدة ولديه ذكاء مفرط أخذها عنه جماعة وشوهد فى غالب الاوقات يتلو من موضع ويكتب من آخر وقارىء يقرأ عليه من آخر فى آن واحد ويصيب فى ذلك تلاوة

وكتابة ورداً بل لايفوته شيء في الردمع جودة الكتابة وسرعتها، وقد كتب بخطه كثيراً وبلغنا أنه قال : كتبت مصحفاً على الرسم العثماني في ثمانية عشر يوماً بلياليها في الجامع الازهر سنة خمس وستين ، وأنه قال في آخر سنة ثلاث عشرة انه نسخ مائة وأربعة وثمانين ما بين مصحف وربعة جميع ذلك من صدره على الرسم العثماني بل أكثر من الربع منه بالقراءات السبع وعدة علوم كتب لبيان اصطلاحه فيها في كل مصحف ديباجة في عدة أوراق وأنه كتب ما يزيد على خمسمائة نسخة بالبردة غالبها مخمس ، وقد جاور بالحرمين مدة سنين وأقام بمكة نحو خمس عشرة سنة وسافر منها الى اليمن في سنة خمس وثمانمائة ثم عاد لمكة فلم يزل بها حتى مات . ذكره الفاسي في مكة . وقال شيخنا في انبائه : كان دينا خيراً يتعانى نسخ المصاحف مع المعرفة بالقراءات أخذ عن أمين الدين بن السلار وغيره وأقرأ الناس وانتفعوا به وجاور بالحرمين نحو عشر سنين ودخل اليمن فأكرمه ملكها وكان قد بلغ الغاية في حفظ القرآن بحيث أنه يتلو ما شاء منه ويسمع في موضع آخر ويكتب في آخر من غير غلط شوهد ذلك منه مراراً . مات وقد جاز السبعين في ربيع الآخر سنة أربع عشرة ودفن بالمعلاة . وهو عم الشرف أبي بكر الموقع المعروف بابن العجمي، وذكره في معجمه باختصار وكذا المقريزي في عقوده ؛ وترجمته في المدنيين .

٣٥١ (محمد) بن اسمعيل تاج الدين بن العماد البطرني المغربي الاصل الدمشقي المالكي . ذكره شيخنا في إنبائه وقال : كان في خدمة القاضي علم الدين القفصي بل عمل نقيبه ثم بعد موته ولي قضاء طرابلس ثم رجع وناب عن المالكي . وكان عفيفاً في مباشرته يستحضر طرفاً من الفقه . مات بالطاعون في صفر سنة ثلاث وثلاثين.

(محمد) بن اسمعيل ركن الدين الخوافي. مضى فيمن جده محمود قريبا .

٣٥٢ (محمد) بن اسمعيل الشمس الاثروني ثم الحلبي الشافعي . ولد بقرية الاثرون من عمل الشغر وارتحل لحلب فنزل بها عند الشرف أبي بكر الحيشي بدار القرآن العشائرية ولازمه ، وأخذ الفقه وأصوله عن عبد الملك البابي ثم عن محمد الغزولي ، وأجاز له شيخنا وغيره، وناب عن القاضي ابن الخازوق الحنبلي في الامامة بمقصورة الحنابلة من الجامع الكبير بحلب ، ثم استقل بها مع قراءة الحديث بالجامع وملازمة الاقراء بالدار المشار إليها للمنهاجين والكافية الى سنة أربع وستين فتأهل بابنة الشهاب الانطاكي عين عدول حلب وانتقل حينئذ عنها واستقر اماماً عند الشيخ صالح عبد الكريم بمدرسته الى ان مات في أوائل رجب سنة ست وثمانين، وكان كثير التلاوة والعبادة كارهاً للغيبة لا يمكن جليسه منها رحمه الله

٣٥٣ (محمد) بن اسمعيل الشمس الحسنى القاهرى نزيل تربة سعيد السعداء بل تربتها وأحد صوفية الخانقاه ممن سمع بقراءتى بالقراسنقرية الشمائل وغيرها . مات عن أزيد من ثمانين سنـة فيما قيل فى ربيع الثانى سنة أربع وثمانين ويذكر باعتقاد ابن عربى وبادخاله غير الصوفية فى التربة طمعاً فى مايصل اليه عفا الله عنه .

٣٥٤ (محمد) بن اسماعيل المدعو بكمال الخوافى . كذا فى معجم التقى بن فهد مجردا وقد تقدم قبل باثنين ركن الدين الخوافى ولكن الظاهر أنه غيره .

(محمد) بن اسماعيل أبو الفتح الازهرى . فى ابن محمد بن على بن اسماعيل .

٣٥٥ (محمد) بن اسنبغا ناصر الدين الكلبكى نزيل الحسينية . ممن سمع على بالقاهرة.

٣٥٦ (محمد) بن البغا ناصر الدين ثانى حجاب حلب . كان مشكور السيرة مع ثروة ونعمة حادثة . مات فى يوم السبت سابع عشرى رمضان سنة خمس وخمسين بالقاهرة غريباً عن وطنه وعياله .

٣٥٧ (محمد) بن الجيبغا نظام الدين أبو اليسر وأبو المعالى الناصرى الحنفى ويختصر فيقال له نظام . كان أبوه كما أخبر من أمراء الدولة الناصرية فولد له وقت صلاة الجمعة حادى عشرى شعبان سنة أربع عشرة وثمانمائة ولم يلبث أبوه أن ذبحه الناصر لالذنب فى رمضانها مع جملة المذبوحين فنشأ يتيما فى كفالة زوج أخته أركماس اليشبكى الطويل فحفظ القرآن والقدورى واللب ، ولازم البدر حسن القدسى شيخ الشيخونية فأخذ عنه واختص بخدمته ثم لازم ابن قديد فى العربية وغيرها وكان مما أخذه عنه من كتب النحو شرح الحاجبة للسيد الركن المسمى بالوافية بقراءته والتوضيح لابن هشام مابين قراءة وسماع وقطعة من شرح الالفية لابن المصنف وجميع متن اللب وشرحه لنقركار ومن غيره جميع الرسالة الشمسية فى المنطق للكاتبى وشرحها للتفتازانى وقرأ البعض من توضيح التنقيح لصدر الشريعة ومن توضيح التلويح للتفتازانى على محمد بن سهاو الخوافى السمرقندى وجميع شرح المنار للكاكى على ابن الهمام ، وكذا قرأ على الشمنى وأخذ الفقه والأصلين وغيرهما عن الامين الاقصرائى والفقه والتفسير عن سعد الدين بن الديرى بل سمع عليه البخارى ، ولم يقتصر على أئمة مذهبه بل قرأ على البساطى ملازاده فى الحكمة وسمع عليه إلى القياس من العضد وإلى مبادىء اللغة من الحاشية وأخذ عن القاياتى وآخرين وأنه قرأ على شيخنا والمحب بن نصر الله الصحيح وسمع بعضه على ابن عمار والتلوانى وابن خطيب الناصرية ومسلماً على الزين الزركشى ، وأجاز له الرواية المقريزى وناصر الدين الفاقوسى والبساطى

وأجاز له فى استدعاء بخط ابن فهد مؤرخ بسابع ذى الحجة سنة سبع وثلاثين خلق، وتميز فى العربية وأشير اليه بالبراعة فيها وشارك فى المنطق والمعانى والبيان وغيرها من الفضائل وأذن له غير واحد من شيوخه واختص بابن الظاهر جقمق وقتاً ، وتصدر للاقراء فأخذ عنه الفضلاء وحدث بالصحيحين وغيرهما ، واستقر فى تدريس الفقه بالجامع الطولونى عوضاً عن الظهير الطرابلسى وبالحسنية برغبة الشمس الرازى وربما أفتى وهو ممن كتب فى كائنة ابن الفارض وفى مسئلة الرضاع ونقل فيها عن شيخه ابن الهمام ، وأكثر من زيارة قبور الصالحين ودام على ذلك سنين ، ولما رأى من هو دونه ترقى لما كان الظن تعينه له سيما حين أعطى تنبك قرا الدوادار الثانى مشيخة الجانبكية بعد الامين الاقصرائى لمن هو من أصاغر طلبته مع كونه ممن كان يتردد للأمير ليقرأ عنده انجمع بالكلية إلا نادراً وقنع برزقه من أقطاع وغيره ولم يقصر عن الطلبة ونحوهم بالاطعام ونحوه بل ربما يحصل منه المدد للغرباء ، والغالب عليه الصفاء مع البهاء والحرص على الخير وسرعة الحركة التى تؤدى الى نوع خفة وعدم التحرى فى المقال ولذا لا تركن النفس لكثير من كلامه ، وقد حج فى سنة ثمان وخمسين وأصيب قبل ذلك باحدى عينيه من لفح بغلة الولوى البلقينى عند باب الجمالية ويقال أنه كان أجرى ذكر بعض الأئمة بما لا يرتضى فكان ذلك كرامة لذاك الامام . وبلغنى أنه كتب حاشية على التوضيح وأخرى على الجاربردى وغير ذلك ، ولم يزل متوجهاً للاقراء مع الانجماع الى أن مات فى سادس عشر صفر سنة اثنتين وتسعين بعد توعك يسير ودفن بتربة تجاه تربة أزبك الخازندار رحمه الله وإيانا ، واستقر فى تدريس جامع طولون علاء الدين ابن الجندى الحلى نقيب الشافعى وفى الحسنية الشهاب بن اسماعيل وكلاهما من جماعته وقد كتبت فى الشهادة عليه بالاذن لثانيهما خطبة افتتحتها بالحمد لله الذى جعل حياة العلم فى نظام الدين وفضل العلماء بالاجتهاد فى الايضاح والتبيين مع الاخلاص والتوجه لنفع الموحدين ، ثم قلت وبعد فقد تشرفت بحضور الدرس الأخير من الشرح المشار اليه المعول فى ازاحة مايشكل من الفن عليه عند سيدنا ومولانا وعالمنا وأولانا الشيخى الامامى الهمامى العلامى الفهامى المحقق المدقق شيخ المذهب الحنفى ومبرز الملبس الخفى بل شيخ الاسلام أوحد الأئمة الاعلام فارس فنون اللغة العربية التى هي تاج العلوم الآلية وحارس القوانين الاصولية والفرعية من انتشرت تلامذته فى جل البلاد واشتهرت سيادته بانقطاعه عن ذوى المناصب من العناد نظام الدنيا والدين وزمام الفرسان فى الميادين واضع خطه أعلى هذه

السطور وجامع المحاسن التى بها مذكور بقراءة سيدنا الشيخ الامام ذى المحاسن الوافرة الاقسام الفاضل الكامل العالم العامل الاوحد العلامة المحدث البسامة صدر المدرسين مفتى المسلمين أقضى القضاة المعتبرين الشهابى المعين فيه من له الوجاهة والتوجيه والتأصيل والتفريع والبحث الجيد والفهم السريع أبقاه الله بقاءً جميلا ووقاه فى طول حياته ببلوغ قصده أملا وتأميلا .

٣٥٨ (محمد) بن الطنبغا الشمس الجندى المالكى . ممن سمع على شيخنا .

٣٥٩ (محمد) بن الطنبغا ناصر الدين القرشى الامير الكبير والده . كان شاباً حسنا شهماً شجاعاً . مات مسلولا ويقال إنه سقى السم وأسف عليه أبوه جداً . أرخه شيخنا فى سنة ثلاث وعشرين من أنبائه والصواب أنه مات فى يوم الخميس عاشر رجب من التى قبلها كما أرخه العينى وقال إنه دفن عند تربة بكتمر الساقى بالقرافة . قال وكان أحد الطبلخاناة بمصر شاباً طريا خصيصاً بالمؤيد ولذا كان القائم بهم تزويجه ويقال انه غرم عليه قريباً من عشرة آلاف دينار .

٣٦٠ (محمد) بن الطنبغا التمرازى . مات فى جمادى الثانية سنة خمس وتسعين [1]

٣٦١ (محمد) ناصر الدين بن الطنبغا دوادار سودون الماردانى . ممن كان يتعانى التجارة مع عقل وتؤدة وبر وستر اشترى رزقة بأراضى المحلة ووقفها على ابنته فاطمة التى تزوج أمها ستيتة ابنة الكمال بن شيرين ومات تقريباً سنة اثنتين وسبعين شابا .

٣٦٢ (محمد) بن أمير حاج بن أحمد بن آل ملك ناصر الدين القاهرى ويعرف بقوزى — بضم القاف وبعد الواو زاى مكسورة . من بيت إمرة وخير فجده الحاج سيف الدين كان نائب السلطنة بالديار المصرية له مآثر كالجامع بالحسينية والمدرسة المجاورة للدار الحسنة اللتين بقرب المشهد الحسينى بالقاهرة ، وتنقل بعده ولده فى النيابات بغزة وغيرها ثم طرح الامرة ولبس زى الفقراء وصار يمشى فى الطرقات ويكثر الحج والمجاورة ، كان مولد صاحب الترجمة تقريبا سنة ثمان وثلاثين وثمانين بالقاهرة ونشأ بها ، وسمع فى جمادى الاولى سنة أربع وتسعين الختم من الصحيح على الصلاح الزفتاوى وابن الشيخة والابناسى والمراغى والحلاوى والسويداوى وحفظ القرآن ، وحدث سمعت عليه . وكان خيراً يتكلم على أوقاف جده . مات فى المحرم سنة خمس وخمسين وصلى عليه بباب النصر وكانت جنازته حافلة رحمه الله . (محمد) بن أمير حاج المؤقت . هو ابن محمد بن حسين بن على .

٣٦٣ (محمد) بن القاضى أمين الدين أمين بن أمير اسليم بن محمد بن زائد بن

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

محمود الحصاري السمرقندي الشافعي رفيق فضل الله الماضي ويعرف بصحبة الشيخ سلطان . ممن سمع مني بالمدينة وكان خيراً .

٣٦٤ (محمد) بن انس بن أبي بكر بن يوسف ناصر الدين أبو عبدالله الطنتدائي ثم القاهري الحنفي . ذكره شيخنا في إنبائه وقال إنه كان عارفا بالفرائض أقرأها لجماعة وانتفعوا به مع كثرة الديانة وحسن السمت والمحبة في الحديث بحيث كتب منه الكثير وسمع من ناصر الدين الحراوي وغيره . ومات في سنة تسع ولم يكمل الاربعين . وقال غيره إنه مات في ربيع الآخر وانه كان بارعا فقيها نحوياً أصولياً عارفاً بالفرائض والحساب تصدر للاقراء سنين مع الديانة والصيانة ومداومة خدمة العلم . قلت وكان امام المجلس بالخانقاه البيبرسية ، وممن أخذ عنه بلديه الشمس محمد بن عبد الرحمن الطنتدائي وأظنه تلقى الامامة عنه فقد كانت له به عناية بحيث انه حنفه بعد أن كان كأخيه شافعيا وأخذ عنه الفقه والفرائض والحساب وكذا أخذ عنه الفرائض والحساب الجلال المحلي محقق الوقت لكونه كان من صوفية البيبرسية . وذكره المقريزي في عقوده وقال انه برع في الفقه والفرائض والحساب والعربية وتصدى للاشغال سنين مع الديانة والصيانة والانجماع عن الناس والاقبال على ما هو بصدده ، صحبته سنين ونعم الرجل رحمه الله .

٣٦٥ (محمد) ابن اوحد استقر في مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس بعد موت الشمس القليوبي في سنة اثنتي عشرة وكان نائبه في حياته فدام في المشيخة الى أوائل سنة خمس عشرة فرغب عنها للمحب بن الاشقر . ومات في .

٣٦٦ (محمد) بن الاشرف اينال العلائي ناصر الدين شقيق المؤيد أحمد الماضي . مات باسكندرية في مستهل ذي الحجة سنة ست وستين عن نحو سبع عشرة سنة وحملت رمته الى القاهرة فدفن في تربة والده بالفسقية المدفون بها .

(محمد) بن اينال . في ابن علي بن اينال .

٣٦٧ (محمد) بن ايوب بن سعيد بن علوى الحسباني الأصل الدمشقي الشافعي الماضي أبوه . ولد سنة بضع وسبعين وحفظ القرآن والمحرر لابن عبد الهادي والمنهاج وغيرهما وتفقه بالشهاب الزهري والشريشي والصرخدي وغيرهم ولازم الملكاوي حتى قرأ عليه أكثر المنهاج ومهر في الفقه والحديث ، وجلس للاشغال بالجامع وانتفع به الطلبة ، وكان قليل الغيبة والحسد بل حلف أنه ما حسد أحداً . مات مطعونا في ربيع الآخر سنة تسع عشرة . قاله شيخنا في إنبائه .

٣٦٨ (محمد) بن أيوب بن عبد القادر بن أبي البركات بن أبي الفتح البدر الحنفي .

ذكره شيخنا فى سنة خمس من إنبائه وبيض له وليس هو من شرطه فوفاته انما هى فى سنة خمس وسبعمائة لاثمانمائة وجده عبد القاهر لاعبد القادر .

٣٦٩ (محمد) بن بحر اليمنى أحد من يتسبب بشىء يسير من جدة الى مكة وكان مشهوراً بالخير والصلاح يقصد بالدعاء لطلب الاولاد فيحصل . مات بمكة فى شوال سنة خمس وأربعين ودفن بقرب تربة عمر الأعرابى رحمهما الله .

٣٧٠ (محمد) بن يحيى بن محمد بن يوسف بن موسى الستوسى - قبيلة - التلمسانى الاصل التونسى المالكى . ولد سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة تقريباً بتونس وأخذ الفقه عن أحمد النخلى وابراهيم الاخضرى وقاضى الجماعة محمد القلشانى وأحمد بن حلولو وعن الاولين أخذ الأصلين والمنطق وعن الاول ومحمد الرصاع وغيرهما المعانى والبيان وعن الثالث التقريب فى علوم الحديث للنووى وأخذ العربية عن الاحمدين السلاوى والمنستيرى والفرائض والحساب عن أحمد الهوارى وجمع القراءات السبع ثم ضم اليها قراءة يعقوب على ابراهيم زعبوب وأحمد بن الحاجة ومحمد بن العجمى ، وحج فى سنة ست وستين ورجع الى القاهرة فأقام بها مدة ولقيه البقاعى وقال إنه من أهل الفضل التام والتفنن والذكاء والتصور الحسن فالله أعلم .

٣٧١ (محمد) بن بخشيش بن أحمد ناصر الدين الجندى . مات بمكة سنة سبع وثلاثين .

٣٧٢ (محمد) بن بدل بن محمد الشمس بن البدر الاردبيلى التبريزى الشافعى . حفظ القرآن والشاطبية والمصابيح للبغوى والحاوى الصغير والمنهاج والطوالع كلاهما للبيضاوى والتلخيص وشرحه المختصر ، وعرضها على جماعة كشيخنا فى رمضان سنة ثلاث وأربعين بل وقرأ عليه قطعة جيدة من أول البخارى ووصفه بالشيخ الفاضل الحفظة الكامل العالم الباهر الماهر مفخر أهل مصره وغرة نجوم عصره وقال أعانه الله على الانتفاع بما حفظه وأوزعه شكر نعمته لما أودعه واستحفظه .

٣٧٣ (محمد) بن بديد بن شكر الحسنى المكى القائد . قتل فى صبيحة الخميس سابع المحرم سنة ثلاث وسبعين بقرب مسجد الفتح من بطن مر ، فتك به صاحب مكة الجمال محمد بن بركات مع خال المترجم أحمد بن قنيف فى آن واحد وحملا فى بقية يومهما إلى مكة فدفنا ليلة الجمعة بالمعلاة بتربة جده شكر وأسف الناس عليه .

٣٧٤ (محمد) بن بردبك الاشرفى اينال سبط الاشرف المشار اليه أمه بدرية . كان ممن يعتنى بمطالعة التاريخ وله غرباء يجتمعون به ، وفارق زوجته ابنة دولات باى المؤيدى بعد مخاصمة ومناكدة وكانت رغبتها فى فراقه أكثر . مات فجأة فى أول جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين بعد أخذ النظر منه لابن خاله ؛ ولم يكن محموداً .

٣٧٥ (محمد) الناصرى بن الأشرف برسباى ؛ وأمه خوند الكبرى زوجة دقماق المحمدى المنسوب أبوه اليه . تسلطن أبوه وهو ابن خمس سنين تقريباً ثم أنعم عليه فى سنة تسع وعشرين بعد أمير سلاح اينال النوروزى بتقدمة واستخدم عنده عدة مماليك وجعل له أرباب وظائف من الامر والخاصكية ورسم لهم بسلوكهم معه طريق من سلف من أبناء السلاطين فى الاسمطة والخيول وغيرها فامتثلوا وصار ينزل فى وفاء النيل لتخليق المقياس وفتح السد على العادة بتجمل وبين يديه أكابر الامراء والخاصكية الى أن مات بالطاعون فى نصف جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وقد ناهز الحلم ودفن بمدرسة أبيه وكان قد عين للسلطنة بعده فأراحه الله وماتت أمه قبله ودفنت بمدرسة أبيه أيضاً وذكره شيخنا فى إنبائه باختصار .

٣٧٦ (محمد) أخو الذى قبله . أرخ شيخنا وفاته فى إنبائه سنة أربع وثلاثين ولم يزد .

٣٧٧ (محمد) بن بركات بن حسن بن عجلان السيد جمال الدين الحسنى الماضى أبوه وجده ملك الحجاز وابن ملوكه وسالك النظام المرتبط بسلوكه الطاهر الأصل والاحساب والظاهر العدل والانتساب ربيب مهد السعد والسعادة ونسيب الأصل والحشمة والسيادة السلالة النبوية رداؤه والاصالة العلوية انتهاؤه وابتداؤه اجتمع فيه من المحاسن الكثير وارتفع ذكره بين الصغير والكبير واندفع به المكروه عن أهل الحرمين ومن اليهما يسير آمن الله بفضله وعدله فى أيامه الطرقات ومن على المسلمين بحفظهم وما حووه فكان من أعظم الصدقات حبه للنزيل غير منكور وحبه فضلا عنه بالصفاء مأثور مذكور شيمه طاهرة وعلمه غير مطوى عن الفئة الفاجرة لا يصرفه عن إتلاف المفسد صارف ولا يحرفه عن ائتلاف المرشد تليد ولا طارف يجول على الاعداء ويصول ويقول لهم فى مخاطباته مايدهش به العقول ويتطول ويتفضل حتى انطاعت له عصيات الرءوس وآبيات النفوس وارتاعت من فروسيته وشدة بأسه الحماة الكماة فتخلخلت منهم الضروس أسعدته درج الصعود فأصعدته لمراقى السعود فكان له الظهور بالبرهان أبى السعود بحيث دانت له ممالك الحجاز وما حولها وزانت بحرمته تلك الجهات صعبها وسهلها فلا يجارى ولا يبارى ولا يجسر أحد لمقاومته فى المدن والصحارى اقتنص المخالفين بخيله ورجله وخصص من تألفه لرجوليته منهم بتوالى إحسانه عليه وفضله فالرعايا ما بين راغب فيه ومنه راهب والمزايا الحسنة مقترنة معه وله تصاحب فهو شديد بدون عنف شديد فى اللين من غير ضعف اليه يسعى الامراء والكبراء وعليه معول الاغنياء والفقراء كثير المداراة والاحتمال غير خبير بالمماراة المجانبة لكرام الرجال بل هو

صابر غير مكابر متدبر للعواقب المصاحبة لمن يخف الله وله يراقب ولهذه الاوصاف والمآثر تشرفت بذكره المنابر وخطب بالتنويه باسمه على المنبرين ونصب رسمه بذينك العلمين ليفوز فى الدارين إن شاء الله بالخيرين وكيف لاوقد اجتمع فيه بدون لبس وتخمين وحدس شرف النسب وعراقة الاصل فى المملكة وعلى الرتب وصباحة الوجه ونوره وفصاحة اللسان وتأمله وتصويره وفضيلة البلد التى هى الوسيلة لمن أم وقصد فهو شريف نسبا وأوصافا ولطيف الادوات المشتمل عليها توددا واتصافا فالوصف الرضى لايستغرب من البيت الطيب والعرف الذكى غير مستبعد من البلد الصيب كم أنشأ من دور وقصور وقرب ترتفع بها الرتب كرباط بمكة معدن الرحمة والبركة وسبل عديدة كجملة بطريق جدة المفيدة وبالمعلاة الذى شرفه الله وأعلاه وفى جهة اليمن وآخر بطريق الوادى الحسن وآبار بأماكن شتى يردها من صيف أو شتى أعظمها المستورة بين رابغ وبدر المذكورة لنفع الحجيج والقوافل من الاعالى والاسافل الى غيرها مما لاينحصر لمطوله ولا لمختصره واقتنى من حدائق وستور وإبل وخيول وفروع وأصول وأجرى من مياه لأراض منقطعة وأسرى فكان المشار اليه بالاتساع والسعة وكثرت كلفه لعساكره وجنده وانتشرت أتباعه فزاد على المرحومين والده وجده له فى زيارة جده المصطفى ﷺ وشرف وكرم كل قليل حركات والى عمارة جيرانه التفات بالانعام والبركات ويزاد حينئذ من التواضع وخفض الرأس مايحق لكل الاقتداء به فيه ويكاد الانفراد به بدون تمويه وكذا له فى الطواف الوصف الشريف الواف ويحق لنا أن ننشد مما نرويه ولقائله نسند :

يا أهل بيت رسول الله حبكم ... فرض من الله فى القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنكم ... من لم يصل عليكم لاصلاة له

وأسأل الله أنا وسامع كريم نعته طول بقائه ومدته فى نعمة سابغة عليه وإحسان من ربنا اليه وان يمن عليه بكل محبوب فى نفسه وجماعته وبنيه خصوصاً قسيمه المنطوية على محبته القلوب ويصرف عنهم كل مكروه ويلطف بهم فى سائر مايحذروه ويرجوه ويرحم سلفهم رحمة واسعة وينفعنا بمحبتهم التى للخيرات جامعه . ولد فى رمضان سنة أربعين وثمانمائة بمكة ، وأجاز له خلق من الاعيان كعبد الرحمن بن خليل القابونى امام الجامع الاموى وأسماء ابنة المهرانى وأم هانىء ابنة الهورينى ونشوان الحنبلية وهاجر القدسية والعلم البلقينى وابن الديرى والعز الكنانى والشهاب الشاوى والجلال بن الملقن وأخته صالحة والبهاء بن المصرى والجلال

القمصى وآخرين ممن بعدهم بل وأجوز من قبلهم ؛ ونشأ فى كنف أبيه وكان قاصده الى الظاهر جقمق فى سنة خمسين فأكرمه ثم أعاد الامرة لأبيه وصرف أباالقسم فلما كبر أبوه وهش التمس من شاد جدة جانبك الجداوى الظاهرى فى منتصف سنة تسع وخمسين ان يكاتب السلطان فى اشراكه معه فى الامرة فأجيب وان يكون مستقلا بها بعده ووصل العلم لمكة بذلك فى يوم الثلاثاء عشرى شعبان منها وهو اليوم الثانى من وفاة أبيه فدعا له على زمزم بعد صلات المغرب فى ليلة الاربعاء مع كونه كان غائباً ببلاد اليمن . ولما وصل اليه العلم بذلك مع القاصد المجهز اليه وغيره وصل الى مكة فى أثناء ليلة الجمعة سابع رمضان فاجتمع القضاة والامراء وأعيان المجاورين وغيرهم فى صبيحة يومها وقرىء مرسومه بذلك ، وحمدت سيرته جداً وتوجه لبلاد الشرق غير مرة وكذا أكثر من زيارة النبي ﷺ مصاحباً ذلك بالاحسان الى أهل المدينة والقاطنين بها والوافدين اليها على قدر مراتبهم وربما تفقد أهل مكة سيما الغرباء وكنت ممن وصله بره فى الموضعين ، ودخل المدينة فى أواخر جمادى الثانية سنة ثمان وتسعين للزيارة وأنا بها ومعه أولاده وعياله فالذكور من أولاده السيد بركات وهزاع وشرف الدين وجازان وحميضة وقايتباى وناهض وهم فى الترتيب هكذا وأولاد أولهم وهو قسيمه وشريكه فى السلطنة وهم عجلان ثم أبو القسم ابراهيم ثم على فى آخرين من الاناث وابن ثانيهم وهو صغير وثالثهم جاز البلوغ وهو مملك على ابنه على عمه واطمأن الناس فى أيامه كثيراً وتمول جداً وكثرت أتباعه وأراضيه وأمواله وفاق خلقاً من اسلافه ، واستمر أمره فى نمو ووجاهته فى ازدياد وسعده فى ترق واسعاد بحيث أضيفت اليه سائر بلاد الحجاز ليستنيب فيها من يختار ودعى له على المنبرين كما سمعته فى المسجدين بل كنت أول وقوعه على منبر المدينة بجانبه فى الروضة وفرحت له بذلك لما أعجبنى من شدة تواضعه ومزيد أدبه بتلك الحضرة ، وكذا وقع لجده السيد حسن أنه فوض اليه سلطنة الحجاز ودعى له على المنبرين وأذعن له الموافق والمشاقق وأمعن فى تمهيد جهاته التى هو بها سابق بحيث أنه سار بنفسه فى عساكره لأهل ينبوع لما باينوه وخرجوا عن طاعته بالمقاطعة وعدم الخضوع وأجلى بنى ابراهيم عن بلادهم واعلى مقامه بافساد مقاصدهم فما وسعهم إلا الانقياد لسلطانه واعتماد أوامره والترجى لفضله واحسانه وكذا الجازان حين أمدوا أخاه وعاونوه على العصيان ومكنوه من التوجه الى الديار المصرية وأمنوه فى تلك المشاققة حمية وعصبية فسي واجتبي وصار صاحبها من اتباعه حين علم ما صدر منه فى تعنته-

وابتداعه وأتى على زبيد فأجلاهم أيضاً وصاروا طوعاً لسلطانه وله ارضا ثم تزوج منهم مقتدياً بخيار الملوك فى تأمينهم والرضا عنهم كل هذا حتى لايطمع فى جهاته ولا يترفع عليه فى جميع توجهاته مما اليه تتوجه الهمم العليات والاعمال بالنيات ، وبالجملة فهو حسنة من حسنات الزمان أدباً وتواضعاً وعقلاً وفهماً مع وضاءة وحسن شكالة ومداومة على الجماعات والطواف حين كونه بمكة ومزيد سكون وكفاً لأتباعه وجماعته عن الرعية وعدم تلفت لما بأيدى التجار سيما حين تسكليفه لما لم نسمع بمثله فى دولة وهو صابر مبادر بل إذا أخذ منهم شيئاً يكون قرضاً، كل هذا بتهذيب عالم الحجاز البرهانى ولذا راعى ولده بعد موته واستمر على سلطنته وحمد صنيعه زادهما الله فضلا وأيدهما بدفع مالا طاقة لهما به تحنناً منه وعدلا .

٣٧٨ (محمد) بن بركات بن على بن خليل بن رسلان فتح الدين بن الزين الرملاوى المكى الشافعى العطار أبوه وجده بمكة ، عرض على بها أحد عشر كتاباً فى فنون متعددة وسمع على وكتبت له .

٣٧٩ (محمد) بن أبى البركات بن أحمد بن على بن محمد بن عمر الملقب ولسمع جمال الدين بن سعد الدين الجبرتى الحنفى الآتى أبوه ويعرف بابن سعد الدين سلطان المسلمين بالحبشة . أصلهم فيما قيل من قريش فرحل من شاء الله من سلفهم من الحجاز حتى نزل بأرض جبرة المعروف الآن بجبرت فسكنها الى أن ولى الحطى ملك الحبشة مدينة دقات وأعمالها منها لولسمع فعظم وقويت شوكته وحمدت سيرته وتداولها ذريته حتى انتهت لصاحب الترجمة بعد فقد أخيه منصور فى سنة ثمان وعشرين وحارب الحطى وشن الغارات ببلادهم حتى ملك كثيراً من بلاده وأطاعه خلق من أعوانه وامتلأت الاقطار من الرقيق الذين سباهم ، ودام على ذلك حتى مات شهيداً فى بعض غزواته فى جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين فكانت مدة مملكته سبع سنين ، وكان ديناً عاقلا عادلا خيراً وقوراً مهاباً ذا سطوة على الحبشة أعز الله الاسلام فى أيامه ، وملك بعده أخوه بدلاى بن سعد الدين فاقتفى أثره فى غزوه وشدته ، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه فقال : محمد بن سعد الدين جمال الدين ملك المسلمين من الحبشة كان شجاعا بطلا مديما للجهاد عنده أمير يقال له حرب جوشن كان نصرانيا لايطاق فى القتال فأسلم وحسن إسلامه فهزم الكفار من الحبشة مراراً وأنكى فيهم وغزاهم جمال الدين مرة وهو معه فغنم غنائم عظيمة بحيث بيعت الرأس من الرقيق بربطة ورق وانهزم منهم الحطى صاحب الحبشة مرة بل من جملة سعده هلاك الحطى اسحق بن داود بن

سيف أرغد فى أيامه سنة ثلاث وثلاثين وأقيم بعده اندراس ولم يزل صاحب الترجمة على طريقته فى الجهاد حتى ثار عليه بنو عمه فقتلوه ؛ وكان من خير الملوك ديناً ومعرفة وقوة وديانة يصحب الفقهاء والصلحاء وينشر العدل فى أعماله حتى فى ولده وأهله وأسلم على يده خلائق من الحبشة ، واستقر بعده فى مملكة المسلمين أخوه الشهاب أحمد ويلقب بدلاى فأول ما صنع جد حتى ظفر بقاتل أخيه فاقتص منه ، وطول المقريزى فى عقوده ترجمته .

(محمد) بن أبى البركات بن الزين . فى محمد بن محمد بن أحمد بن الزين .

(محمد) بن أبى البركات الخانكى أبو الخير . فى ابن محمد بن محمد بن محمد .

٣٨٠ (محمد) بن بركوت جمال الدين بن الخواجا شهاب الدين المكينى والد الصلاح أحمد الماضى . تردد لمصر ؛ مات فى ليلة الخميس رابع عشرى شوال سنة خمس وأربعين بمكة بعد أن أملق جداً .

٣٨١ (محمد) بن بركوت الشبيكى العجلانى القائد . مات بمكة فى شوال سنة اثنتين وثلاثين . أرخه ابن فهد .

٣٨٢ (محمد) بن بكتمر ناصر الدين القبيباتى الحنفى والد على الماضى . ولد تقريباً سنة تسعين وسبعمائة وحفظ القرآن وحضر دروس الشيخونية وكان من صوفيتها وعرف بمزيد الوسواس مع العبادة والتلاوة ووظائف الخير حتى مات فى جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وأوصى أن يغسل بالطهر الشيخونى فى الخانقاه رحمه الله .

(محمد) بن أبى بكر بن ابراهيم . فيمن اسم جده اسمعيل بن عبد الله .

٣٨٣ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد بن ابراهيم بن خليل الغزى الاصل المكى البنا . مات بهاف أحد الربيعين سنة سبع وأربعين ؛ أرخه ابن فهد .

٣٨٤ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد بن اسمعيل بن عبد الوهاب بن عبد الغفار بن يحيى بن اسمعيل الشريف الحسنى المغربى الفاسى الاصل الصعيدى المالكى نزيل الحجاز ويلقب أبوه بالناظر . ولد فى يوم الجمعة سابع عشر جمادى الثانية سنة إحدى وعشرين وثمانمائة فى نواحى الصعيد من بلاد مصر وربى فى نواحى أسيوط من بلاد الصعيد فقرأ بها القرآن وتلا به لأبى عمرو على مؤدبه الشريف محمد بن أحمد بن على التلمسانى وحفظ العمدة وأربعى النووى والرسالة وأكثر المختصر الفرعيين وجميع جمع الجوامع وألفية ابن ملك والملحة والجرومية وتصريف العزى والرحبية فى الفرائض وايساغوجى والنفحة الوردية والبعض من المفصل والحاجبية وأكثر ناظر العين والصدقات فى علم الهيئة وألفية العراقى والشاطبيتين

والساوية فى العروض ، وارتحل للقاهرة فى سنة ثلاث وأربعين فاخذ النحو عن الزين عبادة والشهاب الابشيطى والشروانى وعن الاول والشهاب بن تقى الفقه وأخذ الفرائض عن أبى الجود وابن المجدى وعنهما وعن النور الوراق والشهاب الخواص الحساب وعن ابن المجدى فقط المقنطرات وعلم الوقت وبحث غالب ألفية العراقى على القاياتى وعنه وعن عبد الدائم الازهرى والعبادى أخذ الاصول وأخذ المعانى والبيان عن العز الكنانى الحنبلى والنور البوشى الخانكى والشروانى وعنه وعن الابشيطى المنطق ، وارتحل لدمشق فى سنة أربع وأربعين فسمع العلاء الصيرفى وأبا شعر ثم عاد لمصر وركب البحر من القصير فى سنة ثمان وأربعين فدخل لبندر ينبع فاتصل بصاحبها الشريف معزى فجهزه للحج ثم زار النبى ﷺ وأقام عند معزى يقرىء أولاده الى أن لقيه البقاعى فى ربيع الآخر من التى بعدها فكتب عنه من نظمه مما مدح به ابن حريز :

هنيئاً مريئاً ياذوى العلم والرتب بجمعكم للاصل والفرع والحسب

الى آخر القصيدة وأرجوزة فى عد المكى والمدنى وما علمت شيئاً من خبره بعد ذلك .

٣٨٥ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد بن أبى الفتح بن إدريس بن سلامة أمين الدين أو شمس الدين بن المحدث العماد أو الكمال الدمشقى المذكور أبوه فى الثامنة ويعرف بابن السراج ابن أخى محمد الماضى ؛ سمع عبد الرحيم بن أبى اليسر وزينب ابنة الخباز فى آخرين ولقيه شيخنا بدمشق فقرأ عليه . ومات فى رمضان أو شوال سنة ثلاث ، وهو فى معجمه وانبائه وتبعه المقريزى فى عقوده . وممن سمع منه قطعة جيدة من مسند الفريابى التقى أبو بكر القلقشندى .

٣٨٦ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب الفقيه البدر أبو الفضل بن فقيه الشام التقى الاسدى الدمشقى الشافعى ويعرف كسلفه بابن قاضى شهبة . ولد فى طلوع فجر الاربعاء ثانى صفر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ كتباً منها المنهاج لرؤيا رآها أبوه وتفقه بأبيه وغيره وأسمعه أبوه على عائشة ابنة ابن عبد الهادى والشهاب بن حجى وابن الشرائحى وغيرهم فيما قاله ابن أبى عذيبة ، وقرأ على شيخنا فى سنة ست وثلاثين بدمشق الأربعين المتباينات له ، وارتحل الى القاهرة بعد أبيه وحضر مجلس شيخنا وتناظر هو والبرهان بن ظهيرة بين يديه فكان الظفر للبرهان واستنابه السفطى ، وبرع فى الفقه استحضاراً ونقلا ، وشرح المنهاج بشرحين سمى أكبرهما ارشاد المحتاج الى توجيه المنهاج والآخر بداية المحتاج وعمل سيرة نور الدين الشهيد وصنف غير ذلك ، وتصدى

للاقراء فانتفع به الفضلاء ودرس بالظاهرية والناصرية والتقوية والجاهدية الجوانية والفارسية وكذا فى الشامية البرانية نيابة عن النجم بن حجى وولى افتاء دار العدل؛ وناب فى القضاء من سنة تسع وثلاثين حتى مات ، وصار بأخرة فقيه الشام بغير مدافع عليه مدار الفتيا والمهم من الاحكام وعرض عليه قضاء بلده فأبى ؛ لقيته بدمشق وسمعت كلامه ، وكان من سروات رجال العالم علما وكرماً واصالة وعراقة وديانة ومهابة وحزامة ولطافة وسودداً ؛ وللشاميين به غاية الفخر . مات فى ليلة الخميس ثانى عشر رمضان سنة أربع وسبعين ودفن من الغد بمقبرة الباب الصغير عند أسلافه بعد الصلاة عليه بعدة أماكن وكانت جنازته حافلة ، وكثر الثناء عليه ؛ ولم يخلف بدمشق فى محاسنه مثله رحمه الله وإيانا .

٣٨٧ (محمد) بن أبى بكر محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى المحب ابن التاج الكنانى العسقلانى الطوخى ثم القاهرى الشافعى الماضى فى المحمدين أبوه وعمه المحب. مات أبوه ـ وهو بكنيته أشهر ـ وهو صغير فحفظ القرآن والشاطبية والعمدة والمنهاج الفرعى بعد مختصر أبى شجاع وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرضها على خلق كثيرين واشتغل عند الشريف النسابة والبوتيجى والعلم البلقينى وغيرهم كالبامى والشهاب الابشيطى أخذ عنه بطيبة ، وجود القرآن عند الزين عبد الغنى الهيثمى وسمع أشياء ولازم التردد الى بل كتب من تصانيفى جملة وكان يرتزق بالنساخة غالباً مع كون خطه ليس بالطائل ؛ والغالب عليه سلامة الفطرة ، وهو أحد صوفية المؤيدية ممن حج غير مرة وجاور . ومات فى حياة أمه وقد جاز الثلاثين بجدة فى يوم الاربعاء سلخ المحرم سنة سبع وسبعين ونقل منها الى مكة فوصلوا به ضحى يوم الخميس فدفن بمعلاتها ؛ وهو من بيت صالحين وعاشت أمه بعده أزيد من عشر سنين رحمهما الله وإيانا .

٣٨٨ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد الشمس بن التقى بن الشهاب الصعيدى الاصل المقدسى الحنفى أخو البدر حسن الماضى ويعرف بابن السودانى وبابن البقيرة وهو لقب أبيه . ولد سنة تسع وستين وسبعمائة وأخذ عن عمه الشهاب والشريحى وخير الدين فى طائفة ؛ وتميز فى الفقه مع الخير والتعفف والورع وطرح التكلف وجودة البحث . مات فى رمضان سنة تسع وثلاثين .

٣٨٩ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد الشمس بن التقى بن الشهاب الجهينى الدمشقى سبط الزين خطاب الماضى . ممن سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين .

٣٩٠ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد الشمس القاهرى الحنفى ويعرف بابن الدقاء ،

اشتغل بالفقه وأصوله والعربية والصرف والمعانى والبيان والحديث وغيرها ، ومن شيوخه ابن الديرى وابن الهمام والاقصرائى وشيخناولازمه حتى قرأعليه شرح النخبة وسمع عليه أشياء وأشير اليه بتمام الفضيلة ، وتنزل فى الجهات وناب فى القضاء ولم يظفر منه بطائل . مات وقد قارب الستين أوجازها فى ربيع الأول سنة ثمان وثمانين عفا الله عنه .

٣٩١ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد النحريرى القاهرى المالكى أخو خلف الماضى . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : ناب فى الحكم وتنبه فى الفقه ودرس . مات فى جمادى الآخرة سنة تسع .

٣٩٢ (محمد) بن أبى بكر بن اسماعيل بن عبد الله الشمس الجعبرى الحنبلى القبانى العابر والد العماد محمد الآتى . قال شيخنا فى انبائه وقد سمى جده فيه ابراهيم : كان يتعانى صناعة القبان وتنزل فى دروس الحنابلة وفى صوفية سعيد السعداء وفاق فى تعبير الرؤيا . مات فى جمادى الآخرة سنة ثمان ، وتبعه المقريزى فى عقوده ، وحكى من المنامات التى عبرها وأنه دفن بحوش الصوفية .

٣٩٣ (محمد) بن أبى بكر بن أيدغدى بن عبد الله الشمس بن السيف الشمسى القاهرى الحنفى المقرىء أبوه ويعرف بابن الجندى . ولد تقريباً سنة خمس وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمجمع والالفية وغيرها ، وعرض على جماعة وسمع على النجم بن رزين والتقى بن حاتم والصلاح البلبيسى والعراقى والحلاوى والسويداوى والشهاب الجوهرى والشمس الحريرى إمام الصرغتمشية والشرف ابن الكويك فى آخرين ، ومما سمعه على الاول والرابع البخارى بفوت المجلس الاول على ثانيهما وعلى الثانى الشفا بفوت وعلى الثالث صحيح مسلم ، واشتغل فى الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب وغيرها على أئمة عصره فكان من شيوخه فى الفقه وغيره الجلال التبانى والعز يوسف الرازى شيخ الشيخونية والسراج الهندى وحكى أنه كان يركب من الصالحية والطلبة والنواب ونحوهم بين يديه مشاة ويكون انتهاؤهم عند السيوفية وفى العربية المحب بن هشام وأشير اليه بالتقدم فى العربية والبراعة فى الفقه وأصوله والعلم بالفرائض والحساب والمعانى والبيان مع الخبرة بالفروسية كالرمح والدبوس والمعالجات بالمقايرات واللبخة وكذا بلعب الشطرنج وغيرها من الفضائل ، كل ذلك مع الخير والديانة والأمانة والعفة والتواضع وعدم التكثر بفضائله وحل المشكلات بدون تكلف وحسن العشرة ، ولمزيد اختصاصه بشيخنا الرشيدى ومجاورته له فى السكنى بالقرب من جامع أمير حسين

كان يكثر اللعب معه بالشطرنج لتقارب طبقتهما فلما مات تركه شيخنا ؛ وممن أخذ عنه العربية الشرف السبكي والخواص والشهاب الهائم المنصوري ومدحه بأبيات كتبتها في ترجمته والبدر الدميري في آخرين من الشافعية وهي مع الفقه الامشاطي والمحب الاوجاقي والشمس المحلي والد أبي الفضل والشمس الكركي وآخرون من أئمة الحنفية ؛ وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ، وممن قرأ عليه منتقى ابن سعد من مسلم وهو أربعون حديثاً التقي القلقشندي . واختصر المغني لابن هشام اختصاراً حسنا متحرياً فيه ابدال العبارة المنتقدة وعمل مقدمة سماها مشتهى السمع في العربية ومنتهى الجمع وهو شرحها قرأهما عليه الامشاطي وكان عنده بخطه وكذا الزبدة والفطرة قرأهما عليه الطلبة ومقدمة في الفرائض ومختصر في المعاني والبيان وشرح كلا منهما بل شرح الجمع في مجلدين ملتزما توضيح ما فيه من مشكل من حيث العربية لكن فقد غالبه ، وولي مشيخة المهمندارية وتدريسها وأعاد للحنفية بالظاهرية القديمة عند قاري الهداية وبالاجيهية واستقر به خشقدم في تدريس الدرس الذي جدده بجامع الازهر ثم انتزعه منه للبدر بن عبيد الله فقرره جوهر اللالا شيخاً بمدرسته التي أنشأها بالمصنع بالقرب من قلعة الجبل وضاعف له معلومه مراراً ، وولي خزانة الكتب بالأشرفية برسباي من واقفها بعد عرض مشيختها عليه حين إعراض ابن الهمام عنها فامتنع قائلا لا نأخذ وظيفة صاحبنا ، وقد حج في السنة التي كان الخيضري أمير الركب فيها ، ولم يتزوج الا قبيل موته ، وحصل له في سمعه ثقل ، ثم قبيل موته رفسه جمل فانكسرت رجله ولزم الفراش حتى مات في يوم الخميس مستهل المحرم سنة أربع وأربعين وتفرقت أوراقه بعد موته رحمه الله وإيانا .

٣٩٤ (محمد) بن أبي بكر بن أيوب القاضي فتح الدين أبو عبدالله بن القاضي زين الدين بن نجم الدين المخزومي المحرقي ـ نسبة للمحرقية قرية بالجيزة ـ القاهري الشافعي والد البدر محمد أبي البهاء أحمد وأخيه المذكورين . ولد تقريباً سنة خمسين وسبعمائة كما كتبه لي حفيده البهاء ويحتاج الى تحقيق وقال لي إنه ولي نظر المسجد النبوي وكذا الجوالي في دولة الظاهر برقوق ونظر سعيد السعداء في أيام الاشرف ثم الظاهر ونظر مواريث أهل الذمة ثم وقفت على توقيع باستقرار الظاهر برقوق له في وظيفة استيفاء الحرم المدني ويقال لها نظر ديوان الخدام به بعد موت الشهاب أحمد السندوبي في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ثم أضيف اليه نظر الجوالي المصرية والمواريث الحشرية من أهل الذمة واستيفاء البيمارستان المنصوري

واستقر به ابنه الناصر فيها على عادته في ثاني شوال سنة عشر ثم أشرك معه المؤيد في الجوالي مرجان الخازنداري المؤيدي في ربيع الثاني سنة ست عشرة وعين المعلوم عن نظرها عشر مثاقيل ذهباً ثم أضاف اليه الظاهر جقمق أوائل سلطنته في ثاني جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين نظر سعيد السعداء وكان باشره في إمرته نيابة عنه سنين ورأى جودة تصرفه فخصه الآن بالاصالة فيه ثم كتب له بذلك كله في مستهل رمضان سنة خمس وأربعين وباستقرار ولده البدر فيه بعده مضافاً لما هو باسمه ومن ذلك شهادة أوقاف الخانقاه ونيابة النظر بها على الجوالي ويكون ذلك باسم ولديه المحب محمد والبهاء أحمد ثم في سابع عشري شوال سنة سبع وأربعين كتب باستقرارهما في الشهادة والنظرين ومن مات منهما انتقل نصيبه للآخر وبتقرير أبيهما على تلك الوظائف كلها حسبما كانت معه في الايام الاشرفية. ولما ولي صاحب الترجمة الجوالي في أيام الظاهر امتدحه الشهاب الحجازي بقصيدة بائية في ديوانه رأيتها بخطه وكذا مدحه غيره ، وحكى لي حفيده أنه اتفق أن يشبك الشعباني أحد الأمراء أودع عنده حين بعض أسفاره صندوقا كبيراً من غير إعلام أحد به وقدرت وفاته فبادر بالطلوع به إلى الناصر فرج ففتح بحضرته فكان شيئاً يفوق الوصف فتعجب الناصر ومن حضره في إظهاره له وألبسه خلعة وأنعم عليه بحصة في استيوم بالغربية هي مع حفيديه الى الآن ؛ وقد ذكره العيني وقال إنه صحب ابن سنقر أستاذ قلمطاي فقرره شاهداً عند استاذه ثم ترقى حاله عند السلطان حتى استقر به في نظر الجوالي المصرية والخانقاه الصلاحية قال وكان مشهوراً بالمباشرات عرياً عن العلوم . مات في ليلة الخميس سلخ شوال سنة سبع وأربعين ودفن في مقابر الصحراء خارج باب الحديد وسماه صدقة فوهم ؛ وقال بعض المؤرخين أنه سمع من جماعة من أصحاب الحجار ووزيرة فمن بعدهم ، وعرض العمدة على ابن الملقن والبلقيني والعراقي والهيثمي وكان يكثر التلاوة ممتعاً باحدى عينيه ، ولم يكن ينتسب في خطه محرقياً بل يكتب محمد الشافعي ، ووصفه شيخنا في عرض ابنه بناظر الحرم الشريف النبوي ، والبيجوري بالشيخ الامام العالم العلامة ، والبرماوي بالقضائي العالمي العاملي الرئيسي الفتحي بركة المسلمين والشمس محمد بن عبد الماجد سبط ابن هشام وابن المجدي وآخرون بل رأيت شيخنا كتب له رسالة نصها : المملوك ابن حجر يقبل الارض وينهي استمراره على ما ألف من محبته وثنائه ووده ودعائه وأن المتفضل بها فلانا ذكر للمملوك ماتفضلتم به عليه من إجابة سؤاله الى ما عينه من الجهة القبلية الى أن قال : ولقد سر المملوك بانتمائه اليكم والمسؤول من فضلكم تمام

الاحسان ولابدأن يحمد المخدوم عاقبة ذلك انتهى . وكفى بهذا فخراً فى رياسته وجليل مكانته رحمهما الله وإيانا .

٣٩٥ (محمد) بن أبى بكر بن جعفر بن الحريرى الدمشقى . ولد فى سابع رمضان سنة ست وستين وسبعمائة ، وزعم ابن أبى عذيبة أنه سمع من ابن أميلة أبا داود والترمذى والنسائى وانه عاش الى بعد الخمسين .

٣٩٦ (محمد) بن أبى بكر بن حسن بن على بن أحمد بن خلف الشمس الجوجرى ثم القاهرى الشافعى الضرير ويعرف بابن دشيشة . ولد سنة عشر وثمانمائة تقريبا بجرجر من أعمال القاهرة وقرأ بها القرآن والتبريزى وبعض المنهاج الفرعى وجميع العمدة والملحة وبحث فى الملحة على الشمس الحريرى والعز بن جميل - بالتصغير - قاضى بلده ، ثم رحل الى القاهرة فى سنة ثلاث وثلاثين فحضر دروس الفقه والنحو عند جماعة ، ومدح شيخنا بما أثبته فى الجواهر ، وكتب عنه البقاعى وقال انه نزيل خط بركة قرموطذ كى يسترزق بتأديب الاطفال بل ولقيته كثيراً عند الجمال السكرمانى وسمعت من نظمه جملة بل سمع ختم البخارى بالظاهرية وكان غاية فى الذكاء . مات فى العشر الاخير من شعبان سنة سبع وسبعين .

٣٩٧ (محمد) بن أبى بكر بن حسن بن محبوب ناصر الدين البعلى الشافعى الذهبى ويعرف بابن عز الدين . ولد فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة تقريبا ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس الاكرومى الحنبلى وسمع جميع الصحيح على الشمس اليونينى والشريف الحسينى والجردى وإلا ورقتين من أوله على ابن الزعبوبى ، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه فى بلده بعضه ، وحج وكان خيراً يتكسب من صناعة الذهب . مات قريب الستين ظناً .

٣٩٨ (محمد) بن أبى بكر بن حسن غياث الدين الحسينى القاهرى الحنفى أخو نقيب الاشراف البدر حسين الماضى . ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ممن اشتغل وأخذ عن الامين الاقصرائى والتقى الحصنى وغيرهما كالشمنى والسعد ابن الديرى وناب عنه وكان يجله ولازم الفخر عثمان الديمى فى شرح ألفية الحديث وغيرها بل سمع على البدر بن الخلال بفوة والرشيدى ، وجمع كتاباً فيه مايقع فى مجالس البخارى إما بالقلعة أو بمجلس الشهابى بن العينى فانه كان القارىء عنده من المباحث الجديدة وكذا بلغنى انه عمل منسكا وكتاباً فى اللغة التركية على قاعدة التصريف وانه قدمه للملك فقال لمن حضره أن الشريف جاء يعلمنى اللسان التركى ثم أرسله إليه مع بعض البابية ، ورام الاستقرار فى النقابة بعد أخيه فلم

يسعد بعد أخذ رزقتين منه ؛ ومن الغريب ان صهراً له توفى بعدأن كان رغب له عن رزقة وأعطاه من الثمن عشرين ديناراً فطلع الى الملك يسأله فيها فقال له كم أعطاك فذكر له قال فهاته وخذ رزقتك فاقترضها ثم طلع بها إليه، وبالجملة فقد تناقص حاله جداً وصار كالأهبل وسافر وهو كذلك بعد الطاعون فى شوال سنة سبع وتسعين فوصل لمكة بعد العشرين من ذى الحجة ففاته الحج بل ولم يعتمر معللا بعدم اقتداره على السعى والطواف .

٣٩٩ (محمد) بن أبى بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس بن أبى الفخر بن عبد الرحمن بن نجم بن طولون الشمس والبدر والنبيه والجمال - وهو أكثر - أبو اليمن القرشى العثمانى المراغى القاهرى الاصل المدنى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن المراغى ، هذا هو المعتمد فى نسبه ، وجعل بعضهم بعد ابن أبى الفخر عبد الوهاب بن محمد وشيخنا بعد عمر عبد الرحمن بن أبى الفخر بن نجم بن طولون باسقاط محمد بن يونس . ولد سنة أربع وستين وسبعمائة أو التى بعدها بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والأصلى وألفية ابن ملك ، وعرض فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة فما بعدها على شيوخ بلده والقادمين عليها بل سافر لمكة وكذا للديار المصرية فى سنة ثمان وسبعين فعرض هناك على جماعة ، وممن أجازه من مجموعهم البدر محمد بن أبى البقاء السبكى فى موسم سنة سبع وسبعين بالمدينة ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقى الشافعى نزيلها وأحمد ابن محمد بن محمد بن محمد الحنفى المدعو بجلال الخجندى وعلى بن أحمد الفوى المدنى والمجد اللغوى وأحمد بن محمد بن أحمد القرشى العقيلى النويرى المكى الشافعى وأحمد بن محمد بن عبد المعطى المالكى لقيه بمكة والابناسى والبلقينى وابن الملقن والدميرى لقيهم بالقاهرة ؛ وممن لم يجز الصدر المناوى والبرهان بن جماعة وعبد السلام بن محمد الكازرونى المدنى الشافعى ومحمد بن صالح نائب الامامة بالمسجد النبوى وعبد الواحد بن عمر بن عياد الانصارى المالكى وناصر الدين بن الميلق وأحمد بن سلمان بن احمد الشهير بالصقلى ؛ وتفقه بوالده وقرأ على البدر الزركشى احكام عمدة الاحكام من تأليفه فى سنة ثمان وثمانين وأجازه به وبمروياته ومؤلفاته ووصفه بالشيخ الامام الفاضل العالم سليل الأكابر ومعدن المفاخر وقال قراءة وتحريراً وتصنيفه زهر العريش فى تحريم الحشيش ، وسمع على العز أبى اليمن بن الكويك بعض الموطأ رواية يحيى بن يحيى فى التى تليها بل سمعه تاماً على البرهان ابن فرحون وقرأ على الزين طاهر بن الحسن بن عمر بن حبيب كتابه وشى

البردة وأجازه به وبغيره من تأليفه وعلى الزين العراقي شرحه لألفيته في التي تليها بالمدينة وأذن له في روايته وإفادته ووصفه بالشيخ الفقيه المشتغل المحصل الاصيل الاثيل جمال الدين وأقر له بأنها قراءة تدبر وتأمل فأجاد وأحسن، وأخذ بالقاهرة ايضاً عن شيخنا وامتدحه بما أثبته في الجواهر ، وبرع في الادب بل كان اماماً عالماً كثير الفوائد ظريف المحاضرة والمحادثة ناب في الخطابة والامامة والقضاء بالمدينة عن والده وتزوج خديجة ابنة الامام العز عبد السلام الكازروني أم أولاده ، وله شعر حسن فمنه في آبار المدينة ونقلت من خطه :

إذا رمت آبار النبي بطيبة   فعدتها سبع مقالا بلا وهن
أريس وغرس رومة وبضاعة   كذا بصة قل بيرحاء مع العهن

سمعهما منه والداه وأخواه بل قرأ عليه أبو الفرج ثانيهما المنهاج الفرعي ، وأسند والده وصيته اليه ولكن لم يعش بعده إلا يسيراً فانه سافر الى الشام فقتله بعض اللصوص وهو متوجه في اللجون سنة تسع عشرة وقتل معه ابناه أبو الرضا محمد وأبو عبد الله الحسين رحمهم الله ، وقد ذكره شيخنا في معجمه باختصار وقال انه تفقه بأبيه ومهر في الادب ونظم الشعر المقبول وطاف البلاد واجتمع بي كثيراً وسمعت من فوائده ومدحني بأبيات لما وليت مشيخة البيبرسية منها :

ياحافظ الوقت ويامن سما   بالعلم والحلم وفعل الجميل

وتبعه في ذكره المقريزي في عقوده .

٤٠٠ (محمد) الكمال أبو الفضل أخو الذي قبله . ولد في خامس ذي القعدة سنة ثلاث وثمانمائة بالمدينة ، وأمه رقية ابنة الشيخ محمد بن تقي الكازروني . وأحضر في الثالثة على أبيه سنة ست جزءاً من حديث نصر المرجى بل سمع عليه وعلى أخويه وغيرهم كالنور المحلي سبط الزبير وحفظ المنهاج وغيره ، واشتغل على أبيه والجمال الكازروني ومما قرأ عليه الموطأ والنجم محمد بن عبد القادر الواسطي ابن السكاكيني أخذ عنه الفقه والمعاني والبيان شريكا لأخيه أبي الفرج ووصفه بالعالم العلامة ، ودخل مصر وغيرها ؛ روى عنه النجم بن فهد وذكره في معجمه ومات مقتولا بمكانهم في العوالي خارج المدينة في ضحى يوم السبت سادس ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين على يد بعض الرافضة لكونه طالبه بدين لمحاجير له ومطله فألح عليه ؛ وحمل للبقيع فغسل به وصلى عليه ودفن بعد صلاة العصر عوضه الله الجنة .

٤٠١ (محمد) الشرف أبو الفتح أخو اللذين قبله وأمه هي ابنة ابراهيم بن عبد الحميد المدني أخت التقي محمد . ولد في اواخر سنة خمس وسبعين وسبعمائة

بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لنافع وابن كثير وأبى عمرو على الشمس الحلبي والعمدة والشاطبية وألفية الحديث والمنهاج الفرعى والاصلى ولمع الادلة فى أصول الدين لامام الحرمين وألفية ابن مالك ، وعرض فى سنة ست وثمانين فما بعدها على شيوخ بلده والقادمين عليها وغيرهم ؛ فمن عرض عليه محمد بن أحمد الشافعى بن الظاهرى وقال إن مولده سنة عشر وسبعمائة وناصر الدين بن الميلق وأجازا له ؛ وكان ممن عرض عليه البلقينى وابن الملقن والابناسى بل سمع عليهم وذلك فى سنة ثلاث وتسعين واللتين بعدها فى رحلته مع أبيه الى القاهرة وقد دخلها أيضاً فى أثناء سنة تسع وتسعين وأقام بها التى تليها ، وممن سمع منه بالمدينة من أهلها والقادمين اليها أبوه والجمال الاميوطى والعراقى والهيثمى والتاج عبد الواحد بن عمر بن عياذ والشمس محمد بن محمد بن يحيى الخشبى والجمال يوسف ابن البنا والعلم سليمان السقاء وزوجته أم الحسن فاطمة ابنة ابن مزروع وابنة عمها رقية والقضاة الاربعة البرهان بن فرحون وعلى بن أحمد النويرى والتقى محمد بن صالح الكنانى والتاج عبد الوهاب بن أحمد الاخنائى والجلال الخجندى وعبد القادر ابن محمد الحجار وبالقاهرة سوى من تقدم التنوخى وابن الشيخة والمطرز والحلاوى والسويداوى والصدر المناوى والصلاح الزفتاوى وابن الفصيح والفرسيسى والغمارى والنجم أحمد بن الكشك القاضى وستيتة ابنة ابن غالى وقرأ على الكمال الدميرى فيها سنة خمس وتسعين جواباً له عن مسئلة طريفة شبه اللغز وبمكة ابن صديق وكان سمع منه بالمدينة أيضاً والزين عبد الرحمن الفاسى والجمال بن ظهيرة ، وتكرر دخوله لها وأول مراته سنة ثمانمائة وجاور بها عدة سنين ثم قطنها من سنة أربع وأربعين وعمى والده ، ودخل اليمن مراراً أولها فى سنة اثنتين وثمانمائة فاجتمع بالفقيه موفق الدين الازرق كما سيأتى ، وصحب اسماعيل الجبرتى وتأدب به وألبسه الخرقة وكذا صحب الشهاب أحمد بن أبى بكر بن الرداد وسمع عليه كثيراً من مؤلفاته كتلخيص القواعد الوفية فى أصل حكم خرقة الصوفية وعدة المسترشدين وعصمة أولى الالباب من الزيغ والزلل والشك والارتياب والشهاب الثاقب فى الرد على بعض أولى المناصب والسلطان المبين والبرهان المستبين وموجبات الرحمة وعزائم المغفرة ورسالة فى معنى قول أبى الغيث بن جميل : إن البلاد التى كنا فيها قديماً ليس فيها مطيع لله ولا عاص بحال ورسالته إلى الموفق الناشرى فى قول بعض الصوفية « خضنا بحراً وقف الأنبياء على ساحله » وجوابه عن أبيات:

ليس من لوح بالوصل له ... مثل من سير به حتى وصل

وقصيدته المسماة بالوسيلة الاحدية فى الفضيلة الأحمدية . وممن لقى بزبيد سوى
هذين المجد الشيرازى والنفيس العلوى والبدرحسن الابيوردى وبأبيات حمين
الموفق على بن أبى بكر الخزرجى ، واستمر باليمن إلى انتهاء سنة خمس وولى بها
تدريس السيفية بتعز ومدرسة مريم بزبيد . وأجاز له فى سنة ست وتسعين وما
بعدها الشهاب الاذرعى والكرمانى الشارح والبهاء بن خليل والحراوى وأبو
الخير بن العلائى وأبو هريرة بن الذهبى وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة
والشهاب أحمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الحميد القرشى وأبو بكر بن محمد
ابن عبد الرحمن المزى ويوسف بن عبد الوهاب بن السلار وعلى بن محمد بن أحمد
الاموى وابن أبى المجد وآخرون يجمع الكل أعنى شيوخ السماع والاجازة
مشيخته تخريج صاحبنا النجم بن فهد ، وتفقه بوالده بحث عليه العمد فى شرح
الزبد ثلاث مرات وكذا قرأ عليه تكملته لشرح شيخه الاسنوى المسماة الوافى
بتكملة الكافى مع القطعة الاولى له أيضاً وعلى الموفق على بن أبى بكر بن خليفة
اليمانى الشافعى عرف بابن الازرق قطعة من أول كتابه نفائس الاحكام وتفقه
أيضاً بالدميرى والبلقينى وآخرين وأخذ الاصول عن الولى العراقى قرأ عليه
المنهاج الأصلى والنحو عن والده والمحب بن هشام وجماعة والحديث عن العراقى
بحث عليه ألفيته وشرحها والتقييد والايضاح له ايضاً وكذا أخذ عنه من تصانيفه
الاستعاذة بالواحد فى إقامة جمعتين فى مكان واحد والكلام على مسئلة قص
الشارب وعلى تحريم الربا والرد على الصغانى فيما زعم أنه موضوع من الشهاب والفية
السيرة وغير ذلك وأذن له فى الاقراء وكذا أذن له غيره وأجاز له الازرق وكتب
له الولى العراقى كتابة حافلة أثبتها فى موضع آخر ، وطلب الحديث وقتاً بقراءته
وقراءة غيره وكتب الطباق وضبط الاسماء بل كتب بخطه الحسن المتقن من
الكتب والاجزاء جملة ، وكأنه تخرج بالصلاح الأقفهسى فقد وصفه بخطه بمفيدنا،
وتنبه وبرع فى الفقه وأصوله والنحو والتصوف وأتقن جملة من ألفاظ الحديث
وغريب الرواية وشرح المنهاج الفرعى شرحاً حسناً مختصراً فى أربع مجلدات سماه
المشرع الروى فى شرح منهاج النووى واختصر فتح البارى لشيخنا فى نحو أربع
مجلدات وسماه تلخيص أبى الفتح لمقاصد الفتح ، وحدث باليمن ودرس بها كما تقدم
وبنى لأجله بعض ملوكها مدرسة وجعل له فيها معلوما وافراً كان يحمل اليه بعد
انتقاله عنها برهة ، وكذا حدث بالمدينة بعد سؤال أخيه أبى الفرج له فى ذلك
وتوقفه فيه تأدباً مع الجمال الكازرونى لتقدمه فى السن عليه فقرأ عليه أخوه

المذكور الصحيحين والشفا بالروضة وأبو الفتح بن تقى وآخرون ، ولم يلبث أن قتل أخوه الكمال المذكور قبله فكان ذلك سبب انتقاله لمكة واستيطانه اياها من سنة أربع وأربعين حتى مات ، وولى بها مشيخة التصوف بالخانقاه الزمامية بعد موت شيخها أحمد الواعظ فى سنة خمسين ثم مشيخة الصوفية بالجمالية مع اسماع الحديث أول ماأنشئت فى سنة سبع وخمسين وجعل وقت حضورها عقب صلاة الصبح لأجله ، وكذا استقر به الظاهر جقمق فى إسماع الحديث وحدث فيها بالكتب الستة وبجل مروياته وأخذ عنه الاكابر وقرأ عليه التقى بن فهد باليمن ، وكنت ممن أخذ عنه الكثير وبالغ فى الاكرام حتى أنه التمس منى حسبما كتبه بخطه الاجازة لولده ؛ وكان يسلك فى تحديثه التحرى والتشدد ويصلى على النبى ﷺ ويترضى عن الصحابة كلما جرى ذكرهم ويفتتح المجلس بالفاتحة وبسورة الاخلاص ثلاثاً ويهديها لمشايخه ، كل ذلك مع الثقة والامانة والصدق والعبادة والزهد والورع والهيبة والوقار وسلوك الادب وتسكين الاطراف ونور الشيبة والتواضع والهضم لنفسه وكثرة التلاوة وطرح التكلف فى مسكنه ومطعمه وملبسه والتقنع باليسير والاقتصاد وحسن التأنى والانجماع عن الناس والاقبال على مايهمه وقلة الكلام فيما لايعنيه وشدة التحرى فى الطهارة والغضب لله وعدم الخوف فيه من لوم لائم وحسن الاعتقاد فى المنسوبين للصلاح ، سالكا طريقة شيخه فى تحسين الظن بابن عربى مع صحة عقيدته وربما عيب بذلك بحيث سمعت من شيخنا إنكاره عليه وعدم ارتضائه لاختصار فتح البارى ، وكان الشيخ محمد الكيلانى المقرى وغيره يناكده وينكر إقامته برباط ربيع فى سفح أجياد الصغير وهو صابر ، ولشدة تحريه قل من كان يحسن القراءة عليه سيما وفى خلقه شدة. وقد قال البقاعى إنه تقدم فى العلوم وبرع جداً سيما فى الفقه وغلب عليه الانقطاع عن الناس والتخلى والعزلة ولزوم بيته مع حسن سمته وكثرة تواضعه وهضم نفسه واقتصاده وحسن تأنيه ، وقتل الرافضة أخاه يعنى كما تقدم فعفا عن القاتل الى القيامة انتهى. ولم يزل على أوصافه حتى مات وهو ممتع بحواسه شهيداً بالبطن بمكة فى ليلة الاحد سادس عشر المحرم سنة تسع وخمسين وصلى عليه ضحى عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بالقرب من خديجة الكبرى والفضيل بن عياض ، وكان له مشهد عظيم وصلى عليه بالجامع الاموى من دمشق وبغيره صلاة الغائب ، وهو فى عقود المقريزى وقال انه جال فى البلاد وبرع فى الفقه وغيره رحمه الله وإيانا .

٤٠٢ (محمد) ناصر الدين أبو الفرج أخو الثلاثة قبله وشقيق ثانيهم ووالد الشمس

محمد الآتي . ولد في صفر سنة ست وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن وقام به على العادة في سنة عشرين بمكة والعمدة والمنهاج وألفيتي الحديث والنحو ، وعرض في سنة تسع عشرة فما بعدها بمكة والمدينة على خلق ، فمن أجاز له من الشافعية ابن الجزري والولي العراقي والشمس محمد بن أحمد الكفيري وعبد الرحمن ابن محمد بن صالح وعبد الرحمن بن حسين القطان المدنيان وابن سلامة والمحب ابن ظهيرة ، ومن الحنفية علي بن محمد بن علي الانصاري الزرندي والجمال محمد بن ابراهيم المرشدي وحسن بن احمد بن محمد بن ناصر الهندي المكي ، ومن المالكية التقي الفاسي وأبوه أحمد بن علي ، وجود القرآن على الزين بن عياش وغيره ، وتفقه بالجمال الكازروني والنجم الواسطي والشمس الكفيري وبأخيه الشرف أبي الفتح وبه كان جل انتفاعه وعنه وعن الجمال والنجم أخذ النحو وكذا عن النور الزرندي والجلال المرشدي وعن النجم وحده أخذ المعاني والبيان وأصول الفقه وعن الجمال والزرندي وغيرهما في التفسير وعن الزين بن القطان دروساً من شرح العمدة ، ولازم أخاه في قراءة الحديث بحيث قرأ عليه كثيراً وتدرب به في المتون والرجال وكذا قرأ كثيراً على الجمال الكازروني وأذنا له والنجم وغير واحد في الافتاء والتدريس ، وسمع على الشموس محمد بن محمد بن محمد بن المحب وابن الجزري وابن البيطار والشرف الجرهي والنور المحلي وأبي عبد الله الفاسي والجلال المرشدي والتقي بن فهد وبعض ذلك بقراءته ؛ ودخل القاهرة في سنة ثلاث وأربعين وأقام التي بعدها وأخذ بها عن شيخنا أشياء وكتب عنه الامالي بل كتب قطعة من فهرسته وقرأها وكذا قرأ الخصال وشرح النخبة كلاهما له والاربعين التي خرجها لوالده والجمعة للنسائي وجملة ، ووصفه بالشيخ الامام العلامة المفنن الاوحد مفيد الطالبين صدر المدرسين ، بل سمع على والده في صغره الكثير كالصحيحين وجامع الترمذي وسنن أبي داود والدارقطني بفوت فيهما ومجالس الخلال العشرة ونسخة ابراهيم ابن سعد وجزء ابن قلنبا وجزء ابن مقسم ونسخة همام والاولين من فوائد سخنام والاربعين التي خرجها شيخنا له والاربعين لابن سعد النيسابوري وسداسيات الرازي والجزء الذي انتقاه الذهبي للعفيف المطري ومسلسل الفقهاء وبعض الغيلانيات ، وجل ذلك بقراءة أخيه ومن لفظه المسلسل ، وأجاز له الشهاب الواسطي والقبابي والتدمري والزين الزركشي وخلق . ومن القدماء عائشة إبنة ابن عبد الهادي وغيرها ، وخرج له ابن فهد مشيخة وفهرستاً ، وحدث بالكثير من لفظه وبقراءة ولده وغيره أخذ عنه أهل بلده والغرباء وشيخ شيخ

المدينة النبوية ومسندها بدون مدافع ؛ وكنت ممن لقيه بمكة ثم بالمدينة فى سنة ست وخمسين وأخذت عنه أشياء، وكان حسن الشكالة نير الشيبة مهابا مع فضيلة وسكون خدم من كتب العلوم المنهاج الاصلى وألفية ابن ملك والتلخيص والجمل فى المنطق وعروض الاندلسى وغيرها بحواش مفيدة بعد كتابته لها بخطه . وقال فى ضبط بحور النظم :

اذا رمتَ ضبطاً للبحور فها كها   فعدتها ست وعشر كذا نقل
طويل مديد مع بسيطٍ ووافر   كذا كامل هزج ورزج مع الرمل
سريعاً شرحت لخفيف مضارعاً   قضيب اجتثثت القرب داركت فى العمل

مات فى صبيحة يوم الجمعة العشرين من المحرم سنة ثمانين وصلى عليه بعد الجمعة بالروضة ودفن بالبقيع عند والده رحمهما الله وإيانا .

٤٠٣ (محمد) بن أبى بكر بن خضر بن موسى بن حريز بن حراز الشمس أبو عبد الله الصفدى الناصرى الشافعى القادرى ويعرف بابن الديرى . ولد فى العشر الاول من جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فيما كتبه بخطه بدير الخليل من الناصرة بقرب صفد وقال إنه لبس الخرقة وتلقن الذكر فى سنة عشرين من الشيخ محمد القادرى الشامى وفى سنة اثنتين وعشرين من والده عن القطب الاردبيلى وفى سنة أربعين بسعيد السعداء من الشرف موسى بن محمد القادرى . قلت ولقى شيخنا فى سنة سبع وثلاثين وقرأ عليه فى موطأ مالك رواية أبى مصعب ووصفه بالشيخ الفاضل القدوة المفنن بل حكى لى ولده الشمس محمد وهو ممن أخذ عنى أنه لقيه بالقاهرة غير مرة وقرأ عليه أشياء وكتب عنه من أماليه وضبط من فوائده جملة وقرض له على تصنيفه اختصار الترغيب الآتى وأنه كان يرشد العامة ويقرأ عليهم وأنه أخذ عن ابن رسلان فى الفقه وغيره وأقام عنده مدة طويلة وتردد فى أخذه عن ابن ناصر الدين انتهى . وممن أخذ عنه الزين قاسم الحيشى ومؤاخيه فى الله البرهان القادرى وقال إنه أول شيخ لبس منه الخرقة ووصفه بشيخنا وقدوتنا الامام العالم العلامة القدوة المربى وأنه ذن له تصانيف منها التقريب الى كتاب الترغيب والترهيب . قال وكان نور تلك البلاد ، ووصفه البقاعى بالامام وبيض له وكذا بيض له النجم عمر بن فهد فى معجمه . مات فى حادى عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وستين ببلده ودفن عند آبائه برحبة الزاوية به وقبورهم تزار رحمه الله وإيانا .

٤٠٤ (محمد) بن أبى بكر بن رسلان بن نصير بن صالح ناصر الدين البلقينى القاهرى الشافعى ابن أخى السراج عمر وأخو رسلان وجعفر وأحمد . ذكره شيخنا فى أبيه من إنبائه استطراداً وقال إنه كان يحفظ المحرر للرافعى ، وناب فى

الحكم بعد أن كتب التوقيع مدة .

(محمد) بن أبي بكر بن سلامة . فيمن جده محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر .

٤٠٥ (محمد) بن أبي بكر بن سليمان بن أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن أبي علي بن الحسن المتوكل على الله أبو عبد الله بن المعتضد بالله أبي الفتح بن المستكفي بالله أبي الربيع ابن الحاكم بأمر الله أبي العباس الهاشمي العباسي . ولد في سنة نيف وأربعين أو نحوها وبويع بالخلافة بعهد من أبيه له في سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وسبعمائة فاستمر الى ثالث صفر سنة تسع وسبعين وخلعه الأمير اينبك البدري بزكريا بن ابراهيم ثم أعيد بعد يسير في عشرى ربيع الأول منها ، ودام إلى سنة خمس وثمانين فأمسكه الظاهر برقوق لكونه بلغه مساعدته على القيام في خلعه وقيده وسجنه ببرج القلعة وعزله بقريبه عمر بن ابراهيم ولقب بالواثق ثم مات عمر فقرر أخاه زكريا ولقب المستعصم واستمر المتوكل محبوساً الى أن أطلقه في صفر سنة إحدى وتسعين لكون يلبغا الناصري جعل حبسه من جملة الأسباب المقتضية لخروجه عليه وأعاده إلى الخلافة مع التضييق عليه والحجر الزائد فلما أخذ الناصري الديار المصرية واستقر أتابكا أحسن اليه جداً وأمره بالانصراف إلى داره وركب معه الأمراء والقضاة ونشرت على رأسه الأعلام السود وفرح الناس به شديداً ولم يبق احد حتى خرج لرؤيته فكان يوما مشهوداً ، فلما مات الظاهر جدد له الخليفة الولاية بالسلطنة فأحسن اليه وأكرمه . واستمر على حاله إلى ان مات الظاهر فقلد السلطنة لولده الناصر فرج ومات الخليفة في أيامه وذلك في يوم الثلاثاء ثامن رجب وقيل في شعبان سنة ثمان ، واستقر بعده ولده العباس بعهد منه ولقب بالمستعين بالله رحمه الله وإيانا . ذكره ابن خطيب الناصرية وغيره . وطوله شيخنا في انبائه وقال انه كان قد عهد قبل ولده العباس لولده الآخر المعتمد على الله أحمد ثم خلعه واستمر مسجونا حتى مات ؛ وكذا المقريزي في عقوده ، وهو والد الخلفاء الخمسة بحيث انفرد بذلك بل مات عن العباس وحمزة وهما شقيقان وداود وسليمان وهما شقيقان ويعقوب وخليل وهما شقيقان وأحمد ويوسف وأيوب وموسى وكل منهم من أم وعن مريم وخلفا وهما شقيقان وخديجة وفاطمة وهما شقيقتان وعائشة وسارة ومريم وكل منهم من أم فهؤلاء سبعة عشر من الذكور والاناث .

٤٠٦ (محمد) بن أبي بكر بن سليمان بن اسمعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد الحلبي الاصل القاهري أخو عبد اللطيف الماضي وسبط بني العجمي . ممن سمع على ابن الجزري .

٤٠٧ (محمد) بن ابى بكر بن سليمان الشرف بن الامام الزكى البكرى المصرى الشافعى صاحب الاعتناء فى الفرق والاستثناء وإحياء قلوب الغافلين فى سيرة سيد الاولين . ممن أخذ عنه التقى بن فهد وغيره ممن أخذنا عنه كالشمس أبى عبد الله البنهاوى الاشبولى ، وما وقفت له على ترجمة .

٤٠٨ (محمد) بن أبى بكر بن سليمان الشمس بن الزين المحلى ويعرف بابن السمنودى . ممن أخذ عنى .

٤٠٩ (محمد) بن أبى بكر بن صدقة بن على بن محمد بن عبد الرحمن المحب بن الزكى المناوى الاصل المصرى الحنفى الآتى أبوه . اشتغل فى العلوم وتفنن وفضل ، وتنزل فى الجهات وربما أقرأ الطلبة ، واختص بالبرهان الكركى الامام وهو أحد المنعم عليهم من قبل قاضى الحنفية الامشاطى حين استقراره فى مشيخة البرقوقية بالوظائف . مات فى شوال سنة ثمانين بعد أبيه بيسير رحمهما الله .

٤١٠ (محمد) بن أبى بكر بن عباس بن احمد البدرانى الآتى أبوه وهو سبط الشمس محمد بن محمد بن محمد بن أمين الآتى أيضاً . ولد فطن عرض على المنهاج فى سنة اثنتين وتسعين ثم قرأ على ثلاثة أحاديث من أول البخارى بعد أن سمع منى المسلسل وأجزت له .

٤١١ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الباسط بن خليل الماضى جده والآتى أبوه . ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن وبعض التنبيه وألفية النحو وغير ذلك ، واشتغل يسيراً وكتب على الشمس المالكى وتميز فى الخط قليلا ، وحج فى تجمل بواسطة أبيه ثم وثب عليه بتحسين أحمد بن جبينة الصيرفى له نكاية فيه حتى استقر فى نظر الجوالى ، وحمل نفسه مما التزم به المشار اليه مما كان سبباً لاتلاف ابن جبينة ولذل هذا بربقة الديون ولم يحمد أحد صنيعهما ، وتكرر سفره لدمشق وطرابلس وحماة فى حياة أبيه وبعده ولم يظفر بطائل ؛ والغالب عليه الحمق وخفة العقل مع كونه لم يشارك أباه فيما يرمى به . مات فى ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين عفا الله عنه .

٤١٢ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الخالق الشمس القاهرى الشافعى ويعرف بابن الخلاتى ، مؤدب الأطفال على باب قصر بشتاك بالقاهرة . مات بها فى المحرم سنة خمسين وكان خيراً .

٤١٣ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقى أبى الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر محمد أخى الموفق عبد الله صاحب المغنى ابنى أحمد بن محمد بن قدامة ناصر الدين أبو عبد الله بن العماد بن الزين أبى الفرج بن ناصر الدين أبى عبد الله القرشى العمرى العدوى المقدسى

الدمشقي الصالحي الحنبلي أخو عبد الله وعبد الرحمن الماضيين ويعرف كأبيه بابن زريق - بضم الزاي وآخره قاف مصغر . ولد في شوال سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن عند زيد بن غيث العجلوني الحنبلي والخرقي وعرضه على الشرف بن مفلح والشهاب بن الحبال وأخذ في الفقه عن أبي شعر وغيره وطلب الحديث وكتب الطباق والاجزاء وتدرب يسيراً بابن ناصر الدين وسمع عليه وعلى أخويه وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة والعلاء بن بردس والزين بن الفخر المصري والشموس المحمدين ابن سليمان الاذرعي وابن يوسف النيربي والمرداوي ابن أخي الشاعر والمحب عبد الرحيم بن أحمد بن المحب في آخرين من أهل دمشق والواردين اليها، وقرأ في سنة سبع وثلاثين بجامع قارا على خطيبها النجم عبد الكريم بن صفي الدين وغيره وبمسجد الحاج بدر خارج حماة على الشمس محمد بن أحمد بن الاشقر وكذا بزاوية العبيسي خارجها أيضاً على العلاء بن مكتوم وبحمص على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي السلمي القادري وبحلب على حافظها البرهان الكثير كسنن النسائي وابن ماجه والمحدث الفاضل ومشيخة الفخر وعشرة الحداد وغيرها قراءة وسماعاً ووصفه بالشيخ الفاضل المحدث الرحال سليل السادة الاخيار العلماء الاحبار وأنه انسان حسن ذو أخلاق جميلة ويقرأ سريعاً لكن نحوه ضعيف ، ووصفه ابن ناصر الدين بالعالم الفاضل في آخرين سمع عليهم بحلب كالعلاء بن خطيب الناصرية وأبي جعفر بن الضياء وأبي اسحق ابراهيم بن العلاء علي بن ناصر والقاضي أبي العباس أحمد بن ابراهيم بن العديم والشرف الحسن أبي بكر بن سلامة الشاهد بها : وبالقاهرة في سنة ثمان وثلاثين على شيخنا والمحب بن نصر الله الحنبلي والجمال عبد الله الهيثمي وفاطمة ابنة الصلاح خليل الكنانية وآخرين ولكنه لم يمعن وكان أخذ عن شيخنا قبل ذلك بدمشق ، وحج مراراً أولها في سنة سبع وعشرين وزار بيت المقدس ؛ وناب في القضاء عن النظام بن مفلح فمن بعده ثم رغب عنه أيام البرهان بن مفلح واستقر في مدرسة جده أبي عمر بعد ابن داود ودرس بها واجتمعت به بدمشق وبالقاهرة غير مرة وحدثني من لفظه في الزبداني بأحاديث من مشيخة الفخر ، ثم حدث بعد ذلك بكثير من الكتب بقراءة التقي الجراعي وغيره ، وممن سمع منه العلاء البغدادي ، وكذا حدث بأشياء في القاهرة حين طلبه اليها من الاشرف قايتباي في سنة تسع وثمانين بسبب مرافعة بعض مستحقي المدرسة وأقام في الترسيم مدة على مال قرر عليه شبه المصادرة وقاسى شدة وهدد غير مرة بالتقي وغيره وتألمنا له

ثم رجع الى بلاده ، وهو انسان حسن فاضل متواضع ذو أنسة بالفن واستحضار ليسير من الرجال والمتون من بيت كبير .(١)

(محمد) بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان زين العابدين ابن أخي السخاوي وهو بلقبه أشهر . يأتي هناك .

٤١٤ (محمد) عز الدين أبو اليمن شقيق الذي قبله . ولد في عصر يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين بالقاهرة ، ونشأ في كنف أبويه ثم مات أبوه وانتزع من أمه وأخذته معي إلى مكة في موسم سنة ست وتسعين فجاور معي وربما سمع علي بل سمع معظم البخاري وختنته في ربيع الأول سنة ثمان وتسعين والله ييسر له حفظ كتابه ويجعله من أهل العلم وأربابه .

٤١٥ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن يحيى بن أحمد ابن يحيى بن طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن اسحاق بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالقاهر بن طاهر بن عمر بن تميم الشمس أبو عبدالله بن العفيف بن الكمال التميمي الداري الداركاني الفركي الشافعي . ولد في صفر سنة تسع وعشرين وسبعمائة وأخذ العلم عن القوام أبي المحاسن عبدالله ابن النجم أبي الثناء محمود بن الحسين القرشي العثماني الأموي الشافعي الشيرازي عرف بابن الفقيه نجم وقرأ عليه القراءات السبع وكان ماهراً بها والحاوي والمصابيح والشاطبية وكذا قرأ على حمزة بن محمد بن احمد بن ككوك التبريزي ، وحج مراراً وجاور بمكة وأقام ببغداد مدة ، وحدث بالاجازة العامة عن الحجار والمزي ولقيه الطاوسي فاستجازه ووصفه بالمحدث العلامة الورع الجليل الزاهد. مات في يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة سبع برستاق فرك . ذكره الطاوسي باختصار والجرهي بأطول منه في مشيخته .

٤١٦ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الرحمن الشمس الحلبي الساسكوني ــ وهي قرية منها ــ الشافعي ويعرف بالذاكر أحد المعتقدين . قدم القاهرة فأقام بها على طريقة حسنة من العبادة والذكر حتى مات بعد توعك يزيد على شهرين بعد غروب ليلة الثلاثاء خامس شوال سنة ست وثمانين وصلى عليه من الغد خارج المقصورة من الأزهر في مشهد حافل ثم دفن بتربة ابن مزهر رحمه الله وإيانا .

٤١٧ (محمد) بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبدالله العز أبو عبدالله بن الشرف بن العز بن البدر الكناني الحموي

---

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة .

الاصل المصرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بابن جماعة. ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة بينبع وأحضر على الصدر الميدومى ثم سمع من جده العز الكثير ومن ذلك تساعياته الاربعين ومن العرضى والبيانى وأبى الفرج بن القارى وناصر الدين الحراوى والقلانسى ومما سمعه عليه الأول من مسند أنس للحنينى وبعض المعجم الصغير للطبرانى ، وأجاز له خلق من الشاميين والمصريين بعناية الزين العراقى منهم الشهاب أحمد المرداوى وخلق من أصحاب الفخر وغيره ، واشتغل صغيراً ومال لفنون المعقول فأتقنها إتقاناً بالغاً ولماقدم العلاء السيرامى وولى البرقوقية لازمه حتى مات وكذا أخذ عن البلقينى فى الحاوى وغيره وعن العلاء على بن عبد الواحد بن صغير فى الطب وغيره فى آخرين كالعز الرازى شيخ الشيخونية فيما بلغنى ولا أستبعد أن يكون أكمل الدين منهم ، ورأيت بخطه أن من شيوخه المحب ناظر الجيش والشمس بن الصائغ الحنفى بل قال والبرهان التنوخى ، وقال المقريزى أنه أخذ عن ابن خلدون فأكثر وكان يتبجح بذكر ذلك فى دروسه وأنه مع ذلك لم ير ابن خلدون يجل أحداً كاجلاله إياه وأنه ترافق هو وإياه فى الأخذ عن ابن صغير كان العز يقرأ عليه شرح الفصول لابن أبى صادق ؛ ومضى فى ترجمة أصيل بن الخضرى محمد بن ابراهيم بن على أنه قرأ على محمد بن عادل بن محمود التبريزى شيرين كتب ابن عربى فى حكاية الله أعلم بصحتها ، ونظر فى كل فن حتى فى الاشياء الصناعية كلعب الرمح ورمى النشاب وضرب السيف والنفط حتى الشعوذة حتى فى علم الحرف والرمل والنجوم ومهر فى الزيج وفنون الطب وكان من العلوم بحيث يقضى له فى كل فن بالجميع وصار المشار اليه فى الديار المصرية فى العقليات والمفاخر به لعلماء العجم تخضع له الرجال وتسلم له المقاليد بل هو فى ذلك أمة وحده وفضلاء البلد كلهم عيال فيه ، وكان يقول أعرف خمسة عشر علما لايعرف علماء عصرى أسماءها ، وصنف التصانيف الكثيرة المنتشرة التى جمع هو أسماءها فى جزء مفرد يقضى الواقف عليه العجب من كثرتها ولكن ضاع أكثرها بأيدى الطلبة والموجود منها النصف الاول من حاشية العضد وشرح جمع الجوامع وله على كل كتاب أقرأه – مع أنه كاد أن يقرىء جميع المختصرات – التصنيف والتصنيفان مابين حاشية ونكت وشرح حتى انه كتب على كل من علوم الحديث لابن الصلاح ومختصر جده البدر له شرحاً وعلى أربعى النووى وقصيد ابن فرج ثم لخص تخريج الرافعى لابن الملقن على ماظهر له ومات عقبه ؛ ولكنه لم يرزق ملكة فى الاختصار ولا سعادة فى حسن التصنيف ، وكذا كان

ينظم شعراً عجيباً غالبه غير موزون ولذا كان يخفيه كثيراً إلا عن من يختص به ممن لايدرى الوزن ، وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض بل كان أعجوبة دهره فى حسن التقرير بحيث كان بين لسانه وقلمه كما بينه هو وآحاد طلبته ، وأقرأ التنبيه والوسيط وشرح الالفية لابن المصنف وكتب عليه تصنيفاً والتسهيل والكشاف والمطول وكتب عليه شرحاً سماه المعول والمختصر وكتب عليه شيئاً سماه سبك النضير فى حواشى الشرح الصغير ؛ كل هذا مع الانجماع عن بنى الدنيا وترك التعرض للمناصب ومهابته فى النفوس . وقد نفق له سوق فى الدولة المؤيدية وكارمه السلطان عدة مرار بجملة من الذهب ومع ذلك فكان يمتنع من الاجتماع به ويفر إذا عرض عليه ذلك ؛ وحضر المجلس المعقود للهروى فلم يتكلم فى جميع النهار كله مع التفاتهم اليه واستدعائهم للكلام منه بل سأله السلطان يومئذ عن تصنيفه فى لعب الرمح فجحد أن يكون صنف فيه شيئاً ، وكان يبر أصحابه ويساويهم فى الجلوس ويبالغ فى اكرامهم ويديم الطهارة فلا يحدث إلا توضأ ولايترك أحداً يستغيب عنده أحداً ؛ هذا مع ماهو فيه من محبة الفكاهة والمزاح واستحسان النادرة وكونه لايتحاشى عن مواضع النزه والمفترجات ويمشى بين العوام ويقف على حلق المناقفين ونحوهم وربما يركب الحمار اذا أبعد ويقتصد فى ملبسه، ولم يتفق له الحج مع حرص أصحابه له عليه ولاتزوج بل كانت عنده زوجة أبيه فكانت تقوم بأمر بيته وهو يبرها ويحسن اليها ؛ وكان يعاب بالتزيى بزى العجم من طول الشارب وعدم السواك حتى سقطت أسنانه . ذكره شيخنا فى انبائه ومعجمه بحاصل ما تقدم ، وقال فى الانباء : لازمته من سنة تسعين الى أن مات وكان يودنى كثيراً ويشهد لى فى غيبتى بالتقدم ويتأدب معى الى الغاية مع مبالغتى فى تعظيمه حتى كنت لاأسميه فى غيبته إلا إمام الأئمة ، وكذا قال فى المعجم : أخذت عنه فى شرح منهاج الاصول وفى جمع الجوامع وفى مختصر ابن الحاجب وفى المطول وقرأت عليه بمنى أشياء منها الخامس من مسند السراج ووصفه بالامام العلامة الفهامة الفريد الاصيل ، وأجاز لى غير مرة ولأولادى . مات فى العشرين من ربيع الآخر سنة تسع عشرة بعد انقضاء الطاعون وكان هو فى غاية الاحتراز منه بحيث أنه لم يدخل فى تلك الأيام الحمام وامتنع من مأكولات ومشروبات عينها لأصحابه فلما ارتفع وظن السلامة منه دخل الحمام وتصرف فيما كان احتمى منه فأصيب واشتد أسف الناس عليه ولم يخلف بعده مثله ، وممن ترجمه ابن قاضى شهبة والمقريزى فى عقوده وأنه كان فى آخر عمره

على خير من النسك وقيام الليل وحفظ اللسان والاعراض عن الدناسات التى طلب لها فزهد فيها ولم أزل أعرفه فان أباه كان يسكن بجوارنا؛قال وقد تخرج به فى الأصول والمنطق والمعانى والبيان والحكمة خلائق من المصريين والغرباء وطار اسمه وانتشر ذكره فى الاقطار وقصده الناس من الشرق والغرب ولم يخلف فى فنونه بعده مثله والعينى بل عمل لنفسه جزءاً اسماه ضوء الشمس فى أحوال النفس ؛ وأخذنا عن خلق ممن أخذ دراية ورواية كابن الهمام وابنى الاقصرائى والزين رضوان والابى والسفطى وشعبان ومن قبلهم التقى الفاسى وابن موسى المراكشى ومن لا يحصى كثرة كالبرهان بن حجاج الابناسى والتلوانى ، وأول تحديثه سنة بضع وتسعين رحمه الله وإيانا .

٤١٨ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الكريم الشمس المقدسى العطار بها ويعرف بابن كريم بالتصغير . سمع من الصدر الميدومى مشيخته تخريج الحسينى وأولها المسلسل ؛ وحدث سمع منه الفضلاء ، قال شيخنا فى معجمه : وكان خادم قبة المعراج بالمسجد الأقصى أجاز لأولادى فى سنة إحدى وعشرين . وذكره المقريزى فى عقوده وقال إنه ولد بغزة بعد الثلاثين وسبعمائة وكان عامياً صدوق اللهجة . مات سنة إحدى وعشرين كذا قال .

٤١٩ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الله بن جلال الدين وربما خفف فقيل جلال ابن شمس الدين الشمس الأسعردى الدمشقى الصالحى النشار بها ويعرف بابن الخياطة . ولد فيما أخبرنى به فى أول المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة — وقيل فى التى بعدها — بأسعرد و انتقل منها فى صغره مع سلفه فقطن صالحية دمشق وسمع بها من أبى الهول الجزرى ؛ وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بها فقرأت عليه بعض الاجزاء وكان قد تكسب بالنشارة وأذن بالخانقاه القلانسية مع كونه قيمها ثم أضر وشاخ وانقطع حتى مات فى ربيع الاول سنة ست وستين بالصالحية وصلى عليه بالجامع المظفرى ودفن بالسفح رحمه الله وقد ذكر لى أن لبعض سلفه مدرسة بأسعرد وذكر .

٤٢٠ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو سعيد القرشى المكى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ، وأمه عائشة ابنة أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المعطى الانصارى . ولد بمكة ونشأ بها وسمع بها من عمه الجمال ابن ظهيرة وأجاز له فى سنة خمس وتسعين ابن صديق وابن فرحون والمراغى والشهاب احمد بن على الحسينى وابنا ابن عبد الهادى وابنة ابن المنجا والعراقى والهيثمى وابن السكويك وآخرون. ومات سنة خمس عشرة بزبيد ووصل نعيه لمكة فى رمضان .

٤٢١ (محمد) البدر ابو البركات بن ظهيرة أخو الذى قبله ، وأمه حسان ابنة راجح بن حسان الكنانى . أجاز له فى سنة تسع وثمانمائة ابن الكويك وابنة ابن عبد الهادى وجماعة منهم عمه . ومات صغيراً .

(محمد) بن ابى بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن ناصر الدين . هكذا نسبه بعضهم وهو غلط فأبو بكر كنية عبد الله لا ابنه .

٤٢٢ (محمد) بن ابى بكر بن عبد الله ناصر الدين الفاوى بن الزكى . ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة أو بعدها واشتغل قليلا وأجاز له العز بن جماعة ، وقال شيخنا فى معجمه: سمعت منه عنه حديثاً واستفدت من نوادره وكان صاحب دعابة ونوادر . مات فى شوال سنة ست .

٤٢٣ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن أبى القسم ابن ابراهيم بن عطية الشمس أبو عبدالله بن الزين القابسى الاصل النشينى ـ نسبة لنشين القناطر بالغربية ـ ثم المحلى الشافعى والد أبى الطيب عبد الناصر ويعرف بابن أبى الشيخ موفق الدين وبابن الشيخ أبى بكر. ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة تقريباً بالمحلة وحفظ بها القرآن وصلى به والمنهاج والتبريزى والملحة والرحبية وعرضها إلا المنهاج على الشهاب المنصورى قاضى المحلة والمنهاج على القاضيين التاج عتيق والعز بن سليم وبحث مواضع متفرقة منه على أولهما ؛ ورحل الى القاهرة فسمع دروس الابناسى والبلقينى وابن الملقن والنور البكرى ، وعرض عليهم المنهاج فى سنة خمس وتسعين وعلى الشهاب بن الناصح ؛ ولقيه ابن فهد والبقاعى بالمحلة فى سنة ثمان وثلاثين فأخذا عنه بعض الاجزاء وكان من عدول حانوت القطانين بها بارعاً فى التوثيق مستحضراً للمنهاج بل ولى الحكم بها من سنة اثنتين وثلاثين الى أن مات فى آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وخمسين ، وكان أبوه صالحاً عاقداً للانكحة بالمحلة وأما عمه موفق الدين واسمه عمر فكان من كبار الأولياء ترك قضاء نشين وذلك أنه كان يليه فعزل فتوجه للقاهرة للسعى فى عوده فرافقهم نصرانى يلقب الشيخ لعظمه فيهم فكان سبباً لرجوعه عن السعى وكأنه لاشتراك أهل الكفر معهم فى التعظيم الدنيوى ، ورجع فأقرأ الأطفال مدة ثم انقطع للعبادة والاشتغال بالعلم حتى صار عين الناس بحيث كان السراج البلقينى يكاتبه بل يمدحه ومن ذلك قصيدة أولها :

سلام على الخل الولى الموفق ... ولى بفضل الله مازال يرتقى

٤٢٤ (محمد) بن أبى بكر بن عثمان جدى الشمس أبو عبدالله البغدادى الاصل.

السخاوى ثم القاهرى والد الوالد عبدالرحمن الماضى ويلقب بابن البارد . قيل إن أصله من بغداد وأنه ولد بسخا ثم قدم القاهرة فجاور السراج البلقينى وسكن ببيت من أملاكه وأوقافه مجاور للدرب من ظاهره وقنع الشيخ عن أجرته بريحان وشبهه يضعه على ضريح ولده البدر محمد فى كل جمعة واختص بالشيخ بحيث أنه كان يلاطفه ويقول له كما سمعته غير مرة من الزين قاسم حفيد السراج اجعل هذه الدراهم بمكان مرتفع خوفاً من اللص فلان مشيراً لبعض أولاده ، ثم اختص بعده بولده القاضى جلال الدين وحضر كثيراً عندها فى المواعيد والحديث وغيرها وكذا حضر مجالس غيرهما من العلماء والصلحاء ، وأكثر من سماع السيرة النبوية وغيرها من كتب الحديث حتى صار يستحضر أشياء من المتون والمغازى ويتلو سوراً من القرآن ويسأل عما يشكل عليه من أمر الدين وغيره مع التحرى فى العبادة والمداومة على التهجد والاوراد من الاذكار ونحوها والتكسب لعياله بالغزل فى سوق ابن جوشن من ميدان القمح بمبلغ يسير جدا ، وحج وسافر مرة الى الشام للتجارة ولاأستبعد انه زار بيت المقدس والخليل حينئذ واغتبط بصحبة جماعة من الاولياء كالشمس البوصيرى وخلف الطوخى ويوسف الصفى والزين السطحى بحيث اندرج فيهم وعد واحداً منهم فوصفه الفخر عثمان البرماوى بالشيخ الصالح القدوة الاخ فى الله تعالى وأشار الى تقواه وخيره وولايته فى آخرين ممن وصفه بالصلاح كشيخنا بل قال لى العلاء البلقينى أنه كان ممن يراه يشهد بولايته وصلاحه ومالقيت أحداً ممن يعرفه إلا وأثنى عليه بالصلاح والخير كالشمس بن المرخم والشريف جلال الدين الجروانى . ولما قدم الشيخ محمد بن سلطان القادرى الآتى القاهرة وأنزله الجلال البلقينى بمدرسة والده التمس من الجلال رفيقاً صالحاً يتأنس به فأشار بالجد لعلمه بخيره ورغبته فى صحبة الصالحين حتى أنه قال مرة للوالد « وكان أبوهما صالحاً » فكان يتردد اليه فى كثير من الاوقات خصوصاً فى طرفى النهار ، وقدرت وفاة أم الشيخ فاجتمع من تركتها نحو أربعمائة ناصرى ذهباً فعرضها عليه ليتوسع بها لعلمه بقلة رأس ماله فامتنع معتذراً بكونه فى غنية عنها لأنه بورك له فيما معه وربما يفضى به التوسع الى اشغال الذمة بزائد أو ناقص فقال له أنا لاأعطيه لك قراضاً بل هبة واستخر الله فى ذلك فعاوده وصمم على الامتناع وقال له انما صحبتك لله فأمره بالتوجه به معه حتى فرقه على يديه فكانت كرامة لهما بل هى للجد أعظم ، وكذا لما قدم الملك الجليل العالم صلاح الدين يوسف بن الناصر أحمد الايوبى الآتى بعد رغبته عن الملك وزهده

فى الدنيا وإقباله على الآخرة فى سنة سبع عشرة وأنزله الجلال أيضاً بالمدرسة صحبة الجد أيضاً واغتبط كل منهما بالآخر ، ولم يزل على أشرف حال حتى مات بعد أن صعد الغرس خليل الحسينى والفقيه نور الدين المنوفى لعيادته واستبشر بقدومهما وقال لهما أشهد كما أنى أشهد أن لا إله إلا الله وفاضت نفسه ، وكان ذلك بعد سنة ثمانى عشرة وصلى عليه القاضى جلال الدين ودفن بحوش صوفية البيبرسية رحمه الله وإيانا .

٤٢٥ (محمد) بن أبى بكر بن على بن ابراهيم بن على بن عدنان الشريف ناصر الدين بن عماد الدين بن علاء الدين الحسينى الدمشقى الحنفى سبط العلاء بن الجزرى أخى الشمس المشهور ، أمه خديجة أو عائشة العمرية والماضى عمه أحمد وولده العلاء على والآتى أبوه . ولد فى يوم الخميس حادى عشر جمادى الاولى سنة ست وعشرين وثمانمائة بدمشق ، ممن تفقه بيوسف الرومى وعنه أخذ الاصلين وتميز فيهما وتلقى نقابة الاشراف بالشام وتدريس الريحانية والمقدمية وغير ذلك عن والده . مات فى صفر سنة خمس وستين مسموماً من بعض الاعراب ولم يكمل الاربعين .

٤٢٦ (محمد) بن أبى بكر بن على بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن عثمان بن أبى الفتح نصر الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الغنى بن محمد بن أبى بكر بن يوسف بن أحمد ابن على بن أبى بكر بن عبد الغنى بن القسم بن عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن أبى بكر الصديق امام الدين بن الزين البكرى البلبيسى المحلى ثم القاهرى الحنبلى أخو عبد القادر وعلى الماضيين . ولد فى سنة أربع وستين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن وسمع مع أبيه على العسقلانى الشاطبية فى مستهل ربيع الاول سنة خمس وثمانين ووصف بالفقيه الفاضل فكأنه كان قد اشتغل وكذا سمع على البلقينى والعراقى ولازمه فى كثير من مجالس أماليه والهيثمى والأبناسى والغمارى والصلاح الزفتاوى والتنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة والمراغى والحلاوى والسويداوى فى آخرين ، وتنزل فى صوفية الحنابلة بالبرقوقية أول مافتحت وكان بشره بذلك بعض الاولياء قبل وقوعه فانه كان يحكى أنه اجتاز حين عمارتها وهم يكلفون من يجد بحمل شىء من آلات العمارة فتوقف وتقاعد عنه فقال له شخص احمل يافقير ولك منها نصيب أو كما قال ، وكذا تنزل فى بعض الجهات ولزم الاقامة بالمسجد الذى برأس حارة بهاء الدين بجانب الحوض والبئر يكتب المصاحف وغيرها ويطالع مع اشتغاله بالعبادة وصلة رحمه حتى مات فى تاسع شعبان سنة ست وأربعين ودفن بحوش سعيد السعداء ، وكان خيراً ربعة نير الشيبة منعزلا عن الناس ، رأيته كثيراً ولم يكن خطه فى الصحة بذاك رحمه الله .

٤٢٧ (محمد) بن أبى بكر بن على بن حسن بن مطهر بن عيسى بن جلال الدولة بن أبى الحسن الصلاح الحسنى السيوطى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى شوال سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بأسيوط من الصعيد ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا به لورش على الشرف عبد العزيز بن محرز بن أبى القسم الطهطاوى بن حريز قال وكان شجى الصوت بالقراءة ومناقبه ومناقب أبيه جمة ، ولأبى عمرو على الشهاب الدوينى الضرير وبحث بها عليه فى النحو ، ثم انتقل به أبوه الى مصر قبل القرن فعرض العمدة على الزين العراقى بعد أن صحح جميعها عليه وأجاز له ، ثم عاد به فأقام الى سنة ست فلقى تركياً سكراناً فراجعه كلاماً فطغى عليه فقتله فانتقل بأهله الى القاهرة فقطنها وسكن بالصحراء ولازم الولى العراقى فى الفقه والحديث والأصول والنحو والمعانى والبيان وكتب أماليه وأخذ الفقه أيضاً عن النور الادمى والشمس البرماوى والبرهان البيجورى والنحو عن الشمسين الشطنوفى وابن هشام والعروض وغيره من علوم الادب عن البدر الدمامينى وقرأ عليه شرحه على الجرومية إلا اليسير من آخره ، وحضر دروس العز بن جماعة وسمع رابع ثمانيات النجيب على التقى الزبيرى وعلى الولى العراقى والنور الفوى الختم من الصفوة لابن طاهر وعلى النور الابيارى اللغوى أكثر أبى داود وابن ماجه وعلى ابن الجزرى والزين القمنى فى آخرين وقرأ حزب النووى على يحيى بن محمد الشاذلى أخى أبى بكر الشهير ، ولم ينفك عن الاشتغال حتى برع فى فنون وتقدم فى الادب وجمع فيه مجاميع كرياض الألباب ومحاسن الآداب والمرح النضر والارج العطر ومطلب الاديب ونظم فى الخيل أرجوزة فى خمسمائة بيت ونخبة شيخنا وغير ذلك فأكثر ، وكتب الخط الحسن ونسخ به الكثير لنفسه ولغيره وكان لم شمئه منه لتخليه عن الوظائف الدنيوية . لكنه ولى بعد سنة خمس وثلاثين تدريس مدارس بأسيوط وهى الشريفية والفائزية والبدرية الخضيرية ونظرها فلم يتم له ذلك فاستمر منقطعاً عن الاقتيات بالكتابة الى أن بنى قراقجا الحسنى مدرسة بخط قنطرة طغز دمر وجعله خطيبها وإمامها وكفاه مؤونة كبيرة وأنشد مشيراً لارتقائه بالكتابة :

كتابتى أشكرها كم لهابى عائده فرأس مال أخذها وأستزيد فائده

وربما كان شيخنا يستنيبه فى الخطابة بالسلطان وقد لازمه كثيراً حتى قرأ عليه ديوانه الكبير وماعلمت قرأه عليه غيره وطارحه غير مرة بل وعمل صداق المحب ابن الاشقر على ابنته رابعة أرجوزة أثبتها مع بعض مطارحاته معه فى الجواهر . وكان شيخنا يجله ويصغى لمقاله وكذا وصفه الولى العراقى بالفاضل ؛ اجتمعت به

كثيرا وسمعت بقراءته على شيخنا فى الديوان بل علقت عنه من نظمه ، وكذا كتب عنه صاحبنا ابن فهد وغيره ؛ وحج مراراً أولها فى سنة ست وعشرين وجاور مرتين ، وسافر لدمشق وزار القدس والخليل ووصل فى الصعيد الى قوص ودخل اسكندرية وغيرها ، وكان خيراً فاضلا منجمعاً عن الناس حسن الهيئة والبزة نير الشيبة صنف سوى ماتقدم فضل صلاة الجماعة فى جزء لطيف وشرح أربعى النووى فى مجلدة فى المسودة وفضل السيف على الرمى فى كراسة . مات فى صفر سنة ست وخمسين بمدرسة قراقجا وصلى عليه المناوى ودفن . ونظمه سائر ومنه مما كتب به على بعض المجاميع :

يا نعم مجموع حوى ضمنه   كل المعانى فاغتدى أوحدا
أصبح فرضاً لايرى مثله   فاعجب لمجموع غدا مفردا

ومنه فى ابراهيم : حبيبى قدفاق الملاح بحسنه   وراح به كل كئيب وولهان
على عذلى دعواى هذى وحسد   وان أنكروا ماقلته فهو برهان

٤٢٨ (محمد) بن أبى بكر بن على بن صلح الطرابلسى الحنبلى ويعرف بابن سلاتة بالمهملة . رأيته كتب ببعض الاستدعاءات فى سنة أربع وخمسين بل رأيت بعض المكيين قرأ عليه البخارى سنة تسع وستين وأجاز ؛ وكان فيما بلغنى يستحضر قواعد ابن رجب مع ذكاء وفهم .

٤٢٩ (محمد) بن أبى بكر بن على بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم البهاء أبو الفتح ابن الزين المشهدى القاهرى الازهرى الشافعى والد البدر محمد الآتى وأبوه . ولد فى ليلة الجمعة ثانى عشر صفر سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالقرب من الأزهر وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى وجانبا من المنهاج الاصلى ومن ألفيتى الحديث والنحو وعرض العمدة على الولى العراقى والشمس البرماوى والبرهان البيجورى والسراج قارى الهداية والجمال يوسف البساطى وأبى القسم بن موسى بن محمد بن موسى العبدوسى فى آخرين ممن أجاز له والشموس البوصيرى والشطنوفى والعجيمى سبط ابن هشام وابن الديرى والجلال البلقينى والجمال الاقفاصى والشهاب الصنهاجى والعلاء بن المغلى وغيرهم ممن لم يجز ، واعتنى به أبوه فأسمعه من لفظ الولى العراقى على الشهاب الواسطى المسلسل وعليهما جزء الانصارى وعلى ثانيهما فقط جزء ابن عرفة وجزء البطاقة ونسخة ابراهيم بن سعد وعلى النور الفوى ختم مسلم ومن لفظ أبى القسم العبدوسى غالب الشفا وعلى الكمال بن خير بعضه وعلى ابن الجزرى أشياء وعلى الشمس بن المصرى ختم ابن ماجه ومنتقى من مشيخة الفسوى ،

وطلب هو بنفسه بعد فأخذ معنا ومن قبلنا على جماعة بقراءته وقراءة غيره ولكنه لم يتميز فى الطلب ، وبلغنى أن سبط شيخنا خرج له شيئاً وهو أو أكثره وهم ، وجود القرآن على الشهاب السكندرى ولازم الشرف السبكى والقاياتى فى الفقه ومن قبلهما أخذ فيه عن الشمس البرماوى وبأخرة عن الونائى لكن يسيراً ، واشتدت عنايته بملازمة القاياتى فى الفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان وغيرها ورافق الزين طاهر فى قراءته عليه لقطعة من الكشاف بل وأخذ عن طاهر نفسه غالب شرح الشاطبية للفاسى وعن المحلى شرحه لجمع الجوامع مابين قراءة وسماع مع غيره من تصانيفه ، وقرأ فى صغره كثيراً من ألفية النحو بحثاً على الشمس الشطنوفى ؛ وفى كبره مجموع الكلائى بتمامه على ابن المجد وحضر كثيراً من دروسه فى الفرائض والحساب والميقات وغيرها ولازم الشمس البدرشى وقرأ فى المنطق وغيره على الشمس الشروانى وكذا سمع فيه على أبى الفضل المغربي وأخذ أيضاً عن الكافياجى ، ولازم شيخنا حتى قرأ عليه شرح النخبة وشرح الألفية والمقدمة وغالب المشتبه وغيرها رواية ودراية ، وكتب عنه أكثر أماليه وقطعة من آخر فتح البارى وأذن له فى الاقراء والافادة ووصفه فى سنة سبع وأربعين بالفاضل العلامة البارع المحدث المفنن فخر المدرسين عمدة المتفننين ، وكذا وصفه المحلى بالفقيه المحدث العالم فى الاصول وغيره وقال إنه فهم منه أى من شرحه المعين المراد وتحققه وأفاد واستفاد وأذن له فى الافادة أيضاً ؛ وممن أذن له فى التدريس القاياتى ووصفه البقاعى فى أبيه بالمحدث الفاضل المفنن ، وحج صحبة والده ودخل معه أيضاً الشام واستقر فى تدريس الاقبغاوية بعد وفاة ابن أخته أبى البقاء بن عبدالبر السبكى وفى مشيخة التصوف لخشقدم بعد الظهر برواق الريافة من الازهر وفى مشيخة الحديث بالزينية المزهرية أول مافتحت من واقفها ؛ وناب عن ولدى ابن القاياتى فى تدريس الحديث بالبرقوقية وأعاد بالصالح والاجيهية ، وتنزل فى غيرها من الجهات كسعيد السعداء وأقرأ بعض الطلبة بل حدث باليسير وربما كتب على الفتيا وعلق على مختصر ابن الحاجب الاصلى شرحاً وكذا على جامع المختصرات وصل فيه الى الفرائض وعلى أماكن من المنهاج الفرعى واعتنى بجمع الاوائل وعمل جزءاً فى التسلى عن موت الاولاد والتقط من النقود والردود للكرمانى مايتعلق بالعضد سماه تلخيص المقصود فى مجلدين فى تعاليق سواها وكتب بخطه الكثير وقيد وحشى ؛ كل ذلك مع الدين والخير والثقة والعدالة والاوصاف الجميلة والقناعة والتعفف والانجماع عن الناس وصبر على مايقاسيه من تربية البنات

وتجهيزهن وخدمة العيال وكثرة الامراض والرغبة فى الاستفادة والمطالعة والتصدى لتلاوة الحديث فى أوقات بالازهر ، وقراءته متقنة وصوته بها شجى مع التأنى والايضاح وجود الحركة والعتب على الدهر ، وقد صحبته قديماً وسمع كل منا بقراءة الآخر على شيخنا وغيره؛وسمعت من فوائده وكتب عنى أشياء بل كتب على بعض الاستدعاءات ، ولم يزل يطالع ويكتب إلى أن تعلل أياماً ثم مات فى يوم السبت عاشر جمادى الثانية سنة تسع وثمانين وصلى عليه فى عصر يومه ثم دفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٤٣٠ (محمد) بن أبى بكر بن على بن ابى البركات امين الدين ابو النصر وابو اليمن بن الفخر بن ظهيرة القرشى المكى الحنفى أخو عبد العزيز وعبد المعطى ، أمه قدم الخير الزنجية فتاة أبيه . ولد وحفظ القرآن والمجمع أوجله واشتغل قليلا عند العلاء بن الجندى نقيب زكريا فى مجاورته وعند غيره وأخذ عن اسمعيل بن أبى يزيد فى النحو وعن عبد النبي المغربى فى أصول الدين ولازمنى فى سنة سبع وتسعين فى البخارى وغيره بل كان سمع على فى حياة أبيه سنة ست وثمانين وسمع على ابن عمه .

٤٣١ (محمد) جلال الدين ابو البقاء اخو الذى قبله . ممن سمع على وكذا على ابن عمه ايضاً وحفظ القرآن وأربعى النووى .

٤٣٢ (محمد) بن أبى بكر بن على بن محمد بن على بن محمد المحب بن القاضى التقى الحريرى الدمشقى الآتى أبوه . ممن سمع على شيخنا فى سنة ست وثلاثين بدمشق .

٤٣٣ (محمد) بن أبى بكر بن على بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن درغام بن ظعان بن حميد الجمال أبو عبد الله الانصارى الذروى[1] المصرى ثم المكى الزبيدى الشافعى ويعرف بالجمال المصرى . ولد فى سنة تسع وأربعين وسبعمائة اوالتى قبلها او بعدها بالذروة من صعيد مصر ونشأ بها الى ان بلغ أوراهق فقدم مكة فاستوطنها وسمع بها على العز بن جماعة منسكه الكبير بفوت وغيره ومن احمد بن سالم والجمال ابن عبد المعطى والاميوطى وزينب ابنة احمد بن ميمون التونسى؛ وأجاز له الصلاح الصفدى وابن الهبل وعمر الشحطى وست العرب وخلق ؛ واشتغل قليلا وصحب أبا الفضل النويرى القاضى وخدمه كثيراً فلما علم نجابته صار يرسله فى مصالحه وهديته لصاحب اليمن فاشتهر ذكره وقبل موته تغير عليه ،وسكن زبيد واستوطنها وخدم اسمعيل الجبرتى فناله بسببه شيء كثير وداخل الاعيان من أهلها فنمى

(١)بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو ــ كما ذكره المؤلف فى مواضع

أمره الى الاشرف صاحب اليمن فقربه وأدناه واتصل به فاستظرفه لكثرة مجونه وأقبل عليه وصار يحضر مجلسه وولاه حسبة زبيد ، ثم صحب السراج بن سالم لما ولى شد زبيد بعد عوده من مكة وحصل دنيا وأملاكا وتزايد أمره وقويت مهابته وحرمته فى مبادىء أيام الناصر بن الاشرف لأنه صار يرسله إلى عدن وغيرها لاحضار الاموال منها بحيث ولى إمرة زبيد فى بعض السنين ثم صرف عنها ومع ذلك فكان أمره بها أنفذ من الامير ثم انحط عند الناصر وولى نظر أوقاف المدارس التى بمكة عدة سنين ، وحدث سمع منه الطلبة وكان كثير التلاوة شجى الصوت كثير الفكاهة والمزاحة ملجأ القاصدين الواردين حسن السفارة لهم سيما الحجازيين ، وابتلى قبل موته بكثرة البرد حتى صار يحمل إلى الحمام فيمكث فيه الزمن الطويل واذا خرج منه يوضع فى قدر فيه ماء حار فيما قيل . مات فى ليلة الجمعة منتصف ذى القعدة سنة عشرين بزبيد ودفن بمقبرة اسمعيل الجبرتى عفا الله عنه ، وخلف عشرين ولداً ذكراً ؛ ذكره الفاسى ثم ابن فهد فى معجمه وهو باختصار فى انباء شيخنا وقال فى معجمه : لقيته مراراً فى الدولتين يعنى الأشرفية والناصرية وهو على ما عهدته من المودة والمروءة ، وسمعت منه قليلا بوادى الخصيب . وكذا ذكره المقريزى فى عقوده وكرره وأنه رزق زيادة على عشرين ولداً ذكراً ، قال وكان إذا قام حول الكعبة فى رمضان يكاد الناس يفتتنون به من الازدحام على سماعه مع مروءة واحسان للغرباء ، وابتلى بكثرة البرد حتى كان يغلى له الماء فى قدر ويجلس فيه مع شدة حرارته .

٤٣٤ (محمد) النجم الانصارى الذروى الاصل المكى أخو الذى قبله ويعرف بالمرجانى . ولد فى إحدى الجماديين سنة ستين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع العز ابن جماعة والكمال بن حبيب وأحمد بن سالم والجمال بن عبد المعطى والعفيف النشاورى فى آخرين بل قرأ جملة من الكتب والاجزاء على الجمال الاميوطى ، ورحل الى دمشق فقرأ بها على محمد بن أحمد المنبجى بن خطيب المزة أشياء كمسندى عبد والدارمى ومسند الشامى وسمع على المحب الصامت وغيره من أصحاب التقى سليمان بن حمزة وكذا من ابن الصيرفى والكمال بن النحاس وجماعة بافادة الياسوفى وغيره وكان يثنى عليه وعلى فضائله ، وأجاز له جماعة تجمعهم مشيخته تخريج التقى بن فهد بل هو الذى استجاز للتقى الفاسى . واشتغل كثيراً فحضر الفقه والاصلين عند القاضى أبى الفضل النويرى والجمال الاميوطى وغيرهما والنحو عند نحوى مكة أبى العباس ابن عبد المعطى وأبى عبد الله المغربى النحوى وغيرهما ، وتميز فى الفقه ومهر

فى العربية ومتعلقاتها بحيث لم يبق فى الحجاز من يدانيه فيها مع معرفة بالادب ونظم ونثر وكتب الشروط عند المحب النويرى وقرأ عليه بعض كتب الحديث لمزيد المودة بينهما بل كان يلائم من قبله والده القاضى أبا الفضل كثيراً ، ودخل اليمن مراراً وولى تدريس المنصورية بمكة سنة إحدى وثمانمائة مع نظر المدارس الرسولية بمكة واستمر إلى أن مات غير أنه انفصل عن النظر نحو سنة ورغب عن التدريس لولده الكمال أبى الفضل ، وكان حسن الايراد لمايلقيه لجودة عبارته وقوة معرفته بالعربية، مليح الكتابة سريعها ذا مروءة كثيرة وحياء وتواضع وانصاف مع تخيل يزيله أدنى شىء والنجماع وانقباض وعدم تصد للاشغال واقبال على شأنه واهتمام بأمر عياله ؛ وتحول بعد تقلل بسعى جميل وكتب كثيرة نفيسة يسمح بعاريتها بل ربما يبر بمعلومه فى النظر والتدريس من ليس له فى المدارس اسم من الطلبة ونحوهم، وجمع شيئاً فى طبقات الشافعية كأنه اختصره من طبقات الاسنوى ونظم قصيدة مفيدة سماها مساعد الطلاب فى الكشف عن قواعد الأعراب ضمنها ما ذكره ابن هشام من معانى الحروف فى كتابه مغنى اللبيب وقواعد الاعراب وما لغيره فى المغنى وشرحها وكذا نظم أبياتاً فى دماء الحج وشرحها ؛ وحدث سمع منه الطلبة وكانت وفاته بعد تمرض نصف سنة فى وقت عصر يوم السبت خامس رجب سنة سبع وعشرين بمكة ، وصلى عليه صبح الأحد ثم دفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا ، ذكره الفاسى ثم ابن فهد فى معجمه وشيخنا فى إنبائه باختصار فقال وتصدى للتدريس والافادة وله نظم حسن ونفاذ فى العربية وحسن عشرة ، سمعت منه قليلا من حديثه ومن نظمه وكانت بيننا مودة ، وقال فى معجمه أنه سمع منه حديثاً بالطور وأنشدنا كثيراً لنفسه ولغيره ومهر فى العربية حتى لم يبق فى بلاد الحجاز من يدانيه فيها لكنه كان يؤثر الانجماع ولايتصدى للاشغال ، ودخل اليمن مراراً وقدم القاهرة سفيراً لصاحبيها فى تحصيل كتب استدعياها وأجاز لأولادى مراراً آخرها سنة إحدى وعشرين ، قلت والجمع بين التصدى وعدمه ممكن ؛ وهو ممن أخذ عن شيخنا أيضاً . وذكره المقريزى فى عقوده وأنه حدثه بكثير من أحوال السلف .

٤٣٥ (محمد) الجمال أبو عبدالله الانصارى أخو اللذين قبله وهو أصغرهما ويعرف بالمرشدى وهو جد أبى حامد محمد بن عمر الآتى والماضى أبوه . ولد فى سنة ثلاث وستين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة السيرة الصغرى له وغيرها كالبردة ومن الجمال بن عبد المعطي والنشاورى فى آخرين ، وأجاز له الصلاح

وابن أميلة وابن الهبل وابن النجم وغيرهم تجمعهم مشيخته للتقي بن فهد . وتلا لأبي عمرو ثم لابن كثير على يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الكريم العمري المالكي ولقي شخصاً يسمى محمد بن علي بن محمد الخطيب الصوفي فصافحه وشابكه وألبسه الخرقة كما سيأتي في ترجمته . وحدث سمع منه الطلبة وكان خير ديناً وورعاً زاهداً منجمعاً عن الناس زار النبي ﷺ أكثر من خمسين سنة مشياً على قدميه . وكذا زار بيت المقدس ثلاث مرار ولقي بها رجلا صالحاً كانت عنده ست شعرات مضافة للنبي ﷺ ففرقها عند موته على ستة أنفس بالسوية كان هذا أحدهم كما سبق في ترجمة ولده عمر . ودخل القاهرة وبلاد اليمن . وهو أحسن إخوته ديانة وأكثرهم انجماعاً . مات بالمدينة النبوية في رمضان سنة تسع وعشرين. ذكره ابن فهد في معجمه . وباختصار المقريزي في عقوده وعين وفاته بمكة فوهم قال وكان منجمعاً عن الاختلاط بالناس . وقال شيخنا في معجمه : سمعت منه قليلا ببعض بلاد اليمن قال وهؤلاء الاخوة الثلاثة اشتهر كل منهم بنسبة غير نسبة الآخر أما الاكبر وهو المصري فنسبته حقيقية لأن ذلك أصله وأما الاوسط وهو المرجاني فانتسب الى بعض أجداده من قبل الام وأما هذا فلا أدري لمن انتسب. قلت لقول الشيخ أحمد المرشدي لأبيه وأمه حامل به : هو ذكر فسمه محمداً المرشدي.

٤٣٦ (محمد) بن أبي بكر بن علي ناصر الدين الديلي المقدسي الشافعي نزيل سعيد السعداء . أخذ عن ابن حسان وغيره ونبل ؛ وكان خيراً متواضعاً . مات قبل التكهل في يوم الاحد تاسع ربيع الاول سنة خمس وخمسين ودفن بحوش الصوفية السعيدية رحمه الله .

٤٣٧ (محمد) بن أبي بكر بن علي الشطنوفي ابن عم الشهاب أحمد بن محمد بن ابراهيم الماضي . ممن سمع مني بالقاهرة .

٤٣٨ (محمد) بن أبي بكر بن علي الشامي الصواف . ممن سمع مني بالقاهرة أيضاً .

٤٣٩ (محمد) بن أبي بكر بن علي الغزي الحنفي سبط أخي العلاء الغزي إمام الاشرف اينال ويعرف هذا بابن بنت الحيري . قدم القاهرة مراراً في التجارة وغيرها وقرأ علي في بعض قدماته الاذكار وأربعي النووي وعمدة القاري في ختم البخاري من تصانيفي وغالب شرحي على الهداية الجزرية في البحث مع سماع باقيه وغير ذلك مما أثبته له في كراسة ؛ وتشبه بالطلبة وقتاً ثم تزوج واشتغل بما يهمه .

٤٤٠ (محمد) بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر ابن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح

ابن ابراهيم البدر القرشي المخزومى السكندرى المالكى ويعرف بابن الدمامينى وهو حفيد أخي البهاء عبد الله بن أبى بكر شيخ شيوخنا وأخيه محمد شيخ الزين العراقى وسبط ناصر الدين بن المنير مؤلف المقتفى والانتصاف من الكشاف، والثلاثة من المائة الثامنة . ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة باسكندرية وسمع بها من البهاء بن الدمامينى قريبه المشار اليه وعبد الوهاب القروى فى آخرين وكذا بالقاهرة من السراج بن الملقن والمجد اسماعيل الحنفى وغيرهما وبمكة من القاضى أبى الفضل النويرى ، واشتغل ببلده على فضلاء وقتـه فمهر فى العربية والادب وشارك فى الفقه وغيره لسرعة ادراكه وقوة حافظته ، ودرس باسكندرية فى عدة مدارس وناب بها عن ابن التنسى فى الحكم وقدم معه القاهرة وناب بها أيضاً بل تصدر بالازهر لاقراء النحو ، ودخل دمشق مع ابن عمه سنة ثمانمائة، وحج منها ثم رجع الى بلده وأقام بهـا تاركا النيابة بل ولى خطابة جامعها مع إقباله على الاشتغال وإدارة دولاب متسع للحياكة وغير ذلك الى أن وقف عليه مال كثير بل واحترقت داره ففر من غرمائه الى جهة الصعيد فتبعوه وأحضروه الى القاهرة مهاناً فقام معـه التقى بن حجة وأعانه كاتب السر ناصر الدين بن البارزى حتى صلح حاله وحضر مجلس المؤيد ، وعين لقضاء المالكية بمصر فرمى بقوادح غير بعيدة عن الصحة،واستمر مقيما الى شوال سنة تسع عشرة فحج وسافر لبلاد اليمن فى أول التى تليها فدرس بجامع زبيد نحو سنة ولم يرج له بها أمر فركب البحر الى الهند فأقبل عليه أهلها كثيراً وأخذوا عنه وعظموه وحصل دنيا عريضة فلم يلبث أن مات ، وكان أحد الكملة فى فنون الأدب أقر له الادباء بالتقدم فيـه وباجادة القصائد والمقاطيع والنثر ، معروفاً باتقان الوثائق مع حسن الخط والمودة، وصنف نزول الغيث انتقد فيه أماكن من شرح لامية العجم للصلاح الصفدى المسمى بالغيث الذى انسجم قرضه له أئمة عصره فأمعنوا وكذا عمل تحفة الغريب فى حاشية مغنى اللبيب وهما حاشيتان يمنية وهندية وقد أكثر من تعقبه فيها شيخنا التقى الشمنى وكان غير واحد من فضلاء تلامذته ينتصر للبدر ، وشرح البخارى وقد وقفت عليـه فى مجـلد وجله فى الاعراب ونحوه ،وشرح أيضـاً التسهيل والخزرجية وله جواهر البحور فى العروض وشرحه والفواكه البدرية من نظمه ومقاطع الشرب وعين الحياة مختصر حياة الحيوان للدميرى وغير ذلك وهو أحد من قرض سيرة المؤيد لابن ناهض . مات فى شـعبان سـنة سبع وعشرين بكلبرجا من الهند ويقال أنه سم فى عنبا ولم يلبث من سمه بعـده إلا يسيرا ،

ذكره ابن فهد فى معجمه وشيخنا لـكن فى السنة الـتى تليها من انبائه . وأما فى معجمه فأرخ وفاته كما هنـا وقال إنه كان عارفاً بالوثائق حسن الخط رائق النظم والنثر جالسته كثيراً وطارحته بها وكثر اجتماعنا فى ذلك، أجاز لى ولأولادى مراراً ، وذكره المقريزى فى عقوده وأنه ممن لازم ابن خلدون وكان يقول لى أنه ابن خالته وأشار لأن مارمى به من القوادح غير بعيد عن الصحة وأرخ وفاته فى شعبان سنة سبع وعشرين . قلت وممن أخذ عنه الزين عبادة ورافقه إلى اليمن حتى أخذ عنه حاشية المغنى وفارقه لما توجه الى الهند . ونظمه منتشر ومنه وقد لزمه فى دين شخص يعرف بالحافظى فقال للمؤيد وذلك فى أيام عصيان نوروز الحافظى نائب الشام:

أيا ملك العصر ومن جوده فرض على الصامت واللافظ
أشكو اليك الحافظ المعتدى بكل لفظ فى الدجى غائظ
وما عسى أشكو وأنت الذى صح لك البغى من الحافظ

ومنه: رمانى بزمانى بما ساءنى فجاءت نحوس وغابت سعود
وأصبحت بين الورى بالمشيب عليلا فليت الشباب يعود

وقوله : قلت له والدجى مول ونحن بالانس فى التـلاقى
قد عطس الصبح ياحبيبى فلا تشمته بالفراق

وقوله : ياعذولى فى مغن مطرب حرك الاوتار لما سفرا
كم يهز العطف منه طرباً عند ماتسمع منه وترى

وقوله : بدا وكان قد اختفى من مراقبه فقلت هذا قاتلى بعينه وحاجبه

وقوله : لا ماعذاريك هما أوقعا قلب المحب الصب فى الحين
فجد له بالوصل واسمح به ففيك قد هام بلامين

وقوله : مذ تعانت صناعة الجبن خود قتلتنا عيونها الفتانه
لاتقل لى كم مات فيها قتيل كم قتـيل بهـذه الجبانه

وقوله: قم بنا نركب طرف اللهو سبقاً للمدام واثن ياصاح عنانى لـكميت ولجام

وقوله : الله أ كبر يامحراب طرته كم ذا تصلى بنار الحرب من صاب
وكم أقمت باحشائى حروب هوى فنلك قلبى مفتون بمحراب

وقوله وقد ولاه ناصر الدين بن التنسى العقود :

ياحا كماً ليس يلفى نظيره فى الوجود
قد زدت فى الفضل حتى قلدتنى بالعقود

وقوله فى البرهان المحلى التاجر:

يا سرياً معروفه ليس يحصى ورئيساً زكا بفرع وأصل
مذ علا فى الورى محلك عزاً قلت هذا هو العزيز المحل

وقوله فى الشهاب الفارقى :

قل للذى أضحى يعظم حاتماً ويقول ليس لجوده من لاحق
إن قسته بسماح أهل زماننا أخطا قياسك مع وجود الفارق

وله مع شيخنا مطارحات كثيرة كان جلها فى القرن قبله أودعت منها فى الجواهر جملة بل أورد البدر بعضها فيما كتبه على البخارى متبجحا به .

٤٤١ (محمد) بن أبى بكر بن عمر بن عثمان بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله البدر الناشرى والد أبى بكر وعلى . مات بعد الثمانمائة . حكى عنه أبو الحسن الخزرجى فى ترجمة أبيه المتوفى فى سنة ستين وسبعمائة أنه لما حج المجاهد مدحه بقصيدة ضمنها مناسك الحج .

٤٤٢ (محمد) بن أبى بكر بن عمر بن عرفات المحب أبو اليمن بن الزين الانصارى القمنى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه . ولد فى جمادى الثانية سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب أحمد بن محمد بن عماد البنبى وغيره وجوده على الفخر البلبيسى الضرير ثم تلا به لأبى عمرو على الفخر البرماوى وحفظ المنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك وعرضها على النور الادمى وغيره ، واعتنى به أبوه فأحضره على التاج بن الفصيح والصلاح الزفتاوى والابناسى والغمارى والمراغى والجمال الرشيدى وابن الدائمة وغيرهم ، وأسمعه على التنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة والحافظين العراقى والهيثمى وسمع من أولهما كثيراً من أماليه ؛ والتقى الدجوى والفرسيسى والحلاوى والسويداوى والجمال بن الشرائحى والولى العراقى وستيتة ابنة ابن غالى فى آخرين وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وآخرون من الشاميين بل وطائفة من اسكندرية ؛ وأخذ الفقه عن أبيه والبرهان البيجورى والشموس البرماوى والشطنوفى والغراقى ومن قبلهم عن بعضهم ؛ والعربية عن الشطنوفى والفخر البرماوى ، ودرس بعد أبيه بالمنصورية ؛ وممن كان يحضر عنده فيها العلاء القلقشندى وبالشريفية المجاورة لجامع عمرو وكانت بعد أبيه عينت للقاياتى فتلطف به الزين عبد الباسط حتى تركها له وبالظاهرية القديمة وباشر النظر عليهما وقتاً وانتزع النظر منه وكذا ولى غيرها ، وناب فى القضاء وقتاً ثم أعرض عنه ؛ وسافر مع أبيه الى مكة وهو فى الثالثة ثم حج معه أيضاً فى سنة تسع عشرة ودخل اسكندرية

وغيرها ، وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء ؛ وكان خيراً سمحاً متعبداً بالتهجد فى الصوم والاعتكاف متواضعاً متودداً لين الجانب شبيهاً بشكل أبيه ولكن مادته فى العلم ضعيفة ولذا عيب أبوه بقوله عنه الرافعى والروضة نصب عينه وربما اعتنى بتوجيهه بكونهما مقابلة فى الكتبية . مات وقد عرض له انتفاخ زائد بأنثييه من مدة فى يوم الاثنين رابع عشر رجب سنة تسع وخمسين رحمه الله وإيانا.

٤٤٣ (محمد) بن أبى بكر بن عمر بن عمران بن نجيب بن عامر الشمس أبو الفضل الأنصارى الاوسى السعدى المعاذى الدنجاوى ثم القاهرى الدمياطى الشافعى الصوفى القادرى الجوهرى الشاعر ويعرف بالقادرى . ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة تقريباً – وجزم فى نظمه بأنه فى سنة عشرين وحينئذ فمن قال خمس عشرة فقد أبعد – بدنجيه قرب دمياط ثم نقله عمه الى بهنسا من صعيد مصر فقرأ بها القرآن عند البهاء بن الجمال وتلاه عليه لأبى عمرو وحفظ الشاطبية ثم انتقل قبل إكماله العشرين مع عمه أيضاً الى القاهرة فقطنها واشتغل يسيراً ولازم المناوى وغيره؛ وحج فى سنة أربع وثلاثين وزار وسافر الى الصعيد وغيرها وتردد لدمياط وقطنها مراراً ؛ وناب فى القضاء بها عن الأشمونى أيام الزينى زكريا ، وعنى بالأدب فلم يزل ينظم حتى جاد نظمه وغاص فى بحاره عن المعانى الحسنة وأتى بالقصائد الجيدة وخمس البردة ومدح كثيراً من الرؤساء كالحسام بن حريز ، وله فى شيخه المناوى غرر المدائح ؛ بل امتدح شيخنا بقصيدة أثبت غالبها فى الجواهر وكذا امتدحنى بأبيات وناظر الجيش فى سنة إحدى وتسعين فما بعدها بقصائد عند ختومه بل مدح الكمال الطويل وغيره مما الحامل له على أكثره وعلى القضاء مزيد الحاجة ولذا نزله تغرى بردى الاستادار فى صوفية سعيد السعداء ، وهو ممن طارح الشهاب الحجازى وابن صالح والمنصورى فمن دونهم ، وكتب الخط الحسن من غير شيخ فيه ، وتكسب فى سوق الجوهريين وقتاً ؛ لقيته بدمياط وغيرها وقصدنى بالزيارة ، وهو إنسان حسن متواضع جيد الذكاء والفهم بارع فى النظم مشارك فى العربية ، بل قال البقاعى انه لو اشتغل فيها لفاق فى الأدب ؛ ومما كتبته عنه بدمياط :

يامن تنزه عن شبيه ذاته	وصفاته جلت عن التشبيه
أمنن على بفيض رزق واسع	واجعل لمنهاج التقى تنبيه

وقوله :

يامن أحاط بكل شىء علمه	والخلق جمعاً تحت قهر قضائه
إرحم مسيئاً محسناً بك ظنه	يرجوك معتمداً بحسن رجائه

وعندى من نظمه أشياء وكاد الانفراد عن شعراء وقته من مدة .

٤٤٤ (محمد) بن أبى بكر بن عمر بن محمد القبانى . قال شيخنا الزين رضوان ينظر أهو ابن الباهى الذى بسرياقوس أو غيره . وسمى البقاعى جده محمداً وعمر أشبه .

٤٤٥ (محمد) بن أبى بكر بن عمر الزرخونى ويعرف بسماقة . كان فى الحفظ للاشعار والملح والنوادر وعمل الصناعات الكثيرة بيده آية من آيات الله ولكنه وسخ الثياب زرى الهيئة لا يترفع عما يستقذر ولا يتنزه عما يستقبح بل يتكسب بالحرف الدنية حتى مات قبيل سنة عشر . ذكره المقريزى فى عقوده وقال إنا كنا عند السالمى فى سفر فمر بوسطنا فأر فثار الجماعة فقتلوه فأنشد هذا ارتجالا:

فى خيمة السالمى الحبر سيدنا مازال عرس موت بالأكف خطب
مؤذياً دائماً أبداه من حرم وكل مؤذ أتى للسالمى عطب

٤٤٦ (محمد) بن أبى بكر بن عيسى الصحراوى القاهرى الهرسانى . ممن سمع على الميدومى وروى عنه شيخنا وغيره وصحب الفقراء . مات فى المحرم سنة ثمان ، ذكره المقريزى فى عقوده وينظر معجم شيخنا .

٤٤٧ (محمد) بن أبى بكر بن أبى الفتح بن عمر بن على بن أحمد بن محمد شجاع الدين أبو عبد الله بن الامام نجيب الدين السجزى الحنفى امام المسجد الحرام . مات فى رجب سنة ست . هكذا أرخه أبو البقاء بن الضياء ووهمه صاحبنا ابن فهد وقال إن والده حدث فى سنة ست عشرة وستمائة بتاريخ الازرقى وترجمه التقى الفاسى .

(محمد) بن أبى بكر بن أبى الفتح بن السراج . مضى فيمن جده أحمد بن أبى الفتح .

٤٤٨ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن ابراهيم بن جمعان اليمانى الشافعى . تفقه ببلده قرية الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل على خاليه الفقيه رضى الدين الصديق بن ابراهيم بن جمعان والشرف أبى القسم ، ودرس وأفاد وتقدم فى الفرائض والجبر والمقابلة وكان فقيهاً علامة . مات فى رمضان سنة ست وخمسين وأرخه الكمال موسى الدوالى وهو ممن أخذ عنه فى منتصف شوالها وأطال ترجمته فى صلحاء اليمن من تأليفه .

٤٤٩ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن ابراهيم بن محمد المحب القاهرى الزرعى الشافعى ويلقب بيضون النغرور . ولد فى سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها وجلس بحانوت الحنابلة المجاور للبيسرية بين القصرين ولازم كتابة الاشعار والنظر فى دواوينها فاطلع من ذلك على شىء كثير بحيث كان يخرج للناس مقاطيع وقصائد فائقة جداً وفيها المرقص والمطرب ويدعيها لنفسه فاغتر به كثير من الجهال وكتب عنه البقاعى فى سنة ثمان وثلاثين مبايعة رجزا وبالغ فى ذمها وذمه فالله أعلم بسبب ذلك . مات فى حدود

سنة خمسين أو بعدها بدمشق . (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان المحب الطوخى . صوابه ابن أبى بكر محمد بدون ابن بينهما وسيأتى . (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف . فى ابن عبد الله بن محمد بن أحمد . (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن اسماعيل القلقشندى القدسى . فى أبى الحرم من الكنى .

٤٥٠ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن الحسين الكمال أبو الفضل حفيد أبى الفرج بن الزين المراغى الاصل المدنى الماضى جده . ولد سنة ثمان وخمسين وثمانمائة سنة مات والده بالمدينة ونشأ بها وسمع على جده وابنة أخى جده فاطمة ابنة أبى اليمن المراغى ، وسافر الى الهند فدام مدة ثم قدم فى سنة ثمان أو تسع وثمانين . ومات بالروم وكان دخلها القبض أو قافهم فمات بها سنة أربع وتسعين وخلف ابنه عبد الحفيظ .

٤٥١ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن ناصر الجمال القرشى العبدرى الشيبى المكى . مات بها فى يوم الثلاثاء تاسع ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين . أرخه ابن فهد .

٤٥٢ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر الشمس أبو الفتح بن الشرف بن ناصر الدين المنوفى السرسى الاصل القاهرى الشافعى المقرى ويعرف بابن الحصانى وربما يقول الحصى نسبة لحرفة جده لأمه . ولد تقريباً سنة إحدى عشرة وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والشاطبيتين ألفية النحو وبعض جمع الجوامع والمنهاج الاصليين وغيرها وعرض العمدة على الولى العراقى فى سنة اثنتين وعشرين ثم التنبيه فى سنة ست وعشرين وهو معزول وأمره بالتوجه للقاضى المستقر ليعرض عليه قبل كتابته لئلا تكون رؤيته لخط أحد وتقديم غيره عليه مانعاً لسماعه فى آخرين كشيخنا والبساطى وابن المغلى ممن أجازه منهم البدر بن الأمانة والزين القمنى والشهاب بن الحمرة والتاج الميمونى ؛ واعتنى بالقراءات فكان من شيوخه بالقاهرة فيها الشيخ حبيب ثم التاج بن تمرية ثم الأمين بن موسى والثلاثة كانوا شيوخ القراءات بالشيخونية على الترتيب هكذا وابن كزلبغا بل سمع على ابن الجزرى وأخذها بمكة حين مجاورته بها عن الزين بن عياش وقرأ عليه قصيدته غاية المطلوب وعن على الديروطى وتلا لعاصم وغيره فى ختمتين على محمد الكيلانى ، وتميز فى القراءات واشتغل بغيرها يسيراً فأخذ الفقه عن الشرف السبكى والجمال يوسف الامشاطى وقرأ المتوسط شرح الحاجبية مع المتن على السيفى الحنفى ولازمه فى فنون وكتب على الزين بن الصائغ وسمع على الزين الزركشى صحيح مسلم وعلى شيخنا فى جامع طولون وأم هانىء الهورينية

وآخرين بالقاهرة وحسين الاهدل وأبى الفتح المراغى وابن عياش بمكة وقرأ ألفية النحو على الشهاب السكندرى المقرى ؛ وولى الامامة بجامع ابن طولون تلقاها عن ابن شيخنا وهو شحنة آلاته ووقف للسلطان غير مرة للشكوى من عدم الصرف له ، وتدريس القراءات بالشيخونية بعد شيخه الأمين ، وتصدى للاقراء فانتفع به خلق وممن قرأ عليه الزين زكريا الدميرى امام الحسنية والشمس النوبى وصحب خير بك حديد فكان يقرأ عليه ، وهو إنسان خير ساكن متواضع قصدنى للاشهاد عليه فى إجازة ومرة لعرض ابنه على وسمعت كلامه ، ومسه مكروه من ابن الأسيوطى مع كونه فى عداد طلبته فصبر ورأيته شهد عليه فى إجازة فوصفه فيها بالشيخ الامام العالم الفاضل الكامل الصالح شيخ الاقراء وأستاذ القراء الامام بالجامع الطولونى نفعنا الله ببركته . مات فى رجب سنة سبع وتسعين بالطاعون رحمه الله وإيانا .

٤٥٣ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر قوام الدين أبو يزيد بن الشرف الحبشى الاصل الحلبى الآتى أبوه وجده وهو أكبر إخوته . حفظ الشاطبية وعرضها بحلب فى سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وسافر مع أبويه وإخوته الى مكة فزار بيت المقدس وعرض أماكن منها ومن الرائية على امام الأقصى عبد الكريم بن أبى الوفاء فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين ثم قدمها فجاور بها سنتين واشتغل بها يسيراً وسمع مع أبيه على ومنى أشياء وعرض أيضاً على القاضى الحنبلى السيد محيى الدين وأوقفنى على نظم ركيك عمله فى السيل ، أم بالجامع الكبير نيابة .

٤٥٤ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن حريز ويدعى محرز بن أبى القسم بن عبد العزيز بن يوسف حسام الدين أبو عبد الله الحسنى المغربى الاصل الطهطاوى المنفلوطى المصرى المالكى أخو عمر الماضى ويعرف بابن حريز - بضم المهملة ثم راء مفتوحة وآخره زاى . ولد فى العشر الأخير من رمضان سنة أربع وثمانمائة بمنفلوط وانتقل منها وهو صغير مع أبيه الى القاهرة فقرأ بها القرآن عند الشهاب جمال الدين بن الامام الحسنى وتلاه لأبى عمرو من طريق الدورى على الجمال يوسف المنفلوطى أحد تلامذة جده الاعلى أبى القسم المذكور بالامامة فى القراءات وغيرها ثم على الشهابين ابن البابا والهيثمى ؛ وتلاه بعده وهو كبير فى مجاورته بمكة للسبع إفراداً وجمعاً على محمد الكيلانى وحفظ قبل ذلك العمدة والشاطبية والرسالة وألفية النحو وعرضها على الجمال الاقفهسى والبدر بن الدمامينى والبساطى وابن عمه الجمال وابن عمار والولى العراقى والعز بن جماعة والجلال

البلقينى والشمس والمجد البرماويين وشيخنا والتلوانى فى آخرين ، وتفقه بالزين عبادة والشمس الغمارى المغربى نزيل الصرغتمشية ؛ وكذا أخذ عن البساطى وغيرهم وسمع على الولى العراقى وكذا الزين بن عياش وأبى الفتح المراغى بمكة بل قرأ بها على البدر حسين الاهدل الشفا، وحج غير مرة وولى قضاء منفلوط عن شيخنا فمن بعده وأورد شيخنا فى حوادث سنة اثنتين وأربعين أن البهاء الاخنائى حكم بحضرة مستنيبه بقتل بخشباى الاشرفى حداً لكونه لعن أجداد صاحب الترجمة بعد قوله له : أنا شريف وجدى الحسن بن فاطمة الزهراء ، واتصل ذلك بقاضى اسكندرية فأعذر ثم ضربت عنقه؛ ولازم الحسام المطالعة فى كتب الفقه والتفسير والحديث والتاريخ والادب حتى صار يستحضر جملة مستكثرة من ذلك كله ويذاكر بها مذاكرة جيدة مع سرعة الادراك والفصاحة والبشاشة والحياء والشهامة والبذل لسائله وغيرهم والقيام مع من يقصده فى مهماته واقتناء الكتب النفيسة والتبسط فى أنواع المآكل ونحوها والقيام بما يصلح معيشته من مزدرع الغلال والقصب وطبخ السكر وغير ذلك وحمد الناس معاملته فى صدق اللهجة والسماح وحسن الوفاء حتى رغب أرباب الاموال فى معاملته ثم لم يزل هذا دأبه الى أن ارتقى لقضاء المالكية بالديار المصرية بعد موت الولوى السنباطى وباشره بعفة ونزاهة وشهامة وزاد فى الاحسان سيما لنوابه وأهل مذهبه فازدحموا ببابه ، وقرأ عنده البدر بن المخلطة فى مدارك القاضى عياض وفى جواهر ابن شاس ؛ وناب عنه فى تدريس المنصورية يحيى العلمى وفى الناصرية السنهورى وفى الصالحية الوراق وممن تردد اليه الشهاب ابن أسد وابن صالح الشاعر وسمعت العز الحنبلى يقول أنه لا ينهض أن يغرب عليه فى الادب فنه إشارة الى ملاءة الحسام ، وكنت ممن صحبه قديماً وأمرنى الزين البوتيجى باسماعه شيئاً من تصانيفى ثم استجازنى له بل ولنفسه وكذا استجازنى هو بالقول البديع وتناوله منى وكتب بخطه ما نصه : وقد استجزته منه لأرويه عنه بسند صحيح وتناولته من يده بقلب منشرح وأمل فسيح ، ثم التمس منى بعد ولايته القضاء كتابة سنده بالبخارى فخرجت له فهرستاً وقراءة جامع الترمذى عنده فى رمضان ففعلت وكذا رغب فى تبييض كتابى فى طبقات المالكية وشرعت فى ذلك فمات قبل انهاء تبييضه ؛ واستقر فى تدريس الشيخونية وجامع طولون عند موت العجيسى وولده وباشرهما وكذا باشر تدريس المؤيدية نيابة عن ابن صاحبه البدر بن المخلطة ، ولم يزل على جلالته وعلو مكانته حتى حصل بينه وبين العلاء بن الاهناسى الوزير ما اقتضى له السعى فى صرفه بيحيى بن

صنيعة مما كان سببا لتحمله الديون الجزيلة وانحطاط مرتبته بل كاد أمره أن يتفاقم . ومات فى ليلة الاثنين مستهل شعبان سنة ثلاث وسبعين بمنزله بمصر وصلى عليه من الغد بجامع عمرو رحمه الله وايانا وعفاعنه .

٤٥٥ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن حسين الشمس بن الاهناسى الوزير والد العلاء على والبدر محمد . ولد تقريبا قبل القرن بيسير ونشأ فتنقل حتى عمل الرسلية فى الدولة ثم ترقى حتى صار مقدمها عند كريم الدين بن كاتب المناخاة واختص به بحيث كان هو المستبد بغالب الامور لكفايته ونهضته فى ذلك بل كان هو المستقل بالتكلم حين أضيف الوزر للزين عبدالباسط وأثنى على همته فى ذلك وكذا باشر عند الامين بن الهيصم ثم ترك بعد أن اتفقت له كائنة فى أول ولاية الظاهر جقمق وهى أنه ضرب كاتباً من كتاب الوزر بسبب مال صار فى جهته فقدر أنه أصبح بعد الضرب ميتاً فاستغاث أهله فأحضره السلطان فضرب بحضرته بالمقارع وأشهره ثم أرسل به الى المالكى فعفا بعض مستحقى الدم وبقى حق البنت فحبس بسببه ثم أطلق ولم يباشر بعدها لكنه تمول من هذه المباشرات كثيراً وتزايد حين استقر ابنه فى الاستادارية وكذا الوزر لكونه كان المدبر لأمره فيهما غالباً الى أن كان فى صفر سنة أربع وستين فاختفيا معاً إظهاراً للعجز واستقر فى الوزر فارس الركنى فأقام يوماً ثم منصور بن صفى فيهما وعجز كل منهما وفى غضون ذلك ظهر هذا فألبس فى آخر يوم من صفر المذكور خلعة الرضا وطمن رجاء التلطف بولده ليظهر ويعاد فلم يمكنه ذلك مع مباشرة صاحب الترجمة الشد فى هذه الأيام بدون ولاية ؛ ثم استقل بالوزر فى ثامن ربيع الاول فأقام أياماً ثم اختفى فأعيد منصور ، ولما رجعت الوزارة لولده باشر تدبيره على عادته لكن مع تغير خلط كل منهما من الآخر الى أن كان مااتفق لولده من المصادرة ثم النفى ؛ ومات بمكة كما فى ترجمته وآل الأمر الى استقرار الاشرف قايتباى بهذا بعد تسحب قاسم شغيتة فى شعبان سنة اثنتين وسبعين واستقر بولده محمد ناظر الدولة عنده عوضاً عن عبد القادر بحكم القبض عليه وباشر هذا الوزر أتم مباشرة ثم إنه فى ذى الحجة شكا الخسارة وتبكى فرسم عليه بطبقة الزمام فأقام أياماً وهو يباشر ويشد ثم أطلق وألبس خلعة الاستمرار وأعيد عبدالقادر لنظر الدولة عوضاً عن ولده لتضرره بالخسارة فباشر قليلا وعاد الى التشكى فقرر الدوادار الكبير عوضه واحتاط على هذا ورسم عليه بطبقة عنده أياما بل علقه بقنب فى إبهامه حتى أخذ منه شيئا كثيراً سوى ماتكلفه فى ولايتيه وسوى

ماتأخر له من الغـلال وغير ذلك ثم أطلقه ولزم بيته بطالا مع تردده فى رأس الاشهر وغيرها للامراء وغيرهم الى أن كان فى ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين فابتـدأ به المرض حتى مات فى يوم السبت سادس عشر جمادى الأولى عن أزيد من ثمانين سنة وهو صحيح البنية قوى الحركة سليم الحواس ، وكان آخر كلامه النطق بالشهادتين فيما بلغنى وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بمدرسة ابنه بسوق الدريس ، وكان يظهر التسبيح والقيـام والصيام وحسن الاعتقاد فى الصالحين والعلماء ، وقد حج مراراً وجاور وأحواله فى الظلم غـير خفية والله يغفر لنا وله [١]. (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن الخياط الجمال بن الرضى . يأتى فيمن جده محمد بن صالح قريبا . (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن سلامة . فى ابن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن احمد بن عمر بن سلامة .

٤٥٦ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن صالح بن محمد الجمال أبوعبد الله بن الرضى الهمذانى الجبلى ــ بكسر الجيم ثم موحدة ساكنة ــ التعزى الشافعى ويعرف بابن الخياط . ولد بجبلة من بلاد اليمن فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة ونشأ بها على عفة ونزاهة فتفقه بأبيه وغيره حتى مهر وحصل فنوناً من العلم وأجيز بالافتاء والتدريس واعتنى بهذا الشأن ولازم النفيس العلوى فيه فلم يمض إلا اليسـير وفاقه بحيث كان لا يجاريه فى شىء ، وتخرج بالتقى الفاسى وأخذ عن المجد اللغوى واغتبط به حتى كان يكاتبه بقوله الى الليث بن الليث والماء ابن الغيث ، وكـذا أخذ عن ابن الجزرى لما ورد عليهم اليمن فى سنة ثمان وعشرين قرأ عليه صحيح مسلم وغيره ، وحج مرتين وزار النبي ﷺ وقرأ بمكة على الزين أبى بكر المراغى والجمال بن ظهيرة وابن سلامة ، وآخرين وأجازله جماعة من الحرمين وبيت المقدس واسكندرية ومصر والشام وغيرها باستدعاء ابن موسى وكان قد صحبه وانتفع به سيما بعد موته فان غالب كتبه وأجزائه صارت اليه ، وحدث سمع منه الفضلاء . وممن أخذ عنه التقى بن فهد وابناه ، وكان من الفقهاء المعتبرين بالقطر اليمانى المنفردين بالحفظ فيه بالاجماع والمرجوع اليهم فيه عند النزاع مع وجاهة واتصال بالناصر أحمد صاحب اليمن . مات بالطاعون فى ليلة الجمعة سابع ذى القعدة سنة تسع وثلاثين بتعز ، ذكره ابن فهد وشيخنا فى إنبائه لـكن باختصار وقال انه درس بتعز وأفتى وانتهت اليه رياسة العلم بالحديث هناك ، وكـذا ترجمه شيخه النفيس العلوى فى حياته بحافظ الوقت وان والده كان مسروراً به ، ولما سافر

---

(١) فى هامش الأصل : بلغ مقابلة .

لمكة رأى فى المنام سراجاً خرج من منزله ثم رجع اليه فحمد الله لكونه كان السراج وانه حصل فى مكة والمدينة علوماً جمة وكتباً مفيدة وأخذ عن مشايخ الحرمين وهو على الافادة والاستفادة ؛ وقال غيره : الامام المحقق المدقق الحافظ انتهت اليه رياسة الحديث فى اليمن وكذلك رياسة الفتوى بتعز بعد موت قاسم الدمنى المتوفى فى سنة اثنتين وثلاثين ، ولما وصل ابن الجزرى عرف له فضله وقدمه على غيره ، وهو فى عقود المقريزى ووصفه بالمحدث المفيد الضابط وأنه تفقه بالجمال العوادى واستولى على فوائد شيخه الجمال بن موسى المراكشى وهى جمة كثيرة النفع فاستعان بها على ماهو بصدده واشتهر لذلك بالمعرفة التامة .

٤٥٧ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن احمد بن عمر بن سلامة البدر الماردينى ثم الحلبى الحنفى عالم حلب وأخو حسن الماضى ، وقد يختصر من نسبه فيقال ابن أبى بكر بن سلامة ومرة ابن أبى بكر بن محمد بن سلامة . ولد فى سنة ثمان وخمسين وسبعمائة . وقال شيخنا إنه أخبره أنه فى سنة خمس وخمسين . ونشأ ببلاده وكان أبوه فيما أخبر عالماً مفنناً يتكسب من عمل يده فى التجارة فحفظ ابنه عدة مختصرات ولقى أكابر فأخذ عنهم كسريجا والحسام بن شرف التبريزى وأحمد الجندى وآخرين فقد قرأت بخطه : وشيوخى كثيرون ، الى أن مهر وظهرت فضائله بحيث شغل الطلبة ثم تنافر مع قاضى ماردين الصدر أبى الطاهر السمرقندى بعد صحبته معه فارتحل قبل الفتنة التمرية الى حلب واختص بأبى الوليد بن الشحنة ولازمه حتى أخذ عنه جانباً من الكشاف وغيره ثم رجع الى بلاده وتكرر قدومه لحلب الى أن قطنها من سنة عشر وثمانمائة وتنزل فى عدة مدارس بل درس بالجاولية وبها كان سكنه وبالحدادية ، وتصدى للاقراء فانتفع به الفضلاء ، وكان كما قاله ابن خطيب الناصرية فقيهاً فاضلا مستحضراً لمحفوظاته فى العلوم لكنه كان يكثر الوقيعة فى الناس واغتيابهم وربما مقت لأجل ذلك . وقال غيره إنه كان إماماً عالماً علامة أديباً بارعا مفننا حامل لواء مذهب الحنفية بحلب من غير منازع مع القدم الراسخ فى بقية العلوم والنظم الرائق والنثر الفائق والقدرة الزائدة على التعبير عما فى نفسه ، وقد أعطى شيخنا بعض تصانيفه ليقرظها له عند حلوله بحلب فعاجله التوجه الى آمد فأرسل اليه بقصيدة وافق وصولها له يوم رحيله من البيرة الى حلب وأجابه عنها حسبما أثبتهما فى الجواهر . وذكره فى إنبائه وقال انه لما غلب قرايلك على ماردين نقله الى آمد فأقام بها مدة ثم أفرج عنه فرجع الى حلب قال وحصل له فالج قبل موته بنحو عشر سنين فانقطع ثم

خف عنه لسكنه صار ثقيل الحركة ؛ قال وكان حسن النظم والمذاكرة فقيها فاضلا صاحب فنون من العربية والمعانى والبيان وقد مدحنى بقصيدة رائية وأجبته عنها . ومات بعدنا فى صفر ؛ زاد غيره بعدعصريوم الاثنين سادس عشريه سنة سبع وثلاثين وله اثنتان وثمانون سنة ولم يخلف بعده بحلب مثله ؛ وقد ذكرت له ترجمة حسنة فى معجمى . قلت ماوقفت عليه فيه نعم رأيته علق عنه فى فوائد رحلته من فوائده شيئا وافتتحه بقوله : أفادنى فلان .

٤٥٨ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن على بن أحمد بن داود التاج أبو الوفا ابن التقى بن التاج البدرى المقدسى الشافعى أخو أحمد الماضى والآتى أبوهما ويعرف كسلفه بابن أبى الوفا . ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ببيت المقدس وخلف أباه فى المشيخة ببيت المقدس فصار شيخ الزاوية الوفائية والمدرسة الحسنية بعد إقامته بالقاهرة مدة أخذ فيها عن المناوى وأذن له فيما بلغنى وكذا قدم القاهرة غير مرة وتزوج ابنة البدر العينى واستولدها، ولا يخلو من مشاركة فى الجملة مع كياسة ونظم بل وتصنيف فى التصوف ، وقد سمع معنا ببيت المقدس على أبيه والتقى القلقشندى وغيرهما وتكرر اجتماعه معى بالقاهرة . مات برملة لد فى يوم الاثنين تاسع أوعاشر المحرم سنة إحدى وتسعين وحمل الى القدس فدفن فى أواخر اليوم الذى يليه عند أبيه بماملا رحمه الله ووصفه الصلاح الجعبرى بالشيخ الامام العالم.

٤٥٩ (محمد) بن التقى أبى بكر بن الشيخ الصالح محمد بن على بن جمعة الحلبى الشافعى المقرىء قرأ على ختم البخارى والكلام على الميزان كلاهما من تصنيفى من نسختين بخطه وأجزت له.

٤٦٠ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن على بن عبدالرحيم القوصى ثم القاهرى خادم المقريزى ويعرف بالسعودى. ولد بقوص قبل سنة خمسين وسبعمائة وخدم الفقراء مدة وكانت لديه معارف وعنده فوائد ، ذكره فى عقوده وقال انه فارقه فى سنة سبع وقد أسن فلم يقف له على خبر وأورد عنه أشعاراً لغيره وربما بعضها له . ومن ذلك أنه أنشده حين إعراضه عنه :

عفا الله عنكم أين ذاك التودد   وأين جميلا منكم كنت أعهد
بما بيننا لاتنقضوا العهد بيننا   وعودوا لنا بالود فالعود أحمد

وحكى عنه عن الشيخ محمد بن الشيخ سيف الدين بن مفرج الدماميني ونور الدين ابن عبد العزيز بن شقير عن أبى ثانيهما حكاية فى الاعتماد على الله والاستغاثة به.

٤٦١ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن على بن التقى محمد بن صلح المدنى ابن عم بنى صالح قضاتها وخادم ضريح السيد حمزة بها . نشأ بها فحفظ المنهاج الفرعى والأصلى

وألفية النحو واشتغل وقدم القاهرة .

٤٦٢ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان بن علوان بن غباو الشمس أبو عبدالله وأبو نبهان بن الشرف بن الشمس أبي عبدالله بن العلاء أبي الحسن بن الامام القدوة الشمس أبي عبدالله الجبريني - بجيم مكسورة ثم موحدة ساكنة قرية بظاهر حلب - الحلبي . ولد في سنة خمس وثمانمائة بجبرين ومات أبوه وهو صغير كما سيأتي فنشأ في كنف أخيه وتعلم الكتابة والرمي والفروسية ، وأجاز له باستدعاء ابن خطيب الناصرية لصداقته مع أبيه في سنة ثمان أحمد بن عبد القادر البعلي والبدر حسن النسابة وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والولوي بن خلدون والشرف بن الكويك وآخرون ، واستقر في مشيخة زاوية جبرين بعد أخيه ، ودخل القاهرة وزار بيت المقدس ولقيته بالزاوية المشار اليها فقرأت عليه شيئاً ، وكان شيخاً حسناً متواضعاً مكرماً للوافدين ذا شجاعة وهمة ومروءة من بيت مشيخة وجلالة . مات بعد سنة ستين رحمه الله .

٤٦٣ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن عيسى الشيخ الصالح الزيلعي العقيلي صاحب اللحية وابن صاحب الخال - بالمعجمة -[1] ويعرف بالمقبول كان خيراً صالحاً . مات سنة خمس وخمسين .

٤٦٤ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن أبي الفتح الشمس البيري الشافعي الضرير ويعرف بابن الحداد . ولد بالبيرة بشاطىء الفرات وحفظ القرآن والمنهاج الفرعي وأخذ بحلب عن أبي جعفر وأبي عبد الله الأندلسيين ؛ وتفقه بالزين أبي حفص عمر الباريني وطبقته وأخذ بالقاهرة وغيرها عن جماعة وتصوف وتهذب بمشايخ الفن ، وكان شيخاً حسناً ديناً حسن المحاضرة يذاكر بأشياء نفيسة حفظها من المشايخ ونحوهم ، وحدث عن الشرف بن قاضي الجبل وغيره . مات بالبيرة في ثاني عشر رجب سنة تسع عشرة ودفن بزاويته . ذكره ابن خطيب الناصرية وشيخنا في أنبائه ، وسماه بعضهم محمد بن أحمد بن أبي بكر والصواب ما هنا .

٤٦٥ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان البدر بن الزين بن البدر الأنصاري الدمشقي الأصل القاهري الشافعي الماضي أخوه ابراهيم ويعرف كسلفه بابن مزهر . ولد كما أخبرني به والده في رمضان سنة ستين وثمانمائة وأمه رومية اسمها شكرباي ونشأ في كنفهما في أوفر عز ورفاهية بحيث كان لختانه وليمة هائلة ، وقال فيه شيخ الشعراء الشهاب الحجازي وغيره وأكمل حفظ القرآن ثم صلى به بمقام الحنفية من المسجد الحرام في سنة إحدى وسبعين

---

(١) قلت صوابه بالمهملة . كتبه محمد مرتضى - كما في حاشية الاصل .

لما حج به والده فى الرجبية بملاحظة فقيهه الشمس بن قاسم والمنهاج وجمع الجوامع وغيرها ، وعرض على جماعة كثيرين وكنت ممن سمع عرضه وأخذ عن فقيهه ابن قاسم والجمال الكورانى وكذا عن الكمال بن أبى شريف وأخيه والنجم بن عرب والزين زكريا فى آخرين بعضهم فى الأخذ أكثر من بعض ؛ وسمع على الشاوى ونشوان وطائفة وأجاز له طائفة ممن عرض عليهم وغيرهم ، وتميز بذكائه وولى نظر الخاص بعد التاج بن المقسى فباشرها مدة تكلف أبوه بسببها كثيراً ثم الحسبة بعد يشبك الجمالى مدة ، وناب عن والده فى كتابة السر بالديار المصرية ثم استقربها بعد موته وحمدت إذ ذاك مباشرته وذكرت كفايته وتودده وأدبه ولطفه وإقباله على الفضلاء والطلبة مع حسن شمائله ورقة طباعه ، كل ذلك مع اشتغال فكره بالقيام بما كلف به مما يفوق الوصف ، وكثر الدعاء له من أحباب والده ، وزوجة والده ابنة الامير لاشين واستولدها عدة أولاد أثكلاهم أولا فأولا ؛ وفى غضون ذلك حج حين كون صهره أمير الحاج سنة إحدى وثمانين فى أبهة وتجمل ثم لما انفصل عن الحسبة جدد الاشتغال فقسم المنهاج عند الزينى زكريا كان أحد القراء فيه وعند ابن قاسم وتم وحضر فى الختم أبوه والبدر ناظر الجيش واتفق ما أرخته ثم حضر بمدرسة أبيه فى تقسيمه أيضاً عند البرهان بن أبى شريف . وزبر بعض من يحضر ممن له جرأة واقدام مع نقصه وشكرت صنيعه فيه ؛ وشرع فى بناء مدرسة بالقرب من سويقة اللبن كانت الخطة فيما بلغنى مفتقرة اليها .

٤٦٦ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الكمال أبو الفضيل ابن الخطيب فخر الدين بن الكمال أبى الفضل العقيلى النويرى الآتى أبوه وأخوه يحيى وعبد الرحمن وهم من أمهات ثلاث . سمع منى المسلسل وغيره بمكة وتردد اليه والى اخويه الشمس البصرى بن الزقزق أحد الفضلاء للتعليم والاشتغال ثم لم يلبث ان تزوج من عدا يحيى بابنتى ابن عم ابيهم المحب النويرى وذلك كله فى سنة تسع وتسعين بعد أن دخلا القاهرة وخطبا بجامع الغمرى وغيره وراما الاذن فى مباشرتهما الخطابة بمكة فقيل حتى يكبرا ويشتغلا بحيث كان ذلك مقتضياً لترددها فى الاشتغال عند الزينى الشافعى يسيراً حتى عادا فى سنتهما مع الركب .

٤٦٧ (محمد) بن ابى بكر بن محمد بن محمد بن على بن محمد الكمال بن الزين القاهرى الحنفى الطبيب سبط فتح الدين بن فيروز الماضى ويعرف كأبيه بابن الشريف بالتصغير . ولد فى ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وسمع على أم هانىء الهورينية وغيرها وتدرب فى الطب بأبيه وغيره وعالج وتنزل فى الجهات وقدم مكة فى موسم

سنة ثمان وتسعين فى خدمة أمير المحمل ثم رجع معه بعد انقضاء الحج ، ورأيت من يميزه على أبيه ولكن ذاك أدين .

٤٦٨ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن عمر أبو عبد الله الشغرى ثم الحلبى الشافعى ابن أخى الشهاب احمد بن محمد الماضى ويعرف بابن طنبل. فقير سائح سمع منى بالقاهرة وغيرها.

٤٦٩ (محمد) بن أبى بكر بن أبى الفتح محمد بن محمد تقى بن محمد بن روزبة الكازرونى المدنى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بابن تقى . ممن سمع بالمدينة منى وقبل ذلك سمع على فاطمة ابنة أبى اليمن المراغى .

٤٧٠ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن على التاج السمنودى الاصل القاهرى الشافعى المقرىء أخو أحمد الماضى ويعرف بابن تمرية . ولد قبل الثمانين بيسير ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو والحديث والشاطبية ، وعرض فى سنة أربع وتسعين فما بعدها على جماعة منهم العراقى واستوفى عليه قراءة ألفيته وأخذ عنه دراية وكذا عرض على ولده الولى وصاحبه الهيثمى وابن أبى البقاء وابن الملقن والابناسى وابن الميلق والغمارى وابن العماد والعز محمد بن جماعة والنور الهورينى وأبى هريرة بن النقاش وعبد اللطيف ابن أخت الاسنائى وأجازوه ، وتفقه بالكمال الدميرى وكتب شرحه على المنهاج وحياة الحيوان له وسمع على ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى وطائفة ، وأخذ القراآت عن الفخر البلبيسى الامام والنور بن القاصح جمع عليهما للثلاثة عشر والغرس خليل بن المشبب جمع عليه للسبع خاصة وتقدم فيها جداً بحيث كان لا نظير له فى التجويد خصوصاً فى النطق بالعين مع البراعة فى الفقه والعربية والمشاركة فى الفضائل والجلالة والمهابة فى النفوس ومزيد الديانة والمداومة على التلاوة والكتابة ؛ رأيت بخطه أشياء مفيدة ؛ وخطه ظاهر الوضاءة زائد الصحة ، وقد حج وولى الخطابة بمدرسة السلطان حسن وبجامع بشتاك وكان يتناوب هو والمليجى فيهما وتدريس الفقه بالمشقتمرية بعد البيجورى والقراءات بالشيخونية بعد الشيخ حبيب ورام ناصر الدين بن كزلبغا التق[illegible] عليه فيه مع كونه من تلامذته فما بلغ ؛ وتصدى للاقراء خصوصاً فى جامع الازهر فانتفع به الأئمة ، وما قرأ عليه أحد إلا وانتفع ، وممن قرأ عليه الشمس بن عمران [illegible]ى فى سنة خمس وعشرين وأبو عبد القادر فى سنة خمس وثلاثين وابن كزلبغا وكذا الزين جعفر لكن لعاصم وإلى رأس الحزب فى الصافات لابن كثير ومن لا يحصى وفى الاحياء منهم ابن الحصانى ، ووصفه شيخنا حين شهد عليه فى بعض الاجايز بالشيخ الامام

المجود المحقق الأوحد البارع الباهر شيخ القراء علم الاداء بقية السلف الاتقياء تاج الدين صدر المدرسين مفيد الطالبين ؛ والسعد بن الديري بالامام عمدة القراء ، والمحب بن نصر الله بالامام العلامة بل أثبت شيخنا اسمه في القراء بالديار المصرية في وسط هذا القرن وقال: قرأ على الفخر؛ وترجمه في الانباء فقال: المقرى كان أبوه تاجراً بزازاً فنشأ هو محباً في الاشتغال مع حسن الصورة والصيانة وتعانى القرآآت فمهر فيها ولازم فخر الدين بالأزهر والكمال الدميري وأخذ أيضاً عن خليل المشبب وولى خطابة جامع بشتاك . مات في يوم الجمعة عاشر صفر سنة سبع وثلاثين رحمه الله وإيانا.

(محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد أبو القسم بن المحب المسمى بأحمد بن فهد الهاشمي المكي، هو بكنيته كما أنه بها أشهر. يأتى في الكنى.

٤٧١ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد الشمس بن الزين بن ناصر الدين السنهوري القاهري الشافعي ويعرف بالضاني وجده بابن السميط – بفتح المهملة وآخره مهملة بينهما ميم مكسورة ثم تحتانية . ولد في خامس رمضان سنة تسع وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو والحديث وغيرها، وعرض على جماعة وأخذ الفقه عن البيجوري والشمس البرماوي والولي العراقي وأكثر عنه في الحديث وغيره ، والعربية عن حفيد ابن مرزوق والشمسين الشطنوفي والبوصيري وشرح الشواهد عن مؤلفه العيني ؛ والفرائض عن الشمس الغراقي ولازم العز بن جماعة في الاصلين وغيرهما وكذا أخذ عن البساطي وآخرين منهم الشمس بن الديري وابن المغلي وشيخنا وسمع على الثلاثة وابن الكويك والشمس محمد بن قاسم السيوطي وآخرين ، ولازم الاشتغال حتى برع وأشير اليه بالفضيلة والنباهة وممن وصفه بذلك الولي العراقي بل أذن له هو وغيره في التدريس وكان أيضا يجله ابن الهمام ثم المناوي ، وولى قراءة الطحاوي في التربة الناصرية بالصحراء والتصدير في الاشرفية القديمة وكتب بخطه أشياء من تصانيف شيوخه وغيرها ؛ وتكسب أولا بالشهادة ثم بالنيابة في القضاء عن شيخنا بعناية السفطي وجلس بحانوت باب الشعرية واستمر ينوب لمن بعده ، وتنقل في عدة مجالس بل كان أحد العشرة الذين اقتصر عليهم القاياتي وقبل هذا كله كان ينوب عن شيخه الولي بدنجيه وغيرها وكان لاقدامه وفضيلته يندبه للتوجه في الرسائل المهمة ؛ وكذا ناب عن العيني في حسبة بولاق غير مرة ، أجاز لنا غير مرة وقل أن التقيت به إلا ويسأل عن شيء من متعلقات الحديث مما يشهد لفضيلته ؛ وبالجملة فكان فاضلا بارعاً في الفقه والعربية مشاركا في الفضائل متثبتا في أحكامه عارفاً بالصناعة دربا في التناول من الاخصام

بهى الشكالة مفرط السمن خصوصا فى أواخر أمره ؛ وداوم بأخرة الجلوس بحانوت جامع الفكاهين وأوذى من البقاعى ولم ينقطع عنه سوى يوم . ثم مات فى يوم الجمعة سادس عشر رجب سنة أربع وسبعين بعد أن خمل وافتقر جداً وصار القمل يتناثر عليه وصلى عليه من الغد سامحه الله وإيانا . وفى ترجمته من المعجم والوفيات نكيتات .

٤٧٢ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد الشمس الانصارى الانبابى ثم القاهرى الشافعى شقيق النورى على الماضى وهو أسن ووالد البدر محمد الآتى ويعرف بالانبابى وهما من ذرية سالم أبى النجا من قبل الام . حفظ القرآن والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك والتلخيص ، وعرض على جماعة واشتغل قليلا وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده وأضيف اليه قضاء أنبابة وغيرها بل باشر أوقاف الحنفية ولم يكن بمحمود فيها واشتد ألم الامشاطى من قبله مع كثرة ملقه وسعة باطنه بحيث حاكى البدر بن عبد العزيز مباشر جامع طولون ، وقد حج وجاور . مات فى إحدى الجماديين سنة خمس وثمانين وقد جاز السبعين ودفن بالقرافة عفا الله عنه .

(محمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد القبانى . فيمن جده عمر .

٤٧٣ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سلمان بن فهد الشمس ابن الشرف الحلبى الاصل الدمشقى الشافعى . ولد فى شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وأحضر فى الرابعة على زينب ابنة الكمال وفى الخامسة بطريق الحجاز سنة تسع وثلاثين على البرزالى والعلم سليمان بن عسكر بن عساكر المنشد وأبى بكر بن محمد بن عمر بن قوام والشمس محمد بن أحمد بن تمام السراج وبعد ذلك على عم أبيه الجمال ابراهيم بن الشهاب محمود وعبد الرحيم بن أبى اليسر والشرف عمر بن محمد بن خواجا امام ويعقوب بن يعقوب الحريرى والعز محمد بن عبد الله الفاروثى فى آخرين وحدث ؛ وكان حسن الشكالة كامل البنية مفرط السمن منجمعا عن الناس مكبا على الاشتغال بالعلم ، ودرس بالبادرائية نيابة واعتمده كثيرون لأمانته وتحققه ثم ضعف بعد الكائنة العظمى وتضعضع حاله بعد الثروة الزائدة . مات فى خامس عشرى جمادى الاولى سنة ثمان وكان أبوه موقع الدست بدمشق بل ولى قبلها كتابة السر ، ولصاحب الترجمة نظم فمنه :

زدتنى هماً على همى الذى أنا فيه فاصطبر ياولدى
لا تضق ذرعاً لأمر قد جرى جمرة الليل رماد فى غد

ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى ولابنتى رابعة فى سنة سبع وثمانمائة باستدعاء التقى الفاسى ، وتبعه فى ذكره المقريزى فى عقوده .

٤٧٤ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن تاج الدين الباقوري بيرة وصفه ابن عزم بصاحبنا.

٤٧٥ (محمد) بن أبي بكر بن محمد المدعو شرف الدين اللاري الشافعي نزيل مكة وأحد من يشتغل بالنحو والصرف ونحوهما مع التكسب بالقماش وملازمة جماعة السيد صفي الدين وعفيف الدين. لازمني وسمع مني وعلى أشياء من جملتها معظم المصابيح بل قرأ على أربعي النووي وكتبت له إجازة، وفارقته في سنة أربع وتسعين.

٤٧٦ (محمد) بن أبي بكر بن محمد الشمس حفيد الجمال والتاج البكري الطنبذي. ممن سمع مني بالمدينة.

٤٧٧ (محمد) بن أبي بكر بن محمد الشمس الطائي - نسبة لطه بالقرب من ابناس بالغربية - ثم القاهري الشافعي امام الزينية الاولى ويعرف بالابناسي لكون جده لأمه الزين الحازمي من جماعة البرهان بن حجاج الابناسي. ولد بطه ونشأ بها فقرأ القرآن وتحول الى القاهرة فنزل عند جده المشار اليه وكان يصحح على الابناسي المذكور في المنهاج ظناً حتى حفظه بل وحفظ غيره واشتغل عند القاياتي والونائي وابن المجدي والحناوي وابن الهمام وآخرين وسمع على شيخنا وجماعة، وبرع في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وأقرأ وقتا واستقر في الامامة المشار اليها بعد التقي الحصني أوغيره وكف بصره فكان بعض طلبته يطالع له وممن قرأ عليه النور الانبابي نائب كاتب السر وارتفق به فقد كان فقيراً مع جودة وخير واقبال على العلم. مات في جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وقد جاز الستين ظناً رحمه الله وإيانا.

٤٧٨ (محمد) بن أبي بكر بن محمد أبو الطيب القابسي الاصل المحلي أخو نوابها الآن. من بيت بها.

٤٧٩ (محمد) بن أبي بكر بن محمد المنوفي. سمع اليسير على الفوى مع عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل الكركي.

٤٨٠ (محمد) بن أبي بكر بن نصر بن عمر بن هلال الشمس أبو عبد الله الطائي الحيشي الاصل المعري ثم الحلبي الشافعي البساطي الآتي أبوه وولده معافى الكنى والماضي أخوه عبد الله ويعرف بابن الحيشي. ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمعرة النعمان ونشأ بها في كنف أبيه وتحول معه الى حلب وبه تسلك وعليه تهذب وكذا صحب الزين عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود وأخذ القراءات عن عبد الصمد العجمي نزيل حلب والحديث عن البرهان الحلبي وشيخنا لما قدمها عليهم، وخلف والده في المشيخة بدار القرآن العشائرية، وكان معمور الاوقات بالتلاوة والذكر والمطالعة مع الزهد والانجماع عن بني الدنيا وتقنع باليسير، وللناس فيه مزيد

اعتقاد بحيث يقصد بالزيارة والارفاد بما يكون عونا على سماطه، وقل أن ترد له رسالة . مات في يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة سنة خمس وسبعين ودفن عند أبيه بتربة الناعورة بحلب رحمه الله . أفادنيها ولده .

٤٨١ (محمد) بن أبي بكر بن يعزا - بفتح المثناة التحتانية والعين المهملة وتشديد الزاي المنقوطة بعدها ألف - بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الجمال الجابري المغربي التاذلي المكي أحد خدام الدرجة وكبرائهم ويعرف بالقصى - بفتح القاف والصاد المهملة - ويشتبه بالفصى بفتح الفاء وتشديد الصاد . بعض أعيان البعلميين . ولد في أوائل سنة إحدى وثمانمائة بمكة ونشأ بها ، وأجاز له في سنة خمس البرهان ابن صديق والزين المراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والعراقي والهيثمي وآخرون وكان يظهر الفقر المدقع فوجد له بعد موته أشياء من نقد وغيره ، ولم يخلف وارثا بحيث أوصى به لكبير الشيبيين . مات في ربيع الآخر سنة ثمان وستين ودفن بالمعلاة عند ابيه .

٤٨٢ (محمد) بن أبي بكر بن زين الدين بن اسحق بن عثمان الهمداني الخياط هو ووالده ثم الفراش بالحرم المكي . مات بها في صفر سنة خمس وثمانين . أرخه ابن فهد .

(محمد) بن أبي بكر البدر بن الدماميني . فيمن جده عمر بن ابي بكر .

٤٨٣ (محمد) بن أبي بكر المسند شمس الدين الدمشقي بن الصيرفي البزار قريب الحافظ ابن ناصر الدين . مات بدمشق في عاشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ودفن بمقبرة باب الفراديس بطرفها الشرقي على حافة الطريق . ذكره ابن اللبودي قال ولم يسمع منه سواي رحمه الله . وينظر محمد بن أبي بكر المنبجي .

٤٨٤ (محمد) بن أبي بكر شمس الدين الصندلي ثم القاهري المالكي وبالمالكي يعرف . حفظ القرآن وجوده والرسالة وغيرها واشتغل يسيرا ولازم العز بن جماعة وتخرج في الكتابة بالزين بن الصائغ ومن قبله بالوسيمي وكتب نحو خمسمائة مصحف ومن نسخ البخاري كثيرا وكذا من البحر لأبي حيان وتصدى لتعليم الكتابة فانتفع به جماعة ، وتنزل في صوفية الباسطية أول ما فتحت بل كان أحد من شهد عليه بوقفية كتبها وغيره رفيقا للعز السنباطي ، وكان خيرا كثير التلاوة والصدقة طارحا للتكلف . مات قبل السبعين ظنا وقد جاز السبعين بعد أن تزوج نفيسة زوجة الأبدى وقاسى منها نكدا حتى كان يقول ياسيدتي نفيسة خلصيني من نفيسة .

٤٨٥ (محمد) بن أبي بكر الشمس الضبعي الحنفي . أخذ عن الايامي وولي قضاء غزة ثم رجع الى الشهادة وهو الآن حي .

٤٨٦ (محمد) بن أبي بكر الشمس الكتامي ـ بضم الكاف وتخفيف المثناة نسبة لحارة كتامة بالقاهرة ـ القاهري المالكي . قال شيخنا في إنبائه : مات فجأة على ماقيل في ثاني عشري ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وقد شارف الثمانين وهو جلد ، ويقال أنه خلف مالا جزيلا ؛ وكان نقيب الحسبة عند البدر العيني ثم صار نقيب الحكم عنده ولم ينفك عن التردد اليه بعد عزله حتى مات مع اكثاره من تلاوة القرآن عفا الله عنه .

٤٨٧ (محمد) بن أبي بكر أبو الخير القليوبي ثم القاهري الخبزي الآتي أبوه وابنه صلاح الدين محمد ، وأمه حجيج أخت زوجة الشيخ مدين واسم أبيه محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن طاهر فكأن أبا بكر كانت كنية له . نشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج واستمر يحفظهما ؛ بل اشتغل عند السيد النسابة والبوتيجي وتكسب قبانيا ثم عمل مخبزياً بالصلاحية ثم كتب الغيبة بالبيبرسية ودرب ولده الصلاح فيها ؛ وحج وخطب بجامع الحاكم وأما كن كثيرة وكان له بذلك مزيد اعتناء وتنزل في كثير من الجهات مع التجارة في الزيت والجبن ونحوهما بحيث أثرى من ذلك كله مع المداومة على التلاوة بل مكث مدة مديدة يقوم بجمعيه في جامع الحاكم في كل ليلة من رمضان الى أن كف وأقام كذلك مدة ؛ ثم مات في ليلة السبت تاسع عشري ذي الحجة سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ثم دفن بتربة الشيخ نصر بسوق الدريس خارج باب النصر عن بضع وستين رحمه الله . (محمد) بن أبي بكر بن الحمصي . شهد في إجازة على جعفر المقرى سنة ثمان وثمانين، وقد مضى فيمن جده محمد بن أبي بكر .

(محمد) بن أبي بكر الجبرتي المدني الحنفي .

(محمد) بن أبي بكر السمنودي الخطيب. فيمن جده محمد بن محمد بن محمد بن علي .

٤٨٨ (محمد) بن أبي بكر الشريف . ممن سمع مني بمكة .

٤٨٩ (محمد) بن أبي بكر الغزاوي الأصل البوتيجي ثم القاهري الفاعل أحد العوام وابن عمه سليمان بن سيد البناء ويعرف بالمؤذن . خادم زاوية الشيخ تركي من الكداشين ، ومات بالبيمارستان في أحد الربيعين سنة اثنتين وتسعين ؛ وقد حج وجاور غير مرة .

٤٩٠ (محمد) بن أبي بكر المنبجي . سمع من العماد أبي بكر بن محمد بن أبي غانم الحبال الصائغ جزءاً وحدث به لقيه ابن فهد وغيره . وينظر محمد بن أبي بكر بن الصير في الماضي .

٤٩١ (محمد) بن أبي بكر الوانسرتي نزيل تونس. ذكره ابن عزم وأرخه سنة بضع وخمسين

٤٩٢ (محمد) بن بهادر بن عبدالله التاج أبو حامد الجلال الدمشقي الشافعي سبط

فتح الدين بن الشهيد ، أمه فاطمة . ولد فى أواخر القرن الثامن تقريباً ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه ، وحفظ القرآن وصلى به والمنهاج الفرعى وغيره من مختصرات الفنون وكانت لوائح نجابته ظاهرة لكونه لم يكن يلعب كالاطفال بل عليه السكينة والوقار فأكب على الاشتغال وتخرج بفقيه الشام البرهان بن خطيب عذراء ثم لازم الشمس البرماوى حين إقامته بالشام فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها من العلوم وأذن كل منهما له بالافتاء والتدريس وكذا من شيوخه الشيخ مساعد نزيل عقربا كان يتوجه اليه ماشياً ؛ وأخذ العقليات عن البدر حسن الهندى قدم عليهم دمشق فى آخرين فيهم كثرة ؛ وقرأ صحيح مسلم على الجمال الشرائحى وسمع على غيره ورحل لأجله واشتغل بتحشية كتبه حتى برع فى فنون كثيرة جداً وفاق أقرانه بفهمه الثاقب وذكائه الصائب واقباله على العلوم المنطوق منها والمفهوم منجمعاً عن الناس مرتفعا عن طرق اللوم والالباس إلى أن أشير اليه بالتقدم فى الفضائل وتصدى وشيوخه متوافرون للاشغال وجلس لذلك بجامع العقيبة المسمى بجامع التوبة ثم بالجامع الاموى طول النهار حتى تخرج به جماعة ، وتزوج بابنة الشيخ خليل القلعى واستولدها ، كل ذلك مع حسن الشكالة والتواضع والسكينة والديانة وعدم الغيبة بل لا يمكن منها أحداً من طلبته ولا يتكلم فيما لا يعنيه وضبط أوقاته وصرفها فى أنواع الخيرات كالصوم وختم القرآن فى كل أسبوع ثم بعد وفاة أمه صار يختمه فى الاسبوع مرتين ، والتقلل من الا كل وسائر التفكهات وعدم مزاحمته للفقهاء فى شىء من وظائفهم تورعا وزهداً بل كان فيما حكاه باسمه فى صباه بعضها فلما عقل تركه ؛ وله نظم فى مدح شيخه البرماوى وغيره وكان ينشد لبعضهم :

لك الحمد يا ربى على كل نعمة ومن جملة الانعام قولى لك الحمد
ولا حمد إلا منك تعطيه نعمةً تعاليت أن يقوى على شكرك العبد

وبالجملة فهو جم الفضائل رفيع القدر أصيل المجد وقور المجلس عالى الهمة متقدم فى فنون متعدد المزايا شديد البحث صحيح التصور بارع الخط حسن العشرة ؛ ومحاسنه جمة وقد سمعت الثناء عليه من غير واحد ، وممن قال إنه أخذ عنه البقاعى. مات فى يوم الثلاثاء تاسع رمضان سنة إحدى وثلاثين عن ثلاث وثلاثين سنة ودفن فى الصوفية بتربتهم عند القلندرية ، وعظم تأسف أهل دمشق عليه واشتد بكاؤهم لفرقته ورفعوا نعشه على الأكف وحضر جنازته من يفوت الحصر رحمه الله وإيانا.

٤٩٣ (محمد) بن بهادر اللطيفى . أحد الأمراء باليمن وقد ناب فى وصاب وغيرها

وكان محبا فى أهل الخير . مات فى سنة تسع عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه .

٤٩٤ (محمد) بن بهادر المسعودى الصلاحى الدمشقى . ولد سنة إحدى وعشرين وسبعمائة وسمع على الحجار جزء أبى الجهم وغيره ، وحدث سمع عليه شيخنا وغيره وقال : مات فى الكائنة العظمى سنة ثلاث ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

٤٩٥ (محمد) بن بهاء الدين بن حجاج الجبرتى . ممن سمع منى بمكة .

٤٩٦ (محمد) بن بهاء الدين بن محمد العباسى السنقرى الهمذانى نزيل القاهرة وأحد أصحاب ابن الغمرى ؛ قال لى أنه قرأ على أبيه المحرر والايجاز والعزى والمراح والحاجبية والمتوسط شرحها وحفظ كفاية المتحفظ لابن الاجدابى وفقه اللغة للثعالبي وأتقنهما بمعاونة أبيه أيضاً ثم أخذ علم الكتابة مع فن الانشاء عن السيف البروجردى ، وارتحل لساوة فقرأ على الشرف يعقوب الكرهرودى بديعية سلمان الساوى مع طرف من العروض ثم لأصبهان فقرأ على الشرف على اليزدى تصنيفه الحلل ثم الى تبريز فكتب على عبد الرحيم الخلوتى جميع الاقلام السبعة مع قراءة سائر تصانيفه وتصانيف شيخه محمد الحلو فى التصوف وغيره ، ودار ديار بغداد كلها وقرأ على ناصر الدين عمر المارينوسى المصابيح مع سماع الحاوى ثم القاهرة فقرأ على ابن أسد المنهاج وعلى البامى التنبيه مع سماع البخارى وعلى عبد القادر بن شعبان امام جامع أصلم الكافى فى العروض والقوافى والخزرجية وغيرهما من كتب العروض والفرش للخليل ومختصره لابن عبد ربه وعلى العلم الحصنى بزاوية خشقدم الوزير من القرافة الكبرى شرح الاصطلاحات للقاشانى وعلى الشروانى الفصوص والرموز والامثال اللاهوتية فى معرفة الانوار المجردة الملكوتية ، وعليه وعلى أصحابه كالجمال عبد الله الكورانى الموشحة المسمى بالخبيصى وشرح الشافية للجاربردى وتلخيص المفتاح والمختصر والمطول كلاهما عليه والاصلين مع الكتب المعتبرة فى المنطق والطبيعى والالهى وعلى بعض أكابر الغرب النصوص والفكوك وكتاب الرتبة للمجريطى ولازم النظر فيه وفى كتب الرموز والرتبة والكنز لابن مسكويه الاصبهانى مدة ثم أعرض عن ذلك كله وقطن زاوية تقى الدين عند الصبوة ينسخ ويقرىء ، ولازم أبا العباس بن الغمرى وأكثر التردد إليه وكتب له صحيح البخارى ومسلم وغير ذلك ، وعرض عليه ولده محمد فى سنة ثمانين ثم أقرأه وغيره فى جامعه النحو والصرف ، وكثر تردده الى أيضاً مع السؤال عن أشياء ، وفيه توددا ولطف عشرة وعلى همة واستحضار لنكت وفوائد مع تقلل وتجرد وجودة خط ومشاركة فى الجملة ؛ وقال فيما رأيته بخطه من كلماته حبستهيد

التقدير فى ظلمات مصر ومهاويهـا ؛ كلمـا أراد أن يخرج منها أعيد فيها .

٤٩٧ (محمد) بن بورسة البخارى ويلقب نبيرة ـ بنون وموحدة وزن عظيمة. ذكر أنه من ذرية حافظ الدين النسفى ونشأ ببلاده وقرأ الفقه وسلك طريق الزهد ؛ وحج فى سنة ثلاث وعشرين وأراد الرجوع الى بلاده فذكر أنه رأى النبي ﷺ فى المنام فقال له ان الله قد قبل حج كل من حج فى هذا العام وأنت منهم وأمره أن يقيم بالمدينة فأقام بها فاتفقت وفاته يوم الجمعة من ذى الحجة منها ودفن بالبقيع . قاله شيخنا فى انبائه . وقيل إنه مات فى التى قبلها [1] .

٤٩٨ (محمد) بن بو والى الأمير ناصر الدين . ولى الاستادارية فى الأيام المؤيدية ثم استقر فى أستادارية دمشق . ومات بها فى جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وكان معدوداً فى الظلمة . ذكره المقريزى .

٤٩٩ (محمد) بن بلال الغزى الشيخ الصالح . مات بمصر فى مستهل صفر سنة ست وثلاثين . أرخه ابن فهد .

٥٠٠ (محمد) بن بيبرس الظاهرى برقوق ، لجدته أم أبيـه عائشة شقيقة الظاهر برقوق . كان ضخماً فى الرياسة نحيفاً ظريفاً منجمعاً عن الناس بارعاً فى صنائع وحرف كالسكاكين ونحوها من آلات الكتابة وغيرها متقـدما فى عمل العود والضرب به بل بارعا فى الطب والكيمياء مع بر للفقراء وكرم بحيث يتردد اليه من يتعلم منه التركى وغيره من فضائله قل أن يتردد الى الأمراء . وعمر زيادة على الثمانين. ومات قريبا من سنة أربع وستين ودفن بقبة البرقوقية وهو والد العلاء على الماضى.

٥٠١ (محمد) بن بيلبك الشمس التركى أخو أحمد خازندار بيبرس قريب الظاهر برقوق . مات فى صفر سنة ثلاث وكان موقع الحكم ؛ ذكره شيخنا فى إنبائه .

٥٠٢ (محمد) بن التاج   الهندى المحمود ابادى الحنفى . ممن أقرأ الفضلاء الهيئة والكلام كراجح ، وقال لى فى سنة أربع وتسعين أنه حى ابن نحو أربعين سنة .

٥٠٣ (محمد) بن تاج الدين السمنودى . مات بمكة فى صفر سنة سبع وأربعين . أرخه ابن فهد.

٥٠٤ (محمد) بن تغرى برمش ناصر الدين الجندى ويدعى بشوربة . كان أبوه مؤيدياً أحد حجاب حماة وأمه فرح خاتون ابنـة ناظر الجيش كريم الدين عبد الكريم أخت جهة شيخنا فولد فى سنة سبع عشرة وثمانمائة . ومات فى صفر سنة خمس وسبعين ودفن بحوش البيبرسية ؛ وكان شديد الاسراف على نفسـه لا يذكر وإنما أثبته لبيتوتة وعسى أن يكون أناب سامحه الله وإيانا .

---

(١) قلت وهو الصحيح . كتبه محمد مرتضى ـ كما فى حاشية الأصل .

(محمد) بن تقي الكازروني . في محمد بن محمد بن عبد السلام .

٥٠٥ (محمد) بن جابر بن عبد الله اليمني نزيل مكة ويعرف بالحراشي الماضي أبوه . سكن مكة حين كان أبوه أمير جدة ثم دخل بعد بمدة اليمن فأكرمه صاحبها ووقع بينه وبين أهل الشرجة منها فتنة قتل فيها بعضهم ثم استدعى به أبوه الى مكة بعد أن لايم صاحبها فوصلها في موسم سنة ست عشرة وثمانمائة فلم يلبث أن قبض عليهما بمنى وشنقا بعد المغرب من ليلة نصف ذي الحجة منها فهذا بباب شبيكة وأبوه بباب المعلاة بل قيل إن هذا فاضت روحه قبل شنقه من الخوف وقبر بالمعلاة وسنه ثلاثون ظناً ويقال إن صاحب اليمن قال له حين استأذنه في الرجوع لمكة انكما تشنقان أو تكحلان أو كما قال ، ذكره الفاسي في مكة وكذا المقريزي في عقوده باختصار .

٥٠٦ (محمد) بن جاجق ، أمه الشريفة فاطمة ابنة الشريف الفخري ابنة أخت جهة شيخنا . ممن يتكسب بالباسطية مع ذكره بما لا يليق ، وهو من جيراننا ممن سمع على شيخنا وغيره .

٥٠٧ (محمد) بن جار الله بن حمزة بن راجح بن أبي نمي الحسني المكي . كان من أعيان الاشراف ذوي أبي نمي . مات في آخر سابع ذي القعدة سنة ست عشرة بمكة ودفن بالمعلاة عن ثلاثين سنة أو أزيد ، ذكره الفاسي .

٥٠٨ (محمد) بن جار الله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبة ابن إياد بن عمرو بن العلاء بن مسعود الجمال بن الجلال الشيباني الطبري الأصل المكي الحنفي الماضي أبوه ، ذكره الفاسي أيضاً وقال سمع من بعض شيوخنا بمكة وحفظ بعض المختصرات في الفقه واشتغل بالعلم وسافر مع أبيه الى مصر في موسم سنة أربع عشرة . قلت فسمع مع ابني ابن الضياء وأكبرهما زوج أخته اسية على ابن الكويك أشياء منها شرح معاني الآثار للطحاوي . قال الفاسي : ومات بها بخانقاه سعيد السعداء في آخر سنة خمس عشرة في ذي الحجة فيما أحسب ودفن بمقبرة الصوفية بها وقد جاز العشرين وكان خيراً انتهى . وكذا أرخ وفاة والده كما تقدم .

٥٠٩ (محمد) بن جامع بن ابراهيم بن أحمد الشمس البوصيري ثم القاهري الشافعي وسمى شيخنا في إنبائه والده ابراهيم . اشتغل بالفقه والعربية وغيرهما وسمع على التقي بن حاتم جزء أبي علي الصفار وعلى المعين عبد الله بن محمد ابن علي قيم الكاملية ثلاثة مجالس ابن عبد كويه وعلى المطرز والمجد اسماعيل الحنفي من لفظ الجمال الرشيدي السنن لأبي داود وعلى الزين العراقي في آخرين

وحج وجاور بمكة وسمع بها على الجمال الاميوطي مسند ابن أبي أوفى لابن صاعد وعلى العفيف النشاوري أجزاء من الثقفيات في آخرين ، وحدث ودرس وأفاد وانتفع به الفضلاء ، وكان مذكوراً بالولاية واستفيض رؤية بعضهم للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول من قرأ عليه دخل الجنة فسارع الاماثل ممن لم يكن قرأ عليه لذلك ، وممن أخذ عنه الوالد وعرض عليه محافيظه بل سافر معه إلى مكة في سنة اثنتين وعشرين وما لقيت أحداً إلا ويذكر عنه أحوالا وكرامات . وقال لي العز الحنبلي : كنت أقرأ عليه ابن المصنف فيقرره أحسن تقرير وهو نائم أو نحو هذا ؛ ذكره شيخنا في إنبائه فقال : كان خيراً ديناً كثير النفع للطلبة يحج كثيراً ويقصد الاغنياء لنفع الفقراء وربما استدان للفقراء على ذمته ويوفي الله عز وجل ، وكانت له عبادة وتؤثر عنه كرامات . مات في سادس ربيع الآخر سنة أربع وعشرين رحمه الله ونفعنا به .

٥١٠ (محمد) بن جبريل الصفوي الحنفي أحد الفضلاء من جماعة ابن الهمام وصوفية الشيخونية . سمع بقراءتي على شيخه الأربعين التي خرجتها له وأقرأ بعض الطلبة بل يقال ان شيخه أشار اليه بكتابة شرح على مصنفه في الأصول . مات في ربيع الآخر سنة ست وخمسين رحمه الله .

٥١١ (محمد) بن جرباش محب الدين المحمدي الاشرفي الحنفي . ممن اشتغل في الفقه وغيره على خير الدين أبي الخير بن الرومي القراء ووصفه بالفضل ؛ وكذا أخذ عن نظام ولازم الديمي في شرح الالفية للعراقي وغيرها وقرأ على شرحي عليها بكماله مع شرح معاني الآثار للطحاوي وغيرهما ، وطلب قليلا وقرأ على البدر الدميري مسند الشافعي وغيره وعينه في وصيته لقراءة بعض الكتب وكذا قرأ على المنباطي ؛ وسمع على أبي الحسن علي حفيد يوسف العجمي وآخرين ، وحج في موسم سنة اثنتين وتسعين وجاور التي بعدها ، ولازمني حتى أكمل شرحي المشار اليه وقرأ اليسير من سنن البيهقي وكتب من تصانيفي أشياء ومدحني بقصيدة وغيرها وكذا قرأ على المحب الطبري الامام وغيره ورواية بل أقرأ هناك بعض المبتدئين في الفقه وأصوله والعقائد وغير ذلك ولم يختلط بكبير أحد هناك مع قوة النفس في المباحثة وخروج عن السنن حتى قل أن يتزحزح وربما توقف على المنقول فلا يرجع ويذكر عنه في ذلك مالا أحبه له ، وسافر من مكة لجدة ليحصل هديته شراء وعاد مع الركب واستنزل المظفري محمود الامشاطي عن تدريس الفقه بالظاهرية القديمة ، وكان بينه وبين بدر الدين العلائي أحد جماعة الدرس ما تحاكاه الطلبة

٥١٢ (محمد) بن جرباش كرت المحمدى الناصرى فرج سبط الناصر أستاذ أبيه، أمه شقراء. ولد تقريبا سنة تسع وثلاثين ونشأ فى كنف أبويه وسافر أمير الركب الأول فى سنة تسع وخمسين. مات وأنا غائب بمكة فى سنة وثمانين وكان قبيح السيرة مقداما جريئا.

٥١٣ (محمد) بن جرير. رجل مجذوب كان يعدن له أحوال وكشف. مات سنة اثنتين وأربعين.

٥١٤ (محمد) بن جسار بن على الحيضى. قتل مع السيد رميثة بن محمد بن عجلان ببلاد الشرق فى رجب سنة سبع وثلاثين ودفن هناك. أرخه ابن فهد.

٥١٥ (محمد) بن جعفر بن حسب الله المدنى المادح. ممن سمع منى بالمدينة.

٥١٦ (محمد) بن جعفر بن على بن عبد الله بن طاهر بن هاشم بن عربشاه بن ناصر بن زيد السيد شمس الدين أبو عبد الله بن الجلال بن التاج بن أصيل الحسنى الجرجانى الاصل الشيرازى المولد والدار الحنفى وأبوه سبط الاستاذ السيد الشريف الجرجانى الشهير لقينى بمكة فى سنة ست وثمانين فقرأ على بعض البخارى وسمع منى وعلى أشياء وكتبت له إجازة هائلة؛ وهو رئيس وجيه فاضل الى الترك أقرب.

٥١٧ (محمد) بن جعفر بن على البعلى اليونينى ويعرف بابن الشويخ. سمع على بشر وعمر ابنى ابراهيم البعلى وأبى الطاهر محمد بن عبد الغنى الدربى. وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى وشيخنا الأبى وكان سماعهما فى سنة خمس عشرة؛ وقال شيخنا فى معجمه أجاز فى استدعاء ابنتى رابعة وكان شيخ زاوية عبد الله اليونينى[1] ببعلبك.

٥١٨ (محمد) بن جعفر بن محمد بن خلف الشامى الجدى أحد المتسببين المنتمين لبديد. مات بمكة سنة احدى وسبعين. أرخه ابن فهد.

٥١٩ (محمد) بن جقمق الامير ناصر الدين أبو المعالى بن الظاهر أبى سعيد الجركسى الاصل القاهرى الحنفى أخو المنصور عثمان الماضى، وأمه الست قراجا ابنة أرغون شاه أمير مجلس الظاهرى برقوق. ولد فى رجب سنة ست عشرة وثمانمائة ورأيت من قال قبل العشرين بالقاهرة؛ وقرأ بها القرآن وحفظ كتبا واغتبط بصحبة العلم والعلماء وقربهم وأحسن اليهم، واشتغل بغالب الفنون الفقه والفرائض والتفسير والحديث والأصلين والمنطق والعربية وغيرها حتى مهر فى أقرب مدة لحسن ذكائه ومزيد صفائه وصار مشاركا فى فنون بل عد من نوابغ الفضلاء فلما ملك أبوه عظم أمره واتسعت دائرته وتأمر بعد قليل وصار عين المقدمين وجلس رأس الميسرة وسكن فى الغور من القلعة وفى البيت المواجه له من الرميلة وأقبل على الناس وزاد طلبه للعلم حتى كانت غالب أوقاته مصروفة فيه فيوما لشيخنا

(١) بضم ونونين مكسورتين بينهما تحتانية.

فى الحديث علوماً أو متوناً ويوماً لسعد الدين بن الديرى فى الفقه أو التفسير ويوماً للكافياجى فى علوم أخرى وكلاهما مع غيرهما ممن أخذ عنهم قبل تملك أبيه وبعده ، كل هذا مع ماهو فيه من تعلقات الدنيا وتعاطى العلاج والرمى ولعب الرمح والكرة وغيرهما من أنواع الفروسية والعقل الغزير والتدبير والسياسة والتواضع والبشاشة وحسن الشكالة والمحاضرة ومزيد البروقة الاذى والسيرة الحسنة والحرص على التجمل فى مماليكه وحشمه والسير على قاعدة الملوك فى ركوبه وجلوسه بحيث تأهل للسلطنة بلا مدافعة ؛ بل لقبه جماعة من الشعراء بالناصر فى قصائدهم وانفراده بأوصافه عن سائر أبناء جنسه وكثرة انكاره على مالا يليق بالشرع وشدة بغضه للبدع وعيبه لمن يفعلها سيما الرافضة خفيف الوطأة على الناس لم نسمع عنه بمظلمة لأحد ولا دخولا فيما لا يعنيه ولا تعصباً فى باطل ؛ وكان يحضر كل ماذكر من الدروس جماعة من الفضلاء ويقع بينهم البحث فيجاريهم أحسن مجاراة ويدارى كلا منهم أجمل مداراة حتى كأنه أحدهم وربما اقترح على بعضهم ماينعش به الخاطر ويجبر به القلب فكان منزله مجمع الفضلاء ومربع النبلاء لاسيما من الشافعية حتى تكلم فيه عند أبيه بسبب جعل إمامه منهم فلم يؤثر ذلك فيه وتعاقب عنده ثلاثة أئمة كلهم شافعية ، وقرأ الشرف الطنوبى عنده على المشايخ الشاميين ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة بحضرته فسمع عليهم ، وكذا حدثه الزين قاسم الحنفى بمسند أبى حنيفة فى آخرين ؛ وكان ينظم لكنه لعدم ارتضائه له لم يكن يثبته ولا يعتنى بتهذيبه سيما وأكثره بديهة ؛ وقد قال لمن رام مدح كريم الدين بن كاتب المناخات اجعل قصيدتك ميمية ويكون مخلصها :

وافتخرت مصر على غيرها بطلعة الصاحب عبد الكريم

وكذا من نكته فى محل أنسه فى الربيع قوله لبعض الثقلاء ممن امتدت اليه ألسن الجماعة بالبسط والخلاعة فكان من قولهم هو جبل مقطم فقال هو لا بل جبل حراء إلى غير هذا مما أوردت منه فى الجواهر والوفيات بعضه ؛ ومع ماسلف من أوصافه كان منجمعاً عن معارضة أبيه فيما لا يرتضيه بل كان يكظم غيظه ويصبر ولا يبعد عن الميل الى اللهو والطرب على قاعدة العقلاء والرؤساء من الملوك مع إقامة الناموس والحرمة لشهامة كانت فيه وقد انتفع شيخنا بمساعدته كثيراً ولو عاش لم يتفق له ماوقع وكان شيخنا يثنى عليه بالفهم والحفظ وتعجب من اجتماعهما ، ولم يزل على جلالته وعلو مكانته إلى أن ابتدأ به الوعك فى سنة سبع وأربعين فدام قدر نصف سنة ثم عوفى ثم انتكس فى أوائل شوال وأصابه السل فصار ينقص

كل يوم ثم انقطعت عنه شهوة الأكل وخرج الى التنزه فى الربيع وهو بتلك الحال فما رجع الا وهو لما به وطرأبه الاسهال واستحكم السل وهو مع ذلك يحضر الموكب إلى أن صلى صلاة العيد ونزل لبيته بالرميلة فضحى ورجع ، واستمر حتى مات بدون وصية فى حياة أبويه وذلك فى سحر يوم السبت ثانى عشرى ذى الحجة منها شهيداً بالبطن ويقال أنه سحر فرض من ذلك السحر ووجد السحر والساحر فمنهم أبوه من الاعتماد على ذلك ومنهم من يزعم أنه سقى ولم يثبت من ذلك شيء ، وصلى عليه خارج باب القلة من قلعة الجبل فى مشهد لم يتخلف عنه أحد ، ودفن بقرب القلعة فى تربة عمه جركس المصارع بقرب دار الضيافة بالقبة التى أنشأها قانباى الجركسى لولده محمد وكان من اقرانه ومشكور السيرة أيضاً كما سيأتى ، وقد ذكره العينى فقال : وكان له صيت وحرمة عظيمة يتردد اليه الناس سيما الشافعى والحنفى فى الجمعة مرتين أو ثلاثاً ويقاسيان مشقة السلالم والمدرج حتى كان الناس يسمونهما فقهاء الأطباق ، قال وكل هذا من عدم حفظ العلم ولكنهما وسائر المترددين اليه كانوا يؤملون إستقراره فى السلطنة عن قرب إما فى حياة والده أو بعده فأتى القضاء بعكس ما فى خواطرهم . انتهى . وكأنه رحمه الله لم يستحضر حين كتابته لهذا ملازمته التردد للاشرف وغيره فى قراءة التاريخ ونحوه بل لو كان فى أيامه قاضيا لبادرها الى الطلوع وأرجو أن يكون قصد الجميع حسناً رحمهم الله وإيانا ، وذكر بعضهم من شيوخه ابن الهمام والشروانى بل قال إنه حضر دروس العلاء البخارى فالله أعلم .

٥٢٠ (محمد) اخو الذى قبله وأمه ام ولد . مات فى يوم السبت عاشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين بالطاعون عن اربع سنين .

٥٢١ (محمد) أخو الاولين من أم ولد أيضا . مات فى يوم السبت ثامن عشر صفر من السنة بالطاعون أيضا عن خمس سنين .

٥٢٢ (محمد) رابع الثلاثة قبله من أم ولد أيضا . مات فى يوم الاربعاء ثانى عشرى صفر منها بالطاعون أيضاً عن ست سنين .

٥٢٣ (محمد) خامس الاربعة قبله . مات فى يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين ولم يكمل عشرة أشهر وصلى عليه أبوه بالقلعة ثم شيعه الاعيان من الامراء والمباشرين وغيرهم الى أن دفن بالبرقوقية بين القصرين لكون أمه خوند إبنة أمير سلاح جرباش الكريمى التى أمها ابنة قانباى قريب الظاهر برقوق ، ودخلوا بنعشه من باب زويلة .

٥٢٤ (محمد) بن جلال بن أحمد بن يوسف الشمس التركمانى الأصل القاهرى الحنفى أخو الشرف يعقوب الآتى والمذكور أبوهما فى الدرر ويعرف بابن التبانى - بمثناة وموحدة ثقيلة - نسبة لنزول التبانة ظاهر القاهرة وجلال مختصر من لقب أبيه جلال الدين غلب عليه واسمه رسول. ولد فى حدود السبعين وسبعمائة بالتبانة ، وأخذ عن أبيه وغيره ومهر فى العربية والمعانى والبيان وشارك فى غيرها وأفاد ودرس ، واتصل بالمؤيد حين كونه نائب الشام فقرره فى نظر الجامع الاموى وفى عدة وظائف وباشرها مباشرة غير مرضية ، ثم ظفر به الناصر فأهانه وصادره فباع ثيابه واستعطى باليد فساءه وأحضره الى القاهرة ثم أفرج عنه ؛ فلما قدم المؤيد القاهرة عظم قدره ونزل له الجلال البلقينى عن درس التفسير بالجالية ، واستقر فى قضاء العسكر ، ثم رحل مع السلطان فى سفرته لنوروز فاستقر قاضى الحنفية بدمشق وباشرها مباشرة لا بأس بها ، ولم يكن يتعاطى شيئاً من الاحكام بنفسه بل له نواب يفصلون القضايا على بابه بالنوبة ؛ ودرس بأماكن واستدعى به السلطان وهو بحلب من دمشق ليرسله الى ابن قرمان فاستعفى وأجيب وعاد الى دمشق ، وكانت له فى كائنة قانباى اليد البيضاء . مات بدمشق فى رابع عشرى رمضان سنة ثمان عشرة وكان جيد العقل ، ذكره شيخنا فى انبائه وأرخه المقريزى بيوم الأحد ثامن عشرى شعبان فالله أعلم .

(محمد) بن جلال المدنى . هو ابن أحمد بن طاهر . مضى .

٥٢٥ (محمد) بن جلبان ناصر الدين أحد أمراء الشام وابن نائبها المؤيدى. مات فى الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين وهو فى عنفوان الشبيبة.

(محمد) بن جماعة . هو ابن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن جماعة . مضى .

٥٢٦ (محمد) بن جمعة بن محمد بدر الدين بن الزين الحصنى الاصل القاهرى الحنفى المعروف بأبيه . ولد كما أخبرنى به فى ثانى عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وترجح عنده أنه فى سنة ست وأربعين ؛ وكان أبوه دلالا فنشأ ابنه ذكياً واشتغل وأخذ عن السنهورى فى العربية والبيان ثم عن التقى الحصنى فى المنطق والمعانى والبيان والصرف والتفسير وأصول الفقه وكذا أخذ عن التقى الشمنى والأمين الاقصرائى والكافياجى والعلاء الحصنى . ومما أخذه عن الأمين تقسيم الكافى شرح الوافى والفقه عن الزين قاسم ، وحج مراراً وجاوز فى الحرمين وقرأ بالمدينة على أبى الفرج المراغى ، وزار بيت المقدس مراراً من جملتها فى سنة تسع صحبة ابن الطرابلسى ، ودخل الشام غير مرة وأخذ عن الشهاب الزرعى وخطاب

وغيرهما كالبرهان الباعونى وكذا دخل حلب ؛ وله عدة مقدمات فى النحو والصرف وكذا فى الفقه لكنها لم تكمل وغير ذلك ، وتلمذ لابن أخت الشيخ مدين وأقرأ ابن الكمال وعد فى الفضلاء البارعين المتميزين بحيث رد على البقاعى ،وهو ممن ينتمى إلى ابن عربى كالزين الابناسى ؛ وقد استقر فى إمامة قبة الدوادار وخطابتها عقب إعراض ابن دمرداش عنها، ورتب له السلطان خمسمائة زيادة على معلومهما بل عينه برفقة الرسول لملك الروم ابن عثمان وأعطاه مبلغاً مع كونه لو انفرد لكفاه سنة كثيرة ، وفضائله شهيرة وأدبه كثير وعقله غزير ومحاضرته متينة ومحاورته محكمة رزينة ، وقد تكرر تردده إلى بالقاهرة ثم لقيته بمكة حين قدومه لها هو وحسين نزيل القبة الدوادارية من أثناء سنة ثمان وتسعين ورأيت منه تفصيل ما أجملته ولم يلبث أن رجع بحراً بعد انفصال الموسم وجاء كتابه من الينبوع المشتمل على أبلغ عبارة وأفصح إشارة زاده الله من إفضاله ووصله سالماً إلى انتهاء آماله ،وقد رأيته قرض مجموع التقى البدرى وأطال وكان من قوله :

يا جامعاً أنا فى نباه واصف　　وهو الخطيب لذاك فيما حاز ؟ جمعه
خذها عروساً بنت وقت تنجلى　　فى وصف حليك بالبيان مرصعه

وقوله: يا جامعاً مجموعه　　قد حوى كل المعانى فاغتدى أوحدا
جمعت جمعاً ماله مشبه　　فياله جمعاً غدا مفردا

وهو الذى كتب عن العلاء بن بردبك تقريضه البديع للمجموع المشار اليه وافتتحه بوصفه بشيخنا،وقد سمع هو وأبوه على السيد النسابة والنور البارنبارى والشمس التنكزى الحريرى فى مسلم بقراءتى ، وتلاعب به الشعراء كالشهاب بن صالح وابن الكماخى بما لم يتدبروا عاقبته .

٥٢٧ (محمد) بن جمعة الهمذانى الخواجا نزيل مكة وصاحب الدور بها الموقوفة أوجلها منه على درس الحنفية بالمسجد الحرام ، عين لمشيخة شيخ الباسطية وامام الحنفية الشمس البخارى وباشره ثم تعطل بها مدة ولد الواقف. مات فجأة فى آخر ليلة الاثنين ثانى ربيع الاول سنة ثمان وستين ،أرخه ابن فهد .

٥٢٨ (محمد) بن الجنيد بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر النور بن أبى القسم الكازرونى البليانى الاصل الشيرازى الماضى أبوه والمذكور جده فى الثامنة . قدم القاهرة فى سنة ثمان وأربعين رسولا عن ملك الشرق بكسوة الكعبة واجتمع بشيخنا صحبة حسين الفتحى وصنف لأجله جزءاً فى الاذكار وآخر فى إصلاح مشيخة ابيه لابن الجزرى وأذن له فى الرواية عنه ووصف بالعلامة .

٥٢٩ (محمد) بن الجنيد بن حسن بن على الشمس بن المحب الاقشوانى الاصل القاهرى الشافعى خادم البيبرسية وابن خادمها والماضى أبوه . ولد تقريباً سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وسمع الكثير على النور الابيارى نزيل البيبرسية ، وكذا حضر دروس شيخنا وغيره بقبتها واستقر فى أيامه بها ، وكان خيراً كثير التلاوة منجمعاً عن الناس ساكنا . مات فى ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة تسع وسبعين بعد أن وقف مايملكه

* هنا فى آخر جزء من الاصل : آخر المجلد الثالث من الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشيخنا الشيخ الامة العلامة الحجة حافظ الاسلام وحامل لواء سنة سيد الانام شمس الدين أبى الخير محمد بن الشيخ المرحوم المفيد زين الدين عبد الرحمن السخاوى القاهرى الشافعى أمتعنا الله بحياته وأفاض علينا من بركاته . ثامن عشرى شهر رمضان المعظم قدره من سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بمنزل كاتبه المفتقر الى لطف الله وعونه أبى الخير وأبى فارس عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمى المكى الشافعى لطف الله بهم آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه والتابعين آمين .

(ثم بعد ذلك بخط المؤلف السخاوى) : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قرأه على للمقابلة كاتبه الشيخ الامام العالم الاوحد الرحال الامجد جمال المحدثين وعمدة الحفاظ المتثبتين بقية السلف والثقة بين الماضين والخلف المنفرد فى بلاد الحجاز بالرجوع اليه فى هذا الشان والمستمد لمايفوق الوصف والبيان نفع الله تعالى به ودفع به وعنه كل أمر مشتبه ورحم أصوله وبلغه فى نفسه وبنيه وسائر أحبابه مأموله وأفاد ماحصل به تحقيق المراد بما لا يستكثر على مثله ولا يقصره عنه إلا من لم يعلم مرتبة من اتصف بالعلم وحمله فالله تعالى يزيده من افضاله ويؤيده الى مآله . وسمعه معه وكانت بيده هذه النسخة الشيخى الفاضلى المفيدى المجدى المشتمل على الافاضل والمندرج بمن حل نظرهم عليه فى المستعدين الاماثل الشيخ مجد الدين أبو بكر السلمى المكى الشافعى ويعرف بالشلح بارك الله تعالى له فيها ونفعه وتدارك باللطف جميع ماحصله وانتخبه وأجزت لهما روايته عنى وسائر مروياتى ومؤلفاته وانتهى ذلك فى يوم الجمعة سادس جمادى الثانى (؟) سنة تسع وتسعين وثمانمائة بمكة أسعد الله أهلها والقاطنين بها بتفريج كربهم . قاله وكتبه محمد بن السخاوى ختم الله له بخير وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليماً كثيراً آمين آمين .

من عقار على الخانقاه رحمه الله .

٥٣٠ (محمد) بن جوهر المدير فى الجيش . مات فى رمضان سنة ست وثلاثين بحلب . أرخه شيخنا فى انبائه .

٥٣١ (محمد) بن حاجى بن أحمد الشمس بن خواجا شهاب الدين بن الشهاب الهرموزى الاصل المكى الحنفى . ممن سمع منى بها فى المجاورة الرابعة أربعى النووى وكثيراً من المصابيح وأشياء كالمشارق والبخارى ثم جميع الشفا وقرأ ما فاته ، وهو فطن لبيب قرأ على ثلاثيات البخارى وغيرها .

٥٣٢ (محمد) بن حاجى بن محمد بن قلاوون المنصور ناصر الدين أبو المعالى بن المظفر بن الناصر بن المنصور . ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة واستقر فى المملكة بعد القبض على عمه الناصر حسن فى تاسع جمادى الاولى سنة وستين وسبعمائة وهو ابن نحو أربع عشرة سنة بقيام الاتابك يلبغا العمرى الخاصكى وتدبيره بل لم يكن هذا معه سوى بالاسم ، ولم يلبث أن خرج به الى البلاد الشامية حين خروج بيدمر الخوارزمى نائب الشام عن الطاعة وعاد به سريعاً بعد أخذ بيدمر صلحاً الى أن خلعه بابن عمه الاشرف شعبان بن حسين فى منتصف شعبان سنة أربع وستين لأنه بعد رجوعه كثر أمره ونهيه فخشى يلبغا منه وأشاع أنه مجنون وجعل ذلك سبب خلعه فكانت مدته سنتين وثلاثة أشهر وخمسة أيام وألزمه داره من القلعة الى أن مات فى ليلة السبت تاسع المحرم سنة احدى وقد زاد على الخمسين وصلى عليه الظاهر برقوق بالحوش السلطانى من القلعة وقرر لأولاده وهم عشرة راتباً ودفن بتربة جدته أم أبيه بالروضة خارج باب المحروق ، وكان محباً للطرب واللهو عفا الله عنه ، ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار والمقريزى فى عقوده . (محمد) بن أبى حامد المطرى . فى ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد .

٥٣٣ (محمد) بن أبى الحجاج واسمه يوسف بن محمد بن يوسف الاسيوطى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه . ولد فى ليلة رابع عشر رمضان سنة إحدى وخمسين بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وأربعى النووى والبهجة وألفية النحو وغيرها ، وعرض على جماعة وأخذ فى النحو عن خلد الوقاد وفى الفقه عن الجوجرى وتدرب بأبيه فى الصنعة وجلس بباب الحنفى ، وحج مع أبيه شاهد المحمل ، وكان معه فى سنة ست وخمسين بمكة وهو صغير فأحضره اليسير بقراءتى ، وهو عاقل كيس . (محمد) بن حجاج . فى ابن عبد الله بن حجاج .

٥٣٤ (محمد) بن حريز — بمهملات ككبير — جمال الدين ، كان مقيما بثغر عدن

وللجمال محمد بن كبن[1] فيه اعتقاد لكونه بشره فى بعض عزلاته بالعود فى غد فكان كذلك فرتب له راتباً وكان يسأله الدعاء . مات سنة اثنتين وأربعين .

(محمد) بن حسان . فى ابن محمد بن على بن محمد بن ... .

٥٣٥ (محمد) بن حسب الله جمال الدين المكى الزعيم التاجر . قال شيخنا فى انبائه : مات فى ثالث جمادى الاولى سنة اثنتين ؛ وكان واسع المال جداً معروفاً بالمعاملات وضبط من ماله بعده أكثر من عشرين ألف دينار سوى ما أخفى .

٥٣٦ (محمد) بن حسب الله الحريرى المؤذن بجامع الحاكم وغيره ورأس الخاصمين للبقاعى فى يادائم المعروف ، وكان مقداماً جريئاً عريض الصوت جداً . مات بعد الثمانين ظناً .

٥٣٧ (محمد) بن حسن بن ابراهيم بن عبد المجيد بن محمد بن يوسف الشمس التادفى الاصل الحلبى الشافعى . ولد فى رمضان سنة ست وتسعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن عند منصور وغيره وتفقه بعبيد بن على البابى ومحمد الاعزازى وغيرهما وسمع على ابن صديق بل قرأ بنفسه على البرهان الحلبى وغيره وتكسب فى حانوت بالبسطيين وقرأ البخارى وغيره على العامة . لقيته بحلب فقرأت عليه ثلاثيات الصحيح ؛ وكان خيراً متعبداً متواضعاً متودداً ساكناً حسن السمت راغبا فى الخير . مات ظناً قريب الستين رحمه الله .

٥٣٨ (محمد) بن حسن بن أحمد بن ابراهيم بن خليل بن عبد الرحمن بن محمد أبو العزم العجلونى الأصل المقدسى الشافعى ويعرف بابن أبى الحسن وبكنيته أكثر . ولد فى ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فقرأ القرآن وجل المنهاج وأخذ عن صهره الزين ماهر والكمال بن أبى شريف وقرأ على الجمال بن جماعة فى البخارى وكذا على القلقشندى ، وقدم القاهرة فى سنة سبع وسبعين فاستوطنها معفاقة وتقلل وخبرة بكثير من الأحوال والأشخاص وربما تعدى لما لايليق ، وقد حضر عند البكرى والعبادى والبامى والجوجرى وزكريا فى آخرين وبعضهم أكثر من بعض ولم يتميز ، ولازمنى وسمع على الشاوى وغيره وكانت أكثر إقامته فى خلوة بالبيبرسية .

٥٣٩ (محمد) بن حسن بن أحمد بن حرمى بن مكى بن موسى البهاء أبو الفتح — واقتصروا فى عرضه فى تسميته على ابى بكر وجعلوا أبا الفتح كنية — ابن البدر العلقمى القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف ببهاء الدين العلقمى . ولد فى ربيع الآخر سنة خمس وثمانمائة بالقاهرة . ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب الدموهى

---

(١) بفتح أوله — على ماسيأتى .

وجود بعضه على الزراتيتي والعمدة والنخبة لشيخنا وألفية العراق والمنهاج الفرعى ومختصر ابن الحاجب الأصلى ونظمه للجلال البلقينى المسمى بالتحفة وهو فى ألف بيت وثلثمائة وألفية ابن مالك والتسهيل والجعبرية والياسمينية فى الجبر والمقابلة ومنظومة ابن سينا فى الطب ؛ وعرض على خلق منهم العز بن جماعة والجلال البلقينى وعليه قرأ جميع التحفة له فى ثلاثة مجالس وأعطاه جائزتها ألفاً وبالغ فى إكرامه بحيث أنه ركب من باب منزله وهو واقف، واشتغل فى الفقه على البيجورى والبرماوى بل هو الذى كان يصحح له محافيظه والشهاب الطنتدائى والشرف السبكى وابن المجدى وعنه أخذ فى الفرائض والحساب والشطنوفى وعنه أخذ فى العربية أيضاً ؛ وعرف فى صغره بقوة الحافظة بحيث كان لوحه مائة سطر ولا يتكلف لحفظه ، وقد وصفه شيخنا فى عرضه بالحفظة المدره أعجوبة العصر ذكاءً نادرة الدهر نجابة ورواءً أسعد الله جده وأقر به عين أبيه ورحم جده ، وسمع على ابن الكويك والولى العراقى وشيخنا ولازمهما بمجلس املائهما والواسطى وغيرهم وتكسب بالشهادة وبالمباشرة فى عدة جهات وناب فى القضاء ، وحج غير مرة وتنزل فى الجهات وحدث باليسير سمعت منه قطعة من التحفة وحضر عندى بعض مجالس الاملاء ؛ وكان ساكناً متودداً عاقلا حسن العشرة والاخلاق بساماً حصل له ارتعاش فدام به حتى مات فى شوال سنة اثنتين وثمانين رحمه الله وإيانا .

٥٤٠ (محمد) بن حسن بن أحمد بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن بدر الدين بن بدر الدين بن الامام الشهاب الاذرعى القاهرى الماضى أبوه وجده ويلقب مامش . ولد فى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، نشأ ظريفاً فى خدمة ابن حجى متميزاً عنده فاشتغل قليلا ؛ وحج ثم بعده سكن ثم انتمى للبدرى بن مزهر .

٥٤١ (محمد) بن حسن بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى الشمس المقدسى الاصل البقاعى الدمشقى الصالحى أخو أحمد الماضى ويعرف بابن عبد الهادى . أحضر فى الثانية سنة ثمانين وسبعمائة على أبيه وجده وعمه ابراهيم بن أحمد وموسى بن عبد الله المرداوى ثم سمع على عمه وغيره ومما حضره على أبيه ثانى الحربيات ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد ؛ وكان خيراً ساكناً ماهراً فى التجليد من بيت حديث ورواية . مات سنة ثلاث وأربعين بدمشق . أرخه ابن اللبودى .

٥٤٢ (محمد) بن حسن بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى السلمى المكى . مات بمكة فى شوال سنة أربع وأربعين . أرخه ابن فهد .

٥٤٣ (محمد) بن حسن بن أحمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الكردي ثم المقدسي نزيل مكة ويعرف بابن الكردية . ولد في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ببلاد الاكراد ، وقدم مع أبويه وهو ابن سبع لبيت المقدس فسمع به الصحيح من أبي الخير بن العلائي ومن ابراهيم بن أبي محمود والشمس بن الديري والزين عبد الرحمن بن محمد القلقشندي والشهاب بن الهائم والشمس الهروي وأحمد ويوسف ابني علي بن محمد بن ضوء بن النقيب ، وأقام ببيت المقدس عشرين سنة ومات أبوه هناك فقدم بأمه الى مكة فقطنها وصار يتردد منها الى بيت المقدس وإذا جاء منه لمكة أحرم من هناك بالحج ، ثم انقطع بأخرة بمكة وسمع بها في سنة أربع عشرة من الزين المراغي وبدمشق من عائشة ابنة ابن عبد الهادي جزء أبي الجهم وغيره ، وصحب التاج محمد بن يوسف العجمي وأخذ عنه النجم بن فهد وذكره في معجمه وذيله وقال انه كان حين مجاورته بالحرمين يؤدب أولاد النور علي بن عمر العيني نزيلهما ، وكان مباركاً منجمعاً عن الناس له معرفة بالطب مبالغاً في حب ابن عربي بحيث اقتنى جملة من كتبه. مات في ظهر يوم الثلاثاء عشري شعبان سنة ثلاث وأربعين وصلى عليه بعد العصر ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٥٤٤ (محمد) بن حسن بن اسماعيل البدر بن البدر البنبي القاهري الشافعي ابن أخت البدر والكمال ابني ابن الامانة . ولد كما ذكر في ذي الحجة سنة إحدى وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل كثيراً ، وأخذ عن خاله والشمس البرماوي والبيجوري والولي العراقي ولازمه وكتب عنه من أماليه وأثبت الشيخ اسمه بظاهر كثير من مجالسه ، وكذا سمع على الشهاب الواسطي وابن الجزري والكمال بن خير والفوي والمتبولي في آخرين ، بل كان يزعم أنه سمع على ابن صديق والطبقة ، ولكنه ليس بمقبول القول ولا محمود الطريقة سيما والتاريخ لا يوافقه في أكثره ، مع فضيلة واستحضار للفقه ومشاركة في غيره وبراعة في الشروط بحيث أنه عمل فيها كما بلغني مصنفاً حافلا إلى غيره من التعاليق ، وتنزل في صوفية الاشرفية وغيرها ، ولكنه ضيع نفسه حتى أن خاله البدر امتنع من قبوله بعد ملازمته له وقتا وجلوسه عنده للتكسب بالشهادة ورافق في شهادته علي بن أبي بكر الابياري المشهور وأدى ذلك الى أن نجز شيخنا مرسوماً للشهود المراكز والنواب ونحوهم بالمنع من مرافقته وقبوله إلا ثالث ثلاثة لكن بواسطة انتمائه للكمال بن البارزي خصوصا بعد رجوعه من دمشق أول سلطنة الظاهر

وكربه معه لشيخنا واستئذانه إياه فى عوده لتحمل الشهادة أعاده بل ولاطفه لأجل مخدومه بقوله كن من أمة أحمد ولاتكن من قوم صالح فأجابه بقوله : شرع من قبلنا شرع لنا مالم يرد ناسخ . هذا مع ماأفحش فى صنيعه مع شيخنا مما كان سبباً لحقد كثيرين منه فانه توسل بالخواجا ابن شمس فى أخذ نسخة صاحبنا ابن فهد بمعجم شيخنا ممن كانت عنده ثم طاف به على العلمى البلقينى وابن البارزى والعينى وابن العطار ونحوهم ممن ذكر أو قريبه أو أبوه ونحو ذلك فى الكتاب بعد زيادة ألفاظ فى التراجم فيما قيل ؛ وتألم شيخنا كثيراً لذلك وقد أشار لشىء من ترجمته فى حوادث سنة أربع وأربعين من أنبائه وقال إنه مشهور بالتجوز فى شهادة الزور ولكن كان كاتب السر قربه وأدناه وسافر به معه الى دمشق فحصل به مقاصد كثيرة وتمول هو بجاه كاتب السر وعاد فكانت له فى بابه حركات كثيرة والناس معه فى حنق شديد القضاة ومن دونهم ، قال وأرسل كاتب السر يعلم الحنفى أن القضاة لاتقبل البنبي انتهى . ثم كان ممن حج مع مخدومه الكمال بل حج قبل ذلك فى سنة ثلاث وعشرين صحبة خاله الكمال ومع انتمائه للمشار اليه لم ترتفع رأسه واستمر مشهور الامر بالوقائع الشنيعة حتى آل أمره الى المشى فى تزوير فى تركة البهاء بن حجى والد سبط الكمال الذى رقاه وكان رداءاً له فتطلبه الامير أزبك الظاهرى صهر الكمال حتى ظفر به فضربه ضربا مؤلما ؛ وقبل ذلك رام التزوير على وكيل بيت المال الشرفى الانصارى فبادر لاعلام الاشرف اينال بذلك فألزم نقيب الجيش بتحصيله فاختفى إلى أن سكنت القضية ، وأحواله غير خفية ، وبالجملة فكان فاضلا لكنه ضيع نفسه ؛ وقد كثر اجتماعى به اتفاقاً وسمعت من فوائده وحكاياته وتنديباته ، وتزايد خموله حتى مات فى سنة خمس وستين عفا الله عنه .

٥٤٥ (محمد) بن حسن بن الياس الجمال الرومى الحنفى . مات بمكة فى رجب سنة ستين . أرخه ابن فهد ، وهو ممن اشتغل وتميز فى الفقه وغيره وترافق مع أبى الوقت المرشدى بحيث كان يكاتبه وحصل كتباً ، وكان مع ذلك جيد الخط وباسمه نصف تكبير مقام الحنفية مع السبيل الذى أنشأه المؤيد بالمسجد تجاه الحجر الأسود إلى غير ذلك من مرتبات . ومات عن نحو الأربعين .

٥٤٦ (محمد) بن حسن بن أبى بكر بن محمد جمال الدين العامرى اليمانى الحرضى الشافعى . لقينى فى الحرم سنة أربع وتسعين بمكة وسنه دون الأربعين بقليل فقرأ على الاربعين للنووى قراءة طالب علم وسمع من لفظى المسلسل وكتبت

له ، وهو من جماعة الشيخ يحيى العامرى .

٥٤٧ (محمد) بن حسن بن أبى بكر بن منصور الشمس الفارقى السلاوى ربيب الشمس السمرقندى العطار ولوجاهته عند تمر صارت لصاحب الترجمة وجاهة فى أيام الفتنة فلما رحل عن دمشق أخذ وعوقب حتى مات فى رجب سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى انبائه .

٥٤٨ (محمد) بن حسن بن حاتم الشمس النشيلى ثم القاهرى الشافعى ربيب بواب سعيد السعداء . ممن اشتغل . مات فى شعبان سنة إحدى وتسعين .

٥٤٩ (محمد) بن حسن بن حسن بن حسين بن عقبة المدنى المالكى نزيل حلب ويعرف بابن عقبة وبابن حسن أيضاً . ولد فى حدود سنة ثمانين وسبعمائة بالمدينة وقدم حلب على رأس القرن فقطنها وسمع على ابن صديق بعض الصحيح، وكان خيراً محافظاً على الجماعة كثير الحج له اشتغال يسير فى الفقه . مات فى حدود سنة خمسين . ونسبه بعضهم محمد بن حسن بن حسين بن على بن عقبة .

٥٥٠ (محمد) بن حسن بن حسين بن على بن عبد الدائم المحب بن البدر الاميوطى الاصل القاهرى الحسينى سكناً الماضى أبوه . ولد فى ثالث عشر ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ولازمنى فى الاملاء وغيرها مدة وتكسب بالشهادة وتجرع فاقة .

٥٥١ (محمد) بن حسن بن حمزة بن يوسف الشمس أبو الاسعد الحلبى الحنفى نزيل القاهرة ثم مكة وأخو عبد الرحمن الماضى ويعرف بابن الامين الكاتب . قدم مع أبيه القاهرة فطلب الحديث ودار على جماعة من الشيوخ وكتب الطباق وانتقى وتميز قليلا واستعان بى فى كثير من مقاصده فى ذلك ، وخطه حسن وفهمه جيد وفضائله متنوعة ولكن الغالب عليه فن الادب ، مع حسن عشرة وتودد وستر وقد أنشدنى أشياء من نظمه ورأيته كتب على مشيخة التقى الشمنى تخريجى له ثناء ، وسافر الى مكة فحج وأقام بها على طريقته حتى مات فى ليلة الخميس عاشر ربيع الاول سنة اثنتين وستين رحمه الله وإيانا . (محمد) المحب أبو الفضل الكاتب نزيل القاهرة وأخو الذى قبله واسمه المدعو به عبد الرحمن . مضى .

٥٥٢ (محمد) بن حسن بن أبى الخير البلبيسى ثم القاهرى الازهرى المالكى . ممن اشتغل ، وله ولد عرض على كتباً فى سنة ست وتسعين .

٥٥٣ (محمد) بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن ناصر الدين أبو محمد بن البدر بن سعد الدين بن الشمس القرشى الزبيرى القاهرى الشافعى والد محمد وعبد الرحمن ويعرف بابن الفاقوسى لقب لبعض آبائه . ولد بين العشاءين ليلة الجمعة خامس عشرى صفر سنة ثلاث وستين وسبعمائة بدرب السلسلة بالقرب

من الصالحية النجمية من القاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فى نعمة ورفاهية عيش فحفظ القرآن وعدة مختصرات وتلاه لأبى عمرو على الفخر الضرير امام الازهر واشتغل بالفقه على السراجين البلقينى وابن الملقن ولازم ثانيهما وكذا أخذ الوجيز للغزالى سماعاً وقراءة لبعضه عن البدر بن أبى البقاء والتنبيه وثلاثة أرباعه الأولى بقراءته عن عباس بن أحمد الفقيه الشافعى نزيل جامع أصلم وبالحديث على الزين العراقى أخذ عنه علوم الحديث لابن الصلاح وبعضه بقراءته فى سنة سبع وثمانين بحثاً وتحقيقا والعربية عن الشمس الغمارى أخذ عنه الفصول ليحيى ابن عبد المعطى فى سنة سبع وتسعين مع حسن التوسل الى صناعة الترسل لأبى الثناء محمود بن فهد ؛ وأذن له ابن الملقن فمن بعده فى الاقراء كل وأخذ للفن المأخوذ عنه ، ولقى أباعبدالله بن عرفة حين قدومه القاهرة فكتب عنه من نظمه وغيره ؛ ولبس الخرقة الصوفية من الشمس أبى عبد الله محمد بن منصور المقدسى وأخذ عنه العوارف للسهروردى وجود الخط على بعض الكتاب ، وحج به أبوه وهو صغير ثم حج بنفسه مرتين وسمع بمكة على قاضيها على النويرى الشافعى وغيره ، وسافر إلى بلاد الشام مراراً أولها صحبة الظاهر برقوق ، وسمع بدمشق على أبى هريرة بن الذهبى والكمال بن نصر الله بن النحاس ، وبحلب على ابن أيدغمش وغيره ، ودخل اسكندرية ودمياط وغيرهما وأكثر من السماع فى صغره ثم كبره وتميز قليلا وضبط الاسماء وكتب الطباق ودار على الشيوخ وربما جيء بهم الى منزلهم ، وكان جلداً على الاسماع صبوراً عليه ووقع فى الدست وهو صغير عوضاً عن ناصر الدين بن الطواشى فى أيام البدر بن فضل الله وعظم اختصاصه به وبغيره من الاعيان وراج أمره فيه ؛ وقرأ بين يدى الظاهر برقوق نيابة بل ذكر لكتابة السر وأقام شيخ الموقعين مدة حتى عزله عنها البدر محمود الكلستانى صاحب ديوان الانشاء لتشنيعه عليه حين رام تغيير المصطلح على طريقة أهل البلاغة مع الاعتناء بالمناسبات فلم يمكن عوده حتى مات البدر ، هذا كله بعد أن وقع كما قال شيخنا على القضاة ثم فى الدرج ، وكذا ولى نظر الديوان الخاص بخاص السلطان وديوان المستأجرات والذخيرة السلطانية مدة ، وعلت منزلته لكنها انحطت فى الدولة المؤيدية بالنسبة لما تقدم وتناقصت كثيرا فى الدولة الاشرفية وانقطع عن الخدمة فى أواخر عمره وصار أقدم الموقعين وغيرهم يسير على قاعدة السلف بفوقانية طوقها صغير جدا ويركب بدون مهماز ولا دبوس ونحو هذا ، وكان شيخا حسنا ثقة محتشما جميل الطريقة دينا كثير

التلاوة والصدقة متودداً لأصحابه مبادراً لقضاء حوائجهم متفقداً لهم سمحا كريما ذا مودة وافضال وبر خصوصاً للطلبة والغرباء لكنه ضيق العطن وله في ذلك حكايات مع نظم وانشاء متوسطين مترفها في مأكله وملبسه وسائر شؤنه محببا في الاسماع جليل [1] الهمة في أمر العبادة بحيث أنه لم يقطع ورده في ليلة موته بل ساعة موته صلى الضحى قائما متكئا على بعض خدمه ، ومن شيوخه بالسماع البرهان بن جماعة والامدي والجمال الباجي وابن مغلطاي والجمال بن حديدة والعز أبو اليمن بن الكويك وحسين التكريتي والعز أبو عمر عبدالعزيز الاسيوطي والشموس ابن الخشاب وابن حسب الله والرفا وابن أبي زباوالشرف ابن الكويك والشرف أبو الفضل المقدسي والزين بن الشيخة ومحمد بن عمر الكتاني والعفيف النشاوري والصلاح البلبيسي والمحيوي القروي والنجم بن رزين والتقي بن حاتم والمجد اسمعيل الحنفي والسراج عمر الكومي والبدر محمود العجلوني والسويداوي والحلاوي وأحمد بن هلال المكي وعبدالرحمن بن حسين التكريتي وجويرية ابنة الهكاري وأختها أسماء وعائشة ابنة احمد بن اسمعيل ابن الاثير وقطر النبات سكرة النوبية وأيملك ابنة تتر بن بيبرس في آخرين من شيوخ القاهرة والواردين اليها ، وأجاز له أبو الهول الجزري وابن المحب الحافظ والبهاء بن الدماميني ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة والشمس العسقلاني وآخرون وأثنى عليه شيخنا في انبائه وكذا التقي المقريزي في عقوده وغيرها وحكى عنه حكاية وآخرون . ومات مطعونا في منزله الذي ولد به في ضحى يوم الثلاثاء سابع عشري شوال سنة إحدى وأربعين ودفن من الغد في تربتهم خارج باب النصر بعد أن صلى عليه شيخنا في مشهد عظيم حضره أكابر العلماء والطلبة والاعيان وغيرهم رحمه الله وإيانا .

٥٥٤ (محمد) بن حسن بن السمين اليمني . ولد في جمادى الثانية سنة ست وأربعين وسبعمائة ، روى عن خاله المحدث أحمد بن ابراهيم العسيلي عن العفيف اليافعي إجازة ، وذكره التقي بن فهد في معجمه . ويحرر اسم جده ونسبة شيخه .

٥٥٥ (محمد) بن حسن بن سويد الشمس بن البدر المصري المالكي أخو الوجيه عبد الرحمن وصاحب الترجمة أكبر والوجيه أنبه لتقريب أبيهما له ، وهو والد الصدر محمد وعائشة سبطي الجلال البلقيني . مات سنة أربع وثلاثين تقريباً .

٥٥٦ (محمد) بن حسن بن شعبان بن أبي بكر الباعواري — قرية من أعمال

---

(١) في هامش الاصل « قليل » وفي الهامش « لعله جليل » .

الموصل - ثم الحصنى نزيل حلب ويعرف بابن الصوة - بمهملة مفتوحة ثم واو ثقيلة. أقام بالحصن وخدم ملكها العادل خلفاً الأيوبى ؛ ثم قدم القاهرة وحج منها مع الشمس بن الزمن وصحب الأشرف قايتباى قبل السلطنة فلما تسلطن تكلم عنه فى كثير من الامور السلطانية بحلب ؛ وترقى الى أن صارت أمور المملكة الحلبية بل وكثير من غيرها معذوقاً به مع عاميته فلما كان الدوادار الكبير هناك عزم على المسير الى البلاد الشرقية أشار عليه بالترك لما رأى زعم المصلحة فيه وكاتب السلطان من غير علمه بذلك فراسله بالتوقف فيما قيل فحقد عليه حينئذ ودبر أن جعل له استيفاء ما فرضه على الدور الحلبية مما قيل أنه المحسن فعله له فكان ذلك سبباً لاثارة الفتنة واجتماع الجم الغفير والغوغاء فى باكر عشرى رجب سنة خمس وثمانين عند داره ورجمها مع كونه ليس بها يومئذ وبلغ ذلك النائب فركب هو وغيره لكفهم ثم لم يلبث أن ركب هو بعد عصر اليوم المشار اليه من الميدان الى تحت القلعة فخرجوا عليه ففر منهم فلحقوه فأدركوه بالكلاسة فقتلوه وحملوه لتحت القلعة فحرقوه ، ويقال انه كان شهماً بطلا شجاعاً مقداماً ذا مروءة وعصبية وأنه جاز السبعين وتألم السلطان لقتله ولم ينتطح عنزان ؛ وبالجملة فغير مأسوف عليه .

٥٥٧ (محمد) بن حسن بن عبد الرحيم الصالحى الدقاق . قال شيخنا فى معجمه لقيته بالصالحية فقرأت عليه أخبار ابراهيم بن أدهم وغيرها بحضوره فى الثالثة على الحجار ؛ ومات فى الكائنة العظمى سنة ثلاث ، وتبعه المقريزى فى عقوده.

٥٥٨ (محمد) بن حسن بن عبد الله بن سليمان البدر أبو المعالى القرنى - نسبة فيما قال لأويس - القاهرى الشافعى الواعظ ويعرف بابن الشربدار حرفة والده وجده . ولد فى ربيع الاول سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن سبع وتلا به على مؤدبه الشمس بن أنس ، والعمدة والتنبيه وكذا جامع المختصرات والتسهيل فيما زعم وألفية ابن ملك والمنهاج وجمع الجوامع الاصلين وغيرها ؛ وعرض على جماعة كالزين العراقى والسراج البلقينى وقريبه أبى الفتح البلقينى والبدر الطنبدى والزين الفارسكورى ، وأخذ الفقه عن البيجورى والمجد والشمس البرماويين والعربية والصرف عن الشمسين الشطنوفى وابن هشام العجيمى الشافعى وغيرهما والأصلين وغيرها عن العز بن جماعة ولازمه مدة طويلة فى المنطق والمعانى والبيان وغيرها من المعقولات وقال أنه كان يشكر حافظته وينهاه عن كثرة الدرس ويقول له : أخشى عليك الاختلاط فلم ينته حتى اختلط

فى حدود سنة خمس عشرة فقال الناس ان ذلك من أكله حب البلادر، ثم تراجع ولازم التفهم فى مجالس الدروس حتى برع فى غالب ماتقدم من العلوم، وشارك الناس فى الفضائل وتكلم على الناس بالوعظ فى الجوامع وغيرها حتى عرف بذلك وصار له فيه صيت عند العامة وتكسب منه وأكثر من المنازعة للمتصدين له مع تهاونه فى أمور الدين ونسبته لهنات وزلات بحيث لا يؤتمن على نقل ولا يوصف بعقل؛ وقد سمع على ابن أبى المجد والعراقى والهيثمى والتنوخى بل كان يذكر أنه سمع على آخرين؛ وحدث باليسير سمع منه الفضلاء؛ سمعت منه وكتبت عنه من نظمه أبياتاً. مات فى رجب سنة احدى وسبعين رحمه الله وعفا عنه.

(محمد) بن حسن بن عبد الله أبو الفتح بن البدر القاهرى سبط الشيخ محمد الجندى ويعرف بالمنصورى، وهو بكنيته أشهر. يأتى.

٥٥٩ (محمد) بن الحسن بن عبدالله البهاء بن البدر البرجى ثم القاهرى الشافعى. أصله من محلة البرج غربى القاهرة ثم سكن أبوه القاهرة؛ وولى قضاء المحمل ونشأ ولده هذا تحت كنفه وزوجه ابنة السراج البلقينى، وترقى وصحب الأكابر وولى الحسبة غير مرة ووكالة بيت المال ونظر الكسوة ثم باشر عمارة الجامع المؤيدى بواسطة ططر لمزيد اختصاصه به، وتولع به الشعراء حين ميل منارته فقال ابن حجة:

على البرج من بابى زويلة أنشئت ... منارة بيت الله والمنهل المنجى
فأخنى بها البرج اللعين أمالها ... ألا صرحوا ياقوم باللعن للبرجى

وقال غيره: عتبنا على ميل المنار زويلة ... وقلنا تركت الناس بالميل فى هرج
فقال قرينى برج نحس أمالها ... فلا بارك الرحمن فى ذلك البرج

وكانت له رياسة وفضل وافضال وكرم، ثم تعطل ومرض سنين حتى مات فى يوم الخميس عاشر صفر سنة أربع وعشرين عن ثلاث وسبعين سنة ويقال انه لو أدرك سلطنة ططر لصار الى أمر عظيم، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه وقال انه استولد ابنة السراج البلقينى ابنه البدر محمد ثم ماتت فتزوج بلقيس ابنة أخيها بدر الدين بن السراج فأولدها أولاداً.

٥٦٠ (محمد) بن حسن بن عبد الوهاب ناصر الدين الطرابلسى ثم القاهرى الشافعى. ولد كما بخطه فى سنة أربع وستين وسبعمائة وقال إنه سمع بطرابلس على الشهاب أحمد بن الحبال وابن البدر؛ وقدم القاهرة فأخذ عن العز بن جماعة ولازم دروسه فى فنونه ثم لازم بعده تلميذه الجمال الامشاطى، لقيه ابن الاسيوطى قريب سنة سبعين وقال إنه كان مستحضراً.

٥٦١ (محمد) ابن حسن بن علي بن أبي بكر خير الدين أبو الخير السبكي الريشي. الاصل القاهري الطولوني الشافعي الماضي أبوه ؛ ويعرف بالكوم الريشي . كان ممن اشتغل يسيراً واختص بالسراج الحمصي وبغيره وحضر بعض الدروس بل وكتب عن شيخنا في الامالي ؛ وأظنه حفظ متوناً وشارك في الجملة وبرع في التوقيع ونحوه وكتب الخط الجيد وكتب في الركبخاناه بعناية موسى مهتارها في الايام الاشرفية ثم وقع لشرباس الناصري حين كان أميرآخور ثاني وسافر في خدمته لمكة ثم كتب عند العلاء بن أقبرس ، وتنزل في الجهات وأثرى وأهين مرة بعد أخرى ثم ولاه المناوي النقابة بل وناب عنه وعن من بعده في القضاء وكان يتقرب من القضاة بالاقراض لأن دائرته بالمال كانت متسعة مع إفحاشه في المعاملة وسلوكه فيها مالا يرتضى ، وبالجملة فهو غير مرضي ؛ وقد حضر عندي بعض الدروس . مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وقد قارب السبعين وصلى عليه من الغد ثم دفن بجوار المشهد النفيسي عفا الله عنه .

٥٦٢ (محمد) بن حسن بن علي بن جبريل المحلي ثم القاهري ويعرف بابن شطية . ممن سمع على شيخنا .

٥٦٣ (محمد) بن حسن بن علي بن الحسن بن علي بن القسم الخطيب الشمس أبو عبد الله بن البدر أبي محمد بن العلاء المشرقي الاصل التلعفري المولد الدمشقي الدار الشافعي عم الشهاب أحمد بن عبد الرحيم الماضي ويعرف بابن الحوجب . ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة تقريباً وحفظ القرآن والتنبيه وقرأ فيه على العلاء بن سلام وفي الحديث وفنونه على ابن ناصر الدين ولازمهما ، وكتب بخطه سيما من تصانيف ثانيهما جملة وحمل عنه الكثير من الكتب الستة وغيرها ، بل سمع قبل ذلك على عائشة ابنة ابن عبد الهادي والجمال بن الشرائحي والطبقة وقرأ بعد على الشهاب بن المحمرة ؛ وكذا أخذ عن شيخنا حين قدم عليهم في سنة آمد وكتب من تصانيفه المتباينات ؛ وحج مراراً وزار بيت المقدس والخليل ، وأقبل على العبادة وانجمع عن الناس على طريقة حسنة بمسجد الخوارزمي من القبيبات وخطب بمصلى العيدين هناك وبغيره . مات في رمضان سنة ست وخمسين ودفن بالقبيبات جوار التقي الحصني رحمه الله .

٥٦٤ (محمد) بن حسن بن علي بن سليمان بن عمر بن محمد الشمس الحلبي الحنفي الآتي ولده وحفيده المسمى كل منهم محمد ؛ ويعرف بالموقت وبابن أمير حاج . كان فاضلا في فنون من العلم مدرساً بالجردكية بارعاً في الوقت ولذا باشره بجامع بلده الكبير ؛ وانتقلت وظيفة التوقيت والتدريس بعده لولده .

(محمد) بن حسن بن على بن سليمان ويدعى زهيراً . مضى فى الزاى .

٥٦٥ (محمد) بن حسن بن على بن عبد الرحمن الشمس بن البدر الصردى الأصل اللقانى ثم القاهرى الأزهرى المالكى ويعرف فى بلده بالصردى وهنا باللقانى. ولد وقت صلاة الجمعة عاشر المحرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة بلقانة من البحيرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية والرسالة ثم قدم القاهرة باشارة بلديه البرهان القاضى فحفظ أيضاً مختصر خليل وألفية النحو وأخذ عنه وعن السنهورى الفقه ولازمهما وعن ثانيهما العربية وكذا أخذهما مع الاصول عن الجوجرى والمنطق عن التقى الحصنى ، وحضر دروس العلاء الحصنى فيه وفى أصول الدين وأخذ جل المختصر عن الكمال بن أبى شريف ، والفرائض والحساب عن البدر المارداني وبعضهما فى الثغر السكندرى عن الشمس محمد بن شرف المالكى وجلس بباب اللقانى أيام قضائه واختص به وبعد ذلك جلس ببعض الحوانيت ، وحج فى سنة أربع وتسعين وأثكل ولداً له اسمه أحمد قريب المراهقة فى سابع عشر ربيع الثانى من التى بعدها وقرأ على بعض كتابى إرتياح الأكباد وتناوله منى ، وهو إنسان فاضل عاقل ممن جدد من النواب .

٥٦٦ (محمد) بن حسن بن على بن عبد الرحمن الشمس القاهرى الصوفى الشافعى ويعرف بابن الأستاذ لكون أبيه كان أستادار قرقماس الشعبانى . ولد فى سنة ست وعشرين ونشأ وكتب عند بعض المباشرين وسمع على بعض السيرة فى سنة خمس وتسعين ثم بعض الدلائل فى التى تليها ، وأثكل ولداً له فصبر .

٥٦٧ (محمد) بن حسن بن على بن عبد الرحمن الشمس الفرسيسى المصرى الصوفى المقرىء ويعرف بالفرسيسى ـ بفتح الفاء وسكون الراء وكسر المهملتين بينهما تحتانية قرية شهيرة بين زفتا وتفهنا من الغربية . ولد فى رابع رجب سنة تسع عشرة وسبعمائة وأسمع على أبى الفتح بن سيد الناس وأحمد بن كشتغدى وغيرهما ، ومما سمعه على أولهما السيرة النبوية له يقال بفوت ومنتقى من الخلعيات وعلى ثانيهما جزء أبى جعفر المطيرى ؛ وحدث سمع منه الأئمة ومنهم شيخنا وقال : مات فى رجب سنة ست . وهو فى عقود المقريزى وأول ماعلم به حين السماع على ابن حاتم فى السيرة كان من جملة الحاضرين وحينئذ تصدر مع ابن حاتم للاسماع رحمه الله .

٥٦٨ (محمد) بن حسن بن على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عفاة ـ بمهملة مضمومة فيما قيل ـ الجمال أبو الطاهر البدرانى ثم الدمياطى القاهرى نزيل الحسينية الشافعى والد أبى الخير محمد الآتى . ولد فى ليلة الجمعة ثالث

عشرى شوال سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمنية بدران جوار المنزلة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والحاوى وألفية ابن ملك وغيرها ، وعرض على جماعة واشتغل بالفقه والعربية والحديث ؛ ولازم شيخنا حتى أخذ عنه شرح النخبة له ووصفه بالشيخ الفاضل البارع المتقن الاوحد وأذن له فى إفادتها ، وجود الخط عند ابن الصائغ وأتقنه ونسخ به كثيراً لنفسه وغيره ومن تصانيف شيخنا وغيره ، وطلب وقتاً ودار على الشيوخ وضبط الاسماء وكتب الطباق ورأيت له ثبتاً فى مجلد سمع فيه على ابن الجزرى والنور الفوى والولى العراقى والشهاب الواسطى والزين القمنى فى آخرين ، وكذا سمع على الكمال بن خير والتقى الفاسى ، ومما قرأه عليه المتباينات له بل والشرف بن الكويك والجمال عبد الله الحنبلى والعز بن جماعة والشمس البيجورى ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر بن ابراهيم الارموى والجمال بن الشرائحى وآخرون ، وما أشك أنه أخذ عن أقدم من هؤلاء ، وحدث سمع منه الفضلاء وأسمع الزين رضوان العقبي ولده عليه ، وكان أحد صوفية سعيد السعداء وقارىء الحديث بجامع الحاكم فى وقف المزى لكونه كان فقيه ولد مملوك المزى وكذا أقرأ أولاد التلاوى ، وكان فاضلا فصيحاً فى قراءة الحديث وفى الخطابة أيضا خطب بجامع الحاكم شريكا للصدر ابن روق ثم لولده وأم بجامع كمال وحج . مات فى العشرين من رمضان سنة سبع وثلاثين ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٥٦٩ (محمد) الزين ابو البركات شقيق الماضى والآتى وهو أصغر الثلاثة . سمع من الشرف بن الكويك وغيره باعتناء أخيه ، وكان أحد صوفية سعيد السعداء ديناً خيراً كثير التلاوة ساكناً منجمعاً عن الناس بالقرب من رحبة العيد ، ممن يقرأ فى الاجواق رفيقاً لابن شرف المقرىء . حج وجاور فى سنة اثنتين وأربعين وسمع على الزين بن عياش وأبى الفتح المراغى وغيرهما . ومات بعد سنة ستين ودفن بحوش السعيدية أيضاً بجانب أخيه .

٥٧٠ (محمد) الشمس أبو الطيب شقيق اللذين قبله ووالد ناصر الدين محمد الآتى ويعرف بابن الفقيه حسن . ولد فى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بمنية بدران ؛ ونشأ بها فقرأ القرآن عند والده وصلى به والعمدة والشاطبية والمنهاج الفرعى والأصلى وألفية النحو ؛ وعرض على جماعة . وارتحل الى القاهرة فى سنة خمس وتسعين فتلا لأبى عمرو على الشمس النشوى والزين أبى بكر السكاكينى وبحث على ثانيهما أصول الشاطبية وعلى أولهما من الفرش الى آخرها وعلى الشمس

البرشلسى [1] فى المنهاج وفى الألفية وسمع عليه البخارى فى سعيد السعداء وعلى الشمس العراقى فى الفقه والفرائض وكذا بحث الفصول لابن الهائم والنزهة مع النحو ورسالة الجمال المارداني فى الميقات والخزرجية فى العروض ومقدمة فى المنطق على ناصر الدين البارنبارى ، وأخذ النحو أيضاً عن الشمس الشطنوفى وغيره والاصول عن الشمس العجيمى ، ثم عاد إلى بلده فاستمر بها حتى مات والده فتحول الى دمياط فقطنها وتردد منها الى القاهرة غير مرة وسمع بها بقراءته وقراءة غيره على الشرف بن الكويك والجمال عبدالله الحنبلى والولى العراقى والتقى الفاسى فى آخرين ، وأجازله عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها . وتصدى فى دمياط للدريس فانتفع به جماعة كثيرون من أهلها والواردين اليها ؛ وولى بها خطابة جامع الزكى وامامته مع نظره وبه كانت إقامته ؛ ولقيته فيه بل وفى القاهرة قبل ذلك وقرأت عليه أشياء . وكان فاضلا خيراً ثقة كثير التلاوة آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر له جلالة ووجاهة وكلمة نافذة وسمت حسن وشيبة نيرة وإذا قرأ خشعت القلوب لقراءته مع التواضع والفتوة وحسن التودد واكرام الغرباء والوافدين. مات بدمياط بعد أن حصل له نوع خبل فى ثالث المحرم سنة ثمان وخمسين ولم يخلف بعده بها فى مجموعه مثله رحمه الله ونفعنا به .

٥٧١ (محمد) بن حسن بن على بن عثمان الشمس النواجى ـ نسبة لنواج بالغربية بالقرب من المحلة ـ ثم القاهرى الشافعى شاعر الوقت ويعرف بالنواجى. ولد بالقاهرة بعد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريباً ، ونشأ بزاوية الابناسى بالمقسم فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والألفية والشاطبية ، وكان يصحح فى التنبيه على أبى بكر الشنوانى الآتى ؛ وتلا القرآن تجويداً على الشمس الزراتيتى وأمير حاج امام الجمالية وابن الجزرى بل قرأ عليهم لبعض السبع ، وعرض بعض محافيظه على الزين العراقى وغيره ، وأجاز له هو والهيثمى وابن الملقن فكأنهما فى العرض أيضاً ، وأخذ فى الفقه عن الشمسين العراقى والبرماوى والبيجورى والعربية عن الشمسين الشطنوفى وابن هشام العجيمى والعلاء بن المغلى قرأ عليه شرح الألفية لابن أم قاسم والنحو مع غيره من المعقولات عن العز بن جماعة والبساطى واللغة وغيرها عن النور بن سيف الابيارى نزيل البيبرسية وسمع عليه الحديث ؛ والحديث عن الولى العراقى وكتب عنه من أماليه وحضر دروسه ؛ وكذا أخذ عن شيخنا فى آخرين سمع عليهم كابن الجزرى فمن قبله فقد رأيت

---

(١) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة من المنوفية.

بخطه أنه سمع بعض ألفية العراقى عليه ، وكتب الخط المنسوب على ابن الصائغ ، وحج مرتين الأولى فى رجب سنة عشرين واستمر مقيما حتى حج ثم عاد مع الموسم ، والاخرى فى سنة ثلاث وثلاثين وحكى كما أورده فى منسكه الذى سماه الغيث المنهمر فيما يفعله الحاج والمعتمر أنه رأى شخصاً من أعيان القضاة الشافعية بالديار المصرية أراق دماً على جبل عرفات فقال له ماهذا فقال دم تمتع فقال إنه غير مجزىء هنا قال ولم قال لأن شرطه أن يذبح فى أرض الحرم وعرفات ليست من الحرم فقال كالمنكر عليه هذا المكان العظيم ليس من الحرم قال فقلت له نعم ولا يقدح هذا فى شرفه فقال اذا لم تكن عرفات من الحرم فما بقى فى الدنيا حرم انتهى. ونحو هذا القاضى قاض آخر تأخر عن هذا كان يتصر المغرب وروجع فى ذلك فأصر وأنشد فى منسكه :

لاشىء أطيب عندى من مجاورتى ... ببيت ربى وسعيى فيه مشكور

قد أثرت فى أفعال الكرام ولل ... مجاورات كما قد قيل تأثير

ودخل دمياط واسكندرية وتردد للمحلة وغيرها وأمعن النظر فى علوم الأدب وأنعم حتى فاق أهل عصره فما رام بديع معنى إلا أطاعه فأنعم وأطال الاعتناء بالادب فحوى فيه قصب السبق الى أعلى الرتب ، وكتب حاشية على التوضيح فى مجلدة وبعض حاشية على الجاربردى وشرحاً للخزرجية فى العروض وكتاباً يشتمل على قصائد مطولات كلها غزل والشفاء فى بديع الاكتفاء وخلع العذار فى وصف العذار وكأنه تطابق مع الصلاح الصفدى فى تسميته ، وصحائف الحسنات فى وصف الخال وكأنه توارد أيضاً مع الزين بن الخراط فيها وروضة[1] المجالسة فى بديع المجانسة ومراتع الغزلان فى وصف الحسان من الغلمان وحلبة الكميت فى وصف الخمر وكان اسمه أولا الحبور والسرور فى وصف الخمور ، وانتقد عليه الخيرون جمعه بل حصلت له محنة بسببه حيث ادعى عليه من أجله وطلب منه تغييبه واستفتى عليه العز السنباطى البليغ المفوه فتيا بديعة الترتيب قال العز عبد السلام القدسى إنها تكاد تكون مصنفاً وبالغ العز عبد السلام البغدادى فى جوابه فى الحط عليه وامتنع شيخنا من الجواب قيل لكون المصنف أورد له فيه مقطوعاً ؛ وعقود اللآل فى الموشحات والازجال والأصول الجامعة لحكم حرف المضارعة والمطالع الشمسية فى المدائح النبوية وقد أنشد بعضها من لفظه بالحضرة النبوية حين حجته الثانية ؛ وكان متقدماً فى اللغة والعربية وفنون الادب مشاركاً فى غيرها حسن الخط جيد الضبط متقن الفوائد عمدة فيما يقيده أو يفيده بخطه : كتب لنفسه الكثير

(١) فى هامش الاصل «وغيضة» إشارة لنسخة فيها كذلك .

وكذا لغيره بالاجرة ، وكان سريع الكتابة حكى العز التكروري أنه شاهده كتب صفحة في نصف الشامي في مسطرة سبعة عشر بمدة واحدة ؛ وممن كان يرغب في كتابته ويجزل العطاء له بسببها وغيره التقى بن حجة الشاعر واختص لذلك بصحبته واستطال به على الجلال البلقيني فيما كان باسمه من مرتب وغيره ثم كان بعد من أكثر المؤذنين له في أول دولة الاشرف . وعمل كتابا أسماه الحجة في سرقات ابن حجة وربما أنشأ الشيء مما نظمه التقى وعزاه لبعض من سبقه ؛ الى غير ذلك مما تحامل عليه فيه ، وقد جوزي على ذلك بعد دهر فان بعض الشعراء صنف كتاباً سماه قبيح الاهاجي في النواجي جمع فيه هجو من دب ودرج حتى من لم ينظم قبل ذلك وأوصل اليه علمه بطريقة ظريفة فانه أمر بدفعه لدلال بسوق الكتب وهو جالس على عادته عند بعض التجار فدار به على أرباب الحوانيت حتى وصل اليه فأخذه وتأمله وعلم مضمونه ثم أعاده الى الدلال وحينئذ استرجع من الدلال فكاد النواجي يهلك . وكذا رام المناوي في أيام قضائه الايقاع به بسبب تعرضه بالهجو لشيخه الولي العراقي حيث قال اذا رأى سعداً يموت ويحيي فتوسل عنده بالعز السنباطي وغيره ثم امتدحه بقصيدة طنانة أنشده إياها من لفظه ، وبلغني أن شيخه أمير حاج كان يحكى أنه بينما هو واقف بعرفة في حجته ألقى الله في قلبه الدعاء عليه بسبب الولي وأنه فعل ولعل ما كان يذكرونه به من البرص بسببه هذا . وأما شيخنا فانه حلم عليه في أكثر الأوقات بل كان كثير البر له وافادته إياه لما كان يشكل عليه حين مثوله بين يديه خصوصاً حين كان الفقيه حسن الفيومي إمام الزاهد الماضي يصحح على النواجي في الترغيب للمنذري فانه كان يقف عليه الكثير في المتون والرواة ولا يهتدي لمعرفتها من بطون الدفاتر والكتب نعم أنهى اليه أهل الخانقاه البيبرسية عنه أمراً شنيعاً مما يتعلق بنفسه فأمر بمنعه منها ، اشتهر ذكره وبعد صيته وقال الشعر الفائق والنثر الرائق وجمع المجاميع وطارح الائمة ، وأخذ عنه غير واحد من الاعيان كالشهاب بن أسد والبدر البلقيني والمحب الخطيب المالكي وكانت بينهما مصاهرة والبدر بن المخلطة ولولا ضيق عطنه وسوء مزاجه وسرعة انحرافه وتعرضه به للهجاء لكان كلمة إجماع ، ومدح الاكابر وتمول من ذلك وأثرى خصوصاً مع مبالغته في الامساك ، وممن امتدحهم المحب بن الشحنة وسمعته يقسم أنه من بعد القاضي الفاضل ما ولى الانشاء مثله، هذا مع مزيد إحسان الكمال بن البارزي كان اليه والزين بن مزهر وذلك حين كونه ناظر الاسطبل ولذا استغرب قوله:

ومن يكون السر في أصله   لا بد أن يظهرَ فيه حقيق

ومن قبلهما الزين عبد الباسط وقرره أحد صوفية مدرسته أول ما فتحت والكمال ابن البارزي وكان له عليه راتب والعلم البلقيني وشيخنا وله فيه غرر المدائح أودعت الكثير منها في الجواهر ؛ وكان بعد موته يقول ما بقي من اجتمع عليه الدين والدنيا هذا مع أنني سألته في رثائه فما أجاب، واستقر في تدريس الحديث بالجمالية والحسنية برغبة ابن سالم له عنهما وعمل في الاولى اجلاسا وكنت ممن حضر عنده فيه وكتبت الخطبة التي أنشأها له وكذا كتبت عنه غيرها من نظمه ونثره وسمعت من فوائده ونكته جملة . مات في يوم الثلاثاء خامس عشرى جمادى الاولى سنة تسع وخمسين بعد أن برص ؛ وتغالى الناس في كتبه عفا الله عنه وإيانا . ومن نظمه في يوسف بن تغرى بردى :

لك الله المهيمن كم أبانت حلاك اليوسفية عن معالى
وسقت حديث فضلك عن يراع تسلسل عنه أخبار العوالى

وفي شيخنا : أياقاضى القضاة ومن نداه يؤثر بالاحاديث الصحاح
وحقك ما قصدت حماك الا لآخذ عنك أخبار السماح
فأروى عن يديك حديث وهب وأسند عن عطا بن أبى رباح

وفي الناصرى بن الظاهر :

أصابعه عشر تزيد على المدى فلا غرو إن أغنت عن النيل في مصر
فقم وارتشف ياصاح من فيض كفه لتروى حديث الجود من طرق عشر

والفيض نيل مصر قاله الاصمعى ونهر البصرة أيضا . وفي قصيدة نبوية :

يامن حديث غرامى في محبتهم مسلسل وفؤادى منه معلول
روت جفونكم أنى قتلت بها فياله خبرا يرويه مكحول

وقوله متغزلا : اذا شهدت محاسنه بأني سلوت وذاك شيء لايكون
أقول حديث جفنك فيه ضعف يرد به وعطفك فيه لين

وشعره كثير مشهور .

٥٧٢ (محمد) بن خليل بن محمد الشمس المادغى ـ نسبة لقرية من قرى البقاع من الشام ـ الشافعى المقرىء أخذ القراءات عن الفخر الضرير ؛ وكان فاضلا صالحاً زاهداً أم بتربة يونس بدمشق وأقرأ الناس . مات في سنة إحدى وعشرين وتقدم للصلاة عليه الزين عمر بن اللبان المقرى امام جامع التوبة بدمشق ودفن عند قبر الارموى بصالحية دمشق وحزن عليه الشاميون رحمه الله .

٥٧٣ (محمد) بن خليل بن هلال بن حسن العز أبو البقاء بن الصلاح الحاضرى

الحلبي الحنفي والد العز محمد والشهاب أحمد . ولد في إحدى الجماديين سنة سبع وأربعين وسبعمائة — وعند المقريزي سنة ست — ونشأ فحفظ خمسة عشر كتاباً في فنون ، وأخذ عن حيدر والشمس بن الاقرب في آخرين كالجمال بن العديم والشرف موسى الانصاري والسراج الهندي ، وأخذ النحو عن أبي عبد الله وأبي جعفر الاندلسيين ، ورافق البرهان الحلبي والشرف الانصاري في الاخذ عن مشايخهما كثيراً سماعاً واشتغالا في الرحلة وغيرها ؛ وسمع كل منهم بقراءة الآخر قبل الثمانين وبعدها فممن سمع عليه : الظهير بن العجمي وقريبه العز والجمال بن العديم والكمال بن النحاس وابن رباح وأبو البركات موسى بن فياض الحنبلي والبرهان بن بلبان الصابوني ، وارتحل لدمشق فقرأ بها على ابن أميلة سنن أبي داود والترمذي في آخرين ، ودخل القاهرة غير مرة فأخذ عن الولي المنفلوطي وانتفع به والجمال الاسنوي وابن الملقن والجلال التباني ثم في مرة أخرى جمع القراءات السبع على الشمس العسقلاني وأذن له في الاقراء وسمع مفرداته على الشيخ يعقوب وقرأ على الزين العراقي في علوم الحديث وأجاز له وكذا أخذ علم الحديث عن الصدر الياسوفي والكمال بن العجمي ؛ وتكسب في بلده بالشهادة كأبيه ثم ناب عن أبي الوليد بن الشحنة مدة ثم ولاه قاضيها الشافعي قضاء سرمين ، ثم استقل بقضاء مذهبه في بلده سنة إحدى عشرة عوضاً عن أبي الوليد المشار اليه بعناية دمرداش نائبها ثم صرف بأبي الوليد في سنة خمس عشرة ولم يلبث أن مات فأعيد ؛ وكان محمود الطريقة مشكور السيرة ولكنه عيب بما صدر منه في إعادة كنيسة سرمين وقيل فيه بعض الابيات وتفرد في بلده وصار المشار اليه فيها ؛ بل قال البرهان الحلبي لا أعلم بالشام كلها مثله ولا بالقاهرة مثل مجموعه الذي اجتمع فيه من العلم الغزير والتواضع الكثير والدين المتين والمحافظة على الجماعة والذكر والتلاوة والاشتغال بالعلم . زاد غيره وكان المؤيد يحبه ويكرمه ويعظمه وأقطعه اقطاعاً فلما كانت سنة ثلاث وعشرين سأل الاعفاء وأن يكون ابنه العز عوضه لفالج عرض له فأجيب ، وكذا قال غيره كان حفظة علامة في فنون مشاراً اليه في فقه الحنفية ببلده مع كثرة التواضع والانبساط وحسن الخلق والديانة والصيانة وجميل الطريقة . وقال بعض الآخذين عنه ما ملخصه : كان إماماً عالماً بفنون من نحو وصرف وقراءات وفقه وحديث وغيرها سيما العربية متواضعاً طارحاً للتكلف ، وضع شرحاً على توضيح ابن هشام وشذوره وحاشية على مغنيه واختصر جلاء الافهام لابن القيم وشرح بعض المنار وهم بشرح الهداية

فا اتفق . مات بحلب فى يوم السبت عاشر ربيع الاول سنة أربع وعشرين بعد أن أصيب كما سبق بالفالج وتغير عقله يسيراً وتقدم للصلاة عليه البرهان الحلبى ودفن خارج باب المقام بالقرب من تربة سودون قريب المدرسة الظاهرية وكانت جنازته مشهودة . قال شيخنا فى إنبائه ومعجمه : وصليت عليه صلاة الغائب بالجامع الازهر فى أواخر جمادى الأولى عقب صلاة الجمعة رحمه الله وإيانا ؛ وممن ترجمه : ابن خطيب الناصرية والعز من شيوخه بل رفيقه فى القضاء وكذا ترجمه ابن قاضى شهبة وآخرون كالمقريزى فى عقوده وقال إنه صار المشار اليه فى فقه الحنفية مع الديانة والصيانة وجميل الطريقة .

٥٧٤ (محمد) بن خليل بن يعقوب بدر الدين الواعظ نزيل جامع الحاكم وأخو أحمد الماضى وصهر أخى . قرأ القرآن وتولع بالوعظ فى المشاهد ونحوها ؛ واتجمع الى أن غرق بصهريج الحاكم فى شوال سنة اثنتين وتسعين عفا الله عنه .

٥٧٥ (محمد) بن خليل بن يوسف بن على أو أحمد بن عبد الله المحب أبو حامد البلبيسى الاصل الرملى المقدسى الشافعى نزيل القاهرة وهو بكنيته أشهر ؛ وربما قيل له ابن المؤقت لأن أباه كان موقتا . ولد فى أواخر رمضان سنة تسع عشرة أو سبع عشرة وثمانمائة بالرملة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى وقطعة من المحرر لابن عبد الهادى وجميع ألفية العراقى والبهجة وجمع الجوامع وألفية النحو واللامية فى الصرف كلاهما لابن ملك واللامية المسماة بالمقنع والجبر والمقابلة لابن الهائم والخزرجية فى العروض وأرجوزة فى الميقات حسبما قرأته بخطه ؛ وعرض على جماعة أجلهم الشهاب بن رسلان ولازمه من بعد موت أبيه بالرملة ثم ببيت المقدس تدرب به فى الطلب وحمل عنه الكثير من تصانيفه وغيرها قراءة وسماعا وكذا أخذ عن الزين ماهر الحاوى تقسيما كان أحد القراء فيه والعز عبد السلام القدسى بقراءته اليسير من أول الحج من جامع المختصرات ورواية عن البرهان العراقى أحد فقهاء الصلاحية ثم عن شيخها الجمال بن جماعة بل قرأ عليه وسمع بعد ذلك ؛ ومن قبله حضر عند الشهاب بن المحمرة دروسه التى أقرأها بها فى الروضة بل قرأ عليه قطعة من جمع الجوامع مع غيره من مروياته وقرأ فى التوضيح لابن هشام على أبى القسم النويرى وايساغوجى فى المنطق على سراج الرومى وألفية العراقى على الشمس بن القباقبى المقرى تلميذ الناظم بل قرأ عليه من مؤلفه مفتاح الكنوز فى الاربعة عشر الى أثناء النساء؛ وأخذ أيضا عن العماد بن شرف وسمع على ابن المصرى والقبانى وعائشة الحنبلية وعيسى بن فاضل الحسبانى وربما

كان بقراءته ؛ وأجاز له أبو عبدالله الحكمي المغربي بل قال إنه أجاز له الشهاب الواسطي ؛ ثم ارتحل الى القاهرة فى سنة أربع وأربعين صحبة القاضي ناصر الدين ابن هبة الله البارزي فقطنها ، ولازم شيخنا حتى قرأ عليه شرح النخبة له وشرح ألفية العراقي وجملة من تصانيفه وغيرها وكتب عنه فى الامالي وغيرها والقاياتي وقرأ عليه قطعة من جمع الجوامع بحثا وسمع عليه فى شرح البهجة وفى الكشاف وحاشيته وغير ذلك قراءة وسماعا والونائي وقرأ عليه قطعة من شرح الولي لجمع الجوامع ، ومما أخذه عنه ما أقرأه من الروضة والعلاء القلقشندي قرأ عليه فى تقسيمي الحاوي والمنهاج والمحلي سمع عليه أشياء من تصانيفه وغيرها وابن المجدي سمع عليه تقسيم الحاوي وقطعة من شرح الجعبرية له وقرأ عليه اختصار مسائل الدور للاصفوني له والشهاب الخواص قرأ عليه الخزرجية في العروض وشرحها للسيد والمناوي قرأ عليه شرح البهجة مع ما بيضه من حاشيته عليها وجميع شرح جمع الجوامع للولي وغير ذلك قراءة وسماعا واشتدت عنايته بملازمته له فى التقاسيم وغيرها والشرواني أخذ عنه شرح العقائد والعلاء الكرماني أخذ عنه المختصر والمطول وقطعة من آداب البحث والعيني قرأ عليه لشرح الشواهد له والشمني سمع عليه فى الكشاف وحاشيته لسعد الدين وفى تفسير البيضاوي وغالب المختصر الاصلي مع شرحه العضد وحاشيته لسعد الدين وجميع المغني مرتين الاولى بمراعاة حاشية البدر الدماميني والثانية بمراعاة حاشيته هو ؛ وغير ذلك سماعاً وقراءة ؛ ومما قرأه متن المقاصد فى أصول الدين وشرحه لسعد الدين من أول المقصد الخامس الى أثناء صفة الكلام ومن أول المواقف وشرحه للسيد الى قريب أبحاث الوجود والامين الاقصرائي قرأ عليه قطعة كبيرة من تفسير البيضاوي وسمع عليه أشياء والعز عبد السلام البغدادي قرأ عليه شرح تصريف العزي وسمع عليه جملة من العربية وغيرها والابدي قرأ عليه ابن المصنف بتمامه ونحو ثلث المغني مع مراعاة حاشية البدر عليه وغير ذلك والزين طاهر سمع عليه فى شرح الالفية لابن المصنف وفى العضد وغيرها فى آخرين ؛ وسمع على طائفة سوى من تقدم كابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس والزركشي وابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والرشيدي والزين رضوان والصلاح الحكري وابن الملقن وأخته صالحة والشمس بن أنس المقسي والعلم البلقيني وعبد الكافي بن الذهبي والبرهان الصالحي والمحب الفاقوسي والمجد امام الصرغتمشية وشعبان ابن عم شيخنا والزين بن خليل القابوني وعمر بن السنماح والسيد النسابة والنور البارنباري والشمس التنكزي والمحيوي بن الريفي

وأم هانى الهورينية ، وهو أحد من سمع ختم البخارى فى الباسطية فى
أشياء ، وأجاز له جماعة ، وحج فى سنة ثلاث وخمسين صحبة الزين عبدالباسط
فأخذ بالمدينة النبوية عن المحب المطرى وعبد الله الششترى وأبى الفرج الكازرونى
والتاج عبد الوهاب بن صلح وبمكة عن أبى الفتح المراغى والتقى بن فهدوالزين
الاميوطى والبرهان الزمزمى ؛ ووصفه الابدى بأخينا الشيخ الفاضل ، والونائى
بالشيخ العلامة وقراءته بأنها قراءة بحث ودراية نفع الله به ، وشيخنا بما أثبته فى
الجواهر مع ذكر تقريض له على شىء جمعه وأذن له فى غير موضع فى الافادة ،
وكذا أذن له المناوى فى إقراء شرحى البهجة وجمع الجوامع لشيخه وإفادتهما
مع أى كتاب شاء من الكتب المؤلفة فى المذهب وبالغ فى أوصافه ، وممن أذن
له العينى وأثنى عليه بخطه غير مرة وكذا الشمنى والاقصرائى ، وأوردت
بعض كتابتهم فى موضع آخر ، وتنزل فى الخانقاه سعيد السعداء أول قدومه
القاهرة وفى بعض الجهات وقرره الزين الاستادار فى قراءة الحديث بجامعه ببولاق
باشارة شيخنا ؛ وتعرض له ابن الديرى بسبب شىء نقل عنه فى إمامهم بل
أفحش فى حقه بأخرة البرهان اللقانى قاضى المالكية وعبد الله الكورانى شيخ
سعيد السعداء قياماً من كل منهما مع حظ نفسه وما حمد أحد من العقلاء وأهل الخير
صنيع واحد منهما ، وقاسى فى جل عمره فاقة ومكث عزباً مدة ثم تزوج ورزق
الاولاد وترقع حاله ، وزاحم عند كثير من الرؤساء كالبدر البغدادى الحنبلى
والسفطى وابن البارزى بتربية ابن عمه ابن هبة الله له عنده حتى كان يصلى به
إماماً بل عينه للقراءة فى نسخته بفتح البارى على مؤلفه ثم أعرض عنه فى كليهما
بواسطة قرناء السوء ولكن لم يقطع عنه راتبه ولا انفك هو عن التردد اليه ،
واستنابه شيخنا فى القضاء لمزيد إلحاحه عليه فى ذلك ثم المناوى ولم يحصل فيه
على طائل بل ربما عاد عليه بعض الضرر لكون المناوى ندبه للفسخ على الصلاح
المكينى من ابنه السيرمائى وكاد أن يبت الحكم فخيل فبادر القاضى علم الدين وعوق عليه
معلومه فى الخشابية فلم يقدر على وصوله اليه إلا بعد موته ، هذا كله مع مداومته للدروس
وحرصه على الكتابة والانتقاء ونحو ذلك حتى أنه كتب بخطه الكثير بل شرح
المنهاج والبهجة وجمع الجوامع وغيرها مما لم يتأهل له لعدم إتقانه وكثرة أوهامه وكلماته
الساقطة وتراجمه الهابطة . وأخذ عدة من تصانيفى وتصانيف غيرى فسخها مع كتابة
الشمنى والاقصرائى وإمام الكاملية والخطيب أبى الفضل النويرى بالثناء البالغ على
بعضها بل وشيخنا قصداً منهم بذلك جبر خاطره واحالة للأمر فيه على ناظره وكذا

له نظم من نمط تآليفه وربما أخذ عنه بعض الطلبة ، وبالجملة فكان مديماً للتحصيل مقيماً على الجمع والكتابة فى التفريع والتأصيل لا أعلم عليه فى دينه إلا الخير ولا أتكلم بما يتقول به الغير ولكنه ليس بالمتقن فى حفظه ونقله ولا بالمتين فى فهمه وعقله والغالب عليه سلامة الفطرة التى ينشأ عنها من أفعاله وأقواله مايقدر العاقل قدره مما يقتضى حصول الاستثقال بمجالسته والاستهزاء بكثير من كلماته ومحاورته وربما مسوه ببعض المكروه وهو لا يتغير عن طبعه ولا يتصور استجلاب مالعله يكون وسيلة لنفعه ويعتقد أن حسدهم إياه سبباً لصنيعهم فيخف عنه مايشاهده منهم فى تفريقهم وتجميعهم حتى أننى قرأت بخطه مانصه : ووالله انى لاأشك أن كل ماحصل لى من خيرى الدنيا والآخرة إنما هو من بركة لحظ الشهاب بن رسلان وأنفاسه الزكية فمن بركته الظاهرة على إلى وقتنا هذا أنى لم أصحب أحداً من الدنيا ولا من علماء الآخرة إلا وكان لى عنده من المحبة والقبول الغاية القصوى بحيث أنى أحسد فيه من أعظم خواصه . قلت والعجب أنه استفيض أنه مقته وأن كل ماحصل له من الخمود والخمول بسبب ذلك ؛ ولم يزل على حاله إلى أن مات بعد توعكه مديدة ـ وتكرر اجتماعه بى بعد قدومى من الحج غير مرة ـ فى يوم الاحد حادى عشرى صفر سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش سعيد السعداء وترك أولاداً رحمه الله وإيانا وعفا عنه وعوضه الجنة ؛ ومن نظمه مما كتبه عنه الشهاب الحجارى شاعر الوقت :

إرحم إله الخلق عبداً مذنباً بالجود يرجو العفو فى كل زمن
وهب له يارب رحمةً بها ترحم كل الخلق سراً وعلن

٥٧٦ (محمد) بن خليل المحب البصروى الدمشقى أحد أعيان شافعيتها . مات قريباً من سنة تسع وثمانين عن بضع وستين ودفن بمقابر باب التوتة عند أبيه وأقاربه. وهو ممن تقدم فى النحو والفرائض والحساب والعروض مع الفقه والمشاركة فى غيرها وتصدى للتدريس والافتاء فانتفع به الفضلاء ، وكان مبارك التدريس حسن التقرير مع براعة الخط وكتب قطعة على كل من الارشاد والمنهاج بل أفرد شروحاً ثلاثة على فرائض الارشاد وكذا له على الخزرجية مطول ومختصر وعلى المنفرجة وألفية البرماوى فى الاصول مزجاً وعلى مختصر مصنف ابن الحاجب الاصلى وعلى القواعد الكبرى لابن هشام وإعراب من الطارقية الى خاتمة القرآن بل كتب حاشية على ابن المصنف لم تكمل وعلى ألفية العراقى مزجاً وغير ذلك مما أوصى به لتلميذ السيد العباسى البدر عبد الرحيم بن الموفق ؛ وكان

حصوراً لا يأتى النساء . وقد حج وجاور وأقرأ الطلبة أيضاً هناك ؛ وممن قرأ عليه فى البلدين العز بن فهد والثناء عليه مستفيض رحمه الله .

٥٧٧ (محمد) بن خورشيد جمال الدين بن شمس — وهو معنى خورشيد بالفارسى — الشروانى الأصل الـكنبايتى نزيل مكة . شاب قرأ على بعض الاربعين النووية وأكمل سماعها وسمع غير ذلك .

(محمد) بن أبى الخير بن أحمد بن على . يأتى فى ابن محمد بن أحمد بن على بن عبدالله .

٥٧٨ (محمد) بن أبى الخير بن محمد بن عمر الدمنهورى الاصل المـكى الحريرى الآتى أبوه ويعرف بابن أبى الخير الدمنهورى . اشتغل فى الميقات وتميز فيه .

٥٧٩ (محمد) بن أبى الخير بن كاتب البزادرة . باشر الرسلية كأبيه فى بولاق ثم ترقى فى ذلك بباب جماعة من الامراء بل عمل شريكا لأخيه برددارا عند أقبردى الاشرفى وتردد فى غضونها للشهابى بن العينى فساعده فى التوجه للطور ناظراً على مكوسها ثم الى جدة فى سنة ثلاث وتسعين صيرفياً بها ثم جاء فى السنة التى بعدها على نظر المـكوس ودخل فى ترخم وكان وصوله فى أواخر جمادى الثانية والشاد فى السنتين شـاهين الجمالى وما كان له مع الامير كبير أمر ورجع مع الركب ، ثم سافر فى سنة خمس وتسعين على وظيفته فى السنتين قبلها فما مكنه الشاد الجديد فعاد الى القاهرة ووصلها فى رمضانها ، وهو الآن على خموله وبطلانه مع كونه مستمداً من جهات زوجته فهى ابنة الامير شهاب الدين أحمد بن اينال ويقال إنه قادم فى سنة تسع وتسعين لجدة .

٥٨٠ (محمد) بن داود بن سـليمان القاهرى . المتكلم أبوه فى حسبة مكة عن سنقر الجمالى وكان قبله فى خدمة زين العابدين المناوى وأبيه وهو وإن قيل أنه دخيل فهو بالادب والخدمة كفيل ، عرض بمكة على بعض محافيظه وسمع منى أشياء ثم صلى بالناس فى مقام الحنابلة التراويح فى سنة سبع وثمانين وشهدته فى بعض الليالى ثم التفت الى التكسب وجلس فى باب السلام مع العطارين وتزوج الى ان رجع مع أبويه وهما الآن بالقاهرة .

٥٨١ (محمد) بن داود بن عثمان بن على القرشى الهاشمى أحـد مباشرى جدة ويعرف أبوه بالنظام . مات بمكة فى ربيع الاول سنة ثلاث وستين . أرخها ابن فهد وكان له أخ اسمه عبدالله سمع فى سنة أربع عشرة على الزين المراغى ووصف أبوهما بالشيخ .

٥٨٢ (محمد) بن الخواجا داود بن على بن البهاء الكيلانى الماضى أبوه . مات فى اسكندرية سنة اثنتين وأربعين كأبيه وأخويه سليمان وعلى . ارخهم ابن فهد .

٥٨٣ (محمد) بن داود بن فتوح بن داود بن يوسف بن موسى — وأملاه مرة بحذف داود وبإثبات يعقوب بدل موسى — الشمس بن البهاء بن الفتح السلمي الحلبي ثم القاهري الشافعي ويعرف قديماً بابن الرداد وأخيراً بقاضي الجن أو شيخ الجن. ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والمنهاج الفرعي وألفية ابن معطي وتلا بالسبع على العز الحاضري وبيرو وأخذ في الفقه عن الزين عمر بن محمود الكركي والد التاج عبد الرحمن الماضي والشمس محمد القوى وعليه اشتغل في النحو أيضاً وأذناله في الافتاء بل حضر دروس الشهاب الاذرعي وسمع صحيح البخاري على الجمال بن العديم، وناب في القضاء لابن أبي الرضى الحموي وغيره بأعمال حلب بل استقل بقضاء سيس، وحج قبل القرن من حلب ثلاث مرات وارتحل منها لدمشق والقدس وفيه سنة سبع وتسعين سمع على الشمس المفعلي الصحيح أيضاً أنا الحجار، ودخل القاهرة فقرأ في سنة احدى وثمانمائة على ابن الملقن من أوله الى نحو الزكاة، وحضر دروس البلقيني ولازمه سنتين ونصفاً حتى شهد بصلاحيته لصلاحية بيت القدس، واستقر به الظاهر برقوق فيه عوضاً عن الزين القمني فلم يزل الزين يسعى حتى أعيد قبل سفره وعوض هذا بوظائف في حلب، ورجع اليها فلما طرقت الفتنة تحول عنها وناب عن قضاة دمشق بصرخد وحمص، ثم جاء القاهرة فناب في قضائها، ثم ولاه الناصر قضاء طرابلس استقلالاً ثم انفصل عنه ورجع إلى القاهرة واستقر في قضاء المحمل بعد سنة خمس عشرة فدام نحو ثلاثين سنة. وكان مليح الكلام مضحك النادرة خفيف الروح عجيب الشكل كثير الاستحضار لنظم ونثر وأحاديث وفوائد ذا وقائع ومصادمات للرؤساء وهجو كثير لا يحاشي عنه أحداً حتى أنه هجا المؤيد وكذا هاجى ابن حجة وابن الخراط وغيرهما من الشعراء ولكنه لمزيد سلامة فطرته واستبعاد ترقيه لغالب المراتب كان يمتنع المتعرض لهجوهم عن إيذائه بل يحسنون اليه مع كون شعره سافلا مما يعلم من قليل أوردته منه في المعجم، وكان في مبدأ أمره كثير اللهج بعلم الروحاني ويدعي استحضار الجان وصرع من أراد بحيث لقب لهذا شيخ الجن ولا حقيقة لذلك بل كثير مما ذكر في ترجمته متوقف فيه لكون الاعتماد فيه إنما هو عليه. وبالجملة فكان من النوادر. مات في ربيع الثاني سنة خمسين بالقاهرة سامحه الله وإيانا.

٥٨٤ (محمد) بن داود بن محمد بن داود الشمس أبو عبد الله المكيسي — بميم وكاف ومهملة مصغر من قرى حوران — الدمشقي الشافعي. ولد سنة سبع وتسعين

وسبعمائة ظناً ؛ وسمع من عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها وتفقه ودرس . وناب فى القضاء بدمشق ؛ وأخذ عنه غير واحد منهم أبو العباس المقدسى ووصفه البقاعى بالعلامة . مات فى ليلة الاحد تاسع عشر صفر سنة أربعين بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله .

٥٨٥ (محمد) بن داود بن محمد بن أبى القسم الحكمى اليمانى الماضى أبوه . خلفه فى القيام بزاويته على خير وبركة وهو الآن فى الأحياء . ممن حج وزار وأخذ عنه الذى بعده بمكة وغيرها . وحكى لى عنه أحوالا صالحة .

٥٨٦ (محمد) بن داود بن ناجى بن مشرف الجمال الحرارى اليمانى الشافعى . ولد سنة خمس وستين وثمانمائة تقريباً بحر ونشأ بها وقرأ جل القرآن ثم تحول بعد موت أبويه الى مكة فى سنة سبع وتسعين فأكمل بها القرآن وجوده عند أحمد الزبيدى وغيره بل قرأ على خير الدين بن عمران الغزى الحنفى حين مجاورته بمكة شرح مقدمة ابن الجزرى لولد المؤلف بعد حفظه للمقدمة المشار اليها ؛ بل والشاطبية والستين مسئلة للزاهد وعقيدة الشيبانى والوردية والنصف الأول من الارشاد وغير ذلك . واشتغل فى النحو على البدر حسن المرجانى ثم على السيد عبدالله الايجى والمحب بن ولازم كلا من السيد المشار اليه والشهاب الخولانى بل الجمالى أبى السعود فى الفقه وكذا لازمنى فى سنة سبع و وغيرها وقرأ على النور السافر للعيدروس ، واشتغل فى مكة بتعليم بنى الخطيب بن ظهيرة فاز فن يليه وتزوج ورزق أولاداً ؛ وهو إنسان خير ساكن فهم يستحضر فى ويذاكر فيه .

٥٨٧ (محمد) بن داود البازلى الكردى ثم الحموى الشافعى . ارتحل لتبريز فأقام بها نحو عشر سنين واشتغل بها وبرع ؛ ثم قدم حلب ثم القصير وخطب بها وتزوج ونقلها لحماة فقطنها ؛ وصار مدرسها وشيخها فى العقليات مع فضيلة فى الفقه وترقى بعد الفاقة وزوج بنته فى بيت البارزى ؛ وهو الآن حى فى سنة خمس وتسعين ويقال انه جاز الخمسين .

٥٨٨ (محمد) بن داود البدرانى شيخ تلك الناحية المنزلة ومنية بدران وما يجاورهما ووالد أحمد وعلى . أحد من لقينى بمكة فى موسم سنة ثمان وتسعين وقرأ على أكبرهما وأجزت لهما ويعرف كل منهم بابن داود .

٥٨٩ (محمد) بن الامير دقاق ناصر الدين الماضى أبوه . ولاه الاشرف برسباى نيابة المرقب وأنعم عليه بأمرة طبلخاناه بطرابلس بعد أن استقدمه من حلب وبالغ فى إكرامه لكونه منسوباً الى أبيه كما تقدم فدام بالمرقب مدة ثم عزله

وأنعم عليه بأمرة عشرة بالقاهرة ، واستمر بها حتى مات في طاعون سنة ثلاث وثلاثين ، وكان مليح الشكل رأساً في رمى النشاب .

(محمد) بك بن دلغادر . هو ابن خليل بن قراجا . مضى .

٥٩٠ (محمد) بن الدمدمكي . شخص قاعد في مغارة بجبل قريب من إقليم ثروان وعليه ما يستره من الثياب وفوق رأسه قلنسوة تغطى عينيه والناس يدخلون عليه أفواجا لرؤيته فاذا قربوا منه وصلوا على رسول الله ﷺ حرك رأسه ويزعم من يرد علينا من هناك أن خبره لشهرته قطعي وأنه مات في حدود سنة ست وثلاثين وأنه باق الى تاريخه سنة ثلاث وأربعين على ما وصفنا . ذكره المقريزي في عقوده هكذا بل نقل عن بعضهم أنه مات من مدة تزيد على أربعمائة سنة وهو جالس على كيفية جلوس المتشهد في الصلاة مستقبل القبلة في مغارة ، الى آخر ما قيل وأن السبب في هذا أن شيخه أعلمه بدخول الوقت ليؤذن فقال له بل اصبر ساعة فكرر عليه أمره وهو يعيد مقاله فقال له شيخه ما أنت إلا دمدمكي اى ساعاتي فقال له فضع رجلك على قدمي اليمنى وانظر نحو السماء ففعل فرأى باباً مفتوحاً اليها ورأى ديكا قد فرش أجنحته وهو يؤذن فقال له صاحب الترجمة فاني لا أؤذن في الأوقات الخمسة إلا بعد هذا الديك فقال له شيخه مرزا أى لا أبلاك الله أو لا تبلى فاستجيب دعاؤه فلذا لم يبل ، وهذه الحكاية تؤذن بأن الدمدمكي وصفه لا وصف ابيه ، ومن جملة ماقيل ان تمر دفنه في التراب فأرسل عليه مطر عظيم و برد أهلك من عسكره خلقاً بحيث صار يتمرغ بالارض ويقول التوبة ياشيخ محمد . والله أعلم .

٥٩١ (محمد) بن دمرداش المحب الأشرفي الفخري والده الحسيني سكنا الواعظ الحنفي سبط الشمس الاشبولي البنهاوي أحد من أخذنا عنه . ولد في سنة ست وثلاثين وثمانمائة تقريباً ونشأ فلازم العز عبدالسلام البغدادي في الفقه وأصوله والعربية وغيرها بحيث انتفع به ، ومما قرأه عليه الآثار لمحمد بن الحسن وأخذ العربيـة فقط عن الابدى وقرأ نحو نصف المتوسط وقطعة من المسيلي على القرافي وبعض شرح قواعد ابن هشام على مؤلفه الكافياجي والعربية والصرف عن الشهاب بن عبادة وشرح التصريف لسعد الدين وقطعة من كل من القطب وشرح آداب البحث على العلاء الكيلاني ولازمه في غير ذلك وكذا أخذ عن ناصر الدين بن قرقماس وأبي السعادات بن البلقيني وطائفة ، ولازم الزين جعفر السنهوري في ابتدائه في القراءات وسمع عليه بعض الشاطبية وغيرها وسمع أيضا على جده لأمه وابن الخلال والعلم البلقيني والسيد النسابة وسعد الدين بن الديري

وآخرين وبعض ذلك بقراءته؛ وبرع في فنون وأذن له العز في الافادة وولي عقود الأنكحة عن قضاة مذهبه بل ناب في القضاء عن شيخه ابن الديري وأذن العلم البلقيني لقاضي دمياط في استنابته فيها وكذا ناب بمنفلوط وغيرها . واقتصر بأخرة على العقود والتكسب بالشهادة وتشاغل بالوعظ وحصل من ذلك فوائد نفيسة استمد أكثرها مني؛ وجمع من المجاميع بخطه الكثير وكتب من تصانيفي جملة كالقول البديع وختم البخاري ومسلم وقص الظفر ومسئلة الخاتم والحبر السمين وقرأ كل ذلك مع غيره مما التقطه علي ولازم كتابة الاملاء مع الجماعة . وكان مع فهمه المتوسط في الحفظ بمكان بحيث يبهر سامعه كائناً من كان ولذا رغب الدوادار الكبير في جعله خطيب الجامع المجاور للقبة التي أنشأها بنواحي المطرية مع إمامته وأحسن اليه وأقام هناك مدة بل كان السلطان حين يكون هناك يقبل عليه ويصلي خلفه في الجمع وغيرها ويستظرفه ؛ وبعد موت الدوادار أعرض عن ذلك لسلس اعتراه وأنعم عليه السلطان حينئذ بستين ديناراً ولما نصل استقر به الزين ابن مزهر في الميعاد بمدرسته التي أنشأها بجامع بيته وكان يحضر هو وجماعة عنده ويقضون العجب من حفظه وطلاقته ، وكذا عقد الميعاد بالازهر وحضره الاكابر كاللقاني قاضي المالكية وبجامع الظاهر وغيرها لاسيما في الاشهر الثلاثة. وسافر الى الصعيد واسكندرية ومنوف والغربية والخانكاه وغيرها وعقد في كل منها مجلس الوعظ وأقر له كل من سمعه من الفضلاء والأعيان فضلا عمن دونهم بالانفراد ؛ هذا مع إتقانه فيما يبديه وتحريه ؛ ولكنه كثير الامتهان لنفسه غير متصون ولا حلو اللسان بل كان متخيلا بذيئاً وقد امتحن غير مرة ولم ينفك عن تجاهره وطريقته حتى عدي عليه ليلا وهو نائم في بيته من درب طاز ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وثمانين فخنق ولم يدر فاعل ذلك ، وصلي عليه من الغد بمصلى باب النصر ثم دفن عند أبيه بجوار التربة السعيدية؛ وأرجو أن يكون كفر عنه بذلك سيما وهو كان كثير البكاء والاعتراف بالتقصير والخوف بل سمعت أنه تاب قبل وأناب ؛ ورؤيت له بعد موته منامات صالحة ، وأظنه قارب الستين عفا الله عنه ورحمه .

٥٩٢ (محمد) بن دمرداش ناصر الدين الداودي المؤيدي شيخ . ولد في سنة اثنتين وثلاثين بباب الوزير من القاهرة ونشأ فحفظ القرآن وتلا به للسبع إفراداً وجمعاً على أبيه ثم لنافع وابن كثير وأبي عمرو جمعاً على ابن كزلبغا والزين طاهر وللسبع جمعاً على عبدالرزاق والشهاب بن أسد وناصر الدين الاخميمي وحفظ الشاطبيتين

والقدوري والألفية وتصريف العزي وأكثر من التلاوة وتميز في الرمي والرمح وغيرهما وخدم للشهابي بن العيني أستاداراً ، وكان يشبك الفقيه بجله ، وقد لقيني غير مرة.

٥٩٣ (محمد) ناصر الدين بن الأمير دولات باي النجمي . له ذكر في أبيه وأنه كان في سنة إحدى وثمانين مميزاً ، ومولده سنة إحدى وسبعين بدمياط ثم عرض على بعد ذلك عدة كتب في نوبتين وهي العمدة والكنز وألفية النحو والجرومية في آخرين ، ولازم الديمي فقرأ عليه البخاري والشفا والعمدة وأربعي النووي والحصن الحصين لابن الجزري بل قرأ على الصلاح الطرابلسي الكنز وشرحه للعيني بحثاً وعلى البدر بن الديري الكنز مع شرح المختار لمؤلفه، ولازم نور الدين المحلي في النحو وأخذ عنه عدة كتب وتلا للسبع إفراداً وجمعاً على الزيني جعفر وأجازوا له ، وتميز وكتب الخط المنسوب مع أدب وعقل وديانة ، وقد تردد لي في القاهرة وكتب بعض تصانيفي ثم لازمني بمكة في سنة سبع وتسعين حين مجاورتنا وقرأ عليه صحيح مسلم وباقي الكتب الستة وسمع على سيرة ابن هشام وغيرها وحصل شرح التقريب وبحث بعضه ، وكان على خير وانجماع مع فضيلة ثم جاور السنة التي تليها ونعم الفاضل كان الله له .

٥٩٤ (محمد) بن راشد الخلاوي العجلاني أحد القواد . مات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين بالليث من بلاد اليمن . أرخه ابن فهد .

٥٩٥ (محمد) بن رجب بن عبد العال بن موسى بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم ويسمى أبوه محمد أيضاً الشمس الزبيري القاهري الشافعي أخو يونس وسبط الشيخ يونس الواحي الآتيين واسم أمه فاطمة . ولد في سابع عشري شعبان سنة ست وأربعين وثمانمائة بالقرب من زاوية الخدام ظاهر باب النصر ، ونشأ فحفظ القرآن ومختصر أبي شجاع والمنهاج والوسيلة في الفقه أيضاً نظم ناصر الدين بن رضوان ويعرف بابن الاسكاف وهي تزيد على ألف ، وعرض المنهاج على المناوي والشمس الشنشي والبكري في آخرين واشتغل في الفقه على الآخرين وتكسب بالشهادة وخطب بجامع الزاهد في سويقة اللبن بل وقرأ على العامة فيه وفي غيره ولازمني في قراءة أشياء وكذا قرأ عند الفخر الديمي وغيره وتنزل في الجهات ، وحج في سنة ثمان وسبعين ثم في سنة اثنتين وتسعين وجاور التي بعدها على خير واستقامة ملازماً لي في الروايات والدروس وكتب من تصانيفي المقاصد الحسنة وغيرها وسمع ذلك ، وكتب الغيبة بالبرقوقية وعلى العمارة بالناصرية البرقوقية ، كل هذا مع ميله الى الكتابة والتحصيل ورغبة في النائدة وسمعت أنه كتب على الجرومية،

وقد تزوج زين العابدين ابن أخي ابنته وفارقها مرة بعد أخرى واستولدها. ومات الولد وكانوا له مكرمين .

٥٩٦ (محمد) بن رسلان بن نصير بن صالح ناصر الدين البلقيني أخو السراج عمر الماضي . ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة ولم يرزق من العلم مارزق أخوه ولاما يقاربه بل كان مقيما ببلده يتعانى الزراعة ويقدم على أخيه أحيانا ، ولو اتفق له سماع الحديث لكان عالي الاسناد . قاله شيخنا في إنبائه وقال رأيته وهو شيخ جلد صحيح البنية يظهر للناظر أن الشيخ أسن منه لأن الشيخ قد سقطت أسنانه كلها بخلاف هذا . مات في سنة أربع وكانت لهما أخت عاشت الى سنة ثلاث وجازت التسعين . (محمد) بن رسول بن أحمد بن يوسف التباني . مضى في ابن جلال.

٥٩٧ (محمد) بن رشيد العجلاني البهلوان القائد . مات في صفر سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد .

٥٩٨ (محمد) بن رشيد الامير ناصر الدين محتسب دمشق . مات في مستهل ذي الحجة سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن اللبودي .

٥٩٩ (محمد) بن رمضان بن شعبان الشمس العامري ـ نسبة لقبيلة تسمى بني عامر بجبال القدس ـ القدسي نزيل غزة ثم الشام الشافعي . ولد سنة أربع وستين تقريبا بأطريا من عمل غزة وتحول منها فحفظ المنهاج والشاطبيتين وجمع الجوامع وغيرها . وعرض على الشمس بن حامد والبرهان بن أبي شريف والشهاب بن شعبان وقرأ عليه في الجزرية والجرومية وغيرهما ، وحج ودخل دمشق وحضر عند التقي بن قاضي عجلون ، ثم القاهرة وسمع مني وعلى في سنة ست وتسعين أجزاء كالمسلسل وحديث زهير وبدء الوحي من البخاري وبعض مسلم والقول البديع ، وجاور بعد ذلك بمكة وكان يحضر عند السيد الكمال بن حمزة وغيره ويلازمني في أشياء ويطالع لعبد الغفار النطوبسي .

٦٠٠ (محمد) بن رمضان بن عبد الله التقي المصري الحنفي . ممن سمع مني بمكة.

٦٠١ (محمد) بن الزبير المقدسي العطار بها . ذكره التقي بن فهد في معجمه هكذا.

٦٠٢ (محمد) بن زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا المحب أبو الفتوح بن الزيني السنيكي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه الآتي أخوه يحيى . ولد في يوم الخميس سادس عشري جمادى الثانية سنة إحدى وستين وثمانمائة بدرب قراجا بالقرب من الازهر ، ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والشاطبيتين وألفيتي الحديث والنحو ومنهاجي الفقه وأصوله والتلخيص والجمل في

المنطق والرامزة فى العروض وعرضها على مع الجماعة ولازم والده فى الفقه والاصلين والعربية وغيرها وكتب بعض تصانيفه وفتاويه وقرأ على الزين عبدالغنى الهيثمى القراءات إفراداً وجمعاً واجتمع فى يوم ختمه عليه علماء وصلحاء وفضلاء وغيرهم، وتنزل فى الجهات، وناب عن أبيه فى مشيخة التصوف بالجيعانية وقرأ بين يديه فى درس الشافعى وما سمع عنه كلام فى باب أبيه أيام قضائه مع إضافة أشياء باسمه، وتعب خاطر أبيه من جهته قبل قضائه ثم بعده مما الحامل على أكثره اليبس، وبالجملة فله فهم ومشاركة حسنة مع سكون وعقل وقد أثكل عدة أولاد من امرأة هى كانت سبب تغير خاطر أبيه منه؛ ثم حج بها فى سنة سبع وتسعين وجاور التى بعدها وكان على خير وانجماع وكان فى القافلة التى توجهنا فيها للزيارة النبوية فى أثناء السنة فحمدناه عقلا وسكوناً وأدباً ورجونا فيه الترقى كما ترقى فى الفضائل بحيث لا أقصر به عن التصدى للاقراء والافتاء بل هو أشبه من كثير ين زاده الله من فضله.

٦٠٣ (محمد) بن زكريا بن محمد بن أبى بكر بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر بن يحيى أبو عبدالله بن أبى يحيى الهنتاتى المصمودى القفصى المرينى صاحب بلد العتاب. لما مات أحمد بن محمد بن أبى العباس واستقر أخوه زكريا بدله فصدهم محمد وكان مقيما بفاس وأعانه صاحبها أبو سعيد عثمان بن أبى العباس ابن أبى سالم وملكها فلم يزل أبو فارس يعمل عليه حتى انفض عنه جمعه وقبض عليه فقتله فى ذى الحجة سنة عشر. قاله شيخنا فى إنبائه، وترجمته فى العقود طويلة.

٦٠٤ (محمد) بن زمام أبو زمام الخلطى – نسبة لقبيلة يقال لها الخلوط – ثم المالكى نسبة لبنى ملك المغربى، كان صالحاً. توفى فى صفر سنة ست وستين. أفاده لى بعض أصحابنا المغاربة.

٦٠٥ (محمد) بن زيادة بن شمس الدين الأتميدى القاهرى المقرىء الحريرى ويعرف بابن زيادة. ممن حفظ القرآن وقرأ به فى الاجواق وربما قرأ فى نوبة بالقلعة وتميز فى ذلك، وتكسب حريرياً فى حانوت بباب القنطرة، وهو ممن سمع منى فى الاملاء، وحج فى سنة تسع وثمانين.

٦٠٦ (محمد) بن زياد الامير بدر الدين الكاملى اليمنى. تقدم عند الأشرف اسماعيل ثم عند ولده الناصر وزاد فى إجلاله واكرامه ثم أنه خرج عليه. مات فى سنة اثنتين وعشرين، وهو فى عقود المقريزى دون تاريخ موته.

٦٠٧ (محمد) بن زيان المغربى المالكى نزيل المؤيدية. قرأ عليه فى العربية قليلا يحيى البكرى

٦٠٨ (محمد) بن زين بن عبد الله الشمس بن الزين المرساوى الاصل التبانى القاهرى الجرائحى ويعرف بابن الريفى. ذكره شيخنا فى انبائه وقال انه اشتغل

فى علم الجراحة وتحول الى الديار المصرية قديماً فسكن التبانة وتقدم فى صناعته بحيث استقر فى الرياسة . مات فى سنة اثنتين وأربعين بعد أن طعن فى السن وادعى أنه جاز المائة ولكن قرائن الحال تشعر بأنها من المحال وفى شعر لحيته السواد الكثير .

٦٠٩ (محمد) بن زين بن محمد بن زين بن محمد بن زين الشمس أبو عبد الله الطنتدائى الاصل النحراوى الشافعى ويعرف بابن الزين . ولد قبل الستين وسبعمائة بالنحرارية من الغربية ونشأ فحفظ القرآن بأبيار ؛ وارتحل إلى القاهرة فحفظ الشاطبيتين والتنبيه والالفية ، وتلا بالسبع وتمام احدى وعشرين رواية على الفخر البلبيسى امام الازهر وأذن له وعليه بحث الشاطبيتين . وتفقه بالعز القليوبى والشمس الغراقى ؛ وحضر دروس الابناسى كثيراً بل أخذ عن البدر الزركشى ثم الكمال الدميرى وآخرين وقرأ فى النحو على عمر الخولانى المغربى وسمع بجامع الازهر الصحيح على التاج محمد السنديسى ونظم السيرة لفتح الدين بن الشهيد على ناظمها . وحج مرتين وشرح ألفية ابن ملك نظماً وكذا الرائية وأفرد لقراءة كل من القراء السبعة منظومة ؛ وله نظم كثير فى العلم والمديح النبوى وأفرد جملة منه فى ديوان كبير جداً ومع ذلك فنظمه فوق الحصر وهو صاحب المنظومة المتداولة فى الوفاة النبوية وكذا عمل قصة السيد يوسف عليه السلام فى ألف بيت وسبك أربعى النووى فى قصيدة وامتدح شيخنا بما أوردته فى الجواهر وكانت له قدرة على النظم وملكة قوية ويستعمل الجناس اذا أراد ، وهو مطبوع فى غالب شعره على صناعة المعانى والبيان فى المقابلات ونحوها ولا يتحامى أحياناً الالفاظ المطروقة على ألسنة العامة بل ربما وقع فى شعره اللحن ، والظاهر أنه لم يكن يمعن التأمل فيه ولكلامه وقع فى القلوب وفيه حكم ومعان ، كل ذلك مع الصلاح والزهد وكونه خيراً منوراً مهاباً ذا أحوال وكرامات ، وقد حدث بالكثير من نظمه ، وأخذ عنه غير واحد من أهل تلك النواحى وغيرها القراءات وممن أخذ عنه الشهاب بن جليدة والزين جعفر السنهورى وبلغنا أنه كان أصم فاذا قرىء عليه يدرك الخطأ والصواب بحركات شفاه القارىء لوفور ذكائه مع صلاحه ؛ وممن كتب عنه من نظمه ابن فهد والبقاعى ويقال إنه كان فى أول أمره جزالا وأنه تزوج امرأة عمياء يقال لها ابنة معمر فحثته على قراءة القرآن فاعتذر بأنه فقير فأعطته مادفعه لمن أقرأه القرآن فكان ذلك فاتحاً له الى الخير حيث ارتحل وارتقى لما تقدم وحكى هو أنه عنى بمدح النبى ﷺ مدة ثم ترك وتشاغل بنظم غيره فرأى فى منامه النبي ﷺ منقبضاً عنه فحصل له هم عظيم

فأشار عليه بعض الصالحين بالرجوع لما كان عليه فامتثل وأنه ورد عليه بعد ذلك مطالعة من شخص يقال له ابن ريحان من خدام المدينة فيها أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له بلغ سلامى محمد بن زين وقل له إنى راض عنه ويرجع لما كان عليه ويقل من عشرة الناس ويأكل من خبز الشعير . وكذا حكى أنه قال فى بعض نظمه مامعناه : ان الله يرضى الكفر للكفار فطلبه العينى للانكار عليه فقال له قد قال جماعة من العلماء ان المراد بالعباد فى الآية خاص أى لعباده المؤمنين، ذكر ذلك النووى فى الاصول والضوابط فأحضر التفاسير فوجد الحق معه فأكرمه وعظمه والبيت المشار اليه هو:

ويرضى لأهل الكفر كفراً وان أبوا وماكان مقدوراً فلم يمحه الحذر

مات فى مستهل ربيع الأول سنة خمس وأربعين بعد رجوعه من الحج رحمه الله وإيانا . ومن نظمه:

تقطعت بمدى التبريح أوصالى كأن ذاك النوى بالقطع أوصالى
أصبحت للعين منكوراً وعرفنى سقم كسيت به أثواب انحال
أنظر لحالى ترانى بالضنى عجباً تغيرت منه بين الناس أحوالى
ومقلتى لم تزل بالليل ساهرةً ترعى النجوم بادبار وإقبال

وعندى فى معجمى والوفيات من نظمه غير هذا ونظمه سائر .

٦١٠ (محمد) بن أبى الزين أبو الطيب القيروانى المغربى المالكى . قال شيخنا فى معجمه : قدم مصر فى سنة سبع وتسعين فنزل جامع مصر ولازمنا مدة وفيه يقظة ونباهة وسمع معنا ، وحج فسمع من ابراهيم بن فرحون من الشفا بسماعه من الزبير بن على الاسوانى ثم حج فى سنة خمس وثمانمائة وخرج متوجها فى البحر فغرق بالقرب من مدينة حلى فى صفر من التى تليها ، وأظنه لم يكمل الثلاثين ، أنشدنى أبيات لسان الدين بن الخطيب التى قالها عند موته بل وحدثنى بحديث من الشفا ونحن بالمرج ظاهر القاهرة . وتبعه المقريزى فى عقوده .

(محمد) بن السابق . هو خليل بن محمد بن محمد بن محمود . أخطأ من سماه محمداً .

٦١١ (محمد) بن سالم بن حسن بن أحمد الطبربى الزناتى الامام أبو عبد الله . مات بتونس فى ليلة عاشر رمضان سنة ثمان وأربعين . أرخه ابن عزم .

٦١٢ (محمد) بن سالم بن خليل بن ابراهيم العبادى الاصل القاهرى الازبكى الماضى أخوه ابراهيم وأحمد وهذا أسن الثلاثة . مولده سنة خمس وخمسين تقريباً وتسمى حنفياً وليس بمحمود وهو الذى أشار اليه ابن الشحنة فى بيتيه الآتيين فى خديجة الرحابية والأمر فوق هذا .

٦١٣ (محمد) بن سالم بن ذاكر المكى الصائغ قريب الرئيس محمد بن أبى الخير .

مات بمكة فى جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد .

٦١٤ (محمد) بن سالم بن سالم بن احمد بن سالم الشمس المقدسى الأصل القاهرى الصالحى الحنبلى الماضى أبوه ويعرف بابن سالم . ولد فى رمضان سنة تسع عشرة وثمانمائة ومات أبوه وهو صغير فنشأ فحفظ القرآن وكان والده فى مرضه استناب تلميذه العز الكنانى فى تدريس الجمالية والحسنية والحاكم وأم السلطان فلما مات استمر نائبا عن ولده الى أن مات مع تعاطيه معلوم النيابة ولم يمكنه من مباشرتها لقصوره وعدم تأهله وان ولاه قاضياً وبعده ساعده الشمس الامشاطى حتى باشرها مع إمامة الصالحية وغيرها من الجهات ؛ وحج فى سنة ثمان وثمانين وجاور التى بعدها ، وهو خير متقلل قانع عفيف سليم الصدر منجمع عن الناس متواضع له إلمام بالميقات وبشد المياكيب وعنده منها جملة .

٦١٥ (محمد) بن سالم بن محمد الشمس الرحبى الحلبى الواعظ امام قانصوه اليحياوى . ارتحل الى القاهرة فلازم شيخنا فى البخارى ومقدمة شرحه وغير ذلك ثم سمع معنا فى سنة تسع وخمسين بحلب على ابن مقبل وحليمة ابنة الشهاب الحسينى وعبد الواحد بن صدقة فى آخرين ،وكنا نعرفه بعدم التحرى والضبط ثم بلغنا بعد أنه تكلم على العامة وانه اختص بقانصوه المشار اليه وكان عنده بمكان حين نيابته بحلب ثم بالشام ثم كان معه ببيت المقدس حين إقامته به بطالا وتكلموا فيه كثيراً وفر من أميره لعظم جرمه .

٦١٦ (محمد) بن سالم بن محمد البلدى شيخ المارستان بمكة . شيخ صالح حصل من فتوح البيمارستان مالا وأرسله للشام فاشترى به أشياء وقفها عليه . ومات بمكة فى ربيع الاول سنة أربعين . ارخه ابن فهد . وسبقه شيخنا فقال فى انبائه : الشمس محمد البلدى كان خيراً دأبه المشى بين الناس بالاصلاح بينهم وتأليف قلوبهم وبيده نظر البيمارستان بمكة فكان يخدم الفقراء ويبالغ فى ذلك بنفسه . مات فى يوم الخميس سلخ ربيع الاول فتألم الناس لفقده . (محمد) بن سالم الموقع بدمشق . هو المحب بن على بن سالم يأتى .

٦١٧ (محمد) بن سراج بن محمد بن سراج أبو القسم بن سراج عالم الاندلس . مات سنة اثنتين وأربعين .

٦١٨ (محمد) بن سراج الدين محمد السلطانى العجمى أحد تجار مكة . مات فى جمادى الاولى سنة

٦١٩ (محمد) بن سعد الله بن حسين امام الدين أبو السعود الفارسى الأصل السلماسى الحنفى . له ذكر فى أبيه .

٦٢٠ (محمد) بن سعد بن عبد الله القلعي أحد من عرف بخدمة المجد اسمعيل القلعي ويعرف بالزهر؛ ممن تردد لمكة كثيراً ثم قطنها وسمع مني ومن غيري أشياء. ومات بها في المحرم سنة ست وتسعين.

(محمد) بن سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد. يأتي في ابن عبد الله بن سعد.

٦٢١ (محمد) بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن اسمعيل الشمس الطائي الشافعي والد العلاء الماضي ويعرف بخطيب الناصرية، ذكره شيخنا في معجمه وقال: إنه ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وتفقه بعد أن حفظ التنبيه على أبي الحسن علي البابي والكمال عمر بن العجمي والجمال بن الحكم التيزيني[1] وسمع الحديث من البدر بن حبيب وغيره وولي خطابة الناصرية حتى مات واشتهر بها، وكان كثير التلاوة والعبادة سليم الصدر. مات في جمادى الاولى سنة ست رحمه الله.

٦٢٢ (محمد) بن سعد الشمس أبو عبد الله العجلوني الدمشقي الشافعي. مات بدمشق في رابع عشري صفر سنة أربع وسبعين ودفن بمقبرة باب الصغير وكان مسناً مدرساً عالماً مفتياً أحد نواب الحكم، ممن أخذ عنه الطلبة.

٦٢٣ (محمد) بن الشيخ سعد الشمس الحضرمي المدني أخو أبي الفرج المراغي لأمه. سمع على الجمال الكازروني وأبي الفتح المراغي ورافق أخاه المشار اليه في السفر الى القاهرة فسمع معه على شيخنا أشياء. مات.

٦٢٤ (محمد) بن سعد الزعيم. مات بمكة في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد.

٦٢٥ (محمد) بن أبي سعد الحجر بن عبد الكريم بن أبي سعد بن عبد الكريم بن أبي سعد بن علي بن قتادة الحسني المكي الشهير بابن الحجر - بفتحتين. مات مقتولا بالينبوع في رمضان سنة ثمان وأربعين.

(محمد) بن سعد الدين جمال الدين ملك المسلمين من الحبشة. مضى في ابن أبي البركات.

٦٢٦ (محمد) بن أبي السعود بن أبي الفضل أبو الفتح المرجاني المكي الآتي أبوه. ممن سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين.

٦٢٧ (محمد) بن سعيد بن أحمد الجمال الذبحاني المذحجي اليماني العدني. من صلحاء اليمن هو وأبوه. كان صوفياً مباركاً، تفقه في بدايته واشتغل واجتهد ودرس قليلا ثم تصوف وغلب عليه التصوف وطالع كتبه وعمل السماع. وكان منجمعا قليل الخلطة لا يخرج إلا للجمعة أو لدعوة كثير الانس بالغرباء والاستفادة منهم وللعامة فيه اعتقاد كبير، واقتنى كتباً كثيرة وكتب رسائل في التصوف

---

(١) بكسر أوله والزاي بعد كليهما تحتانية وآخره نون من أعمال حلب، وفي الاصل بالراء.

غير سالمة من الخلل اللفظي ولا يقبل ممن يرشده الى الصواب بل يتكلف لتوجيه مايبديه . مات في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وقال لي عبد الله بن عبد الوهاب الكازروني المدني وهو ممن لقيه إنه مات في حياة أبيه .

٦٢٨ (محمد) بن سعيد بن أبي بكر بن صالح المدني . ممن أخذ عني بالمدينة .

٦٢٩ (محمد) بن سعيد بن عبد الله الشمس الصالحي نسبة للصالح صالح بن الناصر محمد بن قلاون لكون والده وهو عبد أسود مولى لبشير الجمدار مولى للصالح فنسب لمولى مولاه ، ويلقب صاحب الترجمة لسواده سويدان ؛ قرأ القرآن وكان ذا صوت شجي ونغمة حسنة فصار يقرأ في الاجواق تلاوة ويتردد الى الطواشية بالقلعة فسمع الظاهر برقوق صوته فأعجبه فرتبه إمامه بالقصر في الخمس مع غيره وجعل له معلوماً سنياً ثم أم بولده الناصر فرج بعده وحظي في أيامه بحيث ولاه الحسبة بالقاهرة مدة غير مرة ؛ واستمر على الامامة حتى مات في صفر سنة اثنتين وثلاثين وقد زاد على السبعين . ذكره المقريزي في عقوده وشيخنا في إنبائه وهو آخر الحلبة من تلامذة خليل المشبب وممن قرأ مع الزازاري وابن الطباخ وكانت بيده مشيخة العلائية .

٦٣٠ (محمد) بن سعيد بن علي بن محمد بن كبن ـ بفتح الكاف ثم موحدة مشددة وآخره نون ـ ابن عمر بن علي بن اسحق بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم الجمال القرشي الطبري الاصل اليماني العدني الشافعي القاضي ربيب القاضي محب الدين الطبري ويعرف بابن كبن . ولد في ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة بعدن من اليمن ، ونشأ بها وقرأ كما وجده النفيس العلوي بخطه في فنون شتى على قاضي عدن الرضي أبي بكر بن محمد الحبيشي وعلي بن محمد الاقعش الزبيدي والعفيف عبد الله بن علي اباحاتم الشحري وأبي بكر بن محمد الكتع البجلي وعلي بن محمد الجميعي وسليمان بن ابراهيم العرري الكابرجي وأبي بكر بن محمد الفراع النحوي الشافعي وعلي بن أحمد بن موسى الجلاد والنفيس العلوي وأبي بكر بن علي اليافعي الحريري وعلي بن محمد بن محمد الشافعي بمدينة زبيد قرأ عليه بعض الحاوي وبعض اللمع للشيخ أبي اسحق وعبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي والمجد اللغوي والشهاب بن الرداد وابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن أحمد بن أبي الخير الشماخي وعلي بن عبد العزيز المصري والشهاب أحمد الحلاوي البصري والجمال محمد بن علي بن أحمد بن الجنيد الاموسي وأخيه النفيس سليمان ومحمد بن علي النويري القاضي وأبي بكر بن محمد العربي الزبيدي النحوي ، وحج في سنة إحدى وثمانمائة واجتمع بالابناسي في أواخر شوالها وحضر مجلسين أو ثلاثة من

تدريسه وأجاز له ثم فى سنة ثلاث فاجتمع بابن صديق والجمال محمد بن سعيد من ذرية البوصيرى ونصر الله العثمانى والبرهان البيجورى وأجازوه أيضاً ؛ ولبس خرقة التصوف من اسماعيل الجبرتى ؛ وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وابن الشرائحى وآخرون ، وخرج له التقى بن فهد أربعين حديثاً ؛ ومهر فى الفقه وتصدى للتدريس والافتاء ؛ وعمل الدر النظيم فى شرح بسم الله الرحمن الرحيم ومفتاح الحاوى المبين عن النصوص والفخاوى وهو نكت على الحاوى الصغير مفيد والرقم الجمالى فى شرح اللآلى فى الفرائض إلى غيرها من نظم ونثر ؛ وولى قضاء عدن نحو أربعين سنة تخللتها ولاية القاضى عيسى اليافعى مدداً متفرقة ، وكان اماماً عالماً فاضلا فقيها مشاركاً فى علوم كثيرة مجتهداً فى خدمة العلم بحيث لا ينام من الليل إلا القليل كثير المذاكرة مع خفض الجناح ولين الجانب وحسن التأنى والاصلاح بين الخصوم والمداراة وحسن الظن والعقيدة فى الفقراء معتقداً فى بلاد اليمن بأسره فى التدريس والفتوى والحديث شديد التحرز فى النقل جيد الحفظ حاد القريحة بصيراً بالأحكام . مات فى سابع رمضان سنة اثنتين وأربعين بعدن وأسف الناس عليه ، وممن لقيه ممن لقيناهم الجمال محمد بن عبد الوهاب اليافعى والمحب الطبرى إمام المقام وابن عطيف ولزمه حتى مات . وحكى لى عنه أنه ورد فى تاسع عشرى رمضان سنة تسع وعشرين الى القاضى وجيه الدين عبد الرحمن بن جميع قاصد من جهة المنصور عبد الله بن الناصر أحمد بن اسماعيل بالقبض على ويؤخذ منى ألف دينار قال فكتم ابن جميع ذلك إلى بعد صلاة العيد وأرسل إلى بأربعة رسمهم على وأن أقيم ضامنا قال فأقمت ضامنا ومكثت فى الترسيم وأنا فى منزلى مدة ثم ضيق على فى طلب المال فاستمهلت الى صبيحة اليوم الثانى ثم التجأت بعد صلاة الظهر إلى الله وأنا متوجه إلى القبلة ونظمت هذه الأبيات :

مالى سوى جاه النبى محمد ... جاه به أحمى وأبلغ مقصدى
فلكم به زال العنا عنى وقد ... أعدمت فى ظن العذول المعتدى
ولكم به نلت المنى من كل ما ... أبغيه من نيل العلى والسودد
ياعين كفى الدمع لاتذرينه ... من ذا الاوان واحبسى بل اجمدى
يانفس لاتأسى[1] أسى وتأسفاً ... فلنعم وصف الصابر المتجلد
ياقلب لاتجزع وكن خير امرىء ... أضحى[2] يرجى غارة من أحمد

(١) فى هامش الاصل « لا تفنى » إشارة لنسخة أخرى فيها كذلك.

(٢) فى هامش الاصل « تيأس وكن قلب امرىء أمسى الخ » اشارة لنسخة أيضاً .

فعسى توافيك الغوائر ممسياً ولعل تأتيك البشائر فى غد

قال فلما فرغت من نظمها والورقة فى يدي ألتى على نوم غالب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وقد دخلا على فقبلت يد النبي صلى الله عليه وسلم اليمنى فرفع بيده اليمنى رأسى من تحت ذقنى فرفعت رأسى وأطرقت ثم قال وهو قائم قد جئناك مغيرين والزم الصلاة على فى كل ليلة ألف مرة فانتبهت فرحاً مسروراً فما مضى النهار حتى وصل العلم بأن المنصور على خطه وأنه أمر الحكام بالثغر باطلاق المحبوسين ظلماً والمرسم عليهم بغير وجه فأفرج عنى الترسيم ولم يلبث المنصور أن مات بعد ثلاثة ايام او نحوها وفرج الله عنى ببركة النبى صلى الله عليه وسلم سمعتها من ابن عطيف وسمعها النجم بن فهد من الجمال اليافعى وكلاهما ممن سمعها من صاحب الترجمة ، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار جداً وقوله ولعله قارب الثمانين سهو ، وكذا ذكره العفيف الناشرى فى كتابه استطراداً وقال انه أخذ عنه وأحسن ترجمته وأرخه فى يوم الاحد ثامن رمضان. (محمد) بن سعيد بن ابى الفتح . يأتى قريبا . (محمد) بن سعيد بن فلاح بن عمر القبانى التاجر . له ذكر فى ولده يحيى . (محمد) بن سعيد بن كبن جمال الدين . مضى فيمن جده على بن محمد قريباً .

٦٣١ (محمد) بن سعيد بن محمد بن سعيد بن موسى بن الزمورى المغربى الدامردى نزيل مكة وشيخ رباط الموفق بها ويعرف فى بلده بابن سارة وهى أم أبيه . ولد فى حدود سنة سبع وسبعين وسبعمائة ببلاد لازمورمن بلاد المغرب الاقصى ونشأ بها فقرأ القرآن على عبدالله بن سعيد الدكالى الشيخ الصالح وتفقه بعالم بلاده القسم بن ابراهيم وأخيه احمد وقدم تونس فى رجب سنة إحدى وعشرين وأقام بها الى أن انفصل عنها صحبة الركب فى مستهل رجب سنة خمس وثلاثين فقدم مكة فى موسمها فقطنها وولى مشيخة رباط الموفق بها قبل الاربعين حتى مات ، وكان كثير التلاوة صلبا فى دينه لا يعرف الهزل فضلا عن الكذب . مات فى صفر سنة ستين بمكة وصلى عليه خارج باب أجياد من الحرم ثم ثانيا بالمعلاة ودفن بها ، ووصفه ابن عزم بشيخنا وفى موضع بفقيهنا .

٦٣٢ (محمد) بن سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف فتح الدين أبو الفتح بن الجمال بن الفتح أبى الفتح الأنصارى الزرندى المدنى الحنفى ابن قاضى المدينة وأخو على قاضيها الماضيين وهو بكنيته أشهر . ولد فى بالمدينة ونشأ فحفظ القرآن والشاطبية والقدورى والمنار وألفية النحو ، وعرض على الابشيطى وأبى الفرج المراغى وغيرهما كالامينى الاقصرائى حين دخل القاهرة صحبة والده سنة إحدى وسبعين بل أخذ عنه شرح المجمع لابن فرشتا تقسيما

وكان أحد القراء فيه وكذا قرأ عليه صحيح مسلم والشمائل وغيرها ، وتكرر دخوله للقاهرة بحيث أخذ عن الصلاح الطرابلسي وقرأ على البرهان الكركي الشفا وحضر دروسه واشتغل على والده بل قرأ عليه البخاري وكذ الشفا ، وحضر فى العربية عند الابشيطي وسمع الكثير على أبي الفرج المراغي بل قرأ عليه البخاري وأخذ عن الشيخ حميد الدين النعماني فى أيام الموسم ، وسمع مني بالمدينة ، وهو متحرك بالنسبة لأخيه وباشر الحسبة والقضاء عن أبيه ثم عن أخيه وكذا عن شاهين الجمالي.

(محمد) بن سعيد بن مسعود بن محمد . يأتي فى ابن محمد بن مسعود .

(محمد) بن سعيد الشمس الصالحي سويدان . مضى فيمن جده عبد الله .

٦٣٣ (محمد) بن سعيد الشمس الوراق أبوه وأحد التجار هو . سافر لمكة وغيرها وأظنه نسب لجده . مات فى جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وما أظنه بلغ الخمسين وكان طائشاً رحمه الله .

٦٣٤ (محمد) بن سعيد التونسي ويعرف بالغافقي من نظراء أبي القسم القسنطيني ترافقا فى الأخذ عن يعقوب الزغبي وغيره ممن تقدم فى الفقه ، ودرس وأفتى وانتفع به الناس . مات بعد الستين .

٦٣٥ (محمد) بن سعيد جبروه الحبشي جمال الدين القائد نائب مكة عن السيد بركات. مات بها فى شوال سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن فهد وقال : كان شكلا حسنا .

٦٣٦ (محمد) بن سعيد المغربي الضرير . مات بمكة أيضا فى سنة ثمان وثمانين وبلغني أنه كان مقيما برباط خوزي مشتملا على فضائل من فقه ونحو وصرف وغيرها وأنه أعرض عن الدنيا وتوجه الى الله تعالى متجرداً خائفا باكيا حتى مات وقد قارب الثمانين .

٦٣٧ (محمد) بن سعيد الغزي نزيل مكة ويعرف بالمجرد . كان متعبداً وفيه سماح وكرم نفس وبلغنا ما معناه أنه دخل بلاد العجم وجال فيها نحو أربع عشرة سنة وضاق خاطره بها لكونه لا يعرف لسانهم فتعلمه ونسي كلام العرب وأنه أراد بعد ذلك استعلامهم فما عرف ما قالوا ، وتردد لليمن مرات وصحب بها جماعة صالحين ونال بها براً طائلا الى أن أدركه الاجل بتعز بعد قدومه اليها من مكة بقليل فى جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ودفن بمقبرة الاجناد وقد بلغ السبعين أو جازها . ذكره الفاسي فى مكة .

٦٣٨ (محمد) بن سفرشاه الخواجا الشمس العجمي نزيل مكة . كان شيخا بهيا يذكر بعبادة كثيرة من طواف وتلاوة ومطالعة سيما فى كلام الصوفية واكرام للفقراء وغيرهم وهو ممن له حسن اعتقاد فى عبد المعطي المغربي . مات فى ليلة سابع ذي الحجة سنة احدى وثمانين رحمه الله .

٦٣٩ (محمد) بن سلامة بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن أبي محمد بن علي بن صدقة الشمس الادكاوي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن سلامة . ولد سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة تقريبا بادكو ونشأ بها فقرأ القرآن وبعض الرسالة لابن أبي زيد على مذهب والده ثم تحول شافعياً وحفظ المنهاج وعرضه في جمادى الآخرة ورجب سنة إحدى وستين على العلم البلقيني وقريبه أبي السعادات والجلال المحلي وابن الملقن والمناوي والسراجين العبادي والوروري والكمال إمام الكاملية والفخر عثمان المقسي وابن الديري وابن قرقماس وآخرين؛ وتفقه ببلديه رمضان أحد أصحاب الشيخ ابراهيم الادكاوي وأخذ عنه أيضاً في الفرائض والاصلين والعربية وبه انتفع وتهذب بهديه وطريقته في السلوك ونحوه؛ ثم ارتحل لفوة فأخذ عن البدر بن الخلال كتباً كالمنهاج والتنبيه وتصحيحه للنووي وتهذيب التنبيه ومطلب الطالب النبيه للبكري بحثاً لكلها ولازمه أربع سنين في شرح الدميري والجمل للزجاجي وغير ذلك في الفقه وأصوله والنحو وحضر تقسيم التنبيه على السراج العبادي وقرأ في المنهاج على الزين زكريا وسمع من شرحه للبهجة دروساً وكذا أخذ النحو عن والده وعن الفقيه شمس الدين بن الترس قرأ عليه الجرومية والملحة وألفية ابن ملك وعنه أيضاً أخذ الرحبية وغيرها في الفرائض بل أخذ الفرائض والحساب حتى استوفى النزهة لابن الهائم مع الحاوي الفرعي وشرحه عن اسمعيل اليمني الزبيدي وفي علم الكلام أيضاً عن غير من ذكر وفي المنطق عن بعض الطلبة والتصوف عن أبي الفتح الفوي وقرأ عليه رسالته بالقاهرة مرتين وعلى الشهاب المتيجي [1] الشفا والترغيب للمنذري وأكثر الصحيح وعلى إمام الكاملية بعض بداية الهداية للغزالي ولبس منه الخرقة وعلى بعض الفضلاء في شرح جمع الجوامع للمحلي وعلى القول البديع وترجمة النووي وأماكن من كتب وجميع شرحه لأبي شجاع المسمى النهاية في شرح كتاب الغاية وغير ذلك؛ وحضر عندي في الاملاء وتردد لكل من عبد الرحيم الابناسي وابن قاسم وغيرهما؛ ومهر وتميز وأذن له ابن الخلال في سنة أربع وستين في تدريس الفقه والعربية وكذا أذن له غيره وكتبت له اجازة هائلة ، وانتفع به أهل بلده بل وبعض الواردين وكتب على أبي شجاع شرحاً قرضه له كل من ابن الخلال بعد قراءته له عليه والعبادي؛ وعرض عليه المناوي قضاء بلده فأبى ، وحج غير مرة أولها في سنة تسع وستين ولازم بآخرة أخذ

(١) بفتح ثم فوقانية مشددة بعدها تحتانية ثم جيم - كما سيأتي .

قماش معه مع عدم حظ له فى ذلك لغلبة سلامة الفطرة عليه وكونه فى أكثر أوقاته متوجهاً وتمادى فى ذلك حتى سافر من مكة لهرموز يتجر أكثر مما استدانه فباعه اكرم بيع واكرمه صاحبها وعاد على أحسن وجه فخرج عليهم السراق فسلبوهم فتوصل لعدن فأكرمه ابن طاهر وتبضع من هناك وركب البحر راجعا راجيا الاستشراف على وفاء دينه فمات على ظهر البحر فى أثناء سنة اثنتين وتسعين ودفن هناك ، وتأسفنا على فقده فقد كان فى الصلاح والخير بمكان ممن كنت أستأنس بلحظه وأسر باغتباطى به رحمه الله وعوضه وإيانا الجنة .

٦٤٠ (محمد) بن سلامة ابو عبد الله التوزرى المغربى ثم الكركى نزيل القاهرة . ذكره شيخنا فى معجمه فقال : اشتغل كثيراً ومهر فى الأصول والمعقول والتصوف وصحب الظاهر برقوق لما سجن بالكرك ، وقدم عليه القاهرة بعد عوده الى السلطنة فانزله بيت الدوادار وبالغ فى اكرامه بحيث أنه كان اذا أراد الاجتماع به أرسل اليه من مركوبه الفحل المطهم بالسرج الذهب والكنبوش الزركش مع كونه لابساً مسحاً أسود . وكان داعية الى مقالة ابن عربى ووقعت له مع شيخنا البلقينى منازعات ، اجتمعت به وسمعت كلامه . ومات فى ربيع الاول سنة ست . وقال غيره إن السلطان كان يجلسه فوق القاضى الشافعى وانه لم يكن يقبل من أحد شيئاً من المال ولا عدل عن لبس العباءة . قال المقريزى والناس فيه بين مفرط فى مدحه ومفرط فى الغض منه ، ولما مات تولى يلبغا السالمى تجهيزه وبعث اليه السلطان بمائتى دينار للقراءة على قبره أسبوعاً أو نحو ذلك .

٦٤١ (محمد) بن سلامة الحنفى . سمع على ابن صديق وابن ظهيرة وكأنه ابن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن سلامة الماضى نسب لجده الاعلى .

٦٤٢ (محمد) بن سلطان بن أحمد الكمال الدمشقى أخو ابراهيم وأبى بكر المذكورين . ممن ينوب فى قضاء الحنفية بدمشق وأجزت لولديه قطب الدين محمد ومحيى الدين عبد القادر . (محمد) بن سلطان القادرى . هو ابن عبد الرحمن بن عيسى بن سلطان نسب لجده .

٦٤٣ (محمد) بن سلمان بن عبد الله الشمس الحرانى ثم الحلبى الشافعى ويعرف بابن الخراط . أصله من الشرق وقدم به أبوه وهو طفل فسكن حماة فولد له ابنه هذا فتعانى أولا صنعة الخرط ثم تركها وأقبل على العلم فأخذ عن الشرف يعقوب خطيب القلعة والجمال أبى المحاسن بن خطيب المنصورية بحماة وزوجه أخته وبدمشق عن الزين عمر بن مسلم القرشى ، ودأب حتى حصل من كل فن طرفا جيدا ، وقدم حلب بعد التسعين فنزل بالمدرسة الصلاحية وناب فى الحكم عن

ناصر الدين محمد الحموى ابن خطيب نقيرين ثم عن الشرف أبى البركات الانصارى ثم عزله وولاه قضاء الرها فأقام بها مدة ثم ولى قضاء باب بزاعا فكان يتردد اليها من حلب ؛ فلما مات الشمس بن النابلسى استقر فى نيابة القضاء بحلب عوضه ثم ولاه القاضى نصف تدريس النورية التقوية شريكا لأولاد النابلسى وباشرها أصلا ونيابة ثم استقل بجميعه بعد ، واستمر يفتى ويدرس بل خطب بالجامع الكبير نيابة عن ابن الشرف الانصارى ، وكان فقيهاً فاضلا دينا ذكيا شديداً فى أحكامه مع حدة فى خلقه جفاه بعض الناس لها ، وممن أخذ عنه ابن خطيب الناصرية وترجمه، وتبعه شيخنا فى إنبائه باختصار وقال إنه ولى عدة تداريس . مات فى ليلة الاربعاء سابع ربيع الاول سنة ست بفالج عرض له قبل بيوم واضطراب واسكات . وصلى عليه من الغد ثم دفن جوار قبر الشهاب الأذرعى خارج باب المقام رحمه الله .

٦٤٤ (محمد) بن سلمان بن محمد الشمس البغدادى الاصل الدمشقى الصالحى الشافعى الصوفى القادرى نزيل القاهرة . ولد فى حدود الخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن وغيره، وعرض بعض محفوظاته فى سنة خمس وستين على العماد الحسبانى وأجاز له ، وطلب العلم ولازم التاج السبكى وفتح الدين بن الشهيد والعماد ابن كثير وسمع منه مصنفه فى علوم الحديث وفى فضل الجهاد وكتب له إجازة حسنة ؛ وسمع على أبى عبد الله بن جابر وأبى جعفر الغرناطى البديعية وشرحها بل والشاطبية بقراءة ابن الجزرى ورافقه على عدة مشايخ وكذا رافق الجلال بن خطيب داريا وتخصص به وكتب عنه أكثر شعره ، قال شيخنا فى معجمه : وكان حسن الادراك فى وزن الأدب كثير المحفوظ للشعر خصوصاً الحكم وذكر لى أنه صحب شخصاً يقال له عبد الوهاب فسلكه ، ثم سكن القاهرة بعد الثمانين واستمر بها حتى مات فى شوال سنة عشرين ، وكان فى أكثر أحواله ضيق اليد وربما تكسب من الكتب ، أجاز فى استدعاء ابنى محمد . قلت فى سنة موته ووصفه بعضهم بالصوفى شيخ زاوية ناصر الدين الحمصى بجوار الدكة من المقس كان ، ورأيت بخطه قطعة من تهذيب النفوس للسعودى الحنفى ووصف نفسه بالصوفى بسعيد السعداء وشيخ رباط الحمصى بجوار الدكة من ضواحى القاهرة ، وأرخ كتابته له فى سنة احدى عشرة وان ولايته للمشيخة عقب احتراق يوسف ابن عبد القادر الحنبلى رحمه الله .

٦٤٥ (محمد) بن سلمان بن محمد الشمس الشنبارى القاهرى الشافعى . قرأ

القراءات وقرأ على الديمي في البخاري من نسخة بخطه وكذا قرأ على فيه ، وحج سنة السلطان صحبة ابنة العلم البلقيني وكان منزلا في شبعها وربما أقرأ الابناء .

٦٤٦ (محمد) بن سليمان بن أحمد بن ابرهيم بن عبد الملك الشمس بن العلم القاهري الاصل الدمياطي الشافعي ويعرف بابن الفقيه سليمان وأبوه بالسنباطي . ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريبا بدمياط وحفظ بها القرآن وصلى به وهو ابن تسع سنين وشهر ، والعمدة في أربعين يوما والمنهاج الفرعي ؛ وعرض على ناصر الدين بن الميلق وجماعة وبحث على قاضي بلده التاج عتيق ؛ وتعانى نظم الشعر من غير تقدم اشتغال له في العروض والنحو مع كون كله موزونا وعدم اللحن فيه ؛ لقيه ابن فهد والبقاعي في سنة ثمان وثلاثين بدمياط وكتبا عنه أشياء منها :

إن التواضعَ أصلُ كل جميل والعلم يوجبُ عز كل ذليل

من كثرته النفس فهو مقلل فالنفس في القرناء شر خليل

والعقل أعظم نعمة تأتي الفتى من ربه فالعقل خير دليل

ونظم المولد النبوي وأشياء ، وكان خيراً بهياً منوراً ذا سكينة ووقار . مات بدمياط في سادس عشري ذي القعدة سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين رحمه الله .

٦٤٧ (محمد) بن سليمان بن أحمد بن عمر بن غنام الشمس بن العلم البرنكيمي [(١)] الاصل القاهري الحنفي ابن أخي الشرف موسى وأحد نواب الحنفية بمجلس الواجهة من بولاق . ولد في سنة ست وأربعين وثمانمائة ومات أبوه قبل استكماله شهرين فنشأ في كفالة عمه سيما وقد تزوج أمه وهو الذي أشار بتحنفه لكون والده كان أحد طلبة درس خشقدم بالازهر ففعل واستقر عوضه فيه واشتغل عنده في النحو وكذا في فقه الحنفية وربما أخذ في الفقه عن الزين قاسم حين سكنه ببولاق وحفظ القرآن وبعض القدوري ؛ وحج وجاور واستنابه ابن الشحنة فمن بعده ؛ وأذن له ابن الاخميمي في الجلوس بسوق الرقيق يومي السوق .

٦٤٨ (محمد) بن سليمان بن أبي بكر بن محمد بن حامد بن محمود بن حامد الشمس أبو عبد الله الحراني ثم الاذرعي الدمشقي الشافعي . ولد سنة خمسين وسبعمائة بأذرعات واشتغل ولازم الشيوخ الكبار والزهاد الاخيار كأبي بكر الموصلي ومحمد الجمال والتاج السبكي وكان يذكر أنه سمع منه الكثير وسمع من أبي محمد عبد الرحيم بن غنائم بن اسمعيل التدمري في سنة ثمان وستين صحيح مسلم

(١) بموحدة ثم راء مفتوحتين بعدهما نون ثم كاف تليها تحتانية ثم ميم من أعمال الشرقية ــ على ما ضبطه المؤلف في غير هذا الموضع .

أنابه أبو الحسن على بن مسعود بن نفيس وأبو الفضل بن عساكر حضوراً عليهما فى الرابعة وحدث به سمع منه الفضلاء والحفاظ . وممن أخذ عنه النجم بن فهد وسكن مسجد بنى الفرفور بالعنابة يؤم فيه ويؤدب به الابناء ، وكتب بخطه الكثير ؛ وكان خيراً مديماً للتلاوة حافظاً لكثير من التاريخ والشعر . مات فى يوم الجمعة منتصف ربيع الاول سنة أربعين بدمشق ودفن بمقبرة بيت لهيا وكانت جنازته حافلة .

٦٤٩ (محمد) بن سليمان بن حماد الشمس السكندرى الشافعى ويعرف بابن حماد . كان بارعاً فى الفرائض والحساب أخذهما عن الشمس جنيبات [1] وفى علم الميقات وكذا فى الشروط أخذهما عن شعبان ولد الشمس شيخه وتكسب بها ؛ وباشر فى جامع صفوان بل يقرأ فيه البخارى ، وكان خيراً حج وجاور ثم عاد فبمجرد وصوله لمنزله مات وذلك فى مستهل جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين رحمه الله .

٦٥٠ (محمد) بن سليمان بن داود بن محمد بن داود البدر أبو المكارم بن العلم أبى الربيع المنزلى الأصل الدمياطى الشافعى نزيل القاهرة وخطيب القجماسية المستجدة بها . ولد فى منتصف رجب سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بدمياط ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج والتمهيد للأسنوى وألفية ابن مالك وفصيح ثعلب وأخذ عن أبيه ؛ وحج فى سنة ثلاث وستين من البحر وجاور نحو ثلاثة أشهر ولازم فى القاهرة الجوجرى بحيث قرأ عليه المنهاج وسمعه أيضاً مع التنبيه فى التقسيم بل تفهم منه المنهاج الاصلى وألفية النحو وأذن له فى الافتاء والتدريس وأرخ ذلك بشعبان سنة خمس وثمانين ، واستقر بعد أبيه فى تدريس الناصرية بدمياط وكذا فى نظرها ونظر المسلمية وبعد موت النابلسى فى مشيخة قراقوش بخان السبيل وفى خطابة القجماسية أول مافتحت . وانعزل عن الناس مع يبس وفاقة وديانة ومزيد تحر بحيث لا يأكل عند أحد من الامراء ونحوهم غالباً شيئاً ، وقد لخص الاغانى لأبى الفرج الاصبهانى ، وكان يتردد الى بسببها ويستحضر منها ومن أشباهها فوائد يذاكر بها ، وآل أمره إلى أن رغب عن الخطابة للخطيب الوزيرى ثم سافر فى أثناء سنة خمس وتسعين لزيارة دمشق فاستعاد وظيفته .

٦٥١ (محمد) بن سليمان بن داود بن بشر بن عمران بن أبى بكر الجمال أبو عبدالله الجزولى المغربى ثم المكى المالكى . ولد فى سنة ست وثمانمائة أو التى بعدها بجزولة من أعمال المغرب ومات أبوه وهو ابن ثمان سنين أو نحوها فتجول مع أخيه عيسى بعرا كشفاً كمل بها حفظ القرآن وأقام بها ستة عشر عاماً يشتغل فى الفقه

---

(١) بضم الجيم ثم نون مفتوحة بعدها تحتانية ثم موحدة مفتوحة وآخره فوقانية .

والعربية والحساب على أبي العباس الحلفاني وأخيه عبد العزيز قاضيها وآخرين ؛ ثم انتقل صحبته أيضاً الى فاس فى سنة خمس وثلاثين فأقام بها أشهراً اجتمع فيها بعبد الله العبدوسي وغيره وكذا دخل صحبته أيضاً تلمسان فى أول سنة أربعين وأقام بها نحو ثمانية أشهر اجتمع فيها بمحمد بن مرزوق وأبي القسم العقباني وأبي الفضل بن الامام وآخرين ؛ ولقى بتونس حين دخلها فى سنة أربعين أبا القسم البرزلي[1] وغيره وبطرابلس يحيى القدسي وبالقاهرة فى أواخر سنة أربعين البساطي وغيره ، وسمع الحديث فى كثير من البلاد ، ودخل مكة فى موسم سنة إحدى وأربعين ثم سافر منها الى المدينة فجاور بها الى أثناء سنة اثنتين ثم عاد لمكة وتأهل بها ورزق الاولاد وتصدى للتدريس بهما مع الافتاء ؛ وأخذ عنه الأماثل وعرض عليه ظهيرة الماضي ؛ وكان بارعاً فى الفقه والاصلين متقدماً فى العربية مشاركاً فى غيرها مع الدين والخير والكرم ذا مال يعامل فيه . مات بمكة فى ضحى يوم الاحد ثامن عشرى ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .

٦٥٢ (محمد) بن سليمان بن داود بدر الدين بن بدر الدين بن علم الدين الشوبكي الاصل القاهري ابن أخي الزين عبد الرحمن الماضي وأبوه أيضاً ويعرف كسلفه بابن الكويز . نشأ فى الرياسة وحفظ القرآن وتدرب فى المباشرة بأقربائه وبرع فيها وفى الكتابة ، وباشر نظر الدخيرة مدة ثم معلمية الصناع وجمع بينهما ثم أضيف اليه الخاص ونظر القرافتين وانفصل عنه بزكريا وأمره فى المباشرات أخف من عمه ولذا أثنى على حشمته وحسن عشرته فى الجملة . مات بعد تعلله مدة وأصيب إما بآكلة أو بقرحة جمرة أو نحو ذلك لسبب أزعجه فى ليلة الخميس ثاني عشرى شعبان سنة خمس وثمانين عن ثلاث وستين سنة ودفن من الغد بتربتهم .

٦٥٣ (محمد) بن سليمان بن داود الطائفي الغمري ثم القاهري نزيل جامع الغمري بها . ممن خدم أبا العباس وعرف به وحج معه وسمع على أشياء ولا بأس به .

٦٥٤ (محمد) بن سليمان بن داود اللاري المؤذن . ممن سمع مني بمكة .

٦٥٥ (محمد) بن سليمان بن سعيد بن مسعود المحيوي أبو عبد الله الرومي الحنفي ويعرف بالكافياجي . ولد بكجة كي من بلاد صروخان من ديار ابن عثمان الروم قبل التسعين وسبعمائة تقريباً ؛ ومن قال سنة إحدى وثمانمائة فغلط ، وأخذ عن الشمس الفنري والبرهان أمير حيدر الخافي أحد تلامذة التفتازاني وواجد

---

[1] بضم أوله وثالثه نسبة لبرزلة من القيروان . كما تقدم وسيأتي .

وعبد الواحد الكوتاني وغيرهم وأكثر من قراءة الكافية لابن الحاجب وأقرأ بها حتى نسب اليها بزيادة جيم كما هى عادة الترك فى النسب ، وقدم الشام وأقرأ بها ، وحج ودخل القدس ثم قدم القاهرة بعيدالثلاثين ، وهو متقلل من الدنيا جداً فأقام بالبرقوقيــة سنين واجتمع بالبساطي وشيخنا وغيرهما من المحققين ، وأقام عند المحب بن الاشقر قليلا وظهرت كفاءته وكمالاته فأقبل عليه الفضلاء كابن أسد والبدر أبى السعادات البلقيني ومن شاء الله منهم الناصرى بن الظاهر جقمق ، واستقر به أبوه فى مشيخة زاوية الاشرف شعبان بعــد عزل حسن العجمى فى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين ثم فى مشيخة التــدريس بتربته عوضاً عن العلاء الرومى ثم الاشرف إينال سنة ثمان وخمسين فى مشيخة الشيخونية حين إعراض ابن الهمام عنها ، وتصدى للتدريس والافتاء والتأليف وخضعت له الرجال وذلت له الاعناق وصار الى صيت عظيم وجلالة ، وشاع ذكره وانتشرت تلامذته وفتاواه وأخذ الناس عنه طبقة بعدأخرى بل والطبقة الثالثةأيضا ، وتقدمت طلبته فى حياته وصاروا أعيــان الوقت وتزاحموا عنده من سائرالمذاهب والفنون ، ويقال ان ممن أخذ عنه التقى الحصنى أحد مشايخ الوقت . وزادت تصانيفه على المائة وغالبها صغير . ومن محاسنها شرح القواعد الـكبرى لابن هشام كتبه عنه غير واحد من الفضلاء وزادت عدة كراريس بعض نسخه على الثــلاثين وعتب على كـاتبها لاســتدعائه إعراض كثير من قاصرى الهمم عنه اذا سمــع أنه فى هذا المقدار وهذا عـكس ماوقع لابن الملقن حيث عتب من كتب شرحه على البخارى فى مجلدين مع كونه فى عشرين مجلداً ، وشرح كلمتي الشهادة والاسماء الحسنى بل له المختصر فى علم الاثر والمختصر المفيد فى علم التاريخ وشرع فى محاكمات بين المتكلمين على الـكشاف وحاشية عليه مستقلة وعلى شرح الهداية وتلخيص الجامع الـكبير والمجمع وكذا كتب على تفسير البيضاوى والمطول وشرح المواقف وشرح الجغمينى فى الهيئة وسارت فتاويه التى يسلك فيها البسط والاسهاب والتوسع فى المعقول بحيث لايحصل الغرض منها الا بتـكلف وربما لايحصل وقد تصادم المنقول فى الآفاق ، كل ذلك مع الدين التام والصيانة والعفة بحيث امتنع من إقراء بعض المردان فى خلوة ، وسلامةالصدر والحـلم على أعدائه والـكرم وإكثاره الصدقة والاطعام واستحضار القرآن والبـكاء الكثير عند سماعه وقوة الاستنباط منه والوجه البهى والشيبة المنورة ومزيد الرغبة فى إلقاءالعلم وتقريره وكذا فى إطرائه وتعظيمه ولايروج

عنده غالبا إلا من يسلك معه ذلك والاعراض عما يسلكه غيره من التعزية والتهنئة إلا فى النادر معتذراً بعدم الاخلاص فى ذلك ؛ واليه النهاية فى حسن العشرة والممازجة مع أصحابه ومداعبتهم وملاطفتهم لكنه لايعترف لكبير أحد بالعلم ، نعم كان شيخنا عنده فى الذروة بحيث انه أنشدنى أبياتا فى مدحه وأثبتها لى بخطه ، ووصفه شيخنا على نسخته من شرح النخبة من تصانيفه بالشيخ الامام الاوحد الفاضل البارع جمال المدرسين مفيد الطالبين وأذن له فى روايته عنه مع جميع مروياته وذلك فى سنة اثنتين وأربعين ، ولو كان طلق اللسان كان كلمة إجماع ولكن كتابته دالة على توسعه فى العلوم ومزيد استحضاره لها وإن كان بعض من قصر عن حفظه أمتن فى التحقيق منه ، وهو ممن يميل إلى ابن عربى وربما ناضل عنه ومع ذلك فلما أبديت عنده شيئاً من كلماته انزعج وقال هذا كفر صراح لكن حتى يثبت عنه ، وبالجملة فقد صار علامة الدهر وأوحد العصر ونادرة الزمان وفخر هذا الوقت والأوان الاستاذ فى الاصلين والتفسير والنحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق والهيئة والهندسة والحكمة والجدل والاكر والمرايا والمناظر مع مشاركة حسنة فى الفقه والطب ومحفوظ كثير من الأدب واستعمال للنثر فى كتاباته بل ربما اخترع بعض العلوم ، وقد عظمه الملوك خصوصاً ملك الروم ابن عثمان فانه لازال يكاتبه بما أثبت بعضه فى مكان آخر ويهدى اليه الهدايا السنية ؛ وامتدحه غير واحد من شعراء الوقت كالشهاب المنصورى . وقال البدر حسن بن ابراهيم الخالدى الماضى :

لك الله محيى الدين بحر مكارم ... وبحر علوم لايحاط عميقه

فيامجمع البحرين قدفقت حاتماً ... وفى الفضل للنعمان أنت شقيقه

وكان كثير الاجلال حسبما بينته فى موضع آخر ، ولم يزل على جلالته ووجاهته الى أن ابتدأ به المرض فى أوائل المحرم سنة تسع وسبعين بالزحير وتوالى الاسهال بحيث كان يعتريه غم بسببه ولايمكن كبير أحد من الجلوس معه غالباً ، ثم مات بعد أن سمعت منه أن السلطان عينه لمشيخة مدرسته فى تمات كتبتها فى الوفيات وغيرها فى صبيحة يوم الجمعة رابع جمادى الثانية منها وحمل نعشه حتى صلى عليه بسبيل المؤمنى باستدعاء السلطان له وشهوده الصلاة عليه ثم دفن بحوش كان أعده لنفسه وحوطه قبل موته بثلاثة أيام بجوار سبيل التربة الأشرفية كان هو يدفن به الغرباء المترددين اليه ونحوهم ، وتأسف الناس على فقده ولم يخلف مثله رحمه الله وايانا .

٦٥٦ (محمد) بن سليمان بن محمد بن أبى بكر الدمشقى الصالحى نزيل القاهرة . ولد

بصالحية دمشق سنة بضع وأربعين وسبعمائة ولازم التاج بن السبكي والتقي بن الشهيد وابن كثير وسمع عليه وعلى العماد الحسباني وصحب الجلال بن خطيب داريا دهراً وكتب عنه ، وكان حسن الادراك كثير الفوائد مع إعجاب بنفسه ، وقدم القاهرة في سنة اثنتين وثمانين ولزمته مدة وكنت له محبا ومنه مستفيداً . قاله المقريزي في عقوده وحكى عنه عن التقي عبد الله بن جملة ان شخصاً سماه لما حدث الوباء الكبير في سنة تسع وأربعين وسبعمائة أمر في الحال ببيع ثيابه وعقاره والتصدق بثمن ذلك ففي تلك الليلة التي تم فيها هذا رأى في منامه قائلا يقول له في هذه الليلة كان انقضاء عمرك إلا ان الله قد زاد في عمرك لما فعلت ست عشرة سنة، إلى غيرها من الاشعار والحكايات . مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة عشرين رحمه الله .

٦٥٧ (محمد) بن سليمان بن مسعود الشمس الشبراوي ـ نسبة لشبرا النخلة بالمنوفية ـ القاهري الشافعي والد محمد الآتي . ذكره شيخنا في إنبائه مقتصراً على اسمه ونسبته وقال : اشتغل كثيراً وكان مقتدراً على الدرس فدرس كتاب الشفا وعرضه ثم مختصر مسلم للمنذري ولم يكن بالماهر . مات في سلخ سنة أربع عشرة . قلت وكذا حفظ غير ذلك كالتنبيه والالفيتين ، وقد جاور في سنة سبع وتسعين بالمدينة وسمع بها على الزين المراغي والعلم سليمان السقاء ؛ وكان إمام السنقورية بالقاهرة واتفق أنه كان جالساً بخلوته منها فلعبت النار من القنديل في عمامته وغيرها من أثوابه فبادر وألقى نفسه في بركة المدرسة .

٦٥٨ (محمد) بن سليمان بن وهبان المدني عم سليمان الماضي . سمع على الزين المراغي في سنة خمس عشرة . (محمد) بن سليمان الحكري .

٦٥٩ (محمد) بن سليمان الفيومي بواب الزمامية بمكة ، ذكره ابن فهد مجردا .

٦٦٠ (محمد) بن سليم بن كامل الشمس الحوراني ثم الدمشقي الشافعي . قال شيخنا في إنبائه : تفقه وتمهر واعتنى بالأصول والعربية وكان من عدول دمشق وقرأ الروضة على العلاء حجي وكتب عليها حواش مفيدة وأذن له في الافتاء ودرس وأعاد وتصدر وأفاد ؛ وكان أسمر شديد السمرة أكثر أقرانه استحضاراً للفقه ممن يكتب الحكم وكتب للتاج السبكي كثيراً من مصنفاته . مات في رجب سنة ثلاث بعد أن عوقب بأيدي اللنكية وقد قارب الستين وليس في لحيته شعرة بيضاء رحمه الله . (محمد) بن سند . يأتي في ابن علي .

٦٦١ (محمد) بن سنقر أبو السعود الجمالي نزيل مكة وشاد عمارة السلطان مع الحسبة . سمع مني هو وأبوه المسلسل وحديث زهير العشاري وكتبت لهما

إجازة بل قرأ على الاربعين النووية .

٦٦٢ (محمد) بن سنقر الامير ناصر الدين الاستادار ، مات سنة تسع .

٦٦٣ (محمد) بن سنقر الشرفى ـ نسبة لابن شرف الدين صاحب الجامع الشهير بالحسينية لكون والده مولاه ويعرف بلغيلغ . مات فى جمادى الآخرة سنة ستين ودفن خلف تربة الصوفية الصغرى . أرخه ابن المنير وقال كان أميا له كلمات حسنة وخبرة بالصالحين وللناس فيه اعتقاد رحمه الله .

٦٦٤ (محمد) بن سنقر ابن أخت تغرى بردى القادرى . اعتنى به خاله فأسمعه مع ولدى شيئاً . ومات .

٦٦٥ (محمد) بن سودون دقاق ناصر الدين . أحد المقطعين والماضى أبوه والآتية أمه عائشة ابنة الامير ناصر الدين محمد بن العطار وأخته لأمه فاطمة ابنة طيبغا ، وهو الآن حى .

٦٦٦ (محمد) بن سويد الشمس المصرى أخو البدر حسن . مات سنة أربع وعشرين بالصعيد ، ذكره شيخنا فى انبائه .

٦٦٧ (محمد) بن سيف بن محمد بن عمر بن بشارة . مات مقتولا بالقاهرة وحشى جلده تبنا وحمل الى صفد فى ذى الحجة سنة تسع عشرة . ذكره شيخنا أيضا .

٦٦٨ (محمد) بن سيف بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الشريف الحسنى المكى ، ذكره الفاسى وقال : كان من أعيان الاشراف آل أبى نمى وأقربهم نسباً اليه فانه لم يكن بينه وبين أبى نمى إلا والده سيف . ودخل العراق طلباً للرزق ولم ينل طائلا ، وعرض له بياض بأخرة . ومات فى جمادى الأولى سنة ست وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة وهو فى عشر السبعين ظناً .

٦٦٩ (محمد) بن شاذى حجا ناصر الدين الحمدى ـ نسبة لتاجر أبيه ـ العنبرى الحنفى . ولد فى تاسع عشرى شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة بدرب المرسينة من قناطر السباع ، ونشأ فقرأ القرآن عند الشمس بن نعناع واشتغل فى النحو وغيره عند الشمس بن خلف الحنفى ، بل حضر عند ابن الديرى والاقصرائى والشمنى وسيف الدين وغيرهم بل عند طبقة تلى هؤلاء ، وحج وتكسب فى العنبر وبرع فى صناعته وتولع بالأدب وخالط فضلاءه كالحجازى والمنصورى والشاب التائب وتطارح معهم ، ومدح الاكابر فمن دونهم كالبارزى وابن مزهر وأثنى على إحسانهما والسلطان وسمح له بالمعتد فى اقطاعه ببساط والعز الحنبلى وقال فى أول قصيدته التى امتدحه بها :

عيون مهى كلمن قلبي بالغمز   فجاوب دمعي عن فؤادي بما يجزي

وتخلصها: أبثك يامن لامني في تغزلي   وتركي امتداحي أهل ذا الزمن المزري

فان اكتساب الشعر ذل وأنني   قنعت لمدحي من ذوي العلم بالعز

ومما قاله حين الغصب من أرباب الاملاك والاوقاف معلوم خمسة أشهر بعد شهرين فيما مضى بحجة مشى ابن عثمان ملك الروم على البلاد للاستعانة بذلك في دفعه:

لولا العدو لما داس الخبيث بنا   في جمرة لم يدسها قبل دائسها

في وزن شهرين لم نسطع فكيف بنا   في خمسة وولى الوزن سادسها

فادعوا بقلب لعل الله يكشف ما   بكم ويطمع بعد اليأس آيسها

وادعوا بخذلان من عادي المليك عسى   تنجاب عن غرة الدنيا عساعسها

كتب اليه الشهاب المنصوري ملغزاً في فأر:

ياسيداً بالدر من نطقه   حل محل البدر في أفقه

ماقولكم في فاسق مفسد   لم ينهه الشارع عن فسقه

يأكل مال الناس غصباً ولا   إثم ولا تحريم في رزقه

وهو على إفساده متق   ملازم والخوف من خلقه

فأعمل الفكرة في حله   لتوصل المعنى الى حقه

فأجابه بقوله: ياسيداً كاتب من رفقه   عبيده المعهود في رقه

إن الذي تعنيه ياذا العلى   جواب آفاق على رزقه

يأكل بالقرض ولكنه   لم يرض رب الحق في حقه

الفأر قاد الليل لم يرضه   فلازم التسهيد من حذقه

إن حزته ملكا فلا تبقه   فقتله أنسب من عتقه

وله في كاتبه: اذا ماقيل من تأتي الفتاوي   لكهف علومه السامي فتاوي

وفي علم الحديث سخا قديماً   باسناد اليه قل السخاوي

وقوله فيه أيضا ارتجالا:

اذا مادجى ليل الشكوك على الورى   وضل هدى الافهام في غيهب الحدس

كشفنا بشمس الدين ظلمة ليلها   وهل يكشف الظلماء إلا سنى الشمس

بل خمس البردة وافتتحه بقوله:

ياما مازجاً بدم ينهل كالديم   كؤوس دمع أدارتها يد الألم

عن صبوة اليهم ملقى السلم   أمن تذكر جيران بذي سلم

ورأيته فيمن قرض مجموع البدري ومن نظمه فيه:

حوى التقى مجموعاً فريداً تسامى فى النثار وفى النظام
يود الدهر لوحاكى الحريرى على منواله نسج الكلام
وقوله : تجلد كل مجموع رآه مخافة أن يحد بألف جلده
وأقسم من تلفظ فيه غيباً قطعت لسانه وسلخت جلده
بل كتب عنه صاحب المجموع قوله :
يابارقاً راح يحكى من الثغور مباسم
لقد حكيت ولكن شم برق مبسم هاشم
وكتب على شرح البهاء الابشيهى للمختصر :
قل للبهاء الذى بالفضل والعلم اشتهر
زدت البساطى بسطة فى علم هذا المختصر
وجلوت من بكر الفكر حلى الجواهر والدرر

٦٧٠ (محمد) بن شاش شرف الدين أحد الموقعين . مات فى رمضان سنة ست وأربعين ودفن بتربتهم بالقرافة . ذكره العينى .

٦٧١ (محمد) بن شاه رخ بن تمرلنك ويعرف بألوغ بك صاحب سمرقند من قبل أبيه . قتله ولده عبد اللطيف فى سنة أربع وخمسين واستقر عوضه فلم يلبث سوى شهر وقتله عمه هميان بن شاه رخ ؛ وكان من نمط أبيه مع حذق وفهم ويحكى أنه لم يكن أحد يجدد فى سمرقند بناء يذكر إلا كتب عليه اسمه وأن محمد بن شهاب الخافى الآتى قريباً بنى فى سوق البراذعيين منها مدرسة فاجتازبها صاحب الترجمة ومعه نديم له اسمه عبد المؤمن من أهل العلم حلو النادرة سريع الجواب فأعجبه فسأله عن صاحبها فسماه له قال فما اسمها فقال له مدرسة تكون فى البراذعيين لا يصلح أن تسمى الا بالحمارية فشاع هذا الكلام بحيث اشتهرت المدرسة بذلك وكان ذلك سبباً لتحامى الطلبة عن النزول بها ولو مات الواحد منهم جوعاً مع كثرة معاليمها .

٦٧٢ (محمد) بن شعبان بن على بن شعبان الشمس الغزى الشافعى نزيل البرقوقية من القاهرة وشقيق أحمد وعبد القادر الماضيين وهو أسن الثلاثة . اشتغل فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ، وأخذ عن العبادى والجوجرى وأبى السعادات والزينى زكريا والشرف بن الجيعان وآخرين ، وسمع منى أشياء ولا نسبة له من أخيه مع فاقته ؛ وحج وجاور يسيراً ودخل الشام للتكسب وقطن القاهرة وسكن البرقوقية واستقر أحد المعيدين بالصالحية .

٦٧٣ (محمد) بن شعبان بن محمد البوتيجى ثم القاهرى الشافعى قريب شيخنا

الزين البوتيجي . إنسان خير أصيل وجيه قرأ القرآن وحفظ بعض الكتب واشتغل قليلا وحضر دروس الولي العراقي بل سمع في أماليه كما رأيته مثبتاً بخط المملي في مجالس . وتنزل في الجهات وباشر في بعض جهات الجوالي . مات قريباً من سنة سبعين ظناً .

٦٧٤ (محمد) بن شعبان بن محمد السفطي ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن الخطيب بالتصغير . ولد قبيل الستين تقريبا ونشأ بسفط ، ثم قدم القاهرة قبل بلوغه مع أبيه ؛ وحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على في جملة الجماعة واشتغل يسيراً ، وكان أحد من قرأ على أخي في تقسيمين بل وأخذ عن موسى البرمكيني ؛ وقرأ على وسمع مني أشياء ثم مال الى الترك واسترسل في الراحة ، وتزوج وصار يتعرض للمسئلة مع أدب ولطف وفهم وقد أقرأ بعض خدم الخواجا ابن قاوان وقرره قارئا عند قبر ابنته ورتب له في كل شهر ديناراً وكان زائد الاحسان اليه ودام ذلك مدة ؛ وبعد سفره انتمى لصهره اسحق فكان يرتفق به في الجملة ؛ وقد حج وجاور قليلا ثم رجع في موسم سنة اثنتين وتسعين مع الصهر وتناقص حاله . ومات في طاعون سنة سبع وتسعين رحمه الله وعفا عنه .

٦٧٥ (محمد) بن شعبان الشمس محتسب القاهرة . ولد تقريبا سنة ثمانين وسبعمائة وكان عريا عن الفضائل بل عاميا محضا ومع ذلك فولي الحسبة زيادة على عشرين مرة بالبذل بحيث كان يتبجح بذلك ويفتخر به مع أن المؤيد ضربه مرة على رجليه وألزمه بعدم السعي فيها وما انفك الى ان افتقر وصار تعتريه المفاصل ، ثم مات في حادي عشري شوال سنة أربع وأربعين قال المقريزي وكان لا فضل ولا فضيلة .

٦٧٦ (محمد) بن شعبان الحسيني ويعرف بالطيبقي . ممن كتب على مجموع البدري بعد السبعين وما عرفته .

٦٧٧ (محمد) بن شعبة بدر الدين الفارسكوري شيخ تلك الناحية ومدركها ، ابتنى فيها مدرسة بقرب بيته وقرر الشهاب البيجوري مدرسها ، وفيه ميل للخير ومحبة في الفقراء مع ما هو فيه .

٦٧٨ (محمد) بن شعرة ابو الفضل الصعيدي الازهري الشافعي . ممن اخذ عن السنتاوي .

٦٧٩ (محمد) بن شعيب الغمري والد أحمد الماضي . رجل صالح قانت متعبد ورع له أحوال وكرامات واختصاص بالشيخ محمد الغمري بل كان أجل أصحابه حتى أنه استخلفه عليهم وأقام عنده بالمحلة كثيراً ؛ سمعت الثناء عليه من غير واحد من ضابطيهم . مات تقريبا سنة ثلاث وخمسين أو التي تليها . (محمد) بن شعيرات . في ابن حسين بن محمد .

٦٨٠ (محمد) بن شفليش ـ بمعجمتين الاولى مفتوحة بعدها فاء ساكنة ثم لام وياء

ورأيت من كتبه شفتيل ـ الشمس العزازى الحلبي . رافق الشمس السلامى وابن فهد فى السماع على البرهان الحلبي وابن ناصر الدين وأبى جعفر وآخرين ، ذكره شيخنا فى انبائه وقال : كان أحد فقهاء حلب اشتغل كثيرا وفضل وسمعت من نظمه بحلب وكتب عنى كثيراً . مات فى جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين.

(محمد) بن شفيع . فى محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف .

٦٨١ (محمد) بن شهاب بن محمود بن محمد بن يوسف بن الحسن الحسنى ـ نسبة لجده المذكور ـ العجمى الخافى الحنفى نزيل سمرقند . ولد فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمدينة سلومد ـ بفتح المهملة وضم اللام وكسر الميم وآخره مهملة كرسى خواف ، وقرأ بها القرآن وأخذ الفقه عن مولانا محمد المدعو عبد الرحمن ابن محمد البخارى خال العلاء البخارى والسراج البرهانى كلاهما ببخارى والجامع الكبير من كتبهم عن أبى الوقت عبد الاول بن محمد بن عماد الدين البرهانى بسمرقند فى آخرين بأماكن متفرقة وأصول الفقه عن أولهم ومحمد بن محمد الحصارى والسيد الجرجانى وسمع منه من تصانيفه شرحه للمفتاح وللمواقف للعضد ولتذكرة الطوسى فى الهيئة وحاشيته على شرح المطالع وبعض الكشاف والبيضاوى وأشياء وعنهما أخذ علم الكلام وعنهما وعن أول شيوخه أخذ العربية وكذا أخذها عن مولانا ركن الدين الطواشى الخوافى وهو أعلمهم وأزهدهم وعنه وعن السيد وغيرهما المنطق وعن أول شيوخه والسيد وابن عبد الحميد الشاشى المعانى والبيان والبديع وقرأ الطب على أول شيوخه ومولانا فضل التبريزى سمع عليه الموجز وشرحه له والهندسة على مولانا نصر الله الخاقانى الخوارزمى والسيد وعليهما قرأ الهيئة وكذا قرأها مع الهندسة وعلم الوقت على الخيوقى الخوارزمى الصوفى الزاهد المتجرد ولم يكن يعرف غيرها والحساب على أبى الوقت ثالث شيوخه ونصر الله القاآنى ؛ وسمع الحديث على ابن الجزرى ومحمد بن محمد البخارى الحافظى الشرعى ومحمد الحافظى الطاهرى الاوشى فى آخرين ، وصنف كتاباً فى العربية نحو ثلاثة كراريس متوسطة عمله فى ليلة واحدة لم يراجع فيه كتاباً وآخر قدره أو أقل فى المنطق عمله فى يوم أو أقل ، الى غيرهما مما لم يتم كحاشية لشرح المفتاح للتفتازانى وللعضد وللمنهاج الاصلى وللطوالع ، وقدم حاجاً فى سنة خمس وأربعين فاستدعاه الظاهر جقمق فوفد عليه ولقيه بعض الفضلاء فقال انه كان عالماً مفنناً متقنا بحراً فى العلوم يكاد يستحضر الكشاف بالحرف وكذا غيره من المعقولات ، أجمع الاعاجم على أنهم لم يروا أحفظ منه مع حسن التصرف بل ممن كان يمدحه أبو الفضل المغربى فيما قاله

البقاعي ؛ وقال انه كان حسن الكلام ذا عقل وافر وسياسة ظاهرة وخلق رضي يقطع مجلسه بشكر العرب وترجيح بلادهم على بلاده مع فصاحة وجودة ذهن وحسن تصرف في العلم ويقال انه أحد شيوخ الشمس الشرواني وان الناصري ابن الظاهر أضافه وجمع العلماء له فكان من إنصافه أنه ماتكلم مع أحد منهم إلا في الفن الذي يذكر به ولم يبد سؤالا انما كان يسأل فيتكلم وأنه جاري السعد بن الديري في التفسير ولم ينقله لغيره بحيث قضي منه العجب ويقال انه كان متمولا وأنه بني مدرسة في سوق البراذعيين من سمرقند كما سلف في محمد بن شاهرخ قريبا وكذا أكرمه أبوه الظاهر ، ثم رجع فزار بيت المقدس ودخل دمشق مريضا ثم سافر منها الى بلاده فقيل انه مات في سنة اثنتين وخمسين والله أعلم بهذا كله.

٦٨٢ (محمد) بن شهري الامير ناصر الدين حاجب الحجاب بحلب . قتل في وقعة آمد مع جكم سنة تسع .

٦٨٣ (محمد) بن صالح بن عمر بن أحمد ناصر الدين بن صلاح الدين الحلبي ويعرف بابن السفاح ؛ ولي كتابة الانشاء بحلب ثم ترقي الى كتابة سرها ثم لنظر جيشها وامتحن في أيام الظاهر برقوق وصودر ثم توجه الى القاهرة بعد وقعة تنم مع الناصر فاستقر في التوقيع عند يشبك الشعباني فانتهت اليه الرياسة عنده بحيث كان اعتماده في أموره عليه واستمر في التوقيع بين يديه الى أن مات وكان يروم الترقي لكتابة سر مصر بل وعين لهافما تيسر . مات في تاسع عشر المحرم سنة سبع ومنهم من ورخه في التي بعدها غلطا ومنهم من أسقط عمر من نسبه؛ قال ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا : كان رئيسا عالي الهمة تام الخبرة بسياسة الملوك كثير المروءة والعصبية والصدقة محبا في العلماء والصالحين بارآ بهم . زاد شيخنا : وقد رأيته عند يشبك وكان لطيف الشكل . وقال غيره : كانت له ولأسلافه حرمة وافرة بحلب بحيث كان بيتهم من جملة بيوتها المعدودة رحمه الله .

(محمد) بن صلح بن عمر بن رسلان البهاء أبو البقاء بن العلم البلقيني الأصل القاهري وهو بكنيته أشهر . يأتي .

٦٨٤ (محمد) بن صلح بن عمر بن رسلان فتح الدين أبو الفتح بن العلم البلقيني الاصل القاهري البهائي الشافعي أخو الذي قبله وهو بلقبه أشهر . ولد في يوم الاربعاء حادي عشر جمادى الثانية سنة خمس وأربعين وثمانمائة بالقاهرة وأمه ابنة ابن باشا أم الصلاح المكيني فهو أخوه لأمه ، ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وصلى به في مدرستهم وعمدة الاحكام والتدريب لجده وتكملته لأبيه وألفية ابن ملك

وقطعة من ابن الحاجب ، وحضر عند أبيه قليلا بل كان بأخرة يقرأ بين يديه في الخشابية وغيرها ، وكذا أخذ في النحو قليلا عن ابراهيم الحلبي وفي الفرائض عن البوتيجي وفي الأصول عن الكافياجي وفي المنطق والعربية عن التقي الحصني ، كل ذلك قليلا بالهوينا ، وعرف بالذكاء ، وأضيف اليه في أيام أبيه أشياء بل ناب عنه في القضاء وبعده استقر في الخشابية والشريفية والقانبيهية والبرقوقية وغيرها شريكا لغيره بعد أن شهد ابن الفالاتي وابن قاسم بأهليته وباشرها وقرأ ابن قاسم بين يديه الحديث قليلا ثم انقطع ، ولو توجه للاشتغال وترك مخالطة من يحمله على مالا يليق بيبتوتة بحيث خرج عن حده وترك طريق أبيه وجده وجر ذلك لتكليفه مالا حين أمسك على هيئة غير مرضية لرجي له الخير وقد عذلته غير مرة وأفاد التستر قليلا مع احتفاف قرناء السوء به وآل أمره مع عدم انفكاكه عمالا يرتضي الى استكمال الوظائف المشار اليها مع قضاء العسكر وغيره بعد موت شريكه أبي السعادات في ربيع الأول سنة تسعين بكليفة الا القانبيهية فانهما كانا نزلا عنها . وقال الشهاب الطوخي فيه :

لقد فتح الله العظيم على الورى بأعظم فتح وهو أكرم فاتح

وولى عليهم ذا المكارم والحجى ولا بدع في ذا إنه سر صالح

وبالجملة فكان ساكنا مداريا وهو في آخر عمره أحسن منه قبله سيما بعد موت المشار اليه فانه بالغ في التودد والاحسان الى الطلبة بالتقرير وغيره ولكنه لم يمتع ، بل مات عن قرب في غروب يوم الجمعة ثامن رجب سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بمدرستهم ، واستقر بعده في الخشابية والشريفية وقضاء العسكر ببذل كثير ابن أخيه لأمه رحمه الله وعفا عنه وايانا .

٦٨٥ (محمد) بن صالح بن يحيى الشمس الكركي . أخذ القراءات عن الفخر الضرير كما أخبر ، وكتب عنه شيخنا الزين رضوان ببعض الاستدعاءات سنة أربع وثلاثين .

٦٨٦ (محمد) بن صالح التاج أبو الخير بن العلم القرشي الطنبدي الأصل القاهري الشافعي الفافا ويعرف كسلفه بابن عرب . اشتغل وبرع في الفرائض وكتب على المجموع تعليقاً ، وحضر عند شيخنا في الاملاء وشارك في الفقه وغيره ، ورافق الزين قاسم الزبيري في الشهادة وقتاً وكتب للشهود وراقه ثم استنابه العلم البلقيني فمن بعده في القضاء ، وكان خيراً . مات في العشر الثاني من ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين عن بضع وخمسين رحمه الله .

٦٨٧ (محمد) بن صالح النحراوي ثم القاهري والد عبدالعزيز الماضي ويعرف بابن

صالح . شيخ معتقد عند الغمري فمن دونه له أحوال صالحة وكرامات مذكورة مع ظرف ولطف وخفة روح بحيث كان شيخنا يستظرفه ، وقد انجذب وقتاً ثم صار الى الصحو أقرب ، وسمعت من يقول انه كان يتستروهو ممن سمع بقراءتي وعلى أشياء بل كان يحضر عندي في الامالي كثيراً ويبالغ في شأني فلا يسميني إلا ابن حجر . مات في ربيع الاول سنة ست وسبعين بعد تعلله مديدة بالفالج وغيره وصلى عليه بعد صلاة العصر بجامع الازهر في مشهد حافل ثم دفن بتربة طشتمر حمص أخضر جوار الشيخ سليم وغيره وفي الظن أنه جاز السبعين أوقاربها رحمه الله ونفعنا به .

٦٨٨ (محمد) بن صدقة بن خليل بن الحسن الشمس بن الزين بن البدر الحلبي ويعرف بابن الفرفور - بفاءين أولاهما مفتوحة . ولد كما قرأته بخطه في ليلة الاثنين منتصف شعبان سنة ست وستين وسبعمائة بحلب ، ونشأ بها فسمع على الشهاب احمد بن عبد العزيز بن المرحل فضل الرمي للقراب وغيره ، وحدث سمع منه الفضلاء ، أجاز لي في سنة إحدى وخمسين ، وكان يتكسب بالشهادة ذا إلمام بالشروط مع حسن الخط والخير. مات بعد سنة إحدى وأبوه ممن قرأ القراءات وأما جده فكان كاتب الديوان بحلب .

٦٨٩ (محمد) بن صدقة بن صالح المطرى القاهرى أحد جماعة بيت البلقيني ويعرف بالشمس المطرى . ولد في شعبان سنة ثمان وثمانمائة وحضر المواعيد ومجالس الحديث ، وتكسب بزازاً في بعض الحوانيت ، وتنزل في سعيد السعداء وغيرها وفيه كلام . مات في ليلة ثاني عشري ربيع الثاني سنة اثنتين وتسعين عفا الله عنه .

٦٩٠ (محمد) بن صدقة بن عمر الكمال الدمياطي ثم المصري القاهري الشافعي المجذوب ويعرف بلقبه . اشتغل وحفظ القرآن والتنبيه وألفية ابن ملك وتكسب بالشهادة بمصر وقتاً ، وكان على طريقة حسنة كما سمعته من شيخنا ثم انجذب وحكيت عنه على الالسن الصادقة الكرامات الخارقة وكنت ممن شاهد بعضها ، ومما حكى لي أن شخصاً سأله في حاجة فأشار بتوقفها على خمسين ديناراً فأرسلها اليه فبمجرد أن دفعها اليه القاصد وكان جالساً بباب الكاملية اجتازت امرأة فأمره بدفعها اليها وثقل ذلك عليه ثم علم منها أن ابنها في الحبس على هذا المبلغ عند من لا يرحمه بحيث يخشى عليه من إتلافه لو مضى هذا اليوم ولم يدفع اليه ، الى غير هذا من نمطه بحيث اشتهر صيته وهرع الاكابر لزيارته وطلب الدعاء منه وممن كان زائد الانقياد معه والطواعية له في كل مايرومه منه الكمال إمام الكاملية لشدة إعتقاده فيه بحيث كان يضعه في الحديد ويمشي به معه في الشارع وهو

كـذلك ويبالغ فى ضربه وربما أقام عنده بالكلية ولذا كتب عن شيخنا بعض الامالى وافتتح كتابته بنثاءزائدعلى المحلى ولما أملى بحضرته حديث كان ابن الزبير يرزقنا تمرة تمرة قال هو إنما يرزقهم الله أو نحو هذا . مات وقد قارب السبعين فى يوم الأحد سادس عشر شوال سنة أربع وخمسين بمصر وصلى عليه من الغد بجامع عمرو ودفن بجوار قبر الشيخ أبى العباس أحمد الحرار بالقرافة الكبرى وكان له مشهد حافل رحمه الله وإيانا ونفعنا به .

٦٩١ (محمد) بن صدقة بن محمد بن حسن الشمس القاهرى الناصرى المالكى ابن عمة الولوى الاسيوطى ويعرف بابن صدقة . ولد سنة ثلاث وثمانمائة تقريبا بالمدرسة الناصرية من القاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الدموهى والمحب الدين والعمدة والرسالة وغالب ابن الحاجب الفرعى وجميع ألفية النحو ، وعرض على الجلال البلقينى والولى العراقى والشمس بن الديرى فى آخرين ، وسمع على ابن الكويك والجمال الحنبلى والواسطى وابن الجزرى وطائفة منهم التلوانى وشيخنا البدر النسابة ، وحج فى سنة سبع وعشرين وقرأ الفقه على البساطى ولازمه كثيراً وأخذ من قبله عن الشهاب الصنهاجى ثم عن الزين عبادة ، وتكسب بالشهادة وقتا وتنزل فى بعض الجهات وقرأ الرقائق على العامة بجامع أمير حسين وغيره ، وكان خيراً لين الجانب كثير التواضع محبا فى الحديث والعلم راغبا فى الصالحين ، ولما ولى قريبه القضاء لزم بابه وارتفق بذلك ونعم الرجل . مات فى حادى عشرى ذى القعدة سنة سبع وسبعين وصلى عليه ثم دفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٦٩٢ (محمد) بن صدقة شمس الدين البحيرى الأصل ثم القاهرى الجوهرى ويعرف بابن الشيخ لكون والده بل كانت أمه من ذرية الشيخ مصباح بل هو خال أمة الجبار أم الزين عبد الرحيم الابناسى ، كان مقيما بزاوية الشيخ شهاب خارج باب الشعرية ويقصد بالبر ونحوه ، نشأ صاحب الترجمة كأبيه فقيراً جداً فقرأ القرآن واليسير من المنهاج بل وبعض جامع المختصرات وتفقه قليلا وتزوج الوالد أخته قديما وتزوج هو ابنة الحاج بليبل بانى منارة جامع الغمرى ثم ابنة أخت والده المشار اليها ثم ابنة عبد الله الكاشف وذلك ابتداء ترعرعه فانه كان أخذ فى التكسب بسوق الجوهر وحينئذ أقبلت عليه الدنيا واتسعت دائرته جداً واقتنى الدور وغيرها ، وسافر لمكة غير مرة للتجارة ورزق حظاً مع سكون وعقل وعدم تبسط فى معيشته وسائر أحواله بحيث يصل الى التقتير . مات بمكة فى يوم الثلاثاء ثالث عشرى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين وصلى عليه بعد العصر عند

باب الكعبة ودفن بالمعلاة وقد زاد على الستين ؛ ولم يوص بجهة بر ولذا اتفق في تركته ماحكيته في الوفيات عفا الله عنه .

٦٩٣ (محمد) بن صدقة الخواجا شمس الدين الدمشقي ؛ مات في يوم الاحد ثامن جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين ودفن من الغد بتربة الزيني عبدالباسط بسفح قاسيون رحمه الله .

٦٩٤ (محمد) بن صدقة فتح الدين المنوفي الشافعي ويعرف بابن عطية ، وناب عن شيخنا وغيره في قضاء بلده وكان العز بن عبدالسلام يصفه بالذكاء والخير والخبرة .

٦٩٥ (محمد) بن صديق بن علي بن عمر بن محمد بن زكريا الشمس المكي الشافعي المقرىء . تلا بالسبع على أبي الحسن علي بن آدم الحبيبي الماضي قرأ عليه بعض الروايات النور علي بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الغنومي في سنة اثنتين وثلاثين وأجازله .

٦٩٦ (محمد) بن صديق بن قديح المصري نزيل جدة ومكة . ممن سمع مني بمكة.

(محمد) بن الصفي النجمي . في ابن عبد الله بن نجم .

٦٩٧ (محمد) بن صلاح بن عبد الرحمن الشمس ويلقب قديماً ناصر الدين الرشيدي الاصل ـ نسبة لسفط رشيد بالصعيد الادنى ـ القاهري المقسمي ـ لسكناه المقسم ـ الشافعي المؤدب ويعرف بابن أنس . ولد في مستهل ربيع الاول سنة خمس وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه في كبره للسبع ماعدا حمزة ونافعاً على النور أبي عبد القادر الازهري وقبله لابن كثير وأبي عمرو على الحكري ولعاصم والكسائي على يعقوب الجوشني ، واشتغل في الفقه على الابناسي ثم البيجوري والبدر القويسني وفي النحو على الحناوي ، وسمع على عبد الله وعبد الرحمن ابني الرشيدي الشافعيين وأبي العباس أحمد بن علي بن الظريف والنجم اسحق الدجوى المالكيين قطعة من أبي داود وعلى الفرسيسي معظم السيرة لابن سيد الناس وعلى ابن أبي المجد الصحيح بفوت يسير والختم منه على التنوخي والعراقي والهيثمي وعلى الشرف بن الكويك معظم مسلم مع سماعه من لفظه للمسلسل وكذا سمع على البلقيني والقويسني والشمس البرماوي والجمال الكازروني والشهاب البطائحي وقارى الهداية في آخرين؛ وتكسب بالشهادة وبتأديب الاطفال وأم ببعض المساجد وخطب بجامع الزاهد الشهير ، وكان خيراً مفيداً على الهمة لاينفك عن كتابة الاملاء عن شيخنا مع شيخوخته وضعف حركته ، وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء قرأت عليه ثلاثيات البخاري . ومات في يوم الاحد حادي

عشرى ربيع الآخر سنة خمس وخمسين رحمه الله وإيانا .

٦٩٨ (محمد) بن صلاح بن يوسف الشمس بن الصلاح الحموى الشافعى الموقع سبط الجمال خطيب المنصورية ؛ وسمى بعضهم والده محمدا . ولد فى أوائل صفر سنة ثمان وثمانمائة بحماة وقرأ بها القرآن وتلا به لأبى عمرو على ابراهيم المعرى ـ بالمهملة والتشديد ـ وكذا حفظ الحاوى والحاجبية وأحضره جده فى الثانية على عائشة ابنة ابن عبدالهادى الصحيح ؛ واشتغل بالفقه على النور محمود بن خطيب الدهشة وبالنحو على الشمس بن خليل ، ثم ارتحل الى دمشق سنة ثمان وعشرين للاشتغال فأخذ النحو عن الشمس بن العيار الحموى فتقدم ونظم ونثر واستمر مقيما بدمشق ، وكتب الانشاء بحماة ثم بدمشق أيام كاتب سرها البدر حسين ثم لما قدم الكمال بن البارزى على كتابة سرها وقضائها مدحه وصحبه وباشر عنده فأعجبه خطه وحظى عنده وتردد معه الى القاهرة ودمشق فى ولاياته بهما وصار أحد أخصائه ؛ وولى نظر القدس والخليل فى سنة اثنتين وخمسين ؛ ولم يلبث أن مات به بذات الجنب فى يوم الخميس ثانى عشر رمضان سنة ثلاث ودفن بالمدرسة المعظمية وكان مشهده حافلا ، ومن نظمه :

شكت سهراً فى حب سيف مقلتى ... بجفن قريح من جفاه وباكى
فقلت أتبغى النوم فى حبه وقد ... تجرد ياعينى لصيد كراكى

ومن قصائده التى امتدح بها الكمال :

كم ذا تموه بالشعبين والعلم ... والامر أشهر من نار على علم
أراك تسأل عن سلع وأنت بها ... وعن تهامة هذا[1] فعل متهم

وكذا منها قوله وهو أولها :

لمرسلات دموعى فى الغرام نبا ... وسيف عزمى اذا لاقى السلو نبا

بل ورأيت من نسب له ما قدمته فى البدر محمد بن حسين بن على ضفدع ، وله لغز فى المرآة يلعب فيه بضروب الادب وختمه بقوله (يكادسنا برقه يذهب بالابصار) أجابه البرهان الباعونى عنه بجواب بديع أبرز اللغز فيه فقال بعد إطنابه فى اللغز واذا نظرت اليه كأنك تنظر فى مرآة صقيلة .

٦٩٩ (محمد) بن طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد غياث الدين ويدعى غياثا الخجندى المدنى الحنفى حفيد العلامة الشهير جلال الدين . ولد فى الثلث الاخير من ليلة الاربعاء سابع عشرى رجب سنة ست وثمانمائة وسمع على الزين المراغى وغيره

(١) فى الاصل «وهذا» .

واشتغل على أبيه فى الفنون وبرع فى العربية، وعرف بجودة الذكاء وعلو الهمة، ودخل القاهرة غير مرة. ومات بها فى الطاعون سنة ثلاث وأربعين. ورأيت فى استدعاء بخط حسين الفتحى أجاز فيه شيخنا ذكر فيه محمد بن طاهر فأظنه هذا.

٧٠٠ (محمد) بن طاهر بن   قاضي القضاة الشمس بن يونس الشافعي. برع فى الفقه والتفسير وغيرها وعمل تفسيراً فى مجلدين، وولى قضاء الموصل كآبائه من قبله سنين وتمول ونجم وحمدت سيرته الى أن ثار أصبهان بن قرا يوسف وعاث بتلك البلاد فلما أخذ الموصل عذبه حتى هلك فى العقوبة سنة ثلاث وثلاثين وخربت بعده ونزح عنها أهلها وصارت منزلا للعربان، ذكره المقريزى فى عقوده.

٧٠١ (محمد) بن طاهر   تنظر حوادث رمضان سنة احدى وستين.

٧٠٢ (محمد) بن ططر الصالح بن الظاهر أبى الفتح، وأمه ابنة سودون الفقيه. استقر وهو ابن تسع سنين بعد موت أبيه بعهد منه فى يوم الاحد خامس ذى الحجة سنة أربع وعشرين وثمانمائة، وتولى الاتابك جانبك الصوفى تدبير المملكة فلم يلبث أن قبض على جانبك وصار التكلم لبرسباى الدقماق فدام أشهراً ثم خلع هذا وتسلطن ولقب بالاشرف وذلك فى يوم الاربعاء ثامن ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ولزم الصالح داره بالقلعة عند أمه من غير حافظ له بل كان يمشى فى القلعة حيث شاء وربما يجيء للناصرى محمد بن الاشرف بل كان يركب معه بالقاهرة ويكون على ميمنته كأحد من فى خدمته، وكانا متقاربين فى السن، وعنده نوع بله وخفة وطيش، وقيل انه كان لبلهه يسمى الفرس البوز الفرس الابيض فنهاه بعض أتباعه وقال له قل فرسى البوز فاتفق أنه رأى فى بعض الأيام سلطانية صينى بيضاء هائلة شفافة فسماها السلطانية البوز فليم فيه فقال لالتى علمنيه الى غير هذا، ولما كبر زوجه الاشرف ابنة الأتابك يشبك الساقى الاعرج واستمرت تحته حتى مات بالطاعون فى ليلة الخميس ثانى عشرى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين، وقد ذكره شيخنا باختصار جداً وقال انه خلع فى منتصف ربيع الاول وأقام عند الاشرف مكرماً حتى ظعن. ومات فى سابع عشرى جمادى الآخرة. وكذا أرخ العينى وفاته وأنها فى ليلة الخميس سابع عشريه قال وصلى عليه بمصلى المؤمنى فى مشهد فيه السلطان وأعيان المملكة، ودفن عند أبيه بالقرب من مشهد الليث. وسماه أحمد وهو غلط كما سها شيخنا فى تاريخ خلعه مع كونه ذكره فى الحوادث على الصواب.

٧٠٣ (محمد) بن طقزق بن ناصر الدين الصالحى الحنفى. ممن سمع منى.

٧٠٤ (محمد) بن طلحة بن عيسى الهتار . مات سنة تسع وعشرين .

٧٠٥ (محمد) بن طوغان الحسنى الماضى أبوه . مات أبوه وهو طفل فنشأ متشاغلا باللهو واللعب وصاهر التاج البلقينى على ابنته جنة فلم يثبت معها ، وتزوج ابنة أخت الشمس بن المرخم فاستولدها ولداً . ومات بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين وقد قارب الاربعين .

٧٠٦ (محمد) بن طيبغا الشمس القاهرى الحنفى . اشتغل ولازم الزين قاسما الحنفى وقرأ على القول البديع وارتياح الاكباد وغيرها من تصانيفى وغيرها بل سمع قبل ذلك على شيخنا والبدر العينى وجماعة وكتب بخطه جملة ، وتكسب بالشهادة دهره ، وابتنى بالقرب من قنطرة أمير حسين داراً ، وكان يجلس هو ورفيقه على بابها ولم يكن بالبارع ولا بالمتقن فى شهاداته . مات سنة أربع وثمانين رحمه الله وعفا عنه.

٧٠٧ (محمد) بن طيبغا ناصر الدين ألتنكزى ــ نسبة لتنكز نائب الشام لكون أبيه كان من مماليكه ــ الدمشقى الشافعى . ولد فى رمضان سنة إحدى أو اثنتين وستين وسبعمائة ، وحفظ الحاوى واشتغل ولازم الشهاب بن الجباب مدة وهو بزى الجند ثم بعد الثلث صار يقرأ البخارى ويتكلم حين القراءة على بعض الاحاديث وانقطع عند المصلى فتردد اليه الناس ؛ وكان يستحضر كثيراً من الفقه والحديث والتفسير إلا أنه عريض الدعوى جداً مع كونه متوسطاً وكان يغلظ للترك وغيرهم وربما آذاه بعضهم . مات فى رمضان سنة تسع عشرة . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٧٠٨ (محمد) بن الشيخ عامر بن محمد بن محمد الشمس الغمرى المقدسى المادح الحائك . ممن سمع منى . (محمد) بن عامر . فى محمد بن محمد بن عامر .

٧٠٩ (محمد) بن عباس بن أحمد بن ابراهيم أبو أحمد وأبو محمد بن الشرف الانصارى العاملى القاهرى الشافعى ويعرف بالعاملى . ولد بمنية العامل فى أثناء سنة ستين وسبعمائة كما قرأته بخطه وانتقل منها الى القاهرة مع أمه فقرأ القرآن عند الجمال النشائى [1] الدميرى وحفظ العمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك ، وعرض على جماعة واشتغل فى الفقه عند البلقينى والابناسى وابن العماد والصدر الابشيطى وابن الملقن ولازمه حتى قرأ عليه كما ذكر لى دلائل النبوة للبيهقى وبعض الصحيح وقرأ فى الاصول على ابن خاص بك وفى العربية على الشمس الغمارى وعليه قرأ البخارى بتمامه وكذا قرأ على عزيز الدين المليجى كما رأيته فى الاصل من الجزء الحادى عشر من تجزئة ثلاثين الى آخر الصحيح وكان

---

(١) بكسر ثم معجمة ممدودة ، كما سيأتى .

يخبرنا انه قرأه عليه بتمامه وليس ببعيد ؛ وهو مع صحيح مسلم على كل من التقي الدجوى وابن الشرائحي والصدر الابشيطي وحضر ختم مسلم خاصة البلقيني وقرأ الختم معه على ولده الجلال والجمال يوسف البساطي وابن ماجه بتمامه على الشهاب الجوهرى وختمه على السويداوى والترمذى بكماله على الشرف بن الكويك وسمع الاخير من البخارى على الزفتاوى والحلاوى والسويداوى وابن الشيخة والابناسى والغمارى والمراغى والاخير من مسلم من لفظ شيخنا على ابن الكويك والشمس البرماوى والشهاب البطائحى والجمال الكازرونى وقارىء الهداية بل وقرأ على ابن الكويك المجلس الاول والاخير من مجالس شيخنا من مسلم والكثير من النسأئى الكبير وغير ذلك ، وأجاز له فى سنة اثنتين وتسعين جماعة منهم من المغاربة ابن عرفة وابن خلدون وأبو عبد الله محمد بن محمد بن احمد السلاوى وأبو القسم البرزلى والصدر فخر الدين أبو عمرو عثمان بن أحمد القيروانى ومن غيرهم التقي ابن حاتم والشهاب بن المنفر والتاج الصردى والتنوخى وأكثر من قراءة الصحيحين وغيرها من كتب الحديث ببيت الامير اينال باى بن قجماس وبالاسطبل السلطانى وبغيرهما ولكنه لم يتميز فى الطلب ولا رافق أحداً من أهل الفن فيه بل صار ذا إلمام بكثير من مشهور الاحاديث حسن الايراد طرى الصوت حتى أنه قرأ عند الظاهر جقمق حديث توبة كعب فأبكاه وأنعم عليه بمئة دينار ، ولطراوة صوته تصدى للقراءة على العامة ولم يتحام عن قراءة مانص الأئمة على كذبه ووضعه لعدم تمييزه بل وخطب فى الأشرفية بخانقاه سرياقوس وغيرها وكذا بجامع الأزهر لكن نيابة وحمدت خطابته ، وتكسب بالشهادة وكتب الخط المنسوب بحيث كتب بعض الناس عليه ، وتنزل فى صوفية البيبرسية وغيرها ، وحج غير مرة وحدث بصحيح مسلم وجامع الترمذى وغيرهما أخذ عنه الفضلاء كالتقي القلقشندى بل أسمع شيخنا الزين رضوان عليه ولده وأثنى عليه ووصفه بالفاضل الواعظ ، ووصفه فى سنة تسع وتسعين الصلاح الاقفهسى بالشيخ وغيره بالعلامة وأدخله صاحبنا ابن فهد فى معجمه وهو أحد الشيوخ الذين حضروا ختم الصحيح بالظاهرية القديمة لكنا لم نخبره بالسند مع إدراج التقي القلقشندى له معهم فى ثبته ؛ نعم قد قرأت عليه بعض الاحاديث وأجاز غير مرة ، وقد قال فيه البقاعى انه نشأ متكسبا من الوراقة مع تهافته فيها وفى غيرها من أمور الدين ثم ذكر أنه يأخذ من الخبز الذى يجاء به للمحابيس وكذا من الانخاخ وأنه ملازم قراءة سيرة البكرى المجمع على كذبها وقال الى غير ذلك من الارصاف التى ربما تكون هذه أخف منها

قال فاستحق بذلك أن لا تحل الرواية عنه فان ذلك تغرير له وتجرئة على ما يرتكبه ؛ وقد امتنع منه طلبة الحديث على علم بما سمع الى أن كانت سنة أربع وخمسين فصدره بعض الطلبة لحظ نفس وقع له مع بعض الاقران لجرأه ذلك على التسميع واغتر به من لا علم له من المبتدئين فحصل الضرر البالغ . قلت وبالجملة فهو متساهل ولكن لا اعتداد بقول هذا فيه لما كان بينهما من المخاصمات مع مجاورتهما . مات في يوم الاثنين ثالث عشري شعبان سنة خمس وخمسين وصلى عليه من الغد تجاه مصلى باب النصر بحضرة جمع كثيرين كقاضي المالكية الولوى وقضاء القضاة البدرى والاميني الاقصرائي ، ودفن بالقرب من تربة ابن جماعة بباب النصر عفا الله عنه وإيانا .

٧١٠ (محمد) بن عباس بن أحمد بن عبد الرحمن بن على الشمس المرصفي الخانكي الشافعي . ولد بمرصفا وقدم وهو بالغ الخانكاه فقطنها واشتغل ولازم الشمس الونائي بالخانقاه وغيره في غيرها وتكسب بالشهادة وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ؛ وأكثر من التردد الى بل قرأ على في سنة إحدى وسبعين وأنا بمكة الشفا وغيره ؛ وهو خير لين الجانب له مشاركة . مات ببيت المقدس وقد توجه لزيارته في سنة خمس وتسعين وقد جاز الستين رحمه الله وإيانا .

٧١١ (محمد) بن عباس بن محمد بن حسين بن محمود بن عباس الشمس الصلتي ثم المعرى سبط البرهان بن وهيبة . ولد في سنة خمس وأربعين وسبعمائة أو قبلها ونشأ في حجر خاله البدر بن وهيبة فاشتغل قليلا وأذن له الشمس بن خطيب يبرود في الافتاء ، وولى قضاء غزة في أوائل القرن مضافاً للقدس ومن قبل ذلك ولى قضاء بعلبك وحمص وحماة مراراً ، ثم قدم القاهرة فسعى في قضاء المالكية بدمشق فوليه ولم يتم أمره ، ثم ولى قضاء الشافعية بدمشق أيضا بعد الوقعة مرة بعد أخرى سنة وشهراً في المرتين ؛ وكان مفرطا في سوء السيرة قليل العلم ولسوء سيرته كان يكتب له القضاء مجرداً عن الانظار والوظائف فانه كان أرضى بها أهل البلد ورضى بالقضاء مجرداً ؛ قال ابن حجي في حوادث سنة ثمان وثمانين : وفيها ولى ابن عباس قضاء بعلبك وهو رجل جاهل وكان الذى عزل به رجل من أهل الرواية يدرس بدار الحديث بها فجاء هذا لا دراية ولا رواية وانما كان يتولى بالرشوة لبعض من لا خير فيه . مات معزولا في أول جمادى الاولى سنة سبع ؛ ذكره شيخنا في إنبائه .

٧١٢ (محمد) بن عباس بن محمد بن عباس الشمس البعلي العلاف أبوه . ولد تقريباً سنة ست وسبعين وسبعمائة ببعلبك وسمع بها الصحيح على أبي الفرج

عبد الرحمن بن الزعبوب أنابه الحجار ؛ ولقيته هناك فقرأت عليه المائة لابن تيمية منه مع ختمه ، وكان انساناً حسناً حج . ومات قريباً من سنة ستين .

٧١٣ (محمد) بن عباس الشمس الجوجرى الشافعي . له ذكر في سبطه محمد بن محمد بن علي بن وجيه .

٧١٤ (محمد) بن العباس المغربي مفتي تلمسين — ومعناها اجتماع شيئين باللغة البربرية فغالب أقواتها كالقمح وفوا كهها تكون جنسين. له تصانيف منها شرح لامية ابن ملك . ومات بالطاعون سنة إحدى وسبعين . أفاده لي بعض المغاربة من أصحابنا.

٧١٥ (محمد) بن عبد الاحد بن محمد بن عبد الاحد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن مكي بن يوسف بن محمد الشمس أبو الفضائل بن القاضي الزين أبي المحاسن المخزومي الخالدي نسباً العلوي الحسيني سبط الحراني الاصل الحلبي ثم المصري الحنبلي ويعرف باسم أبيه وبابن الشريفة . ولد فيما قال ليلة الجمعة سادس شوال سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بحلب و نشأ بها فقرأ القرآن وتفقه بأبيه فبحث عليه نصف المقنع ثم أكمله إلا قليلا في القاهرة على الشمس الشامي وكذا أخذ ألفية ابن عبد المعطي بحثاً عن أبيه وكثيراً من ألفية ابن ملك عن يحيى العجيسي وبحث في أصول الدين على الشمس بن الشماع الحلبي وفضل ، ونظم الشعر وكتب في توقيع الدست بحلب والقاهرة ، وسافر مع امرأة نوروز الحافظي فماتت في اللجون فلما لقيه زوجها أحسن اليه وضمه إلى بعض أمراء حماة فمكث عنده وانضم الى بيت ابن السفاح ، وتنقل حتى ولي كتابة سر البيرة ثم غزة وكذا نظر جيشها ، وله أحوال في العشق مشهورة وتهتكات فيه وحظوة عند النساء ، وجمع كتاباً في تراجم أحرار المشاق سماه صبوة الشريف الظريف ومنتخباً من شعره ومراسلات بينه وبين بعض المعاشيق سماه الاشارة إلى باب الستارة وكذا نظم العمدة لابن قدامة في أرجوزة ، وامتدح الكمال بن البارزي وغيره ولقيه البقاعي فكتب عنه ما أسلفته في ترجمة أبيه . ومات بصفد وهو كاتب سرها في شعبان سنة إحدى وأربعين . (محمد) بن عبد الاحد العجيمي . في ابن عبد الماجد .

٧١٦ (محمد) بن عبد الباري تقي الدين المصري الشافعي الضرير ؛ ممن أخذ عن السراج البلقيني ، وكان فقيهاً صالحاً انتفع به المصريون سيما الجلال البكري بل جل تفقهه إنما كان به لكونه هو الذي كان يطالع له وقال انه كان من الصالحين ، وكذا ممن أخذ عنه الشرف الطنبدي نزيل حارة عبد الباسط . ومات قريب الاربعين ظناً .

٧١٧ (محمد) بن عبد الباسط بن خليل الدمشقي الاصل القاهري الماضي أبوه والآتي

أخوه أبو بكر . مات بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين عن نحو عشرين عاماً تقريباً .

٧١٨ (محمد) بن عبد الحفيظ بن محمد بن عبد الصمد المزبرى الاصل الرباطى الذهوبى الابى اليمانى الشافعى ، والمزبر بلد من أعمال الشوافى والرباط قرية نسبت لمرابطة الشيخ على بن عيسى القرشى قريبة من الذهوب . ولد بعيد الخمسين وثمانمائة برباط وحفظ القرآن باب وجود بعضه هناك وباقيه فى غيرها ، وهاجر لمكة وكثر تردده اليها بحيث كانت إقامته بها الى حين اجتماعه بى نحو اثنى عشرة سنة وجلس لاقراء الأولاد بها وربما اشتغل بالنحو عند أبى الخير بن أبى السعود ، وتكررت زيارته للمدينة وقد قرأ على الشفا من نسخة استكتبها ومؤلفى فى ختمه من نسخة استكتبها أيضاً وسمع على أكثر صحيح مسلم وغيره كل ذلك بمكة سنة أربع وتسعين . (محمد) بن عبد الحق بن ابراهيم الشمس الطبيب . فى عبد الحق بن ابراهيم .

٧١٩ (محمد) بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد العال الشمس السنباطى ثم القاهرى الشافعى والد عبد الحق الماضى ويعرف بابن عبد الحق . ولد فى سنة احدى عشرة وثمانمائة تقريباً بسنباط ونشأ بها فحفظ القرآن والتبريزى وعرضه وتدرب ببلديه الولوى المالكى وبأخيه فى الشروط وتعاناها بحيث صار عين أهل بلده فيها وتحول الى القاهرة فى أواخر سنة خمس وخمسين فقطنها وتزوج أخت بلديه صاحبنا الشمس السنباطى التى كانت تحت البقاعى ، ولزم طريقته فى التكسب بالشهادة وراج أمره بها فيها أيضاً ونسخ بخطه أشياء وتنزل فى الجمالية وسعيد السعداء ، وحج فى البحر وجاور بعض سنة واشترى لولده الاكبر عدة وظائف بل وجارية بيضاء للتسرى بها ولولده الآخر غير ذلك ، وكان ممتهناً لنفسه . مات فى ليلة العيد الاكبر سنة سبعين ودفن من الغد بتربة الصلاحية وكان له مشهد حسن مع تشاغل الناس بالأضحية رحمه الله وايانا .

٧٢٠ (محمد) بن عبد الحق بن اسماعيل بن أحمد أبو عبد الله الانصارى السبتى المغربى المالكى ، ذكره شيخنا فى انبائه سنة ثلاث ثم فى سنة ست كلاهما وثلاثين فقال فى ثانى الموضعين : ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وأخذ عن الحاج أبى القسم ابن أبى حجر ببلده ووصل إلى غرناطة فقرأ الادب وقدم القاهرة فى سنة اثنتين وثلاثين فحج ، وحضر عندى فى الاملاء وأوقفنى على شرح البردة له وله آداب وفضائل وقال فى أولهما : صاحبنا كتب الى وكان حسن الطريقة له يد فى النظم والنثر بل شرح البردة ، وذكره فى معجمه وقال : كتب الخط الحسن ونظم الشعر ، وحج سمعت من نظمه . ومات فى صفر سنة ست وثلاثين رحمه الله . قلت وذكره فى ثلاث غلط ؛

وهو فى عقود المقريزى وأرخ مولده أيضاً فى شوال سنة ثلاث؛ قال وتردد الى مدة حتى مات وكان لى به أنس وأنشدنى :

اذا نطق الوجود احتاج قوم بآذان الى نطق الوجود
وذاك النطق ليس به انعجام ولكن دق عن فهم البليد
فكن فطناً تنادى من قريب ولا تك من ينادى من بعيد

وقال انه رأى بحائط مكتوبا : دواعى الاحزان الرغبة فى الدنيا والاستكثار منها ومن أصبح ساخطا على ما فاته منها فقد أصبح ساخطا على الله ربه فلا تأس على مافاتك منها فانما تنال ما قدر لك وما قدر لك لا يناله أحد غيرك؛ ونقل عنه غير ذلك .

٧٢١ (محمد) بن عبد الحكم ويقال له حلى بن أبى على عمر بن أبى سعيد عثمان بن عبد الحق المرينى . كان أبوه صاحب سجلماسة ومات بتروجة بعد أن حج فى سنة سبع وستين فنشأ ولده هذا تحت كنف صاحب تلمسان ثم أن عرب المعقل نصبوه فى سنة تسع وثمانين أميراً على سجلماسة وقام عاملها على بن ابراهيم بن عموس بأمره ثم تنافرا فلحق صاحب الترجمة بتونس فلما استقر أبو فارس فى المملكة توجه الى الحج فدخل القاهرة فحج ورجع فصار يتردد الى أبى زيد بن خلدون وساءت حاله وافتقر حتى مات فى سنة عشر ، ذكره شيخنا فى انبائه .

٧٢٢ (محمد) بن عبد الحى القيوم بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو البركات القرشى المكى ، وأمه زبيدية . درج صغيراً .

٧٢٣ (محمد) بن عبد الخالق بن رمضان بن مرهف الدمياطى رفيق أبى الطيب بن البدرانى على ابن الكويك . أثبته الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه وكأنه مات قبل الاربعين .

(محمد) بن عبد الخالق الشمس المناوى بدنة . يأتى فى محمد بن محمد بن عبد الوهاب .

٧٢٤ (محمد) بن عبد الدائم بن عمر بن عوض المحب أبو عبد الله وأبو البركات وأبو الخير بن الزين بن العلامة أبى حفص المرصفى ثم القاهرى الشافعى . ولد تقريباً سنة ست وثمانين وسبعمائة وسمع الصحيح على ابن صديق أجاز لنا . ومات بعد الخمسين ظناً .

٧٢٥ (محمد) بن عبد الدائم بن موسى بن عبد الدائم بن فارس وقيل بدل فارس عبد الله بن محمد بن أحمد بن ابراهيم؛ وسمى شيخنا جده عيسى سهواً بل قال كان اسم أبيه فارساً فغيره ــ الشمس أبو عبد الله بن أبى محمد بن الشرف أبى عمران النعيمى ــ بالضم نسبة لنعيم المجمر ــ العسقلانى الاصل البرماوى[1] ثم القاهرى الشافعى . ولد فى منتصف ذى القعدة سنة ثلاث وستين وسبعمائة،

(١) بكسر أوله نسبة لبرمة من نواحى الغربية .

وكان أبوه يؤدب الاطفال فنشأ ابنه طالب علم فحفظ القرآن وكتباً ، واشتغل وهو شاب وسمع الحديث على ابراهيم بن اسحق الامدى وعبد الرحمن بن على ابن القارى والبرهان بن جماعة وابن الفصيح والتنوخي وابن الشيخة فى آخرين وأول ماتخرج بقريبه المجد اسمعيل الماضى ولازم البدر الزركشي وتمهر به وحرر بعض تصانيفه ، وحضر دروس البلقيني وقرأ عليه وأخذ أيضاً عن الابناسي وابن الملقن والعراقى وغيرهم ، وأمعن فى الاشتغال مع ضيق الحال وكثرة الهم بسبب ذلك وصحب الجلال بن أبى البقاء ، وناب فى الحكم عن أبيه البدر ثم عن ابن البلقيني ثم عن الاخنائى ، ثم أعرض عن ذلك وأقبل على الاشتغال وكان للطلبة به نفع ؛ وفى كل سنة يقسم كتاباً من المختصرات فيأتى على آخره ويعمل وليمة ثم استدعاه النجم بن حجى وكان رافقه فى الطلب عند الزركشي فتوجه لدمشق فى جمادى الاولى سنة إحدى وعشرين فأكرمه وأنزله عنده وجلس فاستنابه فى الحكم وفى الخطابة ، وولى إفتاء دار العدل عوضاً عن الشهاب الغزى ثم تدريس الرواحية ونظرها عوضاً عن البرهان بن خطيب عذراء وتدريس الامينية عوضاً عن العز الحسبانى ودرس بها بخصوصها يوماً واحداً وعكف عليه الطلبة وأقرأ التنبيه والحاوى والمنهاج كل ذلك فى سنة وغير ذلك فاشتهرت فضيلته ، وقدر أن مات ولده محمد الآتى فجزع عليه وكره لذلك الاقامة بدمشق فزوده ابن حجى وكتب له الى معارفه بالقاهرة فوصلها فى رجب سنة ست وعشرين وقد اتسع حاله ، وتصدى للافتاء والتدريس والتصنيف وانتفع به خلق بحيث صار طلبته رؤسا فى حياته ، وباشر وظائف الولى العراقى نيابة عن حفيده ولبس لذلك تشريفاً بل كان عين لتدريس الفقه بالمؤيدية عوضاً عن شيخنا فلم يتم وكذا كان استقر فى مشيخة الفخرية ابن أبى الفرج من واقفها وفى التفسير بالمنصورية ثم استنزله عنهما ابن حجى فعن الأولى للبرهان البيجورى وعن التفسير لشيخنا لتنقطع أطماعه عن القاهرة الى غير ذلك من الجهات ، وحج فى سنة ثمان وعشرين وجاور التى بعدها ونشر العلم أيضاً هناك ثم عاد فى سنة ثلاثين وقد عين له بعناية ابن حجى أيضاً تدريس الصلاحية ونظرها بالقدس بعد موت الهروى فى آخر المحرم منها فتوجه اليها وأقام بها قليلا وانتفع به أهل تلك الناحية أيضا ولم ينفصل عنها الا بالموت ، وكان اماماً علامة فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها مع حسن الخط والنظم والتودد ولطف الاخلاق وكثرة المحفوظ والتلاوة والوقار والتواضع وقلة الكلام ذا شيبة نيرة وهمة علية فى شغل الطلبة وتفريغ نفسه لهم ، ومن تصانيفه شرح البخارى

فى أربع مجلدات ومن أصوله التى استمد منها فيه مقدمة فتح البارى لشيخنا ولم يبيض إلا بعد موته وتداوله الفضلاء مع ما فيه من إعواز ؛ وشرح العمدة لخصه من شرحها لشيخه ابن الملقن من غير إفصاح بذلك مع زيادات يسيرة وعابه شيخنا بذلك وله أيضاً منظومة فى أسماء رجالها وشرحها وألفية فى أصول الفقه وشرحها استمد فيه من البحر لشيخه الزركشى ومنظومة فى الفرائض وشرح لامية الافعال لابن ملك والبهجة الوردية وزوائد الشذور وعمل مختصراً فى السيرة النبوية وكتب عليها حاشية ولخص المهمات للاسنوى ، ولم يزل قائما بنشر العلم تصنيفا واقراءً حتى مات فى يوم الخميس ثانى عشرى جمادى الثانية سنة إحدى وثلاثين ببيت المقدس وتفرقت كتبه وتصانيفه شذر مذر ؛ وهو فى عقود المقريزى رحمه الله. وقد ذكره التقى بن قاضى شهبة وقال إنه كان فى صغره فى خدمة البدر بن أبى البقاء وفضل وتميز فى الفقه والحديث والنحو والأصول وكانت معرفته بهذه العلوم الثلاثة أكثر من معرفته بالفقه ؛ وأقام بمصر يشغل ويفتى فى حياة شيخه البلقينى وبعده وهو فى غاية ما يكون من الفقر . قلت : وقد انتشرت تلامذته فى الآفاق ومنهم الحلى والمناوى والعبادى وطبقة قبلهم ثم طبقة تليهم ؛ وحدث بالقاهرة ومكة ودمشق وبيت المقدس سمع منه الأئمة كالزين رضوان بالقاهرة والتقى ابن فهد بمكة وابن ناصر الدين بدمشق وروى لنا عنه خلق رحمه الله وايانا[1] .

٧٢٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الخطيب النجم بن الزين بن البرهان الكنانى الحموى الاصل المقدسى الشافعى والد شيخنا الجمال عبد الله الماضى ويعرف كسلفه بابن جماعة ، ممن تفقه وسمع على الميدومى وغيره ، وحدث ودرس وخطب بالاقصى ، تفقه به ابنه والفقيه الشمس السعودى وكذا روى لنا عنه ولده وكتبته هنا تخمينا فانه كان قريباً من أول القرن .

٧٢٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن ابراهيم بن جملة بن مسلم الكمال المحجى الأصل الدمشقى ، ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : كان رئيساً محتشما متمولا باشر نظر ديوان السبع ثم تركه . ومات فى المحرم سنة ثمان .

٧٢٨ (محمد) بن الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد بن محمود الهمامى المكى الحنفى الماضى أبوه . ممن سمع منى بمكة .

٧٢٩ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن اسمعيل المحب بن التقى بن القطب القلقشندى الاصل القاهرى الشافعى ، الماضى أبوه وجده . اعتنى به أبوه فأحضره على شيخنا

(١) فى حاشية الاصل : آخر المجلد الثالث من الضوء تجزئة المصنف .

وابن الفرات وغيرهما، وحفظ كتبا وعرض على جماعة واشتغل عند البهاء المشهدى وغيره . ومات ظناً بعد السبعين عوضه الله الجنة .

٧٣٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسين بن داود بن سالم بن معالى محيى الدين أبو الفضل بن الموفق أبى ذر العباسى الحموى الحنبلى الماضى أبوه وجده. ولى قضاء حماة حين انتقل أبوه الى دمشق على نظر جيشها سنة ثمان وسبعين. ومات بدمشق حين رجوعه من القاهرة الى بلده فى طاعون سنة اثنتين وثمانين رحمه الله.

٧٣١ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن عباس بن أحمد بن عباس الشمس البارنبارى الاصل الدمياطى ثم القاهرى الشافعى السكرى ويعرف بابن سولة وهو لقب جده لكونه رام أن يقول سوسة فسبق لسانه لسولة فجرت عليه . ولد فى شوال سنة احدى وعشرين وثمانمائة بدمياط ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به بجامع المنزلة والحاوى وجمع الجوامع وألفية ابن ملك ، وانتفع بالشمس بن الفقيه حسن فى ذلك وغيره وأخذ فى الفقه بدمياط عن النور المناوى وعبد الرحمن الحضرمى وفى العربية عن احمد اللجائى والشمس محمد البخارى وفى العروض والبديع عن ابن سويدان ، وقدم القاهرة فى سنة إحدى وأربعين فلازم أحمد الخواص فى الفقه والعربية والفرائض والحساب وغيرها وأخذ فى الفقه أيضا عن السيد النسابة وفى الفرائض عن ابن المجدى وحضر أيضاً دروس الونائى وكذا القاياتى لكن قليلا ثم لازم المناوى فى الفقه وأخذ عنه الحاوى وغيره وقرأ على ابن امام الكاملية فى الاصول، وتميز وشارك فى الفضائل وأقرأ الطلبة بل شرح الروض لابن المقرى واختصره وشرحه وعمل مقدمة فى النحو وشرحها ، وربما أفتى مع عدم مزاحمته فى وظائف الفقهاء بل يتكسب بمعاناة طبخ السكر وتوابعه ، وعرض عليه الزين زكريا قضاء دمياط فأبى وقبل عنه مجرد القضاء ولكن لم يتصد لذلك بل ما أظنه باشر إلا القليل . وهو ممن رافقه فى الطلب فى بعض الدروس ، وحج فى سنة خمسين وسمع على أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد ثم فى سنة سبعين كلاهما فى البحر وجاور ولقى فى الاولى أبا الفضل المغربى فحضر عنده فى الاصول قليلا ، وكذا دخل الشام فى التجارة سنة أربع وأربعين وحضر دروس التقى بن قاضى شهبة وسمع الحديث قليلا على بعض المتأخرين بل قال لى أنه سمع على شيخنا فى الحلية بقراءة البقاعى وحضر عندى بعض الدروس ، وكان مديماً للتلاوة مقبلا على شأنه والناس منه فى راحة مع تعبه من قبل ولده بل بنتيه . مات بعد تعلل طويل فى يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد ودفن بصوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٧٣٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الوهاب ابن أخي الشمس محمد بن أحمد ويعرف بابن وهيب . كان مع عمه وفي كفالته بعد موت أبيه بمكة سنة أربع وتسعين فسمع على معه أشياء .

٧٣٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن عرفات الشمس بن الزين القمني الاصل القاهري الصحراوي الشافعي الماضي أبوه ، وأمه أمة . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة أو بعدها تقريباً بالصحراء ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به في الظاهرية بالصحراء وحفظ المنهاج والالفية والعمدة وغيرها . واشتغل وتردد الى المشايخ ولازم المناوي في تقاسيمه والسيد على القرضي في الحساب والفرائض ونحوهما وكريم الدين الصحراوي العقبي في العربية وغيرها ، وأخذ فنوناً عن التقيين الحصني والشمني والشمس الشرواني والكافياجي والأمين الاقصرائي وسيف الدين. ودب ودرج ولكنه لم يتقن فناً ولا علماً مع كثرة تردده للزين عبد الرحيم الابناسي للتفهم منه ؛ وكذا حضر عند الجمال عبدالله الكوراني والنجم بن حجي وأخذ عن عبد الحق السنباطي والبرهان الكركي الامام ، وسمع حين قرأت للولد في مسلم والنسائي الكبير وجميع مسند الشافعي والموطأ وغيرها على السيد النسابة والبارنباري والشمس التنكزي والشهاب الحجاري وابن أبي الحسن والزين الأدمي في آخرين كأم هانىء الهورينية ، واستقر في مشيخة الصوفية بتربة يونس الدوادار عقب أبيه ، وحج في سنة خمس وثمانين رفيقاً الشيخه الابناسي كالمتطفل عليه وكذا ترافق معه في أخذهما عن أبي الصفا وابن أخت الشيخ مدين وخاض في تلك المقالات وزاحم حين التعرض للكلمات المنكرات وليس بمرضي عقلا وفهما وطريقة مع إدراجه في الفضلاء واقرائه لبعض المبتدئين ، بل الغالب عليه الحسد وكراهة الناس والطيش ؛ ولذا لم أمل اليه مع توسله عندي في تردده الى بالابناسي ، وكان في أول عمره مشى مع الزعر وسلك مسالكهم والآن فقد بالغ حتى استنابه الزين زكريا في القضاء وصارت له نوبة في بابه وعين عليه بالشيخ من غير تمييز في الصناعة بل ولا دربة في الاحكام ولا مداراة وتحاكى الناس عنه في ذلك أشياء ثم خمد ورام في جماعة غيره أخذ مشيخة سعيد السعداء بعد الكوراني ونوه به قاضيه فيها فما تهيأ .

٧٣٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن موسى بن الحسن بن عيسى ابن شعبان بن عيسى بن شعبان بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبدالله ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق الجلال أبو البقاء بن العز أبي الفضل

ابن الزين أبي العباس بن ناصر الدين بن الشهاب بن ناصر الدين البكرى الدهروطي ثم المصرى ثم القاهرى الشافعي الماضي أبوه وجده ؛ ويعرف بالجلال البكرى . ولد في ثاني صفر سنة سبع وثمانمائة بدهروط وأمه هي ابنة نور الدين على بن عمر ابن على بن عرب ؛ عمها الجمال والنجم محتسبا الديار المصرية ، ونشأ بها فحفظ القرآن والتحرير في الفقه للواسطي وتلخيص ملخص لمع الشيخ أبي اسحق لجد والده وألفية الحديث والنحو . وتفقه بجده وتحول بعد موته الى مصر حين قارب البلوغ فاستوطنها وقرأ الفقه بها على التقي بن عبد البارى الضرير ثم على الشمس سبط ابن اللبان وعنه أخذ الاصول وعلوم الحديث أيضاً بل سمع من لفظه صحيح البخارى ومسلم مراراً بحثا وقرأ أولهما عليه أيضا وكذا أخذ الفقه أيضا عن الزكي الميدومي والزين القمني والشمس البرماوى ،وحضر دروس الولى العراقي في الفقه وأصوله والحديث وغيرها والجلال البلقيني وأخيه العلم ؛ وكان يكثر المباحثة معه في الخشابية وغيرها وشيخنا وكان يحبه ، وأخذ الاصول أيضاً عن القاياتي قرأ عليه جمع الجوامع وغالب العضد والعربيـة والتفسير عن الشمس ابن عمار ،وبرع في حفظ الفقه وشارك في أصوله والعربيـة في الجملة مع الديانة والبهاء والتواضع وسلامة الفطرة والبشاشة والـكرم مع التقلل ،وقد حج مرتين وجاور وأخذ هناك عن الاهدل ؛ وكـذا دخل دمشق وزار بيت المقدس وناب في القضاء عن شيخنا فمن بعده ويقال إن القاياتي اقتصر في مصر عليه ، واستقل بقضاء اسكندرية في رابع عشر شوال سنة ثلاث وستين عوضاً عن الشهاب المحلي وحمدت سيرته فيها ولـكنه لم يلبث أن عزل فتألم أهلها لذلك ورجع الى القاهرة فلازم النيابة مع التصدى للاقراء والافتاء ، ثم أعرض عن القضاء في سنة خمس وسبعين بسبب حادثة مسه من الدوادار الـكبير من أجلها بعض المـكروه وعاكسه السلطان في ذلك وأقام مقتصراً على الاقراء والافتاء ثم استقر في مشيخة البيبرسية بعد موت أبي الفتح بن القاياتي وتحول لسكناها ولم يلبث أن ماتت له زوجة فورث منها ماينيف على ستمائة دينار استهلـكها في أسرع وقت ورجع الى تقلله ، واشتهر بحفظ الفقه وصار يترفع فيه على أهل عصره لـكونه لا يرى فيهم من يقاومه وكثر الآخذون عنه ،وقد اجتمعت به مراراً وسمعت من أبحاثه وفوائده وأفادني ترجمة أبيه وجده وجد أبيه وأخبرني أنه شرح المنهاج ومختصر التبريزى وسماه الفتح العزيزى وبعض التدريب للبلقيني والروض لابن المقرى وتنقيح اللباب وأفرد نكتا على كل من الروضة والمنهاج بل شرع في شرح على البخارى ،وبالجملة فهو الآن أحفظ الشافعية لفروع

المذهب ولكنه ليس فى الكتابة والفهم فضلا عن التحقيق بالماهر حتى كان المناوى يبالغ فى خفضه بل لم يصغ المحلى حين تكلم بحضرته فى بعض المجالس لكلامه ، مع حمق كبير وعدم تدبر فى كثير من أفعاله وأقواله مما يلجئه اليه مزيد الصفاء وكونه لونا واحداً بحيث أنه شافه غير واحد من الاماثل لكونهم قدموا عليه فى الصلاة على الجنائز ببطلان صلاتهم بل أعاد الصلاة فى أحدهم ، فى أشباه لذلك كثيرة ودافع العبادى عن الجلوس فوقه فترك العبادى جهته وجلس فى محل آخر كما أن العبادى فى مجلس الدوادار دافع التقى الحصنى عن الجلوس فوقه فجبذه التقى ودخل موضعه فتحول العبادى لجهة أخرى ، هذا مع تسمحه فى الاذن بالفتيا والتدريس وعلى كل حال فقد كان للشافعية به جمال فى حفظ المذهب ؛ وأخذ عنه الناس طبقة بعد أخرى واتفق أنه بعد موت زين العابدين بن المناوى باع الاوصياء وهم المقسى والجوجرى والمنهلى حصة شائعة من قصب سكر قائم على أصوله لم يبد صلاحه لوفاء بعض الديون وعين الاسيوطى المستند على الجلال وجيء به اليه فقال هذا البيع باطل لكونه فى حصة شائعة من ذرع أخضر وان محل القول بجواز بيع الزرع بشرط قطعه اذا بيع كله وأحضر الروضة فكان فيها قبيل الصلح على الانكار التصريح بذلك جازماً به فبادروا الى الرجوع وغيروا المستند ، الى غير هذه من الوقائع . ولم يزل على انقطاعه للعلم حتى مات فى يوم الخميس منتصف ربيع الثانى سنة احدى وتسعين وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر ثم دفن بتربة أنشأها ابن الصابونى بخط الريدانية بالقرب من جامع آل ملك وحصل الاسف على فقده رحمه الله وايانا ونفعنا ببركته .

٧٣٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عرندة الوجيزى القاهرى الدلال بسوق الغزل الشرب والماضى أبوه وجده . ممن أكثر المجاورة بمكة وكان فقيراً يقرأ القرآن أحد صوفية سعيد السعداء . مات بالمدينة فى ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وأظنه جاز الستين .

(محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفا أبو المراحم . فى الكنى .

٧٣٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الامين بن الزين الحسبانى الاصل الدمشقى الحنفى الماضى أبوه . استقر فى كتابة السر بدمشق فى شوال سنة احدى وتسعين بعد صرف الموفق الشريف الحموى ببذل كثير ثم صرف فى جمادى الآخرة من التى تليها بابن أخى الشهاب بن الفرفور واستمر محولا فى عهدة الديون وعاد ضرره على زوجته التى كانت زوجا للشيخ خطاب . مات فى الطاعون سنة سبع وتسعين .

٧٣٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن الجمال يوسف بن أحمد ناصر الدين ابن الزين البيرى الاصل القاهرى الماضى جده والآتى جد أبيه . ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن وتكلم فى أوقاف المدرسة الجمالية بعد القاضى معين الدين بن الاشقر سبط ابن العجمى فأتلفها الا اليسير ، واستقر أحد الحجاب فى أيام الظاهر خشقدم وباشرها وقتاً ثم أعرض عن مباشرة الحكم فيها وقنع باسمها ، وحج ودخل حلب فمادونها وزار بيت المقدس وعرف بالفجور وعدم التصون والكلمات الساقطة والكذب وأكثر من مخالطة المحب بن الشحنة وبنيه وكذا صحب البقاعى ؛ وسمع الحديث على جماعة من المتأخرين ، وأرسل بعياله وبنيه لمكة بحراً مع الفارين من الطاعون فسلموا ومات أكبر أولاده المتخلف عنهم مع زوجته وقفل بغيبتهم وبموته بيته ، وبالجملة فهو معلوم الحال .

٧٣٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى ، وأمه خديجة ابنة القاضى سليمان بن على بن الجنيد . درج صغيراً .

٧٣٩ (محمد) أخو الذى قبله وأمه علما ابنة المحب بن ظهيرة . ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ؛ وهو ايضاً ممن مات صغيرا . بيض له ابن فهد .

٧٤٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن عمر القاضل الشمس الدمشقى الكفرسوسى الشافعى ، ممن سمع منى .

٧٤١ (محمد) بن عبد الرحمن بن حسن بن سويد فتح الدين أبو الفتح بن الوجيه أبى هريرة بن البدر الكنانى فيما يزعمون المصرى الاصل والمنشأ المالكى الماضى أبوه وجده والآتى ولده محمد ، ويعرف كسلفه بابن سويد ورأيت بعضهم سمى سويداً أيضاً محمداً . ولد فى ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بحر الظهران بالمنحنى ، وأمه فاطمة ابنة الفخر القاياتى جد أم هانىء ابنة الهورينى والدة السيف الحنفى لأمها ، ونشأ بمصر فى كنف أبيه فحفظ القرآن وأربعى النووى وتقريب الأسانيد فى الأحكام وابن الحاجب الفرعى والاصلى والكافية والشافية ، وعرض على البساطى وشيخنا وجماعة وأخذ الفقه والعربية وغيرهما عن الزين عبادة والاصول عن عمر بن قديد ، ولازم العز عبد السلام البغدادى والكريمى تلميذ السيد وابن الهمام وغيرهم فى فنون ؛ ومما قرأه على ثانيهم شرح الحاجبية ، وتقدم فى الفضائل ، وحج رفيقاً للحسام بن حريز ثم لأخيه السراج وجاور مع الأول لمزيد اختصاصهما وقرأ بمكة على الحسين الأهدل الموطأ وعلى أبى الفتح المراغى الشفا وسمع على الزين بن عياش ومحمد الكيلانى وآخرين ،

وناب في القضاء بل ترشح للوظيفة وأقرأ بعض الطلبة ولكن كان انقباضه عن الناس وترفعه وامساكه سبباً لتخلفه بل امتحن بأخرة وأهين ، وكان كثير الميل الى والاجلال لى مما لم أر فعله له مع غيري . مات في يوم الاثنين تاسع عشر ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه من الغد بجامع عمرو تقدم السيف الحنفي بوصية منه بذلك لقرابة بينهما ، وقد قال فيه ابن تغرى بردى أحد التجار ونواب المالكية كان معدوداً من فقهاء المالكية ولديه فضيلة ويتهم بمال كثير أخذ السلطان من ولده مصالحة نحو ستة آلاف دينار وكان مع تموله ساقط المروءة مبتذلا في الدول وقصته مع كسباى الدوادار مشهورة من الضرب والحبس وحمله لبيوت الحكام كل هذا لشح فيه وبخل زائد وتقتير حتى على عياله ونفسه مع اجتهاد كبير في تحصيل الاموال وطباع تشبه طباع الاقباط، بل قيل لى ان جد أبيه سويد باشر دين النصرانية فعند ذلك تحققت ماشككت فيه ، وعلى كل حال فهو ممن لايتأسف أحد على موته . انتهى كلامه وفيه تخليط وخطأ كثير .

٧٤٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد أبو عبد الله الرعيني الاندلسي الأصل المولد المالكي نزيل مكة ويعرف هناك كسلفه بالحطاب ؛ ويتميز عن شقيق له اكبر منه اسمه محمد أيضاً بالرعيني وذاك بالحطاب وان اشتركا في ذلك لكن للتمييز ويعرف في مكة بالطرابلسي . ولد وقت صلاة الجمعة من العشر الاخير من صفر سنة إحدى وستين وثمانمائة بطرابلس ونشأ بها فحفظ القرآن والرائية والخرازية في الرسم والضبط ثم الرسالة وتفقه فيها يسيراً على محمد القابسي ـ وربما تحذف ألفه ـ وعلى أخيه في المختصر ، ثم تحول مع أبويه واخوته وجماعتهم الى مكة سنة سبع وسبعين فحجوا ثم رجعوا ـ وقد توفى بعضهم ـ الى القاهرة فأقاموا بها سنين ومات كل من أبويه في أسبوع واحد في ذي الحجة سنة احدى وثمانين بالطاعون واستمر هو وأخوه بها إلى ان عاد لمكة في موسم سنة أربع وثمانين فحجا ثم جاورا بالمدينة النبوية التي تليها وعاد الاخ بعد حجه فيها إلى بلاده وهو الى المدينة وقرأ بها على الشمس العوفي في العربية ، وكذا حضر عند السراج معمر في الفقه وغيره ثم عاد لمكة فلازم الشيخ موسى الحاجبي وقرأ فيها القرآن على موسى المراكشي ، وصاهر ابن عزم في سنة احدى وتسعين على ابنته بل أخذ عن الشهاب ابن حاتم وكثر اتماؤه لعبد المعطي وتكرر اجتماعه بي في سنة أربع وتسعين وقبلها وسمع مني وجلس للاقراء في الفقه والعربية وغيرهما ، وولى مشيخة رباط الموفق وباشر التكلم في عمارة وقف الطرحاء كل ذلك مع الفاقة والعفة ونعم الرجل .

٧٤٣ (محمد) أبو عبد الله أخو الذى قبله . ولد فى سنة ست وخمسين وله فضيلة تامة مع الصلاح والخير ، وهو الآن حى

٧٤٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن الخضر بن محمد بن العماد حسام الدين المصرى الاصل الغزى الدمشقى الحنفى الماضى أبوه ويعرف بابن بريطع وهو من ذرية العماد الكاتب ولذا يكتب بخطه ابن العماد . ولد فى ثامن عشرى ذى الحجة سنة إحدى عشرة وثمانمائة بغزة ولازم ناصر الدين الاياسى فانتفع به، ثم ارتحل ولقى الاكابر ؛ وتقدم فى المنقول والمعقول ، قال لى ولده إنه كتب بخطه الكثير كالصحيحين والاستيعاب والكشاف وأكثر من مائة مجلد وخطه جيد وحافظته قوية ، وسمعت أنه كان يحفظ المعلقات السبع ومحلقاتها والحماسة ؛ وصنف كثيراً وعمل منظومة فى الفقه . ومن نظمه ما كتب به على تفكيك الرموز والتكليل على مختصر الشيخ خليل تصنيف ابن عامر المالكى :

لقد غدا التكليل أعجوبة وأصبح التفكيك تحبيرا

رصعه درا فتى عامر فزاده الرحمن تعميرا

وكان إماماً مفنناً عالما حسن الذات جم الفضائل غزير الفوائد أخذ الناس عنه وله ذكر فى بعض الحوادث حتى فى إنباء شيخنا وكان ممن قرأ عليه فى سنة ست وثلاثين فى شرح ألفية العراقى وسأله بعض الأسئلة نظماً فأجابه حسبما أوردت ذلك فى الجواهر ، وولى قضاء صفد ثم أضيف إليه نظر جيشها عن ابن القف ثم قضاء طرابلس ثم دمشق مراراً أولها فى سنة إحدى وخمسين عوضاً عن قوام الدين ؛ ولقيته غير مرة . مات بدمشق فى يوم الاثنين ثانى رمضان سنة أربع وسبعين وصلى عليه بالجامع المظفرى ودفن بأعلى الروضة بسفح قاسيون رحمه الله .

٧٤٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن داود صلاح الدين بن الكويز الماضى أبوه وجده ، ممن حفظ القرآن والمنهاج وعرض على جماعة منهم شيخنا وسمع عليه ثم ترك .

(محمد) بن عبد الرحمن بن رجب . فيمن جده محمد بن رجب .

٧٤٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن سالم بن سليمان بن مشعل ـ بكسر الميم ثم معجمة ساكنة بعدها مهملة مفتوحة ثم لام ـ ابن غزى التقى أبو بكر الدمشقى الشافعى ابن أخت الشيخ محمد بن عبد الله بن الفخر البعلى ويعرف بابن غزى ـ بمعجمتين مضمومة ثم منقلة . ولد تقريباً نحو السبعين وسبعمائة وسمع من المحب الصامت وأبى الهول والزين عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الفخر البعلى ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض وعمر بن محمد بن أحمد النابلسى

فى آخرين بل ذكر أنه سمع على الصلاح بن أبى عمر مسند أحمد وغيره وعلى ابن أميلة بقراءة المنصفى فى جامع المزى جامع الترمذى ؛ وسكن قريباً من جامع التوبة بدمشق ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد . مات قبل الخمسين ظنا .

(محمد) بن عبد الرحمن بن سلطان . فيمن جده عيسى بن سلطان .

٧٤٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن هرون بن بدر البدر بن العماد العامرى الجهنى الببائى القاهرى الشافعى أخو البهاء أحمد الماضى ويعرف بابن حرمى . حفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية النحو واشتغل عند البدر القويسنى والصدر الابشيطى ؛ وقرأ فى الفرائض والحساب عند ناصر الدين بن أنس وحسين الزمزمى وكأن قراءته عليه بمكة وأخذ عن السراج البلقينى فى آخرين وتكسب بالشهادة وتمول منها ومن غيرها . مات فى سنة ثلاث وأربعين .

٧٤٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن سليمان بن داود بن عياد ـ بتحتانية ـ ابن عبد الجليل بن خلفون حافظ الدين أبو الفضائل بن الزين المنهلى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى عصر يوم الجمعة حادى عشر ذى القعدة سنة تسع وستين وثمانمائة ، ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع والألفيتين وعرض على فى جملة الجماعة وأسمعه أبوه البخارى على الشاوى وبعضه على عبد الصمد الهرسانى ، وتعب والده فى معالجته من رياح الشوكة حتى خلص وكان على غير القياس ، وكذا سمع على غيرهما ولازمنى فى قراء الألفية وغيرها وكتب القول البديع وغيره من تآليفى وقرأ قليلا على الشمس بن سولة والبدر حسن الاعرج وغيرهما كياسين البلبيسى والسمودى فى الفقه والعربية وعلى النور الطنتدائى فى الفرائض والبدر المارداني فى الوسيلة كل ذلك قليلا وكذا حضر على الزين زكريا وغيره ؛ واستقر فى جهات أبيه بعده ومن ذلك تدريس النابلسية وناب عنه فيه ابن سولة وغيره ، ثم زوجته أمه بأخت زوج أخته ابن أصيل وتعبا بها ففارقها واتصل بغيرها واحدة بعد أخرى ؛ ولم ير راحة بحيث احتاج الى التكسب فى حانوت بسوق أمير الجيوش ورغب عن بعض وظائفه لذلك ، وعلى كل حال فهو ضعيف الحركة مع فهم وعقل . وقد حج ومعه عياله فى سنة ثمان وتسعين بحراً وجاور ثم رجع مع الموسم وبلغنا تخلفه بالينبع ثم لم أعلم ما اتفق له .

٧٤٩ (محمد) بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن سنان بن عطاء الله الشمس أبو عبد الله البرشنسى ـ بفتح الموحدة وسكون الراء ثم معجمة مفتوحة بعدها نون ثم مهملة ـ القاهرى الشافعى . اشتغل قديماً وسمع من القلانسى ونحوه وكذا من

البهاء بن خليل وتصدر للافادة والرواية مع الخير والديانة . قال شيخنا فى معجمه : سمعت عليه قليلا من آخر مسلم ؛ ورأيت له منظومة فى علوم الحديث وشرحها وكتاباً فى أسماء رجال مسند الشافعى وآخر فى فضل الذكر ومصباح الفلاح فى التصوف ونحوه قوله فى انبائه مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وقد قارب السبعين روى له عنه جماعة ؛ وذكره المقريزى فى عقوده وأنه حدث عن الشرف أبى العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادى المالكى بالموطأ سماعاً عن أبيه أنا العز الفاروثى .

٧٥٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن علم الدين بن الرضى بن العز بن الشمس أبى الغيث بن الشهاب العقيلى النويرى ثم المكى المالكى قريب الخطيب أبى الفضل وهو بلقبه أشهر . ولد قريبا من سنة أربع عشرة وثمانمائة بالنويرة من الأعمال البهنساوية بالوجه القبلى ، وتحول حين بلوغه سن التمييز الى مصر فأقام تحت نظر محمد والد الزين طاهر ، وقرأ القرآن عند ولده الآخر النور على وأكمله عند زين العابدين ابن عم الشهاب بن أبى السعود فى مكتبه بالمشهد وحفظ عنده العمدة والرسالة فى الفقه ثم قطعة من ابن الحاجب ومن ألفية ابن مالك وعرض بعضها على الشمس البرماوى والتفهنى والبساطى وشيخنا ؛ واشتغل فى الفقه أولا عند طاهر ثم الزين عبادة والبساطى فى آخرين ، وحضر اليسير من الاصول والعربية عند البساطى والقاياتى وطائفة وكذا قرأ على ابن الهمام والشهاب الابشيطى فى العربية وانتفع بأبى القسم النويرى وتميز قليلا وسمع الحديث على الزين الزركشى وفاطمة الحنبلية وقريبتها عائشة ابنة العلاء وشيخنا وكتب عنه من أماليه ولازمه مدة وابن عمار وطائفة ، وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وقرأ بها الحديث وكذا تنزل فى غيرها من الجهات ؛ وحج غير مرة بعضها من القصير وكذا جاور مراراً ثم استوطنها من سنة ست وخمسين ولازم الحضور عند القاضى عبد القادر المالكى وجود القرآن على النور على الديروطى . ومات بها فى يوم الجمعة ثامن عشرى شعبان سنة أربع وسبعين وكان حسن العشرة متودداً قانعاً رحمه الله وإيانا .

٧٥١ (محمد) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن على الشريف الحسينى الحضرمى اليمانى ويعرف بالشيخ باعلوى صهر الشريف عبد الله بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن محمد بن على الماضى .

٧٥٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ولى الدين أبو الفضل بن الزين بن العلامة سيبويه الوقت الجمال الانصارى القاهرى

الشافعي التاجر والد المحب محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن هشام . ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب الهيثمي وغيره والعمدة والمنهاج وعرضهما على جماعة وحضر دروس البلقيني وكان يحكي عنه والبيجوري والشمس الغراقي فمن بعدهم واشتغل قليلا في النحو على عمه المحب محمد الآتي والشمس البوصيري وسمع على التنوخي والحلاوي والشهاب الجوهري بل كان يخبرنا أنه سمع على البلقيني والزين العراقي وغيرهما ، وتكسب بالشهادة أولا ثم تركها؛ وحج في سنة تسع عشرة ، وتعانى التجارة وسافر بسببها الى الشام واسكندرية والصعيد وغيرها ، وعرف بالديانة والثقة والأمانة والتحري في معاملاته وديانته ورغبته في شهود المواعيد وحلق العلم والجماعات وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه . ومات في يوم الاربعاء مستهل جمادى الثانية سنة ست وستين رحمه الله وإيانا.

٧٥٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي بكر أبو الفتح الادمي القاهري الشافعي والد عبد الباسط الماضي . تكسب بالشهادة وتنزل في الجهات وتمول جداً بحيث كان يعامل ويقارض وله دار هائلة مع التقتير على نفسه . مات بعيد الثمانين ظنا عفا الله عنه.

٧٥٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن بن القسم النجم بن القاضي وجيه الدين بن القاضي نور الدين الهاشمي العقيلي النويري المكي وأمه فاطمة ابنة القاضي أبي الفضل النويري . ولد سنة أربع وتسعين وسبعمائة وأجاز له التنوخي وأبو الخير بن العلائي وابو هريرة بن الذهبي وآخرون وما علمت متى مات .

٧٥٥ (محمد) الكمال أبو الفضل الهاشمي العقيلي النويري المكي المالكي أخو الذي قبله وأمه فاطمة ابنة يحيى بن أبي الاصبع . ولد في رجب سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع على الزين المراغي وأجاز له التنوخي وابن الشيخة والبلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي وآخرون ، وناب في الامامة بمقام المالكية عن عمه القاضي أبي عبد الله محمد بن علي النويري ثم نزل له عن نصفها ثم عزل ثم أعيد . ومات بعد عجزه عن الامامة بحيث كان ينوب عنه ولده الفخر أبو بكر حتى مات في سنة سبعين فناب عنه غيره وبعد أن أجاز لي في ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذي الحجة سنة أربع وسبعين بمكة رحمه الله .

٧٥٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن إسحق الشمس بن الزين التميمي الخليلي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن شقير ؛ ممن ذكر أنه سمع على الزين القمني ولبس الخرقة من الخافي ؛ وكانت فيه فضيلة . مات ببلده في شعبان سنة تسع

وثمانين عن نحو السبعين رحمه الله .

٧٥٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن على بن هاشم الشمس بن الزين التفهنى الأصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه . ولد قبيل القرن واشتغل كثيراً ومهر ؛ وكان صحيح الذهن حسن المحفوظ كثير الأدب والتواضع عارفاً بأمور دنياه مالكا لزمام أمره ، ولى فى حياة أبيه قضاء العسكر وإفتاء دار العدل وتدريس الحديث بالشيخونية وبعد وفاته تدريس الفقه بها ومشيخة البهائية الرسلانية بمنشية المهرانى ومشيخة الصرغتمشية وتدريس القانبيهية بالرميلة وغيرها وحصلت له محنة من جهة الدوادار تغرى بردى المؤذى مع تقدم اعترافه باحسان والده له . مات فى ثامن رمضان سنة تسع وأربعين بعد تمرض طويل رحمه الله .

٧٥٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الوهاب بن صمصام - بمهملتين وميمين - بن أبى بكر بن محمد بن أحمد التقى أبو الفضل الانصارى الخزرجى المنصورى الأصل الدمياطى ثم القاهرى الشافعى ويعرف كأبيه بابن وكيل السلطان . ولد فى ثانى عشر رجب سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بدمياط ونشأ بها فقرأ القرآن ملفقاً على أبى الحسن على بن محمد بن فريج وموسى بن عبد الله البهوتى بل رافق ثانيهما فى التلاوة به لأبى عمرو على الشمس أبى عبد الله الطرابلسى وأخذ فى الفقه وغيره عن ناصر الدين البارنبارى والشمس أبى عبدالله محمد الجالودى والزين عبد الرحمن الشربينى والشمس التفهنى الشافعى أخى القاضى الحنفى والجمال يوسف بن قعير الفارسكورى ، وارتحل الى القاهرة فحضر دروس الونائى وقرأ عليه وعلى العلم البلقينى والمحلى والعبادى وسمع من شيخنا المسلسل وغيره وكذا سمع على غيره وكتب الخط الحسن وولى القضاء بدمياط عوداً على بدء أولهما فى ربيع الاول سنة ثمان وستين ، وكذا ولى المحلة فى ربيع الاول من التى بعدها ثم قطن القاهرة وناب عن قضاتها وخطب ببعض الاماكن بل استخلفه العلم البلقينى فى الخطابة بالسلطان ؛ وكتب بخطه جملة وربما خدم بذلك قاضيه ؛ وهو إنسان حسن الملتقى والتأدية للخطابة زائد الادب كثير التلاوة قانع باليسير مقصود بالاشغال مع إلمام بالمصطلح وسماح بالاطعام والبر وغير ذلك وفيه محاسن ، وقد كثر اجتماعه بى واستفدت منه بعض تراجم وربما نسخ بعض تصانيفى ؛ وحج فى سنة إحدى وخمسين فبدأ بالمدينة النبوية وأقام بها دون شهرين وبمكة خمسة أشهر وأيام ، وزار فى سنة ثلاث وأربعين بيت المقدس وأقام به شهرين ونصفاً وقرأ على ابن رسلان حاشيته على الشفا وسمع على الجمال بن جماعة ولزم

من مدة منزله إلا نادراً لعجزه وضعف حركته .

٧٥٩ (محمد) جلال الدين أبو الخير شقيق الذي قبله وذاك الأكبر . ولد في رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة وحفظ القرآن وتنقيح اللباب والرحبية والورقات والملحة واشتغل وخطب بجامع البدري بدمياط بل ناب في قضائها ، وكتب الخط الحسن ، وهو الآن حي أيضاً .

٧٦٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن منصور الشمس القاهري والد الكمال محمد إمام الكاملية الآتي ؛ قرأ القرآن واشتغل قليلا وسمع على الشرف ابن الكويك في الشفا وغيره ، وتنزل في بعض الجهات ، وكان يحضر عند شيخنا وغيره وأم بالكاملية ، وكان خيراً وصفه البرماوي في إجازة ولده بالعلم والفضل .

٧٦١ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي الشمس الغزي الاصل الخليلي ثم المقدسي سبط الشمس التدمري . ولد سنة أربع وعشرين وثمانمائة وأحضر في سنة ست وعشرين على جده لأمه وابراهيم بن حجي بقراءة ابن ناصر الدين المسلسل وجزء ابن عرفة ومن لفظ القارىء جزءاً من عواليه ، وناب في إمامة الكاملية بالاقصى ، وكان صالحاً . مات في يوم الجمعة تاسع ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين بالبيمارستان من القدس ودفن بباب الرحمة رحمه الله .

(محمد) بن عبد الرحمن بن العماد . فيمن جده الخضر قريباً .

٧٦٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان التاج أبو سلمة بن الجلال أبي الفضل بن السراج أبي حفص البلقيني الاصل القاهري الشافعي والد البدر أبي السعادات محمد وإخوته . ولد في نصف ذي القعدة سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض العمدة على جده والزين العراقي وغيرهما وسمع على أبيه وجده والجمال بن الشرائحي وآخرين وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وخلق وقرأ في الفقه على أبيه وفي النحو على الشمس الشطنوفي أخذ عنه غالب شرح الالفية لابن عقيل ووصفه في البلاغ بهامشه بالشيخ الامام العلامة وقال إنها قراءة بحث وتحقيق ؛ وأملى عليه شرحاً له على الاصل انتهى فيه الى أثناء الاضافة ، وناب عن أبيه في القضاء وتزايد ركونه له لما يعرفه من معرفته وحزمه وسياسته ، ورغب له في ولايته الثانية بعد وفاة جده عن قضاء العسكر واستخلفه حين توجه صحبة المؤيد بمرسوم كتب عليه بالامتثال بقية القضاة بل كان هو القائم بجل أعباء المنصب في غالب ولاياته وحمدت سيرته في ذلك كله خصوصاً في خلافته لأبيه بحيث سارت كتب من

تخلف عن العسكر من الاعيان بالثناء عليه ، ورغب له أيضا عن تدريس مدرسة
الجاى والآثار واشترك مع أخيه بعد موت أبيهما فى تدريس التفسير بجامع طولون
ونظر وقف السيفى والطقجى واستقل هو بالنظر فى وقفى بيلبك الخازندارى
وأتابك العزى وغير ذلك ، وحج مراراً وجاور فى الرجبية ودخل الشام وحلب مع
والده ولم يتيسر له زيارة بيت المقدس وكان يتمناها وكذا كان يتمنى دخول دمياط ،
وكان ديناً صادق اللهجة حسن المعاملة ذا دربة تامة بمنصب القضاء بحيث كان
شيخنا فمن دونه ممن يعتمدونه بل حكمه شيخنا والقاياتى بينهما حتى انقطع التنازع
والتمس منه السفطى التوجه للمناوآت ليسجلها وثوقاً بحسن تصرفه وجودة رأيه،
ولما مات أبوه عرض عليه قضاء الشافعية وشافهه الاشرف بذلك فأبى بل انقطع
من ثم عن التهنئة بالشهر خوفاً من إلزامه له به ، وكذا انجمع عن التردد لبنى
الدنيا جملة، ولم ينفك عن ملازمة بيته لنزهة ولا غيرها غالباً ولكن كان الغالب
عليه الامساك . أثنى عليه ولده فقال : كان فقيه النفس حسن التصور سريع
الادراك كاشفاً عن كثير مما يعرض لى فى دروسى أيام الطلب من إشكال ونحوه
بأول نظر ، هذا مع كونه المعنى بقول شيخنا :

مات جلال الدين قالوا ابنه يخلفه أو فالأخ الكاشح
قلت تاج الدين لا لائق لمنصب الحكم ولا صالح

وقد سمعت عليه جزءاً باجازته من جده إن لم يكن سماعاً ، ولم يزل ملازماً لبيته
على طريقته حتى مات فى ليلة السبت سابع عشرى رمضان سنة خمس وخمسين
بعد تعلله مدة وتركه مالا جما ودفن من الغد بالزاوية المعروفة بزوجته بالقرب
من باب القوس رحمه الله وإيانا . وقد قال فيه ابن تغرى بردى إنه كان بخيلا ذا
شره زائد فى جمع المال الى الغاية بل كان بخله يتجاوز الحد فانه كان يبخل حتى
على نفسه وعياله ولعل نفقته ما كانت تصل فى اليوم لربع دينار مع كثرة عياله
وأولاده قال وكان مع بخله حسن المعاملة فى الاخذ والعطاء لا طمع له فى مال أحد
بخلاف أخيه قاسم فانه كان مسرفاً فى الكرم واذا أخذ من أحد قرضاً أونحوه
كان آخر العهد به ولا يصل من لعل له تحت نظره استحقاقه الا بجهد .

٧٦٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عامر بن
الخضر بن هلال بن على بن محمد الشمس بن القاضى الزين بن الزين بن العز
القرشى البصروى الدمشقى الشافعى ويعرف بالبصروى . ولد فى المحرم سنة
أربع وتسعين وسبعمائة ببصرى ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى والاصلى

وألفية ابن ملك وعرضها على أبيه . ثم تحول لدمشق سنة ثمان عشرة بعد ماتنبه فأخذ النحو عن العلاء القابونى وكذا أخذ فى الفرائض وغيرها عن الشهاب بن الهائم وحضر عند البدر بن قاضى اذرعات ولازم البرهان بن خطيب عذراء فقيه دمشق لأخذ الفقه فتكلم معه فى أول مجلس قال فلما قمت قال لى أنت فقيه جيد وجعل كل وقت يزيد إعجابه بى قال وقد كان وقع فى نفسى قبل انتقالى لدمشق أنه لايمضى على سنتان حتى يؤذن لى بالافتاء فكان كذلك أذن لى البرهان به فى سنة عشرين وأفتيت فى حياته وأقرأت باذنه فى الجامع الاموى والجماعة متوافرون بل كان ربما يحمل الى الفتيا وأنا بشباك التربة التى كنت نازلا بها وهى بجانب منزله بخط دار الطعم ويقول لى انظر فى هذه ؛ وقرأت البخارى على الجمال بن الشرائحى فى السنة التى قدمت فيها . وقال لى ياسيدى الشيخ إنك لتحفظ فى البخارى حفظاً عظيما بل كان يسألنى عن أشياء فى الفقه ومررت يوماً وانه معه على شيخى البرهان فسأله البرهان عنى فقال إنه نجيب أومعنى هذا ؛ ولم أحضر عند أحد من اشياخ الشافعية فى عصره لعلمى أنهم دونه فى الفقه وكنت على مذهب الفقهاء يعنى غالبا فى حب الرياسة والتقدم على الاقران والمنافسة فى المكان إلى أن ادركنى الله بلطفه فأذهب ذلك عنى وأنشدت جواباً لمن قال لى لم لاتنافس كأصحابك فى المجالس:

قد كنت أرغب فيما فيه قد رغبوا   واليوم أرغب عنه رهبة النار
إنى رأيت أموراً خطبها خطر   إن لم يلم بنا عفو من النار

قال ورأيت بعد قدومى دمشق بسنين نسخة بمختصر ابن الحاجب الاصلى عليها عرض عم والدى له على التقى السبكى فوقع فى نفسى أن هذا الكتاب لايحفظه إلا فحول الرجال فحفظته قال البقاعى ولازال يقرأ ويدأب ويشمر عن ساق الجد حيث يجر غيره ذيل العجب ويسحب الى أن وصف بحفظ مسائل الرافعى والتقدم فى معرفة المذهب وانشاء النثر المتين والنظم الرصين وجمع من ذلك كراريس بعد أن كان هذا الفن بدمشق قد درست رسومه وطمست أعلامه وعلومه ولذا ربما أنكر عليه ارتكابه وتفقره وتطلابه لأن من جهل شيئا عاداه ومن باعده أمر أنكره وجفاه . ومن نظمه:

قومى قريش هم المعروف شأنهم   وفضلهم فذاك فى أفضل الكتب
لاتستطاع مجاراة مكارمهم   ولالحاقهم فى القول والنسب
فكيف ينكر فضلى من له نظر   أم كيف يجهل ماأبدى من الادب

وبالجملة فكان علامة ناظما ناثراً تصدى للاقراء فانتفع به ؛ وممن أخذ عنه الولوى ابن قاضى عجلون ، وكان شيخه البرهان علق على المنهاج الفرعى شرحا حافلا

مات عنه وهو فى المسودة ولم يسمه ولا عمل له خطبة فانتدب لتبييضه مراجعا أصوله وتعب فى ذلك جداً خصوصاً وقد زاد عليه زيادات مهمة وحرر ماحصل السهو فيه بحيث جاء فى ثمانية أسفار كبار وعمل له خطبة وسماه ؛ وهو من أقران التاج محمد بن بهادر الماضى ولكنه عمر حتى مات فى أواخر سنة إحدى وسبعين فى منزله من العنابة بدمشق ؛ وكان قد دخل القاهرة فى رمضان سنة خمس وأربعين رحمه الله وإيانا.

٧٦٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن عوض بن منصور بن أبى الحسن الشمس الاندلسى الأصل الطنتدائى ثم القاهرى الحنفى نزيل البيبرسية وأخو الشهاب أحمد الشافعى الماضى . ولد فى سنة سبعين وسبعمائة بطندتا بفتح المهملتين بينهما نون ساكنة من الغربية ـ وقرأ بها القرآن والجعبرية فى الفرائض وبعض الشاطبية وسمع بها على بعض الغرباء شيئاً ، ثم تحول الى القاهرة فى سنة خمس وثمانين فأقام عند أخيه حتى أكمل الشاطبية وتلا بالسبع على الشمسين الزراتيتى والنشوى والنور على بن آدم والشرف يعقوب الجوشنى وأذن له الاول والثالث فى الاقراء ، وسمع فى تلك السنة البخارى أو بعضه على النجم بن الكشك ، وكان للشيخ ناصر الدين بن أنس الحنفى إمام البيبرسية به عناية فشغله حنفياً بعد أن اشتغل فى مذهب الشافعى لأمر اقتضاه وحفظه المنظومة والمختار ونصف الهداية وجميع ألفية ابن ملك وأخذ عنه وعن البدر بن خاص بك والسراج قارى الهداية وغيرهم الفقه وعنه فقط الفرائض رفيقا للجلال المحلى وعن الجلال المارداني الميقات وعن النور الابيارى اللغوى وغيره العربية ، وسمع على الابيارى فى سنن أبى داود وابن ماجه وغيرهما ، وحج فى سنة خمس عشرة ثم فى سنة سبع وثلاثين حين حج جقمق العلائى وكانت له به عناية وحسن اعتقاد فلما استقر فى السلطنة لم يكثر التردد اليه مع تفقده له وتقرير مرتب له فى الجوالى ، ولزم الاقامة فى البيبرسية وكان امام الحنفية بمجلسها وخطيب جامع الظاهر مديماً كتابة المصاحف ونحوها للاسترزاق مع الرغبة فى الصدقة والاحسان للفقراء وبرهم بالاطعام وغيره وكثرة التلاوة ، كل ذلك مع البراعة فى الكتابة حتى كتب عليه السراج العبادى فى خلق وفى الفرائض حتى كان ممن أخذها عنه أبو الجود المالكى وفى الميقات حتى كان ممن أخذه عنه النور النقاش والسراج عمر الطوخى وفى القراءات بحيث أخذها عنه النور السنهورى وقد قرأت عليه بعض الصحيح ، وكان خيراً وقوراً طوالا بهى الشيبة طارحاً للتكلف . مات بعد أن رغب عن الخطابة لنور الدين بن داود فى يوم الاحد ثالث عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين بخانقاه بيبرس وصلى

عليه بها وقت الحضور تقدم السيد النسابة ، ودفن خارج باب النصر عن اثنتين وثمانين سنة كأخيه وأبيهما وكلهم بعلة البطن رحمهم الله وإيانا .

٧٦٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن عيسى بن سلطان الشمس أو ناصر الدين أبو الفيض الغزى ثم القاهرى الشافعى الصوفى القادرى الماضى أبوه ويعرف بابن سلطان . ولد قبل سنة ستين وسبعمائة تقريبا وقول ولده أنه فى المحرم سنة ثمان وسبعين غلط ـ بغزة ونشأ بها فى كنفه فقرأ عليه القرآن وصلى به فى بيتهم وهو ابن سبع والناس خلفه من وراء ستر فكان كل ليلة يقرأ بحزبين ونصف جمعاً للسبعة ولم يجتمع به أحد من الناس قبل طلوع لحيته ؛ ودرس الفقه عليه وكذا أخذ عنه النحو ، ثم ارتحل الى القاهرة فى سنة ثمان وسبعين وأقام بها مدة سنين فأخذ عن ابن البلقينى وسمع على ابن الملقن والابناسى والعراقى ثم عاد لبلده ، وتكرر دخوله القاهرة ورأيت سماعه فيها لجزء ابن فيل على السراج عمر الكومى فى شعبان سنة اثنتين وتسعين بمنزل ناصر الدين بن الميلق وكأن صاحب الترجمة كان نازلا حينئذ عنده ولا أستبعد أخذه عنه وكذا سمع فى الستة على العزيز المليجى الختم من البخارى واشتغل إذ ذاك على المسائل وفضل فى فنون ، ودخل أيضا الشام ولقى بها جماعة وصحب مع أبيه الشمس القرمى الشافعى والشهاب الناصح ولبسا منه الخرقة وغيرها ، ودخل القاهرة بعد سنة خمس وثمانمائة وقدمات أبوه وأنزله الجلال البلقينى فى مدرسة أبيه وقتاً وصحبه الجد حينئذ واغتبط كل منهما بصاحبه وكان يحكى عن الجد مايدل لزهده وتقنعه ؛ وسكن بعد حارة بهاء الدين بحارة برجوان وقتاً ثم بالازهر ؛ وحج قبل القرن وبعده غير مرة منها فيما قيل ماشياً ومرة صحبة الزين عبد الباسط إما حين حجته التى بعد العشرين أو التى بعد الثلاثين بتجمل زائد فى محفة مع عدم تناوله له أشياء ذهاباً وإياباً ، وعظم شأنه عند الملوك وأرباب الدولة وقبلت شفاعاته وامتثلت أوامره وزاره السلطان فمن دونه وهو لايتردد لأحد من بنى الدنيا وغيرهم جملة حتى وصفه غير واحد بالمنقطع ببيته عن الخلق بل لايخرج من منزله لغير الجمعة والعيدين وربما أنكر عليه عدم شهود الجماعة مع قرب سكننا جداً من جامع الازهر وللناس أعذار ، وسمعته يقول : انا كلب عقور انعزلت عن النـاس خوفاً من تأذيهم بمخالطتى ؛ وكذا كان ينكر عليه تعيينه وقت خروج الدجال وتصميمه فيـه وسأله العز السنباطى كما أخبرنى عن مستنده فى ذلك فقال خطبة وجدتها فى أمور تتعلق باقتراب الساعة منسوبة للسيد على رضى الله عنه ، وكان الكمال المجذوب يكتب

بخطه ويصرح بلفظه أنه خادمه وعد ذلك من خصوصياته ، وبالجملة فكان إماما عالماً صوفياً مفوها فصيحاً حسن الخط فكه المجالسة والمحاضرة مشاركا فى الفضائل منور الشيبة عطر الرائحة متجملا فى مأكله ومشربه وملبسه ومسكنه وسائر أموره مديماً للتلاوة والتسبيح والذكر والأوراد وقوراً بشوشاً كثير التعظيم لزائره والاطعام لقاصديه مع عدم قبوله من أكثرهم هدية أو صلة بحيث كان بعضهم ينسبه من أجل هذا لمعرفة الكيمياء ، وله نظم منه ما أجاب العلاء بن أقبرس حين كتب اليه أبياتاً متعرضاً فيها لما رمز ه الفلاسفة وأشار اليه علماء الحرف والبسط والتكسير من معرفة الحجر المكرم الذى لا قدرة لمعرفة اسمه الا بمعرفة التدبير فقال المترجم :

أيا سائلاً عن سر رمز مكتم بوفق لذى قاف غدا يأوه أصلا

وذكر الابيات كلها وهى أخفى من السؤال ، وكذا له تأليف ومحبة فى تصانيف الولوى الملوى واهتمام بتحصيلها ، ومحاسنه جمة. ولم يزل فى ازدياد من الجلالة حتى مات مطعوناً فى يوم الاحد سادس عشرى صفر سنة ثلاث وخمسين عن أزيد من تسعين سنة ممتعاً بحواسه وصلى عليه جمع تقدمهم العلم البلقينى الشافعى بجامع الازهر ثم دفن بالقرب من الصوفيين ، وقد لازمه جدى ثم عمى ووالدى وعرضا عليه وكذا عرضت عليه بل قرأت عليه جزء ابن فيل وأظهر السرور بذلك وقرأه بعدى عليه القلقشندى وغيره ؛ والناس فيه فريقان وبلغنى أن العز عبد السلام القدسى كان يقول انه من بيت لم يزل فيهم الصلاح من ثلثمائة وعشرين سنة وكذا بلغنى أن الكلوتاتى كفه حين جلس للاسماع لعدم اطلاعه على سنده رحمه الله وإيانا. (محمد) بن عبد الرحمن بن أبى الغيث . مضى فيمن جده عبد العزيز بن محمد بن أحمد قريباً .

٧٦٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى بن عساس بن بدر بن يوسف بن على بن عثمان الرضى أبو حامد بن التقى بن الحافظ الجمال الانصارى الخزرجى المطرى المدنى الشافعى والد المحب محمد الآتى وسبط الجمال محمد بن يوسف الزرندى . ولد كما رآه بخط أبيه بعد عصر يوم الاربعاء خامس ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بالمدينة . كان جده الجمال صيتاً فبعث به من القاهرة ثالث ثلاثة ليؤذنوا بالمسجد النبوى لخلوها من عارف بالميقات فباشروا ذلك ثم مات الجمال سنة احدى وأربعين وسبعمائة فولى بعده ابنه العفيف عبد الله عم صاحب الترجمة ، وقد سمع من عمه العفيف والعفيف النشاورى الصحيح ومن العز بن جماعة الموطأ رواية يحيى بن يحيى وجزء البيتوتة وأشياء ومن الأمين

ابن الشماع جامع الاصول لابن الاثير بفوت ومن الشمس الخشبي إتحاف الزائر لابن عساكر ومن البهاء السبكي شفاء السقام لأبيه بفوت ومن البرهان بن فرحون والبدر بن فرحون وأبي بكر المراغي ، وقرأ على محمد بن صالح المدني غالب تأليفه الدرة النفيسة الفصيحة بكرامات شيخ الصدق والنصيحة الذي ترجم فيه شيخه أبا عبد الله القصري وكذا قرأ على الجمال الأميوطي والعلم سليمان السقاء . وأجاز له في سنة مولده أبو الفتوح الدلاصي والميدومي وغيرهما بعد ابن الخباز وابن القيم ومحمود المنبجي وخلق منهم من بغداد في سنة إحدى وخمسين الشمس محمد بن عبد الرحمن بن عسكر والشرف محمد بن بكناس ، وحدث ودرس وأفتى . وممن سمع عليه جملة وتفقه به ولده وكذا قرأ عليه التقي بن فهد وسمع منه التقي الفاسي بمكة وغيرها وترجمه ، ووصفه أبو الفتح المراغي بسيدنا وشيخنا الامام العلامة . وأبو عبد الله بن سكر بالفقيه العالم العامل الرئيس . وولي رياسة المؤذنين بالحرم النبوي كأبيه وجده وقضاء المدينة وخطابتها وإمامتها في سنة إحدى عشرة وكان حين مجيء الولاية له بالطائف للزيارة فرجع الى المدينة فوصلها في أوائل جمادى الاولى منها فباشرها وحمدت مباشرته ، ولم يلبث أن مات في ليلة الخميس سادس عشر ذي الحجة منها بمكة وكان قدمها للحج وهو عليل ودفن بالمعلاة ، وكان خيراً دينا له إقبال على الخير وأهله والعبادة وعناية بالعلم ذا معرفة حسنة بالفقه والعربية وغيرهما مع نظم حسن وخط جيد رحمه الله ، وممن ترجمه شيخنا في إنبائه والمقريزي في عقوده وأنشد له :

ان[1] عاب قوم حبيبي قلت منتصراً   هل نقص البدر ما فيه من الكلف
قالوا ثناياه سود قلت وبحكم   لله في ذاك سر غامض وخفي
أشار للخلق أن الريق منه شفا   سم[2] الاساود فاستشفوا من التلف

٧٦٧ (محمد) الشمس أبو عبد الله وأبو الهدى المطري المدني أخو الذي قبله. ولد كما نقله أخوه عن أبيهما في صبيحة يوم الاحد عاشر رجب سنة اثنتين وستين وسبعمائة بالمدينة وسمع بها من العز بن جماعة جزءه الكبير تخريجه لنفسه ومن البدر بن فرحون في آخرين ، قال التقي الفاسي في مكة وله اشتغال بالعلم ونباهة وكان يؤذن بالحرم النبوي كأبيه وجده بمنارة الرياسة ودخل ديار مصر والشام واليمن. ومات بمكة كأخيه في ثامن عشري ذي الحجة سنة ست ودفن بالمعلاة.

٧٦٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة بن أحمد

---

(١) في الاصل « إذا عاب » . (٢) في الاصل « سموا » .

ابن عمر بن الشيخ أبي عمر ناصر الدين بن الزين أبي الفرج بن ناصر الدين أبي عبد الله القرشي العمري العدوي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي أخو أبي بكر والد محمد الماضي ويعرف كسلفه بابن زريق تصغير أزرق . ذكره شيخنا في إنبائه فقال : سمع الكثير من بقية أصحاب الفخر يعني كالصلاح بن أبي عمر فمن بعدهم وتخرج بابن المحب وتمهر ، وكان يقظا عارفاً بفنون الحديث ذاكراً للاسماء والعلل ولم يكن له اعتناء بصناعة الرواية من تمييز العالي والنازل بل على طريق المتقدمين مع حظ من الفقه والعربية ، رتب المعجم الاوسط للطبراني على الابواب فكتبه بخط متقن حسن جداً وكذا رتب صحيح ابن حبان ، ورافقني كثيراً وأفادني من الشيوخ والاجزاء ، وكان ديناً خيراً صيناً لم أر من يستحق أن يطلق عليه اسم الحافظ بالشام غيره . مات أسفاً على ولده أحمد — الذي أسره اللنكية وهو شاب له نحو العشر في رمضان سنة ثلاث — قبل إكمال الخمسين . وقال في معجمه إنه مات في ذي القعدة وأنه سمع معه على الشيوخ بالصالحية وغيرها وسمع العالي والنازل وخرج . وهو في عقود المقريزي رحمه الله وإيانا .

٧٦٩ (محمد) بن أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز الشمس أبو عبد الله التركماني الاصل الدمشقي ثم الكفربطناوي ويعرف كسلفه بابن الذهبي . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ؛ وأسمعه جده الكثير منه ومن زوجته فاطمة ابنة محمد بن القمر والحافظ المزي والشهاب أحمد ابن علي بن حسن الجزري وزينب ابنة الكمال وأبي بكر بن محمد بن أحمد بن عنتر السلمي وفاطمة ابنة عبد الرحمن الدباهي وخلق ، وأجاز له أبو حيان وغيره من مصر . قال شيخنا : وكان من شيوخ الرواية لقيته بدمشق فقرأت عليه ، ومات في الكائنة العظمى في حادي عشري جمادي الاولى سنة ثلاث قيل قتلا بالعقوبة وقيل بل ضربت عنقه صبراً ، وكان ببلده كفربطنا[1] فأخذه العسكر التمري . ذكره في معجمه وإنبائه وتبعه المقريزي في عقوده ؛ روى لنا عنه جماعة .

٧٧٠ (محمد) بن عبدالرحمن بن محمد بن اسمعيل بن علي بن الحسين خير الدين أو زين الدين أبو الخير بن الزين القلقشندي المقدسي الشافعي أخو عبد الكريم الماضي وابن أخي التقي أبي بكر الآتي وهو بكنيته أشهر . ولد في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس وأحضره أبوه ببلد الخليل وهو في الثانية على محمد بن علي بن البرهان وأحمد بن حسين بن النصيبي وعلي بن اسمعيل القصراوي

(١) من قرى دمشق الشام .

المسلسل وجزء البطاقة وجزء ابن عرفة ومشيخة قاضي المرستان الصغرى والحديث الاول من كل من مجالس الخلال العشرة ومن المنتقى من الغيلانيات ومن ثمانيات النجيب للعلائى ومن نسخة ابراهيم بن سعد وكذا أحضر فيها على ابراهيم بن حجى والخطيب التدمرى الخليليين أصحاب الميدومى وفى الثالثة فى ربيع الآخر سنة خمس وعشرين جزء البيتوتة على محمد بن يوسف بن عثمان التازى المغربى وفى الرابعة على الامير ناصر الدين محمد بن محمد بن صلاح الدين محمد بن عمر الطورى ثلاثيات الدارمى بسماعه على جده الصلاح المذكور بسماعه على زينب ابنة شكر وكذا سمع بعد ذلك وقبله أشياء على القبابى وابن المصرى وعائشة الحنبلية وطائفة، ولما كنت فى بيت المقدس لازمنى فى سماع ماحصلته ؛ وأجاز له جماعة منهم عبد القادر بن ابراهيم الارموى وعبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا والشمس الشامى والولى العراقى والنور الفوى ، واستقر فى تدريس الطازية والكريمية شريكا لابن عمه أبى الحرم ومشيخة الحديث بالاقصى وغير ذلك من التصادير ونحوها كالاعادة بالصلاحية ، وحج غير مرة منها فى سنة ثلاث وخمسين صحبة الزين عبد الباسط وسمع بالمدينة ومكة أشياء ومما سمعه على أبى البقاء بن الضياء رفيقاً لابن أبى شريف بقراءة الديمى الاربعين المختارة لابن مسدى ؛ ودخل الشام وكذا القاهرة غير مرة منها فى سنة تسع وثمانين ورسم عليه ونزل عن بعض وظائفه وحدث باليسير ولم يتصون مع خفة عقل وسرعة حركة .

* * *

﴿ آخر الجزء السابع ، ويليه الثامن أوله محمد بن عبد الرحمن السخاوى مؤلف الكتاب ﴾

﴿ فهرس الجزء السابع من الضوء اللامع ﴾

الصفحة

(تم)





الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

الطبعة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء الثامن

دار الجيل
بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

(محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد الملقب شمس الدين أبو الخير وأبو عبد الله بن الزين أو الجلال أبي الفضل وأبي محمد السخاوي الاصل القاهري الشافعي المصنف[(١)] الماضي أبوه[(٢)] وجده[(٣)] ويعرف بالسخاوي[(٤)]، وربما يقال له ابن البارد شهرة لجده بين أناس مخصوصين ولذا لم يشتهر بها أبوه بين الجمهور ولا هو بل يكرهها كابن عليبة[(٥)] وابن الملقن في الكراهة ولا يذكره بها إلا من يحتقره . ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بحارة بهاء الدين علو الدرب المجاور لمدرسة شيخ الاسلام البلقيني محل أبيه وجده ، ثم تحول منه حين دخل في الرابعة مع أبويه لملك اشتراه أبوه مجاور لسكن شيخه ابن حجر ، وأدخله أبوه المكتب بالقرب من الميدان عند المؤدب الشرف عيسى ابن أحمد المقسي الناسخ (٦) فأقام عنده يسيراً جداً ، ثم نقله لزوج أخته الفقيه الصالح البدر حسين بن أحمد الازهري أحد أصحاب العارف بالله يوسف الصفي فقرأ عنده القرآن وصلى به للناس التراويح في رمضان بزاوية لأبي أمه الشيخ شمس الدين العدوي المالكي ، ثم توجه به أبوه لفقيهه المجاور لسكنه الشيخ المفيد النفاع القدوة الشمس محمد بن أحمد النحريري الضرير - مؤدب البرهان بن خضر والجلال بن الملقن وابن أسد وغيرهم من الأئمة وأحد من علق شيخه في تذكرته من نوادره وسمع منه الطلبة والفضلاء ويعرف بالسعودي (٧) وذلك حين

---

(١) أي مصنف الضوء اللامع .
(٢) (ج ٤ رقم ٣٣٢) .
(٣) (ج ٧ رقم ٤٢٤) .
(٤) نسبة لسخا بلد غربي الفسطاط ، وكانت النسبة اليها عند المتقدمين السخوي .
(٥) في الاصل « علية » .
(٦) ترجمته (ج ٦ رقم ٤٧٩) .
(٧) وإليه ينسب كثيرون .

انقطاعه بمنزله لضعفه ـ لجوده عليه وانتفع به فى آداب التجويد وغيرها وعلق عنه فوائد ونوادر وقرأ عليه حديثاً والتحق فى قراءته عليه بشيوخه ، وتلاه فى غضون ذلك مراراً على مؤدبه بعد زوج عمته الفقيه الشمس محمد بن عمر الطباخ أبوه أحد قراء السبع هو ، وحفظ عنده بعض عمدة الاحكام . ثم انتقل باشارة السعودى المذكور للعلامة الشهاب بن أسد فأكمل عنده حفظها مع حفظ التنبيه كتاب عمه والمنهاج الاصلى وألفية ابن مالك والنخبة ، وتلا عليه لأبى عمرو ثم لابن كثير وسمع عليه غيرها من الروايات إفراداً وجمعاً وتدرب به فى المطالعة والقراءة وصار يشارك غالب من يتردد اليه للتفهم فى الفقه والعربية والقراآت وغيرها .

وكلما انتهى حفظه لكتاب عرضه على شيوخ عصره فكان من جملة من عرض عليه ممن لم يأخذ عنه بعد : المحب بن نصر الله البغدادى الحنبلى والشمس بن عمار المالكى والنور التلواني [١] والجمال عبد الله الزيتونى [٢] وكذا الزين عبادة ظناً فقد اجتمع به وبالشمس البساطى [٣] مع جده ، ثم حفظ بعد ألفية العراقى وشرح النخبة وغالب الشاطبية وبعض جامع المختصرات ومقدمة الساوى فى العروض وغير ذلك مما لم يكمله . وقرأ بعض القرآن على النور البلبيسى [٤] إمام الازهر والزين عبد الغنى الهيثمى لابن كثير ظناً وسمع الكثير من الجمع للسبع وللعشر على الزين رضوان العقبى [٥] والبعض من ذلك على الشهاب السكندرى وغيره ؛ بل سمع الفاتحة وإلى المفلحون للسبع على شيخه بقراءة ابن أسد وجعفر السنهورى وغيرهما من أئمة القراء . ولزم الاستاذ الفريد البرهان بن خضر أحد أصحاب عمه ووالده حتى أملى عليه عدة كراريس من مقدمة فى العربية مفيدة وقرأ عليه غالب شرح الألفية لابن عقيل وسمع الكثير من توضيحها

---

(١) بالكسر نسبة لتلوانة من المنوفية.

(٢) بفتح ثم مثناة تحتانية بعدها فوقانية مضمومة وآخره نون نسبة لمنية الزيتون ، ترجمته (ج ٥ رقم ٢٢٥) . وهناك « زينونى » بالنون بدل التاء وهو غير هذا .

(٣) بكسر أوله من الغربية .

(٤) بضم أوله نسبة لبلبيس من الشرقية .

(٥) نسبة لمنية عقبة من الجيزية ، ترجمته (ج ٣ رقم ٨٥٥) .

لابن هشام وغيره من كتب الفن وغيره ، وكذا قرأ على أوحد النحاة الشهاب أبي العباس الحناوى مقدمته المسماة بالدرة المضية وكتبها له بخطه إكراماً لجده ، وتدرب بهما فى الاعراب حيث أعرب على الاول من الأعلى الى الناس وعلى الثانى مواضع من صحيح البخارى ، وأخذ العربية أيضا عن الشهاب الابدى المغربى والجمال بن هشام الحنبلى حفيد سيبويه وقته الشهير وغيرهما وقرأ التنبيه تقسيماً على ابن خضر والسيد البدر النسابة وبعضه على الشمس الشنشى [١] وحضر تقسيمه مراراً عند غير هؤلاء بل حضر عند الشمس الونائى [٢] تلك الدروس الطنانة التى أقرأها فى الروضة ولم يسمع الفقه عن أفصح منه ولا أجمع. واليسير جداً عند القاياتى [٣] وكذا أخذ الكثير من الفقه عن العلم صالح البلقينى ومن جملة ذلك فى الروضة والمنهاج وبعض التدريب لوالده والتكملة التى له ؛ وسمع دروساً من شرح الحاوى لابن الملقن على شيخه وكذا من التفسير والعروض . وحضر تقسيم البهجة بتمامه عند الشرف المناوى [٤] وتقسيم المهذب أو غالبه عند الزين البوتيجى [٥] وتردد اليه فى الفرائض وغيرها . بل أخذ طرفاً من الفرائض والحساب والميقات وغيرها عن الشهاب بن المجدى (٦) وقرأ الاصول على الكمال بن إمام الكاملية قرأ عليه غالب شرحه الصغير على البيضاوى وسمع عليه غير ذلك من فقه وغيره وقرأ على غيره فى متن البيضاوى . وحضر كثيرا من دروس التقى الشمنى فى الاصلين والمعانى والبيان والتفسير وعليه قرأ شرحه نظم والده للنخبة مع شرح أبيه لها بل أخذ عن العز عبد السلام البغدادى فى العربية والصرف والمنطق وغيرها وكذا أخذ دروساً كثيرة عن الامين الاقصرائى (٧)

---

(١) بفتحتين ثم معجمة .

(٢) نسبة لونا من الصعيد بالقرب من بوش .

(٣) نسبة للقايات من أعمال البهنساوية .

(٤) نسبة لقرية من الاعمال الجيزية .

(٥) ترد فى الاصول مهملة من النقط أو مصحفة ؛ وهى نسبة مشهورة لأبو تيج من صعيد مصر .

(٦) هو أحمد بن رجب بن طيبغا .

(٧) بالصاد المهملة وربما يقال بالسين نسبة لاقصر فى الروم . وهو يحيى بن محمد بن ابراهيم بن أحمد .

وكثيراً من التفسير وغيره عن السعد بن الديرى [١] ومن شرح ألفية العراقى عن الزين السنديسى بل قرأ الشرح بتمامه على الزين قاسم الحنفى وأخذ قطعة من القاموس فى اللغة تحريراً واتقاناً مع المحب بن الشحنة . وكتب يسيراً على شيخ الكتاب الزين عبد الرحمن بن الصائغ ثم ترك لما رأى عنده من كثرة الغلط ولزم الشمس الطنتدائى [٢] الحنفى امام مجلس البيبرسية فيها أياماً . ولبس الخرقة مع التلقين من المحيوى حفيد الجمال يوسف العجمى وأبى محمد مدين الاشمومى [٣] وأبى الفتح الفوى [٤] وعمر النبتيتى فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها كابن الهمام وأبى القسم النويرى والعلاء القلقشندى (٥) والجلال المحلى (٦) والمحب الاقصرائى ومما حضره عنده التصوف ، واجتمع بأبى عبدالله الغمرى وغيره من الأكابر ، وأذن له غير واحد منهم ومن غيرهم بالافتاء والتدريس والاملاء بل كان الكثير منهم يرسل له بالفتاوى أو يسأله شفاهاً . وربما أخذ بعضهم عنه .

وقبل ذلك كله سمع مع والده ليلا الكثير من الحديث على شيخه إمام الأئمة الشهاب بن حجر فكان أول ما وقف عليه من ذلك فى سنة ثمان وثلاثين وأوقع الله فى قلبه محبته فلازم مجلسه وعادت عليه بركته فى هذا الشأن الذى باد جماله وحاد عن السنن المعتبر عماله فأقبل عليه بكليته إقبالا يزيد على الوصف بحيث تقلل مما عداه لقول الحافظ الخطيب أنه علم لا يعلق الا بمن قصر نفسه عليه ولم يضم غيره من الفنون إليه ، وقول إمامنا الشافعى لبعض أصحابه أتريد أن تجمع بين الفقه والحديث هيهات ، وتوجيه شيخنا تقديم شيخه له فيه على ولده وغيره بعدم التوغل

---

(١) (ج ٣ رقم ٩٣٩) .

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن (ج ٧ رقم ٧٦٤) .

(٣) بضم أوله ومعجمة وميمين — وإن كان على لسان العامة بنون آخره بل هو الذى عند السمعانى وهو غلط — ويقال لها أشموم طناح وأشموم الرمان . وهناك أشمون جريس وهي بالنون ، كما نص عليه المؤلف .

(٤) بضم الفاء نسبة لفوة .

(٥) بفتح أوله وثالثه بينهما لام ثم معجمة ثم نون ثم مهملة ، وهو على بن أحمد (ج ٥ رقم ٥٥٧) .

(٦) هو محمد بن أحمد بن محمد (ج ٧ رقم ٨٢) .

فيما عداه كتوجيهه لكثير ممن وصف من أئمة المحدثين وحفاظهم وغيرهم باللحن بأن ذلك بالنسبة للخليل وسيبويه ونحوهما دون خلوهم أصلا منه حسبما بسط ذلك معنى وأدلة فى عدة من تصانيفه ؛ ولذا توهم الغبي الغمر ممن لم يخالطه أنه لايحسنها وقال العارف المخالط إن من قصره على هذا العلم ظلمه .

وداوم الملازمة لشيخه حتى حمل عنه علماً جماً واختص به كثيراً بحيث كان من أكثر الآخذين عنه ، وأعانه على ذلك قرب منزله منه فكان لايفوته مما يقرأ عليه إلا النادر إما لكونه حمله أولأن غيره أهم منه وينفرد عن سائر الجماعة بأشياء . وعلم شدة حرصه على ذلك فكان يرسل خلفه أحياناً بعض خدمه لمنزله يأمره بالمجيء للقراءة .

وقرأ عليه الاصطلاح بتمامه وسمع عليه جل كتبه كالألفية وشرحها مراراً وعلوم الحديث لابن الصلاح إلا اليسير من أوائله وأكثر تصانيفه فى الرجال وغيرها كالتقريب وثلاثة أرباع أصله ومعظم تعجيل المنفعة واللسان بتمامه ومشتبه النسبة وتخريج الرافعى وتلخيص مسند الفردوس والمقدمة وبذل الماعون ومناقب كل من الشافعى والليث وأماليه الحلبية والدمشقية وغالب فتح البارى وتخريج المصابيح وابن الحاجب الاصلى وبعض إتحاف المهرة وتعليق التعليق ومقدمة الاصابة وجملة ، وفى بعضه ما سمعه أكثر من مرة ، وقرأ بنفسه منها النخبة وشرحها والاربعين المتباينة والخصال المكفرة والقول المسدد وبلوغ المرام والعشرة العشاريات والمائة والملحق بها لشيخه التنوخى والكلام على حديث أم رافع وملخص مايقال فى الصباح والمساء وديوان خطبه وديوان شعره وأشياء يطول إيرادها . وسمع بسؤاله له من لفظه أشياء كالعشرة العشاريات ومسلسلات الابراهيمى خارجاً عما كتبه عنه فى الاملاء مع الجماعة من سنة ست وأربعين والى أن مات . وأذن له فى الاقراء والافادة والتصنيف وصلى به إماماً التراويح فى بعض ليالى رمضان . وتدرب به فى طريق القوم ومعرفة العالى والنازل والكشف عن التراجم والمتون وسائر الاصطلاح وغير ذلك .

وكذا تدرب فى الطلبة بمستمليه مفيد القاهرة الزين رضوان العقبي وأكثر من ملازمته قراءة وسماعاً وبصاحبه النجم عمر بن فهد الهاشمي [1] وانتفع بارشاد كل منهم وأجزائه وافادته ، بل كتب شيخه من أجله الى دمياط لمن عنده

---

(١) ترجمته (ج ٦ رقم ٤٠٩).

المعجم الصغير للطبراني بارساله اليه حتى قرأه عليه لكون نسخته قد انمحى الكثير منها وما علم أنه في أوقاف سعيد السعداء إلا بعد ؛ ولم ينفك عن ملازمته ولا عدل عنه بملازمة غيره من علماء الفنون خوفاً على فقده ولا ارتحل الى الاماكن النائية ، بل ولا حج إلا بعد وفاته ، لكنه حمل عن شيوخ مصر والواردين اليها كثيراً من دواوين الحديث وأجزائه بقراءته وقراءة غيره في الاوقات التي لا تعارض أوقاته عليه غالباً سيما حين اشتغاله بالقضاء وتوابعه حتى صار أكثر أهل العصر مسموعاً وأكثرهم رواية ، ومن محاسن من أخذ عنه من عنده الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وابن النجم وابن الهبل والشمس ابن المحب والفخر بن بشارة وابن الجوخي والمنيجي والزيتاوي والبياني والسوقي والطبقة ؛ ثم من عنده القاضي العز بن جماعة والتاج السبكي وأخوه البهاء والجمال الاسنائي والشهاب الاذرعي والكرماني والصلاح الصفدي والقيراطي والحراوي ثم الحسين التكريتي والاميوطي والباجي وأبو البقاء السبكي والنشاوري وابن الذهبي وابن العلائي والامدى والنجم بن الكشك وأبو اليمن بن الكويك وابن الخشاب وابن حاتم والمليجي وابن رزين والبدر بن الصاحب ثم السراج الهندي والبلقيني وابن الملقن والعراقي الهيثمي والابناسي والبرهان بن فرحون وهكذا حتى سمع من أصحاب أبي الطاهر بن الكويك والعز بن جماعة وابن خير ، ثم من أصحاب الولي العراقي والفوى وابن الجزرى ثم من يليهم ؛ وقمش وأخذ عمن دب ودرج ، وكتب العالي والنازل حتى بلغت عدة من أخذ عنه بمصر والقاهرة وضواحيها كانبابة والجيزة وعلو الاهرام والجامع العمري وسرياقوس والخانقاه وبلبيس وسفط الحناء ومنية الرديني وغيرها زيادة على أربعمائة نفس ؛ كل ذلك وشيخه يمده بالاجزاء والكتب والفوائد التي لا تنحصر وربما نبهه على عوال لبعض شيوخ العصر ويحضه على قراءتها . وشكا اليه ضيق عطن بعضهم فكاتبه يستعطفه عليه ويرغبه في الجلوس معه ليقرأ ما أحبه .

وبعد وفاة شيخه سافر لدمياط فسمع بها من بعض المسندين وكتب عن نفر من المتأدبين ، ثم توجه في البحر لقضاء فريضة الحج وصحب والدته معه فلقي بالطور والينبوع وجدة غير واحد أخذ عنهم ، ووصل لمكة أوائل شعبان فأقام بها الى أن حج ؛ وقرأ بها من الكتب الكبار والاجزاء القصار مالم يتهيأ لغيره من الغرباء حتى قرأ داخل البيت المعظم وبالحجر وعلو غار ثور وجبل

حراء وبكثير من المشاهد المأثورة بمكة وظاهرها كالجعرانة ومنى ومسجد الخيف على خلق كأبي الفتح المراغي والبرهان الزمزمي والتقي بن فهد والزين الاميوطي والشهاب الشوائطي وأبي السعادات بن ظهيرة وأبي حامد بن الضياء وزيادة على ثلاثين نفساً فنهم من يروى عن البهاء بن خليل والكرماني والاذرعي والنشاوري والجمال الاميوطي وابن أبي المجد والتنوخي وابن صديق والعراقي والهيثمي والابناسي والمجدين اللغوي واسماعيل الحنفي ومن لا أحصره سوى من أجاز له فيها وهم أضعاف ذلك ، وأعانه عليه صاحبه النجم بن فهد بكتبه وفوائده ونفسه ودلالته على الشيوخ وكذا بكتب والده ثم انفصل عنها وهو متعلق الأمل بها . وقرأ في رجوعه بالمدينة الشريفة تجاه الحجرة النبوية على البدر عبد الله بن فرحون وبغيره من أما كنها على الشهاب احمد بن النور المحلي وأبي الفرج المراغي في آخرين ثم ينبوع أيضاً وعقبة أيلة وقبل ذلك برابغ وخليص[(١)] .

ورجع للقاهرة فأقام بها ملازماً السماع والقراءة والتخريج والاستفادة من الشيوخ والاقران غير مشتغل بما يعطله عن مزيد الاستفادة الى أن توجه لمنوف العليا فسمع بها قليلا وأخذ بفيشا الصغرى عن بعض أهلها ، ثم عاد لوطنه فارتحل الى الثغر السكندري وأخذ عن جمع من المسندين والشعراء بها وبأم دينار ودسوق وفوة ورشيد والمحلة وسمنود ومنية عساس ومنية نابت والمنصورة وفارسكور ودنجيه والطويلة ومسجد الخضر . ودخل دمياط فسمع بها .

وحصل في هذه الرحلة أشياء جليلة من الكتب والاجزاء والفوائد عن نحو خمسين نفساً فيهم من يروى عن ابن الشيخة والتنوخي والصلاح الزفتاوي والمطرز وعبد الله بن أبي بكر الدماميني والبلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي والكمال الدميري والحلاوي والسويداوي والجمال الرشيدي وأبي بكر بن ابراهيم ابن العز وابن صديق وابن أقبرس وناصر الدين بن الفرات والنجم البالسي والتاج ابن موسى السكندري والزين الفيشي[(٢)] المرجاني وناصر الدين بن الموفق وابن الخراط والهزبر والشرف بن الكويك .

ثم ارتحل الى حلب وسمع في توجهه اليها بسرياقوس والخانقاه وبلبيس وقطيا وغزة والمجدل والرملة وبيت المقدس والخليل ونابلس ودمشق وصالحيتها

(١) في هامش الاصل: بلغ مقابلة .

(٢) نسبة الى فيشا المنارة بالقرب من طندتا .

والزبداني وبعلبك وحمص وحماة وسرمين وحلب وجبرين ثم بالمعرة وطرابلس وبرزة وكفر بطنا والمزة وداريا وصالحية مصر والخطارة وغيرها شيئاً كثيراً من قريب مائة نفس ؛ وفيهم من أصحاب الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وابن الهبل والزين عبد الرحمن بن الاستاذ وأبي عبد الله محمد بن عمر بن قاضي شهبة ويحيى بن يوسف الرحبي والحافظ أبي بكر بن المحب وناصر الدين بن داود وأبي الهول الجزري وأبي العباس أحمد بن العماد بن العز المقدسي وابن عوض والشهاب المرداوي وأبي الفرج بن ناظر الصاحبة والكمال بن النحاس ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن أبي عمر والشرف أبي بكر الحراني والشهاب أبي العباس بن المرحل وفرج الشرفي فمن بعدهم ؛ واستمد في بيت المقدس من أجزاء التقي أبي بكر القلقشندي وكتبه وإرشاده فقد كان ذا أنسة بالفن وفي الشام من أجزاء الضيائية وغيرها بمعاونة الامام التقي بن قندس والبرهان القادري وآخرين ، ثم في حلب بمحدثها وابن حافظها أبي ذر الحلبي فأعاره وأرشده وطاف معه على من بقي عندهم وساعده غيره بتجهيز ساع باحضار سنن الدارقطني من دمشق حتى أخذها عن بعض من يرويها بحلب .

وأجاز له خلق باستدعائه واستدعاء غيره من جهات شتى ممن لم يتيسر له لقيهم أو لقيهم ولكن لم يسمع منهم بل كان وهو صغير قبل أن يتميز ألهم الله سبحانه بفضله بعض أهل الحديث استجازة جماعة من محاسن الشيوخ له تبعاً لأبيه فيهم من يروي عن الميدومي وابن الخباز والخلاطي وابن القيم وابن الملوك والعز محمد ابن اسمعيل الحموي وأبي الحرم القلانسي وابن نباتة وناصر الدين الفارقي والكمال ابن حبيب والظهير بن العجمي والتقي السبكي والصلاح العلائي وابن رافع ومغلطاي والنشائي وابن هشام وأبي عبد الله بن جابر ورفيقه أبي جعفر الرعيني المعروفين بالأعمى والبصير وشبههم ؛ بل من يروي بالسماع عمن حدث عنه بالاجازة كالزيتاوي وابن أميلة والصلاح بن أبي عمر والعماد محمد بن موسى الشيرجي والعز محمد بن أبي بكر السوقي وأبي عبد الله البياني والشهاب بن النجم وأبي علي بن الهبل وزينب ابنة قاسم وغيرهم ، وكذا دخل في استدعاء صاحبه النجم بن فهد الهاشمي بل وكثير من استدعاءات شيخه الزين رضوان وغيره إما لكونه من أبناء صوفية الخانقاه البيبرسية أو نحو ذلك مما هو أخص من العامة بل تكاد أن تكون خاصة كما ألهم الله المحب بن نصر الله حين عرضه عليه كتابة الاجازة مع كونه

إنما كتب له بالهامش وكونه لم يكتب بها لكل من أبيه وعمه مع كتابته لهما نحو ورقة ؛ ولهذا كله زادعدد من أخذ عنه من الأعلى والدون والمساوى حتى الشعراء ونحوهم على ألف ومائتين ، والأماكن التى تحمل فيها من البلاد والقرى على الثمانين.

واجتمع له من المرويات بالسماع والقراءة مايفوق الوصف وهى تتنوع أنواعاً : أحدها مارتب على الأبواب الفقهية ونحوها وهى كثيرة جداً منها ماتقيد فيه بالصحيح كالصحيحين للبخارى ولمسلم ولابن خزيمة – ولم يوجد بتمامه – ولأبى عوانة الاسفرايني وهو وإن كان مستخرجاً على ثانى الصحيحين فقد أتى فيه بزايادات طرق بل وأحاديث كثيرة . وعنده من المستخرجات بالسماع المستخرج على صحيح مسلم لأبى نعيم ؛ كما أن فى مروياته لكن بالاجازة من الكتب التى تقيد فيها بالصحة كتاب المستدرك على الصحيحين أو أحدهما للحاكم وهو كثير التساهل بحيث أدرج فى كتابه هذا الضعيف بل والموضوع المنافيين لموضوع كتابه ، ومن الكتب الصحيحة الموطأ لمالك ووقع له بالسماع عن دون عشرة من أصحابه وادراجه فى الصحاح إنما هو بالنسبة للتصانيف قبله والا فلايتمشى الامر فى جميعه على ما استقر الامر عليه فى تعريف الصحيح . ومنها ما لم يتقيد فيه بالصحة بل اشتمل على الصحيح وغيره كالسنن لأبى داود رواية أبى على اللؤلؤى وأبى بكر بن داسة عنه وقيل إنه يكفى المجتهد ولأبى عبد الرحمن النسائى رواية ابن السنى وابن الاحمر وغيرهما عنه ولأبى عبد الله بن ماجه القزوينى ولأبى الحسن الدارقطنى ولأبى بكر البيهقى والسنن التى له أجمع كتاب سمعه فى معناه ولمحمد بن الصباح وكالجامع لأبى عيسى الترمذى ولأبى محمد الدارمى ويقال له أيضاً المسند بحيث اغتر بعضهم بتسميته وأدرجه فى النوع بعده وقد أطلق بعضهم عليه الصحة ، وكان بعض الحفاظ ممن روى عن بعض الآخذين عنه يقول إنه لو جعل بدل ابن ماجه بحيث يكون سادساً للكتب الشهيرة أصول الاسلام لكان أولى ؛ وكالمسند للامام الشافعى وليس هو من جمعه وإنما التقطه بعض النيسابوريين من الام له والسنن له رواية المزنى ورواية ابن عبد الحكم وشرح معانى الآثار لأبى جعفر الطحاوى ، ثم أن فى بعض هذه ما يميز فيه مصنفه المقبول من غيره كالجامع للترمذى ونحوه السنن لأبى داود ، ومما يلتحق بهذا النوع ما يقتصر فيه على فرد من أفراده أوغيره كالشمائل النبوية للترمذى ودلائل النبوة للبيهقى والشفا لعياض والمغازى لموسى بن عقبة والسيرة النبوية لابن هشام

ولابن سيد الناس وبشرى اللبيب له وفضل الصلاة على النبي ﷺ لاسمعيل القاضي ولابن أبي عاصم ولابن فارس وللنميري وحياة الانبياء في قبورهم وفضائل الاوقات والادب المفرد ثلاثتها للبيهقي ، وكذا للبخاري الادب المفرد ؛ وفي معناها مكارم الاخلاق للطبراني وكذا للخرائطي مع مساويها له ، وكالتوكل وذم الغيبة والشكر والصمت والفرح واليقين وغيرها من تصانيف أبي بكر بن أبي الدنيا وكبر الوالدين والقراءة خلف الامام ورفع اليدين في الصلاة ثانيها للبخاري والبسملة لأبي عمر بن عبد البر والعلم للمرهبي ولأبي خيثمة زهير بن حرب والطهارة وفضائل القرآن والاموال ثلاثتها لأبي عبيد والايمان لابن مندة ولأبي بكر بن أبي شيبة وذم الكلام للهروي والاشربة الصغير والبيوع والورع ثلاثتها لأحمد وكالجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب والمحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي وعلوم الحديث لابن الصلاح ومن قبله للحاكم وشرف أصحاب الحديث ورواية الآباء عن الابناء واقتضاء العلم العمل والزهد والطفيليين خمستها للخطيب . وفي مسموعاته أيضا الزهد لابن المبارك وكالدعوات للمحاملي وللطبراني وهو أجمع كتاب فيها وعمل اليوم والليلة لابن السني وفضل عشر ذي الحجة للطبراني ولأبي اسحق الغازي ، وكذا في مسموعاته من التصانيف في فضل رجب وشعبان ورمضان جملة واختلاف الحديث والرسالة كلاهما للشافعي وعوارف المعارف للسهروردي وبداية الهداية للغزالي وصفة التصوف لابن طاهر . ثانيها مارتب على المسانيد كمسند أحمد وهو أجمع مسند سمعه وأبي داود الطيالسي وأبي محمد عبد بن حميد وأبي عبد الله العدني وأبي بكر الحميدي ومسدد وأبي يعلى الموصلي . وليس في واحد منها ماهو مرتب على حروف المعجم ؛ نعم مما رتب فيه على الحروف من المسانيد مع تقييده بالمحتج به المختارة للضياء المقدسي ولكن لم يكمل تصنيفاً ولا استوفى الموجود سماعاً والمعجم الكبير للطبراني وهو مع كونه يلي مسند أحمد في الكبر أكثرها فوائد والمعجم لابن قانع والاحاديث فيه قليلة ونحوه الاستيعاب لابن عبد البر إذ ليس القصد فيه إلا تراجم الصحابة وأخبارهم وقريب منه في كون موضوعه التراجم ولكن لم يقتصر فيه على الصحابة مع الاستكثار فيه من الحديث ونحوه حلية الاولياء لأبي نعيم وكذا مما يذكر فيه أحوال الصوفية الاعلام الرسالة القشيرية ، وقد يقتصر على صحابي واحد كمسند عمر للنجاد وسعد للدورقي ، كما أنه قد يقتصر

على الفضائل خاصة كفضائل الصحابة لطراد ووكيع . ونحوه الذرية الطاهرية للدولابي ؛ وقد يكون في مطلق التراجم لكن لأهل بلد مخصوص كاصبهان لأبي نعيم وبغداد للخطيب وعنده بالسماع منهما جملة وقد يكون في فضائل البلدان كفتوح مصر لابن عبد الحكم وفضائل الشام للربعي ؛ ثالثها ما هو على الاوامر والنواهي وهو صحيح أبي حاتم بن حبان المسمى بالتقاسيم والانواع والكشف منه عسر على من لم يتقن مراده ؛ رابعها ماهو على الحروف في أول كلمات الاحاديث وهو مسند الشهاب للقضاعي ؛ خامسها ماهو في الاحاديث الطوال خاصة وهو الطوالات للطبراني ولابن عساكر منها كتاب الأربعين ؛ سادسها مايقتصر فيه على أربعين حديثاً فقط ويتنوع أنواعاً كالأربعين الالهية لابن المفضل وكالأربعين المسلسلات له وكالأربعين في التصوف لأبي عبد الرحمن السلمي إلى غيرها كالاحكام وقضاء الحوائج ومالا تقييد فيه كأربعي الآجري والحاكم وهي شيء كثير ، وقد لايقتصر على الاربعين كالثمانين للآجري والمائة لغيره ؛ سابعها ماهو على الشيوخ للمصنف كالمعجم الاوسط والصغير كلاهما للطبراني ومعجم الاسمعيلي وابن جميع ونحوها كالمشيخات التي منها مشيخة ابن شاذان الكبرى والصغرى ومشيخة الفسوي وبعضها مرتب على حروف المعجم ؛ ومنه مالم يرتب ونحو هذا جمع ماعند الحافظ أبي بكر بن المقري وكذا الحارثي وغيرهما مما هو مسموع عنده مما عندهم من حديث الامام أبي حنيفة وترتيبه على شيوخه ويسمى كل واحد منهما مسند أبي حنيفة ؛ ثامنها ماهو على الرواة عن إمام كبير ممن يجمع حديثه كالرواة عن مالك للخطيب وممن روى عن مالك من شيوخه لابن مخلد ؛ تاسعها ما يقتصر فيه على الافراد والغرائب كالافراد لابن شاهين وللدارقطني وهي في مائة جزء سمع منها الكثير ومنه الغرائب عن مالك وغيره من المكثرين . عاشرها مالا تقييد فيه بشيء مما ذكر بل يشتمل على أحاديث نثرية من العوالي وغيرها وهو على قسمين : أولها ما كل تخريج منه في مجلد ونحوه كالثقفيات والجعديات والحنائيات والخلعيات والسمعونيات والغيلانيات والقطيعيات والمحامليات والمخلصيات وفوائد تمام وفوائد سمويه وجملة ؛ ونحوها المجالسة للدينوري وما هو دون ذلك كجزء أبي الجهم والانصاري وابن عرفة وسفيان ومايزيد على ألف جزء . حادي عشرها مالا إسناد فيه بل اقتصر فيه على المتون مع الحكم عليها وبيان جملة من أحكامها كالاذكار والتبيان والرياض وغيرها من

تصانيف النووى وغيره ، الى غيرها من المسموعات التى لاتقيد فيها بالحديث كالشاطبية والرائية فى علمى القراءة والرسم والالفية فى علمى النحو والصرف وجمع الجوامع فى الاصلين والتصوف والتنبيه والمنهاج وبهجة الحاوى فى الفقه وتلخيص المفتاح فى المعانى والبيان وقصيدة بانت سعاد والبردة والهمزية وليس ماذكر بآخر التنبيه ؛ كما أنه ليس المراد بما ذكر فى الانواع الحصر إذا لو سرد كل نوع منه لطال ذكره وعسر الآن حصره بل لو سرد مسموعه ومقروءه على شيخه فقط لكان شيئاً عجباً .

وأعلى ما عنده من المروى مابينه وبين الرسول ﷺ بالسند المتماسك فيه عشرة أنفس وليس ماعنده من ذلك بالكثير . وأكثر منه وأصح مابين شيوخه وبين النبي ﷺ فيه العدد المذكور . واتصلت له الكتب الستة وكذا حديث كل من الشافعى وأحمد والدارمى وعبد بثمانية وسائط بل وفى بعض الكتب الستة كأبى داود من طريق ابن داسة وأبواب من النسائى ماهو بسبعة ـ بتقديم المهملة ـ واتصل له حديث مالك وأبى حنيفة بتسعة ـ بتقديم المثناة .

ولما ولد له ولده أحمد جدد العزم لأجله حيث قرأ له على بقايا المسندين شيئاً كثيراً جداً فى أسرع وقت وانتفع بذلك الخاص والعام والكبير والصغير وانتشرت الاسانيد المحررة والاسمعة الصحيحة والمرويات المعتبرة وتنبه الناس لاحياء هذه السنة بعد أن كادت تنقطع فلزموه أشد ملازمة وصار من يأنف الاستفادة منه من المهملين يتسور على خطه فيستفيد منه وما يدرى أن الاعتماد على الصحف فقط فى ذلك فيه خلل كبير ؛ ولعمرى إن المرء لاينبل حتى يأخذ عمن فوقه ومثله ودونه على أن الاساطين من علماء المذاهب ومحققيهم من الشيوخ وأماثل الاقران البعيد غرضهم عن المقاصد الفاسدة غير متوقفين عن مسئلته فيما يعرض لهم من الحديث ومتعلقاته مرة بالكتابة التى ضبطها بخطوطهم عنده ومرة باللفظ ومرة بأرسال السائل لهم نفسه وبغير هذا مما يستهجن إيراد مثله مع كونه أفرد أسماءهم فى محل آخر ، وطالما كان التقى الشمنى يحض أماثل جماعته كالنجمى بن حجى على ملازمته ويقول متى يسمح الزمان بقراءته بل حضه على عقد مجلس الاملاء غير مرة ولذا لما صارت مجالس الحديث آنسة عامرة منضبطة ورأى إقبالهم على هذا الشأن ولله الحمد امتثل إشارته بالاملاء فأملى بمنزله يسيراً ثم تحول لسعيد السعداء وغيرها متقيداً بالحوادث والاوقات حتى أكمل تسعة وخمسين مجلساً .

ثم توجه هو وعياله وأكبر إخوته ووالداه للحج فى سنة سبعين فحجوا وجاوروا وحدث هناك بأشياء من تصانيفه وغيرها وأقرأ ألفية الحديث تقسيما وغالب شرحها لناظمها والنخبة وشرحها وأملى مجالس. كل ذلك بالمسجد الحرام، وتوجه لزيارة ابن عباس رضى الله عنهما بالطائف رفيقاً لصاحبه النجم بن فهد فسمع منه هناك بعض الاجزاء ، ولما رجع الى القاهرة شرع فى إملاء تكملة تخريج شيخه للاذكار الى أن تم ، ثم أملى تخريج أربعى النووى ثم غيرها مما يقيد فيه بحيث بلغت مجالس الاملاء ستمائة مجلس فاكثر ، وممن حضر إملاءه ممن شهد إملاء شيخه : النجم بن فهد والشمس الامشاطى والجمال بن السابق . وممن حضر إملاء شيخه والولى العراقى: البهاء العلقمى، وممن حضر إملاءهما والزين العراقى: الشهاب الحجازى والجلال القمصى والشهاب الشاوى .

وكذا حج فى سنة خمس وثمانين وجاور سنة ست ثم سنة سبع وأقام منها ثلاثة أشهر بالمدينة النبوية. ثم فى سنة اثنتين وتسعين وجاور سنة ثلاث ثم سنة أربع . ثم فى سنة ست وتسعين ، وجاور الى أثناء سنة ثمان فتوجه الى المدينة النبوية فأقام بها أشهراً وصام رمضان بها ، ثم عاد فى شوالها الى مكة وهو الآن فى جمادى الثانية من التى تليها بها ختم له بخير . وحمل الناس من أهلهما والقادمين عليهما عنه الكثير جداً رواية ودراية ، وحصلوا من تصانيفه جملة ، وسئل فى الاملاء هناك فما وافق نعم أملى بالمدينة النبوية شيئاً لأناس مخصوصين .

ثم لما عاد للقاهرة من المجاورة التى قبل هذا تزايد انجماعه عن الناس وامتنع من الاملاء لمزاحمة من لا يحسن فيها وعدم التمييز من جل الناس أو كلهم بين العلمين وراسل من لامه على ترك الاملاء بما نصه : انه ترك ذلك عند العلم باغفال الناس لهذا الشأن بحيث استوى عندهم مايشتمل على مقدمات التصحيح وغيره من جمع الطرق التى يتبين بها انتفاء الشذوذ والعلة أو وجودهما مع مايورد بالسند مجرداً عن ذلك وكذا ما يكون متصلا بالسماع مع غيره وكذا العالى والنازل والتقييد بكتاب ونحوه مع ما لا تقيد فيه الى غيرها مما ينافى القصد بالاملاء وينادى الذاكر له العامل به على الخالى منه بالجهل . كما انه التزم ترك الافتاء مع الالحاح عليه فيه حين تزاحم الصغار على ذلك واستوى الماء والخشبة سيما وإنما يعمل بالاغراض ، بل صار يكتب على الاستدعاآت وفى عرض الابناء من هو فى عداد من يلتمس له ذلك حين التقيد بالمراتب والاعمال بالنيات ، وقد سبقه

للاعتذار بنحو ذلك شيخ شيوخه الزين العراقي وكفى به قدوة ، بل وأفحش من إغفالهم النظر في هذا وأشد في الجهالة إيراد بعض الأحاديث الباطلة على وجه الاستدلال وابرازها حتى في التصانيف والاجوبة ، كل ذلك مع ملازمة الناس له في منزله للقراءة دراية ورواية في تصانيفه وغيرها بحيث ختم عليه ما يفوق الوصف من ذلك . وأخذ عنه من الخلائق من لا يحصى كثرة أفردهم بالجمع بحيث أخذ عنه قاضي المالكية بطيبة الشمس السخاوي بن القصبي ومدحه بغير قصيد ثم ولده قاضي المالكية أيضاً الخيري أبي الخير أيضاً ثم ولده المحبي محمد أوحد النجباء الفضلاء ثم بنوه فكانوا أربعة في سلسلة كما اتفق لشيخنا حسبما أوردته في الجواهر ، وقد قال الواقدي في أحمد بن محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد ابن حزام إنه خامس خمسة جالستهم وجالسوا على طلب العلم يعني فيهم من شيوخه ومن طلبته .

وشرع في التصنيف والتخريج قبل الخمسين وهلم جرا فكان مما خرجه من المشيخات لكل من الرشيدي وسماه العقد الثمين في مشيخة خطيب المسلمين ؛ والعقبي وسماها الفتح القريب في مشيخة الشهاب العقبي ؛ والتقي الشمني في كبرى وصغرى . ومن الاربعينيات لكل من زوجة شيخه والكمال بن الهمام والامين الاقصرائي والتقي القلقشندي المقدسي والبدر بن شيخه والشرف المناوي والمحبين ابن الاشقر وابن الشحنة والزين بن مزهر . وللعلم البلقيني مائة حديث عن مائة شيخ ، وأحاديث مسلسلات ، وللاقصرائي وابن يعقوب والمحبين القمني والفاقوسي وأخيه والعلم البلقيني والمناوي والشمس القرافي وابنة الهوريني وهاجر القدسية والفخر الاسيوطي والملتوتي والحسام بن حريز وابن امام الكاملية والعبادي وزكريا وابن مزهر فهرستا وكذا لحفيد سيدي يوسف العجمي ولتغري بردي القادري وللشمس الامشاطي معجماً وكذا لابن السيد عفيف الدين بسؤال الكثير منهم في ذلك وتوسلهم بما يقتضي الموافقة ولنفسه الأحاديث المتباينة المتون والأسانيد بشروط كثيرة لم يسبق لمجموعها بلغت أحاديثها نحو الستين وهي في مجلد كبير استفتحه بمن سبقه لذلك من الأئمة والحفاظ . والاحاديث البلدانيات في مجلد ترجم فيه الأماكن مع ترتيبها على حروف المعجم مخرجاً في كل مكان حديثاً أو شعراً أو حكاية عن واحد من أهلها أو الواردين عليها مستفتحة بمن سبقه أيضاً لذلك وإن لم ير من تقدمه لمجموع ما جمعه فيها أيضاً ،

والأحاديث المسلسلات وهى مائة استفتحها أيضاً بمن سبقه لجمع المسلسلات مع انفراده بما اجتمع فيهاوسماها الجواهر المكللة فى الاخبار المسلسلة ، وتراجم من أخذ عنه على حروف المعجم فى ثلاث مجلدات سماه بغية الراوى بمن أخذ عنه السخاوى وعزمه انتقاءه واختصاره لنقص الهمم ، وفهرست مروياته وهو إن بيض يكون فى أزيد من ثلاثة أسفار ضخمة شرع فى اختصاره وتلخيصه بحيث يكون على الثلث منه لنقص الهمم أيضاً ، وعشاريات الشيوخ مع ماوقع له من العشاريات فى عدة كراريس ، والرحلة السكندرية وتراجمها ، وكذا الرحلة الحلبية مع تراجمها أيضاً والرحلة المكية ، والثبت المصرى فى ثلاث مجلدات ، والتذكرة فى مجلدات وتخريج أربعى النووى فى مجلد لطيف ، وتكملة تخريج شيخنا للاذكار ويسمى القول البار ؛ وتخريج أحاديث العادلين لأبى نعيم وأربعى الصوفية للسلمى والغنية المنسوبة للشيخ عبد القادر وتسمى البغية كتب منه اليسير ، وتخريج طرق « إن الله لايقبض العلم انتزاعاً » عمله تجربة للخاطر فى يوم وإن سبق لجمعه فيما لم يقف عليه ، والتحفة المنيفة فيما وقع له من حديث الامام أبى حنيفة والامالى المطلقة .

ومما صنفه فى علوم هذا الشأن : فتح المغيث بشرح ألفية الحديث وهو مع اختصاره فى مجلد ضخم وسبك المتن فيه على وجه بديع لايعلم فى هذا الفن أجمع منه ولا أكثر تحقيقاً لمن تدبره . وتوضيح لما حاذى به المتن بدون إفصاح فى المسودة ، والغاية فى شرح منظومة ابن الجزرى الهداية فى مجلد لطيف ؛ والايضاح فى شرح نظم العراقى للاقتراح فى مجلد لطيف أيضاً ، والنكت على الالفية وشرحها بيض منه نحو ربعه فى مجلد ؛ وشرح التقريب للنووى فى مجلد متقن ، بلوغ الأمل بتلخيص كتاب الدارقطنى فى العلل كتب منه الربع مع زوائد مفيدة ، تكملة تلخيص شيخنا للمتفق والمفترق . ومنه فى الشروح : تكملة شرح الترمذى للعراقى كتب منه أكثر من مجلدين فى عدة أوراق من المتن ، وحاشية فى أماكن من شرح البخارى لشيخه وغيره من تصانيفه ، وشرح الشمائل النبوية للترمذى ويسمى أقرب الوسائل كتب منه نحو مجلد ، والقول المفيد فى إيضاح شرح العمدة لابن دقيق العيد كتب منه اليسير من أوله ، شرح ألفية السيرة للعراقى فى المسودة ثم عدم ، والجمع بين شرحى الألفية لابن المصنف وابن عقيل وتوضيحها كتب منه اليسير .

ومنه فى التاريخ التعريف به وتشعب مقاصده وسببه ؛ بل اسمه الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التوريخ[1] ، والتبر المسبوك فى الذيل على تاريخ المقريزى السلوك يشتمل على الحوادث والوفيات من سنة خمس وأربعين والى الآن فى نحو أربعة أسفار ، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع وهو هذا الكتاب يكون ست مجلدات ؛ والذيل على قضاة مصر لشيخه فى مجلد ويسمى الذيل المتناه ؛ والذيل على طبقات القراء لابن الجزرى فى مجلد ، والذيل على دول الاسلام للذهبي نافع جداً ؛ والوفيات فى القرنين الثامن والتاسع على السنين يكتب فى مجلدات واسمه الشافى من الالم فى وفيات الامم ، ومعجم من أخذ عنه وان كان هو بعض أفراد هذا الكتاب ، والتحصيل والبيان فى قصة السيدسلمان ، والمنهل العذب الروى فى ترجمة قطب الاولياء النووى ، والاهتمام بترجمة النحوى الجمال بن هشام ، والقول المبين فى ترجمة القاضى عضد الدين . والجواهر والدرر فى ترجمة شيخه شيخ الاسلام ابن حجر فى مجلد ضخم وربما فى مجلدين ، والاهتمام بترجمة الكمال بن الهمام . وترجمة نفسه إجابة لمن سأله فيها . وكذا أفرد من أثنى عليه من الشيوخ والاقران فمن دونهم وما علمه مما صدر عنه من السجع . وتاريخ المدنيين فى نحو مجلدين فى المسودة . والتاريخ المحيط وهو فى نحو ثلثمائة رزمة على حروف المعجم لا يعلم من سبقه إليه . وتجريد حواشى شيخه على الطبقات الوسطى لابن السبكى . وتقفيص قطعة من طبقات الحنفية كان وقع الشروع فيه لسائل ، وطبقات المالكية فى أربعة أسفار تقريباً بيض منه المجلد الاول فى ترجمة الامام والآخذين عنه . وترتيب طبقات المالكية لابن فرحون . وتجريد مافى المدارك للقاضى عياض مما لم يذكره ابن فرحون إجابة لسائل فيه وفى الذى قبله . تقفيص مااشتمل عليه الشفا من الرجال ونحوهم . والقول المنبي فى ترجمة ابن عربى فى مجلد حافل ، ومحصله فى كراسة اسمها الكفاية فى طريق الهداية نافعة جداً ؛ تجريد أسماء الآخذين عن ابن عربى ؛ وأحسن المساعى فى إيضاح حوادث البقاعى ؛ والفرجة بكائنة الكاملية التى ليس فيها للمعارض حجة ، ودفع التلبيس ورفع التنجيس عن الذيل الطاهر النفيس ، وتلخيص تاريخ اليمن ؛ وكذا طبقات القراء لابن الجزرى ؛ ومنتقى تاريخ مكة للفاسى ، عمدة الاصحاب فى معرفة الالقاب ؛ ترتيب شيوخ الطبرانى ؛

---

(١) من مطبوعات الناشر .

ترتيب شيوخ أبي اليمن الكندي ، ترتيب شيوخ جماعة من شيوخ الشيوخ ونحوهم ؛ ومنه في ختم كل من الصحيحين وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي والشفا وسيرة ابن هشام وسيرة ابن سيد الناس والتذكرة للقرطبي، واسم الأول عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع ؛ والثاني غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم ابن الحجاج ، والثالث بذل المجهود في ختم السنن لأبي داود ؛ والرابع اللفظ النافع في ختم كتاب الترمذي الجامع ؛ والخامس القول المعتبر في ختم النسائي رواية ابن الأحمر ، بل له فيه مصنف آخر حافل سماه بغية الراغب المتمني في ختم سنن النسائي رواية ابن السني ؛ والسادس عجالة الضرورة والحاجه عند ختم السنن لابن ماجه ؛ والسابع القول المرتقى في ختم دلائل النبوة للبيهقي ، والثامن الانتهاض في ختم الشفا لعياض ، بل له مصنف آخر حافل اسمه الرياض، والتاسع الالمام في ختم السيرة النبوية لابن هشام ، والعاشر رفع الالباس في ختم سيرة ابن سيد الناس ، والحادي عشر الجوهرة المزهرة في ختم التذكرة .

ومنه في أبواب ومسائل : القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ﷺ ؛ الفوائد الجلية في الاسماء النبوية لم يبيض . الصلاة على النبي ﷺ بعد موته . موالي النبي صلى الله عليه وسلم . المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنة . الابتهاج بأذكار المسافر الحاج ، القول النافع في بيان المساجد والجوامع وربما سمي تحريك الغني الواجد لبناء الجوامع والمساجد ، الاحتفال بجمع أولي الظلال . الايضاح والتبيين في مسئلة التلقين ، إرتياح الاكباد بأرباح فقد الاولاد . قرة العين بالثواب الحاصل للميت وللابوين ، البستان في مسئلة الاختتان ، القول التام في فضل الرمي بالسهام ، استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول صلى الله عليه وسلم وذوي الشرف ، عمدة الناس أو الايناس بمناقب العباس ، الفخر العلوي في المولد النبوي ، عمدة المحتج في حكم الشطرنج ، التماس السعد في الوفاء بالوعد ؛ الاصل الاصيل في تحريم النقل من التوراة والانجيل ؛ القول المألوف في الرد على منكر المعروف ، الاحاديث الصالحة في المصافحة ، القول الاتم في الاسم الاعظم ، السر المكتوم في الفرق بين المالين المحمود والمذموم ، القول المعهود فيما على أهل الذمة من العهود ؛ الكلام على حديث الخاتم ، الكلام على قص الظفر ، الكلام على الميزان . القناعة مما تحسن الاحاطة به من أشراط الساعة ، تحرير المقال في الكلام على حديث كل أمر ذي بال ؛ القول المتين في تحسين

الظن بالمخلوقين ، الكلام على قول لاتكن حلوياً فتسترط . الكلام على قول كل الصيد في جوف الفرا . الكلام على حديث إن الله يكره الحبر السمين . الكلام على حديث المنبت لاأرضاً قطع ولا ظهراً أبقى . الكلام على حديث تنزل الرحمات على البيت المعظم . الايضاح المرشد من الغى فى الكلام على حديث حبب من دنياكم الى . المستجاب دعاؤهم . تجديد الذكر فى سجود الشكر . نظم اللآل فى حديث الابدال . انتقاد مدعى الاجتهاد . الاسئلة الدمياطية . الاتعاظ بالجواب عن مسائل بعض الوعاظ . تحرير الجواب عن مسئلة ضرب الدواب . الامتنان بالحرس من دفع الافتتان بالفرس . المقاصد المباركة فى إيضاح الفرق الهالكة ؛ بل استقر اسمه رفع القلق والارق بجمع المبتدعين من الفرق . بذل الهمة فى أحاديث الرحمة ، السير القوى فى الطب النبوى شرع فيه . رفع الشكوك فى مفاخر الملوك . الايثار بنبذة من حقوق الجار ، الكنز المدخر فى فتاوى شيخه ابن حجر قفص منه الكثير . الرأى المصيب فى المرور على الترغيب كتب منه اليسير ، الحث على تعلم النحو ؛ الاجوبة العلية عن المسائل النثرية تكون فى مجلدين ، الاحتفال بالأجوبة عن مائة سؤال ؛ التوجه للرب بدعوات الكرب ، ما فى البخارى من الاذكار ، الارشاد والموعظة لزاعم رؤية النبي ﷺ بعد موته فى اليقظة . ومنه جامع الامهات والمسانيد إجابة لسائل فيه كتب منه مجلداً ولوتم لكان فى مائة مجلد فأزيد . جمع الكتب الستة بتميز أسانيدها وألفاظها كتب منه أيضا مجلداً فأكثر . ترتيب كل من فوائد تمام والحنائيات والخلعيات وكل من مسند الحميدى والطيالسى والعدنى وأبى يعلى على المسانيد . تطريف مشيخة الزين المراغى وعدة أجزاء على المسانيد أيضا . وكذا ترتيب الغيلانيات وفوائد تمام على الابواب كتب منه قطعة قبل العلم بسبق الهيثمى له ، تجريد ما وقع فى كتب الرجال سيما المختصة بالضعفاء من الاحاديث وترتيبها على المسانيد كتب منه جملة .

وقرض أشياء من تصانيفه غير واحد من أئمة المذاهب : فمن الشافعية شيخه والعلاء القلقشندى والجلال المحلى والعلم البلقينى والبدر حفيد أخيه الجلال البلقينى والشرف المناوى والعبادى والتقى الحصنى والبدر بن القطان وعمه . وأئمة الادب منهم الشهب الحجازى وابن صالح وابن حبطة . ومن الحنفية العينى وابن الديرى والشمنى والأقصرائى والكافياجى والزين قاسم وأبو الوقت المرشدى

المـكي. ومن المالـكية البدر بن التنسي قاضي مصر وابن المخلطة قاضي اسكندرية والحسام بن حريز قاضي مصر أيضا ؛ ومن الحنابلة العز الـكناني ، وأفرد مجموع ذلك ونحوه في تأليف كما سلف اجتمع فيه منهم نحو المائتين أجلهم شيخه فقرض له على غير واحد من تصانيفه وكان من دعواته له قوله : والله المسئول أن يعينه على الوصول الى الحصول حتى يتعجب السابق من اللاحق ، وأثنى خطاً ولفظاً بما أثبته في التأليف المشار اليه ، وضبط عنه غير واحد من أصحابه تقديمه على سائر جماعته بحيث قال أحد الافراد من جماعته الزين قاسم الحنفي ما نصه : وقد كان هذا المصنف - يعني المترجم - بالرتبة المنيفة في حياة حافظ العصر وأستاذ الزمان حتى شافهني بأنه أنبه طلبتي الآن ، وقال أيضاً : حتى كان ينوه بذكره ويعرف بعلي نخره ويرجحه على سائر جماعته المنسوبين الى الحديث وصناعته كما سمعته منه وأثبته بخطي قبل عنه ، وقال صهره وأحد جماعته البدر بن القطان عنه إنه أشار حين سئل من أمثل الجماعة الملازمين لـكم في هذه الصناعة بصريح لفظه اليه وقال ما معناه انه مع صغر سنه وقرب أخذه فاق من تقدم عليه بجده واجتهاده وتحريه وانتقاده بحيث رجوت له وانشرح لذلك الصدر أن يـكون هو القائم بأعباء هذا الأمر ، وكذا نقل عنه توسمه فيه لذلك قديما الزين السندبيسي .

ومنهم الحافظ محدث الحجاز التقي بن فهد الهاشمي حيث وصف بأشياء منها : زين الحفاظ وعمدة الأئمة الايقاظ شمس الدنيا والدين ممن اعتنى بخدمة حديث سيد المرسلين واشتهر بذلك في العالمين على طريقة أهل الدين والتقوى فبلغ فيه الغاية القصوى. وكان ولده الحافظ النجم عمر لا يقدم عليه أحداً . ومما كتبه الوصف بشيخنا الامام العلامة الاوحد الحافظ الفهامة المتقن العلم الزاهر والبحر الزاخر عمدة الحفاظ وخاتمتهم من بقاؤه نعمة يجب الاعتراف بقدرها ومنة لا يقام بشكرها وهو حجة لا يسع الخصم لهـا الجحود وآية تشهد بأنه إمام الوجود وكلامه غير محتاج إلى شهود وهو والله بقية من رأيت من المشايخ وأنا وجميع طلبة الحديث بالبلاد الشامية والبلاد المصرية وسائر بلاد الاسلام عيال عليه ووالله ما أعلم في الوجود له نظير .

والحافظ الرحلة الزين قاسم الحنفي[1] ومن بعض كتابته الوصف بالواصل إلى دقائق هذا الفن وجليله والمروي فيه من الصدى جميع غليله :

تلقف العـلمَ من أفواه مشيخةٍ نصوا الحديثَ بلامين ولا كـذب

---

(١) ترجمته (ج ٦ رقم ٦٣٥) .

فما دفاتره إلا خواطره يمليك منها بلا ريب ولا نصب

وهو الذى لم يزل قائماً من السنة بأعبائها ناصباً نفسه لنشرها وأدائها محققاً لفنونها ومضمون عيونها مع قلة المعين والناصر والمجارى له فى هذا العلم والمذاكر لا يفتر عن ذلك طرفة عين ولا يشغل نفسه بغيبة ولا مين .

والعلامة الموفق أبو ذر بن البرهان الحلبي[1] الحافظ فوصف بمولانا وشيخنا العلامة الحافظ الأوحد قدم علينا حلب فأفاد وأجاد كان الله له ؛ بل صرح بما هو أعلى منه .

والبرهان البقاعى[2] وكان عجباً فى التناقض حين الغضب والرضى فقال : إن ممن ضرب فى الحديث بأوفر نصيب وأوفى سهم مصيب المحدث البارع الاوحد المفيد الحافظ الأمجد إلى آخر كلامه . وقال مرة : اذا وافقنى فلان لا يضرنى من خالفنى ؛ فى ثناء كثير ذكر فى التأليف المشار اليه ، وقدم هؤلاء لاشتغالهم بالحديث أكثر .

وممن أثنى من الحفاظ المحدثين الزين رضوان المستملى وكذا التقى القلقشندى والعز الحنبلى ومنه الوصف بالامام العلامة الحافظ الأستاذ الحجة المتقن المحقق شيخ السنة حافظ الأمة إمام العصر أوحد الدهر مفتى المسلمين محيى سنة سيد الاولين أبقاه الله للمعارف علماً ولمعالم العلم إماماً مقدماً وأحيا بحياته الشريفة مآثر شيخه شيخ الاسلام وجعله خلفاً عن السلف الأئمة الاعلام ويحرسه من حوادث الزمان وغدره ويأمنه من كيد العدو ومكره برسوله محمد صلى الله عليه وسلم .

والمفوه البليغ البرهان الباعونى[3] شيخ أهل الادب فكان مما قال : الشيخ الامام الحائز لأنواع الفضل على التمام الحافظ لحديث النبى عليه أفضل الصلاة والسلام أمتع الله بحياته وأعاد على المسلمين من بركاته هو الآن من الافراد فى علم الحديث الذى اشتهر فيه فضله وليس بعد شيخ الاسلام ابن حجر فيه مثله وقد حصل الاجتماع بخدمته والفوز ببركته والاقتباس من فوائده والاستمتاع بفرائده .

وقاضى القضاة العلم البلقينى[4] فمن وصفه قوله : الشيخ الفاضل العلامة الحافظ جمع فأوعى واهتم بهذا الفن ولم يزل له يرعى ، وصرح غير مرة بالانفراد .

---

(١) هو أحمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل (ج ١ ص ١٩٨) .

(٢) ترجمته (ج ١ ص ١٠١) .

(٣) نسبة لقرية من حوران بالقرب من عجلون فى الشام ، ترجمته (ج ١ ص ٢٦) .

(٤) بضم أوله نسبة لبلقينة من الغربية ؛ وهو صالح بن عمر (ج ٣ رقم ١١٩٩)

وقريبه الولوى [1] قاضى الشام فكان مما كتبه فى أثناء مدح لغيره من أقربائه خصوصاً واسطة عقدها من انعقد الاجماع على أنه أمسى كالجوهر الفرد وأصبح فى وجـه الدهر كالغرة حتى صارت الدرر مع جواهره كالذرة بل جواد جوده شهد له جريانه بالسبق فى ميدان الفرسان وحكم له بأنه هو الفرع الذى فاق أصله البديع بالمعانى ولاحاجة للبيان أضاء هـذا الشمس فاختفت منـه كواكب الدرارى كيف لا وقد جاءه الفيض بفتح البارى فهو نخبة القمر والدهر وعين القلادة فى طبقة الجود لأنه عين السخاء وزيادة فبدايته لها النهاية ومنهاجه أوضح الطرق الى الغاية وهو الخادم للسنة الشريفة والحاوى لمحاسن الاصطلاح والنكت المنيفة فبهجته زهت بروضتها وروضته زهت ببهجتها ؛ الى آخر كلامه .

وقريبه الآخر البدرى قاضى مصر كان فكان مما كتبه فى أثناء كلام : وكيف لا وإمامة مؤلفه فى فنون الحديث النبوى لا تنكر وتقدمه فيه ليس بشاذ ولا منكر بل هو باستفاضته أشهر من أن يقال ويذكر وحفظه للرجال وطبقاتهم ومراتبهم سمافيه على أهل عصره وتصانيفه اليها النهاية فى الشهادة له بمزيد علوه وفخره واستحضاره للاسانيد والمتون من أمهات الكتب لا يدرك قرار بحره ومعرفته بمظان مايلتمس منه فى جميع فنونه وإبرازالمخدرات من مخبآت عيونه يقصر عن بيان الامر فيه المقال ولا يحصر ذلك المثال فقد حاز قصب السبق فى مضماره وميز صعاب القشر من لبابه بجودة قريحته وبنات أفكاره بحيث صار هو الكعبة والحجة فى زمانه وشهد له الحفاظ بالتقدم على الشيوخ فضلا عن أقرانه .

وفقيه المذهب الشرف المناوى ، ومما كتبه أنه لما أشرف علم الحديث على الاندراس من التدريس حتى لم يبق منه إلا الأثر والانفصال من التأليف حتى لم يبق منه إلا الخبر انتدب لذلك الأخ فى الله تعالى الامام العالم العلامة والحافظ الناسك الألمعى الفهامة الحجة فى السنن على أهل زمانه والمشمر فى ذلك عن ساعد الاجتهاد فى سره واعلانه فجد بجد فى حفظ السنة حتى هجر الوسن وهاجر بعزم فيها حتى طلق الوطن وأروى العطاش من عذب بحر السنة حتى ضرب الناس بعطن .

وحافظ المذهب السراج العبادى [2] فقال : هو الذى انعقد على تفرده

---

(١) هو أحمد بن محمد بن محمد (ج ٢ رقم ٥١٩) .

(٢) نسبة لمنية عباد من الغربية ، وهو عمر بن حسين بن حسن (ج ٦ رقم ٢٧٨)

بالحديث النبوى الاجماع وأنه فى كثرة اطلاعه وتحقيقه لفنونه بلغ مالا يستطاع ودونت تصانيفه واشتهرت وثبتت سيادته فى هذا الفن النفيس وتقررت ولم يخالف أحد من العقلاء فى جلالته ووفور ثقته وديانته وأمانته بل صرحوا بأجمعهم بأنه هو المرجوع اليه فى التعديل والتجريح والتحسين والتصحيح بعد شيخه شيخ مشايخ الاسلام ابن حجر حامل راية العلوم والاثر تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان والله أسأل وله الفضل والمنة أن يحفظ ببقائه هذه السنة ويزيده علواً ورفعة وسمواً ويتم عليه بمزيد الافضال والنعم ويبقيه لارشاد المبتدعين فهداية رجل واحد خير من حمر النعم وينفع ببركته ومحبته آمين .

والعلامة فريد الأدباء الشهاب الحجازى (١) فكان مما قاله : الامام العلامة حافظ عصره ومسند شامه ومصره هو بحر طاب مورداً وسيد صار لطالبي اتصال متون الحديث على الحالين سنداً بل هو لعمرى عين فى الاثر ومارآه أحد ممن سمع به إلا قال قد وافق الخُبر الخبرَ لقد أجاد النقل من كلامى الله ورسوله القديم والحديث وسارت بفضله الركبان وبالغت بالسير الحثيث فلو رآه صاحب الجامع الصحيح رفع مناره وقدمه للامامة وقال هذا مسلم على الحقيقة وزاد فى تعظيمه وإكرامه ولو أدركه الحافظ الذهبي لم يتكلم معه إلا بالميزان أو البرهان القيراطى لرجح ماقاله وعلم أن بلدته قيراط بالنسبة عند تحرير الاوزان ولو لحقه المزى ولى هرباً بعدمالم أطرافه أو عاينه صاحب الذيل ملأ ردته من هذه الفوائد التى ليس له بها طوق وطلب إسعافه نعم هو المأمول فى الشدة والرخا والملىء من الفوائد والسخى بها ولا بدع إذ هو من أهل سخا .

والأستاذ شيخ الفنون فى وقته التقى الحصنى (٢) الشافعى فقال انه أصبح به رباع السنة المصطفوية معمورة الاكناف والعرصات ورياض الملة الحنيفية ممطورة الاكام والزهرات قد صعد ذرى الحقائق بأقدام الافكار ونور غياهب الشكوك بأنوار الآثار ؛ قارع عن الدين فكشف عنه القوارع والكروب وسارع الى اليقين فصرف عنه العوادى والخطوب وإذا قرع سمعك مالم تسمع به فى الاولين فلا تسرع وقف وقفة المتأملين وقل للمعاند فائت بمثله ان كنت من الصادقين فالله

---

(١) نسبة لبلاد الحجاز ، وهو أحمد بن محمد بن على (ج ٢ رقم ٤١٦) .

(٢) نسبة لقرية من حوران فى الشام ، ترجمته فى (ج ١١ من الكنى) .

تعالى يغمره بجزيل بره فى سائر أوقاته ويعصمه بالسداد فى حركاته وسكناته ويبوئه من الفردوس الأعلى أعلى درجاته بمحمد وآله وأصحابه وأزواجه وذرياته .

وأوحد أهل الادب الشهاب بن صالح[1] فقال فى كلام له : هو الحافظ الذى تمكن من الحديث دراية ورواية فاطلع وروى وتضلع وارتوى وأعان نفسه نفسه حيث طال فطاب على غوص ذلك البحر ولنعم المعين وأمده مديده بالجوهر الثمين لحبذا ابن معين جمع ماتفرق من فنون الاصطلاح فحكى ابن الصلاح بل أربى بنخبة الفكر فى مصطلح أهل الاثر بل جلى كعبة فضل لو حجها ابو شيخه تهيب النطق حتى قيل ذا حجر فكأنى عنيته بقولى فى شيخه شيخ الحديث قديماً إذ نثرت عليه عقد مدحى نظيماً :

وقد حفظ الله الحديثَ بحفظه فلا ضائع إلا شذى منه طيب
ومازال يملا الطرس من بحر صدره لآلىء إذ يملى علينا ونكتب

جعل الله تعالى مصر به موطنا لهذا العلم حتى تصاهى بغداد دار السلام وأثابه فى الاخرى جنة النعيم دار السلام ورفع بها درجاته عدد ما كتب وسيكتب فى الصحف المكرمة من الصلاة على الحبيب الشفيع والسلام .

والامام المحب بن القطان[2] فمن قوله : ياله من ندى نديم يجود على السائل بالعلوم التى يبخل بمثلها ابن العديم لو رآه الخطيب أو ابنه لضربا بالسيف منبر تاريخهما إعراضاً ولسكنا عن كشف حال الرجال أعراقا وأعراضاً جاب البلاد وجال واقتحم المهامه ولم يخف الاوجال وجد فى الرحلة آخذاً من تقلباتها بالدين المتين ماشيا فى جنباتها عند ما سمع قوله (فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين) مقبلا تارة باقباله ومتصلا تارة بجبهة مغرى بجمالها حال اتصاله واطئاً بعزمه فروج الثرى راغباً فى قول القائل « عند الصباح يحمد القوم السرى » مستولداً من جنات جنان فوائد الموائد جنينا شارباً من ماء حبات هبات هباته كيما يحيا معينا دخل دمشق الشام دار ابن عامر فأحيا الذاكر بعد ان أمات ذكر ابن عساكر ولما قدم من حلب أغنى باطلاعه عن مطالعة الدر المجتلب فلله دره من حافظ رقى بسعيه وطوافه بزماننا هذا أسنى المراقى وأبان برامز إشاراته ما طواه بعد النشر الحافظ ابن العراقى .

---

(١) ترجمته (ج ٢ رقم ٣٤٣) .

(٢) هو محمد بن محمد بن على .

وقال ابن أخيه البدر (١) عقب دعاء شيخهما بقوله الذى سلف والله المسئول، أن يعينه على الوصول الى الحصول حتى يتعجب السابق من اللاحق مانصه: وقد استجاب الله دعوته وحقق رجاءه وبغيته إذ تصانيفه وتعاليقه شاهدة لذلك ومبرهنة لماهنالك فكم من مشكل غامض بينه ومقفل أوضح الامر فيه وأعلنه ومعلول كشف القناع عن علته وحقق مالعله خفى عن أهل صنعته وهو الآن كما سبقنى اليه الاعيان حافظ الوقت ومحدث الزمان وإن رغمت أنوف بعض الحساد لذلك فضوء شمسه يقتبس منه القاطن والسالك ومن جد وجد ومن قنع واعتزل ففى ازدياد من المعارف لم يزل ومن للتواضع سلك لجدير بأن للقلوب ملك ومن ترفع بالجهل هلك والله أسأل أن يزيده من فضله وأن يديم حياته لاحياء هذا الشأن ونقله . وهؤلاء شافعيون.

والعلامة المصنف البدر العينى (٢) قال عن بعض التصانيف : إنه حوى فوائد كثيرة وزوائد غزيرة وأبرز مخدرات المعانى بموضحات البيان حتى جعل ماخفى كالعيان فدل على أن منشئه ممن يخوض فى بحار العلوم ويستخرج من دررها المنثور والمنظوم ، وممن له يد طولى فى بدائع التراكيب وتصرفات بليغة فى صنائع التراتيب زاده الله تعالى فضلا يفوق به على أنظاره وتسمو به فى سماء قريحته قوة أفكاره إنه على ذلك قدير وبالاجابة جدير .

وفقيه المذهب سعد الدين بن الديرى فوصف بالشيخ الامام الفاضل المحدث الحافظ المتقن وقرض بعض التصانيف .

والتقى الشمنى (٣) وآخر ما كتب الوصف بالشيخ الامام العلامة الثقة الفهامة الحجة مفتى المسلمين إمام المحدثين حافظ العصر شيخ السنة النبوية ومحررها وحامل راية فنونها ومقررها من صار الاعتماد عليه والمرجوع فى كشف المعضلات اليه. أمتع الله بفوائده وأجراه على جميل عوائده .

والامينى الاقصرائى ، ومما كتبه أخيراً قوله له متمثلا :

اذا قالت حذام فصدقوها   فان القول ما قالت حذام

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن على.

(٢) هو محمود بن أحمد بن موسى .

(٣) بضم المعجمة والميم ثم نون مشددة نسبة لمزرعة ببعض بلاد المغرب. أولقرية ، وترجمته (ج ٢ رقم ٤٩٣) .

وكيف لا ومؤلفه سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الفهامة الثقة الحجة المتقن المحجة حافظ الوقت وشيخ السنة ونادرة الوقت الذى حقق الفنون وفنه الشيخى العاملى الشمسى فهو المرجوع اليه والمعتمد والمعول عليه فى فنون الحديث بأسرها والقائم بالذب عنها ونشرها بعد شيخه شيخ مشايخ الاسلام خاتمة المجتهدين الاعلام الكنانى العسقلانى تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته والله أرجو أن يؤيده بمعونته ويكافئه بمثوبته ويكفيه شماتة الاعداء والحاسدين ويمد فى حياته لنفع المسلمين .

وابن أخته المحبي فوصف بسيدنا ومولانا وأولانا العالم العلامة والبحر الفهامة المحدث البارع الحافظ المتقن الضابط .

والمحيوى الكافياجى [١] ومنه الوصف بالامام الهمام زين الكرام فخر الأنام الصالح الزاهد العارف العالم العلامة النسابة العمدة الرحلة وارث علوم الأنبياء والمرسلين الموصوف بالمعارف القدسية المشهور بالكمالات السنية الأنسية الفرد الفريد الوحيد المشهود له بأنه إمام جليل أحفظ زمانه فى المنقول والمعقول بالاتفاق المقدم على الكل بالاستحقاق فى جميع البلدان والآفاق أحسن الله تعالى اليه ونفعنا به وببركات علومه والمسلمين آمين آمين ألف آمين يارب العالمين .

والرضى أبو حامد بن الضياء [٢] ؛ ومما كتبه الوصف بالامام العالم المفيد الأوحد الفريد قدوة المحدثين وعمدة العلماء العاملين نفع الله به وأعاد من بركته ووصل الخير بسببه . وقال قدم بيت الله المحرم وجاور لدى بيت الله المعظم وتجرد للعبادة مجتهداً وواصل ذلك بالفحص عن رواة الحديث بها مستعداً تكميلا لمراده وتحصيلا لمفاده فأفاد واستفاد واشتغل وأشغل ورام الاحاطة بالتحصيل فحصل . وكلهم حنفيون .

والمحيوى الأنصارى المكى فوصف بسيدنا الامام العالم العلامة المحدث حافظ الوقت بديع الزمان وعلامة علماء هذا الشان أبقاه الله تعالى على ممر الدهور والأزمان .

والشمسى القرافى [٣] سبط ابن أبى جمرة فقال : الشيخ الامام المحدث الكامل الحافظ المتقن الباحث فى هذا الفن عن حقائقه المبلغ فى طلب التصحيح غاية

---

(١) هو محمد بن سليمان بن سعيد ؛ ترجمته (ج ٧ رقم ٦٥٥) .

(٢) ترجمته (ج ٧ رقم ١٧٣) .

(٣) هو محمد بن أحمد بن عمر ؛ ترجمته (ج ٧ رقم ٥٦)

دقائقه أفاض الله علينا من بركاته وعلومه وأدام نعمه عليه فى حركاته وسكونه .
والبدرى بن المخلطة [1] فقال : هو الامام المنفرد فى عصره المجتهد فى إقامة الصلاة فى مصره فقسماً لو رفعت إلى الحاكم قصته لقبل منه القول وأوجب له الجائزة ذات الطول وحكم على من نازعه بالتسليم ومناولة الكتاب باليمين وانه ان شافه الناس بحديثه فيوثق به ولا يمين ولو تصفحه الذهبى لنقطه بذهبه أو رآه البيهقى لرفعه مع شعبه ولوسمع به القصرى لأمربالوقوف على أبوابه بل بالتوسد بأعتابه هذا وانى وجدت القول ذا سعة غير أن عبارتى قاصرة والفكرة منى مقصورة فاترة . والثلاثة مالكيون .

بل سمع منه بعض تصانيفه من شيوخه الزين البوتيجى واستجازه لنفسه وللقاضى الحسام بن حريز وأشار لهذا بقوله : فاستجزته منه لأرويه عنه بسند صحيح وتناولت من يده بقلب منشرح وأمل فسيح ، وكذا سمع منه بعضها إمام الكاملية مع مناولة جميعه مقرونة بالاجازة ، والمحب بن الشحنة واشتد غرامه بها وتكرر سؤاله فى بعضها بخطه وبلفظه . وكتب الشرف أبو الفتح المراغى وكان فى التحرى واليبس والورع بمكان بخطه مانصه : وكاتبه يسأل سيدى الحافظ أمده الله تعالى وعمره أن يجيز لولد عبده فلان . بل سمع منه جميع القول البديع منها شيخ المذهب الشرف المناوى وأحد أئمة الحنفية البدر بن عبيد الله وصالح الأمراء وأوحدهم يشبك المؤيدى الفقيه وقرأ عليه بعضه وتناول سائره منه التقى الجراعى الدمشقى الحنبلى وحدث به عنه الشهاب بن يونس المغربى والفخر عثمان الديمى والشرف عبد الحق السنباطى وهو بخصوصه ممن سمعه منه ثم قرأه بالروضة الشريفة عند الحجرة النبوية وكذا قرأه قبله فيها النجم بن يعقوب المدنى وخير الدين بن القصبى المالكيان وأبو الفتح بن اسمعيل الازهرى الشافعى حسبما أخبره به كل منهم وبالغ الجلال المحلى فى الثناء عليه والتنويه به حتى قال له قد عزمت على إشهاره واظهاره ، وكذا أثنى على غيره من التصانيف وتكرر ثناؤه فى الغيبة كما أخبره به الشمس الجوجرى والسيد السمهودى وغيرهما ؛ واختصر التقى الشمنى بعضها وأكثر عالم الحنابلة العز الكنانى من مطالعتها والانتقاء منها وربما صرح بذلك فى بعضه وقال فى بعضها : إن لم تكن التصانيف هكذا وإلا فلا فائدة . وكتب الأكابر بعضها بخطوطهم كالعز السنباطى والشمس بن قمر والبرهان

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد .

القادرى أحد الأولياء والشمس بن العماد والاستاذ عبد المعطى المغربى نزيل مكة والنجم بن قاضى عجلون وقابل معه بعضها والسيد السمهودى. وسمع بعضها والبرهان البقاعى ونقل منها فى مجاميعه وتناقلها الناس الى كثير من البلدان والقرى ولم يعدم من يأخذ منها المصنف بكماله سلخاً ومسخاً وينسبه لنفسه من غير عزو بل ومنهم من ينتقد والأعمال بالنيات والله يعلم المفسد من المصلح .

ولقب بمشيخة الاسلام المحيوى الكافياجى مشافهة غير مرة والشمسى بن الحمصى عالم غزة مراسلة والزينى زكريا الأنصارى فى غير موضع والجمالى بن ظهيرة والبدرى السعدى والمحيوى المكى الحنبليان وآخرون من الأئمة الاحياء والاموات .

وامتدحه بالنظم خلق أفردهم بالجمع ومنهم ممن مدح شيخه المحبان ابن الشحنة وابن القطان والبرهان الباعونى وغاب الآن نظمه عنه دون نثره والمليجى الخطيب والشهب الحجازى والمنصورى وابن صالح والجديدى والشمسى بن الحمصى والسخاوى قاضى طيبة والقادرى وابن أيوب الفوى وأبو اللطف الحصكفى[1] المقدسى وغاب الآن نظمه عنه دون كلامه وعبد اللطيف الطويلى والجمال عبد الله المحلى والزين عبد الغنى الأشليمى وعدتهم ستة عشر نفسا بقيد الحياة منهم ثلاثة الآن بل اثنان فالمحب الأول قال وقد قلت فيه قول المحب فى الحبيب :

وقف المحب على الذى رقم الحبيب فراقه
قسما ولم يسمع به من وصف إلاساقه

بل من وصفه له الحافظ الكبير والمحدث الذى ليس له فى عصره نظير وأنه ظهر له بالقياس الصحيح من هذه الاوصاف أن إجماع أهل السنة لا يتطرق اليه الخلاف وأن المترجم جدير أن يترجم بطبقات فوق ما ترجم وجدير بالعلم بتقييد المهمل وتبيين المعجم فالله يبقيه لكشف مشكلات الاحاديث الغامضة وبيان معضلات الاسانيد العارضة وإحياء دواوين السنن السنية وإماتة أقوال أهل البدع والفتن والعصبية ؛ فى كلام طويل . والمحب الثانى قال :

على السخاوى دون حفظ الذى سما بوقتى هذا رتبة ابن على
له من الجبين الطرس نقد دوينه مناقشة النقاش والذهبى
بدا بسما العرفان شمس معارف ويوم بيان كالرضى العلوى

وقال أيضاً :

(١) بفتحتين بينهما مهملة ساكنة نسبة الى حصن كيفا من ديار بكر .

وغير عجيب من محب بديهة سخا بالمعانى فى مديح سخاوى
روى عطشا بالعلم عند رواية فأكرم برى من روايته راوى

وقال أيضاً :

بليغ إذا ماراح يتلو رواية يشنف آذاناً ويشرح خاطرا
يقر له عند القراءة خصمه فأكرم بمولى يبهج الخصم إن قرا

والمليجى قال من قصيدة :

أولاك فضلا فى حديث نبيه تبدى جميل الوصف من أنبائه
تملى ارتجالا فيه وصف رجاله وتذيع ماقد شاع من أسمائه
ياشمس دين الله حسبك ماتجد من خير خلق الله عند لقائه
فضلا يجيزك وهو أكرم سيد أغنى الورى بنواله وسخائه
والفضل فضلك فى الحديث وغيره عجز المفيد الوصف عن إحصائه

والحجازى قال من أبيات :

أعنى الامام العالم العلامه المسند المحدث الفهامه
الحافظ المفوه السخاوى بعلم كل عالم وراوى

والمنصورى أثبت فى الجمع المشار اليه وابن صالح تقدم مع نثره . والجديدى[1] قال فى أبيات :

وافى جوابك فاستنار ظلام وغدت بدور الأفق وهى تمام
يا كاتباً كبت العدى لما كبت من خلفه فى شوطها الأقلام
صلى وراءك فى الحديث جماعة ممن يعانيه وأنت إمام
أهدت لنا طرساً سطور بيانه روض ومغناه البديع حمام
وكأنما تلك الحروف جواهر فيها تأنق جهده النظام
لا بل كؤوس مدامة من فوقها قد در من مسك المدام ختام
لا بدع إن مالت بعطفى نشوة فمن الكلام اذا اعتبرت مدام

وابن الحمصى قال :

ياخادماً أخبار أشرف مرسل وسخا فنسبته اليه سخاوى
وحوى السياسة والرياسة ناهجاً منهاج حبر للمكارم حاوى

---

(١) بضم أوله ثم مهملة مفتوحة بعدها تحتانية مشددة مكسورة ثم مهملة نسبة لقرية من قرى منية بدران .

وقال أيضاً

أحببتكم من قبل رؤياكم لحسن وصف عنكم فى الورى
وهكذا الجنـة محبوبة لأهلها من قبل أن تنظرا

والسخاوى قال فى قصيدة طويلة قيلت بحضرة كل منهما فى الروضة النبوية وفى فضائله[1]

القول البديع فكم أبدى بديعاً لأرباب الحجا حسنا
فكم فوائد فيها للورى جمعت من دعوة وصلاة أذهبا الحزنا
فاسمعه فى الروضة الزهرا تنل رشداً بحضرة المصطفى تظفر بكل منى
فكل أقواله كم فرجت كرباً وكم بها خائف من بأسه أمنا
جمع الامام السخاوى الشافعى فلقد أجاد فى جمعه إذ فارق الوسنا
العالم الحافظ المحمود سيرته أضحى بضبط على الاخبار مؤتمنا
يقرا ويقرىء مايقريه يوضحه للطالبين فما فى العصر عنه غنى
يروى الأحاديث والآثار متصلا عن الاسانيد لاريباً ولا وهنا

والقادرى وقوله فى الجمع المشار اليه ، وابن أيوب وقد غاب الآن عنه نظمه ، والطويلى فقال :

بهذا العيد قد جئنا نهنى إمام العصر شيخ الناس طرا
أطال الله عمرك فى ازدياد من الخيرات للدنيا وأخرى

والمحلى وقد غاب الآن عنه نظمه والزين الاشليمى[2] فقال :

ياسيداً أضحى فريد زمانه ودليل ماقد قلته الاجماع
عندى حديث مسند ومسلسل يرويه ذو الاتقان لاالوضاع
مافى الزمان سواك يلفى عالما صحت بذاك إجازة وسماع
الخير فيك تواترت أخباره وهو الصحيح وليس فيه نزاع
يامن اذا ماقد أتاه ممرض يشكو يزول الضر والاوجاع

فى أبيات . وقد يكون فيما طوى أبدع وأبلغ مما أثبت ولكن انما اقتصر على هؤلاء لما سبق . وقال له الشمس بن القاياتى مخاطبا له :

ياحافظا سنة المختار من مضر وباذلا جهده فى خدمة الاثر
ومن سما وعلا فى كل مكرمة حتى استكان له من كان ذا بصر
إنى أقول لمن أضحى يشانئكم أقصر عن الطعن واسمع قول مختبر

(١) يعنى المصطفى صلى الله عليه وسلم كما فى حاشية الأصل . (٢) بكسر الهمزة من الغربية .

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ... وينكر الفم طعم الماء من ضرر
مازال ذو الجهل يبغي النقص من حسد ... لذي الفضائل إذ فاتته في العمر
فاصفح بفضلك عنه واجتهد فلقد ... حباك ربك علماً صادق الخبر

واقتفى أثره بعض الآخذين عنهما فقال :

ياعالماً على الحديث قد جذا ... وماحياً بحفظه ضرم الجذى(١)
وباذلا للسعي فيه جهده ... وراكبا لأجله شطط الشذى(٢)
لاينثنى عن حبكم إلا فتى ... معاند أو حاسد ومن هذى
إني أقول للعداة إنه ... لقد سما على العدا مستحوذا

وقال : لعمرك مابدا نسب المعلى ... الى كرم وفى الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت ... وضوح نبتها رعى الهشيم

واستقر فى تدريس الحديث بدار الحديث الكاملية عقب موت الكمال ولكن تعصب مع أولاده من يحسب أنه يحسن صنعاً وكانت كوأنن أشيرائيها فى الفرجة ثم رغب الابن عنها لعبد القادر بن النقيب ؛ وكذا استقر فى تدريس الحديث بالصرغتمشية عقب الأمين الاقصرائى ؛ وناب قبل ذلك فى تدريس الحديث بالظاهرية القديمة بتعيينه وسؤاله ، ثم فى تدريس الحديث بالبرقوقية عقب موت البهاء المشهدى ، وقرره المقر الزينى بن مزهر فى الاملاء بمدرسته التى أنشأها فاستعفى من ذلك لالتزامه تركه كما قدمه ؛ وكذا قرره المناوى فى تدريس الحديث بالفاضلية لظنه أنه وظيفة فيها ، كما أنه سأل شيخه بعد موت شيخه البرهان بن خضر فى تدريس الحديث بالمنكوتمرية فأجابه بأنه لم يكن معه إنما كان معه الفقه وقد أخذه تقى الدين القلقشندى ؛ بل عينه الامير يشبك الفقيه الدوادار حين غيبته بمكة لمشيخة الحديث بالمنكوتمرية عقب التقى المذكور فلا زال به صهره حتى أخذها لنفسه وكذا ذكر فى غيبته التالية لها لقراءة الحديث بمجلس السلطان بعد إمامه وماكان يفعل لأن الدوادار المشار اليه سأله فى المبيت عند الظاهر خشقدم ليلتين فى الاسبوع ليقرأ له نخباً من التاريخ كما كان العينى يفعل فبالغ فى التنصل كما تنصل منه حين التماس الدوادار يشبك من مهدى له عند نفسه ، ومن مطلق التردد لتربغا المستقر بعد فى السلطنة وفى

---

(١) جمع جذوة ، والأول عكف واستمر — كما فى حاشية الاصل .

(٢) ضرب من السفن ، وشطه شقه — كما فى هامش الاصل .

الحضور عند بردبك والشهابى بن العينى وغيرهما ؛ نعم طلبه الظاهر نفسه فى مرض موته فقرأ عنده الشفا فى ليلة بعض ذلك بحضرته وفى غيبته التى بعدها لمشيخة سعيد السعداء بعد الكورانى ، وعرض عليه الاتابك شفاها قضاء مصر فاعتذر له فسأله فى تعيين من يرضاه فقال له لا أنسب من السيوطى قاضيك ؛ الى غير هذا مما يرجو به الخير مع أن ماله من الجهات لا يسمن ولا يغنى من جوع ، ولله در القائل :

تقدمتنى أناس كان شوطهم ... وراء خطوى لو أمشى على مهل
هذا جزاء امرىء أقرانه درجوا ... من قبله فتمنى فسحة الأجل
فان علانى من دونى فلا عجب ... لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر ... فى حادث الدهر ما يغنى عن الحيل
أعدى عدوك من وثقت به ... فعاشر الناس واصحبهم على دخل
فانما رجل الدنيا وواحدها ... من لا يعول فى الدنيا على رجل

وقال أحمد بن يحيى ثعلب النحوى فيما رويناه عنه يقول دخلت على أحمد بن حنبل فسمعته يقول :

اذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل ... خلوت ولكن قل على رقيب
اذا مامضى القرن الذى أنت فيهم ... وخلفت فى قرن فأنت غريب
فلا تك مغروراً تعلل بالمنى ... فعلك مدعو غداً فتجيب
ألم تر أن الدهر أسرع ذاهب ... وأن غداً للناظرين قريب

هذا كله وهو عارف بنفسه معترف بالتقصير فى يومه وأمسه خبير بعيوبه التى لا يطلع عليها مستغفر مما لعله يبدو منها ؛ لكنه أكثر الهذيان طمعاً فى صفح الاخوان مع كونه فى أكثره ناقلا واعتقاد أنه فضل ممن كان له قائلا .
والله يسأل أن يجعله كما يظنون وأن يغفر له مالا يعلمون ، ولله در القائل :

لئن كان هذا الدمع يجرى صبابة ... على غير ليلى فهو دمع مضيع

وقول غيره: سهر العيون لغير وجهك باطل ... وبكاؤهن لغير فضلك ضائع [(١)]

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة . وبعد ذلك بياض قليل لعل المؤلف تركه ليلحق فيه شيئاً ، أو لمن يقيد وفاته بعد موته .

وتوفى الامام السخاوى سنة اثنتين وتسعمائة بالمدينة المنورة يوم الأحد الثامن والعشرين من شعبان ؛ ودفن بالبقيع بجوار الامام مالك ، على ما فى شذرات الذهب . ولم يجزم الغزى فى الكواكب بسنة وفاته ولا بمدفنه رحمهم الله .

٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن الجمال المصرى محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الجمال بن العلامة الوجيه الانصارى المكى الشافعى ويعرف بابن الجمال المصرى(١) وسمع من الزين المراغى فى سنة ثلاث عشرة أشياء واشتغل على أبيه وغيره وفضل وجود الخط . مات بمكة فى صفر سنة ستين . أرخه ابن فهد .

٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عيسى الشمس بن الزين بن الشمس القاهرى الصحراوى الشافعى أخو عبدالصمد الماضى ويعرف بالهرسانى. ولد بالصحراء ونشأ بها فقرأ القرآن عند أبيه والسنديونى والتنبيه وغيره ؛ وعرض على جماعة ؛ وسمع على جده والحافظين العراقى والهيثمى والتنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة والابناسى والغمارى فى آخرين . واشتغل قليلا وتنزل فى الجهات كالطلب بدرس وكان هو الداعى فى حلقة مدرسه محفوفاً بالانس فى ذلك والخفر ؛ وحدث باليسير سمع منه الفضلاء سمعت عليه . ومات بعد أن كف فصبر بعد الستين رحمه الله وإيانا .

٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر الشمس الصبيبى المدنى الشافعى والد أحمد وأبى الحرم محمد وابن عمه الجمال الكازرونى وابن أخت أبى العطاء أحمد بن عبد الله بن محمد . ولد فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وسمع على البدر ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشاب فى سنة سبعين فما بعدها ؛ ووصفه النجم السكاكينى فى إجازة ولده بالعالم الفاضل الكامل ووالده بالشيخ الصالح الزاهد العابد ، وحدث بالبخارى لفظاً فى الروضة سنة ست وثمانمائة فسمع من جماعة ، وذكره شيخنا فى إنبائه وقال انه اشتغل بالفقه ودرس فى الحرم النبوى . مات بصفد سنة سبع وقد بلغ الخمسين .

٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن حجى بن فضل الشمس بن الزين السنتاوى الأصل القاهرى الشافعى سبط المحيوى يحيى الدماطى والماضى أبوه . نشأ فحفظ القرآن وكتباً عرضها على فى جملة الجماعة واشتغل عند أبيه والجوجرى وغيرهما فى فنون ، وفضل وبرع ولازمنى مدة فى قراءة الأذكار وغيره ، وحج ورزق أولاداً . كل هذا مع أدب واقتفاء لطريقة أبيه وربما احتطب طلباً للحلال . مات فى مستهل المحرم سنة ست وثمانين وصلى عليه عقب صلاة الجمعة بالأزهر فى مشهد حافل وتأسف الناس على فقده وأثنوا عليه وتوجعوا لأبيه من بعده عوضهما الله الجنة .

٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن حسن الفاقوسى الماضى أبوه وجده ؛ ممن

(١) بياض كلمات فى الأصل .

سمع هو وأخوه أحمد ختم البخارى بالظاهرية .

٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن خليل بن أسد بن الشيخ خليل صاحب الضريح الشمس المنشيلى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى ويعرف بالمنشيلى . وأخذ عن العلم البلقينى فى الفقه وغيره رفيقا للشمس الطيبى وكذا أخذ عن المناوى وابن حسان وآخرين وسمع على شيخنا وغيره وأجاز له باستدعائى جماعة وصحب الشيخ محمد الغمرى وأقام بجامعه مدة بل أم به قليلا ، وداوم التلاوة والعبادة والنظر فى كتب الرقائق والتصوف فعلق بذهنه كثيراً من الفوائد والنكت وصار يذاكر بها ويبديها لمن لعله يجتمع به ونوه خطيب مكة أبو الفضل النويرى به بحيث تردد له الشرف الانصارى بل الامير أزبك الظاهرى وجلس فى خلوة بسطح جامع الأزهر وتردد الناس اليه وربما حصل التوسل به فى الحوائج ، وقرأ عنده ابراهيم الحموى الميعاد فى بعض أيام الاسبوع وكذا البهاء المشهدى[1] ثم لما هدمت الحلاوى تحول لبيته الأول وتقلل مما كان فيه ، كل ذلك مع كونه لم يتزوج قط ومزيد عفته واكرامه للوافدين بحسب الحال بحيث لا يبقى على شىء وملازمته للتلاوة والعبادة ، وهو من قدماء أصحابنا .

٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن رجب بن صلح الشمس الطوخى الشافعى والد أحمد الماضى ويعرف بابن رجب . نشأ فحفظ القرآن والشاطبية وبعض التقريب للنووى أو جميعه والتبريزى والحاوى والملحة ، وعرض على جماعة وأخذ فى الفقه عن الشمس الشنشى وفى النحو عن ابن الزين بل تلا عليه للسبع إفراداً ؛ وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا والعلم البلقينى والبدر النسابة وغيرهم ، وحج مراراً وجاور فى بعضها وقرأ بمكة على أبى الفتح المراغى فى مسلم وولى عقود الانكحة ببلده وكان عين أهلها فضلا وديانة وصلاحاً وتعبداً ، وقد حضر عندى فى بعض مجالس الاملاء واغتبط بها وذلك حين قدومه القاهرة قبيل موته ليتداوى من مرض وأقام نحو شهرين ، ثم رجع وقد نصل يسيراً فلم يلبث أن مات فى يوم الجمعة سادس عشرى جمادى الاولى سنة سبع وسبعين ودفن فى عصره وهو ابن ثلاث وستين رحمه الله وإيانا .

٩ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسمعيل بن إبراهيم بن أحمد بن حسن بن على بن صلح فتح الدين أبو الفتح بن ناصر الدين أبى الفرج بن الشمس ابن الخطيب التقى أبى البقاء الكنانى - بل زعم أنه هاشمى - المصرى الأصل المدنى

---

(١) نسبة لمشهد سيدنا الحسين فى القاهرة ، وهو محمد بن أبى بكر (ج ٧ رقم ٤٢٩).

الشافعي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن صالح . ولد في ليلة ثاني عشر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وقال انه تلاه للعشر من طريق النشر على ابن الجزري مصنفه والحاوي وجمع الجوامع والجمل للزجاجي وألفية العراقي الحديثية ، وعرض على جماعة واشتغل في الفقه على والده والجمال الكازروني والنجم السكاكيني ويوسف الريمي اليمني والشمس الغراقي والجمال بن ظهيرة في آخرين وعن النجم أخذ الأصول مع المعاني والبيان وكذا أخذ الأصول مع العربية والمنطق عن أبي عبد الله الوانوغي وعنه وعن غيره أخذ النحو وكذا أخذ الحاجبية وغيرها عن أبي الحسن علي بن محمد الزرندي تلميذ المحب بن هشام وقرأ عليه الترمذي وكذا قرأ البخاري وغيره على أبيه وحسن الدرعي وفتح الدين النحريري وخلف المالكي وغيرهم كابن الجزري فانه قرأ عليه في سنة ثلاث وعشرين بالمدينة الشفا وغيره وسمع عليه الحصن الحصين له وكذا سمع على أبي الحسن المحلي سبط الزبير وقبل ذلك جميع البخاري على الزين المراغي[1] في آخرين من المدنيين والقادمين اليها كالجمال بن ظهيرة والمجد اللغوي ؛ وأجاز له في سنة خمس فما بعدها ابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والعراقي وولده والهيثمي وابن الشرائحي والشهابان ابن حجي والحسباني وآخرون كالفرسيسي[2] والجوهري وعبد الكريم بن محمد الحلبي وأبي الطيب السحولي وأبي اليمن الطبري وغيرهم يجمعهم مشيخته تخريج التقي بن فهد وهي في مجلد اقتصر فيها على المجيزين ، وناب في القضاء والخطابة والامامة ببلده طيبة عن أبيه ثم استقل بذلك بعد موته واستمر الى أثناء سنة أربع وأربعين فترك القضاء لأخيه الآتي واقتصر على الخطابة والامامة مع نظر المسجد النبوي حتى مات ، وقدم القاهرة بسبب اتهامه بالمواطأة على قتل أبي الفضل المراغي أخي أبي الفتح وأبي الفرج الماضي ذكرهم ؛ وزار بيت المقدس ، وكان ذكياً مسدداً في قضائه كريماً من دهاة العالم ذا سمت حسن وملتقى جميل مع فضيلة في الفقه ومشاركة في غيره وسهولة للنظم بحيث كان قد ابتدأ نظم القراآت العشر من طرق ابن الجزري في روي الشاطبية ونحوها مع التصريح بأسماء القراء نظما منسجما واختصاراً حسناً لو كان سالماً من اللحن ؛ لقيته بالمدينة النبوية فأخذت عنده . ومات بها في ليلة الجمعة رابع عشري جمادى الاولى سنة ستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح بالروضة ودفن بمقبرتهم بالقرب من السيد عثمان على قارعة الطريق ، وهو في عقود المقريزي ونسب المشيخة لعمر بن فهد

---

(١) نسبة الى المراغة من مصر . (٢) بفتح أوله ومهملات .

ووصفه بصاحبنا رحمه الله وعفا عنه .

١٠ (محمد) ولى الدين أبو عبد الله بن صالح أخو الذى قبله . ولى القضاء استقلالا حين استعفى أخوه منه فى سنة أربع وأربعين فدام حتى استعفى هو أيضاً منه وتركه لابن أخيه صلاح الدين محمد وشارك فى الخطابة والامامة وكان جيد الخطابة ممن سمع على أبى الحسن سبط الزبير وغيره ؛ ولم يلبث أن مات فى إحدى الجماديين سنة أربع وسبعين .

١١ (محمد) شمس الدين أخو اللذين قبله . سمع على أبى الحسن سبط الزبير .

١٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن القاضى أبى عبد الله محمد بن القاضى ناصر الدين عبد الرحمن ابن محمد بن صالح معين الدين الكنانى المدنى الشافعى الماضى أبوه . شاب رأيته قرأ فى الشفا على خير الدين قاضى المالكية بالمدينة فى سنة ثمان وتسعين يوم ختمه فى الروضة النبوية .

١٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أبو القسم الحميرى الفاسى الأصل القسنطينى التونسى ثم المقدسى المالكى والد أحمد المعروف بالحلوف . جاور بمكة سنة ثلاثين فما بعدها ثم قدم بيت المقدس فقطنه حتى مات فى سنة تسع وخمسين ، وكان بارعا فى الفقه متقدما فيه وكتب لصاحب المغرب . أفاده ولده .

١٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد البدر بن الزين بن الشمس بن الديرى المقدسى الأصل القاهرى الحنفى ابن أخى شيخنا القاضى سعد الدين . ولد فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والكنز والمنتخب للاخسيكتى والحاجبية . واشتغل عند عمه والأمين الأقصرائى وأذن له أولهما بل ناب عنه فى القضاء ثم لازم الكافياجى ورغب له عن تدريس التربة الاشرفية برسباى فوثب عليه البدر بن الغرس ثم رجع اليه بعد موته ، وقبل ذلك رغب له العضدى الصيرامى عن تدريس صرغتمش بجامع الماردانى . وناب عن ابن عمه التاج عبد الوهاب فى مشيخة المؤيدية تصوفاً وتدريساً وأذن له فيها بعد موته ثم طلب منه بذل عليه فأبى فبادر ابن الدهانة للبذل وتألم لذلك الاحباب ، هذا مع تصديه للتدريس والافتاء وتكرمه مع تقلله ومحاسنه وتجمله فى مركبه وملبسه ومزيد ذكائه وفضائله وترشحه لقضاء الحنفية ؛ وحج مع الرجبية فى سنة إحدى وسبعين ؛ وهو ممن كتب فى مسئلة المياه بعدم التطهر من البرك الصغيرة ونحوها كالفساقى ووافقه الصلاح الطرابلسى وغيره وكتب فى ضده البدر بن الغرس .

١٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الناشرى الماضى أبوه . ولد سنة خمس وثمانمائة وكانت له مشاركة فى علوم مع حسن خلق وكرم ومواظبة على التلاوة . مات شابا فى شوال

سنة اثنتين وثلاثين بالفحة ودفن عند أبيه ، ذكره الناشري فى أبيه .

١٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عمر أبو صهي الحضرمي ثم الشبامي الكندي الاشعري الشافعي . قدم مكة من اليمن فى أثناء سنة ثلاث وتسعين فأخذ عني ولبس مني الطاقية وقرأ على أربعي النووي وغيرها وكتب الابتهاج وغيره من تصانيفي ؛ وأخبرني أنه ابن أربع وثلاثين تقريبا ، وأخذ الفقه عن عبد الله بافضل ومحمد بن أحمد الدوعني عرف بباجرفيل والرقائق عن الشريف على بن أبي بكر باعلوي فى آخرين ، وخلف والده فى الفتيا والصلح ونحو ذلك ، وهو خير متعبد . كتب الى : سيدنا وبركتنا ونورنا الشيخ الامام العلامة بقية السلف وقدوة الخلف شيخ مشايخ الاسلام وقطب كافة علماء الانام صدر المدرسين عين المحدثين شمس الدنيا والدين نفع الله به وبعلومه ، واستجازني له ولأخيه احمد وللفقهاء عمر بن عبد الله باجهان الغرفي نزيل شبام وعبد الله بن عبد الرحمن بافضل التريمي وعبد الرحمن وعبد الله ابني الشريف على بن أبي بكر بن علوي التريمي ومحمد بن عبد الله بن خطيب باذيب الشبامي وعلى بن عبد الرحمن بابهير البوري وعبد الله بن محمد ابا عكابة الهيتي .

١٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الله السيد معين الدين ابن السيد صفي الدين الحسني الحسيني الايجي[1] الشافعي الماضي أبوه وأخوه أحمد ويعرف بلقبه . ولد فى جمادى الاولى يوم الجمعة ثامن عشريه - وبخطي أيضاً ثامن عشره وهو فيما قيل أشبه - سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بايج ولازم والده فى الفقه والعربية والصرف والاصلين وغيرها ، وابن عمه القطب عيسى فى المعاني والبيان ؛ ثم ارتحل إلى كرمان فقرأ على المولى على أحد تلامذة السيد الجرجاني حاشية شرح المطالع لشيخه . ثم الى خراسان فأخذها أيضاً عن المولى خواجا على أحد العظماء من تلامذة السيد أيضاً بحيث قال فيه شيخه السيد : لو اجتمع فى أحد ذهنه وجدي فى العلم وتقرير ولدي محمد لغلب العالم ، وأخذ شرح المواقف عن المولى محمد الجاجرمي وقدمه خواجا على للتدريس بحضرته وكذا أذن له غيره فتصدى لذلك وللافتاء ببلده ، وقطن مكة أكثر من عشر سنين متوالية أولها سنة سبع وستين على طريقة جميلة إقراءً وتصنيفاً وتقللا من الخوض فيما لا يفيد ، وانتفع به جماعة وعمل تفسيراً فى مجلد ضخم وشرحاً لأربعي النووي فى مجلد لطيف ورسالة فى تفضيل البشر على الملك وأخرى فى تفسير الكوثر وأخرى فى

---

(١) بكسر الهمزة ثم تحتانية بعدها جيم نسبة لايج بالقرب من شيراز كما ذكره المؤلف.

الحيض وأخرى فى قوله ﷺ « اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك » الى غيرها . وأجاز له ولحفيد عمه ابن أخته السيد عبيد الله جماعة منهم زينب ابنة اليافعى وأبو الفتح المراغى والمحب المطرى والتقى بن فهد ومحمد بن على الصالحى المكى والشمس محمد بن محمد بن عمر بن الاعسر ، ولقيته غير مرة فى المجاورة الثانية ثم قدم فى أيام الثمان من المجاورة الثالثة عابر سبيل ورجع فأقام ببار ثم انتقل الى جهرم متوجهاً للاقراء والافادة ؛ ونعم الرجل أصلا ووصفاً .

١٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحضرمى . مات بمكة فى صفر سنة أربع وخمسين .

١٩ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن الصدر بن التقى الزبيرى المحلى الأصل القاهرى الشافعى سبط الجمال عبد الله بن العلاء التركمانى الحنفى ، أمه صالحة والماضى أبوه . ولد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة تقريباً وحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وفضل وسمع على الفرسيسى وأمه صالحة وغيرها ، وناب فى القضاء وحدث سمع منه الفضلاء ، وكان لطيفاً حسن العشرة كثير الادب . مات مطعونا مبطونا فى يوم تاسوعاء سنة ثمان وأربعين بعد مرض طويل ودفن بتربة بنى جماعة رحمه الله .

٢٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن أحمد الشمس بن الشرف بن النجم بن النور ابن الشهاب القاهرى الشافعى القبانى أخو قاسم ووالد عبد العزيز الماضيين ، ويعرف كسلفه بابن الكويك . ولد فى يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة - وقيل سنة ثمان وسبعين تقريبا والاول أصوب - بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والشاطبية ، وعرض على جماعة واشتغل قليلا وسمع على التنوخى وابن الشيخة وابن أبى المجد والمطرز والعراقى والهيثمى والعماد أحمد بن عيسى الكركى والتقى الدجوى والشرف بن الكويك فى آخرين وتنزل فى صوفية سعيد السعداء ؛ وسافر الى الثغر السكندرى وتكسب كأبيه قبانيا ومهر فيها ، ثم حصل له مرض بعد سنة أربعين أقعد منه مع ابتلائه أيضا وتسليط النمل عليه ودخوله تحت أظفاره وأكل بعض لحمه واسكاته فلا ينطق ، وهو مع ذلك صابر حامد مشتغل بنفسه وبالتلاوة حتى مات ، وحدث قبل ذلك وبعده باليسير سمع منه الفضلاء قرأت عليه شيئا . ومات فى آخر يوم الاثنين سابع أو ثامن عشر ربيع الثانى سنة ست وخمسين رحمه الله وايانا .

٢١ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الواحد بن يوسف بن ابراهيم بن عبد

الرحيم أبو أمامة بن الزين أبي هريرة بن الشمس أبي أمامة الدكالي الاصل القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن النقاش ، ذكره شيخنا في إنبائه فقال : اشتغل قليلا وهو شاب ثم صار يخالط الامراء في تلك الفتن التي كانت بعد وفاة برقوق فجرت له خطوب وقد خطب نيابة عن أبيه بجامع طولون ، وحج مراراً وجاور وتمشيخ بعد وفاة أبيه فلم ينجب وأصابه فالج في أوائل سنة وفاته ثم مات في يوم الثلاثاء سادس عشري شعبان سنة خمس وأربعين وقد قارب السبعين ودفن بجانب أبيه بباب القرافة رحمه الله .

٢٢ (محمد) الشمس أبو اليسر بن النقاش أخو الذي قبله . نشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً ، وعرض وسمع على أبيه والفوى وشيخنا وفاطمة ابنة الصلاح خليل الحنبلي والزين القمني ولازمه في الفقه وغيره ، وأذن له فيما بلغني في التدريس والافتاء ، واستقر شريكا لأخيه بعد أبيهما في خطابة جامع طولون ثم استقل بها بعد أخيه ومنعه الظاهر جقمق محتجاً بلكنته وعدم فصاحته وقرر عوضه البرهان بن الميلق . وكذا استقر في تدريس الفقه بجامع أصلم وبرغبة المحب القمني له في تدريس الفقه بالظاهرية القديمة ودرس فيهما وأعاد بالشريفية ، وناب في القضاء ، وكان فاضلا متوقف النطق كالتمتام مع حشمة ورياسة . مات بعد رغبته عن جامع أصلم في ليلة الاربعاء ثالث عشري جمادى الثانية سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد بمصلى المؤمني ثم دفن بباب القرافة أيضاً وأظنه قارب السبعين رحمه الله .

٢٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد بن القسم بن صالح بن هاشم التاج بن الزين القاهري ، ويعرف كسلفه بابن العرياني . ولد قبل التسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وسمع على ابن الشيخة في سنة ثلاث وتسعين فما بعدها جزء الدراج ومستخرج أبي نعيم على مسلم بفوت يسير ، وحدث بالقليل سمع منه الفضلاء قرأت عليه . وكان خيراً يسقي الماء في بعض الحوانيت . مات في سنة تسع وستين رحمه الله.

٢٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن علي حفيد الامين الحمصي كاتب السر بدمشق وابن قاضي حمص الحنفي . ولد سنة خمس وعشرين وثمانمائة تقريبا وحفظ القرآن وقام به في رمضان سنة خمس وثلاثين قبل إكمال عشر سنين ؛ ثم حفظ الملحة ثم مجمع البحرين ثم ألفية ابن ملك على شيخنا في ذي الحجة سنة ست وثلاثين بحمص حين اجتيازه في سنة آمد وأثنى على مزيد حفظه ونجابته وذكائه وبراعته .

٢٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر بن الاسعد أفضل الدين أبو الفضل بن الصدر بن عزيز الدين القرشي الاسدي الزبيري المليجي الاصل القاهري الشافعي والد محمد وعبد الرحمن . ولد في جمادى

الاولى سنة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره . واشتغل ،
وتكسب بالشهادة بل كان مباشراً على أوقاف جامع الازهر وشاهد الخاص
رفيقا فيه لأصيل الخضرى ، وولى خطابة الحسنية أظنه بعد التقى المقريزى ؛
وكان قد سمع من جده المائة الشريحية وغيرها . وحدث قرأت عليه وسمع منه
الفضلاء . مات فى تاسع عشر شوال سنة احدى وتسعين ودفن بتربتهم بالقرافة .

٢٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن على بن محمد بن عبد الرحمن أبو الخير الحسنى
الفاسى المكى المالكى . وأمه أم هانىء ابنة الشريف على الفاسى . حضر على
العز بن جماعة وسمع من الجمال بن عبدالمعطى وفاطمة ابنة الشهاب أحمد بن
قاسم الحرازى والنشاورى والأميوطى والكمال بن حبيب وغيرهم . وأجاز له
الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل والسوقى وابن النجم وعمر بن ابراهيم
النقبى واحمد بن عبد الكريم البعلى فى آخرين . وتفقه بالشيخ موسى المراكشى
وأبيه وخلفه فى تصديره بالمسجد الحرام فأجاد وأفاد . وكان من الفضلاء
الاخيار ذا حظ من العبادة والخير والثناء عليه جميل . مات فى يوم الاثنين
ثالث شوال سنة ست بطيبة ودفن بالبقيع وقد جاز الاربعين بيسير وعظمت
الرزية بفقده فانه لم يعش بعد أبيه إلا نحو سنة . ذكره الفاسى مطولا وتبعته
فى تاريخ المدينة ، والمقريزى فى عقوده .

٢٧ (محمد) المحب أبو عبد الله الحسنى الفاسى المكى المالكى شقيق الذى قبله .
ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العفيف النشاورى وعبدالوهاب
القروى والجمال الاميوطى وابن صديق وبالقاهرة من ابن أبى المجد والتنوخى
والحلاوى والسويداوى فى آخرين ، وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر
وآخرون ، وكان قد حفظ مختصر ابن الحاجب الفرعى وكذا الرسالة وغيرهما وحضر
دروس أبيه كثيراً بل قرأ فى الفقه بالقاهرة على بعض شيوخها وتميز فيه قليلا . وتكرر
دخوله لليمن وكذا للقاهرة ودخل منها اسكندرية ودرس بمكة يسيراً وكذا
حدث ، ثم عرض له قولنج تعلل به سنين كثيرة الى أن مات ـ وقد عرض له
إسهال أيضا ـ فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عقب طلوع الشمس
عند قبة الفراشين كأبيه ودفن عليه بالمعلاة بقبر أبى لكوط ، ذكره الفاسى قال
وهو ابن عمتى وابن عم أبى . وذكره شيخنا فى ترجمة الذى بعده من إنبائه
وقال انه مهر فى الفقه . وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

٢٨ (محمد) الرضى أبو حامد الحسنى الفاسى المكى المالكى شقيق اللذين قبله . ولد فى رجب سنة خمس وثمانين وسبعمائة وقيل فى سادس رجب من التى قبلها بمكة وسمع بها ظنا على العفيف النشاورى والجمال الاميوطى ويقينا على ابن صديق والزين المراغى ، وأجاز له جماعة وحفظ عدة من مختصرات الفنون وتفقه بأبيه وبالزين خلف النحريرى وأبى عبد الله الوانوغى وقرأ عليه مختصر ابن الحاجب الاصلى بل وحضر دروسه فى فنون من العلم بمكة وغيرها ، وأخذ العربية عن الشمس الخوارزمى المعيد والشمس البوصيرى حين جاور بمكة ؛ وكثرت عنايته بالفقه فتميز فيه وفى غيره ، وكتب بخطه الذى لا بأس به عدة كتب ، وأذن له فى التدريس والافتاء وتصدر للتدريس والافتاء وولى القضاء فى رابع عشرى شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة عوضاً عن مستنيبه وابن عمه التقى الفاسى ووصل التوقيع لمكة فى أوائل ذى الحجة منها فلبس خلعة الولاية وباشر فلما رحل المصريون جيء بتوقيع التقى الفاسى مؤرخ بسابع ذى القعدة منها فترك المباشرة واستمر حريصاً على العود فما تيسر له ، وقد ناب عن الجمال بن ظهيرة وحكم فى قضايا لا تخلو من انتقاد وكتب على مختصر الشيخ خليل وشارحيه الصدر عبد الخالق بن الفرات وبهرام شيئاً فى قدر ثلاث كراريس فلم يقرض عليه علماء القاهرة شيئاً ، بل قيل إنه علق على ابن الحاجب شيئاً بين فيه الراجح مما فيه من الخلاف وسماه الاداء الواجب فى تصحيح ابن الحاجب ؛ ذكره الفاسى وقال : ولديه فى الجملة خير . مات بعد تعلله ثمانية أيام بحمى حادة دموية فى وقت عصر يوم الخميس منتصف ربيع الاول سنة أربع وعشرين ودفن بكرة يوم الجمعة بالمعلاة عند قبر أبى لكوط ؛ وقد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وقال : كان خيراً ساكناً متواضعاً ذاكراً للفقه . والمقريزى فى عقوده .

٢٩ (محمد) أبو السرور الحسنى الفاسى المكى أخو الثلاثة قبله ووالد عبد الرحمن وأبى الخير . سمع الثلاثة على الفوى من لفظ الكلوتاتى فى الدارقطنى مات وابناه فى الطاعون بالقاهرة فى جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين ، أرخهم ابن فهد وهو أيضاً والد عبد اللطيف . وكان مولد أبى السرور فى صفر سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العفيف النشاورى والجمال الاميوطى صحيح مسلم بفوت يسير ومن الثانى فقط الترمذى وبعض السيرة لابن سيد الناس وغيرهما ؛ ومن أولهما الاربعين المختارة لابن مسدى وأشياء وكذا سمع على ابن صديق البخارى ومسند عبد وبالمدينة من العلم سليمان السقا نسخة أبى مسهر ، وأجاز له إبراهيم بن على ابن فرحون وابن خلدون وابن عرفة والعراقى والهيثمى وابن حاتم والمحب الصامت .

وخلق وتفقه بأبيه وجلس بعد موت أخيه أبي حامد للتدريس، ودخل القاهرة غير مرة فقدرت وفاته بها كما تقدم . وكان خيراً سا كنا منجمعاً عن الناس .

٣٠ (محمد) بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد التاج الكناني العسقلاني الارسوفي[1] الاصل المصري الشافعي . ولد تقريبا سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والملحة وغيرها وعرض على العز محمد بن جماعة وغيره وأجاز له العز والشرف ابن الكويك واشتغل في الفقه على المجد البرماوي والسراج الدموهي[2] والزكي الميدومي وغيرهم . وحج وتكسب بالشهادة وتعانى النظم واشتهر في ناحيته باجادته مع فضيلته . لقيته بمصر فكتبت عنه قوله :

بمبسمه مر النسيم غدية وعاد وفي أرجائه الند والندى
وقال أما لولاه ما كنت ذاشذى ولولاي ما كان الرضاب مبردا

مات في ربيع الاول سنة ست وستين .

٣١ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيي المحب بن الزين بن التاج السنديسي الاصل القاهري الشافعي أحد الصوفية بالمؤيدية . مات في يوم الاحد تاسع ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين ولم يتكهل . وكان خيراً يتكسب بالتجارة ممن أخذ يسيراً عن أبيه رحمه الله .

٣٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيي بن حسين فتح الدين أبو الفتح العراقي الاصل القمني ثم القاهري الحنفي الشاذلي الواعظ . ولد في يوم الجمعة مستهل رمضان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بقمن وتحول منها مع أبويه وهو مرضع الى القاهرة فحفظ مع القرآن المجمع والاخسيكتي والملحة وألفية ابن ملك وعرض على جماعة من الشافعية كالمحلي والبلقيني والمناوي والعبادي والديمي وكاتبه ومن الحنفية العيني وابن الديري وابن الهمام وابن قديد وأبي العباس السرسي[3] وأقام تحت نظره بزاوية الشيخ محمد الحنفي ثم بجامع كزلبغا في حفظها ، ومن المالكية الزين طاهر وابن عامر ، وجود القرآن على الشمس بن الحمصاني واشتغل عند أبي العباس المذكور والامين الاقصرائي وسيف الدين وغيرهم في الفقه والعربية ، وحج غير مرة وكذا زار بيت المقدس وقرأ بعض القرآن على ابن عمران بل سمع عليه جزء ابن الجزري وتسلسل له ما فيه وذلك في سنة إحدى

(١) بضم الهمزة وآخره فاء نسبة لمدينة على ساحل بحر الشام . (٢) بضم أوله .
(٣) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نسبة لسرس من المنوفية .

وسبعين ؛ وكذا حضر دروس الكمال بن أبي شريف وقرأ البخاري هناك على السراج أبي حفص عمر بن أبي الجود عبد المؤمن الحلبي المقدسي الشافعي ؛ ودخل الصعيد فزار في طنبذا صالحها الشيخ حسن وكذا اجتمع في القاهرة بعمر الكردي وقدمه للامامة بجامع قيدان فكان في ذلك إشارة الى استقراره اماماً بمدرسة جانم المواجهة لجامع قوصون اصالة وبالجانبكية وغيرها نيابة ؛ ولما كنت بمكة طلع في موسم سنة ثمان وتسعين فحج وتأخر مجاوراً السنة التي تليها فاجتمع بي وعقد مجلس الوعظ وكذا عقده بغيرها وسألني في شرح « غرامي صحيح » وفي كتابة شيء من تصانيفي والقراءة وكذا بلغني أنه أخذ عن ابن الاسيوطي . وبالجملة فعنده إحساس ومزاحمة مع سلامة صدر .

٣٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد التاج بن التقي بن التاج القاهري المشهدي ـ نسبة لمشهد الحسين منها ـ المقرىء ويعرف بابن المرخم . ولد في ليلة رابع المحرم سنة خمس وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه للسبع على والده بأخذه عن المجد الكفتي ، وسمع على الجمال الباجي جزء أبي الجهم وحدث به سمعه منه الفضلاء . وكان شيخاً يقظاً خيراً ديناً مستحضراً أحد صوفية البيبرسية وقراء الشباك بها بل قارىء الصفة فيها كأبيه . ووصفه بعضهم بالشيخ الامام الصالح المقرىء . مات في يوم الاثنين سابع شوال سنة أربعين رحمه الله .

٣٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد الشمس القاهري الصيرفي حفيد المقري الشمس الشرابيي ويعرف كهو بابن عبد الرحمن . كان والده حريرياً كأبيه فحسن له نور الدين السفطي الجباية وأدخله فيها بالصرغتمشية والحجازية ولازم خدمة الزين عبد الباسط فاستقر به في جباية أوقافه وأوقاف الاشرف برسباى وأخرج له مرسوماً بصرف الأشرفية بل وبردداريتها . واستمر حتى مات في الأيام الاينالية بعد انقطاعه مدة بالفالج بحيث استنيب عنه فيهما ثم استمر من كان ينوب عنه ينوب بعد موته عن ولده هذا بقدر معين لاضافتهما له الى أن استبد الولد حين براعته واختبار صلاحيته لذلك وموت النائب بالتكلم ، وسافر مع علي بن رمضان حين كان صيرفياً بجدة وناظراً بها ثم استقل بالصرف حين نظر شاهين الجمالي وترقى وتجمل مع الناس فركن اليه بنو الجيعان ونحوهم ووثقوا بنصحه وتدبيره مع مزيد حظ من جميع من يخالطه وسماح ومعرفة بالمتجر ولطف عشرة مع ما انضم له من قراءة القرآن في صغره فنمي وتزايدت وجاهته وتزوج ابنة ابن قضاة الجوهري الشهير بالملاءة وسكن قاعته الهائلة التي بناها ابن كدوف بحارة

برجوان بل بنى هو داراً ظريفة بزقاق الكحل بين الدروب ، وتكرر إلزام السلطان له بالاستقلال بجدة وهو يستعفى بالمال لكثرة مايقرر عليها . فلما كان فى سنة سبع وثمانين أرسله أميناعلى أبى الفتح المنوفى ثم استقل فى التى تليها على كره واستكثار لما كلف به مما لم يجد بداً للاجابة اليه وسافر فلم يجد ما كان يتوقعه من المراكب وراسل يعلم بذلك ثم لم يلبث أن جاء الخبر فى عاشر رجب بموته فى سابع جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وأنه تمرض ثمانية أيام لم ينقطع عن المباشرة فيها سوى أربعة ودفن بالمعلاة سامحه الله وعفا عنه . (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد الشمس أوحيد الدين أبو الحمد المصرى الاصل المقدسى الشافعى . يأتى فيمن لم يسم جده .

٣٥ (محمد) بن عبد الرحمن المدعو خليفة بن مسعود بن محمد بن موسى الشمس أبو عبدالله المغربى الجابرى — نسبة لبنى جابر قبيلة من المغرب — المقدسى المالكى ويعرف بابن خليفة . ولد فى حادى عشر رمضان سنة إحدى وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن عند الفقيه عبدالله البسكرى وتلاه على على ابن اللفت وحسن العجلونى وحفظ غالب الرسالة وقرأ فيهـا على حسن الدرعى المالكى ، وأخذ التصوف عن والده وسمع الحديث على محمد بن سعيد إمام الدركاة ، وولى مشيخة المغاربة ببيت المقدس وكـذا مشيخة الفقراء المنتسبين لأبى مدين والمدرسة السلامة والتوقيت بالمسجد الأقصى مع تصديرفيه ، ولقيته هناك فقرأت عليه المسلسل ونسخة ابراهيم بن سعد بسماعه لهما على محمد بن سعيد أنا الميدومى وتبرأ بحضرتى مما ينسب لأبيه من انتحال مقالة ابن عربى مع كونه ليس فى عداد من يفهم بل كان مسمتاً نير الشيبة جميل الهيئة شديد السمرة كثير التلاوة ، حج غير مرة ودخل الشام . مات فى ليلة الخميس منتصف جمادى الثانية سنة تسع وثمـانين ودفن بمقبرة باب الله بحوش الموصلى بجوار أبيه .

٣٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن منصور بن محمد بن مسعود بن محمد الكمال بن الزين الفكيرى — بفتح الفاء ثم كاف مكسورة نسبة لقبيلة بالمغرب — التونسى ثم السكندرى المالكى أخو أحمد الماضى ويعرف بالعسلونى بمهملتين . ولد باسكندرية سنة تسعين وسبعمائة وقرأ بها القرآن على أبيه وحفظ بعض الرسـالة فى الفقه والملحة واشتغل يسيراً ، وأجاز له باستدعاء ابن يفتح الله الزين المراغى ، وتحول الى القاهرة فى سنة ثلاث وثلاثين فأقام بهامدة ثم سافر منها قريباً من سنة أربع وأربعين وقطن دمياط مديماً التكسب بالتجارة إلى أن عدى على حانوته فصار حينئذ ينسج على السرير ، وربما شهـد فى بعض مراكز الثغر ، ولقيته هناك

فقرأت عليه ، وكان خيرا سليم الفطرة محبا فى العلم وأهله . مات بعد سنة سبعين.

٣٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن مؤمن ولى الدين القوصى [1] الاصل القاهرى الشافعى موقع الاتابك أزبك الظاهرى . مات فى غيبته مع أميره سنة ثمان وسبعين وكان قد باشر توقيع المفرد كأبيه وقتاً وتوقيع الدست عفا الله عنه .

٣٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد بن سليمان بن مهيب الصدقاوى الزواوى قاضيها المالكى الماضى ابنه ابراهيم وحفيده محمد . مات فى سنة ثلاث وخمسين أو التى قبلها عن ثلاث وستين .

٣٩ (محمد) بن عبدالرحمن بن يحيى بن موسى بن محمد الشمس بن التقى العساسى ـ بمهملات ـ السمنودى الشافعى الماضى أبوه نزيل الازهر ويعرف بالسمنودى . ولد فى ثالث ذى الحجة سنة خمس وأربعين وثمانمائة بسمنود ونشأ بها فحفظ القرآن وغالب المنهاج وجميع ألفية النحو وأخذ عن خاله الجلال السمنودى المحلى والعز المناوى وأكثر عنه . ثم قدم القاهرة فلازم عبد الحق السنباطى وأخى الزين أبا بكر فى الفقه وغيره وانتفع بالمطالعة للبدر حسن الضرير الدماطى بل كان يأخذه معه لدرس المناوى ، وكذا لازم تقاسيم الفخر عثمان المقسى والجوجرى وأخذ أيضاً عن ثانيهما العربيـة وعن الشرف البرمكينى وكذا عن الزين المنهلى الفقه وأصوله وعن الـكمال بن أبى شريف غالب شرحه للارشاد وفى الأصلين وعن أخيه ابراهيم فى المعانى والبيان والفقه وغير ذلك وأخذ عن السنهورى فى العضد وغيره وعن البدر المارداني فى الفرائض قرأ عليه ترتيبه للمجموع ، وجود القرآن على البرهان بن أبى شريف بل قرأ الزهراوين على أخيه الـكمال وكذا أخذ عنى شرحى للألفية وقرأ على صحيح البخارى وغيره وقرأ على الديمى فى السيرة وحضر عند البهاء المشهدى قليلا ، وتميز فى الفقه وشارك فى الفضائل وإقراء الطلبة وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها وخطب بجامع الازهر والجمع مع عقل ودين وتواضع .

٤٠ (محمد) أخو الذى قبله ويدعى بركات وهو بها أشهر . ممن سمع منى والله يوفقه لأبويه .

٤١ (محمد) بن عبد الرحمن بن يوسف بن سحلول ناصر الدين أبو عبد الله ابن الشمس الحلبى المـاضى والده ويعرف بابن سحلول ، كان انساناً حسناً رئيسا كبيراً عنده حشمة ومروءة وكرم أخلاق ؛ تولى مشيخة خانقاه والده الذى كان ناظر الخاص بحلب ثم مشيخة الشيوخ بحلب بعد موت السيد عماد الدين الهاشمى فباشرها مدة ، وسمع على البرهان الحلبى بها وعلى أحمد بن عبد

---

(١) نسبة لقوص من الصعيد الاعلى .

الكريم الاربعين المخرجة من مسلم وعلى ابن الحبال جزء المناديلى كلاهما فى بعلبك ، وسافر الى القاهرة فحج ثم عاد فمات بعقبة ايلة فى المحرم سنة اثنتى عشرة ، ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا شيخنا فى إنبائه ؛ وقال انه لماولى مشيخة خانقاه والده كان أهل حلب يترددون اليه لرياسته وحشمته وسودده ومكارم أخلاقه بحيث كان مواظباً على إطعام من يرد عليه ، وعظم جاهه لما استقل الجمال الاستادار بالتكلم فى المملكة فانه كان قريبه من قبل أمه فأم جمال الدين هى ابنة عبد الله وزير حلب عم الشمس أبى هذا ؛ بل لما قدم القاهرة بالغ الجمال فى إكرامه وجهزه حين كان ابنه احمد أمير الركب معه إلى الحجاز فى أبهة زائدة فحج وعاد فمات بعقبة ايلة وسلم مما آل اليه أمر قريبه وآله .

٤٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبو عبد الله بن الزين بن الجمال الجوهرى — نسبة للجوهرية بالقرب من طنتدا بالغربية — ثم القاهرى الشافعى الاحمدى والد محمد الآتى ويعرف بابن بطالة — بكسر الموحدة ، ممن حفظ القرآن وغيره وتفقه بالبرهان الابناسى واختص به وكان مجاوراً معه بمكة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة وقرأ عليه الفقه وأصوله والفرائض والعربية ففى الفقه مختصر الوجيز للامين أبى العز مظفر بن أبى الخير الوارانى التبريزى والحاوى وفى الاصول منهاج البيضاوى وفى الفرائض مختصر الكلائى وفى العربية المطرزية وأجازوه ووصفه بالشيخ الامام المربي السالك الناسك الفاضل ؛ وصاهر الشيخ على المغربل على ابنته خديجة وجلس للمريدين ، وابتنى زاوية بفيشا المنارة وكان مشاراً اليه بالصلاح وإكرام الوافدين . مات فى ليلة حادى عشر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين بالقاهرة ودفن بزاوية ولده بقنطرة الموسكى . وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال : محمد الشهير بابن بطالة كان أحد المشايخ الذين يعتقدهم أهل مصر وله زاوية بقنطرة الموسكى ؛ وكانت كلمته مسموعة عند أهل الدولة واشتهر جداً فى ولاية علاء الدين بن الطبلاوى . ومات فى خامس عشرى ربيع الاول وقد جاز الثمانين وكانت جنازته مشهودة حملها الصاحب بدر الدين بن نصر الله ومن تبعه انتهى . وما سبق فى تعيين وفاته وفى كون الزاوية لولده هو المعتمد .

٤٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن يوسف الكمال أبو البركات بن أبى زيد الحسنى المكناسى السكندرى . أجاز لابن شيخنا وغيره فى سنة سبع عشرة وأرخه المقريزى فى عقوده فى سنة اثنتين وعشرين وقال أنه ذكر أن أباه صافحه قال : صافحنى أبو الحسن على الحطاب وعمر مائة وثمانين صافحنى أبو عبد الله الصقلى صافحنى

أبو عبد الله معمر وكان عمره أربعمائة سنة صافحني النبي ﷺ انتهى . وهو شيء لا يعتمده الحفاظ الاثبات .

٤٤ (محمد) بن عبدالرحمن بن يوسف الشمس الطرابلسي ثم القاهري ابن النحال ويعرف بابن مزاحم . ممن يزعم قرابة بينه وبين الزيني الاستادار وهو دخيلان. خدم على بن أرج الاستادار بطرابلس وتزوج زوجته بعده ثم اينال الاشقر حين كان نائب طرابلس ودام يباشر عنده بها ثم بالقاهرة حتى مات ووصل في خدمة الاتابك حين رجع من بعض التجاريد فرقاه لمباشرة منية ابن سلسيل والصرمون وغير ذلك كالعباسة والصالحية والتزم فيها بمال ؛ ثم ارتقى لاستيفاء البيمارستان تلقاها عن عبد الباسط بن الجيعان حين نأى أقاربه عنها وقاسى الضعفاء من مستحقيه منه غلظة وربما شكر ممن يلين معه وكنت ممن اجتمع بي وأخذ عني التوجه للرب بدعوات الكرب وبلغني أنه اتصل بالملك وصارت له حركات .

٤٥ (محمد) بن عبدالرحمن البدر أبو الفوز القاهري الحنفي ربيب الشمس الامشاطي وهو بكنيته أشهر . مات في حياة أمه في المحرم سنة ست وسبعين وصلى عليه في مشهد حافل ثم دفن بتربتهم بالقرب من الروضة خارج باب النصر وقد زاد على الاربعين ؛ وكان موصوفاً بعقل واحتمال وتواضع وفهم ، ممن اشتغل قليلا وحضر عند جماعة كزوج أمه ؛ وحج معهما في الرجبية وجلس للشهادة عند زوج أخته المظفر محمود الامشاطي بل ناب في القضاء ويقال انه حفظ النقاية رحمه الله .

٤٦ (محمد) بن عبد الرحمن الصدر جمال الدين الحضرمي اليماني ويدعى اباحنان قريب عبد الله بن الخواجا الجمال محمد بن احمد الماضي . مات في رجب سنة ثلاث وستين قافلا من مكة بجزيرة كمران — بالتحريك — ووالده هو الذي رفع الخواجا محمد بن احمد والد قريبه المشار إليه وأدناه وصرفه في ماله وزوجه باثنتين من بناته واحدة بعد أخرى وأسند وصيته إليه فتصرف وفتح عليه بحيث زاد على قريبه . أفاده بعض الآخذين عني .

(محمد) بن عبدالرحمن جمال الدين الانصاري المكي . مضى فيمن جده محمد بن أبي بكر .

٤٧ (محمد) بن عبد الرحمن جمال الدين بن وجيه الدين الحسيني العلوي اليماني . كتب مصنفي القول البديع وسمع على منه جملة وكذا من غيره من تصانيفي ومروياتي بل سمع مني المسلسل وكتبت له وسافر قبل التسعين .

٤٨ (محمد) بن عبد الرحمن عز الدين بن بهاء الدين القاهري الشافعي ويعرف بابن بكور . مات في المحرم سنة تسع وسبعين بعد تعلله بالفالج ، وكان قد ناب

عن العلم البلقيني فمن بعده مع كونه مزجى البضاعة متساهلا فى الأحكام وغيرها بحيث امتنع القاياتى من ولايته وأعرض هو بعده عنها ، وهو ممن قربه الظاهر جقمق ثم أبعده وضربه وشهره وأدخله حبس أولى الجرائم ثم أطلقه فى يومه وزعم أنه جمع تفسيراً وكان عامة الناس يسخرون به فى ذلك .

٤٩ (محمد) بن عبد الرحمن المحب الحسنى القاهرى الأزهرى الحنفى . حفظ القرآن وغيره واشتغل وتميز فى الاصلين والعربية والمنطق وغيرها وأقرأ وقتاً ، وممن أخذ عنه فى العربية حسن الاعرج بل أخذ عنه أحد الافراد ابن بردبك والمحب بن هشام . وبلغنى أن الكافياجى كان يجله واستقر فى مشيخة الجوهرية الأزهرية ، وناب فى القضاء وكان ساكنا وقورا . مات فى ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وهو خال المحب بن الجليس الحنبلى .

٥٠ (محمد) بن عبد الرحمن حميد الدين وبخطى فى موضع آخر شمس الدين أبو الحمد المصرى الاصل القدسى الشافعى . ولد فى حادى عشر المحرم سنة ثلاث وثلاثين وحفظ المنهاج وألفية النحو وبخطى فى موضع آخر بدل المنهاج الحاوى وعرض وتفقه بالبرهان العجلونى وأبى مساعد بل أخذ عن ماهر وغيره وبحث جمع الجوامع على العز عبد السلام البغدادى وتميز وأذن له فى التدريس فدرس وكان عالما مفتيا ناب فى القضاء ببيت المقدس مدة وكان مفتيها . مات فى رمضان سنة ثلاث وتسعين . وهو ممن سمع معنا ببيت المقدس واسم جده محمد ويقال ان ديانته معلولة .

٥١ (محمد) بن عبد الرحمن أبو عبد الله بن أبى زيد المراكشى القسنطينى المغربى المالكى الضرير . ولد فى جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ضريراً كما قرأته بخطه ، ورأيت له عند البدر بن عبد الوارث المالكى مصنفاً ابتداه فى ذى القعدة سنة إحدى وثمانمائة سماه إسماع الصم فى إثبات الشرف من قبل الأم صدره باختلاف علماء تونس وبجاية فيها سنة ست وعشرين وسبعمائة فنعه التونسيون وأثبته البجائيون قال وأنا معهم بل هو قول ابن الغماز من علماء تونس وابن دقيق العيد وأشياخنا بنى باديس رحمه الله .

٥٢ (محمد) بن عبد الرحمن أبو منصور المارديني المقدسى الحنفى . سمع على الميدومى وحدث عنه بجزء البطاقة سماعاً سمعه منه التقى أبو بكر القلقشندى . ومات فى خامس عشرى المحرم سنة اثنتين .

٥٣ (محمد) بن عبد الرحمن الحلبى ويعرف بابن أمين الدولة . قيم مصارع معالج له إجازة من الصلاح بن أبى عمر وغيره ، وأجاز لابن شيخنا وغيره بعد الثلاثين

واسم جده . (محمد) بن عبد الرحمن الصبيبي المدنى . مضى فيمن جده محمد بن أبي بكر .

٥٤ (محمد) بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الجمال أبو البقاء ابن الزين بن البارزى الماضى أبوه وجده وأخوه يوسف وعبد القادر لأبيهما ، أمه تركية لأبيه . ممن حفظ المنهاج وابن الحاجب الأصلى وألفية ابن ملك ، وعرض على فى جملة الجماعة بل سمع منى ترجمة النووى تأليفى وكذا سمع على الشاوى وعبد الصمد الهرسانى وغيرهما واشتغل عند الزين عبد الرحمن السنتاوى فى الفقه والعربية بل قرأ على الجوجرى ولازم قريبه النجم بن حجى كثيراً فى الحساب والعربية وغيرهما ، وتميز وشارك .

٥٥ (محمد) بن عبد الرحيم بن أحمد الشمس المصرى الشافعى المنهاجى وهى شهرة جده لكونه يحفظ المنهاج وأما أبوه فكان أعجوبة فى حسن الأذان مشهوراً بذلك يضرب به المثل فى حسن الصوت ، وهو سبط الشمس بن اللبان ولذا كان ابنه صاحب الترجمة يعرف أيضاً بسبط اللبان . ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة تقريباً أو التى قبلها ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما ، ذكره شيخنا فى انبائه وقال انه اشتغل قديما وأخذ عن مشايخ العصر كالعز محمد ابن جماعة والشمس بن القطان وقرأ عليه صحيح البخارى بحضورى بل قرأ على ترجمة البخارى من جمعى يوم الختم ، وتعانى نظم الشعر فتمهر فيه وأنشأ عدة قصائد ومقاطيع وكذا مهر فى الفقه وأصوله وعمل المواعيد وشغل الناس ، ولازم بأخرة جامع عمرو لذلك ولقراءة الحديث وكانت قراءته فصيحة صحيحة ، وكان معه إمامة التربة الظاهرية بالصحراء فتركها اختياراً ، وانتفع به أهل مصر سيما مع تواضعه ، وكان حسن الادراك واسع المعرفة بالفنون ، حج فى سنة ست وثلاثين من البحر ودخل مكة فى رجب فأقام حتى قضى نسكه ورمى جمرة العقبة ثم رجع فمات قبل طواف الافاضة فى ذى الحجة منها يعنى بعد أن كان أشرف فى مجيئه على الغرق ثم نهب مامعه من أثاث وثياب بجدة ، وحصل له قبول تام بمكة وعمل فيها المواعيد الجيدة بل وأقرأ العلم الى أن مات كما سبق فجأة وحمل من الغد ودفن بالمعلاة جوار السيدة خديجة . قلت : ورأيته شهد بمكة على ابن عياش فى سلخ ذى القعدة منها باجازة عبد الأول . قال شيخنا : سمعت من نظمه وطارحنى مراراً وكتب عنى كثيراً . وقال فى معجمه إنه اشتغل كثيراً ونظم الشعر ففاق الاقران ، ولازم شيخنا العز بن جماعة ومهر فى الفنون سمعت من شعره وطارحنى ومدحنى بقصيدة . قلت وهو فى عقود المقريزى باختصار ، وقد سمع على الصلاح

الزفتاوى الصحيح وروى عن الزين العراقى وغيره . ومن نظمه :

أحبتى والخضوع يشهد   أنى به[1] مغرم مسهد
ألطف من خامة اذا ما   مرت به نسمة تأود
أودعتموا سمعه حديثاً   كالسمط من جفنه تبدد
فالدمع والسمع عن ملام   مسفه ذا وذا مسدد
وعاذل كلما رآنى   أركض خيل الدموع فند
أروغ من ثعلب ومن لى   أن لا أرى شكله المبرد
حمدت ذمى له ومدحى   لسيد المرسلين أحمد

٥٦ (محمد) بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن المحب أبو حاتم بن الزين أبى الفضل العراقى الاصل القاهرى الشافعى أخو الولى أبى زرعة أحمد الماضى ، ذكره شيخنا فى انبائه فقال : أسمعه أبوه الكثير واشتغل ودرس ثم ترك ، وكان فاضلا حسن الشكالة قليل الاشتغال . مات فى صفر سنة اثنتين وكان توجه لمكة فى رجب ثم رجع قبل الحج لمرض أصابه فاستمر به حتى مات .

٥٧ (محمد) بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله بن سعد الله بن أبى حامد عبد الله بن عبيد الله العلامة عفيف الدين أبو محمد وأبو السعادات بن الشرف القرشى البكرى الجرهى - بكسر الجيم والراء - الشيرازى الشافعى الماضى أبوه والآتى نعمة الله ولده . ولد فى يوم الخميس خامس عشرى وبخطى فى مكان آخر خامس رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة بشيراز ، واعتنى به أبوه فاستجاز له جماعة من شيوخ الآفاق ثم طلب بنفسه فقرأ على أبيه جملة وعلى غيره بمكة وغيرها ، فمن أخذ عنه بمكة إمام المالكية النور أبو الحسن على بن أحمد بن عبد العزيز العقيلى النويرى وابن أخيه المحب أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز وابن صديق وأبو عبد الله بن سكر وأبو اليمن وأبو الخير الطبريان والجمال بن ظهيرة والمجد اللغوى وابن سلامة وشيخنا ابن حجر والتقى الفاسى وابن الجزرى وبشيراز محيى الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد الغزالى ونسيم الدين محمد بن محمد بن مسعود الكازرونى البليانى والنور محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الايجى وبكازرون أحمد بن عمر بن محمد بن عمر البليانى وبعدن عبد الرحمن بن حيدر الدهقلى وشيخنا حسبما قاله صاحب الترجمة فى مشيخته وأن ذلك سنة ست وثمانمائة فقرأ عليه مسند الشافعى والبردة وسمع عليه أربعى النووى ولازم مجلسه

---

(١) فى الأصل « إنه بى » .

قريبا من ثلاثة اشهر ثم لقيه أيضا بمكة فى سنة خمس عشرة فقرأ عليه المناسك للعلامة تقى الدين الجراحى وراسله بأسئلة أجابه عنها كما بينت بعض ذلك فى الجواهر والدرر ، وأخذ الفنون عن السيد الجرجانى لقيه بالمدرسة البهائية والفقه عن الغياث محمد بن على بن أبى بكر الجيلى قرأ عليه بعض الحاوى ، وكان ذا عناية بالحديث ولقاء الشيوخ وعلى يديه أجاز جماعة من المسندين لأهل نواحيه وانتفع به فى ذلك كوالده ؛ ومن شيوخه ظهير الدين عبد الرحمن بن أبى الفتوح الطاووسى بل حدث هو وإياه بالشمائل للترمذى بقراءة الطاوسى ابن اخى احدهما وأجاز له وخرج له مشيخة وقفت على منتقى النجم بن فهد منها ، وهو ممن أخذ عنه أبوه التقى. مات سنة تسع وثلاثين ببلاده رحمه الله وإيانا .

٥٨ (محمد) بن عبد الرحيم بن على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد ناصر الدين المصرى الحنفى والد عبد الرحيم الماضى ويعرف كسلفه بابن الفرات . ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ، وأسمع وهو صغير على أبى الفرج بن عبد الهادى وأبى الفتوح الدلاصى وأبى بكر بن الصناج فى آخرين ، وأجاز له من دمشق الحافظان المزى والذهبى وأبو الحسن البندنيجى وجماعة ؛ وحدث بالشفا وغيره وتفرد بالسماع من ابن الصناج وباجازة البندنيجى ؛ روى لنا عنه خلق أجلهم شيخنا . وقال فى معجمه انه اشتغل وتكسب بحوانيت الشهود وولى خطابة المدرسة المعزية بمصر وكان لهجاً بالتاريخ لايزال مكباً على كتابته بحيث كتب فيه كتاباً كبيراً جداً بيض منه المئين الثلاثة الاخيرة فى نحو عشرين مجلداً وأظن لو كمله لكان ستين ، ولكنه لم يكن يحسن الاعراب ولذا يقع فيه اللحن الفاحش إلا أن كتابته كثيرة الفائدة من حيث الفن الذى هو بصدده ؛ وآخر ما كتب إلى انتهاء سنة ثلاث وثمانمائة وقد بيع مسودة لعدم اشتغال ولده بذلك . وقال فى إنبائه : وتاريخه كثير الفائدة إلا أنه بعبارة عامية جداً ؛ وكان يتولى عقود الانكحة ويشهد فى الحوانيت ظاهر القاهرة مع الخير والدين والسلامة. مات ليلة عيد الفطر سنة سبع . وهو فى عقود المقريزى ؛ وقال إنه تفقه وكتب فى التاريخ مسودة تبلغ مائة مجلد بيض منها نحو العشرين وقفت عليها واستفدت منها ، إلى أن قال وترك ولداً ينوب فى الحكم وتشكر سيرته رحمه الله .

٥٩ (محمد) بن عبد الرحيم بن على أبو الخير العقبى القاهرى الشافعى . ولد تقريباً سنة ثمانمائة وحفظ القرآن وغيره وأسمع على الشمس الشامى ثلاثيات مسند أحمد وغيرها ، وأجاز له جماعة واشتغل عند الزين البوتيجى فى الفقه وغيره

وكتب فى الاملاء عن شيخنا ولكنه لم ينجب ، وبلغنى أنه حدث بأخرة وكان ساكناً . مات فى سنة أربع وتسعين رحمه الله .

٦٠ (محمد) بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن صديق المعين أبو الخير بن التاج أبى الفضل بن الشمس الطرابلسى القاهرى الحنفى الماضى أبوه وجده والآتى ابنه محمد ويعرف كسلفه بابن الطرابلسى . ولد فى ذى القعدة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمختار والمنار وغيرها ، وعرض على جماعة وقرأ فى الفقه على التفهنى [1] والعينى والعز عبد السلام البغدادى وعليه قرأ فى الاصول أيضاً وكذا اشتغل فى النحو عليه وعلى الحناوى وسمع على الشرف ابن الكويك والشمس الشامى فى آخرين ، وأجاز له جماعة ، وناب فى بعض البلاد عن شيخنا ثم بالقاهرة عن التفهنى فمن بعده ، وحج غير مرة آخرها مع الرجبية سنة احدى وسبعين ، واستقر فى تدريس العاشورية عوضاً عن أبيه وفى تدريس الازكوجية بسوق أمير الجيوش عوضاً عن ابن عمه ظهير الدين بل ناب عنه فى تدريس جامع طولون ولم يكن فى عداد المدرسين ولا كان محموداً فى قضائه وغيره ، وقد صحب الزين الاستادار وقتاً وعاونه فى حل أوقافه من كتب وغيرها واختص بالاستبدالات وقتاً ، وقيل انه لما عاد من الحج اول سنة اثنتين وسبعين تنزه عن تعاطى الاحكام ولزم الصوم والبادة الى ان مرض أسبوعاً ثم مات فى الطاعون ليلة الأربعاء رابع رجب سنة ثلاث وسبعين بعد أن كتب على الاستدعاآت وربما حدث ، ودفن بتربة سعيد السعداء عفا الله عنه .

٦١ (محمد) بن عبد الرحيم بن محمد بن ابى بكر بن سليمان بن ابى بكر بن عمر ابن صالح المحب ابو البركات بن الزين الهيثمى القاهرى الشافعى الماضى أبوه ابن اخى الحافظ النور الهيثمى . ولد فى صبيحة الجمعة مستهل ربيع الأول سنة اثنتين وثمانمائة بالخانقاه النجمية الدوادارية من الصحراء ظاهر القاهرة ، ونشأ بها فقرأ القرآن عند جماعة منهم عمه العز عبد العزيز ، وحفظ كتباً منها التوضيح لابن هشام ، وعرض على جماعة وأجاز له حينئذ العز بن جماعة وغيره ، وسمع على الفوى والولى العراقى وعنه وكذا عن الشمس البرماوى والشطنوفى [2] أخذ الفقه وعن الاخير مع البساطى وناصر الدين البارنباى [3] أخذ النحو وعن الاخير فقط علم العروض والقوافى وعن شيخنا الحديث وانتفع بالبساطى فى فنون

---

(١) بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم نون بالقرب من دمياط .

(٢) بفتحتين ثم نون وآخره فاء . (٣) نسبة لبارنبار بالقرب من رشيد .

كالأصلين والمعانى والبيان وغيرها ؛ وبرع وأذن له غير واحد فى التدريس والافتاء ؛ وناب عن الولى العراقى فى سنة ثلاث وعشرين ببعض البلاد وعن غيره بالقاهرة وأضاف اليه العلم البلقينى معها منوف وأعمالها ؛ ودرس الفقه بجامع الماردانى وأم السلطان بالحسنية والفرائض بالسابقية برغبة ابن سالم له عنها ؛ وولى مشيخة الزمامية وتدريس الفقه والحديث بتربة الست كلاهما بالصحراء ؛ وحج مراراً أولها فى سنة ثلاث وثلاثين وجاور غير مرة وأقرأ الطلبة وأفتى وخطب ، وكان إماماً عالماً فقيهاً نحوياً أصولياً فصيحاً مفوهاً متقدماً فى الاحكام والمكاتيب مشاركاً فى فنون مع ذكاء وذهن مستقيم وحسن شكالة ومديد قامة ومداومة على الصيام والقيام والتلاوة والمحافظة على الجماعة وكثرة الطواف حين مجاورته بحيث يفوق الوصف ورغبة فى النكاح وعدم التبسط فى معيشته مع ثروته وكثرة وظائفه وأملاكه ومتحصله سيما من القضاء فانه كان مقصوداً فيه لوجاهته وأحكامه ولذا دخل فى قضايا وأحكام وأهين فى بعضها ، وأدخله الظاهر جقمق حبس أولى الجرائم ولو تعفف عن ذلك لكان أولى به . وبالجملة فكان بأخرة من أعيان الشافعية وممن يرشح للقضاء الاكبر ، وقد كثر اجتماعى به وسمعت من فوائده وأبحاثه بين يدى شيخنا وغيره وأجاز لى مراراً ، وكان يعترف بتقصير نفسه بحيث أخبرنى بعض أعيان المكيين عنه انه قال له فى مجاورته التى مات عقبها : فكرت فى شأنى وحرصت على أن يكون وقوفى بعرفة بثياب وزاد من وجه حل فما أمكننى هذا . مات بمكة فى يوم الثلاثاء من جمادى الاولى سنة ثلاث وستين ودفن بالمعلاة رحمه الله وسامحه .

٦٢ (محمد) بن التقى أبى الفضل عبد الرحيم بن المحب محمد بن محمد بن أحمد موفق الدين بن الاوجاقى الشافعى الماضى أبوه والآتى جده . مات فى ذى القعدة سنة سبع وسبعين ودفن بالقرب من مقام الشافعى وقد جاز العشرين وكان قد قرأ وفهم وتأسف كل من أبويه عليه جداً عوضهم الله الجنة .

٦٣ (محمد) بن عبد الرحيم بن محمد أبو عبد الله الموصلى الدمشقى المؤذن بالجامع الأموى . روى عن أبيه قوله مضاهياً للزيدونية :

بكى الزمان علينا من تنائينا   وكان يضحك حيناً من تدانينا

أجاز ، ويحرر من الاستدعاء ففى كلام العجلونى لبس .

٦٤ (محمد) بن عبد الرحيم الحسينى الكتبى الفراش بالتربة الظاهرية برقوق . سمع على الجمال عبد الله الحنبلى وأثبت الزين رضوان اسمه فيمن يؤخذ عنه وقال

انه فى الكتبيين ولم نره فكأنه مات قبل الخمسين .

٦٥ (محمد) بن عبد الرزاق بن احمد أبو الفضل المنوفى ثم القاهرى الشافعى إمام جامع الزاهد بالمقس . نشأ لحفظ القرآن وغيره ، ولازم الشمس المسيرى ثم ابن سولة والبدر حسن الأعرج وأبا حامد التلوانى وغيرهم فى الفقه والعربية وأخذ أيضاً عن النور الكلبشى[1] وقرأ على الديمى وكذا أكثر من القراءة على وكتب القول البديع وغيره من مؤلفاتى ، وولى إمامة جامع الزاهد وخطب به وقرأ فيه الحديث ، وتكسب بالشهادة قليلا مع خير ومشاركة فى الفقه . مات فى ليلة الثلاثاء رابع عشرى جمادى الاولى سنة تسعين ودفن من الغد وأظنه جاز الأربعين رحمه الله وإيانا .

٦٦ (محمد) بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن جساس - بفتح الجيم ثم مهملتين أولاهما مشددة بينهما ألف - الشمس أبو عبد الله الاريحى الدمشقى الشافعى ويعرف كسلفه ببنى نفيس - بفتح النون وآخره مهملة - ويقال انه أنصارى . ولد فى ثانى عشرى رجب سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالاريحة من معاملة أذرعات ونشأ بدمشق وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى جزء أبى الجهم والصحيح بكماله بل سمعه كما قرأته بخطه على ابن صديق فى سنة ثمانمائة وسمع صحيح مسلم على أبى حفص البالسى ، وارتحل الى القاهرة فى سنة أربع وثمانمائة فكتب عن الزين العراقى مجالس من أماليه وأجازه هو ورفيقه الهيثمى ، ولقيته بالجامع الاموى فى دمشق غير مرة وأجاز لنا ، وكان خيراً حسن السمت محبا فى الحديث وأهله مع فضيلة فى الجملة . مات بدمشق فى أواخر ربيع الاول سنة أربع وسبعين عن نيف وتسعين سنة رحمه الله .

٦٧ (محمد) بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الغنى بن يعقوب فتح الدين أبو الفتح بن التاج بن الكريم بن الفخر أخو عبد الكريم الماضى وهذا أكبر ويعرف كسلفه بابن فخيرة تصغير جده . وهو أحد شهود الادارة بالبيمارستان تلقاها عن الشريف كمال الدين بن الحيريق بل باشر نيابة النظر فيه عن كاتب المماليك يوسف بن أبى الفتح وباسمه مباشرة فى ديوان المماليك ، ولا بأس به شارك أخاه فى السماع على وفى جميع ماذكر هناك .

٦٨ (محمد) بن عبد الرزاق بن عبد الله العلم أبو الخير بن الشمس أخى الصاحب العلم يحيى بن أبى كم والد يحيى الآتى ويعرف بابن أبى كم ، ممن باشر فى الدواوين

---

(١) هو نور الدين على بن ابراهيم ، تقدم فى ترجمته انه الكلبشى أو الكلبشاوى ، وسيأتى ضبطه بفتح أوله وثالثه بينهما لام ومعجمة نسبة لكلبشا بجوار مليج من الغربية .

ومات تقريبا سنة ستين عفا الله عنه .

٦٩ (محمد) بن عبد الرزاق بن عبدالوهاب الجلال القاهرى المرجوشى الشافعى المقرى نزيل البيبرسية وهو بلقبه أشهر . حفظ القرآن وكتباً عند فقيهنا الشهاب ابن أسد وعرضها على جماعة واشتغل فى فنون وترافق مع الشرف موسى البرمكينى فى الاخذ عن الامين الاقصرائى والتقيين الشمنى والحصنى وغيرهم ، وتلا بالسبع على الزين رضوان والشهاب السكندرى ومن قبلهما على الزين جعفر السنهورى وهو الذى دربه ، وكتب المنسوب وتصدى للاقراء فانتفع به جماعة ، وممن أخذ عنه الشمس المقسى الحنفى الشريف وكان ، مميزا فى الفضائل عاقلا ذا تؤدة وحسن سمت مات فى يوم الجمعة من العشر الثانى من ربيع الثانى سنة اثنتين وستين وقد زاد على الثلاثين ظناً رحمه الله وإيانا .

٧٠ (محمد) بن عبد الرزاق بن أبى الفرج ناصر الدين بن الوزير تاج الدين أخو الفخر عبد الغنى صاحب الفخرية وعم الزين عبد القادر ووالد أحمد الماضين كلهم . ولد بالقاهرة سنة أربع وثمانمائة ونشأ بها فقرأ القرآن وتنقل فى الخدم إلى أن عمل فى أيام ابن أخيه الزين فى الايام الاشرفية ملك الامراء بالوجه البحرى سنين ثم عزل واستقر به الظاهر جقمق فى نقابة الجيش فى أوائل مملكته عقب موت أمير طبر فدام يسيراً ثم استقر به فى الاستادارية فى يوم السبت سلخ ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين بحيث أرخه بعضهم فى أول سنة ثلاث عوضاً عن جانبك الزينى عبد الباسط بعد القبض عليهما بعد أن كان دواداراً نيابة باشارة سيده فان صاحب الترجمة كان مديما لخدمته فباشرها إلى أن انفصل عنها فى ثامن المحرم سنة أربع وأربعين بقيز طوغان العلائى وامتحن وصودر وأخذ منه جملة ، ثم أخرج الى ولاية قطيا فدام بها قليلا وصارله بها نخل ونحو ذلك ، ثم شفع فيه إما الجمال ناظر الخاص أو الزين بن الكويز فى عوده فدام بها يسيراً مقتصراً على التكلم فى أوقاف الفخرية مدرسة أخيه ، ثم أعيد لنقابة الجيش فباشرها بشدة وعسف وتردد الناس له فى حوائجهم مع كراهة أكثرهم فيه وغضهم منه سيما الزين الاستادار مع كونه معروفاً بقريب ابن أبى الفرج فانه جاهره بالمعاداة وتعب هذا من معاكسته الى أن جمع المنصور فى أول أيامه أعيان مملكته وشكا لهم عدم وجود ماينفق منه على المماليك فانتهز هذا الفرصة وأشار بامساك الزين على خمسمائة ألف دينار وباستقرار جانبك شاد جدة عوضه وضمن كل منهما ففعل ذلك بحيث كان مبدأ انحطاط الزين وتولى هذا مصادرته ، ثم ولى بعد ذلك الاستادارية أيضاً فلم يسعد

فيها ونهب بيته وأفحش فى حريمه بل رجمه العامة قبل فى أيام المنصور وأفحشوا فى أمره ورضى فى بعض الاوقات بولاية قطيا للخوف من فتك الزين به انتقاما فلم يلبث إلا قليلا وأعيد لنقابة الجيش واستمر فيها حتى مات فى بيته بقرب قنطرة سنقر ليلة الثلاثاء سابع عشرى المحرم سنة إحدى وثمانين عن نحو الثمانين وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمنى ، وكان من سيئات الدهر جرأة واقداما وظلماً وجبرية مع قول ابن تغرى بردى عن نقابة الجيش انها وظيفة جليـلة ومتوليها أجل ، وقد حج صحبة الزين عبد الباسط وغيره عفا الله عنه .

٧١ (محمد) بن عبد الرزاق شمس الدين أخو الذى قبله والفخر بن أبى الفرج مات فى حياة أخويه بعد أن باشر نظر قطيا فيما قيل . (محمد) بن عبد الرزاق . فى أبى البركات .

٧٢ (محمد) بن عبد الرزاق القاضى بدر الدين القرشى البالسى المصرى الشافعى والد التاج محمد الآتى ويعرف بابن مسلم أحد النواب ؛ ممن سمع على الواسطى وشيخنا ، وسمع منه بعض الطلبة ، وكان ساكناً . مات فى رجب سنة تسع وثمانين .

٧٣ (محمد) بن عبد السلام بن اسحق بن احمد العز الأموى ـ بضم الهمزة ـ المحلى ثم القاهرى المالـكى ابن عم الولوى السنباطى الآتى . قرأ ابن الحاجب الفرعى بحثا فى تسعين يوما على الجمال الاقفهسى ولازم العز بن جماعة فى فنون وكذا أخذ عن البلقينى والغمارى وجمع غريب ألفاظ ابن الحاجب وانتهى منه فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وتفقه به قريبه المشار اليه بالقاهرة فى اوائل هذا القرن .

٧٤ (محمد) بن عبد السلام ويسمى أيضاً عمر بن ابى بكر بن محمد الجمال ابو عبد الله بن العز او التقى بن الفقيه الزبيرى اليمانى الناشرى الشافعى احد قضاة زبيد . أرسل الى فى سنة ست وثمانين وانا بمكة كتابا يستدعى منى الاجازة له ولولديه الموفق على السباعى وعبد السلام المولود فى سنته فكتبت له كراسة بل كتب إلى فى سنة سبع وتسعين يسأل عن أشياء وكتبت له جوابها .

٧٥ (محمد) بن عبد السلام بن حسن الشمس بن الخواجا الجرجانى الاصل البحرى الشافعى نزيل مكة وأخو على شاه الماضى . شاب سمع على أربعى النووى وكثيراً من المصابيح وغير ذلك كالـكثير من البخارى والبعض من مسند الشافعى بل قرأ على المشارق للصغانى وكتبت له كراسة ، ودخل مصر للتجارة فى أول سنة ثمان وتسعين مع الركب ثم رجع بحراً فى سنته .

٧٦ (محمد) بن عبد السلام بن راجح القرشى القندهارى ـ نسبة لبعض قرى الهند . نزيل مكة ونائب إمام مقام الحنفيـة بها . مات بمكة شهيداً تحت هدم فى

ربيع الثانى سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد .

٧٧ (محمد) بن عبد السلام بن عبد العزيز العزيزى المدنى أحد شهود الحرم وممن سمع منى بها .

٧٨ (محمد) بن عبد السلام بن أبى الفتح محمد أبو الفضل الكازرونى المدنى ويعرف بابن تقى ، ممن سمع منى بالمدينة أيضاً .

٧٩ (محمد) بن عبد السلام بن محمد بن روزبة التقى والشرف بن العز الكازرونى الاصل المدنى والد المحمدين فتح الدين وأبى حامد وعم الشمس محمد بن عبد العزيز . ولد فى ثالث شعبان سنة خمس وسبعين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك ؛ وعرض على أحمد بن محمد السلاوى الشافعى بالمدينة وأحضر على الشمس الششترى ، وسمع على البدر بن الخشاب والعراقى والهيثمى والزين المراغى بل قرأ على ابن صديق ؛ وأخذ العربية عن المحب بن هشام والفقه عن جماعة ، وناب فى القضاء والامامة والخطابة عن ابن عمه الجمال الكازرونى قليلا لكون الجمال كان بالقاهرة ، ووصفه أبو الفتح المراغى بالفقيه العالم أقضى القضاة . وقال شيخنا فى إنبائه إنه كان نبيهاً فى الفقه . مات فى صفر سنة خمس عشرة .

٨٠ (محمد) بن عبد السلام بن محمد بن عبد العزيز المدنى سبط على البواب . ممن سمع منى بالمدينة .

٨١ (محمد) بن عبد السلام بن موسى بن عبد الله ولى الدين أبو زرعة البهوتى الاصل الدمياطى الشافعى أخو عبد الله وعلى الماضيين وأبوهما وعمهما عبد الرحمن . ولد بدمياط فى سنة سبع وستين وثمانمائة تقريباً ونشأ بها فحفظ القرآن والبهجة ومختصر أبى شجاع وجانبا من الالفية وغير ذلك ، ولازم الشهاب البيجورى فى الفقه والعربية والاصول وتميز وأجاد ؛ وقدم القاهرة فقرأ على يسيراً وكذا على الديمى ، وناب فى القضاء عن الولوى البارنبارى والاشمونى مدة ولايتهما ثم اقتصر على العقود لعدم قاض بها مع عقل وتؤدة ، وقد حج فى سنة ثمان وتسعين واجتمع بى ثم رجع .

٨٢ (محمد) بن عبد السلام الشمس السعودى . ممن سمع منى .

(محمد) بن عبد السلام المنوفى . كذا فى معجم النجم بن فهد مجرداً وأظنه العز محمد بن محمد بن عبد السلام نسب لجده وسيأتى .

٨٣ (محمد) بن عبد الصمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر الجمال السكسكى البريهى – بضم الموحدة مصغر – الدملوى اليمنى المكى الشافعى ويعرف بابن عبد الصمد . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واشتغل فى الفقه والنحو على أبيه وعمه وسمع ببلاد اليمن من النفيس العلوى وأخيه الجمال محمد والمجد اللغوى ،

وابن الجزري ؛ وحج في سنة ثمان وعشرين وجاور بمكة التي تليها فسمع بها من الشمس البرماوي والجمال المرشدي والتقي بن فهد ولازم أولهم كثيراً في الفقه وأصوله وبحث عليه شرحه للالفية في الاصول وغيره، وعاد الى بلاده بعد حجه فيها أيضاً واشتهر بالفضيلة ببلاد اليمن، ثم حج في سنة ثلاث وخمسين وجاور التي تليها فقدرت وفاته بها فجأة في ظهر يوم الثلاثاء تاسع عشري جمادي الاولى سنة أربع وخمسين ودفن بالشبيكة رحمه الله وغفر له .

٨٤ (محمد) بن عبدالصمد المغربي المالكي ويعرف بالتازي نزيل مكة . جاور بها قريب عشرين سنة اوأزيد واشتغل بالفقه قليلا و كان يذاكر من حفظه بمواضع من موطأ امامه رواية يحيي بن يحيى ويفهم أنه يحفظه ، وسمع بمكة من النشاوري وابن صديق وغيرهما ولم يكن بالمرضى في دينه . مات في آخر ذي الحجة سنة خمس أوأول التي بعدها برباط السدرة محل سكنه ودفن بالمعلاة ، ذكره الفاسي في مكة.

٨٥ (محمد) بن عبد العزيز بن احمد بن قاسم ناصر الدين أبو الفرج التميمي المغربي الاصل المدني المالكي الطيب النغمة ويعرف بابن قاسم . ولد سنة سبع وخمسين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل قليلا بالفقه والعربية عند مسعود المغربي ولازمني في مجاورتي بالمدينة في أشياء وسمعنا من أناشيده الطيبة هناك ، وتكرر دخوله القاهرة .

٨٦ (محمد) بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد العز أبو المفاخر ابن الشرف أبي القسم بن المحب النويري المكي الشافعي الماضي أبوه وجده . ولد في سابع شعبان سنة تسع وستين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن والمنهاج وقرأه على بتمامه بل سمع مني أشياء ؛ ثم قرأ على في سنة اربع وتسعين جميع البخاري ومؤلفي في ختمه ، وقد اشتغل بالفقه والعربية وغيرهما وحضر عند الخطيب الوزيري ونحوه بل لازم القاضي في سنة تسع وتسعين ؛ وهو ذكي فهم يقظ كان ممن زار المدينة وقرأ على بالروضة الشريفة أشياء .

٨٧ (محمد) بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر أبو عبد الله بن صاحب المغرب أبي فارس ووالد المنتصر محمد الآتي . مات في حياة أبيه سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بزاويته التي أنشأها بطرابلس المغرب وكان ولي عهده فأسف عليه جداً وكذا كثر أسف غيره عليه فانه كان موصوفاً بالشهامة ومكارم الاخلاق لا تعرف له صبوة إلا في الصيد بل كان مغرما بالجواري ويعلم أبوه بذلك فينهاه لأنه حدث له ورم في ركبتيه فكان يخشى عليه من كثرة الجماع بحيث يقول له إياك والنساء

ويكرر ذلك فى المجلس حتى يخجله ومع ذلك فلا يرتدع وقدرأن وفاته كانت فيما قيل بسببه ، وقد تخلى له أبوه غيرمرةعن الملك فكان يمتنع ويبالغ فى الامتناع ، ذكره شيخنا فى إنبائه ولم يكن عند أبى فارس أخص منه وجرت على يديه بسفارته مبرات كثيرة بل بنى هو عدة زوايا ، ورأيت من أرخه سنة اثنتين وثلاثين .

٨٨ (محمد) بن عبد العزيز بن أحمد أخوه المعتمد . مات سنة خمسين .

٨٩ (محمد) بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أسد جمال الدين ابن العز بن العماد الفيومى الاصل المكى ثم القاهرى الشافعى أخو عمر الماضى وأبوهما . ولد بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن ثم قدم القاهرة وزوجه أبوه ابنة الشريف الوفائى الحنفى طمعاً فى أن يكون شاهداً عنده فلم يحصل اتفاق ولازم زكريا فاستنابه فى القضاء وجلس بمجلس النووى السراج فلم يحتمل ذلك لخوله لمجلس الجمالية ثم لغيره بل صار من قضاة النوبة عوض المحب الاسيوطى مع مجلس بقناطر السباع وعدكل هذا من القبائح وأنكر ولايته السلطان فمن دونه . مات بالطاعون فى سنة سبع وتسعين وخلفه فى مجلسه أبو الفوز بن زين الدين وقيل ردوناالى الاول .

٩٠ (محمد) بن عبد العزيز بن أحمد ناصر الدين المدنى الحنفى الخواص . سمع منى بالمدينة .

٩١ (محمد) بن عبد العزيز بن اسمعيل بن الشيخ ابراهيم بن محمد بن أحمد الشمس ابن العز البصرى الاصل المكى المولد والدار الشافعى ويعرف بالزرزق وجده اسماعيل الماضى هو أخو ابراهيم المسمى باسم أبيهما الذى هو الآن فى الاحياء . ولد سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والارشاد وبحثه عند الشيخ احمد الخولانى ، ولزم الشيخ عبد الله البصرى وبه عرف فقرأ عليه فرائض المنهاج ثم الاشنهية والحساب والفقه وغيرها وبه انتفع ، وقرأ على الشمس النشيلى نزيل مكة الفصول لابن الهائم وعلى السيد أصيل الدين عبد الله عقيدة التقى وعلى احمد بن المغربى نزيل مكة ألفية ابن ملك وعلى السراج معمر بعض الألفية ونحو ثلث المنهاج الاصلى ، ولازمنى فى سنة ثلاث وتسعين وبعدها حتى قرأ على جميع الصحيحين وشرحى لتقريب النووى بحثاً وسمع مجالس من جامع الاصول وغير ذلك ، وزار وأنا هناك المدينة ثم رجع وتزوج وكذا قرأ على فى سنة سبع وتسعين جميع ألفية العراقى بحثاً وسمع على فى المرتين أشياء أثبتها له فى كراسة ، وهو ممن يلازم درس الجمالى القاضى وكذا قرأ على السيد كمال الدين ابن صاحبنا السيد حمزة حين مجاورته فيها قطعة من الارشاد وسمع أخرى ولازم فى المطالعة على ذلك وغيره الزين عبد الغفار النطوبسى الازهرى وقرأ فى أصول الدين على

عبد النبي المغربي وكذا قرأ على عبد المعطى ، وهو فقير خير يقظ فاضل متفنن راغب فى التحصيل حسن الفهم كثير الادب ممن ينظم الشعر ، ومما كتبته له فى المرة الثانية : اجتمع بى المشار اليه وقد ارتفع من سائر ماأثنيت به عليه بحيث صار بين فضلاء وقته كالشامة وصار فى أقوم طرق الاستقامة من حرصه على لقاء الخير وتربصه لتأمل ماينفعه فى الاقامة والسير وعدم خوضه فيما لا يعنيه والندم على الوقت الذى فى غير العلم يمضيه فسررت بوجود مثله وقررت ماعلمته منه من عشيرته وأهله فالله تعالى يفتح عليه بما يعينه على القيام بما هو بصدده ويرجح ميزانه من فضله ومدده ، وقد أقرأ فى بيت بنى الخطيب الفخرى أبى بكر النويرى ويصحح عليه فى الارشاد ابن أبى المكارم ويقرىء فى الفرائض وغيرها .

٩٢ (محمد) بن عبد العزيز بن اسمعيل الغزى الحنبلى . ممن سمع منى بمكة .

٩٣ (محمد) بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد بن روزبة بن محمود بن ابراهيم ابن احمد الشمس وربما لقب المحب ويكنى أبا عبد الله وأبا الفتح بن العز بن العز الكازرونى المدنى الشافعى . ولد فى جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والحاوى والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك ، وعرض على الزينين خلف المالكى والمراغى بل وسمع عليه وحضر مجلسه فى الفقه وانتفع به وكذا عرض على أبى حامد المطرى وسمع عليهما صحيح البخارى وعرض أيضاً على أبى عبد الله الوانوغى وبحث عليه فى الألفية والجمل للزجاجى والتقريب فى النحو أيضاً وفى التنقيح فى الاصول للقرافى وحضر دروسه أيضاً فى التفسير وأخذ أيضاً عن ابن عم أبيه الجمال محمد بن الصفى الكازرونى الفقه وأصوله وقرأ عليه من كتب الحديث أشياء ووصفه بالفقيه العلامة العالم صدر المدرسين وقرأ النحو والصرف والمعانى والبيان واعراب القرآن على النور على بن محمد الزرندى وحضر فى الفقه والحديث بمكة فى سنة أربع عشرة عند الجمال بن ظهيرة وبالمدينة عند الزين عبد الرحمن القطان وبحث الحاوى والمنهاج الاصلى مع شرحه وألفية ابن ملك والتلخيص على النجم السكاكينى وأذن له فى الاقراء والتدريس والافتاء ووصفه بالعلامة ، وتلا على الزين بن عياش لأبى عمرو ثم لعاصم ثم لورش وأكمل الثالثة عند وجه النبي ﷺ ثم لابن كثير ولقالون عن نافع ثم لابن عامر والكسائى ولحمزة وأكملها عند وجه النبي ﷺ فكمل له بها ست ختمات ثم جمع للسبع من أول القرآن الى (والوالدات) وأذن له وسمع عليه قصيدته غاية المطلوب وسمع بالمدينة على النور المحلى سبط الزبير والشمس محمد

ابن محمد بن أحمد بن المحب سمع عليه الصحيحين حين جاور عندهم بالمدينة والشرف الشيرازى والجرهي [1] والولى العراقى حين قدم للحج فى سنة اثنتين وعشرين وابن الجزرى ، ودخل الشام فأخذ عن التاج عبدالوهاب بن أحمد بن صالح الزهرى والشهاب احمد بن عبد الله بن بدر الغزى والجمال بن نشوان والشمس الكفيرى [2] والبرهان خطيب عذراء والنجم بن حجى وابو بكر اللوبيانى [3] والشمس محمد ابن احمد بن اسمعيل الحسبانى الشافعيين وعرض عليهم ؛ وبالقدس عن الشمس الهروى وقرأ عليه بعض مسلم وساق له إسناده فكان بينه وبين مسلم سبعة كلهم حسبما كتبته فى ترجمة الهروى نيسابوريون والزين القبابى وسمع عليه بعض صحيح مسلم ، وأجاز له فى سنة إحدى وثمانمائة البلقينى والعراقى والهيثمى وابن الملقن والحلاوى والسويداوى والمجد اسمعيل الحنفى والنجم البالسى وغيرهم ؛ وحدث وأجاز للتقى بن فهد وابنيه وغيرهم. ومات فى المحرم سنة تسع وأربعين بالمدينة وصلى عليه بالروضة ودفن بالبقيع وقد ترجمته فى الوفيات والمدنيين رحمه الله .

٩٤ (محمد) بن عبد العزيز بن عبد السلام بن موسى بن أبى بكر الجمال بن العز الشيرازى الاصل المكى الزمزمى الشافعى نزيل القاهرة والماضى أبوه والآتى عمه موسى . ولد فى شعبان سنة ست أو سبع وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فاشتغل يسيراً بعد أن حفظ القرآن وصلى به هو وأخوه أبو بكر الآتى التراويح بالمسجد الحرام ليلة بليلة ، وحفظ المنهاج وغيره وأخذ بها فى الفلك عن نور الدين الزمزمى ؛ وقدم القاهرة فى سنة خمس وستين فأقام بها مدة واشتغل بالفرائض والحساب والميقات والهندسة وغيرها حتى برع وتميز فى بعضها وحضر فى الفقه عند المناوى وغيره وتردد للشمنى وأئمة الوقت وكتب عنى عدة أمالى بل سمع على غير ذلك ومدحنى بما كتبه الجماعة عنه بحضرتى ، وطلب الحديث يسيراً ودار على شيوخ الرواية ورغب فى ذلك ؛ وارتحل الى الشام وأخذ بها عن الخيضرى وغيره وولع بالنظم وانتفع بالشهاب الحجازى فيه ، وكان ذكياً ظريفاً عشيراً ذا نغمة حسنة وطلاقة . مات بالقاهرة غريباً مطعوناً فى ليلة الثلاثاء سلخ شعبان سنة ثلاث وسبعين ودفن من الغد فى مشهد صالح رحم الله شبابه وعوضه خيراً . ومن عنوان نظمه : كن راحماً للخلق كى تسلما فحق للراحم أن يرحما

---

(١) بكسر أوله وفتح ثانيه ، كما نقله المؤلف عن خط عبد الرحيم بن عبد الكريم ابن نصر الله وحفيده نعمة الله بن محمد . (٢) بالتصغير قرية فى الشام . (٣) بضم ثم واو ساكنة ثم موحدة مكسورة بعدها تحتانية وآخره نون نسبة للوبيا من صفد ، كما سيأتى .

إرحم عبيد الله في أرضه ترحم من الرحمن رب السما

٩٥ (محمد) بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عياذ - بتحتانية - الامام الأوحد كمال الدين الانصاري المدني المالكي والد حسين الماضي ، سمع على صهره النور على المحلي في سنة عشرين وكتب عنه في إجازة سنة سبع وثلاثين بل عرض عليه بعضهم في سنة خمس وأربعين . ومات بعد ذلك وكان

٩٦ (محمد) عبد العزيز بن على بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي النويري اليمني المكي وأمه قمرا الهندية فتاة أبيه . ولد سنة ست عشرة وثمانمائة بتعز أو زبيد من اليمن، وسافر مع أخويه عمر وعبد الرحمن الى القاهرة في سنة اثنتين وثلاثين ثم إلى المغرب ثم التكرور ومات .

٩٧ (محمد) بن عبد العزيز بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق السلطان السعيد أبو محمد بن أبي فارس بن أبي الحسن المريني صاحب مدينة فاس وبلاد المغرب . طول المقريزي ترجمته وانه أقيم وهو ابن خمس سنين بعناية الوزير ابي بكر بن غازي بعد موت أبيه في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وسبعمائة واستبد الوزير بالتكلم فلم يلبث الا يسيراً وتحركوا عليه فانتزع ابو حمو موسى بن يوسف تلمسان ومحا دعوة بني مرين من اعماله وابو عبد الله بن الأحمر جبل الفتح ومحا دعوة بني مرين مما وراء البحر بل وأبو العباس أحمد بن أبي سالم ابراهيم على فاس في أول المحرم سنة ست وسبعين فكانت مدة السعيد سنة وتسعة أشهر الا اياماً ثم بعد ثمان وثلاثين سنة وسبعة أشهر أعيد وذلك في أول شعبان سنة ثلاث عشرة بعد محاربات وفتن ودامت الحروب بعد ذلك إلى ان تقنطر به فرسه في بعضها بخندق وهو سكران فأدرك به فحز رأسه في محرم سنة ست عشرة وجيء به الى أبي سعيد . (محمد) بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عثمان خير الدين أبو الخير بن البساطي . يأتي في الكنى .

٩٨ (محمد) بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير بن صالح البهاء أبو البقاء ابن العز البلقيني الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وولده عبد العزيز ويعرف بابن عز الدين ويلقب شفترا . ولد في رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية ابن ملك ، وعرض على جماعة منهم العز بن جماعة والجلال البلقيني والطبقة وأحضر على ابن أبي المجد معظم البخاري والختم منه على التنوخي والعراقي والهيثمي، واشتغل يسيراً على أبيه في الفقه وأصوله والحديث والنحو والفرائض وكان علامة فيها وزعم انه أذن له في

الافتاء والتدريس ، وأجاز لهأبو هريرة بن الذهبيوأبو الخير بن العلائيوآخرون، وحج في سنة تسع عشرة ودخل دمياط والمحلة ونحوهما ، وناب في القضاء عن الجلال البلقيني فمن بعده وترقب ولاية القضاء الأكبر وربما ذكر لذلك خصوصاً في الأيام المتأخرة وخوطب به وكاد أمره أن يتم في أيام الظاهر خشقدم ، ودرس بمدرسة سودون من زادة بالتبانة عقب أبيه وكذا ولي بعده إفتاء دار العدل واشتهر بالثروة الزائدة التي جرها إليه الميراث من قبل ابيه وغيره مع التقتير الزائد والازراء في ملبسه وافراطه في البأو والتعاظم لالموجب حتى ان الديمي سأله في المجيء للكاملية ليحدث بصحيح البخاري فأجاب بتكلف زائد ولما حضر خاطبه بشيخ الاسلام وقرأ بين يديه مع جماعة من الشيوخ المجلس الاول ثم أنف من اشراك غيره معه في الاسماع وانقطع عن الحضور الا ان كان بمفرده ولولم يمتنع كان أجمل في حقه وأجل ، وقد حدث باليسير جداً قرأت عليه جزءاً وقرأ عليه غير واحد من الطلبة وليم من قرأ عليه بعد توعكه في سنة ست وسبعين لكونه كما قيل في حيز المختلطين ،وكان قد امتحن في أوائل سلطنة الظاهر جقمق في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين بسبب جارية أفسدها عبده جر ذلك إلى إهانته وضربه واشهاره على حمار وفي عنقه باشه وبذل ألف دينار وأكثر ولولا تلطف شيخنا في أمره لكان الامر أشد . وآل أمره الى عزله من نيابة الحكم ، ولزم بيته حتى مات في يوم الخميس عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين بعد توعك طويل يزيد على خمس سنين بحيث أقعد وصلى عليه بمصلى باب النصر ثم دفن في تربة سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه .

٩٩ (محمد) بن عبد العزيز بن محمد جلال الدين بن العز بن البدر الحراني الاصل القاهري القادري أخو عبد القادر الماضي لأبيه والمحب بن بلكا القادري لأمه . ممن حفظ القرآن والعمدة وسمع على شيخنا وغيره كالبخاري بالظاهرية حيث سمع فيه ، وأجاز له جماعة باستدعاء ابن فهد وغيره وتكررت تسمية ابن فهد لأبيه بمحمد وهو غلط . ومات قبل أن يتكهل سنة ستين تقريبا رحمه الله .

١٠٠ (محمد) بن عبد العزيز بن مسلم الشمس أبو عبد الله المستناني المغربي السكندري المالكي الماضي أبوه . مات في سنة خمس وسبعين أو أوائل التي بعدها بدمياط فانه توجه اليها صحبة المنصور لكونه كان امامه وله فيه مزيد اعتقاد مع استفاضة ذكره بالصلاح والعلم وعقل وسكون، وقد كتب الكثير بخطه رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن عبد العزيز أبي فارس صاحب المغرب . مضى فيمن جده أحمد بن محمد

ابن أبى بكر . (محمد) بن عبد العزيز الجمال المكى الشهير ببيسق الفراش. مضى فى ابن أحمد بن عبد العزيز .

١٠١ (محمد) بن عبد العزيز الشمس بن العماد الابهرى . ممن أخذ عن شيخنا.

(محمد) بن عبد العزيز زعيم تونس .مات سنة ثمان وثلاثين . كذا كتبه ابن عزم وأظنه الماضى فيمن جده احمد بن محمد بن ابى بكروان لم تكن وفاته كذلك .

١٠٢ (محمد) بن عبد العزيز الشمس الجوجرى ثم القاهرى الشافعى ابن أخت الجمال عبد الله بن البحشور . قرأ القرآن وشيئاً من التنبيه وكتب شرحه للزنكلونى وتعانى الشهادة وجلس مع خاله فى حانوت المراحليين وكذا كان شاهد العمائر فى وقف البيمارستان، ولم يذكر عنه فى ذلك إلا الخير مع كثرة تلاوته ورغبته فى الجماعات وإقباله على شأنه وسكونه وعدم تبسطه . مات فى ربيع الاول سنة سبع وثمانين وقد زاحم السبعين رحمه الله .

(محمد) بن عبد العزيز. أظنه محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز نسب لجده وسيأتى.

١٠٣ (محمد) بن عبد العظيم بن يحيى بن احمد بن عبد العظيم الخانكى . ولد سمع على بقراءة أبيه ثلاثيات البخارى فى ربيع الثانى سنة ست وتسعين وأجزت له .

١٠٤ (محمد) بن عبد الغفار بن محمد بدر الدين السمديسى[1] الاصل الازهرى المالكى وهو أكبر من موسى الآتى والذى يليه .

١٠٥ (محمد) جلال الدين أخوه . ولد سنة ثلاث وخمسين بالصحراء أيضاً وحفظ القرآن وبعض المختصر وجود على أبيه وقرأ على السنهورى مقدمة شيخنا الحناوى فى النحو وسمع عليه بحث المختصر وابن الجلاب و بعض ابن الحاجب وقرأ على ابن يونس المغربى حين قدم القاهرة الجرومية بعد حفظه لها فى ليلة ومعظم الرسالة ؛ وعلى الزين السنتاوى غالب الف وعلى التقى الحصنى تصريف العزى ، وصاهر الشرف الانصارى على ابنة أخته ، وحج مراراً أولها فى سنة ست وسبعين و غير مرة وكذا زار طيبة مراراً أقام فى بعضها أشهراً، ومال الى التجارة وسافر فيها الى اليمن وهرموز ثم الى كالكوت من الهند فى سنة ثمان وتسعين بمكة ، ولا بأس به .

١٠٦ (محمد) بن عبد الغنى بن عبد الرزاق ناصر الدين بن الفخر بن أبى الفرج أخو احمد الماضى وهو توءمه . ولى نيابة دمياط فدام بها سنة ؛ وتنسب له ولأخيه معصرة، وحج وجاور. ومات بالقاهرة فى سنة ثلاث وخمسين تقريباً .

١٠٧ (محمد) بن عبد الغنى بن محمد بن احمد بن عثمان بن نعيم بدر الدين

---

(١) بفتحتين ثم مهملة مكسورة بعدها تحتانية ثم مهملة ، على ماسبق وماسيأتى.

البساطي الاصل القاهري المالكي الماضي أبوه وجده ويلقب دبيس . ولد في ربيع الاول سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ، وأجاز له البرهان الحلبي وغيره وحفظ بعض الكتب وتكسب بالشهادة وليس بمحمود السيرة . مات في ليلة الاحد ثاني عشري ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين .

١٠٨ (محمد) بن عبد الغني بن محمد بن محمد الشمس التاجر ويعرف بابن كرسون . مات في ربيع الاول سنة خمس وسبعين وقد ناهز الثمانين وخلف دنيا طائلة ، وكان يسكن بحارة الديلم ويوصف بخير في الجملة وهو والد أبي الفتح محمد الآتي ، وفي طبقة بخط الشهاب بن الضياء بسماع الشفا على المشايخ الثلاثة أبي العباس ابن عبد المعطي والنشاوري والفخر القاياتي مؤرخة بسنة خمس وثمانين وسبعمائة ذكر فيها من سامعي جميع الكتاب الصدر الأجل شمس الدين محمد ابن ناصر الدين محمد البزاز بمكة ويعرف بكرسون وابنه عبد الرزاق فينظر إن كان هو جد المذكور أو غيره رحمه الله .

١٠٩ (محمد) بن عبد الغني ناصر الدين القاهري نقيب السقاة ووالد وفا وأمير حاج قاري النعماني ويوسف ويعرف بابن أخي شفتر . استقر نقيب السقاة عقب عمه أخي أبيه لأمه الشمس محمد بن ابراهيم بن بركة الماضي . مات في سنة اثنتين وتسعين واستقر بعده ابنه وفا .

١١٠ (محمد) بن الخواجا الزين عبد القادر بن البرهان ابراهيم بن حسن المناوي القاهري الماضي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن عليبة . ممن حفظ القرآن وغيره وسمع مني المسلسل وغيره وكذا سمع من الشاوي وامتحن بعد أبيه ورق أحباب أبيه له .

١١١ (محمد) بن عبد القادر ــ أو اسمعيل والاول أشبه ــ بن ابراهيم محيي الدين بن مجد الدين المكراني (١) الاصل المكي . مديم للاشتغال عند عبد المحسن وغيره مع فهم وعقل ؛ وقد لازمني كثيراً في سنة ست وثمانين وبعدها .

(محمد) الصدر أخوه . مضى في الاحمدين وذاك أفضل . (محمد) بن عبد القادر ابن أبي البركات بن علي بن احمد بن عبد العزيز . يأتي فيمن جده محمد .

١١٢ (محمد) بن عبد القادر بن ابي بكر بن علي بن ابي بكر سعد الدين بن الزين البكري البلبيسي الاصل القاهري الحنبلي الماضي أبوه ويعرف بكاتب العليق . ولد في عاشر المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة بحارة بهاء الدين ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن والخرقي وكتب على الزين بن الصائغ ومهر في الكتابة وتدرب

---

(١) بضم الميم نسبة لمكران من الهند ؛ على ماسيأتي .

بأبيه فى المباشرة ثم استقر بعده فى كتابة العليق ثم أضيف اليه كتابة المماليك حين استقر متوليها صهره فرج فى الوزر واستناب أخاه لأمه الشمس محمد بن على البويطى فى العليق ثم استقل به وباشر سعد الدين كتابة المماليك خاصة حتى صرف عنها بالتاج المقسى ؛ ثم استقر فى نظر الاسطبل والاوقاف بعد العلاء بن الصابونى ثم صرف عنهما واستقر فى استيفاء الخاص أيام صهره الزين بن الكويز الى أن صرف بصرفه ، ثم لما مات عبدالكريم بن جلود واستقر ابن أبى الفتح المنوفى عوضه فى كتابة المماليك صار هذا ثانى قلم فيها بل صرح له السلطان غير مرة بأن المعول فى الديوان عليه وألزمه بديوان المفرد ؛ وتقدم فى المباشرة جدا مع عقل وسكون وأدب وشكالة وصاهر عدة من الاعيان ، وهو بأخرة فى ديانته وتصونه أحسن منه قبل ، وعلى كل حال فهو ناقص الحظ عن كثيرين ممن لم يبلغ مرتبته ولا كاد ، وقد حج سنة الزين عبد الباسط رجبيا .

١١٣ (محمد) بن عبد القادر بن أبى بكر البدر أبو السعادات القابسى الأصل المحلى الشافعى من ذرية موفق الدين عمر بن عبد الوهاب القابسى ، ممن عرض على وأبوه ينوب عن قاضى المحلة بل هو نفسه . وقد تقدم عمه أبو الطيب محمد ابن أبى بكر بن محمد . (محمد) بن عبد القادر بن حسين بن على الغمرى أخو أحمد الماضى هو وجده ويعرف بجلال .

١١٤ (محمد) بن عبد القادر بن أبى الخير واسمه عبدالحق بن عبد القادر الحكيم غياث الدين أبو الفضل بن أبى الفتوح الطاوسى الابرقوهى الأصل الشيرازى الشافعى عم أحمد بن عبد الله الماضى . سمع الكثير من أبيه وغيره ، وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر والشهاب أحمد بن عبد الكريم البعلى والزيتاوى والتقى ابن رافع والعز بن جماعة واليافعى وخلق روى عنه ابن أخيه . ومات فى ثانى عشرى رجب سنة اثنتى عشرة بشيراز .

١١٥ (محمد) بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد البدر أبو اليمن بن المحيوى البكرى المصرى المالكى والد زين العابدين محمد الآتى والماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن عبد الوارث . ولد فى وحفظ القرآن ومختصر الفقيه خليل وتنقيح القرافى وألفية ابن ملك ، وعرض فى سنة إحدى وستين فما بعدها على العلم البلقينى والبوتيجى والعز الحنبلى وأبى الجود المالكى وأجازوا له ، واشتغل قليلا عند أبيه وسافر معه الى الشام حين توجه على قضائها ثم قدم بعد موته فلزم النيابة عن قضاتها وأكثر من حضور دروس السنهورى ، ويذكر

بحشمة وعقل وربما نوه باسمه فى القضاء الأكبر .

١١٦ (محمد) بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان بدر الدين السخاوى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه وهو ابن أخى . ولد فى ذى الحجة سنة أربع وستين وثمانمائة بسكننا الشهير ونشأ فحفظ القرآن وبعض المنهاج وسمع على الكثير خصوصاً حين كان معى بمكة فى مجاورتين وجاور مع أبويه حين كنا جميعاً بمكة فى سنة إحدى وسبعين ، ثم حج بانفراده فى سنة ست وثمانين فكانت حجة الاسلام وجاور التى تليها ورجع معى فى موسمها فوصلنا القاهرة فى أول سنة ثمان وجلس كأبيه للتكسب فتميز فى البيع والشراء بسوق الغزل مع عقل وسكون وأدب وذوق وفهم ومحبة فى الفضلاء ورغبة فى سماع مذاكرتهم واقبال على شأنه ثم أقبل على الاشتغال وقرأ على فى الفقه وفى كتابى المقاصد الحسنة ومسند الشافعى وكذا قرأ العربية مع بعض الفضلاء وفهمها ، وممن قرأ عليه فيها السراج معمر وأتقن مع غيره شرحه للقطر والسيد عبد الله الايجى قرأ عليهما فى شرح عمه للقواعد وأكمله مع شرح الألفية وغيرهما من كتب الفن وغيره على الشهاب المنزلى وسمع عليه فى الفقه كثيراً من الارشاد لابن المقرى ولو تفرغ لذلك لما سبقه غيره ، وقد أثكل أمه فى مجاورة تلى المشار اليها ثم والده بعد رجوعه منها وتجرع ألم فقدهما عوضه الله وإياهما خيراً .

١١٧ (محمد) كمال الدين شقيق الذى قبله . مات صغيراً سنة وستين.

١١٨ (محمد) بن عبد القادر بن عبد الرحمن أبو الغيث بن محيى الدين الشيبانى المكى الحنفى أخو عمر الماضى ويعرف كسلفه بابن زبرق ، ممن سمع منى بمكة وقد حفظ القرآن وبعض المختصرات ولازم زوج أخته أبا الليث بن الضياء فى الفقه وحضر دروس قاضيهم.

١١٩ (محمد) بن عبد القادر بن على إمام الدين أبو المعالى الجزيرى القاهرى الشافعى ، ممن قرأ المنهاج عند الامين بن النجار إمام الغمرى ثم عرضه على الجماعة مبتدئاً بى فى يوم السبت ثانى عشرى جمادى الثانية سنة إحدى وتسعين وسمع منى المسلسل بشرطه وأجزت له وكذا حفظ غيره واشتغل فى الفقه والعربية وفهم .

١٢٠ (محمد) بن القادر بن عمر بن حسين بن على المحب أبو البركات الزفتاوى الاصل المقسى الماضى أبوه وجده أسمعه أبوه الكثير على جماعة وكذا سمع على وأثكل أباه.

١٢١ (محمد) بن عبد القادر بن عمر النجم السنجارى الشيرازى الأصل الواسطى المولد الشافعى المقرىء نزيل الحرمين وربما كتب له المدنى ويعرف بالسكاكينى وسمى شيخنا والده عبد الله بن عبد القادر .ولد فيما بين سنة سبع وخمسين الى ستين

بواسط واشتغل فى بغداد على جماعة منهم فريد الدين عبد الخالق بن الصدر محمد بن محمد ابن زنكى الاسفراينى الشعبى قرأ عليه المحرر للرافعى والحاوى الصغير والغاية القصوى للبيضاوى وينابيع الاحكام فى المذاهب الاربعة لوالده وكذا قرأ فى بغداد البردة على قاضى قضاة العراق على الاطلاق الشهاب أحمد بن يونس بن اسماعيل بن عبد الملك المسعودى التونسى المالكى وتلا للسبع والعشر بما تضمنه الارشاد لأبى العز القلانسى على خضر العجمى عند قدومه من القاهرة إلى العراق وعرض عليه من حفظه الشاطبية وتلا على العلاء محمد بن التقى عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطى بما تضمنه الكنز من القراآت الى آخر آل عمران وروى عنه الشاطبية أيضاً وأجاز له ، ثم ارتحل فى الطلب وتبحر فى القراآت فقرأ الشاطبية على أبى العباس أحمد التروجى [1] مدرس البرجانية ببغداد قراءة بحث واتقان وتحقيق لوجوه القراآت ، ولما غارت أصحاب تمر على العراق أخذت كتبه جميعها مع مقروءاته ومسموعاته وإجازاته ولم يبق له شىء من الكتب ، وحج فى سنة تسع وثمانمائة وجاور بمكة التى تليها وتلا فيها للسبع إلى آخر آل عمران على النور بن سلامة بما تضمنه التيسير والشاطبية ، وعرض عليه الشاطبية حفظاً وأذن له فى الاقراء والتصدير وأخذ عن المجد اللغوى بعض شرحه للبخارى وبعض القاموس وغير ذلك ؛ وعاد الى العراق وتصدى بها لاقراء القرآن . ثم دخل دمشق قاصداً زيارة بيت المقدس سنة خمس عشرة فقرأ به إلى آخر آل عمران أيضاً على الزين أبى المعالى بن اللبان بما تضمنه الكنز فى القراآت العشر والكفاية نظم الكنز كلاهما للامام النجم عبد الله بن عبد الواحد الواسطى والارشاد لأبى العز القلانسى والتيسير وأذن له فى الاقراء والتصدير ، ثم قدم مكة قبل الثلاثين بمدة يسيرة وانقطع بها للاقراء وصار يتردد فى بعض السنين الى المدينة النبوية ثم انقطع بها وصار يتردد الى مكة فى أيام الموسم للحج خاصة ثم قطنها بعد الحج فى سنة سبع وثلاثين الى أن مات بها فى ليلة الاحد خامس عشرى ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين ودفن بالمعلاة ، وكان اماماً عالماً صالحاً متواضعاً حريصاً على نفع الطلبة مشهوراً بخبرة كتاب الحاوى وحسن تقريره ؛ درس بالحرمين وأفتى بهما وانتفع به كثير من الطلبة فيهما وفى غيرها ، وممن أخذ عنه أبو الفرج المراغى والمحب الطبرى امام المقام بمكة والكثير من نظمه الشمس بن الشيخ على بواب سعيد السعداء ، وعرض عليه ابن أبى اليمن وغيره وقرأ عليه التقى بن فهد وجماعة . وله مؤلفات منها شرح المنهاج الأصلى وتخميس البردة وبانت سعاد وسماه تنفيس

---

(١) بفتح اوله وثانيه وسكون ثالثه ثم جيم .

الشدة وبلوغ المراد فى تخميس بانت سعاد وله قصيدة دون أربعين بيتاً فيما وقع من النهب بالمدينة النبوية وغير ذلك ونظم التتمة فى القراآت العشر وجعلها فى وزن الشاطبيــة وقافيتها وجعلها بين بيوتها أدخل كل شيء مع مايناسبه وشرحها باختصار . وقد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وقال يقال انه قرأ على العاقولى ومهر فى القراآت والنظم والفقه بحيث قيل انه أقرأ الحاوى ثلاثين مرة وله شرح على المنهاج الأصلى ونظم لبقية القراآت العشر تــكملة للشاطبي على طريقته حتى يغلب على الظن أنه نظم الشاطبي وخمس البردة وبانت سعاد . مات بمكة فى سادس عشرى ربيع الآخر رحمه الله .

١٢٢ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن جبريل خير الدين ابو الخير بن المحيوى العزى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن جبريل ، ممن اشتغل قليــلا وقرأ على قطعة من أول شرح الفية العراقى للناظم ولازمنى فى غير ذلك وهو فهم تحول عن مذهبه لغيره وولى القضاء بغزة فيه .

١٢٣ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر البدر أبو عبد الله بن الشرف بن الشمس أبى عبد الله بن الشرف بن الفخر بن الامام الجمال أبى الفرج الجعفرى المقدسى النابلسى الحنبلى والد الــكمال محمد الآتى ويعرف بابن عبد القادر . من بيت كبير بينت من فى عمود نسبه من الأعيان فى ترجمته من معجمى . ولد فى سنة احدى وتسعين وسبعمائة بنابلس ونشأ بها فحفظ الخرقى وأخذ عن بلديه التقى المفتى أبى بكر بن على بن ابى بكر بن حكم وسمع عليه وعلى القبانى والتدمرى وغيرهم ممن كان يمكنه السماع من أقدم منهم بل لا أستبعد أن يكون أجيز له من جده وغيره مع أنى رأيت من قال أنه سمع من جده وأبى الخير بن العلائى ولــكن قائله لا أعتمده . وقدم القاهرة مراراً فأخذ فى سنة احــدى وأربعين عن المحب بن نصر الله فى الفقه وغيره وناب عنه ثم عن البدر البغدادى بها ، ثم ولاه النظام بن مفلح فى سنة ثلاث واربعين قضاء نابلس حين كان أمرها لقضاة الشام مع كون قضاء الحنابلة بها مما تجدد فى أوائل هذا القرن أو أواخر الذى قبله ، واستمر على قضاء بلده دهراً وانفصل فى أثنائه قليلا ثم أضيف إليه قضاء القدس وقتاً وقضاء الرملة . وأجاز لى بعد ثم لقيه العز بن فهد فأخذ عنه ؛ ولما كــبر أعرض عن القضاء لأولاده وأقبل على مايهمه . وحج اربع مرار ولقيته بنابلس فى سنة تسع وخمسين فسمع بقراءتى على بعض الرواة . ومات فى يوم

الخميس سادس عشر رمضان سنة احدى وثمانين رحمه الله .

١٢٤ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن عبد الملك البدر الدميرى الاصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه . شاب لا بأس به كأبيه . اشتغل أيضاً وتميز قليلا وجلس مع الشهود .

١٢٥ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز أبو البركات ابن المحيوى بن الكمال أبى البركات النويرى المكى الحنفى الماضى أبوه . ممن سمع منى بمكة والمدينة .

١٢٦ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن على كمال الدين بن المحيوى الطوخى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وأخوه على . ولد فى المحرم سنة خمسين وثمانمائة بالقاهرة وحضر القاياتى عقيقته فكان آخر مجتمع حضر فيه ، ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والتنقيح للولى العراقى ؛ وعرض على فى جملة الجماعة كالعلم البلقينى والمناوى وحضر عند العبادى والجوجرى والمقسى وغيرهم ، وحج مع أبيه وخطب بالازهر وباشرف الحسنية ، وناب فى القضاء عن العلم بطوخ وغيرها ثم عن المناوى فمن بعده وجلس بجامع الصالح مدة ثم ترك وأقبل على معيشته ؛ وسافر لمكة بحراً ومعه زوجته ابنة الجمال يوسف بن نصر الله الحنبلى فوصلها فى رجب فحج وجاور حتى السنة التى بعدها سنة تسع وتسعين .

١٢٧ (محمد) بن عبد القادر بن مدين الاشمونى القاهرى المالكى ، حفظ القرآن وغيره واشتغل فى الفقه على النور الوراق والعلمى وفى العربية على التقى الحصنى قرأ عليه فى الرضى وتردد للبقاعى وكذا قرأ على فى أشياء وتميز فى الفضائل ، وحج وقطن أشمون مع حسن العقيدة وصفاء الفطرة ، ولو لزم الاشتغال لارتقى .

١٢٨ (محمد) بن عبد القادر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن فهد ابو البقاء الهاشمى . مات فى المهد قبل استكمال شهر فى رمضان سنة خمس وستين .

١٢٩ (محمد) بن عبد القادر أحد مشايخ نابلس وأظن عبد القادر جدله أعلى . عزله الظاهر جقمق عنها بابن عمه وحبسه باسكندرية فاستمر الى سنة ثمان وخمسين فاحتال بلبس زى النساء حتى خرج من محبسه ولازال يستعمل الحيل حتى وصل لنابلس فانضم إليه جماعة من عشيره وخواصه وطرق ابن عمه المشار إليه فاصطدما فقتل هذا هو وجماعة ممن معه وأرسل برأسه فكان وصولها القاهرة فى يوم الخميس رابع عشرى شوال منها فسر السلطان بذلك وأمر فطيف بها فى شوارعها على رمح ثم علقت أياماً .

١٣٠ (محمد) بن عبد القوى بن محمد بن عبد القوى بن أحمد بن محمد بن علي بن معمر بن سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن علي الجمال أو القطب أبو الخير بن الشيخ أبي محمد البجائي المغربي الأصل المكي المالكي أخو أحمد الماضي وأبوهما ويعرف بابن عبد القوى وهو بكنيته وبقطب الدين أشهر . ولد في ليلة الأحد ثالث عشر شوال سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ولكن سيأتي في نظمه أنه في التي بعدها بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والرسالة وألفية ابن مالك ، وعرض على الجمال بن ظهيرة وتفقه بأبيه والشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي وسمع عليه صحيح ابن حبان والقاضي علي النويري وكذا بالبساطي أيام مجاورته وبلغني أنه أذن له في الفتيا ؛ وسمع من ابن صديق صحيح البخاري وكذا مسند عبد في سنة اثنتين وثمانمائة بقراءة ابي الفتح المراغي وسمع أيضاً من ابن سلامة والولي العراقي وابن الجزري وآخرين منهم فيما ذكر القاضي ابو الفضل النويري بل كان يقول انه حضر مجلس ابن عرفة حين ورد عليهم حاجاً سنة تسعين وابن خلدون وغيرهما وانه زار المدينة وقبر النبي ﷺ وسمع على الزين المراغي كثيراً وكذا سمع على الشهاب بن الناصح وأنه اخذ النحو عن خليل بن هرون الجزائري والشمس الوانوغي وابي القسم العقباني [1] وانه سمع من القاموس على مؤلفه المجد واستفاد منه كثيراً من اللغة ؛ وأجازله جماعة منهم الشهاب احمد بن أقبرص واحمد بن علي بن يحيى بن تميم الحسيني وابو بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الهادي وعبد الله بن خليل الحرستاني ومحمد بن محمد بن محمد بن قوام ومحمد ابن محمد بن محمد بن منيع وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة وعائشة ابنتا ابن عبد الهادي والعراقي والهيثمي والفرسيسي وسليمان السقاء وعبد القادر الحجار . وتعانى الشعر فتميز فيه وأكثر من مطالعة التاريخ بحيث صار يحفظ منه كثيراً لاسيما تواريخ الحجاز وما يتعلق بعربها ومحالها ، وتميز في الانساب الجاهلية وغيرها ؛ وناب عن الكمال بن الزين وأبي عبد الله النويري في العقود ، وكان ذا نظم جيد وحافظة قوية في التاريخ وذكاء يتسلط به على الخوض في كثير من الفنون بحيث يقضي له بالتقدم فيها مع قلة مطالعته الا فيما أشير اليه بل لايكاد يراه أحد ناظراً في كتاب باقعة في الهجاء ممن يخشى لسانه ويتقى ؛ وقد كذبه البقاعي لبعض الاغراض . وذكره المقريزي في عقوده وقال إنه برع في الادب وقال الشعر الجيد وشارك في عدة فنون وقدم على بمكة لما حججت في سنة خمس وعشرين

---

(١) نسبة لبني عقبة كما سلف في ترجمته (ج ٦ رقم ٦١٨) .

ولازمني مدة مجاورتي بها في سنة أربع وثلاثين فبلوت منه فضلا وفضائل واستفدت منه أخباراً ونعم الرجل هو ، وذكر غيره في محفوظه ابن الحاجب وقال إنه قرأ على شيوخ عصره وبرع في فنون من العلم وغلب عليه الادب وقال الشعر الفائق الرائق ومدح أعيان مكة وأمراءها وكان حلو المحاضرة راوية للاخبار كثير الاطلاع يذاكر بكثير من التواريخ وأيام الناس سيما أحوال مكة وأعيانها فكان أعجوبة فيها مع معرفته بأراضي الحجاز وخططه هجاءً بذيء اللسان قل من يسلم من أهل مكة من هجوه وهو فيه أطبع وكثر بين المكيين تناشدهم له . قلت : بل كتب الناس عنه من نظمه الكثير وجمع النجم بن فهد منه مجلداً ، أجاز لي وبلغني أنه كان يكاتب التقي بن قاضي شهبة بأخبار الحجاز بعد التقي الفاسي، وكان ابن قاضي شهبة يشكر حفظه ويقول إنه لما حج في سنة سبع وثلاثين جاءه بمنى بعد انقطاع الحج ليلة الرحيل ولامه في عدم إرساله اليه أول قدومه وقال له كنت أحج معك وأريك كل مكان بمكة وكل مزار ومن وقف به وما قيل فيه ومقابر كثيرة لا يعرفها الناس ومواضع يجهلونها الى غير ذلك مما يدل على فضل كبير واطلاع كثير . ومات بمكة بعد أن كف سنين وتمرض باسهال مفرط في ليلة الاحد منتصف ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وصلي عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن عند أبيه في المعلاة سامحه الله وإيانا . ورثاه البدر بن العليف بما كتبت بعضه مع كثير من نظمه في ترجمته من معجمي . ومن نظمه :

ومايس شبهت عساله	في روضة الحسن كغصن وريق
رشفت من ملمضه قهوة	قد مزجت منه بمسك وريق

وقوله :

فيا نفس عن كم زفرة تتنفسي	ومن طيبة الجرعاء كم تتجرعي
أراك اذا ما الورق بالجزع غردت	بتذكارها عهد الحبة تجزعي
وان ناح مصدوع الفؤاد من الهوى	ظللت له مما شكا تتصدعي
ويشجيك إن غنى أخو الشوق منشداً	حمامة جرعا حومة الجندل اسجعي
وان حن إلف أو تألق بارق	بكيت على سكان نجد بأدمع

وقوله :

صب تناءت داره	لما جفته نواره
كالربع يبعد أهله	ان لم ترش أشجاره
ولقد يكون ممتعاً	ومصونة أسراره
أيام تقمن عقله	بالمنحنى أقماره

في أبيات . وأورد له المقريزي مما بعث به اليه من مكة افتتاح رسالة :

يا أحمد بن على دمت فى نعم مدى الزمان مصوناً من تقلبه
هذا الذى كنت أرجو أن أفوز به من فيض فضلك قد جاء البشير به

وقوله : يا غافلا عن نفسه أخذتك ألسنة الورى
السهل أهون مسلكا فدع الطريق الاوعرا
واعلم بأنك ماتقل فى الناس قالوا أكثرا

وقوله : أجزت لهم ماقد رويت بشرطه ومالى من نظم بديع ومن نثر
بثانية بعد الثمانين مولدى بمكة من شواله ثالثه العشر

١٣١ (محمد) بن عبد الكافى بن عبد الله بن أبى العباس أحمد بن على بن محمد محب الدين وربما لقب شمس الدين أبو الطيب بن الصدر بن الجمال الأنصارى العبادى البنمساوى ـ بكسر الموحدة والنون وسكون الميم ثم مهملة نسبة لقرية تعرف قديما ببنمسوية واشتهرت ببنى سويف حتى صار يقال فى النسبة اليها السويفى ـ القاهرى نزيل القطبية الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بالسويفى . ولد تقريباً سنة سبعين وسبعمائة أو بعدها بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند المؤدب الشمس القاياتى والشهاب بن البدر الحنفى وحفظ العمدة والتنبيه والصلاح البلبيسى والشمس بن ياسين الجزولى والمطرز والامدى وابن حاتم وآخرين ، ودخل اسكندرية والصعيد وغيرهما وأضر من سنة خمس وأربعين وأعلمت به الجماعة ؛ وحدث بالكثير سمع منه الأئمة وسمعت منه أشياء وارتفق لفقره بذلك ؛ وكان عالى الهمة صبوراً على الاسماع . مات بالقاهرة فى ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين رحمه الله .

١٣٢ (محمد) بن عبد الكافى بن محمد بن اسمعيل بن عمر بن مدين المدينى السلمى المناوى ـ نسبة لمنية القائد من الجيزية ـ القاهرى الشافعى . مولده تقريباً سنة سبعين بميدان الغلة من القاهرة ونشأ

١٣٣ (محمد) بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الجمال القرشى المكى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وهو بأبى سمنطح ، وأمه حبشية فتاة أبيه . ولد فى آخر حياة أبيه أو بعد وفاة أبيه بمكة ونشأ بها وأجاز له فى سنة إحدى وسبعين وسبعمائة فما بعدها الاذرعى وابن كثير والكمال بن حبيب وخلق ، وتردد الى اليمن بعد بيع كثير مما ورثه من ابيه ؛ وتزوج فى زبيد وغيرها وانقطع عن الحج فى غالب السنين . مات فى المحرم سنة ثلاث وعشرين بمكة بعد أن تعلل ، ودفن بالمعلاة وقد جاز الخمسين بسنين ، ذكره الفاسى بمكة ثم ابن فهد ، ورأيت من أرخه سنة سبع وعشرين وسمى جده محمد بن أحمد .

١٣٤ (محمد) بن عبد الكريم بن داود المحب ابو الجود ابن شيخ القرآآت بالقدس وامام الاقصى كريم الدين البدري بن ابي الوفاء المقدسي الشافعي الماضي ابوه . سمع مني بمكة في المجاورة الثالثة المسلسل وعرض على محافيظه .

(محمد) بن عبد الكريم بن عبد الله الاردبيلي . يأتي فيمن جده محمد قريباً .

١٣٥ (محمد) بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الجمال القرشي المكي الشافعي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وهو بالطويل ، وأمه أم كلثوم ابنة حسن بن عبد المعطي . سمع من الجمال بن عبد المعطي ، وأجازله في سنة سبعين فما بعدها الشهاب الاذرعي وآخرون ، وتنزل في طلبة البنجالية الجديدة بمكة وتعانى بأخرة الشهادة ؛ ودخل مصر مراراً للارتزاق ، وحدث في مكة باليسير سمع منه النجم بن فهد وغيره . ومات بها في جمادى الاولى سنة سبع وعشرين . ذكره ابن فهد ومن قبله الفاسي .

١٣٦ (محمد) بن عبد الكريم بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم بن صالح ابن شهاب بن محمد البدر بن كريم الدين بن الشمس الهيثمي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي جده ويعرف بالهيثمي . ولد سنة اربع عشرة وثمانمائة تقريباً وحفظ القرآن والتنقيح في الفقه للولي العراقي وعرضه واشتغل يسيراً على الشهاب الحناوي والبدر النسابة وتزوج ابنته ؛ وتميز في الوراقة وكتابة الشروط وخطب أحيانا ببعض الجوامع ، واستقر في كتابة الغيبة بالبيبرسية بعد الشمس العباسي وراج فيها ، وحج وسافر مراراً وكان يحمل معه بالكراء في كل سنة جماعة من المعتبرين وغيرهم فيشتط عليهم في الكراء ويكلفونه بحيث يوسع الباركة لذلك ومع هذا فلم يظفر بطائل ، وآل أمره الى أن توعك وهو راجع أياماً ثم مات بعقبة ايلة في حادي عشر المحرم سنة سبعين ودفن فيها بجوار جده عفا الله عنه .

١٣٧ (محمد) تقي الدين الهيثمي اخو الذي قبله وهو الأصغر . جلس مع الشهود ولكنه غير مرضي مع فاقته واتلافه لما ورثه من ابيه ؛ وأظنه انتسب حنبلياً .

١٣٨ (محمد) بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن احمد ابن عطية بن ظهيرة الجمال ابو المكارم - ورأيت ابن فهد قال جلال الدين ابو السرور والاول هو الذي استقر - ابن الشرف أبي القسم الرافعي بن الجلال ابي السعادات بن الكمال ابي البركات بن ابي السعود القرشي المكي الشافعي الماضي ابوه ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وهو بكنيته اشهر ، وأمه ابنة ابي الفضل بن ظهيرة . ولد في ليلة الأربعاء ثالث رمضان سنة ثلاث وستين وثمانمائة بمكة ونشأ

بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن وأربعى النووى والمنهاج الفرعى والمختصر الأصلى وألفيتى الحديث والنحو ومن التلخيص الى الانشاء ومن الشاطبية الى فرش الحروف ، وعرض على جماعة ؛ وأجاز له الشمس التنكزى وأم هانىء الهورينية ولازم المنهلى وعبد الحق السنباطى فى مجاورتيهما بل لما قدم القاهرة داوم الاخذ عن أولهما وكذا عرض على الزينى زكريا والبكرى والجوجرى ولازمنى حتى قرأ على ألفية العراقى بحثاً والقول البديع وترجمة النووى وغير ذلك من تصانيفى بل قرأ على الخطيب الوزيرى لقرب سكنه فيها منه وكذا قرأ على الخيضرى وأظنه كتب بعض تصانيفه وأخذ بمكة فى النحو عن أبى العزم الحلاوى وموسى الحاجى الفاسى وفى الفقه عن عمه المحب بل أخذ فى الاصول وغيره عن العلمى والمعانى والبيان عن الشريف القاضى المحيوى الحنبلى ورافقه فى التوجه للزيارة النبوية وقرأ على فى الحرمين الكثير وكذا سمع منى وعلى جملة ومن ذلك شرحى لألفية العراقى وكتبه بخطه مع غيره من تأليفى وكذا كتب أشياء؛ وتميز وبرع وشارك مع ذكاء وأدب وكتبت له اجازة هائلة أودعت حاصلها فى التاريخ الكبير ورأيته كتب للخيضرى من نظمه وكذا كتب لى منه ما كتبته فى موضع آخر ولما ولى قريبه الجمال أبو السعود بعد والده لازمه فى الفقه والأصلين والمعانى وغيرها بل قرأ عليه الحديث على جارى عادة القضاة بل هو من طلبته قبل القضاء .

١٣٩ (محمد) بن عبد الكريم بن محمد الشمس الاردبيلى ثم القاهرى الشافعى ورأيت فى موضع آخر اسم جده عبدالله . ممن اختص بأمير آخور جانبك الفقيه ؛ وحج مراراً وجاور فى سنة ست وثمانين وقرأ على الحج بتمامه من البخارى مع قطعة أخرى بعده ولازمنى فى غير ذلك وكذا قرأ على الديمى ولا بأس به .

١٤٠ (محمد) بن عبد اللطيف بن أحمد الشمس بن التقى الاقصرى - بالضم - ثم القاهرى الحنفى والد البدر أبى الفضل محمد الآتى ويعرف بالمحلى لكون جده كان يتردد اليها للتجارة فى البطائن ونحوها . ولد بالاقصر من الصعيد وتحول منها وهو صغير الى القاهرة فحفظ القرآن واشتغل شافعيا وأخذ عن الشمس البوصيرى وتزوج سبطة له هى ابنة للشهاب الحسينى وسمع على الشهاب الكلوتاتى وغيره ثم أنه أقرأ المماليك فى الطباق وتحول حينئذ حنفيا وحفظ القدورى وغيره واشتغل فى الفرائض والحساب والميقات وغيرها على ابن المجدى وكذا أخذ الفرائض والميقات مع العربية وغيرها عن الشهاب الخواص والميقات فقط عن النور النقاش والفرائض فقط عن أبى الجود والعربية عن الشمس بن الجندى

ولازمه وكذا ابن الهمام والشمنى وابن عبيد الله والامين الاقصرائى فى الفقه وغيره واشتدت عنايته بملازمة الأمين جداً وحمل عنه من الفنون شيئاً كثيراً وقرأ عليه الترغيب للمنذرى وانتهى فى رمضان سنة خمس وأربعين ، وكذا سمع على شيخنا والزين الزركشى وعائشة الحنبلية والشمس البالسى والقطب القلقشندى والجلال بن الملقن وأم هانى الهورينية فى آخرين ، وتلقن الذكر من الشيخ مدين وغيره ؛ وحج مراراً وأخذ فى سنة ثلاث وخمسين منها عن أبى البقاء ابن الضياء وأكثر من التردد للمذكورين من شيوخ الدراية وغيرهم وبرع فى الميقات والفرائض والحساب والعربية وشارك فى غيرها واختصر سيرة ابن سيد الناس وحياة الحيوان وكتب على الكنز حاشية فى جزء مات عنه مسودة وأوراقا فى الصبر وسكن الشرابشية بالقرب من جامع الاقمر وكان باسمه مشيختها وأقرأ الطلبة يسيراً ، وممن أخذ عنه الميقات المظفر الامشاطى وعبد العزيز الميقاتى وكذا أخذ عنه ناصر الدين الاخميمى وكان صديق والده وهو الذى حنفه ، وكان خيراً ساكنا متواضعاً منجمعاً عن الناس مقتصدا على طريق السلف . مات عن بضع وستين فى المحرم سنة اثنتين وسبعين ودفن عند ضريح الجعبرى بباب النصر وكان له مشهد حافل رحمه الله وإيانا .

١٤١ (محمد) بن عبد اللطيف بن ابى بكر بن سليمان بن اسماعيل بن يوسف ابن عثمان بن عماد الكمال بن المعين بن الشرف الحلبى الاصل القاهرى الموقع الماضى أبوه والآتى جده ويعرف بابن العجمى ثم بابن معين الدين . ولد فى ونشأ فى كنف أبيه فقرأ القرآن وغيره ؛ وتدرب فى التوقيع وباشره دهره ولكنه مع تقدمه فيه متأخر عن من هو دونه سيما مع كثرة ديونه وتوقف أحواله ولكنه فيه بقية حشمة وأدب ؛ ورام الزين بن مزهر تقديمه لنيابته فما أمكن وحصل له رمد عدمت احدى عينيه .

١٤٢ (محمد) بن عبد اللطيف بن ابى السرور واسمه محمد بن العلامة شيخ الحرم التقى عبد الرحمن بن ابى الخير محمد بن ابى عبد الله محمد بن محمد القطب ابو الخير بن السراج الحسنى الفاسى الاصل المكى المالكى الماضى أبوه وجده ، أمه أم الخير ابنة عبد القادر بن ابى الفتح الفاسى . ولد فى ليلة من ليالى العشر الاخير من ذى الحجة سنة ثلاث واربعين وثمانمائة بمكة وسمع بها ، وأجاز له فى سنة مولده أبوه وقريبه السراج عبد اللطيف الفاسى وأخته أم الهدى والاهدل وزينب ابنة اليافعى والسيد صفى الدين الايجى وأخوه عفيف الدين وابو الفتح

المراغى والمحب المطرى وآخرون منهم ابو جعفر بن العجمى والضياء بن النصيبي ، ودخل القاهرة مع أبيه فى اول سنة ست وخمسين وتوجها منها إلى بيت المقدس ثم لدمشق ثم رجعا إلى القاهرة وسافرا منهالبلاد المغرب فدخلا تونس وبجاية والجزائر وزهران وتلمسان وفاس ومكناس ؛ ثم عاد إلى مكة فى موسم سنة ثمان وخمسين ثم سافر وحده إلى بلاد المغرب فى موسم سنة ثلاث وستين فدخل تونس فقط وعاد إلى مكة سنة تسع وستين وتكرر دخوله للقاهرة ثم دخل المغرب ايضا وزادت اقامته فيها على سنتين ، ولازم بالقاهرة فى بعض مراته السنهورى فى الفقه وغيره وكذا لازمنى حتى قرأ على الالفية وشرحها وقرأ على الشاوى والزكى المناوى وعبد الصمد الهرسانى وآخرين ، وناب فى قضاء المالكية بمكة بمرسوم من السلطان وتوهم استقلاله به بعد موت القاضى فما اتفق وخاصم الرافعى لكونه ابن عمته فما أنجح ، وسافر بعد ذلك إلى الغرب أيضا ثم عاد وانجمع بمنزله وبيده الامامة بمسجد الخيف وغير ذلك وسافر بعد ذلك أيضا الى الهند وهو فى سنة تسع وتسعين بها .

١٤٣ (محمد) أبو عبدالله الحسنى الفاسى المكى شقيق الذى قبله . ولد فى غروب الشمس ثالث عشر رجب سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن وأجاز له فى سنة أربع وخمسين أبوه وابراهيم الزمزمى والعليف وأبو البقاء بن الضياء وأبو الفتح المراغى والزين الأميوطى والمحب المطرى والبدر بن فرحون وأبو جعفر بن النصيبي والضياء بن النصيبي وآخرون ؛ وقدم القاهرة مراراً منها فى سنة خمس وتسعين ، وكتب من القول البديع نسخاً وكذا كتب الاحاديث المشتهرة وسمع منى فى مكة قليلا ، وهو ثقيل السمع طبع وحده .

١٤٤ (محمد) الرضى ابو حامد الحسنى الفاسى المكى شقيق اللذين قبله . ممن حفظ القرآن وغيره ؛ وقدم القاهرة مع أول أخويه فعرض على وسمع منى .

١٤٥ (محمد) بن عبد اللطيف بن صدقة بن عوض الشمس بن الزين العقبي الأصل القاهرى الحنفى أخو عبد الكريم الماضى لأبيه وابن أخت الزين رضوان ويعرف بابن النقيب . ولد قبل سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وتلا لأبى عمرو على خاله واشتغل فى الفقه على الزين قاسم وسمع بافادة خاله على ابن أبى المجد والتنوخى والابناسى وابن الشيخة والمطرز والعراقى والغمارى والتقى الدجوى والجمالين ابن الشرائحى ويوسف البساطى والجلال البلقينى والشرف ابن الكويك والجمال الحنبلى والولى العراقى والفوى وآخرين ؛ وأجازله عائشة

ابنة ابن عبد الهادى وعبدالقادر الارموى وابن طولوبغا ؛ وحج مرتين وسافر إلى الرملة ودخل دمياط واسكندرية وناب فى خدمة الأشرفية برسباى عن ابن خاله ، وحدث باليسير قرأت عليه قليلا . ومات فى يوم الاثنين منتصف رمضان سنة اثنتين وستين ودفن بتربة الست أم أنوك من الصحراء رحمه الله وعفا عنه .

١٤٦ (محمد) بن عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن على المحب أبو عبدالله بن الحجازى المكى الماضى أبوه ، قدم مع أبيه القاهرة فسمع على فى الاذكار وغيره وكذا سمع على القمصى والديمى وآخرين وحضر عند الفخر المقسى بعض الدروس، وكان عاقلا . مات بالطاعون فى ليلة الثلاثاء ثامن عشرى رمضان سنة ثلاث وسبعين وجزع أبوه عليه عوضهما الله الجنة .

١٤٧ (محمد) بن عبد اللطيف بن الكمال أبى الفضل محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود الشمس بن السراج الانصارى الزرندى المدنى الشافعى . ولد فى ذى الحجة سنة خمسين وثمانمائة وسمع منى بالمدينة بل قرأ على أماكن من الستة . مات فى سنة احدى وتسعين .

١٤٨ (محمد) بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن الزرندى المدنى ، أظنه جد الذى قبله ، سمع على الجمال الكازرونى سنة أربع وثلاثين وثمانمائة .

١٤٩ (محمد) بن عبد اللطيف بن موسى بن عميرة بن موسى الجمال القرشى المخزومى اليبناوى المكى . ولد فى ذى الحجة سنة إحدى ومات فى ذى الحجة سنة بضع وثلاثين بمكة رحمه الله . أرخه ابن فهد .

(محمد) بن عبد اللطيف الكمال أبو البركات الششينى المحلى ثم القاهرى الشافعى ، وهو بكنيته أشهر . يأتى هناك .

١٥٠ (محمد) بن عبد اللطيف البرلسى السكندرى أخو على الماضى . أحد التجار مات فى شوال سنة احدى وثمانين بالرمل ظاهر اسكندرية فحمل إلى الجزيرة خارج باب البحر فدفن عند الشيخ على الموازينى ، وكان كثير الملاءة جداً مع خير وقوة نفس وسماحة بالبذل فى بلوغ مقاصده وحسن شكالة ، وسافر فى التجارة لمكة وغيرها وله أوقاف فى جهات قرب من جملتها بيت المنصور بن الظاهر جقمق الذى صار اليه بعد خليل بن الناصر اشتراه منه حين تحول لدمياط ثم وقفه رحمه الله .

١٥١ (محمد) بن عبد الله بن ابراهيم بن حمام الشمس الشامى ثم المكى المؤدب بها . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد . وكان قدم مكة وقطنها وأدب بها الاطفال وتزوج بزينب ابنة أحمد الشوبكى واستولدها

أولاداً منهم أحمد وأبو الفتح ؛ وكان فقيرا مبا كاً ، ولما قدم مكةالسراج عمر بن المزلق اشترى داراً بقعيقعان ووقفهاعليه وعلى أولاده .

١٥٢ (محمد) بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن على بن سنان بن رميح محيي الدين أبو نافع بن الجمال بن البرهان السعدى القاهرى الشافعى ويعرف بالأزهرى وبابن الريفى . ولد فى أحد الربيعين سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو ، وعرض فى سنة ثمانمائة فما بعدها على جماعة كالابناسى وابن الملقن والبلقينى والعراقى وأولاد كل من الثلاثة النور والجلال والولى وناصر الدين الصالحى والدميرى وأجازوه والصدر المناوى وغيره ممن لم نر فى خطه الاجازة ، واشتغل بالعلم يسيراً وتكسب بالشهادة وكتب التوقيع وتنزل فى الجهات وباشر المؤيدية والباسطية وكان خطيبها ، وحج مراراً منها فى سنة ستين وجاور التى تليها وقيد فوائد ومسائل بخطه وكتب عن البدر الدماميني شيئا من شعره بل اعتنى بالسماع فسمع على الفرسيسى معظم سيرة ابن سيد الناس وهو أول سماع وقفت له عليه كان فى سنة ست وتسعين وعلى الشرف بن الكويك والجمالين الحنبلى والكازرونى والشموس الشامى وابن البيطار والزراتيتى وابن المصرى والبوصيرى وابن على البيجورى والبرماوى والولى العراقى والنور الفوى والشهاب البطائحى والسراج قارىء الهداية ، وكان يضبط الأسماء ويكتب الطباق بدون براعة فيهما ، وأجاز له فى استدعاء بخط البدر بن الدماميني فى شعبان سنة إحدى وثمانمائة أبو الخير بن العلائى ، وحدث سمع منه الفضلاء حملت عنه أشياء ، وكان معدلا فاضلا ضابطا لفوائد ونوادر طلق الكلام خطيبا جهورى الصوت . وقال البقاعى إنه كان غير عدل مجازفاً فى شهاداته متساهلا . مات فى ليلة الخميس سابع جمادى الأولى سنة سبعين بمنزله من السيوفية قريب الاشرفية سامحه الله .

١٥٣ (محمد) أخو الذى قبله . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وسمع فى الخامسة على الفرسيسى مع أخيه مسموعه من السيرة وما علمته .

١٥٤ (محمد) بن عبد الله بن ابراهيم البدر القاهرى الازهرى ويعرف بالمصرى . كتب عنه العز بن فهد قصيدة من نظمه يمدح بها الفخرى بن غلبك أولها :

* خليلى قد هام الفؤاد بأسره * وعدة مقاطيع وكان قد

١٥٥ (محمد) بن عبد الله بن ابراهيم الشمس المسوفى ثم المدنى المادح بحرمها والآتى ولده محمد . ولد فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة وقدم مع أبيه المدينة وهو

ابن سنتين أو ثلاث فقرأ القرآن وصار مادح الحرم مع سكون وخير . ولما كنت هناك سمع منى وكتب لى من نظم ولده قصيدة .

١٥٦ (محمد) بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب أبو السعادات الأكبر القسطلانى المكى . أجاز له أو لأخيه الآتى فى سنة اثنتين وثمانمائة ركن الدين محمد بن اسمعيل بن محمد الخوافى .

١٥٧ (محمد) أبو السعادات الأصغر . أخو الذى قبله .

١٥٨ (محمد) أبو البقاء أخوهما. سمع الزين المراغى وعلى بن مسعود بن عبد المعطى وأبا حامد المطرى وابن سلامة والجمال بن ظهيرة وغيرهم ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى والشرف بن الكويك وآخرون . مات بالطاعون فى سنة ثلاث وثلاثين بالقاهرة ودفن بتربة سعيد السعداء ، وسيأتى فى الكنى .

١٥٩ (محمد) الجمال أبو الخير الحنبلى أخو الثلاثة قبله. سمع من ابن الجزرى و ابن سلامة وجماعة ؛ وأجاز له الشمس الشاوى والزركشى وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وعبد الرحمن بن الاذرعى وابنة ابن الشرائحى وخلق ؛ ودخل القاهرة ودمشق وحلب وحمص وحماة ؛ وتردد الى القاهرة مراراً حتى أدركه أجله فى المحرم مطعوناً سنة ثمان وأربعين ودفن بتربة سعيد السعداء أيضاً .

١٦٠ (محمد) أبو المكارم الحنبلى أخو الاربعة قبله وشقيق اللذين قبله ؛ أمهم خديجة ابنة إبراهيم بن أحمد المرشدى . سمع ابن الجزرى والشمس الشامى وجماعة وأجاز له فى سنة أربع عشرة الزين المراغى ، ودخل القاهرة ودمشق وأقام بها مدة وصحب الزين عبد الرحمن أباشعر ولازمه وتفقه عليه وكذا صحب غيره من الاكابر . ومات بطرابلس من الشام سنة ثلاث وثلاثين ، وسيأتى فى الكنى .

١٦١ (محمد) بن عبد الله بن أحمد بن على بن محمد بن قاسم الشمس بن الجمال بن الحافظ الشهاب القاهرى القزازى أخو إبراهيم الماضى ويعرف كسلفه بالعريانى . ولد تقريبا سنة ثمان وثمانمائة ، كان من بيت حديث ورواية ولكن ما علمت له سماعاً ولا إجازة نعم سمع وهو كبير معنا على بعض الشيوخ يسيرا ؛ واشتغل بالتكسب فى الزجاج بحانوت بالوراقين وكان صوفيا فى سعيد السعداء . مات فى المحرم سنة تسع وسبعين بعد تعلله بالفالج مدة . عفا الله عنه .

١٦٢ (محمد) بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن كمال بن على الفاضل شمس الدين بن الجمال المكى الاصل المصرى الشافعى المقرى ويعرف بالحجازى . ولد فى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة تقريباً بمصر ونشأ فحفظ القرآن والشاطبيتين والتبريزى والمنهاج والملحة

ألفية ابن ملك ، وعرض على العلم البلقيني والمناوي والعبادي والبكري والعز الحنبلي والقطب الجوجري والفخر السيوطي وآخرين منهم الشهابان الشارمساحي وابن الدقاق المصري الشريف ؛ وتلا بالسبع على كل من عمر بن قاسم الانصاري النشار وعبد الغني الهيثمي وابن أسد وأذنوا له ، وبحث في المنهاج والألفية وتصريف العزي على الأخير وكذا أخذ عن غيره في الفقه وأصوله والعربية بل بحث المنهاج بتمامه على البامي وأذن له في الاقراء والافتاء ، وقرأ بعض البخاري علي وعلى الشاوي بل قرأ علينا معاً الشاطبية في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وسمع على أبي الحسن على حفيد يوسف العجمي أشياء ؛ وتميز في الفضائل ولزم حفظ المنهاج فكان يقرأ كل يوم ربعه ويكثر التلاوة والصيام ويحرص على الجماعة مع التحري في الطهارة والشهادة لتكسبه منها رفيقاً للشهاب القسطلاني ومزيد الاستقامة وربما نظم الشعر وكتب بخطه الكثير ، وقد كثر تردده الى وكنت ممن يميل اليه. مات في يوم الخميس ثامن ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين رحمه الله وإيانا.

١٦٣ (محمد) بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي حامد ابن عشائر البدر بن التاج بن الشهاب بن الشرف بن الزين السلمي الحلبي الشافعي قريب الحافظ ناصر الدين محمد بن علي بن محمد بن هاشم ويعرف كسلفه بابن عشائر. ولد في المحرم سنة ستين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل يسيراً ولم يتميز لكنه كتب الخط الحسن ، وسمع على الظهير محمد بن عبد الكريم بن العجمي سنن ابن ماجه وعلى جده والكمال بن حبيب وعمر بن ابراهيم بن العجمي والشهاب بن المرحل والشرف أبي بكر الحراني وناصر الدين بن الطباخ والاستاذ أبي جعفر الرعيني وابن صديق وآخرين ، وأجاز له في سنة سبع وستين فما بعدها ابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبي عمر والشهاب بن النجم وأحمد بن محمد زغلش ومحمد بن ابراهيم النقي ومحمد بن أبي بكر السوقي ومحمود المنيحي وأحمد بن عبد الكريم البعلي وأحمد بن يوسف الخلاطي ومحمد بن المحب عبد الله بن محمد بن عبد الحميد المقدسي والشمس بن نباتة والبهاء بن خليل والموفق الحنبلي وخلق. وحدث سمع منه الفضلاء وكان من بيت رياسة وحشمة وكرم ومروءة تامة منجمعاً عن الناس لقلة علمه . مات قبل سنة خمسين .

١٦٤ (محمد) بن عبد الله بن أحمد شمس الدين أبو عبدالله بن الجمال بن الشهاب الزفتاوي القاهري الشافعي والد ناصر الدين محمد الآتي ويلقب فتفت . ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة تقريباً بزفتا وتحول منها وهو صغير الى القاهرة فنشأ بمدرسة

محمود الترجمانى بالقرب من درس خاص ترك المعروف الآن بالطبلاوى برحبة العيد فأقام بها مدة ثم انتقل إلى الجمالية العتيقة برحبة الأيدمرى فسكنها مدة طويلة ، وحفظ القرآن والشاطبيتين والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك وقرأ الفقه على الأسنوى والبلقينى وابنه الجلال وابن العماد والعز السيوطى وأخذ القراآت عن الفخر البلبيسى إمام الازهر والشمس محمد النشوى ، وسمع على ابن حاتم والصدر بن منصور الحنفى والمطرز وابن الشيخة والغمارى والجمال الرشيدى فى آخرين اشترك معه ابنه فى بعضهم وأقرأ أولاد بعض الرؤساء ، ومهر فى الفرائض جداً وكان يقرأ فى كل يوم الربع من التنبيه ويتلو ختمة وأما فى رمضان فختمتين مع التكسب بالشهادة ؛ ثم عمل التوقيع وتقدم فيه بل ناب فى القضاء عن الجلال البلقينى وجلس بالقبة الصالحية النجمية وبالواجهة ببولاق وأضيف اليه أيضاً القضاء بمنفلوط وعملها بالوجه القبلى وبدمنهور والبحيرة وغير ذلك ؛ وكان يجلس فى البيبرسية لكونه من صوفيتها عن يمين شيخنا لكونه يعظمه جداً ، وقد ترجمه فى انبائه باختصار وأنه كان كثير التلاوة خيراً سليم الباطن بل كان من المختصين بالجمال الملطى قاضى الحنفية وبالصدر المناوى قاضى الشافعية ؛ وانقطع فى آخر عمره بمنزله بعد أن أعرض عن القضاء مدة الى أن مات بالقاهرة فى ثالث جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ودفن ظاهر باب النصر بتربة الاوجاقى قريبا من تربة حسين الجاكى وقد زاد على الثمانين . أفادنيه حفيده باختصار عن هذا رحمه الله .

١٦٥ (محمد) بن عبد الله بن أحمد التونسى الأصل المكى ويعرف بابن المرجانى . سمع من ابن صديق وغيره واشتغل بالفقه والعربية وتنبه فى ذلك مع نظم وخط جيد كتب به الكثير ودين وخير وسكون ؛ مات فى ليلة السبت ثانى ذى الحجة سنة عشر بمكة عن أربع وعشرين سنة تقريبا ودفن بالمعلاة ؛ ذكره الفاسى .

١٦٦ (محمد) بن عبد الله بن أحمد الحضرمى . ممن سمع منى بمكة .

١٦٧ (محمد) بن عبد الله بن أحمد الخانكى البلبيسى الأصل ويعرف بابن التاجر . ممن سمع منى بالقاهرة .

١٦٨ (محمد) بن عبد الله بن أيوب الشمس القاهرى ثم الطولونى المرقى أخو أبى بكر والد أحمد المذكورين ويعرف بالمستجل وبالرئيس . قرأ القرآن واعتنى بالميقات وأخذه عن جماعة منهم الشهاب السطحى وعبد الرحمن المهلبى ؛ وباشر الرياسة بجامع طولون وبالقلعة ولذا عرف بالرئيس وتنزل فى الجهات وتكلم على أوقاف وكان يصحب الامراء وغيرهم من القضاة كتمر باى وحج معه وقتاً والجلال

البلقيني وشيخنا وكان المرقى بين يديه فى القلعة وله به مزيد اختصاص للطف عشرته وظرفه وفكاهته بحيث أنه لما تنزل فى الحنفية بالشيخونية وقيل له كيف هذا وأنت شافعى فقال تمحي الحاشية التى كتبتها على المنهاج أو كما قال ، سيما مع وضاءته وكثرة تلاوته . مات فى يوم السبت سابع ذى القعدة سنة اثنتين وستين ويقال انه زاد على المائة أوقاربها رحمه الله وإيانا . وله ذكر فى ترجمة أخيه من انباء شيخنا قال وهو أخو شمس الدين رئيس الأذان بجامع ابن طولون الذى يقال له المستحل .

١٦٩ (محمد) بن عبد الله بن بكتمر ناصر الدين بن جمال الدين ويعرف بابن الحاجب. تقدم فى ولاية صهره بالدوادارية وكان من أمراء العشرات بالديار المصرية. مات فى خامس عشرى ربيع الآخر سنة اثنتين . أرخه العينى وقال انه خلف موجودا كثيرا . وأرخه شيخنا فى انبائه فى ربيع الأول والاول هو الصواب .

١٧٠ (محمد) بن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى ، أمه زبيدية وهى نفيسة ابنة ابراهيم بن أبى بكر بن عبد المعطى العصامى. أجاز له فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة فما بعدها جماعة أجاز والأبى الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل بن أحمد بن ظهيرة الماضى . ومات فى شوال سنة ست وستين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة .

١٧١ (محمد) بن عبد الله بن أبى بكر بن محمود الشمس بن الجمال الأميدى ثم القاهرى الحنبلى ويعرف بالأميدى. نشأ فحفظ القرآن وغيره، وتنزل فى الجهات ولازم دروسها ولم يمهر، وتكسب بالشهادة بل ناب فى الفسوخ والعقود عن المحب ابن نصر الله فمن بعده وسمع بأخرة على ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس بحضرة البدر البغدادى وقبل ذلك سمع على صهره الشمس الشامى والجمال عبد الله الكنانى ذيل مشيخة القلانسى للعراقى وغير ذلك وكذا سمع على الولى العراقى وغيره . مات فى جمادى الأولى سنة ست وخمسين وقد أسن رحمه الله .

١٧٢ (محمد) بن عبد الله بن أبى بكر الشمس الأنصارى القليوبى ثم القاهرى الخانكى الشافعى والد محيى الدين محمد الآتى ويعرف جده بابن أبى موسى . ولد فى يوم الأحد خامس عشرى ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وأخذ الفقه عن الولى الملوى والبهاء بن عقيل والجمال الاسنائى وقريبه العماد الاسنائى والعلاء الاقفهسى والبهاء السبكى والشهاب بن النقيب والابناسى والضياء العفيفى بحث عليه الحاوى والأصول عن التاج السبكى وبحث عليه بعض مؤلفه جمع الجوامع والفرائض عن الكلائى والفنون عن أكمل الدين الحنفى وأرشد

الدين العجمي والقراآت السبع عن السيف بن الجندى والمجد الكفتي وناصر الدين الترياق ، وتقدم فى العلوم وتميز فى الفرائض وأذنوا له وكذا أذن له ابن الملقن فى التدريس والافتاء والجلوس على السجادة والضياء فى التدريس والتاج السبكي وغيرهم ، وسمع على الزين العراقى والبلقيني وابن أبى المجد بل سمع على العفيف اليافعى الصحيحين وعدة من تصانيفه وعلى ابى عبد الله بن خطيب بيروذ والتقى على بن محمد بن على الايوبى والجمال بن نباتة والمحب الخلاطى ؛ ومما سمع عليه السنن للدارقطنى وعلى الذى قبله سيرة ابن هشام والعرضى ومظفر الدين بن العطار ؛ وحدث ودرس وأفتى ، وممن أخذ عنه الفقه وغيره القاياتى والونائى وآخرون وقرأ على الزين رضوان ومحمود الهندى وكذا قال الشهاب الزفتاوى أنه قرأ عليه فى خانقاه المواصلة بين الزقاقين بمصر وكان شيخها . قال شيخنا فى إنبائه : واشتهر بالدين والخير وكان متواضعاً ليناً متقللا جداً إلى أن قرر فى مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس فباشرها حتى مات فى يوم الخميس ثانى عشرى جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة ، وفى ترجمته من التاريخ الكبير زيادات رحمه الله .

١٧٣ (محمد) بن عبد الله بن بلال الفراش بالمسجد الحرام وأخو أحمد واسحق.

١٧٤ (محمد) بن عبد الله بن جار الله بن زائد السنبسى المكى . مات بمكة فى المحرم سنة إحدى وسبعين ، ذكره ابن فهد .

١٧٥ (محمد) بن عبد الله بن حجاج بدر الدين البرماوى الاصل القاهرى الماضى أبوه . رجل سيىء الطباع بغيض متساهل فى الديانة والامانة ، باشر الجمالية والسابقية وأوقاف درس الشافعى وغيرها وكتب مع موقعى الدرج مع عدم دربته وأكله بدون حساب ؛ وتمول جداً وصاهر ابن الامانة على ابنته فما رأوا منه سوى الرقاعة والحمق وكل وصف مناف ونسب اليه أنه اختلس من تركة الشيخ ابن الجوهرى لآلىء وجواهر نفيسة أبدلها بدونها وبادر هو للمرافعة فى بعض الاوصياء فحاق المكر السيىء به ورسم عليه حتى أخذ منه ماينيف على ألفى دينار ومارثى له أحد بل هو تحت العهدة إلى الآن ، وقبل ذلك أهانه الامير يشبك الجمالى بسبب افتياته ببناء عمله بالجمالية ، وهدم بناءه وكذا ضرب بسبب وقف السابقية وهو لايزداد إلا فحشاً وقبحاً ؛ وآل أمره فى سنة خمس وتسعين إلى قيام مستحقى السابقية عليه حتى أخرج منها بعد مزيد اهانته وذله وضبطت عنه كلمات منكرة لاتستكثر على جهله ، واستمر على تخلفه ومقته لسوء معاملته وتصرفه ، وكذا كانت له كائنة قبيحة بسبب وضع يده على تركة على القليوبى بالوصاية وزعم بعد اعترافه

بالوصية عدمها وكان مايطول شرحه مما أشير اليه مع كائنة ابن الفقيه موسى فى الحوادث ولا يظلم ربك أحداً . وهو ممن سمع فى البخارى بالظاهرية (١) .

١٧٦ (محمد) بن عبد الله بن حسن بن عطية بن محمد بن المؤيد بن أحمد بن المؤيد الحارثى من بنى الحارث بن عبد المدان النجرانى الاصل الخبانى ــ نسبة إلى خبان بضم المعجمة وتخفيف الموحدة واد قريب تعز ــ الحنفى . ولد فى ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وثمانمائة بقرية مصنعة ــ بفتح الميم واسكان الصاد وفتح النون من وادى خبان ــ وقرأ بها القرآن وأخذ فيها الفرائض والنحو عن عبد الله الخبانى وبحث المقامات وشرحها للمسعودى ومقصورة ابن دريد فى دمت على محمد المعلم . وحج غير مرة أولها فى سنة ثمان وثلاثين . وقدم القاهرة قبيل الخمسين صحبة الحاج فبحث المطول وكذا فى المنطق على التقى الحصنى وأخذ فقه الحنفية عن البرهان الهندى والاصول عن الشمس الكريمى السمرقندى. ولازم المشايخ والاشتغال فى فنون العلم ، وكان بالقاهرة فى سنة ثلاث وخمسين . ونظم الشعر الحسن ومدح الكمال بن البارزى بقصيدة رائية منها :

هو السر فى صدر الزمان فلذبه   فما أحسن الصدر الذى يكتم السرا

ثم سافر الى بيت المقدس والشام ودام بها . مات تقريباً نحو الستين ؛ ذكره البقاعى ورماه بأنه زيدى فالله أعلم .

١٧٧ (محمد) بن عبد الله بن حسن . بن على بن محمد بن عبد الرحمن البدر بن الجمال الاذرعى الاصل الدمشقى القاهرى الماضى أبوه وجده وعمه الامام الشهاب أحمد . ولد فى ربيع الاول سنة أربع وعشرين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن ، وقدم القاهرة مراراً وسمع بها رفيقاً للخيضرى على المحب بن نصر الله الحنبلى فى النسائى وعلى البدر بن روق العلم للمرهبي وعلى شيخنا فى آخرين ، وقطنها وقتا وتكسب بسوق الهرامزة ؛ وحج غير مرة . وكانت وفاته بمكة فى ذى القعدة سنة ثمان وثمانين بعد أن حدث بالقاهرة بعض المبتدئين .

١٧٨ (محمد) بن عبد الله بن الحسن بن فرحون ــ وبخط ابن عزم مروان ــ ابن عبد الحميد بن رحمة بن زيد بن تمام بن جعفر البدر بن القطب القرشى البهنسى المهلبى الشافعى والد الولوى أحمد وعبد الله . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وسمع من الزبير الاسوانى الشفا لعياض ومن والده وخليل المالكى وعمر بن محمد النويرى والعز بن جماعة وأحمد بن الرضى الطبرى وآخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

روى عنه التقي بن فهد ، وله ذكر فى ولده أحمد من معجمي . مات سنة خمس .

١٧٩ (محمد) بن عبد الله بن حسن بن المواز . مات فجأة فى ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين عن نحو الستين ، ذكره المقريزى فى عقوده وقال : كان ديناً صاحب نسك وتجرد وتقلل من الدنيا مع عصبية ومروءة ومحبة فى الحديث وأهله واتباع للسنة وأنه رأى له بعد موته مناماً فيه أنه سلم من عذاب القبر .

١٨٠ (محمد) بن عبد الله بن حسين الجمال أبو عبد الله بن العفيف الحسنى اليمانى حفيد البدر الاهدل وابن عم حسين بن صديق ، سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين أشياء . وقدم القاهرة غير مرة منها فى سنة ثمان وثمانين وسافر منها إلى الصعيد فحصل رزيقاً ثم عاد ، ونعم الرجل خيراً وسكوناً وتقنعاً ثم لقينى بمكة أيضا فى سنة أربع وتسعين .

١٨١ (محمد) بن عبد الله بن حسين الشمس النويرى ثم القاهرى الشافعى جد البدر النويرى لأمه . ذكر لى سبطه أنه حفظ الشاطبية والتنبيه وغيرها وأنه تلا بالسبع ، وكان متميزاً يقرىء القراآت والفقه . ومات فى سنة ستين عن نحو المائة فالله أعلم .

١٨٢ (محمد) بن عبد الله بن حمود الشمس الطنبدى ثم القاهرى الشافعى . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة بطنبد بلد كبير من أعمال البهنسا من القاهرة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والبيضاوى وألفية ابن ملك وأخذ الفقه والعقليات عن قريبه البدر الطنبدى ولازمه حتى مات وكذا أخذ عن الشهاب بن العماد وقنبر العجمى والدميرى والجلال البلقينى وآخرين وسمع العراقى والهيثمى ، وكان خيراً متقشفاً مفيداً متواضعاً لا يأنف الاستفادة ممن دونه . مات على ما تحرز قريب الستين .

١٨٣ (محمد) بن عبد الله بن خليل بن أحمد بن على بن حسن الشمس البلاطنسى ثم الدمشقى الشافعى . ولد فى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ببلاطنس ونشأ بها فقرأ القرآن على جماعة منهم عمر بن الفخر المغربى ، ونزح عنها فى طلب العلم فأخذ الفقه بطرابلس عن الشمس بن زهرة وبحماة عن النور بن خطيب الدهشة وبدمشق عن التقى بن قاضى شهبة وعنه أخذ الاصول أيضاً وعن الاخيرين أخذ العربية وكذا أخذها بجبلة عن الشهاب أحمد المغربى وبطرابلس عن الشهاب أحمد المغربى وبطرابلس عن الشهاب بن يهودا وبدمشق عن العلاء القابونى ، ولازم العلاء البخارى فى المطول وغيره وأخذ عنه رسالته الفاضحة وغيرها بحيث كان جل انتفاعه علماً وعملاً ، وأقبل على كتب الغزالى حتى كاد يحفظ غالب الاحياء ، والمنهاج وقرأ على الشهاب بن البدر الصحيحين بطرابلس وعلى ابن ناصر الدين غالب الترمذى

وكذا سمع اليسير جداً على شيخنا لا عن قصد كما صرح به لحرمانه وعلى الزين عمر الحلبي ولكنه لم يكثر من ذلك بل ولا من غيره من الفنون الا أن شيخه العلاء كان يميل اليه ويقدمه على غيره من طلبته فراج أمره خصوصاً وقد اقتدى به فى أكثر أفعاله وأقواله حتى فى تقبيح ابن عربى ومن نحا نحوه بل وفى الحط على التقى بن تيمية وأتباعه وأكثر الحنابلة محض تقليد ، مع ملازمته للعبادة وحثه على التقنع والزهادة وحرصه على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بحيث لا تأخذه فى الله لومة لائم ولا يهاب أحداً بل يقول الحق ويصدع به الملوك والنواب والامراء ويقنع الجبابرة ونحوهم ، فصار بذلك الى محل رفيع ونفذت أوامره وقبلت شفاعاته فازدحم لذلك عنده أرباب الحوائج ولم يتخلف عن إغاثة الملهوفين واكرام كثير من الغرباء والوافدين سيما أهل الحرمين فانه كان يجبى من زكوات ذوى اليسار مايفرقه عليهم وكذا صنع مع البقاعى حيث ساعده فى عمارة خان الفندق بالزبدانى ومع ذلك فلم يسلم من أذاه وراسله بالمكروه كما هو دأبه ولو تأخر يسيراً لزاد الامر بينهما على الوصف ، وتصدى مع ذلك للتدريس والافتاء فأخذ عنه جماعة كثيرون من أهل دمشق والقادمين اليها قصداً للتجوه بالانتساب اليه ، وممن أخذ عنه النجم بن قاضى عجلون بل حفظ مختصره لمنهاج العابدين وهو فى كراسين ، وناب عن البهاء بن حجى فى تدريس الشامية البرانية بعد العلاء بن الصيرفى ثم عن ولده النجم وحضر عنده فيه شيخه التقى بن قاضى شهبة وولده البدر والتقى الاذرعى ومن شاء الله ممن لا يتوقف أن فيهم من هو أفضل منه . وقال التقى إنه وإن كان ديناً عالماً فقد استنكر الناس هذا لكبر المنصب بالنسبة اليه ولكن قد آل الزمان الى فساد عظيم وعدم التفات لمراعاة ماكان الناس عليه انتهى . وكذا ناب فى تدريس الناصرية عن الكمال بن البارزى بعد ابن قاضى شهبة ؛ وحج غير مرة وجاور وقرأ عليه هناك البرهان بن ظهيرة وابن أبى اليمن وآخرون ، وكان قدومه لدمشق فى سنة سبع وعشرين بعد أن أفتى فى بلاده وخرج منها فى قضية أمر فيها بالمعروف . وله من التصانيف سوى ماتقدم شرح مختصره الماضى ذكره وهو فى مجلد لطيف دون عشرة كراريس والباعث على ماتجدد من الحوادث فى كراسين قرضه له جماعة منهم العلم البلقينى والجلال المحلى والعلاء القلقشندى والشرف المناوى حين قدومه القاهرة وجرد حاشية الشهاب بن هشام على التوضيح فى مجلد انتفع به الفضلاء وله فتاوى طنانه فيهاما يستحسن ووقائع يطول شرحها ، وهو القائم على أبى الفتح الطيبى حين

ولى كتابة بيت المال بدمشق وقدم بسببه القاهرة خوفا من معاكسة مخدومه أبى الخير النحاس وصعد إلى الظاهر فأكرمه وصادف ذلك ابتداء انخفاض النحاس. فاقتضى ذلك ظهور ثمرة مجيئه ؛ بل عرض عليه الظاهر مشيخة الصلاحية ببيت المقدس فأبى كما أنه أبى قضاء دمشق حين عرض عليه ؛ ولم يزل أمره فى ازدياد وحرمته وشهرته مستفيضة بين العباد إلى أن حج فى سنة إحدى وستين ورام المجاورة بالمدينة النبوية فمنعه ماكان يعتريه من وجع فى باطنه ولم يزل به ذلك الوجع حتى مات بعد رجوعه بيسير فى ليلة الثلاثاء سادس عشرى صفر سنة ثلاث وستين ودفن من الغد وكانت جنازته حافلة بحيث قيل أنه لم ير فى هذا القرن بدمشق نظيرها وحمل نعشه على الاصابع وكان ذلك زمن الشتاء فلما حمل نعشه أمطرت فلما وضع سكن المطر ، وعظم تأسف العامة وكثير من الخيار عليه رحمه الله وسامحه وإيانا ؛ وقد لقيته بمشهد الامام على فى الجامع الاموى محل إقامته وكذا بمكة ولست أعلم فيه مايعاب إلا منابذته للحنابلة والمحدثين وشدة تعصبه فى أمور كثيرة ربما تخرجه عن الطور المتخلق به ؛ ولما اجتمعت به بدمشق وسمعت منه تصريحه برجوعه عن الرواية عن ابن ناصر الدين سألته عن سببه فلم أر منه إلا مجرد عناد وتعصب ؛ وكذا رأيت منه نفرة عن شيخنا سببها فيما يظهر تقريضه مصنف أولهما فى الانتصار لابن تيمية وقد كتب لناظر الخاص مطالعة فيها حط زائد على الخيضرى ومبالغة تامة ، بل حكى لى صاحبنا السنباطى أنه سمع منه بمكة قوله : قد مات ابن حجر ومابقى إلا الترحم عليه فالمحدثون يقطعون ويحذفون أو كما قال نسأل الله السلامة والتوفيق وقد ترجمته فى معجمى وغيره بأطول من هذا ، وبالجملة فكان للشام به جمال .

١٨٤ (محمد) بن عبدالله بن زكريا اليمنى البعدانى - بموحدة ثم مهملتين وآخره نون بلدة من مخلاف جعفر باليمن - الشافعى نزيل الحرمين . قال الفاسى : كان خيراً صالحاً مؤثراً منور الوجه كثير العبادة له إلمام بالفقه والتصوف ، جاور بالحرمين نحو ثلاثين سنة على طريقة حسنة من العبادة وسماع الحديث والاشتغال بالعلم وتمشيخ على الفقراء برباط دكالة بالمدينة وعمره بمال سعى فيه عند بعض بنى الدنيا . وبها توفى فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة عشر ودفن بالبقيع وهو فى عشر الستين ، وكان من وجوه أهل بعدان أصحاب الشوكة بها ؛ وذكره المقريزى فى عقوده رحمه الله وايانا .

١٨٥ (محمد) بن عبد الله بن سعد بن أبى بكر بن مصلح بن أبى بكر بن سعد

القاضي شمس الدين أبو عبد الله المقدسي الحنفي نزيل القاهرة ووالد سعد وإخوته
ويعرف بابن الديري نسبة لمكان بردا من جبل نابلس . ولد بعد الاربعين
وسبعمائة وعينه في دفعات بسنة اثنتين وثلاث وأربع وخمس وثمان وكان
يقول إن سببه اختلاف قول أبويه عليه فيه . قال شيخنا : وحقق لي أنه
يذكر أشياء وقعت في الطاعون العام سنة تسع واربعين وجزم بعضهم
بأنه سنة أربع . وقال ابن موسى الحافظ أنه في يوم السبت عاشر المحرم سنة ثمان
ونحوه للمقريزي ، وكان أبوه تاجراً فحبب اليه هو العلم وحفظ القرآن وعدة
متون في فنون وأقبل على الفقه وعمل في غيره من الفنون وأخذ عن جماعة ، ثم رحل
إلى الشام وأخذ عن علمائها وكان دخوله لها وهي ممتلئة من المسندين أصحاب الفخر
ابن البخاري وغيره فما تهيأ له السماع من أحد منهم ، وكذا قدم القاهرة غير مرة .
واشتهرت فضائله سيما في مذهبه ، وتقدم في بلده حتى صار مفتيها والمرجوع إليه
فيها وعقد مجالس الوعظ وناظر العلماء ، ومهر في الفنون وكتب الخط الحسن
وكانت له أحوال مع الامراء وغيرهم يقوم فيها عليهم ويأمرهم بكف الظلم بحيث
اشتهر ذكره . فلما مات ناصر الدين بن العديم في سنة تسع عشرة استدعى به
المؤيد وقرره في قضاء الحنفية بالقاهرة فباشره بشهامة وصرامة وقوة نفس وحرمة
وافرة وعفة زائدة غير ملتفت لرسالة كبير فضلا عن صغير بل كان مع الحق حيث
كان . ويحكي ان امرأة رفعت له قصة فيها ان السلطان تزوجها قديماً ولها عليه
حق فكتب عليها عاجلا يحضر أو وكيله ثم أرسلها مع بعض رسله فأعلمه بذلك بغير
احتشام فسر وأرسل طواشيه وخازنداره مرجان الهندي بعد أن وكله الى القاضي
يصالح المرأة بمبلغ له وقع ؛ وأعلى من هذا أنه بلغه ان الهروي قاضي الشافعية تصرف
فيما كان تحت يده بغير طريق فبعث إلى نوابه بمنعهم من الحكم بمقتضى ثبوت
فسق مستنيبهم وهددهم ان خالفوه فكفوا بأجمعهم بل لما اجتمعوا عند السلطان
حكم بمنعه من الفتوى وعزله في مجلسه فلم يسعه إلا امضاءه في أشياء من نمطها
ثم أنه انمزج مع المصريين وياسر الناس سيما كاتب السر ناصر الدين بن البارزي
فكان منقاداً له فيما يرومه ولذا لما كملت عمارة المؤيدية أشار على السلطان بتقريره
في مشيختها تدريساً وتصوفاً ففعل بعد أن كان عين لها البدر بن الاقصرائي وظن
ابن الديري استمراره في القضاء فلما قرره في المشيخة قال له بحضرة الجماعة :
الآن استرحنا واسترحت ، يشير بذلك إلى كثرة الشكاوى من الامراء ونحوهم .
فيه وقرر عوضه في القضاء الزين التفهني وذلك في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين .

ولم يسهل به ذلك بل ظهر عليه الاسف وكان بعد إلقائه دروساً فيها بحضرة السلطان يجلس كل ليلة فيما بين صلاتى المغرب والعشاء بمحرابها ويعلم الناس ويذكرهم ويفقههم فلما كان فى سنة سبع وعشرين خيل إليه ان السلطان يلزمه بحضور الحديث بالقلعة ويجلسه تحت الهروى فسافر فى رجبها إلى بلده لزيارة أهله ثم أراد العود فى شوالها فعاقه التوعك ثم أفضى به إلى الاسهال فمات به يوم عرفة منها وكان يأسف على فراقه ويقول سكنته أكثر من خمسين سنة ثم أموت فى غيره فقدرت وفاته فيه وقد قارب التسعين كما قرأته بخط العينى مع نقل شيخنا أنه زاد على التسعين ؛ قال وليس كما قال ، قال فى الانباء : وكان كثير الازدراء بأهل عصره لا يظن ان أحداً منهم يعرف شيئاً مع دعوى عريضة وشدة إعجاب يكاد يقضى المجالس بالثناء على نفسه مع شدة التعصب لمذهبه والحط على مذهب غيره . وقال فى رفع الاصر : ومهر فى مذهبه واشتهر بقوة الجنان وطلاقة اللسان والقيام فى الحق وكان حسن القامة مهاب الخلقة . وقال فى معجمه أنه كان حسن التذكير كثير المحفوظ ولكنه لم يطلب الحديث بل قال لى غير مرة اشتغل فى كل فن الا فى الحديث ولازم التاج أبا بكر بن أحمد بن محمد الاموى المقدسى القاضى الشافعى وسمع عليه ثلاثيات البخارى بسماعه على الملك لاوحد أنا به ابن الزبيدى . ولما قدم القاهرة حدث بالصحيح كله عنه سماعاً ثم حدث عنه بصحيح مسلم ؛ وذكر لى أنه سمع من الميدومى ولم نجد ما يدل على ذلك . وقد أجاز فى استدعاء ابنى محمد وحضرت دروسه وسمعت من فوائده الكثير . قلت: وقد أخذ عنه الأئمة منهم ولده سعد وابن موسى الحافظ وقال انه ذكر له أن الميدومى أجازهم وأنهم كانوا يأخذونه مع الاطفال من المكاتيب بالقدس فيسمع معهم عليه ؛ وممن سمع منه الابى وفى الاحياء من سمع منه . وقال العينى: كان عالماً فاضلا رأساً فى مذهبه متخلقاً بأخلاق أهل التصوف أدرك علماء كثيرة فى مصر والشام وبيت المقدس وعاشر صلحاء كثيرين لأن بيت المقدس كان محط العلماء والصلحاء . وقال المقريزى فى عقوده : صحبته سنين وقرأت عليه قطعة من البخارى وكان مفوهاً مكثاراً جم المحفوظ شديد التعصب لمذهبه منحرفا عن من خالفه يجلس كل ليلة فيما بين صلاتى المغرب والعشاء بالمحراب يعلم الناس ويذكرهم ويفتيهم انتهى . وكان شيخاً أبيض اللحية نيرها جهورى الصوت فصيح العبارة مليح الشكل رحمه الله وإيانا .

١٨٦ (محمد) بن عبد الله بن سعيد الشمس الكلبشاوى الخطيب ممن سمع منى بالقاهرة .

١٨٧ (محمد) بن عبد الله بن سلام الدمشقى أخو علاء الدين وهو الاصغر.

مات فى رجب سنة ثلاث بعد انفصال التجربة ؛ قاله شيخنا فى انبائه .

١٨٨ (محمد) بن عبد الله بن سليمان العز المحلى ثم القاهرى الشافعى أحد النواب ؛ ممن اشتغل ولازم العلم البلقينى وعمل التوقيع ببابه فمنعه البدر البغدادى الحنبلى وأثبت شيئاً فى تركة ابن حجى ، وكاد أزبك الظاهرى الايقاع به فاختفى وكان ذلك سبباً لهجر يحيى بن حجى مجلس مستنيبه وإقباله على المناوى .

١٨٩ (محمد) بن عبد الله بن شاه خان الشمس أبو عبد الله بن الجمال الحلبي المنشأ الدمشقى الاستيطان الشافعى نزيل مكة ويعرف بالعذول - بفتح المهملة وضم المعجمة وآخره لام . ولد بعيد الثلاثين وثمانمائة . وانتقل منها وهو طفل مع أبيه إلى حلب ثم لدمشق وأخذ فيها السلوك عن ناصر الدين بن البيطار ، ودخل القاهرة فلقى فيها شيخنا والعلم البلقينى وغيرهما وفى مصر المحب الفيومى المصرى قارىء الحديث بجامعها العمرى والبهاء بن القطان والجلال البكرى وأقام بها نحو أربع سنين وأخذ عن بعضهم فى آخرين ؛ ودخل دمياط وغيرها ثم رجع إلى دمشق وصحب السيد المحب ابن أخى التقى الحصنى وغيره من السادات ، وحج غير مرة ثم قطن مكة وكان يحضر دروس القاضى وأخيه بها والجمالى ويعقد مجلس الذكر وقتاً وربما أفاد بعض المريدين لأنسه بأبواب العبادات ونحوها ومراجعته فى كثير مما يروم التفقه فيه ولما كنت بمكة لازمنى فى كثير مما أخذ عنى ومنى رواية ودراية وزاد اغتباطه بذلك وربما اشتغل فى أصول الدين وغيره ، وقد كتبت له اجازة حسنة فى التاريخ الكبير بعضها ولكثيرين فيه اعتقاد بل كان كل من البرهان وحسين ابنى قاوان يميل اليه مع غيرهما من ذوى اليسار ، ثم تضعضع حاله ولكنه نعم الرجل متجمل كثير الطواف والعبادة والرغبة فى الخير .

١٩٠ (محمد) بن عبد الله بن شوعان الزبيدى الحنفى . انتهت إليه الرياسة فى مذهبه ببلده ، ودرس وأفاد . مات سنة اثنتين وعشرين ، ذكره شيخنا فى إنبائه .

١٩١ (محمد) بن عبد الله بن صالح ذو النون الغزى الصالحى ، ذكره شيخنا فى فوائد الرحلة الآمدية ، وقال انه لقيه بالخيم بظاهر غزة ، وذكر له أنه ولد تقريباً سنة ست وستين وسبعمائة وأنه سمع الصحيح من القاضى نور الدين على ابن خلف بن كامل الغزى قاضيها المتوفى فى سنة ثمان وسبعين ومن السلاوى . قال شيخنا : وأجاز لى ولأولادى وأحفادى . قلت : ومات فجأة فى سنة اربعين وكان حسن الذهن جيد القريحة مشهوراً بكثرة الأكل والافراط فيه وله نوادر فى لطف العباد وحسن العشرة مع تحمل المشاق فى قضاء حوائج إخوانه ومحافظة

على الدين قولا وفعلا ومبالغته فى النصيحة لخلق الله، وتكسب وقتاً ببيع الكتان فى بعض الحوانيت فكان عجباً فى النصح رحمه الله وايانا .

١٩٢ (محمد) بن عبدالله بن صدقة الشمس السفطى البحيرى ثم القاهرى الأزهرى المالكى ويعرف بأبى سعدة - بضم المهملة . مات فى ليلة السبت منتصف ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بعد تعلله مدة بالبطن وغيره . وتنزل بالبيمارستان ثم تحول منه لبيت أخ له ببولاق فكانت به منيته فنقل الى البردبكية برحبة الايدمرى محل سكنه فغسل بها ثم صلى عليه ودفن فى حوش الشيخ عبدالله المنوفى ، وكان قد حفظ القرآن والشاطبية والمختصر الفرعى وألفية النحو والحديث وغيرها، وعرض على جماعة واشتغل فى الفقه والعربية على العلمى وأبى الجود فى آخرين وجمع للسبع وقرأ على الديمى ثم تردد الى قليلا وأخذ عنى طرفاً من الاصطلاح بل سمع كثيراً مما قرأته للولد على بقايا الشيوخ ، وكان يضبط الاسماء بدون تمييز ولا أهلية ولا تثبت ؛ وحج وجاور بمكة أشهراً وكذا زار بيت المقدس بل دخل الشام وحلب وأخذ عن جماعة بها كابن مقبل خاتمة أصحاب الصلاح ابن ابى عمر ولازم قراءة البخارى على العامة بالازهر فى الاشهر الثلاثة مع المداومة على سبع عرف به ؛ وحصل كتباً نفيسة كان سمحاً بعاريتها وتردد لبعض المباشرين وربما أقرأ مع توقف فاهمته ، وأظنه قارب الاربعين رحمه الله وايانا .

١٩٣ (محمد) بن عبد الله بن طغاى ناصر الدين الدمشقى الكمالى لملازمته خدمة الكمال بن البارزى فى حياة أبيه وانقطاعه له بحيث حظى عنده وحصل بجاهه أموالا جمة وجهات عدة ؛ وحج غير مرة وبعده لزم بيته منعزلا عن الناس إلا نادراً فلما تملك الظاهر خشقدم لزمه واختص به وتكلم معه فى حوائج الناس فازدحموا على بابه وزادت وجاهته وأمواله مع سلوكه التواضع ووقوفه مع قدره الى أن قبض عليه فى سنة سبعين وصادره على مال جم وصرح بالحط عليه وتعداد مساوىء له وأنه لو سمع منه لأخرب المملكة أو نحو ذلك واقتدى به فى مصادرته بعده الاشرف قايتباى بعد تقريبه له أيضا . واختفى منه ثم ظهر ؛ ولزم بيته حتى مات فى يوم الاثنين سابع عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين فجأة وصلى عليه من الغد ودفن وأظنه جاز السبعين وخلف صغاراً وكان عاقلا متديناً فيه بر واحسان لبعض الفقراء وتواضع سيما فى حال انقطاعه وأدب عفا الله عنه ورحمه وإيانا .

(محمد) بن عبد الله بن طيمان سنة خمس عشرة وأظنه .

١٩٤ (محمد) بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن

محمد بن سليمان الجمال أبو حامد بن العفيف القرشي المخزومي المكي الشافعي ويعرف كأبيه بابن ظهيرة وأمه مريم ابنة السلامي . ولد ليلة عيد الفطر سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع بها الموطأ على الشيخ خليل المالكي وهو أقدم من سمع عليه ومن التقي الحرازي ومحمد بن سالم الحضرمي والعز بن جماعة والموفق الحنبلي ومما سمعه عليهما جزء ابن نجيد ؛ واليافعي ومحمد بن أحمد بن عبد المعطي وأحمد بن سالم المؤذن والكمال بن حبيب ومما سمعه منه سنن ابن ماجه ومعجم ابن قانع في آخرين من أهلها والقادمين إليها؛ ورحل فسمع بمصر من أبي الفرج ابن القاري والحراوي والبهاء بن خليل وبدمشق من ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر والبدر بن قواليح والبرهان بن فلاح السكندري وابن النجم وببعلبك من احمد بن عبد الكريم البعلي وخلق بها وبغيرها كحمص وحماة وحلب وبيت المقدس واسكندرية؛ وأجاز له الجم الغفير كالعلائي وسالم بن ياقوت يجمع الجميع معجمه تخريج الصلاح الاقفهسي وكذا جمع له فهرستاً التقي بن فهد وحصل الاجزاء والنسخ والاصول ؛ ولم يقتصر على الرواية بل اجتهد في غضون ذلك في العلوم فتلا بالسبع على التقي البغدادي وغيره وتفقه ببلده على عمه الشهاب بن ظهيرة والقاضي أبي الفضل النويري والجمال الاميوطي والبرهان الابناسي والزين العراقي وبالقاهرة على أبي البقاء السبكي والبلقيني وابن الملقن وبدمشق على العماد الحسباني وبحلب على الاذرعي في آخرين بها ولازم منهم عمه وأبا الفضل ملازمة تامة بحيث كان جل انتفاعه بهم وصحب أبا البقاء لدمشق وأخذ عنه غير الفقه من فنون العلم وأخذ العربية ببلده عن أبي العباس بن عبد المعطي وبالقاهرة عن البلقيني وبدمشق عن أبي العباس العنابي تلميذ أبي حيان وأذن له جلهم وكذا الجمال محمد بن عبد الله الريمي شيخ الشافعية باليمن في الافتاء والتدريس والعنابي وابن عبد المعطي في العربية بل أذن له البلقيني أيضاً فيها وفي أصول الفقه والحديث والعراقي في الحديث ؛ ورأيت بخطه على نسخة من شرحه للالفية أنه أخذه عنه ما بين قراءة وسماع مالكه الشيخ الامام العلامة المحدث المفيد الاوحد جمال الدين نفع الله بفوائده قال وأذنت له أحسن الله اليه أن يقرىء ذلك ويفيده وماشاء من الكتب المصنفة في ذلك لوثوقي بحسن تصرفه وجودة فهمه نفع الله به وكثر أمثاله ، ولم يؤرخ ذلك ، وصار كثير الاستحضار للفقه مع التميز في الحديث متناً واسناداً ولغة وفقها ومعرفة حسنة بالعربية ومشاركة جيدة في غيرها من فنون العلم ومذاكرة بأشياء مستحسنة من التاريخ والشعر بحيث انتهت اليه رياسة الشافعية ببلده ولقب عالم

الحجاز ، وتصدى لنشر العلم بعد السبعين ودرس وأفتى كثيراً وقصد بالفتاوى من بلاد اليمن وزهران والطائف وليه وأقام فى نشر العلم نحو أربعين سنة وازدحم الطلبة من أهل بلده والقادمين لها ورحلوا اليه وانتفعوا به وكذا حدث بالكثير من مروياته بالمسجد الحرام وغيره أخذ عنه الأئمة ، وروى لنا عنه جماعة بل فى الاحياء من سمع منه ، وكتب بخطه الدقيق الحسن الكثير وشرح قطعاً متفرقة من الحاوى الصغير حرر منها من البيع الى الوصايا وله أجوبة مفيدة عن مسائل وردت عليه من زهران فى كراريس وأخرى عن مسائل ج من عدن مع تعاليق وفوائد وشعر حسن وضوابط نظماً ونثراً وأسئلته للبلقينى دالة على باع متسع فى العلم وخرج لنفسه جزءاً أوله المسلسل وآخر فيما يتعلق بزمزم وولى مباشرة فى الحرم وتدريس درس بشير الجدار وكذا تصدير بن فيه وتدريس المجاهدية والبنجالية وفى ذى الحجة سنة ست وثمانمائة قضاء مكة وخطابتها ونظر الحرم والاوقاف والربط والحسبة والايتام عوضاً عن العز النويرى وانفصل عن ذلك غير مرة ؛ كما بين ذلك كله التقى الفاسى وقال : كان ذا حظ عظيم من الخير والعبادة والعفاف والصيانة وما يدخل تحت يده من الصدقات يصرفه فى غالب الناس وإن قل . وقال أنه سمع وقرأ عليه الكثير وأذن له فى التدريس فى علم الحديث وأنه كان يتفضل بكثير من الثناء بما اكتسبناه من صفاته الحسنى وقد سمعنا منه ببلاد الفرع ونحن متوجهون فى خدمته لزيارة الحضرة النبوية وما أطيب تلك الأوقات ولله در القائل

وتلك الليالى الماضيات خلاعة فما غيرها بالله فى العمر يحسب

وقال شيخنا فى معجمه : وكانت له عبادة وأوراد لا يقطعها مع وقار وسكون وسلامة صدر قال وهو أول من بحثت عليه فى علم الحديث وذلك فى مجاورتنا بمكة سنة خمس وثمانين وأنا ابن اثنتى عشرة سنة ، كنت أقرأ عليه فى عمدة الاحكام ثم كان أول من سمعت بقراءته الحديث فى السنة التى تليها بمصر ، ثم سمعت من لفظه وأجاز فى استدعاء ابنى محمد وعلقت عنه فوائد وناولنى معجمه وأذن لى فى روايته وكان شديد الاغتباط بى ؛ ونحوه فى انبائه ، وذكره ابن قاضى شهبة وابن خطيب الناصرية وساق عن البرهان الحلبى عن الشرف أبى بكر خطيب مرعش عنه من نظمه قصيدة نبوية لامية بل ساق عنه البرهان بلا واسطة قوله فى ضبط المسائل التى يزوج فيها الحاكم :

عدم الولى وفقده ونكاحه وكذاك غيبته مسافة قاصر
وكذاك إغماء وحبس مانع أمة لمحجور توارى القادر

إحرامه وتعزز مع عضله اسلام أم الفرع وهى لكافر

قال البرهان وأعجب قوله * اسلام أم الفرع وهى لكافر * شيخنا البلقينى اعجابا عظيما وبالغ فى استحسانه . وقال غيره : كان اماماً علامة حافظاً متقناً مفنناً فصيحاً صالحاً خيراً ورعاً ديناً متواضعاً ساكناً منجمعاً عن الناس طارحا للتكلف كثير المروءة والبر والنصح والمحبة لأصحابه وافر العقل حسن الاخلاق جميل الصورة مسدداً فى فتاويه كثير التحقيق فى دروسه مواظباً على الاشتغال والاشغال حافظاً لكتاب الله كثير التلاوة مثابراً على أفعال الخير والعبادة والعفاف والصيانة والاوراد حريصاً على تفرقة مايدخل تحت يده من الصدقات فى غالب الناس ولو قل مع السمت الحسن والوقار وسلامة الصدر . مات وهو على القضاء بعد أن تعلل مدة طويلة بالاسهال فى ليلة الجمعة سادس عشر رمضان سنة سبع عشرة بمكة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة على جد أبيه لأمه مقرىء الحرم المكى العفيف الدلاصى ولم يخلف بمكة فى مجموعه مثله، وهو فى عقود المقريزى وأنه كانت له عبادة وأوراد يواظب عليها مع الوقار والسكون وسلامة الباطن . قلت وقد أنشد مضمنا إما لنفسه أو لغيره :

أهديت لى بسراً حقيقته نوى عار وليس لجسمه جلباب
وأنا وان تباعدت الجسوم فودنا[1] باق ونحن على النوى أحباب

١٩٥ (محمد) بن عبد الله بن العباس بن محمد بن محمد بن أبى السعود الولد الكمال أبو الفضل بن العفيف أبى السيادة بن الكمال أبى الفضل بن الجمال أبى المكارم ابن الكمال أبى البركات بن ظهيرة القرشى المكى الماضى أبوه وجده . ذكى فطن . ولد فى ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين بمكة ؛ سمع منى فى سنة ست وثمانين بمكة الكثير وكتبت له ثبتاً أوردت فى التاريخ الكبير شيئاً منه، وكان ممن يحضر عند الجمال أبى السعود ثم ترك ؛ وزار المدينة غير مرة وربما اشتغل عند محلى وقد زوجه والده ولم تلبث الزوجة ان ماتت بعد أن خلفت له ولداً وميراثاً .

١٩٦ (محمد) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن صلح بن اسمعيل الكمال أبو الفضل بن الجمال بن ناصر الدين الكنانى المدنى الشافعى . ممن أخذ عن الشهاب البيجورى فى الفقه والفرائض وسمع على أبى الفتح المراغى وغيره ودخل مصر والشام وغيرهما بل العجم . وهو حى .

---

(١) فى هامش الاصل : البيتان فى طبقات السبكى الكبرى عمن تقدم هذا إلا أن أول الثانى « ولئن تباعدت » الى آخره .

١٩٧ (محمد) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله نجم الدين بن الولوى أبى محمد بن الزين بن الشمس الزرعى ثم الدمشقى الشافعى الماضى أبوه وجده وأخوه عبد الرحمن والآتى أخوهما أبو بكر ويعرف كسلفه بابن قاضى عجلون لكون جد أبيه كان نائبا فى قضائها وهى من أعمال دمشق . ولد فى يوم السبت ثانى عشرى ربيع الاول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وزيادة على اثنين وعشرين كتاباً فى علوم شتى ؛ وعرض منها على العلاء البخارى وابن زهرة الطرابلسى وابن خطيب الناصرية فى آخرين وسمع على العلاء بن بردس وابن ناصر الدين وغيرهما ولكنه لم يكثر ؛ وتلا للعشر إفراداً ثم جمعاً على الزين خطاب وكذا جمع على الشهاب السكندرى ، وتفقه بأبيه والتقى بن قاضى شهبة والبلاطنسى وخطاب وحضر الونائى وغيره ولازم الشروانى حين نزوله البادرائية عندهم فى الاصلين والمعانى والبيان والنحو والصرف والمنطق وغيرها من العلوم حتى كان جل انتفاعه به ، وكذا أخذ قطعاً من تفسير البيضاوى وغيره على العلاء الكرمانى وقرأ تلخيص ابن البناء فى الحساب وشرح الخزرجية فى العروض على أبى الفضل المغربى ، وقدم القاهرة مع أبيه فى سنة خمسين فعرض على علمائها بل وعلى سلطانها وتردد لشيخنا فى الرواية والدراية ولكنه لم يكثر ؛ وأخذ شرح ألفية العراقى اوغالبه وغير ذلك عن العلاء القلقشندى وشرح المنهاج مع الكثير من شرح جمع الجوامع عن مؤلفهما المحلى وبعض شرح الشواهد عن مؤلفه العينى والفرائض والحساب وغيرهما عن البوتيجى والتحرير أوغالبه عن مؤلفه ابن الهمام وحاشية المغنى وغيرها عن مؤلفها الشمنى وكذا أخذ ظناً عن العز عبد السلام البغدادى وحضر دروس العلم البلقينى والمناوى بل والسفطى فى الكشاف والمحب بن الشحنة فى مقابلة المقروء من القاموس ؛ وتكرر قدومه القاهرة غير مرة ؛ وحج وزار بيت المقدس وأكثر من مخالطة العلماء والفضلاء مع ملازمة المطالعة والعمل والنظر فى مطولات العلوم ومختصرها قديمها وحديثها بحيث كان فى ازدياد من التفنن والفضائل ، بل أقبل على الاقراء والافتاء والتأليف وصار أحد الاعيان ، وولى بالقاهرة إفتاء دار العدل وتدريس الفقه فى جامع طولون والحجازية مع الخطابة بها وخزن الكتب بالباسطية كل ذلك برغبة الولوى البلقينى له عنها ، وناب ببلده فى تدريس الشامية الجوانية والعزيزية والاتابكية عن متوليها وفى الناصرية الجوانية والظاهرية البرانية وولى نظر الركنية تلقاه عن عمه الشهاب بن قاضى عجلون والد العلاء والتدريس

بمدرسة ابن أبي عمر بالصالحية برغبة شيخه خطاب له عنه واشترك مع إخوته في تدريس الفلكية والدولعية والبادرائية ومشيخة التصوف بالخاتونية وغيرها بعد والدهم وتصدر بجامع بني أمية مع قراءة الحديث فيه أيضاً إلى غير ذلك من الوظائف والجهات وترفع عن النيابة في القضاء الا في قضية واحدة مسئولا ثم ترك ، ومن تصانيفه تصحيح المنهاج في مطول عمل عليه توضيحا ومتوسط ومختصر والتاج في زوائد الروضة على المنهاج والتحرير جعله معوله في المراجعة ماشيا فيه على مسائل المنهاج في نحو أربعمائة كراسة لم يبيض بل عمل على جميع محافيظه إما شرحاً أو حاشية وأفرد في ذبائح أهل الكتاب ومناكحتهم جزءاً وكذا في السنجاب جنح فيه لتأييد عدم الطهارة مع نظم ونثر وتقاييد مهمة . وكان اماما علامة متقنا حجة ضابطاً جيد الفهم لكن حافظته أجود دينا عفيفا وافر العقل كثير التودد وا الخبرة بمخالطة الكبار فمن دونهم حسن الشكالة والمحاضرة جيد الخط راغبا في الفائدة والمذاكرة عديم الخوض فيما لا يعنيه ومحاسنه جمة ولم يكن بالشام من يماثله بل ولا الديار المصرية بالنسبة لاستحضار محفوظاته لفظا ومعنى لكونه لم يكن يغفل عن تعاهدها مع المداومة على التلاوة وان كان يوجد من هو في التحقيق أمتن منه ، وقد كتب عني بعض الاجوبة كما كتبت عنه من نظمه ما أوردته في المعجم والوفيات وكثيراً ما كان يقول لي أغيب عن بلدكم ثم أجيء فلا أجد علماءها وفضلاءها انتقلوا ذرة بل هم في محلهم الذي فارقتهم فيه أودونه ، ولم يكن المناوي بالمنصف له . مات في يوم الاثنين ثالث عشر شوال سنة ست وسبعين بعد أن ضعف بالقاهرة حتى نقه وركب في محفة راجعا الى بلده على كره من أصحابه وخاصته فلما انتهى الى بلبيس الاوقد قضى فرجعوا به في المحفة الى تربة الزين بن مزهر بالقرب من تربة الشيخ عبدالله المنوفي قبيل الغروب من يومه فغسل وكفن وصلى عليه في مشهد ليس بالطائل ثم دفن وحصل التأسف على فقده . وبلغنا انه كان اذا أفاق من غمراته يقول ثلاثاً يالطيف ومرة سبحان الفعال لما يريد حتى مات رحمه الله وإيانا .

١٩٨ (محمد) بن عبد الله بن التقي عبد الرحمن الشمس الصالحي ويعرف بابن الملح . سمع في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة من العماد أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي النصف الاول من السفينة الاصبهانية ، وحدث سمع منه الابي مع رفيقه الحافظ ابن موسى في سنة خمس عشر وذكره التقي بن فهد وغيره . مات .

١٩٩ (محمد) بن عبد الله بلكان بن عبد الرحمن المحب أبو المحاسن القاهري

القادرى الشافعى والد أبى الطاهر محمد الآتى . ولد سنة احدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ومات أبوه وهو ابن سنة فتزوج بأمه العز القادرى شيخ زاوية القادرية بباب الزهومة فرباه أحسن تربية وحفظ القرآن والعمدة وغالب المنهاج وعرض ثم اعتنى بسماع الحديث وسمع معنا على شيخنا وغيره بل قبلنا على الزركشى والشرابيشى والفاقوسى وصحب الشرف يونس القادرى وتسلك وتهذب وحصل بعض الاجزاء والفوائد بخطه ، وأجاز له باستدعاء ابن فهد المؤرخ بذى الحجة سنة سبع وثلاثين خلق ؛ واستقر فى مشيخة زاوية زوج أمه المشار اليها ، وكان خيراً نيراً كبير الهمة كثير التواضع حسن العشرة والفتوة . مات فى شعبان سنة ثمان وسبعين وصلى عليه بجامع الازهر فى مشهد حافل جدا ودفن بزاويتهم وأثنوا عليه ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٢٠٠ (محمد) بن عبد الله بن عبد السلام بن محمود بن عبد السلام بن محمود بن عبادة صلاح الدين بن جمال الدين العبدوى الدمشقى الشافعى ابن عم الشمس بن محمد بن محمود بن عبد السلام الماضى . ولد فيما بين الثلاثين والاربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فأخذ عن البلاطنسى وخطاب وارضى الغزى فى آخرين ، وكان فى خدمة ابن عمه ثم استقر فى وكالة السلطان بدمشق بعد النابلسى ثم نظر جيشها ثم ولى قضاء دمشق بعد الخيضرى فدام أياما ثم صرف قبل انفصاله عن القاهرة بالشهاب بن الفرفور . وقدم القاهرة غير مرة منها فى سنة احدى وتسعين ، وصودر مرة بأخذ عشرة آلاف دينار للسلطان وألف للقاصد بذلك فوزنها وهو فى الترسيم ثم بعد قليل أحسن بالتوجه لمصادرته أيضاً فهرب فى سنة ثلاث وتسعين مع ملاءته وكثرة ما فى حوزته على ما قيل ثم ظهر .

(محمد) بن عبد الله بن عبد القادر السكاكينى . فى ابن عبد القادر بن عمر .

٢٠١ (محمد) بن عبد الله بن عبد الكريم البناء الشهير بتشن . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة ستين ، أرخه ابن فهد .

٢٠٢ (محمد) بن عبد الله بن عبد الله الشمس أبو عبد الله ثم الدمشقى الحنبلى الفقيه المقرى . ترجمه البرهان الحلبى فقال : انسان حسن حنبلى أصلا وفرعا من محبى التقى بن تيمية ، قدم حلب فى عاشر المحرم سنة تسع وثلاثين فقرأ على سنن ابن ماجه ومشيخة الفخر ، ثم عاد الى جهة دمشق فى خامس عشريه كتب الله سلامته .

٢٠٣ (محمد) بن عبد الله بن عبيد الله بن حسن السنباطى الاصل الصحراوى

امام تربة يلبغا العمرى . ولد بها سنة أربع واربعين وحفظ القرآن وجوده على البرهان الشامى الازهرى بل على امامه النور البلبيسى والعمـدة وجل التنبيه وحضر دروس العبادى وابن أخيه وموسى البرمكينى وكتب على يس الجلالى وشمس الدين بن سعد الدين فأجاد وأم بالتربة المذكورة فى حياة أبيه وبعده واختص بالمحب بن المسدى الامام ، وقدم مكة فى أوائل سنة سبع وتسعين بحراً فجاور حتى وأقرأ ابن محتسبها قليلا ثم انفصل عنه وتردد الى وسمع بل سمعت أنه سمع على على حفيد يوسف العجمى وغيره بملاحظة ابن الشيخ يوسف الصفى وكان يصحبه وسافر جدة .

(محمد) بن عبد الله بن عبد المنعم الجروانى . فى محمد بن أحمد الجروانى .

٢٠٤ (محمد) بن عبد الله بن عثمان بن عفان الشمس الحسينى بلداً المقسى ثم الموسكى الشافعى أخو الفقيه عثمان الماضى وأبوهما ووالد محمد الآتى . ولد فى ربيع الأول سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمنية فضالة وتحول مع أبويه وأخيه الى القاهرة فسكنوا المقس وقرأ القرآن وجوده على الزين الهيثمى بل تلاه لأبى عمرو على عبد الغنى الفارقانى وقرأ من الاهتمام تلخيص الامام الى الحج وكذا بعض مختصر التبريزى وجمع ألفية النحو وبحث فى التبريزى على المناوى بل حضر عنده عدة تقاسيم ، وكذا قرأ فى النحو على الحناوى وسمع على شيخنا وغيره وجلس لاقراء الاطفال كأبيه وأخيه بزاوية بقنطرة الموسكى فنبغ من عنده جماعة وأقرأ فى بيت أزبك الظاهرى وقطن تلك الناحية وتكسب مع ذلك بالخياطة على طريقة جميلة من النصح والوفاء وحج وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها بل خطب بأماكن كجامع عمرو نيابة ، ولمامات أخوه تكلم فى تركته ثم لم يلبث أن مات ولده فورثه وتلقى عنه وظائف منها الامامة بضريح الشافعى ، وهو خير متودد سليم الفطرة منجمع على شأنه . (محمد) بن عبد الله بن عشائر . هو ابن عبد الله بن أحمد بن محمد ابن هاشم بن عبد الواحد . مضى .

٢٠٥ (محمد) بن عبد الله بن على بن أحمد الشمس القرافى الشافعى الواعظ ويعرف بالحفار وهى حرفة أبيه . ولد فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقرافة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والملحة ، وعرض على الابناسى وابن الملقن والغمارى وعبد اللطيف الاسنائى وأجاز له فى آخرين ممن لم يجز كالصدر المناوى والتقى الزبيرى ، واشتغل يسيراً وتنزل فى الجهات وتعانى الوعظ واشتهر شأنه فيه وصار بأخرة شيخ الجماعة مع الدين والتواضع والسكون وحسن السمت

وانفراده بالاتيان فى المحافل بالأشياء المناسبة سمعت إنشاده كثيراً وكنت ممن أتوسم فيه الخير، وأجاز فى استدعاء بعض الابناء بل حدث بالعمدة سمعها عليه الطلبة . مات بعد أن تعلل مدة فى يوم الخميس ثامن شعبان سنة ست وسبعين ودفن من الغد ورأيته بعدموته فى حالة حسنة رحمه الله وايانا .

(محمد) بن عبد الله بن على البعلى بن المغربى . فى صدقة .

٢٠٦ (محمد) بن عبد الله بن على الخواجا الشمس البزورى . مات بمكة فى رجب سنة ثلاث وثلاثين ؛ أرخه ابن فهد .

٢٠٧ (محمد) بن عبد الله بن على ناصر الدين النطوبسى الازهرى المادح ، ممن سمع منى بالقاهرة .

٢٠٨ (محمد) بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله بل ابو النجباء الناشرى اليمانى الشافعى . ولد فى فى ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، وتفقه بأخيه اسمعيل ثم بالقاضى أبى بكر بن على الناشرى وآخرين منهم الشرف أبو القسم بن موسى الدوالى وكان يدرس كل يوم جزءاً من كتابه التنبيه ؛ وولى قضاء القحمة ثم قضاء الكدراء ثم زبيد فلم تطل مدته فيها ، وكان معتقداً قائماً بالمعروف ودفع المنكر لاتأخذه فى الله لومة لائم غير مصرف لأوقاته فى غير الطاعات مواظبا على القيام والصيام له كرامات ككونه فرغ سليط سراجه فبصق فيه فأضاء كنحو ما اتفق للرافعى وكنية النبى ﷺ له فى منام بأبى النجباء فكان كذلك مع حسن شكالة وخلق وتمام عقل وهيبة ومروءة ؛ وله تصانيف كالتاريخ والنصائح الايمانية لذوى الولايات السلطانية ومختصر فى الحساب وفى مساحة المثلثة وضبطه بقوله :

اذا رمت تكسير المثلث يافتى فجمعك للاضلاع أصل لنا آتى
ونصف لمجموع الضلوع فابتده وخذ كل ضلع فاعرضه مفاوتا
على النصف ثم الضرب للبعض يهيع ونفذ ببعض ونصف فاعلمن متثبتا (كذا)

ورسالة تعقب بها إنكار عياض على الشافعى فى قوله : أنه خالف فى وجوب الصلاة على النبى ﷺ وأخذ عنه الأئمة كالبدر حسين الاهدل ومحمد بن نور الدين . مات فى ذى الحجة سنة احدى وعشرين ، طول الناشرى ترجمته .

٢٠٩ (محمد) بن عبد الله بن عمر بن عبدالله بن عمر بن مسعود القائد العمرى المكى . كان من أعيان القواد العمرة وممن جسر السيد رميثة بن محمد بن عجلان على هجم مكة فى آخر جمادى الآخرة سنة ست عشرة . وتوفى فى آخر سنة أربع

وعشرين أو أول سنة خمس وعشرين وقد بلغ الخمسين وقار بها ظناً، ذكره الفاسي في مكة .

٢١٠ (محمد) بن عبد الله بن عمر بن يوسف الشمس المقدسي الصالحي الحنبلي ويعرف بابن المكي . قال شيخنا في انبائه : ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وتفقه قليلا وتعانى الشهادة ولازم مجلس الشمس بن التقي وولي رياسة المؤذنين بالجامع الاموي وكان جهوري الصوت من خيار العدول حسن الشكل طلق الوجه منور الشيبة . مات في جمادى الاولى سنة ست وعشرين بعد أن أصيب بعدة أولاد له كانوا أعيان عدول البلد مع النجابة والوسامة فماتوا بالطاعون عوضهم الله الجنة .

٢١١ (محمد) بن عبد الله بن عمر الشيخ شمس الدين الشريفي .

(محمد) بن عبد الله بن أبي الفتح . ثلاثة مجد الدين ونجم الدين وشمس الدين . يأتون فيمن جدهم محمد بن عبد الوهاب . (محمد) بن المجد عبد الله بن فتح الدين أبو النجا بن البقري أحد الكتبة . يأتي في الكنى (١) .

٢١٢ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن لاجين الشمس بن الجمال بن الشمس ابن البرهان الرشيدي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وأخوه أحمد وعمه عبد الرحمن والآتي ولده يحيى ويعرف بالرشيدي . ولد في رجب سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه ، وعرض على التقي بن حاتم والبدر بن أبي البقاء وابن الملقن والبلقيني في آخرين وأخذ الفقه عن الابناسي وابن العماد وقرأ عليه أحكام المساجد ولحة في شرح القول في الباقيات الصالحات كلاهما له بعد كتابتهما ، واستفتى البلقيني وسمع كلامه وحكى لنا عنه حكاية ؛ والنحو عن البرهان الدجوي وجود القرآن على بعض الأئمة واعتنى به أبوه فأسمعه الكثير على ابن حاتم والعزيز المليجي وابي اليمن بن الكويك والمطرز وابن الخشاب وابن أبي المجد والتنوخي وابن الفصيح وابن الشيخة والحلاوي والسويداوي والجوهري والابناسي والعراقي والهيثمي والشمس الرفا والشرف القدسي والمجد اسمعيل الحنفي والعلاء بن السبع والفرسيسي وفتح الدين محمد بن البهاء بن عقيل ونصر الله البغدادي ونصر الله العسقلاني والتاج أحمد بن عبد الرحمن البلبيسي في آخرين منهم أبوه وعمه ، بل وقرأ بنفسه قبل القرن وكتب الطباق وأجاز له خلق كابي الخير بن العلائي وأبي هريرة بن الذهبي وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة ، وحج في أول القرن ودخل اسكندرية وغيرها واشتغل وفضل وكتب الخط الحسن ونسخ به

---

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة .

لنفسه جملة كمختصر الكفاية والترغيب للمنذري وولى مشيخة التربة العلائية بالقرافة والتلقين بجامع أمير حسين بالحكر وكذا خطابته تبعاً لأسلافه . وكان غاية فى جودة أداء الخطبة قادراً على انشاء الخطب بحيث ينشيء كل جمعة خطبة مناسبة للوقائع وارتفع ذكره بذلك بحيث سمعت الثناء عليه من ابن الهمام والعلاء القلقشندى لكنه كان يرجح قراءته فى المحراب على تأديته لها وكأنه اتفق حين سماعه له مااقتضى له ذلك والافهو كان نادرة فيهما . وقد قصدمن الاماكن النائية لسماع خطبته والصلاة خلفه بل كتب عنه بعض الفضلاء خطبا ثم أفردها بتصنيف ولو اعتنى هو بذلك لجاء فى عشرة أسفار ، وكذا كانت بيده وظيفة الاسماع بجامع الازهر والشهاب بن تمرية هو القارىء بين يديه فيه غالباً وقراءة الحديث بالجانبكية من واقفها وبالقصر الاول السلطانى من القلعة عقب الشهاب الكلوتاتى ؛ وكان على قراءته أنس مع الاتقان والصحة ومزيد الخشوع وقد حدث بالكثير خصوصاً من بعد اجتماعى به وذلك فى أواخر ذى الحجة سنة ثمان وأربعين والى أن مات فانى أكثرت عنه جداً ، وخرجت له مشيخة فى مجلد قرضها شيخنا والعينى والعلاء القلقشندى وغيرهم من الا كابر وسر بذلك وحدث بنصفها الاول وحضنى على أن أريها للبدر بن التنسى قاضى المالكية فانه كان ناظر الجامع وربما كان يناكده حتى أن الشيخ قال له : إذا كان هذا فعلك معى فكيف يكون مع ولدى اذا مت فأسأل الله أن لا يجعل قضائى فى قضائك فلم يلبث أن مات القاضى وتخلف الشيخ بعده ؛ وكان شيخاً ثقة ثبتا صالحا خيراً محدثا مكثرا متحريا فى روايته وأدائه كثير التلاوة للقرآن إماما فاضلا بارعا مشاركا ظريفاً فكها حسن النادرة والعبارة محبا فى النكتة بهى الهيئة نير الشيبة ذا سكينة ووقار كريما جدا متواضعا طارحا للتكلف سليم الباطن ذاكراً لكثير من مشكلات الحديث ضابطا لمعانيها حسن الاصغاء للحديث صبوراً على التحديث كثير البكاء من خشية الله عند إسماعه بل وقراءته له وفى الخطبة طرى النغمة ؛ ومحاسنه غزيرة ؛ وكان مجيداً للشطرنج يلعب مع الشمس بن الجندى الحنفى جاره العالم الشهير فلما مات تركه ، وممن كان يقصده للزيارة وغيرها الزين طاهر المالكى وهو من بيت علم . مات فى عشاء ليلة الجمعة حادى عشر ربيع الاول سنة أربع وخمسين عن سبع وثمانين عاما وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بجامع أميرحسين ثم بجامع المارداني فى مشهد عظيم ودفن بالعلائية محل مشيخته وهى بالقرب من باب القرافة رحمه الله وإيانا .

٢١٣ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر

التقي أبو الفضل بن العفيف بن التقي القرشي العدوي العمري الحراري المالكي. قال الفاسي حضر على عمه فيما أحسب وسمع من ابن صديق وغيره وعني بالعلم فتنبه ؛ ودخل اليمن والهند طلبا للرزق فأدركه أجله بكلبرجة ببلاد الهند في سنة عشر عن نيف وثلاثين سنة ووصل نعيه لمكة في سنة أربع عشرة .

٢١٤ (محمد) الجمال بن العفيف أخو الذي قبله . ولد في صفر سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة وسمع بها من البرهان بن صديق صحيح البخاري بفوت ؛ وأجاز له جماعة كابن أبي البقاء وابن الناصح والكمال الدميري والعراقي والهيثمي، ودخل في التجارة لليمن وجزيرة سواكن . ومات بها في العشر الاول من صفر سنة إحدى وأربعين ، ذكره النجم عمر بن فهد في معجمه وذيله .

٢١٥ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي الشمس أبو عبد الله بن أبي بكر القيسي الحموي الاصل الدمشقي الشافعي ويعرف بابن ناصر الدين . ولد في العشر الاول من المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وعدة مختصرات واشتغل قليلا وحصل وفضل وتفقه واعتنى بهذا الشأن وتخرج فيه بابن الشرائحي ولازمه مدة وكذا انتفع في الطلب بمرافقة الصلاح الاقفهسي وحمل عن شيوخ بلده والقادمين اليها بقراءته وقراءة غيره الكثير وكتب الطباق وارتحل لبعلبك وغيرها ، وسافر بأخرة صحبة تلميذه النجم بن فهد المكي الى حلب وقرأ على حافظها البرهان بعض الاجزاء وكذا سمع من ابن خطيب الناصرية ؛ وحج قبل ذلك وسمع بمكة من الجمال بن ظهيرة وغيره بها وكذا بالمدينة النبوية وماتيسرت له الرحلة الى الديار المصرية ؛ وأتقن هذا الفن حتى صار المشار إليه فيه ببلده وماحولها وخرج وأفاد ودرس وأعاد وأفتى وانتقى وتصدى لنشر الحديث فانتفع به الناس ، وحدث بالكثير في بلده وحلب وغيرها من البلاد بل حدث هو وشيخنا معاً في دمشق بقراءته بجزء أبي الجهم وامتنع شيخنا من ذلك إلا إن أخبر الجماعة بسنده فما أمكنته المخالفة ولكنه اقتصر على الاخبار ببعض شيوخه فيه دون استيفائهم أدبا وأخذ عنه الاماثل وربما تدرب به في الطلب وشارك في العلوم وأملى . ومن شيوخه أبو هريرة بن الذهبي ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض ورسلان الذهبي وأبو الفرج بن ناظر الصاحبة وعبد الرحمن بن احمد بن المقداد القيسي ومحيي الدين الرحبي والشهاب احمد بن علي الحسيني والبدر بن قوام وابن أبي المجد وابن صديق وعمر البالسي وابو اليسر بن الصائغ وابن منيع ومن يطول ايراده كالبلقيني

والصدر المناوى وغيرها ممن قدم دمشق لا ابن الملقن بل كان يذكر أنه سمع وهو بالمكتب من المحب الصامت ، وأجاز له التنوخى وابو الخير بن العلائى ومريم ابنة الأذرعى ومعين المصرى . ومن تصانيفه طبقات شيوخه وجعلهم ثمان طبقات وجامع الآثار فى مولد المختار ثلاثة أسفار ومورد الصادى فى مولد الهادى فى كراسة واللفظ الرائق فى مولد خير الخلائق أخصر من الذى قبله ومنهاج الأصول فى معراج الرسول واطفاء حرقة الحوبة بالباس خرقة التوبة واللفظ المحرم بفضل عاشوراء المحرم ومجلس فى فضل يوم عرفة وافتتاح القارى لصحيح البخارى ومجلس فى ختمه وآخر فى ختم مسلم وآخر فى ختم الشفا وبرد الأكباد عن فقد الأولاد وقال فيه :

يابا كياً ميته فى الحى يندبه قد عمه وجده من فقد الاولاد
ان كنت ذا كبد حرى اصطبر برضى فالصبر خير وفيه برد الأكباد

وتنوير الفكرة فى حديث بهز بن حكيم فى حسن العشرة ومسند تميم الدارى وترجمة حجر بن عدى الكندى والاملاء الانفس فى ترجمة عسعس واتحاف السالك براوة الموطأ عن ملك وتوضيح المشتبه فى أسماء الرجال وغيرها فى ثلاثة أسفار كبار والاعلام بما وقع فى مشتبه الذهبى من الاوهام وأرجوزة سماها عقود الدرر فى علوم الاثر وشرحها فى مطول ومختصر وأخرى فى الحفاظ وشرحها أيضاً وبديعة البيان عن موت الأعيان نظم أيضا فى ألف بيت وشرحها وسماه التبيان لبديعة البيان وعرف العنبر فى وصف المنبر وبواعث الفكرة فى حوادث الهجرة نظم أيضا ومنهاج السلامة فى ميزان يوم القيامة وريع الفرع فى شرح حديث أم زرع فى كراريس وزوال البوسى عمن أشكل عليه حديث تحاج آدم وموسى والصلبة اللطيفة لحديث البضعة الشريفة عليها السلام والتلخيص لحديث ربو القميص ونفحات الاخيار من مسلسلات الاخبار فى مجلد وأحاديث ستة فى معان ستة من طريق رواة ستة عن حفاظ ستة من مشايخ الأئمة الستة بين مخرجها ورواتها ستة ، والانتصار لسماع الحجار ورفع الدسيسة بوضع حديث الهريسة وكتاب الاربعين المتباينات المتون والاسناد ومعجم شيوخه وخطب فى مجلد وغير ذلك كالرد الوافر على من زعم أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام كافر قرضه له الأئمة كشيخنا وهو أحسنهم والعلم البلقينى والتفهنى والعينى والبساطى والمحب بن نصر الله وخلق وحدث به غير مرة ، وقام عليه العلاء البخارى لكون التصنيف فى الحقيقة رد به عليه فانه لما

سكن دمشق كان يسأل عن مقالات ابن تيمية التى انفرد بها فيجيب بما يظهر من الخطأ فيها وينفر عنه قلبه الى أن استحكم أمره عنه وصرح بتبديعه ثم بتكفيره ثم صار يصرح فى مجلسه بأن من أطلق على ابن تيمية انه شيخ الاسلام يكفر بهذا الاطلاق واشتهر ذلك فجمع صاحب الترجمة فى كتابه المشار اليه كلام من أطلق عليه ذلك من الأئمة الاعلام من أهل عصره من جميع المذاهب سوى الحنابلة بحيث اجتمع له شىء كثير وحينئذ كتب العلاء الى السلطان كتابا بالغ فيه فى الحط ولكنه لم يصل بحمد الله إلى تمام غرضه وساس القضية الشهاب ابن المحمرة قاضى الشام حينئذ مع كونه ممن أنكر عليه فى فتياه تصنيفه المذكور وتبعه التقى بن قاضى شهبة حتى أن البلاطنسى رجع عن الأخذ عنه بل والرواية عنه بعد أن كان ممن تتلمذ له كل ذلك عناداً ومكابرة وكانت حادثة شنيعة فى سنة خمس وثلاثين وهلم جراً ، ولكن لما كان شيخنا بدمشق حدث بتقريضه للمصنف المشار اليه ولم يلتفت الى المتعصبين . وقد ولى مشيخة دار الحديث الاشرفية ؛ وبالجملة فكان إماما علامة حافظاً كثير الحياء سليم الصدر حسن الاخلاق دائم الفكر متواضعاً محبباً إلى الناس حسن البشر والود لطيف المحاضرة والمحادثة بحيث لا تمل مجالسته كثير المداراة شديد الاحتمال قل ان يواجه أحداً بمكروه ولو آذاه ، جود الخط على طريقة الذهبي حتى صار يحاكى خطه غالباً بحيث بيع بعض الكتب التى بخطه ورغب المشترى فيه لظنه أنه خط الذهبي ثم بان الامر ، وكتب به الكثير راغباً فى إفادة الطلبة شيوخ بلده بل ويمشى هو معهم إلى السماع عليهم مع كونه هو المرجع فى هذا الشأن وربما قرأ لهم هو . وقد سئل شيخنا عنه وعن البرهان الحلبي فقال ذلك نظره قاصر على كتبه وأما هذا فيحوش وأثنى عليه فى غير موضع فقرأت بخطه : كتب الى الشيخ الامام العالم الحافظ مفيد الشام فذكر شيئاً ، وفى موضع آخر : الشيخ الامام المحدث حافظ الشام بل كتب له بالثناء على مصنفه شرح عقود الدرر كما أثبته فى الجواهر واعتذر عن الحواشى التى أفادها حسبما جردتها بطريقة زائدة فى الأدب. وذكره فى معجمه فقال : وسمع من شيوخنا وممن مات قبل أن أدخل من الدمشقيين وأكثر ثم لما خلت الديار من المحدثين صار هو محدث تلك البلاد أجاز لنا غير مرة ، قال وشارك فى العلوم ونظر فى الادب حتى نظم الشعر الوسط ، ولكنه أغفل ايراده فى أنبائه . وكذا أثنى عليه البرهان الحلبي بقوله : الشيخ الامام المحدث الفاضل الحافظ خرج الاربعين المتباينة وله أعمال غير ذلك ورد على مشتبه

الذهبي وكتابه فيه فوائد وقد اجتمعت به فوجدته رجلا كيسا متواضعا من أهل العلم وهو الآن محدث دمشق وحافظها نفع الله به المسلمين ؛ وابن خطيب الناصرية فقال : رأيته إنسانا حسناً محدثا فاضلا وهو محدث دمشق وحافظها والمقريزي فقال : طلب الحديث فصار حافظ بلاد الشام بغير منازع وصنف عدة مصنفات ولم يخلف في الشام بعده مثله . والمحب بن نصر الله فقال فيما قرأته بخطه : ولم يكن بالشام في علم الحديث آخر مثله ولا قريب منه ؛ وممن أخذ عنه التقي بن قندس وتلميذه العلاء المرداوي . وقال الامام الحافظ الناقد الجهبذ المتقن المفنن حافظ عصره وراوية زمانه وعلامته له التصانيف الحسنة والنظم المتوسط . وكذا ذكره التقي بن فهد في ذيل طبقات الحفاظ له وآخرون واتفقوا على توثيقه وديانته ، وشذ البقاعي جريا على عادته فقال : وكان محدثا مشهوراً بالحديث . ووصفه شيخنا بالحفظ وهو عند كثير من الناس مشهور بدين ؛ واطلعت أناله على تزوير وكشط وتغيير في حق مالي كبير في غير ما مكتوب انتهى . والله حسيبه وقد أوردت في معجمي من نظمه أشياء ومنه :

وعشرة خير صحب بالجنان أتى وعد النبي لهم سرداً بلا خلل

عتيق عثمان عامر طلحة عمر الـ زبير سعد سعيد وابن عوف علي

وهو في عقود المقريزي باختصار وأنه كتب الخط الجيد وصار حافظ بلاد الشام بغير منازع ولم يخلف هناك مثله . مات في ربيع الثاني على المعتمد سنة اثنتين وأربعين بدمشق مسموما فانه خرج مع جماعة لقسم قرية من قرى دمشق فسمهم أهلها وحصلت له الشهادة ؛ ودفن بمقابر العقيبة عند والده ولم يخلف في هذا الشأن بالشام بعده مثله بل سد الباب هناك رحمه الله وايانا .

٢١٦ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مظفر بن نصير بن صلح بن شهاب ابن عبد الحق الصدر بن الجمال بن الشمس البلقيني المحلي الشافعي ويعرف بابن شهاب . ولد كما قال في رابع عشر ذي القعدة سنة ثمانين وسبعمائة بالمحلة وأنه قرأ بها القرآن على الفقيه حسين المغربي وصلى به والعمدة والرونق لابي حامد الاسفرايني والتبريزي كلاهما في الفقه والملحة وعرضها . وتردد الى القاهرة كثيراً وأقام بها زمانا وأخذ الفقه والنحو عن فقيهه حسين وكذا بحث في الفقه بالمحلة على الشمس بن أحمد وبالقاهرة على الابناسي وفي النحو بالقاهرة على الشهاب بن سيفاه المتجند والشمس ابن الجندي وبالمحلة على الشمس النشائي وقرأ على المحب الصائغ والسراج الاسواني شرح بديعية الحلي بالمحلة وولي عقد الانكحة بها وشهد في الحمايات وتكلموا في

صدقه ، ولقيه ابن فهد والبقاعي فكتبا عنه ومن ذلك قوله :

لعبت بالشطرنج مع شادن رمى بقلبي من سناه سهام
وجدت شامات على خده فمت من وجدي به والسلام

وزعم أنه عمل أرجوزة فى النحو تنيف عن ثمانين بيتاً وشيئاً فى علم الرمل وتسيير الفلك فالله أعلم . مات بالمحلة فى ربيع الثانى سنة تسع وثلاثين عفا الله عنه .

٢١٧ (محمد) بن عبدالله بن محمد بن أحمد الشمس بن الجمال بن الرومي القاهري الحسيني الحنفي الماضى أبوه وأخوه أحمد . صاهر البدر بن فيشا على ابنته واستولدها وناب عن ابن الشحنة وامتنع الامشاطي من استنابته ، وهو مبغض فى خطته مستفيض أمره فى طريقته وجرت له كائنة فى تركة ابن السمخراطي أهانه فيها المالكي وغيره وعدة كوائن غيرها ولا ينفك عن عادته .

٢١٨ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن خضر الشمس بن الجمال الكوراني الاصل القاهري الشافعي الماضى أبوه . ممن اشتغل وقرأ على وعلى غيرى كابن قاسم ولم يتميز ونزل فى بعض الجهات ثم أقبل على تعاطي مالا يرتضى بحيث كثر هذيانه وتعب أبوه بسببه وتزايد خشه جداً بعد موته .

٢١٩ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن خلف الله بن عبد السلام القلشاني [1] والد قاضى الجماعة وأخويه ، ممن أخذ عن ابن عرفة وغيره وولى قضاء الانكحة بتونس والتدريس بمدرسة العنق . وكان عالماً صالحاً مذكوراً بالكرامات . مات فى أوائل أيام السلطان عثمان حفيد أبي فارس . استفدته من بعض المغاربة .

٢٢٠ (محمد) بن عبدالله بن محمد بن خليل بن بلتوت بن بيرم بن بكتوت الشمس الكردي الاصل العلمي القاهري الحسيني الحنبلي سبط الشمس الغزولي الحنبلي نزيل البيبرسية الماضى ويعرف بابن بيرم ، قدم بعض سلفه مع السلطان صلاح الدين بل كان بيرم ممن عمل ملك الامراء بالبحيرة وأما أبو عبد الله فحفظ القرآن وشيئاً من القدوري ولكن عمل ابنه هذا حنبلياً لجده . ومولده فى حادى عشر شعبان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمحرر فيما قال وقرأ فيه على ابن الرزاز ثم على العز الكناني وناب عنه ، وكتب الخط الحسن ونسخ به أشياء كتفسير ابن كثير وسمع الحديث على وعلى جماعة بقراءتي ، وصحب ابن الشيخ يوسف الصفي بل تردد للمتبولي وغيره من الصالحين ، ولازم الاجتماع بي ولا بأس

---

(١) بكسر أوله أو فتحه وسكون ثانيه ثم معجمة معقودة بينها وبين الجيم وآخره نون من نواحي تونس ، كما سبق وكما سيأتي .

به عقلا ودربة وتعففا بل هو خير نواب الحنابلة الآن وإن كان فيهم من هو أفضل ؛ وقد حج موسميا سنة ست وتسعين ونعم الرجل .

٢٢١ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبو عبد الله الناشري اليماني . أخذ عن جده أبي عبد الله وأقبل على التلاوة والعبادة والورع والقناعة مع مشاركته في النحو والفقه . مات في سنة اثنتين وثلاثين .

٢٢٢ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الجمال بن الجلال ابن القطب بن الجلال الحسيني التبريزي الشافعي أخو أحمد الماضي . أخذ عنه ابن أخته العلاء محمد بن السيد عفيف الدين وصافحه بمصافحته للزين الخوافي بسند لا يثبت مثله .

٢٢٣ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن الرضى محمد ابن أبي بكر بن خليل القرشي العثماني المكي . ولد بها في شوال سنة أربع وثلاثين ولازم أبا الخير بن عبد القوي وتكسب بالشهادة بباب السلام وسافر الى البلاد المصرية والشامية غير مرة للرزق . ومات مطعونا بالشام سنة بضع وسبعين .

٢٢٤ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف فتح الدين بن الجمال بن المحب بن الجمال بن هشام الانصاري القاهري الحنبلي الماضي أبوه والآتي جده . نشأ فحفظ القرآن واشتغل بالفرائض وغيرها عند البدر المارداني وأذن له وكذا قرأ قليلا على العلاء البغدادي الدمشقي حين كان بالقاهرة وحضر دروس القاضي ؛ وتنزل في الجهات وخطب بالزينية وتكسب بالشهادة .

٢٢٥ (محمد) المحب أبو عبد الله شقيق الذي قبله وهو الاكبر . ولد في سنة أربعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمحرر وسمع مع أبيه ختم البخاري بالظاهرية بل سمع معه قبل ذلك سنة خمس وأربعين على ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس بحضرة البدر البغدادي شيئا وتكسب بالشهادة وكان منجمعا ساكنا جيد الكتابة خطب بالزينية بعد أبيه فانها مع تدريس الفخرية وغيرها من جهات أبيه قررت بينه وبين أخيه بل كان باسمه ادارة بالبيمارستان برغبة ابن القطان له عنها أهين من الاتابك أزبك بسببها وما سمح باستمرار الوظيفة مع عمه الابجهد . مات في ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين رحمه الله .

٢٢٦ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشمس أبو نصر بن العز بن الشمس اللارى الشافعي . شاب لطيف حسن التصور لقيني بمكة في سنة إحدى وسبعين وقرأ على الثلاثيات وقال لي ان مولده في رمضان سنة تسع وأربعين وثمانمائة وأنه أخذ عن الجمال المشهور بأخي فنونا وعمل رسالة كتبها برسم الامير نظام الدين

علاء الملك بن المعين جاهنشاه وقرأ بعضها بحضرتي وكذا سمعته ينشد قوله :

تركنا كل شيء غير ليلى ... وأطلب وصلها يوماً وليلا

وهو من رؤساء ناحيته .

٢٢٧ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الناصر بن عبد العزيز بن رشيد بن محمد ناصر الدين بن الكمال الشمس المعروف بالشيخ ابن ناصر الدين بن العز بن الرشيد التوريزي الاصل ثم المنصوري القاهري السعودي الشافعي . ولد في يوم الاثنين سادس المحرم سنة ست وثمانمائة بالقاهرة بقنطرة أمير حسين وقرأ بها القرآن وصلى به والمنهاج وألفية ابن مالك وعرضهما على الجلال البلقيني وناصر الدين بن البارزي وبحث في المنهاج عند الشرف السبكي وفي النحو عند الشمس بن الجندي وكتب في ديوان الانشاء بالقاهرة ، وولي في سنة ثلاث وثلاثين حمايات الذخيرة والمفرد بالوجه البحري ، ولقيه ابن فهد والبقاعي بالمنصورة في سنة ثمان وثلاثين فكتبا عنه أشياء من نظمه منها :

رجوتك عوناً في المضيق فعندما ... رجوتك جادت لي يداك بكل ما

واني لأثني الخير في كل موطن ... عليك وأبدي ذكر جودك حيثما

وأنشأ قصة ظريفة نظماً ونثراً على لسان المنصورة في قاضيها الشمس بن كميل . مات قريب الأربعين ظناً .

٢٢٨ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف المجد بن الجمال بن فتح الدين الانصاري الزرندي المدني الحنفي الماضي أبوه وهو أكبر إخوته ، ابن عم قاضي الحنفية بها علي بن سعيد . ولد في أول سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وألفية النحو وبعض المنار ، وعرض على عمه سعيد وبه تفقه وعلى الشهاب الابشيطي [1] وحضر عنده في العربية وكذا أخذ في الفقه أيضاً ببلده عن الفخر عثمان الطرابلسي وفي النحو أيضاً والمنطق عن أحمد بن يونس وفي القراآت عن عمر النجار وعبد الرحمن الششتري [2] ، وارتحل الى القاهرة في سنة أربع وسبعين فأخذ في الفقه وغيره عن الأمين الاقصرائي بل قرأ عليه سنن ابن ماجه وسمع عليه غير ذلك وكذا قرأ على المحب بن الشحنة وغيره ، وسافر منها الى الشام في التي بعدها فقرأ على الزين خطاب والخيضري في البخاري وغيره ، ودخل حلب وزار بيت المقدس مرتين ، ولما كنت مجاوراً بالمدينة سمع مني وعلى أشياء ، وقدم بعد ذلك القاهرة

---

(١) بكسر الهمزة. (٢) بمعجمتين الاولى مضمومة ثم مثناة مفتوحة .

أيضاً فى ذى الحجة سنة احدى وتسعين فقرأ على بعض البخارى وسمع على غير ذلك وأخذ حينئذ عن النظام الحنفى فى الفقه وأصوله وكذا عن الصلاح الطرابلسى وأبى الخير بن الرومى وتميز فى الفقه وشارك فى غيره ؛ وله نظم ، ودرس بالمسجد النبوى بعد الاذن له فى ذلك مع عقل وسكون وانجماع ، وصاهره يحيى بن شيخه الفخر الطرابلسى على ابنته ووجهه للاشتغال .

٢٢٩ (محمد) نجم الدين أخو الذى قبله . حفظ القدورى .

٢٣٠ (محمد) شمس الدين أخو الاولين . ممن سمع منى بالمدينة أيضا .

٢٣١ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن على بن عثمان أبو النصر العجمى الاصل المكى . ولد سنة اربع عشرة أو التى بعدها ظناً بمكة وأمه أم الحسن نسيم ابنة الامام أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى ابراهيم الطبرى ، ممن سمع فى جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين على خالتيه أم الحسن فاطمة وأم محمد علماء المسلسل وتساعيات الرضى الطبرى وعلى الأولى فقط خماسيات ابن النقور ، وتكررت زيارته لطيبة ودخل بلاد العجم ؛ وكان فقيراً طيب النفس يسكن كثيرا اواسط من هدة بنى جابر على طريقة سلفه . مات بمكة فى ذى الحجة سنة تسع وستين ودفن بتربة أهل امه من المعلاة .

٢٣٢ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن على بن عيسى الولوى بن التاج البلقينى ثم القاهرى الشافعى ويقال أن والده ابن أخت للسراج البلقينى . ولد فى خامس عشرى جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وقيل ثلاث وستين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتدريب وغيره ؛ وعرض التدريب على مصنفه خال والده ؛ وجود القرآن عند الزكى عبد العظيم البلقينى ؛ وأخذ الفقه عن السراج وولده الجلال وقريبه البهاء أبى الفتح وغيرهم ، والنحو عن الشمس البوصيرى ، والاصول عن السراج ؛ وكان يذكر أنه لازمه فى سماع البخارى وغيره ؛ وليس ببعيد ؛ وكذا سمع الزين العراقى وأثبته فى أماليه والهيثمى والشرف بن الكويك فى آخرين منهم الشهاب البطائحى [1] والجمال الكازرونى والشمس البرماوى وقارى الهداية بل رأيت فيمن سمع على الشهاب الجوهرى فى ابن ماجه سنة ثمان وتسعين مانصه : القاضى ولى الدين محمد بن الجمال عبدالله البلقينى ، وهو محتمل ان يكون هذا ولكن الظاهر أنه غيره ؛ وحج قديماً رجبياً وجاور بقية السنة ودخل دمشق مع الجلال البلقينى وكان نائبه وحكم عنه فى بلاد الشام وغيرها ؛ وكذا دخل اسكندرية وغيرها واشتغل كثيراً وكتب بخطه جملة ولازم الجلال فى التقسيم

(١) بفتح أوله نسبة الى البطائح بين واسط والبصرة .

وغيره وكذا ناب عن من بعده وجلس بالجوزة خارج باب الفتوح وهو من المجالس المعتبرة للشافعي حتى إن السراج البلقيني جلس فيه لما ولي صهره البهاء بن عقيل وكذا بلغني عن القاياتي ان التقي السبكي جلس فيه فالله أعلم ، بل ناب بالمحلة الكبرى ، وكان شيخنا مع محبته له يعتب عليه في السعي على قريبه الشهاب بن العجيمي في قضائها وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ، قرأت عليه المسلسل بسماعه له من لفظ ابن الكويك ؛ وكان انسانا حسن شهما حاد الخلق كثير الاستحضار للتدريب في أول أمره جامداً بأخرة لاسيما حين لقيناه حسن المباشرة للقضاء عفيفاً كتبت في ترجمته من معجمي مايعد في حسناته . وقد تزوج القاضي علم الدين ابنته فأولدها فاطمة وأبا البقاء وغيرها . ومات في شوال سنة خمس وخمسين رحمه الله وإيانا .

٢٣٣ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد الشمس بن الجمال العوفي القاهري الشافعي أخو احمد الماضي وأبوهما والآتي ابنه ابو النجا محمد ويعرف كسلفه بابن الزيتوني . خطب بجامع الطواشي وتكسب شاهداً ، وكان ساكنا . مات سنة سبعين رحمه الله .

٢٣٤ (محمد) بن عبد الله بن ابي عبد الله محمد بن الرضي محمد بن ابي بكر بن خليل القرشي الاموي العثماني المكي الماضي حفيده قريباً . أجاز له في سنة خمس العراقي والهيثمي وابن صديق والزين المراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي. ومات بمكة في آخر ليلة مستهل المحرم سنة احدى وثلاثين أو التي قبلها. وقال ابن فهد مرة : سنة بضع وثلاثين .

٢٣٥ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن عطاء بن جميل بن فضل بن خير بن النعمان الفخر بن الكمال الانصاري السكندري المالكي ابن اخي الجمال عبد الرحمن قاضي مصر والماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن خير . ولد في ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة ومات في يوم الجمعة حادي عشري رجب سنة أربعين ذكره البقاعي مجرداً .

٢٣٦ (محمد) بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن حماد بن خلف التميمي التونسي المغربي المالكي ويعرف بابن المحجوب . ولد سنة ثمان عشرة وثمانمائة بتونس ، ذكره البقاعي مجرداً وهو ممن لقيته ظناً .

٢٣٧ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن الضياء محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم أبو الخير الحموي الاصل المكي الشافعي ويعرف بابن الضياء . سمع على الزين المراغي الكثير وقرأ في التنبيه حفظا وبحث منه جانبا على قاضي مكة المحب بن الجمال ابن ظهيرة وكان كثير الملازمة له ويكتب عنه بعض الاسجالات وتبصر به في...

الفقه مع حياء وخير ودين . توفى فى ضحى يوم الاربعاء مستهل جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة عن نحو ثلاثين سنة .

٢٣٨ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عيسى الشمس بن الجمال الكنانى المتبولى ثم القاهرى الحنبلى ابن أخى على بن محمد بن محمد الماضى وقريب الشيخ ابراهيم المتبولى ، ويعرف بابن الرزاز . ولد تقريبا سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتكسب بالشهادة وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها وسمع ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى ، وحدث سمع منه الفضلاء سمعت عليه يسيراً ، وكان خيراً مديما للتلاوة ، وتعلل مدة وأضر ولزم بيته حتى مات فى ليلة الاثنين سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وصلى عليه من الغد رحمه الله .

٢٣٩ (محمد) بن عبدالله بن محمد بن محمد بن غانم ناصر الدين بن الجمال بن ناصر الدين الغانمى ـ نسبة لغانم المقدسى الشهير ـ المقدسى الشافعى ابن شيخ الحرم . ولد سنة سبع وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن والتنبيه وعرضه على العز المقدسى وغيره وقرأ فى الفقه على العماد بن شرف والزين ماهر وغيرهما ، وقدم القاهرة غير مرة وأخذ فيها ايضا عن السيد النسابة وامام الكاملية وغيرهما ، وكذا ارتحل لدمشق وأخذ بها عن البلاطنسى [1] والبدر بن قاضى شهبة والزين خطاب وآخرين وسمع معنا فى بيت المقدس على الجمال بن جماعة والتقى القلقشندى وجماعة وأجازله باستدعاء الكمال بن أبى شريف غير واحد ، وحج غير مرة وباشر مشيخة الحرم بالقدس نيابة عن ابنه واستقلالا وكذا استقر فى مشيخة الصوفية بالصلاحية شريكا لجلال الدين حفيد ابن جماعة مع غيرها من الجهات ، وهو انسان عاقل متودد .

٢٤٠ (محمد) بدر الدين شقيق الذى قبله ؛ ممن سمع معنا هناك . ومات فى جمادى الثانية سنة تسع وثمانين وقد قارب الاربعين .

٢٤١ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن مفلح أكمل الدين بن الشرف بن الشمس الدمشقى الصالحى الحنبلى والد ابراهيم الماضى ويعرف كسلفه بابن مفلح . مات فى شوال سنة ست وخمسين ودفن بالروضة عند أسلافه وكانت جنازته حافلة رحمه الله . وهجاه البقاعى بقوله :

قالوا ابن مفلح أكمل قلنا نعم ... فى نقصه فى كل أمر يصلح
كذبا وبهتانا وجهلا قد حوى ... فهو الذى لا يرتضيه مصلح

٢٤٢ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن موسى الافنيشى ثم العبادى ثم القاهرى

---

(١) نسبة لبلاطنس بفتحتين ثم ضمتين من عمل طرابلس .

الازهرى الشافعى ويعرف بالعبادى . ولد بافنيش فى نواحى منية عبادمن الغربية وتحول الى القاهرة قبل بلوغه فقطن الازهر وحفظ القرآن وغيره ولازم دروس بلديه السراج بل قرأ على أبى القسم النويرى فى النحو ، وجود الكتابة وكتب الكثير يقال من ذلك مايزيد على مائة مصحف ، وتنزل فى جهات كثيرة وأقرأ فى طبقة الزمام وباشر ديوان نوروز الظاهرى جقمق الدوادار الكبير للاتابك أزبك وأحد العشرات أظنه بعناية بلديه سالم ، واستنابه سالم فى خزن الكتب بالمحمودية ولم يحسن مباشرتها ، وتولع بالشعر فكان ينظم منه مالا يذكر مع توهمه الاجادة وأظنه كان يقرأ الجوق ، وكان كثير الاقدام وله حركات آخرها مع ابن حجاج وانتزع منه نصف العمالة بالسابقية لكونه كان مقرراً فيها ثم رغب عنها ، ولم يلبث أن مات فى ذى القعدة سنة خمس وتسعين بعد تعلل مدة وقد زاحم الثمانين رحمه الله وعفا عنه .

٢٤٣ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن وهاس الشريف الحسنى الحرضى اليمانى الشافعى . ممن لقينى بمكة فى ذى الحجة سنة أربع وتسعين فسمع منى بحرمها المسلسل وهو من الخيار .

(محمد) بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن يحيى بن قاسم بن خلف الازرق .

٢٤٤ (محمد) بن عبد الله بن محمد البدر بن الجمال السمنودى القاهرى الشافعى الماضى أبوه . خلفه فى تدريس القطبية المجاورة للصاحبية ثم انتزعها منه زين العابدين بن المناوى فى أيام أبيه وكذا كان باسمه الاعادة بمدرسة أم السلطان وخزن كتبها وكتاب السبيل بها وإمامتها شركة لعبيد الهيتى فى الامامة خاصة . مات بعد الستين ظناً . (محمد) بن عبد الله بن محمد البدر بن العصياتى . صوابه ابن ابراهيم بن أيوب وقد مضى .

٢٤٥ (محمد) بن عبدالله بن محمد الشمس بن العمرى أحد أعيان موقعى الدست ووالد ناصر الدين محمد الآتى ويعرف بابن كاتب السمسرة ، كان شيخاً فاضلا ماهراً فى صناعته حشماً وجيهاً عنده دعابة وخفة روح ، وولى قديماً نيابة كتابة السر ثم عاد الى التوقيع حتى مات فى يوم الاربعاء عشرى شعبان سنة تسع وعشرين عن نحو سبعين سنة ، وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض ، وهو فى عقود المقريزى وأنشد عنه أن الكمال الدميرى كتب اليه وهو بدمشق :

الصالحية جنة والصالحون بها أقاموا

فعلى الديار وأهلها منى التحية والسلام

وحكى عنه أنه وجد على حائط مكتوباً : من كانت به حمى الربع وهى يوم بعد يوم فليكتب على فخذه الايمن قوله تعالى (واسألهم عن القرية) إلى (لا تأتيهم) ولتكن الكتابة فى يوم السبت الذى تجىء فيه النوبة قبل مجيئها فانها لا تجيئه . رحمه الله .

٢٤٦ (محمد) بن عبدالله بن محمد الشمس المنصورى القاهرى الشافعى قريب الشهاب المنصورى الشاعر ونزيل قنطرة أمير حسين . كان فى خدمة شيخنا الرشيدى ولذا سمع عليه الكثير بل سمع على شيخنا ابن حجر ، وتولع بالادب ونظم قليلا وكذا تميز فى لعب الشطرنج وفى التوقيع وخدم نائب صفد وغيره ، وحدث قرأ عليه العز بن فهد ثلاثيات الصحيح عن الرشيدى وأظن أنى سمعت من نظمه ؛ وكان حسن العشرة لطيفا . مات فى ذى الحجة سنة ست وتسعين وأظنه قارب السبعين رحمه الله .

٢٤٧ (محمد) بن عبد الله بن محمد الشمس الهوشاتى الازهرى ، ممن سمع منى بالقاهرة .

٢٤٨ (محمد) بن عبد الله بن محمد العز المالكى . أخذ عن الشهاب المغراوى وغيره وفضل وكتب بخطه الكثير كالعبر للذهبى ؛ وأم بكمشبغا الجمالى صاحب الربع بالقرب من الاشرفية برسباى وسكنه هو وأخوه فى الله الكمال بن الهمام وقتا وكان كل منهما حسن العقيدة فى الآخر وسافر معه قديماً إلى الشام ، وكان نيراً ساكناً غاية فى الزهد والعبادة والورع والتحرى والانجماع عن الناس والتقنع ؛ زرته ودعا لى وسمع بقراءتى على الكمال . ومات بعده بخمسة وأربعين يوما فى أوائل ذى القعدة سنة احدى وستين ودفن بحوش الاشرف اينال لكونه كان غضب لعدم دفن الكمال به وقد جاز السبعين بكثير فيما أظن ؛ ونعم الرجل كان رحمه الله وايانا .

٢٤٩ (محمد) بن عبدالله بن محمد مظفر الدين بن حميد الدين بن سعد الدين الكازرونى نزيل مكة . برع فى فنون وتصدى للاقراء بمكة فقرأ عليه القطب وحاشيته للسيد الفخر أبو بكر بن ظهيرة وكذا قرأ على قاضى الحنابلة بمكة والشهاب بن خبطة وأقرأ غير ذلك كالطب ، وقدم القاهرة فى سنة سبعين ونوزع فى دعاويه وتكلم معه الكافياجي وغيره وعقد له مجلس وما أنصف ولم يلبث أن رجع ومات ، وبالغ ابن الاسيوطى فى تقبيحه ووصفه بالمبتدع الرافضى الفلسفى وأنه قد غلبت عليه العلوم الفلسفية حتى أخرجته عن سنن السنة المرضية وأدته الى الرفض وبغض الصحابة رضوان الله عليهم ثم إلى اللعب بالقرآن والقول فيه بالرأى وتنزيله على قواعد الفلسفة وشرح كائنته كما كتبتها فى مظفر من الكبير . وقال النجم بن فهد : كانت له يد فى الطب والمنطق والفلسفة عار من الشرعيات بالكلية لا يحسن من الفقه شيئا وله نظم كالاعاجم ويمكث الايام المتطاولة يحاول إنشاء رسالة أو نحوها

ولا يأتي بشيء ؛ كل ذلك مع كونه ضنيناً بنفسه متحسراً على عدم تعظيم الأطباء ببلاد العرب لكونهم في بلاده كمازعم يحكمون على قضاة القضاة سيما وكاتب السر غالبا لا يكون إلا منهم . ودخل الهند ودام بها حتى مات مسموما فيما قيل .

(محمد) بن عبد الله بن محمد العلمي بن بيرم . مضى فيمن جده محمد بن خليل .

٢٥٠ (محمد) بن عبد الله بن محمد الغمري الخانكي مؤدب الأطفال بها وغاسل الاموات ، ممن يجيد حفظ القرآن ويعرف بالخواص . أقام بمكة مدة وتزوج ابنة الصفدي الحاشر بها ممن سمع مني بها في سنة ست وثمانين . ومات قبيل التسعين .

٢٥١ (محمد) بن عبد الله بن موسى بن رسلان بن زين الدين موسى بن ادريس بن موسى بن موهوب البدر أبو عبد الله بن الجمال أبي محمد بن الشرف أبي البركات السلمي — بضم المهملة — الدمشقي الشافعي . ولد في ذي الحجة ليلة عرفة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وأحضر وهو في الخامسة في عاشر رمضان سنة ثمان وخمسين على العماد بن كثير الحافظ منتقى من رابع حديث سعدان بسماعه على الحجار وسمع على محمد بن موسى بن سليمان بن الشيرجي جزء الانصاري مع الفوائد وعلى الشمس محمد بن موسى بن سند الحافظ بعض المائة انتقاء العلائي من مشيخة الفخر ومن الشمس محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي قصيدة من نظمه أولها *جوانحي لسواكم قط ماجنحت * ومن الشمس الخفاف أيضاً قصيدة من نظمه أولها *زارت فتاها وعقد الشعر محلول * وحدث سمع منه الفضلاء وأسمع ابن ناصر الدين طلبته عليه بعض جزء الانصاري ووصفه بالعلم والفضل . مات في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين . أرخه شيخنا في إنبائه ولكنه لم يزد على محمد بن عبد الله الشيخ بدر الدين السلمي .

٢٥٢ (محمد) بن عبد الله بن نجم الصفي أبو عبد الله الدمشقي الصالحي الحنبلي ويعرف بابن الصفي بالتخفيف . ولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة ببيت لهيا من دمشق ونشأ بدمشق فقرأ القرآن عند جماعة منهم الزين عبد الرحمن بن بوري وقرأ الخرقي وتفقه بأبي شعر وغيره وسمع جزء الجمعة على عائشة ابنة ابن عبد الهادي وكذا سمع على الطوباسي وغيرها ؛ وحج ؛ وكان عالماً ورعاً عفيفاً زاهداً قدوة لقيته بالصالحية فقرأت عليه بمدرسة أبي عمر منها جزء الجمعة . ومات في سادس عشري رمضان سنة تسع وستين ودفن من يومه بالروضة في سفح قاسيون بعد أن صلى عليه بالجامع المظفري وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

٢٥٣ (محمد) بن عبد الله بن نشابة الاشعري الحرضي — بفتح المهملتين ومعجمة —

ثم العريشي ـ بمهملة مفتوحة ثم مكسورة وشين معجمة نسبة لقرية يقال لها عريش من عمل حرض وحرض آخر بلاد اليمن من جهة الحجاز بينها وبين حلى مفازة ـ الفقيه الشافعي والد عبد الرحمن الماضي ، ذكره الأهدل في ذيله لتاريخ الجندى وقيد وفاته في سنة اثنتين أو التي بعدها . قاله شيخنا في انبائه .

٢٥٤ (محمد) بن عبد الله بن يحيى بن عثمان بن عرفة أبو عبد الله الحسانى الاربسى ـ بفتح الهمزة ثم راء ساكنة وموحدة مضمومة بعدها مهملة نسبة لبلد من تونس ـ التونسى المغربى المالكى قاضى الركب . ولد تقريباً سنة سبع وعشرين وثمانمائة بأربس ونشأ فحفظ القرآن وأشياء كبانت سعاد والبردة وتردد لتونس للاشتغال عند ابراهيم الأخضرى ومحمد الرصاع وأحمد النخلى واحمد السلاوى في آخرين في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وتميز في الفضيلة ، وحج مراراً وهو قاضى ركب المغاربة سنين ، وقصدني في المحرم سنة تسعين فأخذ عنى بقراءته اليسير من الصحيحين والموطأ والشمائل وغيرها مع بانت سعاد والبردة من حفظه وسمع منى غير ذلك وشاركه في جله ولده محمد الأكبر ، وكتبت لهما ذلك في إجازة حافلة ، وكذا استكتبنى في بعض الاستدعاآت وتردد الى غير مرة مغتبطاً ؛ وسمع بالقاهرة أيضاً على أبى الحسن على حفيد يوسف العجمى وبمكة على محمد بن أبى الفرج المراغى المدنى وحسين الفتحى ؛ وهو إنسان نير عاقل فاضل متحر في نقله وكلامه استفدت منه جماعة من المغاربة وكتبت عنه من نظمه ماكتب به على شرح « بانت سعاد » لصاحبه عمر بن عبد الرحمن الماضى وهو قوله :

لك الفضل ياشيخ الحديث مع العلى ... لدى ناظر بالحق لا بعناد
بشرحك بانت بان ماقد ذكرته ... وإيضاحك المعنى بوجه سداد
وجمعك في الارشاد علماً منوعاً ... لغات واعراباً ورمز مراد
لاحيائك المنظوم في مدح أحمد ... ولازلت مأجوراً ليوم معاد
تقبل منك الله ذاك بجوده ... وجازاك ماجازاه خير عباد

٢٥٥ (محمد) بن عبد الله بن يحيى الشمس الطيبى الشافعى وله عندى قصيدة أضفتها لمصنف الشهاب الششينى الحنبلى الذى قامت عليه الثائرة بسببه ، وبلغنى أنه ممن أخذ عن شيخنا والقاياتى .

٢٥٦ (محمد) بن عبد الله بن يوسف بن حجاج بن قريش الشمس المخزومى القاهرى الشافعى خادم شيخنا ويعرف بابن قريش . شيخ يقرأ القرآن رغب في ملازمة شيخنا في كتابة الاملاء عنه وغيرها من تصانيفه كالمقدمة وبذل الماعون

وقابلها مع الجماعة عليه ولم ينفك عن المجيء لمجلسه في رمضان بل ولا في كل ليلة لفرش السجادة ونحوها وإصلاح الشمعة ، وكان ذا خبرة ببلاد اليمن ونحوها فكأنه دخلها وحج وطوف . وأظنه مات بعد الستين وقارب السبعين .

٢٥٧ (محمد) بن عبد الله بن يوسف بن عبدالحق الفاضل أبوعبدالله التونسي الاصل المغربي المالكي . قدم القاهرة فنزل البرلس عند عالمه الشهاب بن الاقيطع ، وحفظ القرآن والرسالة والمختصر وألفية النحو والتلخيص ولم يكمله والمصباح للبيضاوي ولازمه في الفقه والأصلين والفرائض والحساب والغبار والعربية والمعاني والبيان وغيرها وتميز ، ثم قدم القاهرة فقرأ على السنهوري في الفقه وسمع في أصوله وفي العربية وكذا أخذ العربية وغيرها عن ابن قاسم وتردد للجوجري والابناسي وغيرهما من فضلاء الوقت للاستفادة وقرأ على الكثير من ألفية العراقي بحثاً وغيرها وكذا سمع مني وعلى أشياء وأكثر من حضور الأمالي ، وبلغني أنه كتب على مختصر ابن عرفة في الفرائض قطعة وانه حج وأسر مع الحبالصة فأقام عندهم أشهراً وزار بيت المقدس ، وكان عاقلا ساكناً ديناً قانعاً عفيفاً ريضاً مشاركاً في الفضائل وربما أقرأ بعض الطلبة ، أقام بأسكندرية يسيراً وتزوج من تروجة وصار يتردد بينهما مع تكسب بالخياطة قبل ذلك وبعده في خلوته أو بيته حتى مات بالثغر في أواخر شعبان أو أوائل رمضان سنة ثمان وثمانين عن أزيد من أربعين سنة ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٢٥٨ (محمد) بن عبد الله بن يوسف الحجاوي الحنبلي وأخطأ من قال الحنفي ، ذكره التقي بن فهد في معجمه وقال انه ذكر أنه سمع من الصلاح بن أبي عمر والمحب الصامت ، وذكره شيخنا في معجمه فقال : أجاز لأولادي سنة سبع وعشرين ولم يزد . مات سنة ثلاث وثلاثين .

٢٥٩ (محمد) بن عبد الله بن يوسف الصدر بن التاج بن النور الباسكندي الهرموزي الشافعي قاضيها ابن عم يوسف بن محمد بن يوسف الآتي . ممن أخذ عنهما ابراهيم بن محمد بن ابراهيم وكان بعد الخمسين .

٢٦٠ (محمد) بن عبد الله بن الرفاعي . شهد على ابن عياش في سنة ست وثلاثين باجازة عبد الأول .

٢٦١ (محمد) بن عبد الله أمين الدين الصفدي ، ذكره شيخنا في انبائه وقال كان من مسلمة السامرة وسكن دمشق بعد الكائنة العظمى ، وكان عالما بالطب مستحضراً ولكنه لم يكن ماهراً بالمعالجة بل اذا شخص له غيره المرض نقل أقوال أهل الفن

فيه وكذا كان بارع الخط فرتب موقعا، واعترته فى آخر عمره غفلة بحيث صار يسأل عن الشىء فى حال كونه يفعله فينكره لشدة ذهوله . مات فى صفر سنة خمس عشرة .

(محمد) بن عبد الله البدر السلمى . فيمن جده موسى بن رسلان .

٢٦٢ (محمد) بن عبد الله التاج بن الجمال القليوبى الخانكى الشافعى إمام الخانقاه الناصرية بسرياقوس وسبط الشمس القليوبى . مات سنة بضع وثمانين وخلفه فى الامامة أخوه أحمد شريكا لغيره، وكان لسنا كوالده وإخوته وأحد الشهود بها ممن يدارى

(محمد) بن عبدالله الجمال الكازرونى . كذا وقع فى انباء شيخنا . وصوابه محمد ابن احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمود وقد مضى .

٢٦٣ (محمد) بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الهمدانى الاصل المدنى ويعرف بالمسكين ويقال له العوفى أيضا . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها وسمع على ابن صديق فى سنة سبع وتسعين الصحيح بفوائات يسيرة . أجاز لى . ومات سنة ثمان وخمسين .

٢٦٤ (محمد) بن عبد الله الشمس القاهرى ويعرف بابن سمنة قارى الحديث . مات فى المحرم سنة سبع وخمسين ؛ أرخه ابن المنير . (محمد) بن عبدالله الشمس بن الغمرى . فيمن جده محمد . (محمد) بن عبد الله الشمس الزفتاوى . فيمن جده احمد .

٢٦٥ (محمد) بن عبدالله الشمس الصعيدى الشافعى نزيل الحرمين ومؤدب الاطفال بمكة بباب خرورة وأحد مؤذنيها نيابة ويعرف بالمدنى ممن أقرأ الابناء طبقة بعد أخرى وجود الخط وكتب به جملة ورأيت منها الشفا نسخة هائلة وربما كتب للناس ؛ وكان فاضلا صالحا استفيض الثناء عليه . مات فى صفر سنة إحدى وتسعين وأظنه قارب السبعين وهو أفضل من فقيه مكة الاخر مكى .

(محمد) بن عبد الله الشمس القليوبى . فيمن جده أبو بكر .

٢٦٦ (محمد) بن عبد الله الصدر بن الجمال الرومى الحنفى . هكذا ذكره شيخنا فى انبائه . وصوابه ابن محمد بن احمد بن اسمعيل .

٢٦٧ (محمد) بن عبد الله ناصر الدين التروجى ثم القاهرى المالكى أحد نواب المالكية . مات سنة ثلاث وكان مشكوراً . قاله شيخنا فى انبائه ولم يسم المقريزى فى عقوده أباه وانه مات فى صفر وان الكمال الدميرى رآه بعد موته وسأله : مافعل الله بك فقال : إن استطعت ان لاتترك بعدك مالا فافعل .

٢٦٨ (محمد) بن عبد الله ناصر الدين الدمشقى العقبى ؛ قال شيخنا فى انبائه كان جنديا يباشر فى الاستادارية ثم ترك ذلك ولبس بزى الصوفية وصحب أبا بكر

الموصلي ثم بنى زاوية بالعقبة الصغرى وعمل شيخها وأنزل بها فقراء فكان يطعمهم فكثر أتباعه وصاريتكسب من المستأجرات وكان حسن الشكل واللحية بهي المنظر . مات في جمادى الاولى سنة خمس عشرة عن ثلاث وستين .

٢٦٩ (محمد) بن عبد الله ناصر الدين المحلي الشافعي نزيل مكة . ذكره الفاسي وقال أظنه حفظ المنهاج الفرعي فقد كان يذاكر بمسائل منه وعاني الشهادة والوثائق، وناب في بعض أعمال المحلة الكبرى عن قاضيها صهره العز بن سليم، وكذا عاني التجارة وتردد لأجلها مرات الى عدن ، وجاور بمكة سنين كثيرة وبالمدينة أشهراً ، وتوجه من مكة قاصداً وادي الطائف فسقط من البعير الذي كان عليه راكباً فحمل الى مكة فمات قبل وصوله اليها وغسل بالابطح ودفن بالمعلاة وذلك في أحد الربيعين سنة عشرين وأظنه بلغ السبعين ، وفيه دين وخير .

٢٧٠ (محمد) بن عبدالله ولي الدين السنباطي القاهري المالكي ويلقب حصيرم . كان شيخاً مسناً متساهلا مزري الهيئة ينوب عن قضاة مذهبه ويزعم أنه أخذ عن بهرام وغيره وليس بثقة . مات في أول ربيع الاول أو آخر الذي قبله سنة حدى وثمانين ويقال ان أباه كان أسلمياً فتكسب بالتجارة في الشرب ثم افتقر وعمل دلالا فالله أعلم .

٢٧١ (محمد) بن عبد الله أبو الخير الارميوني ثم القاهري المالكي المذكور بالشرف وهو بكنيته أشهر، وأرميون بالغربية ؛ حفظ القرآن واشتغل في الفقه والنحو والاصلين وبرع في النحو وشارك في غيرها ؛ ومن شيوخه السنهوري والشمني والحصني ولازمه والعلاء الحصني ومحمد الطنتدائي الضرير . مات سنة إحدى وسبعين ولم يبلغ الثلاثين . وكان خيراً ، وبلغني عنه أنه كان يقول : لاينشرح صدري للبس شظفة الشرف ، لتوقفه في ذلك رحمه الله .

(محمد) بن عبد الله أبو الفيض الحلبي . صوابه محمد بن علي بن عبد الله .

(محمد) بن عبد الله البخاري ثم الخوارزمي ويعرف بكمال ريزة . يأتي في كمال من الالقاب وينظر إن كان من شرطنا .

٢٧٢ (محمد) بن عبدالله البرموني الاصل الدميري المالكي نزيل زاوية الحنفي؛ ممن تخرج بأبي العباس الحنفي في العربية والاصلين والتصوف وبابن كتيلة في الفقه والتصوف ، وسمع على شيخنا وعرض عليه الرسالة وأجازه ، وحج وتصدر للاقراء فانتفع به جماعة ، وممن قرأ عليه في الفقه والعربية ابراهيم الدميري ؛ وشكره لي غير واحد وانه صاحب كرامات مديم لتعليم الابناء .

٢٧٣ (محمد) بن عبد الله التركمانى القبيباتى الدمشقى ويعرف بالقواس . شيخ صالح زاهد عابد له زاوية غربى المصلى ظاهر دمشق مقيم بها وله أصحاب ومريدون وحلقة ذكر بالجامع الاموى عظيمة مقصود بالزيارة ، وكان ممن صاحب أبا بكر الموصلى دهراً وغيره من الاكابر . قال التقى بن قاضى شهبة : وكان يجيد تعبير الرؤيا عن صلاح لاعلم . مات بزاويته عن أزيد من مائة فيما قيل ليلة الجمعة سادس ذى القعدة سنة ست وأربعين ولم يظهر عليه الهرم رحمه الله .

٢٧٤ (محمد) بن عبد الله التنسى — نسبة لتنس من أعمال تلمسان — المغربى المالكى . بلغنى فى سنة ثلاث وتسعين بأنه حي مقيم بتلمسان جاز الستين مشار اليه بالعلم ، وله تصانيف . بل قيل انه صنف فى اسلام أبى طالب جزءاً كما هو مذهب بعض الرافضة .

٢٧٥ (محمد) بن الله الججينى الحنفى ويلقب القطعة ، ذكره شيخنا فى انبائه وقال : كان من أكثر الحنفية معرفة باستحضار الفروع مع جمود ذهنه وكونه ردىء الخط الى الغاية رث الهيئة خاملا . مات فى رمضان سنة ست عشرة [1] .

٢٧٦ (محمد) بن عبد الله الحسنى الهادوى الصنعانى والد ابراهيم الماضى . من فضلاء صنعاء وأدبائها الموجودين بها فى سنة احدى وسبعين . أنشدنى نور الدين الصنعانى عنه من نظمه :

بقراط مسموماً مضى لسبيله ومبرسماً قد مات أفلاطون
ومضى أرسطاليس مسلولا وجا لينوس مات وانه مبطون
ما إن دواء الداء إلاعند من إن قال للمعدوم كن فيكون

٢٧٧ (محمد) بن عبد الله الحامى ، ممن سمع منى قريب التسعين .

٢٧٨ (محمد) بن عبد الله الخردقوشى أحد المعتقدين . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة . أرخه شيخنا فى انبائه .

٢٧٩ (محمد) بن عبد الله الخواص أحد المعتقدين أيضاً بمصر . مات بالوراريق فى جمادى الآخرة سنة خمس . ذكره شيخنا أيضاً .

٢٨٠ (محمد) بن عبد الله الزهورى العجمى . ممن يعتقد للظاهر برقوق فمن بعده ويسمى مجذوباً . كانت غالب إقامته بقلعة الجبل فى دور حرم السلطان ويقال انه قال له يا برقوق أنا آكل فراريج وأنت تأكل دجاجاً وأنه أشار بموته ثم يموت برقوق من بعده بمقدار ما يكبر الفروج فكان كذلك ، وربما نسبت هذه المقالة

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

لحمد بن سلامة النويرى المغربى المعروف بالسكندرى أحد أخصاء الظاهر أيضا مات فى أول صفر سنة إحدى . وقيل ان الظاهر لما مات داخله الوهم فلم يلبث أن مات فى شوالها .
٢٨١ (محمد) بن عبد الله العجمى السقاء بالمسجد الحرام كأبيه . مات بمكة فى المحرم سنة اثنتين وثمانين . أرخــه ابن فهد .   (محمد) بن عبد الله العمرى . قرض سيرة المؤيد لابن ناهض ، واسم جده محمد مضى .
٢٨٢ (محمد) بن عبد الله الـكاهلى . مات بمدينة إب سنة سبع وثلاثين .
٢٨٣ (محمد) بن عبد الله المازونى نزيل تلمسان . مات سنة ست وستين .
٢٨٤ (محمد) بن عبد الله المصرى ثم المكى الطبيب ويعرف بالخضرى - بمعجمتين الاولى مضمومة والثانية مفتوحة . ذكره شيخنا فى انبائه وقال : كان يعانى الطب والكيمياء والنارنجيات والنجوم وأقام بمكة مدة مجاوراً ، ولقيته بها سنة ست ثم دخل اليمن فأقبل عليه سلطانها الناصر فيقال ان طبيب الناصر دس عليه من سمه فهلك فى سنة ثمان وكان هواتهم بأنه دس على الرئيس الشهاب المحلى التاجر سماً فقتله فى آخر سنة ست .
٢٨٥ (محمد) بن عبد الله المغربى نزيل بيت المقدس ويعرف بفولاد ، قدم بيت المقدس فى حــدود التسعين وسبعمائة فانقطع فيه للعبادة خاصة وداوم الجماعات وأكثر فى كل سنة الحج والزيارة حتى قيل انه حج ماينيف على ستين مرة غالبها ماشياً واشتهر بالصلاح بين الخاص والعام وذكرت له كرامات جمة وأحوال مهمة ، وقد ترجمــه ابن قاضى شهبة فقال : كان رجلا صالحــاً مشهوراً له حجات كثيرة تزيد على الستين أكثرها على أقدامه وله اجــتماع بالأولياء وكشف ، وأما التقى الحصنى فانه لم يكن اذا قدم بيت المقدس ينزل عند أحد سواه ولا يأكل لغيره فيه طعاماً ، ووصفه فى بعض تعاليقه بالسيد الجليل وناهيك بهذا من مثله . مات بعد رجوعه من الحج فى صفر سنة أربع وأربعين وقد جاز الثمــانين .
٢٨٦ (محمد) بن عبد الله المقرى أحد المفتين بتعز وكان عارفاً بالفرائض والحساب ممن تفقه فيه بالجمال محمد بن أبى القسم الضراسى . مات سنة تسع وثلاثين ، ذكره العفيف .
٢٨٧ (محمد) بن عبد الله النفيابى[1] ثم القاهرى أحد أصحاب الغمرى وأخو أحمد وعلى ممن هداهم الله للاسلام وأعطاهم الظاهر جقمق رزقة ، وقرأ القرآن وسمع الكثير على شيخنا وغيره حتى سمع على وبقراءتى أشياء ، وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها . مات فى ليلة الجمعة ثانى عشر شعبان سنة تسع وثمــانين وصلى عليه من الغــد

(١) بالـكسر نسبة لنفيا من الغربية .

وأظنه جاز الستين رحمه الله . (محمد) بن أبى عبد الله المنتصر حفيد أبى فارس والمستقر بعده . هو محمد بن محمد بن عبد العزيز يأتى .

٢٨٨ (محمد) بن عبد الأحد بن على الشمس القاهرى النحوى سبط ابن هشام ويعرف بالعجيمى وسمى العينى والده عبد الأحد ، ذكره شيخنا فى إنبائه وقال: أخذ عن خاله المحب بن هشام ومهر فى الفقه والاصول والعربية ولازم العلاء البخارى لما قدم القاهرة وكذا لازم البدر الدمامينى ، وكان كثير الادب فائقاً فى معرفة العربية ملازماً للعبادة وقوراً ساكنا . مات فى عشرى شعبان سنة اثنتين وعشرين ودفن بالصوفية وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

٢٨٩ (محمد) بن عبدالمجيد بن القاضى أبى الحسن على بن أبى بكر الجمال الناشرى اليمانى . ولد سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وحفظ الشاطبية والمنهاج الفرعى وألفية ابن مالك وتفهمهما بجدو اجتهاد حتى تميز وتعين وكانت أوقاته موزعة على التكرير على محفوظاته والمطالعة عليها والكتابة وأنواع الطاعات مع ذكاء وفهم ونسك وعلم. مات فى ربيع الثانى سنة إحدى وسبعين . أفاده لى بعض الفضلاء الآخذين عنى .

٢٩٠ (محمد) بن عبد المحسن بن أحمد بن حسين الأهدل الجمال بن الشيخ شهاب الدين حفيد الاهدل . ولد سنة إحدى وسبعين بمكة ومات أبوه وهو ابن سبع فكفله زوج أخته وابن عمه الجمال محمد وأقرأه القرآن والارشاد وغير ذلك ودخل بعد بلوغه اليمن مع ابن عمه الآخر حسين فأقام بها نحو خمس سنين ثم عاد لمكة وتزوج بها ولقينى فحدثته بالمسلسل فى أواخر ذى الحجة سنة .

(محمد) بن عبد المحسن بن عبد اللطيف . يأتى فى محمد بن محمد بن عبد المحسن .

٢٩١ (محمد) بن عبدالمغيث بن محمد بن احمد بن الطواب . وسط فى ذى الحجة سنة تسع وسبعين وحزن عليه كثيرون من أجل من تركه من أم وولد سيما وليس له ذنب ظاهر وان كان من فساق المباشرين فانه ممن باشر فى المفرد بالوجه الغربى عفا الله عنه وإيانا .

٢٩٢ (محمد) بن عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى ناصر الدين بن المحيوى ابن التقى بن محيى الدين بن الزكى أسن إخوته ، ذكره شيخنا فى إنبائه وقال: ولد بعد الخمسين وسمع من العرضى وابن الجوخى وغيرهما من أصحاب الفخر، وكان يرجع لدين وعقل ، خرج مع العلاء بن أبى البقاء لقسم بعض المغلات فقطع عليهم الطريق فقتل هذا وجرح الآخر وسقط فظنوا موته فسلم وذلك فى المحرم سنة ست.

(محمد) بن عبد الملك بن عبد اللطيف بن الجيعان . يأتى فى أبى البقاء بن

الجيعان فهو بكنيته أشهر .

٢٩٣ (محمد) بن عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن الشيخ أبي محمد المرجاني . مات بمكة سنة ثمان وعشرين . أرخه ابن فهد .

٢٩٤ (محمد) بن عبد المنعم بن داود بن سليمان البدر أبو عبد الله بن الشرف أبي المكارم البغدادى الاصل القاهرى الحنبلى الماضى أبوه والآتى ولده البدر محمد . خلف والده فى تدريس الحسنية وأم السلطان والصالح وغيرها وفى إفتاء دار العدل وقضاء العسكر فلم تطل مدته . ومات .

٢٩٥ (محمد) بن عبد المنعم بن محمد بن محمد بن عبد المنعم بن أبى الطاهر اسمعيل الشمس بن نبيه الدين الجوجرى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بين أهل بلده بابن نبيه الدين وفى غيرها بالجوجرى . ولد فى إحدى الجماديين والظن انه الثانية سنة احدى وعشرين وثمانمائة أو التى بعدها بجوجر وتحول منها الى القاهرة صحبة جده لأبيه بعد موت والده وهو ابن سبع فأكمل بها القرآن وحفظ المنهاج الفرعى ـ مع أن جده كان مالكيا ـ وكذا الاصلى وألفية ابن ملك وعرض بعضها واشتغل بالفنون فأخذ النحو بقراءته عن الحناوى والشهاب السخاوى وابى القسم النويرى وعظمت ملازمته له فيه وفى غيره من الفنون سيما فى ابتداء أمره وترعرعه وبقراءة المحيوى الدماطى فى شرح التسهيل عن ابن الهمام وبقراءة الزين طاهر غالب المغنى عن القاياتى فى آخرين كالشمنى والمحلى والكافياجى بل قرأ العربية فى ابتدائه على البدر بن الشربدار كما قرأ فى ابتدائه على فقيهه النور أخى حذيفة والفقه عن الشرف السبكى والونائى والقاياتى وابن المجدى والعلم البلقينى والمحلى والمناوى واشتدت عنايته بملازمته بحيث أخذ عنه التنبيه والحاوى والبهجة والمنهاج تقسيما غير مرة كان أحد القراء فيه وغير ذلك وعن الاول الحاوى وعن الثانى ماعدا البهجة مع ما أقرأه من الروضة وعن السادس بقراءته شرحه للمنهاج ومن الاستسقاء فى الروضة الى بيع الاصول والثمار ولازمه فى أخذ جل تصانيفه كشرح البردة وغيرها وأصوله عن المحلى قرأ عليه شرحه لجمع الجوامع والشمس البدرشى قرأ عليه الجاربردى والمناوى أخذ عنه البيضاوى وجمع الجوامع تقسيما كان أحد القراء فيه فى آخرين كالشروانى والشمنى والنويرى والكافياجى وأبى الفضل المغربى وأصول الدين عن هؤلاء الخمسة وكذا المعانى والبيان عنهم مع القاياتى والزين جعفر العجمى نزيل المؤيدية ومما قرأ عليه المختصر والمنطق عن الخمسة والعروض والقوافى عن الشهاب الابشيطى والفرائض والحساب عن ابن المجدى والبوتيجى والتفسير عن الشمنى والكافياجى

وشيخنا ووقع له معه فيه ماأوردته فى الجواهر ، والحديث عن شيخنا أخذ عنه
شرحه للنخبة إما قراءة أوسماعاً لما عدا المجلس الاخير منه ظناً واليسير من شرح
ألفية العراقى بقراءته بل سمع غالبه وسمع عليه فى الحلية وفى الكتب الستة وغيرها
وكذا سمع على الزين الزركشى فى صحيح مسلم بل قرأ الشفا والصحيح على القاضى
سعدالدين بن الديرى ؛ وكتب الخط المنسوب وعرف بمزيد الذكاء وأذن له غير
واحد بالاقراء والافتاء وتصدى لذلك قديماً فى حياة كثير من مشايخه حتى كان
المحلى يرسل له الفضلاء للقراءة عليه فى تصانيفه وغيرها ونوه هو والمناوى به
جداً بل كان المناوى يناوله الفتوى ليكتب عليها واستنابه فى القضاء فى ولايته
الاولى فباشر قليلا بحيث ذكر أنه لايعرف من قضائه مما يضبط بالحكم سوى
أربعة قضايا ثم تعفف عن ذلك ، هذا مع اشتغاله معظم عمره بالتكسب فى بعض
الحوانيت بسوق الشرب وكذا بالسكر ونحوه بل وقبل ذلك جلس عند العز بن
عبد السلام شاهداً حين كان يتناوب مع غيره القضاء فى جامع الصالح وحمدالعقلاء
صنيعه فى ترك القضاء ، وأخذ عنه الفضلاء طبقة بعد أخرى وصار بأخرة شيخ
القاهرة وقسموا عليه الكتب فكان ممن قرأ عليه فى التقسيم سنة ثلاث وثمانين
الحلبى وابن قريبة وسعد الدين الذهبى والكمال الغزى وفى التى تليها إلا الرابع
فبدله المحيوى عبد القادر العنبرى وفى التى تليها هووالحلبى وابن قريبة والغزى
وفى التى تليها الذهبى بدل الغزى ،واتسعت حلقته جداً سيما حين تحول للمؤيدية
ثم جامع الازهر وقصد بالفتاوى ، وكتب على عمدة السالك لابن النقيب شرحاً فى
جزء سماه تسهيل المسالك فى شرح عمدة السالك ، وكذا على الارشاد مختصر
الحاوى لابن المقرى فى أربعة فأزيد وعلى شذور الذهب مطول ومختصر سبكه
وقصيدة البوصيرى الهمزية التى أولها « كيف ترقى رقيك الأنبياء » فى مطول
ومختصر أيضاً سمى أحدهما خير القرى فى شرح أم القرا والمفرجة وغير ذلك
من نظم ونثر ، وسارع بقوة ذكائه فى الكتابة على الفتاوى فكثرت مخالفته التى
أدى اليها عدم تأنيه وربما ينبه على ذلك فيها وفى تصانيفه فلا يكاد يرجع ويبرهن
على ماتورط فيه وكذا كثر تسارعه الى الاذن بالفتوى والتدريس بل والتقريض
على التصانيف الصادرة من غير المتأهلين حتى انه كتب لشخص كان يسمى تاج
الدين الشامى ولى نظر الاسطبل مرة على مصنف زعم أنه اختصر فيه المهذب
مانصه كما نقلته من خطه : وقفت على هذا المؤلف ورأيت فى أبوابه وفصوله ،
وتأملت ماسطره مؤلفه أدام الله نفعه وكثر جمعه وتأملت بعض تفاريعه وأصوله

فوجدته قد أحسن فى انتخابه كل الاحسان وأجاد فيما لخصه مقرونا بالتوضيح والبيان فلا يقدر على الخوض فى مثل ذلك إلا من تضلع من العلوم وأحاط بسرها المكتوم وحرر مادل عليه المنطوق وما أفاده المفهوم أدام الله النفع بفوائده وعلومه للمسلمين وجعله قرة عين الى يوم الدين ، وكتب فلان معترفاً بفضائله مغترفاً من فواضله ، الى غيرهذا مما يجره اليه سرعة الحركة ، وقد سمعت العز الحنبلي غير مرة يقول انه يعرف كل شيء فى الدنيا ، هذا مع سكونه فى مواطن دينية كانت سرعة حركته ومبادرته الى الاحتجاج فيها والتأييد لجهتها كالواجب ولكنه كان حسن العشرة كثير التودد والتواضع والامتهان لنفسه غير متأنق فى سائر أموره بحيث لا يتحاشى عن المشى فيما كان الاولى الركوب فيه ولا يأنف مراجعة الباعة فيما لعله يجد من يتعاطاه عنه ولا يمتنع من الجلوس فى مطبخ السكر بحضرة اليهود وغيرهم الى غير ذلك مما تأخر به عند من لم يتدبر وأرجو قصده الجميل بذلك كله سيما وعنده نوع فتوة وإحسان لكثير من الغرباء وبذل همة فى مساعدتهم ، وحج غير مرة وسمع على التقى بن فهد وغيره ، وجاور فى سنة تسع وستين وأقرأ الطلبة هناك وبالغ فى ملازمة قاضيها وعالمها ووالى عليه بره وفضله ثم كان ممن قام مع نور الدين الفاكهى فى الكائنة الشهيرة وكذا كان بيننا من الود ماالله به عليم بحيث انه لم يزل يخبرنى عن شيخه المحلى بالثناء البالغ بل طالع هو عقب موت ولد له كتابى ارتياح الاكباد فتزايد اغتباطه به وأبلغ فى تحسينه ماشاء وأحضر إلى بعض تصانيف السيد السمهودى لأقرضها له الى غير ذلك من الجانبين ثم كان ممن مال على مع من صرح بعد حين فجرعليه بعدم وجاهته وديانته ولذا قبيل موته بيسير تجرأ عليه بعض الطلبة انتصاراً لنفسه وعمل جزءاً سماه اللفظ الجوهرى فى بيان غلط الجوجرى وما أمكنه التكلم فانتدب له بعض الطلبة بالرد وكان من الفريقين مالاخير فى شرحه ويغلب على ظنى ان ذلك انتقام لكونه كتب مع البقاعى فى مسئلة الغزالى وان كان له مخلص فى الجملة فترك الكلام كان أليق بمقام حجة الاسلام ، وكان فى صوفية المؤيدية قديماً ثم بعد تقدمه رغب أن يكون فى طلبة الخشابية والشريفية مما كان اللائق به الترفع عنه بل تهالك فى السعى فيهما ، وكذا درس الفقه بالظاهرية القديمة لكونه تلقى نصف تدريسها عن أبى اليسر بن النقاش وبالمدرسة الجانبكية بالقربيين بعد نور الدين التلوانى صهر ابن المجدى وبأم السلطان بعد البدر بن القطان وبالقطبية برأس حارة زويلة بعد ابراهيم النابلسى وبالقجماسية من واقفها وبالمؤيدية عقب موت الشمس بن المرخم

سوى ما كان باسمه من اطلاب وإعادات وأنظار ونحوها جل ذلك سيما القجماسية بعناية أبي الطيب الاسيوطى ولم يلتفت لسبق تقرير الواقف للزين يـس البلبيسى مع مزيد حاجته واستغنائه كما أنه لم يمتنع من النيابة فى تدريس الحديث بالكاملية عن من علم غصبه له من مستحقه ، وبالجملة فمحاسنه جمة والكمال لله ، ولم يزل على طريقته حتى مات شبه الفجأة فى يوم الاربعاء ثانى عشر رجب سنة تسع وثمانين بالظاهرية القديمة وصلى عليه بعد صلاة العصر بالجامع الازهر فى مشهد حافل جداً ثم دفن بزاوية الشاب التائب محل سكنه أيضاً وتأسف الناس على فقده ولم يخلف فى مجموعه مثله وان كان لعل فيهم من هو أمتن تحقيقاً وأمكن تدبراً وتدقيقاً رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة . ومما كتبته من نظمه يمدح شرحه للارشاد:

ودونك للارشاد شرحا منقحا   خليقا بأوصاف المحاسن والمدح
تكفل بالتحرير والبحث فارتقى   وفى الكشف والايضاح فاق على الصبح
بعين الرضا فانظره ان جاء محسنا   فقابله بالحسنى وإلا فبالصفح

وكذا كتبت له مرثية لشيخه المناوى ومقطوعا فى النجم بن فهد وقوله أيضا مما سمعته منه:

قل للذى يدعى حذقا ومعرفة   هون عليك فللأشياء تقدير
دع الامور الى تدبير مالكها   فان تركك للتدبير تدبير

وترجمته تحتمل أكثر مما ذكر .

٢٩٦ (محمد) بن عبد المهدى بن على بن جعفر المكى . كان من مشارفى ديوان حسن بن عجلان فى بعض ولايته على مكة . مات فى سنة اثنتى عشرة ببعض بلاد اليمن . ذكره الفاسى . (محمد) بن عبد المؤمن البرنومى .

٢٩٧ (محمد) بن عبد الهادى بن أبى اليمن محمد بن احمد بن الرضى ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم أبو اليمن الطبرى المكى ، وأمه زينب ابنة أبى عبد الله محمد بن أبى العباس بن عبد المعطى . بيض له ابن فهد .

٢٩٨ (محمد) أبو حامد أخو الذى قبله . سمع من ابن الجزرى فى سنة ثلاث وعشرين . ذكره وبيض له أيضاً .

٢٩٩ (محمد) بن الجلال أبى الحامد عبد الواحد بن ابراهيم بن احمد بن أبى بكر ابن عبد الوهاب الجمال المرشدى المكى الحنفى . ولد فى صفر سنة ثمان واشتغل على أبيه ولم يتزوج ولا سافر، وكان مباركاً ساكناً . مات فى ربيع الآخر سنة ست وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

٣٠٠ (محمد) بن عبد الواحد بن أبى بكر بن ابراهيم بن محمد الشرف السنقارى

نزيل هو . ولد في المحرم سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وكان أبوه موسراً فمات بعد الثمانين ونشأ هو يتعانى التجارة والزراعة ويتردد الى القاهرة ؛ وتقلبت به الامور وتفقه قليلا وأخذ عن المشايخ ، وكان فاضلا مشاركاً متدينا بحيث كان يقول ماعشقت قط ولا طربت قط . مات في الطاعون في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وكان يحكى عن ناصر الدين محمد بن محمد بن عطاء الله قاضي هو أنه كانت بجانب داره نخلة جربها بضعاً وثلاثين سنة ان قل حملها توقف النيل وان كثر زاد وانها سقطت في سنة ست وثمانمائة فقصر النيل في تلك السنة ووقع الغلاء المفرط . ذكره شيخنا في إنبائه والمقريزي في عقوده وطوله .

٣٠١ (محمد) بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الكمال بن همام الدين ابن حميد الدين بن سعد الدين السيواسي الاصل ثم القاهري الحنفي الماضي أبوه وولي جده كجد أبيه قاضي سيواس ويعرف بابن الهمام . ولد سنة تسعين وسبعمائة ـ ظنا كما قرأته بخطه وقال المقريزي في عقوده سنة ثمان أو تسع وثمانين ـ باسكندرية ومات أبوه وكان قاضي اسكندرية وهو ابن عشر أو نحوها فنشأ في كفالة جدته لأمه وكانت مغربية خيرة تحفظ كثيراً من القرآن وقدم صحبتها القاهرة فأكمل بها القرآن عند الشهاب الهيثمي وكان فقيها يصفه بالذكاء المفرط والعقل التام والسكون وتلاه تجويداً على الزراتيتي وباسكندرية على الزين عبد الرحمن الفكيري وحفظ القدوري والمنار والمفصل للزمخشري وألفية النحو ثم عاد صحبتها أيضا الى اسكندرية فأخذ بها النحو عن قاضيها الجمال يوسف الحميدي الحنفي وقرأ في الهداية على الزين السكندري وعاد الى القاهرة أيضا وقرأ على يحيى العجيسي بلدي جدته وكان الكمال يقول انه لم يكن عنده كبير فائدة بل أنكر أن يكون قرأ وإنما حضر عنده مع رفيق له وربما قال العجيسي له بعد أن كبر (ألم نربك فينا وليداً) وفي المنطق على العز عبد السلام البغدادي والبساطي وعنه أخذ أصول الدين وقرأ عليه شرح هداية الحكمة لملازادة وكذا أخذ عن همام الدين شيخ الجمالية والكمال الشمني والشمس البوصيري واجتمع بكل من حفيد ابن مرزوق وابن الفنري حين رجوعهما من الحج وبحث مع كل منهما بما أبهر به من حضر وربما كان يحضر عند البدر الاقصرائي في التفسير ويدقق المباحث معه بحيث لا يجد البدر له مخلصاً ؛ وأخذ شرح المطالع عن الجلال الهندي وشرح المواقف عن القطب الابرقوهي وقال أنه لم يكن في شيوخه أذكى منه وأقليدس عن ابن المجدي والدواوين السبع أشعار العرب عن العيني وكان أحد المقررين عنده في محدثي

المؤيدية وغالب شرح ألفية العراقى عن ولد مؤلفه الولى ورام أولا التدقيق فى البحث بحيث يشكك فى الاصطلاح فلم يوافقه الولى على الخوض فى ذلك وتردد للعز بن جماعة فى العلوم التى كانت تقرأ عليه وكان لوفور ذكائه اذا استشعر الشيخ بمجيئه قطع القراءة ولذا كان الكمال يرجح البساطى عليه ويقول أنه عرف بشرح المطالع والعضد والحاشية منه ، وأخذ الفقه عن السراج قارىء الهداية قرأها بتمامها عليه فى سنتى ثمانى عشرة والتى تليها وبه انتفع وكان يحاققه ويضايقه بحيث كان يحرج منه مع وصف الكمال له بالتحقيق فى كل فن قال ولكنه أقبل بأخرة على الفقه والحديث والتفسير وترك ماعداها وكتب له السراج أنه أفاد أكثر مما استفاد بقراءة السراج لها حسبما كتبته من خط صاحب الترجمة على مشايخ عظام من جملتهم العلاء السيرامى عن السيد الامام جلال الدين شارحها عن العلاء عبد العزيز البخارى صاحب الكشف والتحقيق عن حافظ الدين الكبير عن الكردى عنه والزين التفهنى ونزله طالباً عنده بالصرغتمشية بغير سؤال ، وسافر صحبته الى القدس فكان يقرأ عليه هناك فى الكشاف ويسمع فى الهداية بل رام استنابته فى القضاء فامتنع الكمال بعد أن أجيب لما اشترطه أولا من الحكم فيما جرت العادة بالتعيين فيه بدون تعيين والاعفاء من حضور عقود المجالس واستمر التفهنى فى الالحاح عليه الى أن قال له : لست أحب أحداً من الشيوخ وغيرهم يتقدم على لكونى لست قاصر البنان واللسان عن أحد منهم فمن ثم لم يعاود التفهنى الكلام معه فى ذلك . هذا مع شدة تواضعه مع الفقراء حتى أنه جاء مرة لمجلس العلاء البخارى وهو غاص بهم فجلس فى جانب الحلقة فقام اليه العلاء وقال له : تعال الى جانبى فليس هذا بتواضع فانك تعلم أن كلا منهم يعتقد تقدمك وإجلالك إنما التواضع أن تجلس تحت ابن عبيد الله فى مجلس الاشرف ، ولما قدم المحب أبو الوليد بن الشحنة القاهرة قرأ عليه قطعة من الشرح الصغير شرح منار حافظ الدين النسفى للكاكى ولازمه واستصحبه معه فى سنة أربع عشرة الى حلب فأقام عنده بها يسيراً . ومات المحب عن قرب بعد أن أوصى له بنفقة استعان بها فى رجوعه وكان يثنى على علم المحب والتمس منه بعض أصحابه وهو بالشام حين اجتيازه بها قاصداً القاهرة الانشاد ببعض الختوم لطراوة نغمته ففعل وحصل له بسبب ذلك دراهم وتسلك فى طريق القوم بالادكاوى والخوافى وسافر معه إلى القدس ودعاله أن يكون من العلماء العاملين والعباد الصالحين . وصحب نصر الله وقتاً وأقام معه بالمنصورية وسكن الجمالية مدة ولذا كثرت مخالطته للكمال

الشمنى وكان يتوجه منها غالباً فيشهد الجماعة بالبرقوقية قصداً للاسترواح بالمشى ونحوه ، وسمع على الجمال عبدالله الحنبلى والشمسين الشامى والبوصيرى وتغرى برمش التركمانى والشهاب الواسطى وشيخنا ووصفه بالعالم العلامة الفاضل حفظه الله ورفع درجته ، ولم يكثر من الرواية ، وأجاز له الزين المراغى والجمال بن ظهيرة ورقية المدنية وطائفة ، خرجت له من مروياته بالسماع والاجازة أربعين وابتهج بذلك ، وحدث بها سمعها منه الفضلاء وتزايد تعظيمه لى وثناؤه على كما بينته فى مكان آخر ، وكذا أجاز له شيخه التفهنى والكلوتاتى والزين الزركشى وحسين البوصيرى والجمال عبدالله بن البدر البهنسى والتاج محمد بن موسى الحنفى والقبابى التدمرى والشمس بن المصرى وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وعائشة الكنانية وعائشة ابنة ابن الشرائحى فى آخرين باستدعاء الزين رضوان المستملى وغيره . ولم يبرح عن الاشتغال بالمعقول والمنقول حتى فاق فى زمن يسير وأشير اليه بالفضل التام والفطرة المستقيمة بحيث قال البرهان الابناسى أحد رفقائه حين رام بعضهم المشى فى الاستيحاش بينهما : لوطلبت حجج الدين ماكان فى بلدنا من يقوم بها غيره . قال وشيخنا البساطى وإن كان أعلم فالكمال أحفظ منه وأطلق لساناً ؛ هذا مع وجود الاكابر اذ ذاك ، بل أعلى من هذا أن البساطى لما رام المناظرة مع العلاء البخارى بسبب ابن الفارض ونحوه قيل له من يحكم بينكما اذا تناظرتما فقال ابن الهمام لأنه يصلح أن يكون حكم العلماء بل حضر إليه البساطى بنسخة من تائية ابن الفارض ذات هوامش عريضة وتباعد بين سطورها والتمس منه الكتابة عليها بما يخلق له من غير نظر فى كلام أحد . وسئل مرة عن من قرأ عليه فعد القاياتى والونائى ومن شاءالله من جماعته ثم قال وابن الهمام وهو يصلح أن يكون شيخاً لهؤلاء . وقال يحيى بن العطار : لم يزل يضرب به المثل فى الجمال المفرد مع الصيانة وفى حسن النغمة مع الديانة وفى الفصاحة واستقامة البحث مع الأدب . قلت وفى التقلل فى أوليته مع الشهامة وفى الرياضة والكرم مع كون جدته مغربية واستمر يترقى فى درج الكمال حتى صار عالماً مفنناً علامة متقناً درس وأفتى وأفاد وعكف الناس عليه واشتهر أمره وعظم ذكره ؛ وأول ماولى من الوظائف الكبار تدريس الفقه بقبة المنصورية وقف الصالح عند رغبة الصدر بن العجمى له عنه فى كائنته وعمل حينئذ أجلاساً بحضور شيوخه شيخنا والبساطى وقارىء الهداية والبدر الاقصرائى وخلق من غيرهم وامتنع من الجلوس صدر المجلس أدبا بعد إلحاح الحاضرين عليه فى ذلك بل جلس مكان القارىء تكلم فيه على قوله

تعالى (يؤتى الحكمة من يشاء) وقال الكلام على هذه الآية كما يجىء لا كما يجب أبان فيه عن يد طولى وتمكن زائد فى العلوم بحيث أقر الناس بسعة علمه وأذعنوا له وبحث مع صاحب الهداية وشرع شيخنا يصف علم المدرس وتفننه على العادة فى الاشارة بذلك الى الانتهاء فقال البساطى دعوه يتكلم ويتلذذ بمقاله فانه يقول مالا نظير له ، وقرره الاشرف برسباى شيخاً فى مدرسته بعد صرف العلاء على بن موسى الرومى عنها واستدعائه به فى يوم الثلاثاء رابع عشرى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين ولا شعور عنده بذلك وسؤاله له عن سنه لكون بعضهم قال له أنه شاب وقوله له بعد تكرير السؤال إنه دون الاربعين فألبسه الخلعة ورجع وقد تزايدت بذلك رفعته فباشرها بشهامة وصرامة إلى أن كان فى ثالث عشرى شعبان سنة ثلاث وثلاثين فأعرض عنها لكونه عين تلميذه الشمس الامشاطى لتصوف فيها وعارضه جوهر الخازندار بغيره فغضب وقال بعد أن حضر التصوف وقت العصر على العادة وخلع طيلسانه ورمى به : اشهدوا على أننى عزلت نفسى من هذه المشيخة وخلعتها كما خلعت طيلسانى هذا ، وتحول فى الحال لبيت فى باب القرافة وبلغ ذلك السلطان فشق عليه وراسله يستعطف خاطره مع امير آخور جقمق الذى صار سلطاناً وغيره من الاعيان فلم يجب ، وانتقل لطرا بالعدوية فسكنها وانجمع عن الناس ، وخشى جوهر غضب السلطان عليه بسببه فبادر للاجتماع به لتلافى الامر فما أمكنه فجلس بزاوية هناك كانت عادة الشيخ الصلاة فيها حتى جاء فقام اليه حاسر الرأس ذليلا فقبل قدمه مصرحاً بالاعتذار والاستغفار فأجابه بأننى لم أتركها بسببك بل لله تعالى ، وحينئذ قرر الامينى الاقصرائى فيها بعد تصميمه على عدم القبول حتى تحقق رضى الكمال به ولم يحصل الانفكاك عن من عينه ثم لم يلبث أن أعرض عن تدريس المنصورية أيضاً لتلميذه السيفى واستمر تارة فى طرا وتارة فى مصر إيثاراً للعزلة وحباً للانفراد مع المداومة على الامر بالمعروف واغاثة الملهوفين والاغلاظ على الملوك فمن دونهم ولكن كاد أمره أن يقف حتى استعان بالولوى السفطى وابن البارزى فى تقريره فى مشيخة الشيخونية بعد موت باكير فى جمادى الأولى سنة سبع وأربعين فباشرها بحرمة وافرة وعمر أوقافها وزاد معاليمها ولم يحاب أحداً ولو عظم ولا وقف فيما لا يحسن فى الشرع لرسالة ولا غيرها كما بسطته مع بيان تصانيفه التى منها شرح الهداية ولم يكمل بل انتهى فيه الى الوكالة ، والتحرير فى أصول الفقه والمسايرة فى أصول الدين فى جزء مفرد ، ومن تصانيفه جزء فى الجواب عما سئل عنه فى حديث

«كلمتان خفيفتان» افتتحه بقوله : دخلت على امرأة بورقة ذكرت أن رجلا دفعها إليها يسأل الجواب عما فيها فنظرت فاذا فيها سؤال عن إعراب قوله صلى الله عليه وسلم «كلمتان خفيفتان» هل كلمتان مبتدأ وسبحان الله الخبر أو قلبه ،وهل قول من عين سبحان الله للابتداء لتعريفه صحيح أم لا وهل قول من رده للزوم سبحان الله النصب صحيح أم لا وهل الحديث مما تعدد فيه الخبر أم لا . فكتب العبد الضعيف على قلة البضاعة وطول الترك وعجلة الكتابة فى الوقت مانصه ؛ وذكر الجواب ، وكان اماما علامة عارفا بأصول الديانات والتفسير والفقه وأصوله والفرائض والحساب والتصوف والنحو والصرف والمعانى والبيان والبديع والمنطق والجدل والأدب والموسيقى وجل علم النقل والعقل متفاوت المرتبة فى ذلك مع قلة علمه فى الحديث عالم أهل الارض ومحقق أولى العصر حجة أعجوبة ذا حجج باهرة واختيارات كثيرة وترجيحات قوية بل كان يصرح بأنه لولا العوارض البدنية من طول الضعف والأسقام وتراكمها فى طول المدد لبلغ رتبة الاجتهاد فكم استخرج من مجمع البحرين دراً وكم ضم اليهما مما استخرجه من الكنز شذرة الى أخرى وكم وصل طالباً للهداية بايضاحها وتبيينها وكم أنار لمنغمر فى ظلمات الجهل بمنار الاصول وبراهينها فلا تدرك دقة نظره وليست فكر قويه لانسان كفكره ؛ وقد تخرج به جماعة صاروا رؤساء فى حياته ، فمن الحنفية التقى الشمنى والزين قاسم وسيف الدين ، ومن الشافعية ابن خضر والمناوى والوردى . ومن المالكية عبادة وطاهر والقرافى . ومن الحنابلة الجمال بن هشام وهو أنظر من رأيناه من أهل الفنون ومن أجمعهم للعلوم وأحسنهم كلاما فى الاشياء الدقيقة وأجلدهم على ذلك مع الغاية فى الاتقان والرجوع الى الحق فى المباحث ولو على لسان آحاد الطلبة ؛ كل ذلك مع ملاحة الترسل وحسن اللقاء والسمت والبشر والبزة ونور الشيبة وكثرة الفكاهة والتودد والانصاف وتعظيم العلماء والاجلال للتقى بن تيمية وعدم الخوض فيما يخالف ذلك وعلو الهمة وطيب الحديث ورقة الصوت وطراوة النغمة جداً بحيث يطرب اذا أنشد أوقرأ وله فى ذلك أعمال واجادته للتكلم بالفارسى والتركى الا أنه بأولهما أمهر وسلامة الصدر وسرعة الانفعال والتغير والمحبة فى الصالحين وكثرة الاعتقاد فيهم والتعهد لهم والانجماع عن التردد لبنى الدنيا حتى الظاهر جقمق مع مزيد اختصاصه به ولكنه كان يراسله هو ومن دونه فيما يسأل فيه بل طلع إليه بعد إحسانه إليه عند توجهه للحج فودعه؛ ومحاسنه كثيرة ، وقد حج غير مرة وجاور بالحرمين مدة وشرب

ماء زمزم كما قاله فى شرحه للهداية للاستقامة والوفاة على حقيقة الاسلام معها انتهى . ونشر فيها أيضا علما جما وعاد فى رمضان سنة ستين وهو متوعك فسر المسلمون بقدومه وعكف عليه من شاء الله من طلبته وغيرهم أياما من الاسبوع الى أن مات فى يوم الجمعة سابع رمضان سنة احدى وستين وصلى عليه عصره بسبيل المؤمنى فى مشهد حافل شهده السلطان فمن دونه وقدم للصلاة عليه قاضى مذهبه ابن الديرى وكان الشيخ يجله كما أنه كان يجل شيخنا وينقل عنه فى تصانيفه كشرح الهداية ويروى عنه فى حياته ويفتخر بانتسابه اليه ، ودفن بالقرافة فى تربة ابن عطاء الله ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله رحمه الله وايانا. ومن كلماته اذا صدقت المحبة ارتفعت شروط التكليف وكذا من نظمه أول قصيدة كتبتها عنه :

اذا ما كنت تهوى خفض عيش　　وأن ترقى مدارج للكمال
فدع ذكر الحيا والمحيا　　وآثار التواصل والمطال
وأن تهدى بزهر وسط روض　　وأخبار المهاة أو الغزال
وكن حبسا على مدح المفدى　　رسول الله عين ذوى المعالى
فان لديه مايرجى ويهوى　　جميل الذكر مع جزل النوال

وقال المقريزى فى عقوده أنه برع فى الفقه والاصول والعربية وشارك فى فنون وتجرد وسلك ثم ولى تدريس الاشرفية مدة وتركها تنزها عنها ، وشرح الهداية والبديع وغير ذلك انتهى .

(محمد) بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد المناوى . فى عبد العزيز .

٣٠٢ (محمد) بن عبد الواحد بن العماد محمد بن العلم أحمد بن ابى بكر تقى الدين ابن زكى الدين الاخنائى القاهرى المالكى نائب الحكم . كان من خيار القضاة. مات فى سادس ذى الحجة سنة ثلاثين بمكة وكان جاور بها عن ثلاث وستين وهو من بيت فضل وعلم ورياسة ، ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار .

٣٠٣ (محمد) بن عبد الواحد بن الزين محمد بن أحمد بن محمد بن المحب أحمد ابن عبد الله أبو حامد الطبرى المكى ؛ أمه عائشة المدعوة سعادة ابنة محمد بن فتح الطائفى . ولد فى سنة سبع وثمانمائة وسمع على جده الزين وفتح الدين المخزومى وابن الجزرى والشمس الشامى وابن سلامة وأجاز له المراغى وآخرون. مات بمكة فى شعبان سنة سبع وثلاثين .

٣٠٤ (محمد) بن عبد الوارث بن محمد بن محمد بن محمد بن صدر الدين أبو عبد الوارث بن عبد الوارث . ممن حمل قاضى المحمل فى سنة اثنتين وتسعين .

٣٠٥ (محمد) بن عبد الوهاب بن أحمد بن صلح بن أحمد الجلال أبو الفتح بن الامام القاضى التاج أبى نصر بن الامام القاضى الشهاب أبى العباس الزهرى الدمشقى الصالحى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى سنة ثمانمائة وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى الصحيح وغيره وعلى غيرها ، وحدث باليسير ؛ وناب فى القضاء بدمشق . مات بها فى رجب سنة سبع وستين ودفن عند أسلافه بمقبرة الصوفية ظاهر دمشق رحمه الله .

٣٠٦ (محمد) بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد الشمس بن التاج الهوارى الاصل القاهرى ثم الينبوعى الشافعى أخو قاسم الماضى ويعرف بابن زبالة [1] ، ولى قضاء الينبوع بعد وفاة ابن عمه الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد فى سنة ست وستين وصاهر فتح الدين بن صلح قاضى المدينة النبوية على أخته واستولدها. وقدرت وفاته بها فى سنة ثلاث وسبعين وقد جاز الستين .

(محمد) بن عبد الوهاب بن خليل بن غازى المقدسى أبو مساعد . يأتى فى الكنى.

٣٠٧ (محمد) بن عبد الوهاب بن سعد بن ناصر الدين بن التاج بن الديرى المقدسى الحنفى الماضى أبوه وجده . يقال أنه غير مرضى ؛ كتب عنه البدر فى مجموعه قوله :

ظبى من الترك فاق حسناً وفاق سعداً وفاق لبنا
سألته قبلةً فآخنى فقلت ماالجنس قال بسنا

٣٠٨ (محمد) بن عبد الوهاب بن سليمان بن ابراهيم الشمس البلبيسى الأصل الخانكى الشافعى الزيات . كان كأبيه ويعرف بابن عبد الوهاب . ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة تقريبا بالخانقاه ، ونشأ بها فحفظ القرآن والملحة وغالب المنهاج واشتغل على الونائى قاضى بلده فى الفقه وعلى أبى الخير التاجر فى العربية وخلف الحنفى ؛ وفهم وشارك وربما نظم بحيث مدحنى مع كثرة سكونه وتركه لصناعة أبيه بعد موته من مدة ونعم الرجل وهو أحد صوفية الخانقاه ، وحج وجاور سنة أربع وتسعين ولقينى هناك وسمع منى وعلى أشياء كثيرة جداً منها المولد النبوى للعراقى فى محل المولد الشريف وكتبت له إجازة أودعتها التاريخ الكبير وكنت لقيته قديماً ببلده وترجمته وسميت جده العلم شاكر وقلت الزيات هو ووالده وأن مولده سنة ست وثلاثين بالخانقاه وأنه تعانى النظم والميقات وكتبت عنه من نظمه قوله من أبيات :

---

(١) بضم ثم موحدة خفيفة ، كما ضبطه المؤلف فى غير هذا الموضع حيث ترجم لثلاثة من هذا البيت .

بسطت إليكم أكف الرجا ... ونا فى حماكم غريب غريب
فبالله ارحمونى ولا تهجروا ... وجودوا لخالى عجيب عجيب

(محمد) بن عبد الوهاب بن شاكر . فى الذى قبله .

٣٠٩ (محمد) بن عبد الوهاب بن صدقة الشمس القوصونى [١] الطبيب ابن الطبيب الماضى أبوه وابن أخت الجمال بن عبد الحق . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ومات أبوه فى التى تليها فنشأ فحفظ القرآن وغيره ، وتدرب فى الصناعة وتميز فيها ودار على المرضى ؛ وتنزل فى الجهات ثم ترقى إلى الرياسة وحمد الناس سكونه وأدبه وعقله وحسن علاجه وممن نوه به المظفر الامشاطى ، وأنشأ داراً بالقرب من جامع الخطيرى ثم احتاج لبيعها وكذا أنشأ بيتاً برأس حارة زويلة بالقرب من الخرنفش . (محمد) بن عبد الوهاب بن عبد اللطيف بن على أبو الفضل السنباطى الكاتب . فى الكنى .

٣١٠ (محمد) بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد بن عثمان بن سليمان بن فلاح الجمال أبو الخير بن التاج أبى محمد بن العفيف أبى محمد اليافعى اليمانى المكى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه باليافعى . ولد فى جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى وعرضها فى سنة تسع والمنهاج الفرعى وعرضه فى سنة ثلاث عشرة ، واشتغل يسيراً وسمع على الزينين المراغى ومحمد بن أحمد بن محمد بن المحب الطبرى والجمال بن ظهيرة وابن الجزرى وغيرهم ، وأجاز له العراقى والهيثمى وابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق ؛ ودخل الديار المصرية والشامية وبيت المقدس صحبة التقى الفاسى فى سنة تسع وعشرين وكذا دخل اليمن مراراً للاسترزاق وكان يذكر أنه سمع بدمشق والخليل ولكنه لم يعين المسمع ولا المسموع ؛ وقد حدث باليسير . ولقيته بمكة فكتبت عنه وكان خيراً محسناً متودداً لطيف العشرة . مات فى شعبان سنة ثمان وخمسين رحمه الله . ومما كتبته عنه قوله :

رعى الله أياماً تقضت بمكة ... مع الأهل والأوطان والشمل جامع
وحيا لييلات تقضت برفقة ... وراء مقام المالكى هواجع
ترى تجمع الأيام بينى وبينهم ... وأصبح مسترضى من الله قانع

٣١١ (محمد) بن عبد الوهاب بن عبد الله الزبيرى البنهاوى الشافعى . ولد كما قرأته بخطه سنة أربع وأربعين وسبعمائة ، وذكره شيخنا فى معجمه فقال أنه

---

(١) نسبة لجامع قوصون ، كما سيأتى .

سمع من البيانى وابن القارى وغيرهما ؛ ومما سمعه على أولهما جزء حياة الأنبياء فى قبورهم للبيهقى . واشتغل فى الفقه ؛ وناب فى الحكم ، وكان ساكناً خيراً فيه غفلة ، أجاز فى استدعاء ابنى محمد وما علمته حدث . مات فى ربيع الأول سنة عشرين ؛ وتبعه المقريزى فى عقوده .

٣١٢ (محمد) بن التاج عبد الوهاب بن على بن حسن النطوبسى [١] الأصل القاهرى المكى نزيل الظاهرية القديمة والماضى أبوه. نشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وتلا بالقراآت على الزين جعفر السنهورى ؛ وحضر عندى حين نيابتى عنه فى تدريس الحديث بمحل سكنه دروساً ثم باشرها مع تصدير القراآت بها بل وتحدث عن الناظر فى أوقافها وكذا باشر الخطابة بتربة الظاهر خشقدم . وهو حاذق فطن ولو اشتغل لجاء منه ولكنه ضيع نفسه .

٣١٣ (محمد) بن عبد الوهاب بن على بن يوسف بن الحسن بن محمود فتح الدين أبو الفتح بن التاج الانصارى الزرندى المدنى الحنفى والد أحمد وسعد وسعيد وعبد الله ومحمد المذكورين فى محالهم . حضر فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة على سليمان السقاء نسخة أبى مسهر وسمع على الاميوطى والبرهان بن فرحون ؛ وأجاز له البلقينى وابن الملقن والعراقى والهيثمى والدميرى والحلاوى والسويداوى وغيرهم . ذكره التقى بن فهد فى معجمه ، وولى قضاء المدينة وحسبتها بعد النجم يوسف بن محمد الزرندى بعد أن كان هو القائم بأعباء المنصب عنه . مات فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع واستقر بعده ابنه سعد .

٣١٤ (محمد) بن عبد الوهاب بن محمد بن أحمد بن أبى بكر ظهير الدين أبو الطيب ابن الامين بن الشمس القاهرى الحنفى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن الطرابلسى . ولد فى جمادى الاولى سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها تحت كنف والده فحفظ القرآن وصلى به وقرأ فيما قال على الزين العراقى أحاديث جمعت له فى خطبة وكذا على السراج البلقينى وحفظ أيضاً المختار والمنار والمغنى فى الاصول والحاجبية ، وعرض على جماعة وسمع على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلى وأبى الحسن الفوى ثم من شيخنا وآخرين من أهل هاتين الطبقتين بل حضر قبل ذلك وهو مرضع على الشهاب الجوهرى بعض ابن ماجه وبعد ذلك بيسير الختم من البخارى على ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى وأجازوا له ؛ ودخل دمياط غير مرة وأدرك بها المحيوى بن النحاس الدمشقى الشهيد وسمع منه

(١) ويقال « البطوبسى » بالموحدة بدل النون ، كما سيأتى .

واشتغل يسيراً عند السراج قارى الهداية والشمس بن الديرى فى الفقه والزين التفهنى فيه وفى الاصول والشمس البوصيرى وسعيد الدين الخادم فى النحو؛ ولم يمهر لكنه ولى خطابة القانبيهية وكذا استقر فى تدريس جامع طولون والازكوجية وغيرها وفى إفتاء دار العدل كلها بعد أبيه وممن كان يحضر عنده فى جامع طولون شيخه السراج لكونه كان مرتب الدرس له وربما كتب على الفتوى ؛ وناب عن قضاة مذهبه بل وعن شيخنا ولم يكثر من تعاطى الاحكام بل أعرض عنها أصلا بأخرة مع أنه لم يذكر عنه فيها الا الخير ، بل كان مسرفا على نفسه وله أحباب يجتمعون عنده ممن هم على مذهبه وربما ينتابه غيرهم من الغرباء لما كان متصفاً به من الحشمة والكرم والهمة بحيث عد فى أعيان الناس لاسيما مع بيته وتتته بل رأيت شيخنا يكرمه لمزيد اختصاصه بولده ، وحدث سمع منه الفضلاء سمعت عليه بل قرأ عليه الزين قاسم الحنفى مسند أبى حنيفة للحارثى ، وبالجملة فكان فى آخر عمره أحسن حالا منه قبله . وقد حج مراراً أولها فى سنة تسع عشرة وزار ثم حج بأخرة وجاور يسيراً ولم تتيسر له الزيارة لكونه اعترته هناك أمراض فبادر الى المجىء فى البحر ثم دامت به مدة طويلة بحيث قيل أنه اختلط وعسى أن يكون كفر عنه . ومات فى يوم الجمعة سادس عشرى شعبان سنة ستين ودفن من الغد بحوش سعيد السعداء عفا الله عنه وإيانا .

٣١٥ (محمد) الرضى أبو المعالى بن الطرابلسى الحنفى أخو الذى قبله وسبط ابن البورى الدمياطى . حفظ القرآن وغيره وسمع على ابن الكويك وغيره وولى نظر جامع التركمانى وكذا خطابة القانبيهية بعد أخيه مع طلب فى التفسير بالمؤيدية وغيرها من الجهات ؛ وكان عالى الهمة أميناً تام العقل خفيف الروح حسن العشرة محباً فى الصالحين كريما ثقيل السمع جداً ، يرتفق فى معيشته بقصب السكر ونحوه ذا دربة بعمل الفاخر من أنواع الحلوى والاطعمة بل وغيرها من الاشربة التى كان يزعم أن أحداً لا يجسر يفتى بتحريمها مع الاكتفاء بها عن المحرمة؛ متقناً فى غالب ما يتولاه مقصوداً من الاكابر فى مباشرة كثير من أصناف الحلوى وغيره حسن الخط فانه جوده عند ابن الصائغ وكتب به أشياء منها ربعة كانت فى دمياط ؛ كل ذلك مع التعفف عن القاذورات وشرف النفس وكثرة التلاوة والحرص الزائد على تربية ولده حتى أنه أول ما ترعرع زوجه بابنة المناوى وتكلف على المهم ومقدماته وتوابعه ما يفوق الوصف ورام بذلك قطع أطماع ابن عمه عن تزويجه بابنته ويأبى الله إلا ما أراد ، وقد حج مراراً وجاور وسافر لدمياط واسكندرية

وغيرها وكتب ببعض الاستدعاآت . مات فى صفر سنة ثمان وستين باسكندرية ودفن بالجيزة ظاهر باب البحر رحمه الله وإيانا .

٣١٦ (محمد) بن عبد الوهاب بن المحب محمد بن على بن يوسف الانصارى الزرندى المدنى سبط الجمال الكازرونى . سمع على جده لأمه .

٣١٧ (محمد) بن عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الله النجم أبو المعالى بن التاج أبى نصر بن الجمال بن الشرف المغربى الاصل المدنى المالكى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن يعقوب . ولد فى ليلة الثلاثاء العشرين من ربيع الاول أو الثانى سنة احدى وخمسين وثمانمائة بالمدينة النبوية ، وأمه سارة ابنة غياث بن طاهر بن الجلال الخجندى توفيت قبل استكماله سنة ، ونشأ فحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعى والثلثين من الاصلى وغالب الرسالة وألفيتى الحديث والنحو وعرض على جماعة من أهل بلده والقادمين اليها ولازم أبا الفرج المراغى فى قراءة الحديث وغيره وقرأ فى الفقه على يحيى العلمى حين مجاورته عندهم وابن يونس وجماعة منهم بالقاهرة السنهورى بل قرأ على الامين الاقصرائى فى بعض العلوم وكذا قرأ على الديمى وكاتبه ومما أخذه عنه تصنيفه القول البديع قراءة ومناولة وألفية العراقى وجملة من الكتب الستة والموطأ مع المسلسل بالاولية وبالمحمدين وحديث زهير العشارى وبعض ذلك بلفظه وامتدحه بقصيدة أنشده اياها لفظا وكتبها مع غيرها من نظمه وغيره بخطه وأذن له فى الافادة وكتب له اجازة حسنة . ومن شيوخه أيضاً فى الفقه موسى الحاجبى وفى الفنون السيد السمهودى وأظنه أخذ عن الجوجرى . ولم يزل يجتهد حتى ولى قضاء المدينة النبوية ثم بعناية الخواجا ابن قاوان قضاء مكة وقطنها وتزوج ابنة الجمالى بن نجم الدين بن ظهيرة ورسخت قدمه بها وحسنت حاله فى دنياه وابتنى دار أحسنة ، وولى مشيخة الزمامية بعد يحيى الرسولى ، وتقدم فى فروع المذهب وفى الفرائض والحساب وتصدر بالمسجد الحرام وأقرأ الفضلاء وأفتى ، وكتابته جيدة ومجالسه مفيدة وأدبه غزير ونظمه شهير ، مع ظرف ولطف عشرة وعقل وتودد واحتمال ومداراة وعدم مماراة وباطن متسع ، وقد رافع فيه بعض من كان فى خدمته وأكثر الكلام ولم يظفر بغير الملام . ومن نظمه :

ان كنت ترجو من الرحمن رحمته ... فارحم ضعاف الورى ياصاح محترما
واقصد بذلك وجه الله خالقنا ... سبحانه من إله قد برى النسما
واطلب جزاذاك من مولاك رحمته ... فانما يرحم الرحمن من رحما

٣١٨ (محمد) بن عبد الوهاب بن محمد الصدر بن البهاء السبكي الاصل القاهري الشافعي المتطبب . ولد قريباً من سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وحدده مرة بخمس وسبعين وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو وغيرها ، وعرض في سنة ثمان وثمانين وماقاربها على الجلال بن أحمد بن يوسف التباني والشمس الطرابلسي وابن عبد الرحمن الصائغ وأبي بكر بن عبد الله الشهير بالتاجر والجمال محمود بن محمد ابن علي العجمي الحنفيين والبدر الطنبدي وعبد اللطيف ابن أخت الجمال الاسنائي والشمس القليوبي والصدر الابشيطي الشافعيين والشمس الركراكي المالكي والجمال عبد الله بن العلاء الحنبلي في آخرين وأجازه الكثير منهم واشتغل يسيراً ، وتكسب بالشهادة أولا ثم باشر النقابة عند الجمال البساطي المالكي مدة وكذا عند البساطي يسيراً مع نقصه في الصناعة وسوء خطه ، ثم تعانى الطب والكحل وخدم بالبيمارستان وباب الستارة وغيرها مع أنه لم يكن بالبارع فيه أيضا ومع هذا فكان إذا كان مع الفقهاء يقول قال أبقراط مشيراً لمعرفة الطب وحين يكون مع الاطباء يقول كتابي كتاب النووي مشيراً إلى الفقه . مات في جمادى الاولى سنة ست وستين وقد شاخ وضعف بصره بل أشرف على العمى سامحه الله .

٣١٩ (محمد) بن عبد الوهاب بن محمد ناصر الدين أبو عبد الله البارنباري القاهري الشافعي . ولد قبيل السبعين بيسير ببارنبار قرية بالمزاحميتين ، وقدم القاهرة فاشتغل ومهر في الفقه والعربية والفرائض والحساب والعروض وغيرها ودرس وأفتى بالجمالية العتيقة محل سكنه بالقرب من رحبة الايدمري ، وكذا بالازهر احتساباً ، وكان فيما بلغني يقيم بثغر دمياط نصف السنة فيقرىء العلوم بها أيضاً في الجامع الزكي ويخطب بجامعها العتيق ، وانتفع به الفضلاء في البلدين وكذا في المحلة وغيرها ، وأخذ عنه غير واحد ممن لقيناه وتقي الدين بن وكيل السلطان منهم . وعمل لغزاً في دمياط أجاب عنه البدر الدماميني ، وكان من خيار الناس له مدد وجلد ، وناب عن حفيد الولي العراقي في مشيخة الجمالية الجديدة تصوفاً وتدريساً ثم وثب عليه الشمس البرماوي فانتزعها منه في جملة وظائف الحفيد ولبس للنيابة تشريفاً في أثناء سنة سبع وعشرين ولم يرع حق صاحب الترجمة مع ظهور استحقاقه ولم يلبث أن أصيب بفالج فأبطل نصفه واستمر به موعوكا أكثر من أربع سنين إلى ان مات في ليلة الاحد حادي عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وقد أناف على الستين . ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وتبعه المقريزي في عقوده رحمه الله وإيانا .

٣٢٠ (محمد) بن عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن بن محمد الشرف أبو الطيب

ابن التاج الفوى ثم القاهرى الماضى أبوه وعمه حسن ، ويعرف بابن نصر الله ، ولد فى ذى القعدة سنة سبع وتسعين وسبعمائة ونشأ فى حجر السعادة وتعلم الكتابة واشتغل بالعلم وكتب الانشاء وعظم فى أيام الظاهر ططر بحيث ولاه نظر الكسوة وديوان الضرب وديوان الاشراف وغيرها ، ومات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين بمرض السل ، ذكره شيخنا فى انبائه . وقال غيره انه كان شاباً جميلا ممدحاً ربعة يسكن بالبندقانيين له أصحاب وندماء وعنده فضل وأفضال ومكارم كثيرة وهمة ومروءة مع عدم ثروة بحيث انه لما مات وجدت عليه ديون جمة. وهو فى عقود المقريزى باختصار عفا الله عنه .

٣٢١ (محمد) بن عبيدان البدر الدمشقى الشافعى . ولد قبيل الخمسين ؛ وتفقه وشهد عند الحكام وتميز ، وأجازه البلقينى بالافتاء ، وولى قضاء بعلبك عن البرهان بن جماعة ثم قضاء حمص . ومات فى ربيع الاول سنة اثنتين . ذكره شيخنا فى انبائه .

٣٢٢ (محمد) بن عبيد الله بن عوض بن محمد الاردبيلى الشروانى القاهرى الحنفى الماضى أبوه وأخوه عبدالرحمن والآتى أخوهما البدر محمود ويعرف بابن عبيد الله. حفظ المجمع والبديع ، وولى تدريس الايتمشية والا'بوبكرية وأم السلطان بعد أول أخويه ، ومات سنة تسع عشرة .

٣٢٣ (محمد) بن عبيد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الصفى أبو بكر ابن النور بن العلاء بن العفيف الحسينى الايجى الشافعى شقيق العفيف عبدالرحمن وحبيب الله الماضيين وهذا أكبر الثلاثة، أمهم بديعة ابنة النور أحمد بن الصفى ولد فى ثامن عشر ربيع الثانى سنة احدى وسبعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه فاشتغل عنده وعند عبد المحسن الشروانى فى النحو والصرف وغيرها ، وأقام مع أبويه بمكة ولازمنى فى سنة ست وثمانين قراءة وسماعا وكتبت له إجازة فى التاريخ الكبير بعضها، ثم سافر مع أبيه إلى بلادهم وزوجه ابنة ابن عمه ورجع لمكة فى موسم سنة أربع وتسعين .

٣٢٤ (محمد) بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله قطب الدين بن محب الدين بن نور الدين الحسينى الايجى ابن أخى الصفى والعفيف المذكورين فى محليهما ووالد جلال الدين عبد الله أبى عائدة .

٣٢٥ (محمد) بن عبيد بن عبد الله المحب وقيل الزين بن القاضى الزين البشكالسى ثم القاهرى المالكى وسماه العينى عبيداً فغلط. نشأ ذكياً فاشتهر ذكره بالفضل وكان يتعاشر مع جماعة من الفضلاء منهم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن وفا فاتفق انهم توجهوا لشاطىء النيل فركبوا شختوراً فانقلب بهم فغرقوا وذلك فى

سنة أربع عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه . وقال أيضاً أن أباه كان من أعيان أهل مذهبه ، وناب فى الحكم وأفتى ؛ وحدث عن القاضى عز الدين بن جماعة وغيره . قلت وكان صاحب الترجمة حياً فى سنة خمس عشرة قرأ فيها الشفا على الشرف بن الكويك فيحرر مع ماتقدم ؛ وسمع فى سنة اثنتى عشرة على الفوى سنن الدارقطنى بقراءة الكمال الشمنى وشيخه ولقبه محب الدين .

٣٢٦ (محمد) بن عبيد بن عمر الشمس الحسينى سكناً الخياط على باب جامع كمال من الحسينية . ممن سمع منى بالقاهرة .

٣٢٧ (محمد) بن عبيد بن محمد بن سليمان بن أحمد الشمس البشبيشى - بكسر الموحدتين ومعجمتين قرية بالقرب من المحلة - ثم المحلى ثم القاهرى الشافعى نزيل مكة ويعرف بالبشبيشى . ولد تقريباً سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ببشبيش ونشأ بها فقرأ بها بعض القرآن ثم أكمله بالمحلة وحفظ كتاب أبى شجاع والملحة عند ابن كتيلة والشاطبية وجود بعض القرآن عند الشهاب بن جليدة ونور الدين ابن الكريونى وغيرهما وتحول لمصر فنزل الازهر وتلا به القرآن لأبى عمرو على إمامه وحضر دروس الشنشى والعبادى وقرأ على زكريا وموسى البرمكينى والبدر حسن الضرير وغيرهم بل أخذ عن العلم البلقينى ولازمه فى دروسه ومواعيده وغيرها وعن قاسم وابن تقى الدين وابى السعادات وغيرهم من البلاقنة وغيرهم كالمناوى وتلميذه الفخر المقسى ، وسمع على الشاوى والكمال بن أبى شريف والخيضرى فى آخرين كعبد الرحمن الحليلى وابن حامد ؛ وتلا على عبد الله بن عيسى الكردى الضرير لحمزة ولغالب السبع إفرادا وعلى الزين جعفر والجلال المرجوشى ، وارتحل لمكة فجاور فى سنة ثمان وخمسين ، وتلا القرآن غير مرة على عمر الحموى النجار وبعضه على على الديروطى والشريف الطباطبى وشهاب الدين القباقبى وكان حج فى تلك السنة وآخرين كالشيخ عمر المرشدى ؛ وحضر دروس الشوائطى وسمع على النجم عمر بن فهد ثم قطن مكة من سنة إحدى وستين ، وسافر منها بعد السبعين إلى اليمن ثم بعد الثمانين إلى الحبشة وقرأ هناك الحديث وكذا سافر لبحيلة والطائف ونحوهما كعدن وجملة كل ذلك بسبب الاسترزاق بالقراءة ، وهو إنسان خير متودد مفيد محب فى الفائدة راغب فى كتابتها مع تقنع وتعفف واتقان لقراءة البخارى وكثير من أوجهه ، وهو ممن لازمنى بالقاهرة ثم بمكة وقرأ على غالب البخارى وغيره من تصانيفى وسمع على ومنى الكثير وعلق عنى فوائد ، وتكرر دخوله لليمن وهو على طريقته ونمطه فى التقنع وكثرة التودد .

٣٢٨ (محمد) بن الفقيه عبيد الشمس المحلى - نسبة لمحلة منوف ولذا نسب منوفيا بل لم يشتهر بدونها - المالكى أحد قدماء أصحاب الشيخ مدين ممن اختلى عنده عدة خلوات وتهذب حتى أذن له فى التلقين وتصدى لذلك بعده بالبلاد بل وبالقاهرة لكن قليلا ، وكان على قدم فى العبادة والذكر والمراقبة الا أنه من الدعاة لابن عربى المتظاهرين له . ومن شيوخه فى العلم . مات فى سنة سبع وثمانين أو التى بعدها عفا الله عنه .

٣٢٩ (محمد) بن عثمان بن أحمد بن ابراهيم بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق أبو عبد الله بن أبى سعيد المرينى الماضى أبوه وصاحب فاس . استقر فيها بعد قتل أخيه فى سنة ثلاث وعشرين كما تقدم .

٣٣٠ (محمد) بن عثمان بن أحمد الشمس الحموى ثم القاهرى وكيل ابن الزمن والمتردد بمكة معه وبمفرده بل له دار بها ويكثر الطواف وبيده سبيل الملك المجاور لمدرسته .

٣٣١ (محمد) بن عثمان بن اسرائيل الشمس أبو الجود - ويقولونها بالجود بفتح الموحدة كلمة واحدة - الخربانى البقاعى الشافعى مؤدب الأطفال بقرية خربة روحاء من البقاع . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة بالخربة وحفظ القرآن واشتغل بالفقه والقراآت وتصدى لتعليم الابناء فانتفع به فى حفظ القرآن وغيره ، وذكر البقاعى أنه ممن قرأ عنده وأنه مات بالخربة فى ذى الحجة سنة خمسين .

٣٣٢ (محمد) بن عثمان بن أيوب بن داود الشمس أبو عبد الله بن الفخر اللؤلؤى الدمشقى الشافعى الكتبى . ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة فى الفقه للشهاب الزهرى والد تاج الدين وشذور الذهب والجرجانية وتصريف العزى واشتغل على الشمس البرماوى والحصنى وناصر الدين التنكزى فى آخرين وسمع على الجلال البلقينى وابن الشرائحى والشهاب بن حجى وجماعة منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى وهى أعلى شيوخه والفخر عثمان بن الصلف ، ولازم ابن ناصر الدين فقرأ عليه كثيراً وكتب عنه الاسماء وتخرج به يسيراً ووصفه بالمحدث الفاضل ، وارتحل معه إلى بعلبك فأخذ بها عن التاج بن بردس وأخيه العلاء ، وحج فى سنة أربع وعشرين ولقى هناك شيخنا وكذا أخذ عن ابن الجزرى والتقى الفاسى وخليل بن هرون الجزائرى بل كتب عن شيخنا مما أملاه فى جامع بنى أمية من دمشق ، وتلقن الذكر من الخوافى ، وزار بيت المقدس والخليل ؛ وكان خيراً فاضلا واعظاً حسن السمت كثير البر والايثار والتواضع والمحبة فى الطلبة والاحسان إليهم خصوصاً أهل الحديث لكثرة اختلاطه

بهم حتى صارت فيه رائحة الفن خبيراً بالكتب متكسباً بالتجارة فيها بحانوت في باب البريد أحد أبواب الجامع الأموى ، واعتنى بالجمع فعمل حادى القلوب الطاهرة إلى الدار الآخرة في ثلاث مجلدات كبار وتذكرة الايقاظ فى اختصار تبصرة الوعاظ والدر المنظم فى مولد النبي المعظم كل منهما في مجلدين والدر النضيد في فضل الذكر وكلمة التوحيد والنجوم المزهرة فى اختصار التبصرة كل منهما في مجلد كبير واللفظ الجميل بمولد النبي الجليل وزهر الربيع فى معراج النبي الشفيع وتحفة الابرار بوفاة المختار والدر المنثور فى أحوال القبور ولوامع البروق فى فضل البر وذم العقوق ونور الفجر فى فضل الصبر وتحف الوظائف فى اختصار اللطائف كل منها فى مجلد وغيرها ، وتكلم على العامة على طريق الوعظ ولذا جمع التآليف المشار إليها ؛ لقيته بدمشق فقرأت عليه جزء أبى الجهم . ومات فى جمادى الآخرة سنة سبع وستين ودفن من الغد بمقبرة باب الصغير وكانت جنازته حافلة ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن عثمان بن أيوب أصيل الدين الاشليمى . يأتى فيمن جده عبد الله .

٣٣٣ (محمد) بن عثمان بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو الفتح القرشى المكى بن ظهيرة ، وأمه شريفة زبيدية اسمها سلامة ابنة محمد . ولد سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ، وأجاز له فى سنة ست وثلاثين من أجاز قريبه المحب محمد بن أبى حامد بن ظهيرة . ومات بمكة فى رمضان سنة ثمان وسبعين .

٣٣٤ (محمد) بن عثمان بن حسين الشمس الجزيرى - بفتح الجيم ثم زاى مكسورة - ثم القاهرى الحنبلى الماضى أبوه . ولد تقريبا سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والخرقى واليسير من المقنع ولازم قاضى مذهبه البدر السعدى ومن قبله حضر عند العز يسيراً وأخذ فى الابتداء عن المحب بن جناق وقرأ فى الاصول وغيره على الزين الابناسى وكذا تردد الى فى كثير من الدروس وتزوج سبطة خالتى وجلس مع الشهود بل أذن له فى العقود وبرع فى الفقه والصناعة ، وكان جيد الفهم حسن الادراك متين العقل محبأ للناس لكثرة تواضعه وتودده ، وكتب جزءاً فى الحيض أجاده وأرسل به الى العلاء المرداوى بدمشق فقرضه وأذن له وكذا شرع فى ترتيب فروع قواعد ابن رجب . مات فى يوم السبت عاشر شعبان سنة ثمان وثمانين فى الجسر وحول منه الى بيته بالدرب الاصفر فغسل وكفن وصلى عليه فى مشهد حسن ثم دفن بحوش البيبرسية عند ابيه وتأسف الناس على فقده وكان مترقياً فى الفضل رحمه الله وعوضه وأمه الجنة . وخلف ولداً تزايد خشه بحيث

ضيع ما استقر فيه من جهات أبيه وصار نفطيا ، وابنة يلطف الله بأمها فيها [١]

٣٣٥ (محمد) بن عثمان بن سليمان بن رسول بن أمير يوسف بن خليل بن نوح المحب بن الشرف الكرادي الاصل - نسبة لكراد بفتح الراء الخفيفة قبيلة من التركمان وهم العيني فنسبه تركمانيا - القرمي القاهري الحنفي والد أحمد وابراهيم وأخو حسين الماضيين ويعرف بابن الاشقر لقب لوالده المترجم في المائة قبلها . ولد في سنة ثمانين وسبعمائة - وقيل قبلها - بالقاهرة بزاوية أرغون الافرم بالصوة ، ويقال أن أمه كانت بكرية ونشأ بها في كنف أبويه وانتفع فيما قيل بالجمال إسحق الاشقر نزيل القدس ولزمه سنين في عدة علوم وذكر أنه كان يخدمه ويحمل ولده وانتمى ليشبك الناصري الكبير لوصيته به من أبيه فحفظ القرآن وغيره واشتغل يسيراً وسمع على الزين العراقي كما سمعته من شيخنا كثيراً كالصحيحين وكان هو يحكي فيما بلغني أن سماعه لهما كان بمجلس يشبك المذكور وأن الشيخ لم يكن يجلس إلا على طهارة فكان اذا حدث قطع القارىء القراءة حتى يتوضأ ولا يسمح بالمشي على بساط الامير بدون حائل لكن قرأت بخطه على بعض الاستدعاآت سمعت البخاري على الزين العراقي بقراءة الشهاب الاشموني في سنة ثلاث وثمانمائة فالله أعلم ، وأجاز له بأخرة ابن الجزري في استدعاء لابن شيخنا مؤرخ بسنة ثلاث وعشرين وخلق كثيرون في استدعاء النجم بن فهد ولا أشك أن له أشياء عمن فوق هذه الطبقة لكن ماوقفت على ذلك ، وكان شيخنا رام مني التخريج له فما تيسر في حياته ؛ وأول ماتأهل استقر به يشبك المذكور عنده فيما قيل اماما ورفع من جانبه بحيث لم يكن يرد له كلاماً ولذا قصد في القضاء فاشتهر ذكره ثم جهزه لمكة واليمن عقب موت الخواجا البرهان المحلي عن الناصر فرج في سنة ست وثمانمائة فضبط موجوده وأحضر بولده معه فأقبلت عليه السعادة وتزوج أخته فتزايدت وجاهته ، وناب في القضاء عن ابن العديم فمن بعده ؛ واستقر في مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس في ربيع الأول سنة خمس عشرة برغبة شمس الدين محمد بن أوحد حين مرافعة صوفيتها فيه لمعرفته كما قال شيخنا بصحبة الناصر للمنزول له لحسن سياسته فأمضى له يلبغا الناصري نائب غيبة الناصر النزول فرسخت قدمه في سرياقوس وباشرها برياسة وحشمة وتودد وعقل ، وبرز بعد استقراره بيسير من السنة للقاء المستعين بالله لكونه زوجاً لأخت زوجته المشار اليها فتلقى بالاكرام والتعظيم فتزايدت

---

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وجاهته وعلت مكانته، وأضيف اليه فى الايام الناصرية نظر جامع عمرو واستمر معه الى أن سافر للحج فأخرج عنه حين أنهى الى السلطان أنه أخذ مال الجامع فحج به فلما جاء بادر للاجتماع بالمستقر عوضه والتمس منه إرسال قاصد معه الى خلوته بالشيخونية ليتسلم مال الجامع ففعل وظهرت براءته مما نسب اليه عند السلطان فمن دونه ، ثم استقر فى الايام المؤيدية فى نظر دار الضرب بدون خلعة فدام نحو سنة وابتهج السلطان بما ضرب فى أيامه ؛ وحج فى أيامه أيضاً وزار بيت المقدس ودخل الشام ، واتفق أن المؤيد وهو نظام قال له : ما فعل صهرك يعنى الخليفة ثم كرر ذلك مرة بعد أخرى فقال له : أخت زوجته طالق ثلاثاً فعد ذلك من وفور عقله ليزيل تخيله . وصاهر شيخنا على ابنتيه واحدة بعد أخرى وحج بالاولى منهما وبرز مع والدها بعد انفصال الركب بعشرة أيام فأدركا الركب بالقرب من الحوراء . ولم يزل يترقى حتى استقر فى كتابة السر بالديار المصرية فى رجب سنة تسع وثلاثين بعد صرف ابن البارزى ورغب حينئذ لأكبر أولاده أحمد عن مشيخة الخانقاة السرياقوسية ثم استعفى عن كتابة السر فى التى تليها وأعطاه السلطان نظر الخانقاه مع نظر جامعه هناك ولبس لهما كاملية ، ثم فى ربيع الثانى سنة اثنتين وأربعين استقر فى نظر البيمارستان بعد وفاة النور بن مفلح وكان ينوب عن المحب فيه أخوه البدر حسين ، ثم فى أول أيام الظاهر جقمق استقر فى نظر الجيش عوضاً عن الزينى عبد الباسط ثم انفصل عنه وهو غائب فى الحج فى سلخ ذى القعدة سنة ست وأربعين ثم أعيد اليه فى شوال التى بعدها ثم صرف عن البيمارستان فى ربيع الآخر سنة خمسين ثم عن الخانقاه نظراً ومشيخة ثم عن نظر الجيش ، وأعيد لكتابة السر مرة بعد أخرى وكذا الى الخانقاه نظراً ومشيخة وآل أمره الى أن لزم بيته على نظر الخانقاه فقط حتى مات فى يوم الثلاثاء ثانى عشر رجب سنة ثلاث وستين ودفن بتربة تجاه الناصرية فرج برقوق بعد أن أثكل ابناله كان أعز عنده من سائر أولاده عوضهما الله الجنة ورحمه وإيانا . وكان رئيساً دينا معظما فى الدول مع السكون والعقل والحشمة والوقار والاحتمال والمداراة، موصوفا بالامساك مع الثروة وبقلة البضاعة فى العلم مع اشتغاله حتى بعد رياسته على الأئمة ممن كان يستدعى بهم عنده كالبساطى قبل دخوله فى القضاء والشروانى بل أسكنه عنده بقراءته وقراءة غيره فى الفقه وأصوله والعربية والعقائد وغير ذلك . أثنى عليه شيخنا فى ترجمة أبيه من درره بقوله : كان حسن المعرفة بالامور خبيراً بعشرة أهل الدولة وغيرهم قوى الرأى مسعود

الحركات بل استخلفه فى قضاء الديار المصرية سنة آمد فنظر فى الأمور بسياسة وحسن تدبير وكذا أسند إليه المشارفة فيما أوصى بتفرقته من الثلث بعد موته ، ووصفه بأخى فى الله تعالى القاضى محب الدين ناظر الجيوش المنصورة رزقه الله العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ، والثناء عليه مستفيض . وفى ترجمته من تصنيفى ذيل القضاة والمعجم والفوائد زوائد ، وقد اجتمعت به غير مرة وسمعت عليه ختم البخارى وكذا سمع عليه غير واحد وأكرم فى موطنين شريفين القارىء بما لم يتفق لغيره ممن حضرهما مع كونه أكرم وأسمح وحمد له هذا وذكر فى سعة عقله وتأمله ، وقرأ عليه البقاعى الصحيح أو غالبه بمنزله قصداً لنائله وبره وصار يروم منه المشى فى خصوماته ويلح على عادته بحيث أنه تكلم معه فى بعضها وهما فى جنازة فما احتمل المحب هذا وقال له يا أخى وكم أماتفتر وترجع ان هذا لعجيب.

٣٣٦ (محمد) بن عثمان بن صدقة بن على بن محمد بن مخلص الدين عبد الله بن محمد الشمس الخلصى - نسبة لبلد بالعراق خرج منها جده عبدالله الشارمساحى - العطانى المولد - نسبة لقرية صغيرة بها ضريح لصالح مجاهد اسمه عطية - الدمياطى المنشأ الشافعى الماضى أبوه وجده نزيل القاهرة ويعرف بالدمياطى . ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بقرية عطية وتحول منها وهو صغير لدمياط فحفظ بها القرآن والمنهاج وحضر كثيراً من دروس الشهاب الجديدى فى المعينية وغيرها وقليلا عند الفقيه علم الدين ، ثم تحول إلى القاهرة فنزل زاوية ابن بكتمر المجاورة لزاوية الشيخ مدين من المقس . وحفظ الوردية ونصف ألفية ابن ملك ولازم ابن قاسم فى أشياء منها المتوسط بقراءته والفخر عثمان المقسى فى قراءة جمع الجوامع بل أخذ عنه الفقه فى تقاسيمه وكذا أخذ فى التقسيم عن العبادى والبدر بن القطان بل قرأ عليه فى دروس الشيخونية وعن الجوجرى حين تقسيمه سنة خمس بالازهر وقرأ على البكرى حاشيته على المنهاج وعلى الكمال بن أبى شريف شرح العقائد وحاشيته عليه وسمع عليه فى حاشيته على شرح جمع الجوامع وفى تفسير البيضاوى بل أخذ عن الكافياجى من تفسير سورة النور إلى قوله تعالى فى الفرقان (وأحسن تفسيرا) بقراءة ابن يوسف وقرأ على أبى حامد التلوانى مقدمته فى العربية المسماة كاشفة الكرب عن لفظ العرب غير مرة وبعض مؤلفه فى التعبير ، وأخذ فى الاصول وغيره عن إمام الكاملية وقرأ المنهاج على البدر حسن الأعرج مع سماع أشياء فى الفرائض والحساب وغيرهما وقرأ على فى شرح النخبة وفى البخارى وغير ذلك ولازمنى فى الاملاء وغيره وسمع بحضرتى

على الجلال القمصى والشهاب بن الحجازى والشاوى فى آخرين وكتب عدة من تصانيفى وأجاز له على حفيد الجمال يوسف العجمى ؛ وتزايد اختصاصه بعبد الهادى السكندرى وتدرب به وتميز قليلا ؛ وأجاز له ابن القطان والمقسى وأبو حامد فى الاقراء وبعضهم فى الافتاء ، وتكسب بالشهادة مع عقل وسكون وتعفف .

٣٣٧ (محمد) بن عثمان بن ظافر بن على بن عبد الرحمن أبو عبد الله المغربى البجائى (١) المالكى نزيل اسكندرية . ولد سنة سبع وعشرين وثمانمائة ببجاية وقرأ بها القرآن وتلاه لنافع على محمد بن زين الدين وعنه أخذ العربية والعروض وغيرهما وحضر فى الفقه عند المشدالى والد أبى الفضل وغيره ؛ وحج ودخل دمشق والقاهرة وطوف واستطاب اسكندرية فقطنها مدة وأقرأ المنصور حين إقامته بها فى شرح الخزرجية ولقيته بها فكتبت عنه من نظمه ، وكان إنساناً حسناً لديه فضل وأدب وتواضع مع تخيل وانجماع وأظهار لحب الخمول وعدم الشهرة ، وبلغنى أنه تزوج إمرأة فاتهم بقتلها وأودع السجن لذلك ثم أطلق بعد سعى شديد فمات من يومه وتوهم كثيرون أنه قتل نفسه وذلك بعد الستين ؛ وفى معجمه من نظمه أشياء عفا الله عنه وإيانا .

٣٣٨ (محمد) بن عثمان بن الملك الافضل عباس بن على بن داود أسد الدين الايوبى . استقر فى زبيد حين خالف المماليك بها على المظفر وأقاموه ولقبوه المفضل أسد الدين ولكن لم يلبث حتى جهز اليه المظفر من قبض عليه وأدخل بعض الحصون فكان آخر العهد به ؛ كل ذلك فى سنة ست وأربعين .

٣٣٩ (محمد) بن عثمان بن عبد الله بن سكر بن محمد بن على بن اسمعيل الشمس النبحانى - بفتح النون وسكون الموحدة بعدها مهملة - البعلى ثم الدمشقى الحنبلى . ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وسمع الكثير ، وحدث وأفاد ، ومما سمعه المائة الفراوية ومعجم ابن جميع سمعهما على ابن الخباز وثانيهما على العرضى ، وأجاز له الميدومى وغيره ، وكان فاضلا صالحاً ديناً خيراً متواضعاً لقيه شيخنا وماتيسر له الاخذ عنه وذكره فى معجمه ، وقال فى انبائه أنه جمع مجاميع حسنة منها كتاب فى الجهاد وكان خطه حسناً ومباشرته محمودة . قال ابن حجى : جمع وألف وعبارته فى تصانيفه جيدة . مات فى رمضان سنة ثلاث بغزة وكان سافر اليها ؛ وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

٣٤٠ (محمد) بن عثمان بن عبد الله - ويقال أيوب بدل عبد الله وهو أصح - أصيل

(١) نسبة لبجاية بكسر أولها من المغرب .

الدين أبو عبد الله بن الفخر أبي عمرو بن النجم العمري - فيما قيل - الاشليمي ثم القاهري الشافعي والد الشهاب أحمد بن أصيل الماضي . ولد بعد سنة أربعين باشليم . ولما ترعرع تعانى القرآن ثم اشتغل قليلا في الفقه والعربية وتلا للسبع ، ومن شيوخه في الفقه ابن الملقن والبلقيني ، ورأيت إذن أولهما له بالتدريس والافتاء ووصفه بالعالم العلامة ذي الفنون أقضى القضاة مفتي المسلمين جمال المدرسين ، وأثنى على صحيح ذهنه وأطال الاجازة وأرخها في سنة ثمانين وشهد عليه التقي الزبيري والشمس الغماري ؛ وتكسب بالشهادة ولازم الصدر بن رزين خليفة الحكم فرقاه لنيابة الحكم ؛ ثم حسن له الصدر المناوي السعي في القضاء الأكبر حين كان متوليه التقي الزبيري بحيث كان ذلك وسيلة لعود الصدر بعد صرف الزبيري ولرغبتهم في دراهم صاحب الترجمة التي استدانها لذلك عوضوه بقضاء دمشق فوليه في شعبان سنة إحدى وثمانمائة في أواخر دولة الظاهر فباشره قليلا نحو مائة يوم فلم تحمد سيرته ولم يلبث أن مات الظاهر وسعى الاخنائي حتى عاد وصرف هذا ورجع إلى القاهرة ونالته محنة بسبب الديون التي تحملها وسجن بالصالحية مدة ثم أطلق ، وكان له استحضار ليسير من السيرة النبوية ومن شرح مسلم فكان يلقي درسه غالباً من ذلك لكونه لا يستحضر من الفقه إلا قليلا ، ولذا لما دخل على البلقيني بعد ولايته قال له :

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

مات في أواخر ذي الحجة سنة أربع عن ستين سنة فأكثر ؛ ذكره شيخنا في انبائه باختصار عن هذا وكذا المقريزي في عقوده .

٣٤١ (محمد) بن عثمان بن عبد الله ناصر الدين أبو الحسن وأبو عبد الله بن فخر الدين المصري الشاذلي الشافعي صهر الزين العراقي ويعرف بابن النيدي . هكذا سمى والده فيما كتبه بخطه عثمان ، والذي في عرضه فخر الدين فخر ، وكذا اقتصر عليه شيخنا في انبائه فقال : محمد بن الفخر فكأنه غيره حتى لا يعرف أن أصله من القبط . ولد في العشر الأخير من ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة وكان أبوه تاجراً فنشأ هو محباً في العلم وحفظ القرآن والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية ابن مالك ، وعرض على الابناسي وابن الملقن والبلقيني والشمسين ابن القطان وابن المكين البكري وأجازوا له ؛ وسمع على عزيز الدين المليجي صحيح البخاري وعلى الزين بن الشيخة مسند الشافعي وعليه قرأ البداية للغزالي والاربعين لامام الدين وعلى التنوخي مسندي عبد والدارمي بفوت في ثانيهما وعلى العراقي والهيثمي

وأجل اولاده ، أثنى عليه بعض من لقيه وأنه من أعيان الملوك ورؤسائهم اشتمل على بر وخير ومحبة للادباء وأهل الفضل مع ميل للهو بل قيل أنه رجع عنه .

٣٥١ (محمد) بن عثمان بن محمد السلمى السويدى ثم الدمشقى . سمع من ابن الشيرجى جزء الانصارى ومن على بن موسى الصفدى والتقى بن رافع وجماعة ووقع فى الحكم فى ولاية البلقينى لقضاء دمشق وفاق أقرانه فى ذلك . قال ابن حجى : كان صحيح العدالة محرراً عارفا بالشروط انفرد بذلك فى وقته مع حسن خطه وجودة ضبطه . وقد حدث قليلا . مات فى ربيع الاول سنة خمس عشرة ، ذكره شيخنا فى انبائه .

٣٥٢ (محمد) بن عثمان بن موسى بن محمد ناصر الدين أبو عبد الله الاسحاقى الاصل - نسبة لمحلة اسحق بالغربية - القاهرى المالكى جد الرضى محمد بن محمد صهر الحنبلى ويعرف بالاسحاقى . ممن اشتغل عند الشيخ خليل وغيره ، وكتب بخطه الكثير بل جمع كتابا فى الاصول ، وحج وناب فى القضاء بل يقال ان الشمس المدنى استخلفه فى بعض غيباته . مات تقريباً سنة عشر وقد زاد على التسعين . أفاده حفيده .

٣٥٣ (محمد) بن عثمان بن يوسف الشمس العاصفى ثم القاهرى الازهرى الشافعى شيخ رواق الريافة من الازهر ويعرف بالعاصفى . تلقن الذكر من ابراهيم الادكاوى وألبسه الطاقية وأذن له كما قرأته بخطه بل سمع الشفا على الكمال بن خير وكذا سمع على ناصر الدين الفاقوسى وعائشة الكنانية وغيرهما ، واشتغل وكان أحد صوفية سعيد السعداء مباركا خيراً ، لقيته كثيراً وتلقنت منه . مات وقد جاز السبعين ظناً فى شعبان سنة اربع وسبعين بعد تعلله مدة وإعراضه عن المشيخة رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن عثمان أصيل الدين الاشليمى . فيمن جده عبد الله (محمد) بن عثمان الشمس الدمشقى الشافعى ويعرف بالاخنائى كذا فى معجم التقى بن فهد وصوابه محمد بن محمد بن عثمان وسيأتى

٣٥٤ (محمد) بن عثمان الشمس القاهرى الواعظ ويعرف بابن خلد . مات فى يوم السبت ثالث المحرم سنة اثنتين وتسعين .

(محمد) بن عثمان الشافعى . هو ابن عثمان بن محمد بن إسحق مضى .

٣٥٥ (محمد) بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى ، ذكره شيخنا فى إنبائه مؤرخاً له فى سنة اثنتين وثمانمائة وقال ناب فى إمرة مكة ثم كحل بعد موت أخيه أحمد واستمر خاملا ، وقد دخل اليمن مسترفداً صاحبها وجهز معه المحمل فى سنة ثمانمائة فرافقته وسلمنا من العطش الذى أصاب أكثر الحاج تلك السنة بمرافقة صاحب الترجمة لكونه سار بنا من جهة وخالفه أمير الركب فسار من الجهة المعتادة فلم يجدوا ماء فهلك الكثير منهم . وطول الفاسى ترجمته ؛ وذكره المقريزى فى

عقوده وأنه مات فى ثانى عشر ربيع الاول .

٣٥٦ (محمد) بن عجلان شيخ العرب . هو المعين للظاهر تمربغا فى خروجه من دمياط ولم يتم لهما أمر بل أمسكا وأودع هذا البرج مدة ثم أفرج عنه . ومات ظناً فى أول سنة ثمان وثمانين أو أواخر التى قبلها بعد معاقبة تغرى بردى الاستادار له .

٣٥٧ (محمد) بن عرام الشمس الميمونى الاصل البرلسى المالكى . أخذ الفقه وأصوله عن محمد الرباحى والفقه والفرائض والعربية عن يحيى المغربى الفرضى والعربية والصرف والادب عن الزين خلف والد أبى النجا فى آخرين منهم بالقاهرة الزين عبادة ، وحج وتميز فى الفضيلة وأقرأ الطلبة فانتفع به جماعة كالبدر حسن الشورى[(١)] وأفادنى ترجمته وأنه كان ينسج على النول على طريقة جميلة من الديانة والورع . مات سنة ثلاث وخمسين بالبرلس رحمه الله .

٣٥٨ (محمد) بن عرفة الحلبي الأصل المدنى الشافعى ، ممن سمع منى بالمدينة . ومات سنة إحدى وتسعين .

٣٥٩ (محمد) بن عطاء الله بن محمد واختلف فيمن بعده فقيل أحمد بن محمود بن الامام فخر الدين محمد بن عمر وقيل محمود بن أحمد بن فضل الله بن محمد الشمس أبو عبد الله بن أبى الجود وأبى البركات الرازى الاصل الهروى . هكذا كان يزعم أنه من بنى الفخر الرازى ، قال شيخنا : ولم نقف على صحة ذلك ولا بلغنا من كلام أحد من المؤرخين انه كان للامام ولد ذكر فالله أعلم . ولد بهراة سنة سبع وستين وسبعمائة واشتغل فى بلاده حنفياً ثم تحول شافعيا وأخذ عن التفتازانى وغيره واتصل بتمرلنك على هيئة المباشرين ، ثم حصل له منه جفاء فتحول لبلاد الروم مملكة ابن عثمان فقام عليه ابن الفنرى حتى إنفصل عنها بعد يسير ، وقدم القدس سنة أربع عشرة فحج وعاد إليه فى التى بعدها فاتفق قدوم نوروز صاحب مملكة الشام القدس فيها وقد اشتهر أمره بها وأشاع أتباعه أنه يحفظ الصحيحين وأنه إمام الناس فى المذهب الشافعى والحنفى وفى غيره من العلوم على جارى عادة العجم فى التفخيم والتهويل بحيث كان حاملا لنوروز على الاجتماع به فراج عليه سيما لما حدثه عن ملوك الشرق فولاه تدريس الصلاحية به بعد الشهاب ابن الهائم فباشرها ولم يلبث أن دخل المؤيد القدس بعد قتله نوروز فراج أمره عليه أيضاً وعظم فى عينيه فأقره على الصلاحية . ولما رجع لمصر هاداه الهروى وكاتبه وسأله فى القدوم عليه فأذن له فقدم القاهرة فى صفر سنة ثمانى عشرة بعد

---

(١) بضم وآخره راء نسبة لقرية فى البرلس من سواحل مصر .

أن خرج الطنبغا العثمانى لتلقيه وصعد به إلى القلعة وبالغ السلطان فى اكرامه وأجلسه عن يمينه ثم أنزله بدار أعدت له وأنعم عليه بفرس بسرج ذهب وقماش ورتب له فى كل يوم ثلاثين رطل لحم ومائتى درهم وتبعه كثير من الامراء والمباشرين والاعيان فى اكرامه بالهدايا الوافرة فتزايد اشتهار الدعاوى العريضة منه وانه يحفظ عن ظهر قلب صحيح مسلم بأسانيده وصحيح البخارى متنا بلا اسناد بل تارة يقول أنه يحفظ إثنى عشر ألف حديث بأسانيدها فعقد له المؤيد مجلسا بين يديه بالعلماء وألزم باملاء اثنى عشر حديثا متباينة فلم يفطن لذلك ولا عرف المراد به ولا أملى ولا حديثا واحداً بل لم يورد حديثا الا وظهر خطأه فيه بحيث ظهر لمن يعتمد مجازفته وان كل ما ادعاه لا صحة له وما أمكنه الا التبرى مما نسب اليه وكان مما وقع انه سئل عن سنده بصحيح البخارى فقال حدثنى به شيخنا الشمس على بن يوسف عن شيخ يقال له أبو الفتح عمر مائة وعشرين سنة عن البوشنجى شيخ عاش مائة وثلاثين سنة عن ابن الوقت ثم ناقض ذلك لما ولى القضاء بالقاهرة فى سنة احدى وعشرين حيث رواه عن ابيه عن ابي البركات عطاء الله ليحاكى فى ذلك رواية القاضى جلال الدين عن ابيه وان والده ابا البركات سمعه من شيخ يقال له عبد الكريم الهروى بسماعه من أبى الفتح البوشنجى عن أبى الوقت ، وناقضهما فى سنة موته فانه كتب للتقى الفاسى انه قرأه على العلامة الزين عبد السلام بن محمد بن عبد العزيز الابرقوهى قال حدثنا الامام المعمر شارح السنة أبو المعالى أحمد بن عبد الوهاب بن يحيى البخارى ثنا الامام التقى أبو بكر بن على بن خلد البكرى وكتب له أيضاً أنه حدثه به الامام الزين أبو القسم اسمعيل بن أحمد التكريتى أنا الامام العلاء أبو البركات على بن يوسف بن إسحق الكازرونى أنا الشيخ جلال الدين محمود بن عبد السلام الحصنى وكتب له أيضاً انه حدثه به ابو الفتح القسم بن احمد المرغينانى ثنا الشيخ جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الانصارى أنا الشيخ بدر الدين حسن بن عبد القوى المدنى الثلاثة عن ابى الوقت . وكتب بخطه ايضاً فى سنة خمس عشرة للجمال بن موسى المراكشى انه سمعه على الشمس على ابن يوسف بن محمد بن احمد بن عبد الكريم الكازرونى بسماعه له على ناصر الدين محمد بن اسمعيل بن ابى القسم الفارقى عن ابن أبى الذكر عن الزبيدى ، وحدث فى بيت المقدس بصحيح مسلم عن نور الدين ابى زكريا يحيى بن حسن بن احمد النيسابورى قراءة وسماعاً عن شمس الدين ابى القسم محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الاسحاقابادى النيسابورى سماعاً ثنا أبو الفتح منصور الفراوى بسنده ، وقال انه فى غاية العلو

فأن بيننا وبين مسلم سبعة وكلهم نيسابوريون . وبعدعقد المجلس بقليل ولى نظر القدس والخليل مع تدريس الصلاحية وتوجه لمباشرة ذلك ثم قدم فى سلخ ربيع الاول سنة احدى وعشرين واجتمع بالسلطان فأكرمه وأجرى عليه راتبه وأتته الهدايا من الامراء ونحوهم ؛ ولم يلبث ان غضب السلطان على الجلال البلقينى فاستقر بالهروى فى يوم الثلاثاء تاسع عشرى جمادى الاولى منها عوضه ونزل معه جقمق الدوادار وقطلوبغا التنمى رأس نوبة فى آخرين من الامراء وغيرهم من القضاة والاعيان حتى حكم بالصالحية على العادة وتوجه لداره فسار سيرة غير مرضية وظهرت منه فى القضاء أمور كثيرة واقتضت النفرة منه من الطمع والمجازفة ثم اجتمع جمع من أهل بيت المقدس فرفعوا عليه أشياء عاملهم بها لما كان ناظراً عليهم فثبت عليه مال كثير وألزم به . قال ابن قاضى شهبة وتعصب عليه جماعة البلقينى فصرف قبل استكمال سنة فى ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين مع إهانته وجمع من الخاصة بحيث لزم بيته لا يجتمع بأحد إلى أن رسم له بالعود إلى القدس على تدريس الصلاحية فسافر فى عاشر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين ولم ينفك عن دعواه ولكن لكسر شوكته داهن الناس وداهنوه ؛ ثم قدم القاهرة بعد موت المؤيد ولم تطل إقامته ورجع إلى القدس ثم سعى حتى قدم القاهرة أيضاً فى صفر سنة سبع وعشرين فولى فى تاسع ربيع الآخر منها كتابة السر عوضاً عن الجمال يوسف الكركى ولم يلبث أن انفصل فى حادى عشر جمادى الآخرة عنها وأعيد بعد أشهر فى ثامن ذى القعدة لقضاء الشافعية فلم ينفك عن سيرته الاولى فصرف فى ثالث رجب سنة ثمان وعشرين وفرهارباً ممن له ظلامة فما طلع خبره الا فى بيت المقدس فاستمر به على تدريس الصلاحية ؛ وحج فيها ثم عاد إلى بيت المقدس وأشاع أنه تزهد ولبس ثياب الفقراء وتبرأ من زى الفقهاء ثم فى أثناء السنة التى تليها ظهر بطلان ذلك فانه ورد منه كتاب إلى السلطان يستدعى منه الاذن فى الحضور الى القاهرة ليبدى له نصيحة فلم يؤذن له فى الحضور وأجيب بأن يكتب بالنصيحة فان كان لها حقيقة أذن له فى الحضور فلم يعد جوابه الى أن ورد الخبر بموته فى يوم الاثنين تاسع عشر ذى الحجة سنة تسع وعشرين وقد جاز الستين بقليل . وقد ذكره شيخنا فى معجمه وقال عقب إيراد الاسانيد التى كتبها للفاسى : والذى أحلف به أنه لا وجود لأحد من هؤلاء التسعة فى الخارج والسلام ؛ وأقول فى سند مسلم أيضاً أنه من أبطل الباطل ثم قال وقد سمعت من فوائده كثيراً لكنه كان كثير المجازفة جداً اتفق كل من عرفه انهم لم يروا أسرع ارتجالا منه للحكايات المختلقة وذكر لى عنه الزين القلقشندى

والبدر الاقصرائى وسهل بن أبى اليسر وغيرهم من ذلك العجائب وشاهدت منه الكثير من ذلك . وذكره فى انبائه محيلا على الحوادث ووصفه فى فتح البارى بالعالم . وقال ابن قاضى شهبة : كان اماماً عالماً غواصاً على المعانى يحفظ متوناً كثيرة ويسرد جملة من تواريخ العجم مع الوضاءة والمهابة وحسن الشكالة والضخامة ولين الجانب على ما فيه من طبع الاعاجم ولقد سمعت الشهاب بن حجى يثنى عليه ويتعجب من سرده لتواريخ العجم . وقال الجمال الطيمانى أنه يحل الكتب المشكلة ويتخلص فيها وصنف شرح مسلم وغيره وبنى بالقدس مدرسة ولم تتم . وقال العينى : كان عالما فاضلا متفننا له تصانيف كشرح مشارق الانوار وشرح صحيح مسلم يعنى المسمى فضل المنعم وشرح الجامع الكبير من اوائله ولم يكمله وكان قد أدرك الكبار مثل التفتازانى والسيد وصارت له حرمة وافرة ببلاد سمرقند وهراة وغيرهما حتى كان اللنك يعظمه ويحترمه ويميزه على غيره بحيث يدخل عنده فى حريمه ويستشيره وربما كان يرسله فى مهماته ولذا قيل إنه وزيره وليس كذلك ، وقدم فى زمن الناصر فرج وتوطن القدس . إلى أن قال : ولم يخلف سوى زوجته وهى ابنة الشيخ همام الدين العجمى . بل يقال أن له ابن فى هراة ؛ وكان صاحب حرمة وسطوة فى وظائفه غير أنه لم يكن مشكوراً من غير علة ظاهرة فيه . وقال المقريزى أنه ولى القضاء وكتابة السر فلم ينجب وكان يقرىء فى المذهبين ويعرف العربية وعلمى المعانى والبيان ويذاكر بالأدب والتاريخ ويستحضر كثيراً من الاحاديث والناس فيه بين غال ومقصر وأرجو أن يكون الصواب ما ذكرته .
وقال غيره : كان شيخاً ضخما طوالا أبيض اللحية مليح الشكل الا أن فى لسانه مسكة اماما بارعا فى فنون من العلوم له تصانيف تدل على غزير علمه واتساع نظره وتبحره فى العلوم منصفا للحنفية إلى الغاية صادعا بالحق تاركاً للتعصب ، وكان يركب بعد ولايته البغلة بهيئة الاعاجم بفرجية وعذبة مرخية على يساره فأقام مدة ثم لبس زى قضاة مصر ، وساق الابيات التى وجدها المؤيد وأولها :

يا أيها الملك المؤيد دعوة   من مخلص فى حبه لك ينصح

وأن غالب الفقهاء تعصبوا عليه وبالغوا فى التشنيع ورموه بعظائم ، الظن براءته عن أكثرها وادعى عليه بمال بعض الاوقاف وتوجهوا به ماشياً ومنعوه من الركوب إلى غير ذلك مما بسط فى الحوادث ؛ وكان معدوداً من أعيان الأئمة العلماء لكنه لم يرزق السعادة فى مناصبه لأنه كان ظنينا بنفسه معجباً بها إلى الغاية فعجزه الله . قلت وقد قرىء عليه شرحه لمسلم وكذا صنف شرحاً على المصابيح وثنا

عنه غير واحد منهم الابي وسمع منه ابن موسى وغيره وحكى لنا الزين البوتيجي من مباسطاته ؛ وهو في عقود المقريزي مبسوطاً رحمه الله وإيانا .

٣٦٠ (محمد) بن عطية بن أحمد بن جار الله بن زائد السنبسي المكي . مات بها في ربيع الأول سنة ثمان وستين . أرخه ابن فهد .

٣٦١ (محمد) بن عطية بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد أبو الخير الهاشمي المكي . مات بها قبل استكماله سنة في المحرم سنة اثنتين وأربعين .

٣٦٢ (محمد) أبو سعد أخوه ويلقب فهداً أيضاً مات قبل السنة أيضاً في رجب سنة ست وثلاثين .

٣٦٣ (محمد) بن عطية . كان يخدم برددارا عند جانم الاشرفي بحلب ثم بالشام وبعده استقر فيها أيضاً عند تنم المؤيدي وساءت سيرته فأمسكوه بعده وادعى عليه بما يوجب الكفر وخرج لتقام البينة فهجم العامة وسحبوه من رسله ثم ضربه بعضهم بسكين فقتله ثم أحرق وذلك في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين غير مأسوف عليه فقد كان من مساوىء الدهر وقبائح الزمان .

٣٦٤ (محمد) بن عقاب – بضم المهملة وتخفيف القاف وآخره موحدة – المغربي التونسي المالكي . أخذ عن ابن عرفة وغيره ، وولي قضاء الجماعة بعد عمر القلجاني الماضي . ومات في سنة احدى وخمسين . أفاده بعض الآخذين عنه ممن أخذ عني .

٣٦٥ (محمد) بن عقيل بن خرص الشريف . مات بمكة في مغرب ليلة الاربعاء رابع عشر ذي الحجة سنة إحدى وستين . أرخه ابن فهد .

٣٦٦ (محمد) بن عقيل ظافر البجائي . ممن سمع من شيخنا .

٣٦٧ (محمد) بن علوان الجمال الموزعي ثم الجبائي اليماني الشافعي فيما أظن . تفقه بجماعة الى أن تميز ثم لزم الشمس يوسف الجبائي المقري سفراً وحضراً واختص به وناب عنه في القضاء بقرية جبا من أعمال حصن صبر مدة بل كان يتعانى التدريس في الفقه وله وظائف بمدينة زبيد مع ذكاء وفهم وحرص على العلم ، ولكن شغله القضاء عن الترقي بل وقف ولم يزل متردداً بين زبيد لوظائفه فيها وبين تعز الى أن مات فيها في سنة سبع وثمانين . أفاده لي بعض الآخذين عني .

٣٦٨ (محمد) بن عليان الغزي الخواجا ، ممن سمع مني بمكة .

٣٦٩ (محمد) بن علي بن ابراهيم بن أحمد ناصر الدين الصالحي البزاعي – بضم الموحدة بعدها زاي خفيفة ثم عين مهملة – الخياط قيم الناصرية من الصالحية . ولد بعد الأربعين وسبعمائة بيسير وسمع على زينب ابنة اسمعيل بن الخباز ولقيه شيخنا فقرأ عليه وذكره في معجمه وقال : مات في سادس عشر شوال سنة ثلاث .

وتبعه المقريزى فى عقوده .

٣٧٠(محمد) بن على بن ابراهيم بن اسمعيل بن محمد الشمس المناوى ثم القاهرى الشافعى أخو أحمد وابراهيم الماضيين وهذا الاكبر ويعرف بالشويهد - بضم المعجمة وآخره مهملة مصغر . حفظ القرآن وجلس مع الشهود وتنزل فى بعض الجهات كسعيد السعداء والسابقية . ومات بعد أن شاخ وصار يرغب عما بيده شيئاً فشيئاً قبل السبعين فيما أظن .

٣٧١(محمد) بن على بن ابراهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان بن جعفر ناصر الدين ابن كاتب السر الحسينى الدمشقى الشافعى . قال شيخنا فى أنبائه : كان فاضلا ماهراً فى الانساب كثير الاشتغال الا أنه جامد الذهن ولم يكن ممن يتعانى الملابس والمراكب بل كان كثير التقشف متها بالتشيع مع تبرئه منه أعجوبة فى زمانه فى السعى كثير الدهاء ، سمع معنا كثيراً وكانت بيننا مودة ، ودخل القاهرة مراراً بسبب السعى لأبيه فى كتابة السر فكان غالباً هو الغالب ، وفى غضون ذلك حصل لنفسه كثيراً من الوظائف والتداريس والانظار . قال ابن حجى : كان ديناصيناً لاتعرف له صبوة وقد عين لكتابة السر فلم يتفق . وقال شيخنا فى معجمه : كان يتقشف ويقتصد فى ملبوسه ومركوبه مع الدين المتين والبشاشة ، وهو فى عقود المقريزى . مات فى صفر سنة اربع عشرة بالطاعون عن سبع وثلاثين سنة .

٣٧٢ (محمد) بن على بن ابراهيم بن موسى بن طاهر الشمس أبو بكر القليوبى ثم القاهرى الزيات على باب سعيد السعداء وهى حرفة أبيه أيضاً ، والد أبى الخير محمد الخبزى الآتى . مات فى رمضان سنة احدى وسبعين . وكان خيراً مديماً للجماعات مستوراً رحمه الله .

٣٧٣ (محمد) بن على بن أحمد بن ابراهيم السلسيلى المناوى الشافعى ويعرف بابن الهليس بكسر الهاء واللام وآخره مهملة لقب لجده . ولد سنة اثنتى عشرة وثمانمائة تقريباً بمنية بنى سلسيل وحفظ بها القرآن وصلى به والعمدة وعرضها على جماعة ونظم اليسير مما يوجد فيه المقبول ، كتب عنه ابن فهد والبقاعى فى المنية سنة ثمان وثلاثين قوله :

أيها المذنبون مثلى أجيبوا   داعىَ الله أسرعوا وأنيبوا
وتنحوا عن كل فعل قبيح   وافعلوا الخير فهو فعل حسيب
وإلى الله فارجعوا من قريب   فنهار الحساب منكم قريب (فى أبيات)

٣٧٤ (محمد) بن على بن أحمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن مهدى ولى الدين أبو الطيب بن النور الكنانى الدلجى[1] الفوى الأصل المدنى الشافعى المذكور

---

(١) بفتح اوله نسبة لبلد من الصعيد .

أبوه في الثامنة . ولد بطيبة ونشأ نشأة جميلة وأسمعه أبوه الكثير بالحجاز والشام على غير واحد من أصحاب ابن البخاري وابن شيبان وطبقتهم كست العرب حفيدة الفخر وزغلش ومحمود بن خليفة ، وحفظ كتبا وكانت فيه نباهة مع فطنة وذكاء ولكنه لم يعتن بالعلم ودخل فيما لا يعنيه ، وتردد الى القاهرة مراراً وذكر بالمروءة والهمة والعصبية لمن يعرفه بحيث كان يقوم دائما في السعي لجماز امير المدينة على ابن عمه نابت فاتفق أنه قدم المدينة على عادته واقام بها مدة ثم توجه منها يريد القاهرة فبعث إليه نابت بجماعة فاعترضوه وقتلوه في أوائل سنة خمس . ذكره المقريزى في عقوده وحكى عنه . ومضى له ذكر في محمد بن أحمد بن محمد المغيربى .

٣٧٥ (محمد) بن علي بن أحمد بن اسمعيل أبو الفتح القاهرى الازهرى الشافعي نزيل طيبة ويعرف بابى الفتح بن اسمعيل وهو بكنيته اشهر وربما قيل له ابن الريس لكون والده كان رئيس الوقادين بجامع الازهر . ولد بعيد العشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وغيره واشتغل بالعلم فأخذ الفقه عن الجمال الامشاطي [1] ظناً والعربية عن بعض المغاربة والشهاب الابدى ولازم ابن الهمام فانتفع به في فنون وسمع معى عليه بمكة وغيرها وكذا قرأ على شيخنا في الفقه وداوم الاشتغال حتى برع مع سكون وعقل وديانة ؛ ورام شيخه استقراره في مشيخة الطيبرسية بعد موت زين الصالحين المنوفى ، وكان مما كتبه معه لناظرها : وقد أرسلت رجلا من أهل العلم والدين والفقر ليس له في هذه الدنيا وظيفة في مدرسة ولا طلب ولا تدريس ولا تصوف واجتمعت فيه إن شاء الله تعالى جهات الاستحقاق ، الى أن قال : ولولا علمى بتمام أهليته وفقره وعلمه ما تعرضت لذلك فقدر أن كان سبق وآل أمره إلى أن توجه للمدينة النبوية بعد أن حج فقطنها وتصدى لنفع الطلبة بها مع المحافظة على التلاوة والتهجد وأسباب الخير ؛ وممن قرأ عليه البخارى بها أحمد بن يس المدنى المؤذن في سنة ثمان وخمسين . ولما أرسلت بمصنفى القول البديع [2] عقب تصنيفه الى المدينة وقع منه موقعاً عظيما وبالغ في تقريظه وأرسل يعلمنى بأنه عزم على قراءته في رمضان ثم لم يلبث أن ورد القاهرة فاجتمعت به فأعلمنى بقراءته في الروضة الشريفة ، وتوجه منها لزيارة بيت المقدس ثم عاد إليها وسافر في البحر عائداً الى طيبة فغرق مع جمع كثيرين في سنة اثنتين وستين ، ونعم الرجل كان عوضه الله الجنة وإيانا .

---

(١) بفتح الهمزة نسبة لبيع الامشاط أو عملها ، كما سيأتى .

(٢) في الصلاة على الحبيب الشفيع ﷺ .

٣٧٦ (محمد) بن علي بن أحمد بن اسمعيل الشمس الرحماني - نسبة لمحلة عبد الرحمن بالبحيرة - ثم القاهري الشافعي. قدم القاهرة فحفظ القرآن واشتغل بالفقه والعربية والفرائض وغيرها؛ ومن شيوخه الوناثي ولازمه في تقسيم الروضة وغيرها والقاياتي والعلم البلقيني بل وأكثر من تقاسيم أبي العدل قاسم البلقيني وكان احد القراء فيها وكذا سمع على شيخنا وأذن له في الافتاء والتدريس، وتكسب بالشهادة في حانوت الحنابلة عند القصر وقتاً بل ناب في القضاء بدمنهور من البحيرة وكذا بدير وطو وغيرها، وكان يستحضر كثيراً من فروع الفقه مع مشاركة في أصله والعربية وجمع بين شرحي المنهاج لابن الملقن والاسنائي مع التكملة للزركشي غير مقتصر عليها لكن بدون استيفاء ولم يكن بذاك المتقن. مات في سنة اثنتين أو التي بعدها وقد قارب الخمسين تقريباً رحمه الله.

٣٧٧ (محمد) بن علي بن أحمد بن الامين التقي بن النور المصري. ذكره شيخنا في إنبائه. ولد سنة ستين وتفقه قليلا وتكسب بالشهادة مدة طويلة وكان يحفظ شيئاً كثيراً من الآداب والنوادر واشتهر بمعرفة الملح والزوائد المصرية وثلب الأعراض خصوصاً الأكابر فكان بعض الاكابر يقربه لذلك ولم يكن متصوناً في نفسه ولا في دينه. مات في شوال سنة أربع وثلاثين والله يسامحه. قلت: وقد حكى لي البدر الدميري الكثير من ماجرياته ومنها ان شخصاً من أصحابه حضر إليه وشكا له شدة املاقه وان زوجته وضعت فقال له اكتب قصة للقاضي الشافعي وهو إذ ذاك ناصر الدين بن الميلق فقال قد فعلت وكتب لي بقدر حقير لا وقع له فأخذه وتوجه به لبطرك النصاري وأعلمه بذلك فأمره بالانصراف وما وصل حتى جهز له شيئاً كثيراً من الدقيق والعسل والشمع ونحوها مع عشرة دنانير فدفعها اليه بكمالها. وفي الظن أن هذه الحكاية تقدمت فان كان كذلك فالصواب أنها لصاحب الترجمة.

٣٧٨ (محمد) بن علي بن أحمد بن أبي البركات الشمس الغزي ثم الحلبي ويعرف بابن أبي البركات. ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بغزة وتعانى الاشتغال بالقراآت فمهر واشتغل بدمشق في الفقه مدة وقطن حلب وأقبل على التلاوة والاقراء فانتفع به الحلبيون وأقرأ غالب أكابرهم وأقرأ الفقراء بغير أجرة، وممن قرأ عليه ابن خطيب الناصرية وقال انه رجل دين خير صالح من أهل القرآن مديم لاقرائه بالجامع الكبير بحلب احتساباً بحيث قرأه عليه غالب أولادها وانتفعوا به وله اشتغال مع ذلك في الفقه بدمشق وحلب ومداومة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ولا تأخذه فى القيام مع الحق لومة لائم وكذا كان مداوماً على التلاوة مع الشيخوخة وللناس فيه اعتقاد . مات فى يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الأول سنة ست وعشرين وصلى عليه فى يومه تقدم الناس البرهان الحلبي ، ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وقال المعروف بالركاب بدل ابن أبى البركات ، وما علمت الصواب منهما .

٣٧٩ (محمد) بن على بن أحمد بن أبى بكر بن أحمد الشمس أبو الخير بن النور الآدمى الاصل القاهرى الشافعى والدعلى والمحمدين والماضى أبوه . ولد فى عاشر ذى الحجة سنة تسع وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ المنهاج وغيره ، وعرض فى سنة سبع عشرة على العز بن جماعة والبيجورى والولى العراقى وشيخنا والشمس البرماوى والشهاب بن المحمرة والنور التلوانى وأجازوه فى آخرين ممن لم يجز ، وأخذ عن أبيه وغيره كالولى العراقى والشرف السبكى ولازم السماع عند شيخنا فى رمضان ؛ وكان خيراً فاضلا ساكنا أقرأ الاطفال وقتاً ثم جلس شاهداً بالقرب من دار التفاح خارج باب زويلة وربما درس فى داخل المقصورة من الازهر بوقف نجم الدين التلوانى الواقف له على أبيه . مات فى جمادى الثانية سنة أربع وثمانين وصلى عليه بالماردانى ودفن عند أبيه بالقرب من التاج بن عطاء الله من القرافة ونعم الرجل رحمه الله .

٣٨٠ (محمد) الشمس أبو الفتح أخو الذى قبله وهو أكبر . حفظ المنهاج أيضاً وعرضه فى سنة سبع وتسعين على بدر القويسنى [1] والزين العراقى والبلقينى وولديهما والهيثمى وأبى الفرج بن الشيخة والبرشنسى [2] وعبد اللطيف الاسنائى وأحمد الحنفى السعودى وأجازوه فى آخرين واشتغل وتميز . ومات فى حياة أبيه ظنا .

٣٨١ (محمد) بن على بن أحمد بن أبى بكر بن سيف الدين بن جمال الدين عبد الله ابن الشيخ فضل الله النبراوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بالسعودى وابن السعودى ، ورأيت فى مكان آخر بخطى اسم جده أحمد بن فضل بن أبى بكر بن عبد الله . نشأ بدون تصون وخالط السفهاء بدون تدبر واختص ببنى عليبة ثم بابن عواض ، وتكسب فى سوق أمير الجيوش وغيره وتطور وفجر مع مزيد عاميته ولم يحصل لأحد منهم راحة ، ولازمنى قليلا فى سماع البخارى وغيره ، وتولع بالنظم فلم يجد وكان يتمرن فيه بمن هو قريب منه من العوام ونحوهم ورأيته فيمن قرض مجموع البدرى فى سنة أربع وسبعين فكان من قوله فيه :

أشبه أهل الشعر فى العصر كلهم   نجوماً بفلك الافق فى ليلها تسرى

---

(١) بضم ثم فتح ثم تحتانية ساكنة . (٢) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة من المنوفية .

فما عن قليل لاح بدر به خفوا وذلك عجز عن مقابلة البدر

٣٨٢ (محمد) بن على بن أحمد بن أبى بكر الشمس بن أبى الحسن المصرى البندقدارى الشافعى الشاذلى الماضى أبوه ويعرف بابن أبى الحسن . ولد فى سابع عشرى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالبندقدارية من نواحى الصليبة ، ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه وحفظ العمدة والحاوى والتوضيح لابن هشام؛ وعرض على شيوخ وقته وتلا للسبع جمعاً بمكة على عبد الكريم اليمانى وتفقه بأبيه والشمس البيجورى وعن أبيه والشطنوفى أخذ العربية وبرع فيهما وفى الاصول مع مشاركة فى غيرها وكذا أخذ عن الشمس بن القطان بل سمع فى سنة خمس وثمانمائة معه على شيخنا ترجمة البخارى من تأليفه ووصفه بالامام وسمع على ابن أبى المجد الصحيح ومسند الشافعى وغيرها ؛ وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه المسند وغيره ؛ وكان خيراً ذا فضيلة ومحبة فى العلم ورغبة فى الحديث وأهله وحرص على التحديث بهمة عالية وعزم جيد ، وحج وجاور بالحرمين وأم بالبندقدارية محل سكنه وولى مشيخة فيها . واستمر مثابراً على الخير حتى مات فى ليلة السبت سابع عشرى جمادى الأولى سنة تسع وستين ودفن من الغد بالقرب من التاج ابن عطاء الله رحمه الله وإيانا .

٣٨٣ (محمد) بن على بن أحمد بن خلف بن شهاب بن على المحب أبو الطيب بن النور المحلى الشافعى الشاذلى ويعرف بابن حميد بالتصغير وبابن ودن - بفتح الواو والمهملة وآخره نون - وسمى بعضهم جد أبيه محمداً والصواب خلف . ولد كما أخبرنى به فى ثالث عشرى رمضان سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وقيل بعد ذلك بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وأربعى النووى والنهاية له فى الفقه والحاوى الصغير والرحبية فى الفرائض والملحة وألفية ابن مالك وجمع الجوامع ، وعرض على شيخنا والبساطى وغيرهما وبحث فى الحاوى عند الشرف السبكى والبرهان الابناسى والشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة وآخرين وقرأ فى الاصول والمعانى والبيان وغيرها من الفنون على العز عبد السلام البغدادى وكذا قرأ على البرهان الكركى وشيخنا وآخرين منهم ابن المجدى قرأ عليه فى الفرائض والحساب وغيرهما ، وسافر الى الشام فقرأ على ابن ناصر الدين وعائشة ابنة ابن الشرائحى ثم سمع بالقاهرة معى على الرشيدى وغيره؛ وحج وسمع بمكة على أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وذلك فى سنة خمس وخمسين وزار بيت المقدس وأذن له بعض شيوخه فى الافتاء والتدريس ، وتعانى الأدب فتميز وكتب عدة تصانيف منها

النجمة الزاهرة والنزهة الفاخرة فى نظام السلطنة وسلوك طريق الآخرة ولقبه أيضا بالجواهر المعقودة فى اشارات النحلة والدودة دخل فيه من حيث أن النحلة لا بد لها من أمير نقيمه وتجتمع على رأيه ففى ذلك إشارة الى أنه لا بد من الملك ومن حيث أن دود القز لا يقتصر على طعام واحد ولا يتسبب وأنه يفطم نفسه بعد الأربعين عن الأكل ويقبل على العزلة ونحو ذلك ففيه اشارات الى من سلك طريق الآخرة ، وقرة عين الراوى فى كرامات محمد بن صلح الدمراوى . ومحاسن النظام من جواهر الكلام فى ذم الملك الغلام وكتاب فى الحدود النحوية وآخر سماه البرق اللامع فى ضبط ألفاظ جمع الجوامع فى نحو أربعة كراريس، وكان فاضلا لطيفا حسن العشرة متواضعا كتب عنه غير واحد من الفضلاء ؛ كتبت عنه قوله :

تشاغل بالمولى رجال فأصبحت منازلهم تنمو بمجد مؤثل

رجال لهم حال مع الله صادق فان لم تكن منهم بهم فتوسل

وما أودعته فى محل آخر . مات بمكة فى عصر يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الأول أو الآخر سنة خمس وخمسين ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .

٣٨٤ (محمد) بن على بن أحمد بن سالم بن سليمان البدر الجناجى - بجيمين الأولى مفتوحة بينهما نون خفيفة نسبة لجناج قرية بين النحرارية وسنهور من الغربية ثم القاهرى الازهرى المالكى وربما يعرف هناك بابن وحشى . ولد فى سنة ستين أو بعدها تقريبا وحفظ القرآن ونحو النصف الأول من مختصر الشيخ خليل ومن ألفية النحو واشتغل عند داود القلتاوى فى الفقه والعربية بل وقرأ على السنهورى النصف من توضيحها وسمع عليه غير ذلك وقرأ على الديمى البخارى وسمع على الكمال بن أبى شريف فى مسلم وعلى الشاوى فى البخارى بحضرة الخيضرى ؛ وحج غير مرة ولقينى فى سنة سبع وتسعين بمكة فقرأ على الموطأ ونحو النصف الأول من الشفا مع سماع باقيه ولازمنى فى غير ذلك سماعا وتفهما واختص بالشمس الحلبى التاجر ثم بأبى الفتح بن كرسون وسافر معه الى اليمن فحصل بعض ما ارتفق به وعاد بعد أشهر فى سنة تسع وتسعين واستمر مقيما بمكة يقرىء ولد المشار إليه بعد رجوع الأب الى القاهرة ومعه جارية يتقنع بها ولا بأس به .

٣٨٥ (محمد) بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن الشهيد الجمال أبو الخير ويدعى الخضر بن النور أبى الحسن بن الشهاب أبى العباس بن الكمال أبى محمد المدعو بالخضر الهاشمى العقيلى النويرى ثم المكى الشافعى والد أبى اليمن محمد الآتى، وأمه زينب

ابنة القاضى الشهاب الطبرى . ولد فى ربيع الأول سنة اثنتين وستين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع على جدته فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازى والعز بن جماعة والكمال بن حبيب والعفيف النشاورى وابن عبد المعطى والاميوطى وآخرين ؛ وأجاز له اليافعى والاسنائى والصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وغيرهم ، وحدث سمع منه النجم ابن فهد وغيره ، وكان قد حفظ التنبيه وغيره وعرض على جماعة وتفقه بالابناسى وأذن له فى الافتاء والتدريس ، وناب فى الخطابة والقضاء بمكة ثم ولى قضاء المدينة النبوية ولكنه لم يباشر لكونه كان حين مجيء الولاية بمكة فناب عنه القاضى أبو حامد المطرى ولم يلبث أن صرف بناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح ، ودخل اليمن مراراً للاسترزاق ؛ وانقطع بمنزله مدة لثقل بدنه وعجزه عن الحركة حتى مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين بمكة ودفن عند أهله بالمعلاة. وكان شهما مقداما جريئاً ضخما جداً وانصلح بأخرة . ذكره شيخنا فى انبائه باختصار وأرخ مولده فى ربيع الآخر والمعتمد ما قدمته . وكذا هو فى عقود المقريزى .

٣٨٦ (محمد) ولى الدين أبو عبد الله المالكى أخو الذى قبله وامه ام الهدى ابنة محمد بن عيسى بن محمد بن على العلوى . ولد فى رمضان سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة وأحضر فى الرابعة على النشاورى وسمع من أبيه وابن صديق وبدمشق من عبد القادر الارموى وباسكندرية من التاج بن التنسى ، وأجاز له التنوخى وأبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وآخرون ، وحدث روى عنه النجم بن فهد ، ودخل القاهرة ودمشق مراراً والروم واليمن لطلب الرزق وولى إمامة المالكية بمكة وكذا قضاءها عوضا عن الكمال بن الزين مرتين وناب فى حسبتها . وكان عفيفا فى قضائه حشما فخورا جميل الهيئة ذا مروءة وافضال ؛ وممن أثنى عليه المقريزى . مات فى قضائها فى شوال سنة اثنتين واربعين بمكة ودفن عند أهله أيضا بالمعلاة رحمه الله .

٣٨٧ (محمد) الكمال ابو البركات الحنفى اخو اللذين قبله وشقيق ثانيهما . ولد فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة أو التى بعدها بمكة وأحضر على الجمال الاميوطى وسمع من أبيه والشمس بن سكر وابن طولوبغا وابن عمه المحب أبى البركات أحمد بن الكمال النويرى ، ودخل القاهرة ودمشق مراراً وسمع بدمشق من عبد القادر الارموى موافقات زينب ابنة الكمال وكذا دخل الروم واليمن للاسترزاق وأجاز له العفيف النشاورى والصدر الياسوفى وأبو الهول الجزرى وعمر بن أحمد الجرهمى وابن حاتم والصردى وأبو هريرة بن الذهبى وجماعة ، وحدث باليسير روى عنه النجم

ابن فهد واستجازه لى غير مرة ، وناب فى حسبة مكة وكذا فى القضاء بجدة عن ابن أخيه القاضى أبى اليمن . وكان خيراً ساكناً منجمعاً عن الناس مديماً للتلاوة وللاقامة بمنزله. مات فى المحرم سنة اثنتين وخمسين بمكة ودفن عند سلفه بالمعلاة رحمه الله.

٣٨٨ (محمد) بن على بن أحمد بن عبد الله ناصر الدين الحلبى الاصل القاهرى الحنفى ويعرف بلقبه . مات وقد جاز الاربعين فى ذى القعدة سنة اربع وسبعين وصلى عليه ثم دفن تجاه الروضة خارج باب النصر ، وكان فاضلا بارعاً مفننا متقنا مديما للاشتغال والاشغال مع الديانة التامة والسكون وعدم التكثر بفضائله والاقبال على شأنه والازدياد من المحاسن بحيث قل ان يكون فى أقرانه نظيره . ومن شيوخه الامين الاقصرانى والشمنى والحصنى والكافياجى والعز عبد السلام البغدادى والشروانى والكريمى بل وسمع الحديث على الشريف النسابة والنور البارنبارى وأم هانىء الهورينية وحضر عندى بعض مجالس الاملاء رحمه الله وعوضه الجنة .

٣٨٩ (محمد) بن على بن أحمد بن عبد المجيب الماضى أبوه . خلفه فى المقام الاحمدى بطنتدا وهو صغير جداً حتى مات فى سنة اثنتين وأربعين .

٣٩٠ (محمد) بن على بن أحمد بن عبد المنعم بن عبد الرحيم بن يحيى بن الحسن ابن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن على بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر المحب بن النور أبى الحسن البكرى المصرى الشافعى ويعرف بابن أبى الحسن . ولد كما قال فى سنة احدى أو اثنتين وسبعين وسبعمائة بدهروط ونقله أبوه الى مصر فقرأ بها القرآن ثم حفظ العمدة والتبريزى والحاوى والملحة ، وعرض على جماعة وبحث الحاوى على الشمس بن القطان والى الحضانة مجد على البدر الطنبدى وبعضه على السراج البلقينى والتبريزى أو بعضه على النور البكرى وسمع بعض دروس النحو على ابن القطان وسمع على ابن رزين والزفتاوى أماكن من الصحيح وعلى النجم البالسى الترغيب للاصفهانى وعلى ناصر الدين بن الفرات الشفا ؛ وحدث سمع منه الفضلاء ، وحج سنة عشرين ثم سنة سبع وثلاثين ثم فى سنة اثنتين وأربعين ، وسافر الى دمياط واسكندرية وقوص ، وناب فى القضاء من ذى القعدة سنة ست عن الشمس الاخنائى فمن بعده وحصلت له بحة قوية بعد سنة خمس وثلاثين لم يكد يسمع معها صوته . مات فى آخر ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين بالينبوع وهو راجع من الحج وصلى عليه هناك ثم دفن فيه وقد جاز السبعين بسنتين ، أرخه شيخنا في حوادث انبائه وقال : كان عارفا بالاحكام متثبتاً فى القضايا وقوراً عاقلا

كثير الاحتمال مشاركا فى الفقه لم يشتغل فى غيره درس بالبدرية الخروبية بشاطىء النيل نحواً من عشر سنين وتوجه الى الحجاز فى الرجبية فجاور ثم رجع، وذكر لى من اثق به أنه كان كثير الطواف يواظب على خمسين أسبوعاً (١) فى كل يوم ؛ قال وهو من قدماء معارفنا وأهل الاختصاص بنا فالله يعظم أجرنا فيه ويبدلنا به خيراً منه ، قال : وقد غبطته بما اتفق له من حسن الخاتمة بالحج والاعتمار والمجاورة وزيارة الحضرة الشريفة النبوية والموت عقب ذلك فى الغربة رحمه الله وإيانا . قلت : وقول البقاعى انه من قضاة السوء على مانقلوا قاله لغرض على جارى عوائده والا فقد علمت بطلانه .

٣٩١ (محمد) بن على بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالمغيث الشمس الابيارى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن المغيربى - بميم مضمومة ثم معجمة مصغر نسبة لجده فانه كان كاسلافه مغربيا ثم تحول منها وانتقل أبوه عن مذهبهم ، وسمى بعضهم جد أبيه عبد المؤمن بن عبد البر بن محمد بن القسم بن ربيعة بن عبدالقدوس . ومن املائه هو كتبت ما أسلفته وقال لى أنه ولد فى سنة سبع وسبعين وسبعمائة بأبيار ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض المنهاج الفرعى ؛ ثم قدم القاهرة فأكمله وألفية النحو والملحة والشذرة الذهبية والمقصورة الدريدية وبحث بأبيار ألفية ابن معطى على التاج محمد القروى وأقام بالقاهرة عند الابناسى الكبير وبحث عليه المنهاج وكذا لازم البلقينى فى بحثه والغمارى والبدر الطنبدى فى العربية وغيرها وآخرين بل بحث العضد والتلخيص على قنبر وصحب محمداً العطار خاتمة مريدى يوسف العجمى وناب عن الصدر المناوى بالقاهرة وفى ابيار وعملها عن الجلال البلقينى ثم أعرض عنه مع حلفه بالطلاق على عدم قبوله وكذا عرض عليه الزين عبد الباسط ضبط الشؤون السلطانية فأبى تعففاً وتورعا مع كثرة المتحصل من هذه الجهة وكان قبل ذلك تكسب بالشهادة وقتاً بعد ثبوت عدالته على العز البلقينى والد البهاء ، وباشر الشهادة بالاسطبل وصحب الظاهر جقمق قبل تملكه ، فلما استقر اختص به ومال اليه فصار من ذوى الوجاهات وأثرى وكذا اختص بولده الناصرى محمد مع مزيد رغبته فى التقلل من التردد اليهما ، وحج مراراً وجاور اجتمعت به غير مرة وكتبت عنه من نظمه ماطارح به شيخنا مما أودعته الجواهر والمعجم وغير ذلك . وكان خيراً ديناً ساكنا منعزلا عن أكثر الناس سيما بأخرة حسن المحاضرة متقدما فى حل المترجم وله

(١) الاسبوع : سبع طوفات .

فى تعلمه حكاية أوردتها فى المعجم مع حكاية غريبة اتفقت له مع ابن زقاعة وكونه تطارح مع المجد بن مكانس وغيره . مات وقد أسن فى ليلة الاربعاء عاشر المحرم سنة تسع وستين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش جوشن رحمه الله وإيانا .

٣٩٢ (محمد) بن على بن أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المحب بن النور البلبيسى(١) الاصل القاهرى الازهرى ـ إمامه وابن أئمته ـ الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه . حفظ القرآن وتلاه على أبيه للسبع إفراداً وجمعاً ؛ ولازم مجلس شيخنا للسماع فى رمضان خاصة ، وأم بعد أبيه بالجامع وكان يدفع عن مباشرتها بنفسه لعدم تصونه . وآل أمره إلى أن كف وانقطع مدة ، ثم مات فى ثامن عشرى رمضان سنة تسع وثمانين بعد توعك طويل واستقر ابنه يحيى فى الامامة وكان قد ناب عنه فى حياته وأظنه جاز الستين عفا الله عنه .

٣٩٣ (محمد) بن على بن أحمد بن عمر بن على بن مجاهد بن ربيعة بن فتوح البدر الدجوى الاصل القاهرى الشافعى . نشأ بالقاهرة فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو وغيرها واشتغل يسيراً وقرأ على المناوى فى شرح البهجة وعلى البكرى فى الروضة وفى المبادىء على الشمسين ابن العماد والابناسى وكذا أخذ عن الخواص فى العربية والعروض وغيرها وحضر عند العلم البلقينى وكتب قليلا على ابن حجاج وتكسب بالشهادة وتخرج فيها وفى التوقيع بخاله غرس الدين الاميوطى وباشر التوقيع بباب أبى الخير النحاس بل ناب فى القضاء عن العلم فمن بعده مسئولا بذلك وعمل النقابة لابن حريز وتمول من ذلك كله وحج ، وكان شهماً عالى الهمة بهى الهيئة ، عمل لغزاً فى سعادات كتبه عنه بلديه الزين الدجوى وهو المفيد لأكثر ترجمته . مات فى رابع ذى القعدة سنة سبعين بعد تعلله مدة رحمه الله .

(محمد) بن على بن أحمد بن فضل الله بن أبى بكر بن عبد الله . مضى فيمن جده أحمد بن أبى بكر .

٣٩٤ (محمد) بن على بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر البدر ويلقب قديماً بالمحب بن النور أبى الحسن المنوفى الاصل القاهرى البهائى الشافعى شقيق أحمد الماضى وأبوهما وجدهما وأمهما ابنة ابن حلفا الضرير . ولد تقريبا سنة سبع وأربعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه وقرأ القرآن والعمدة وعرضها على جماعة كالمناوى والعلم البلقينى وكاتبه ، وأجازله ولأخيه باستدعاء أبى شيخنا وابن الفرات وآخرون وقرأ على قليلا فى البخارى وربما حضر دروس الزين الابناسى وجلس مع أبيه شاهداً وتولع بالنظم وله فيه نوع فهم ، وكان أحسن حالا من أخيه . مات فى ذى

(١) بضم أوله نسبة لبلبيس من الشرقية .

الحجة سنة تسع وثمانين بعد أبيه بأشهر ودفن بتربة تجاه أرغون باسفل الكوم عفا الله عنه.

٣٩٥ (محمد) بن علي بن احمد بن محمد ابو عبد الله اللواتي المغربي التونسي المالكي . ولد في ثالث عشري جمادى الثانية سنة تسع واربعين وثمانمائة بتونس ونشأ بها فجود القرآن على محمد بن العربي وتلا به عليه لنافع وأخذ في الفقه عن المحمدين الزلديوى والقلشاني قاضي الجماعة والواصلي وابن عقبة وابن قاسم الرصاع وابراهيم الاخدري وفي العربية عن ابراهيم الباجي احد عدول تونس ومنصور سوسو راوى الحديث بجامع الزيتونة والشريفة أمه وغيرهما وفي أصول الفقه عن احمد حلولو وفي اصول الدين عن محمد الابلد في آخرين . وقرره السلطان في شهادة ديوان البحر وفي شهادة الشمع ومعناها تحكير بيعه وفي كتابة السر عند خليفته بتونس لتوالي مدحه له ، وحج في سنة سبع وسبعين مع القلشاني شيخه ودخل مصر فيها ثم وصل مكة من البحر في أوائل جمادى الثانية سنة اربع وتسعين ولقيته بها وقد تبرم من كل ماسلف ومقبل على التصوف والسلوك مديم للتلاوة والعبادة تارك للرعونات وسمع علي أشياء ثم أنشدني لنفسه بديهة :

حبر المعاني صادق الانباء ... نقلته آباء عن الابناء

قد صححوه عن الثقات وصححوا ... ان السخاوي أوحد العلماء

وقوله : يارب عبدك قد وافى المقام وفي ... والحجر والحجر المعلوم والحرما

وطاف بالبيت في حال الصفا وسعى ... ودون موقفه حال الزمان بما

فجد عليه بيمن الامر ينج به ... من كل معضلة يامالكي كرما

وقوله أول قصيدة نبوية :

طريق الهدى بانت أهيل مودتي ... بمولد خير الخلق كنزي وعدتي

واشترى داراً بمكة وعمرها وامتحن بها في أوائل ذي القعدة بزعم زوج ابنته المعترف بما يقتضي اختلاقه أنه سكن ببيت ابن عليبة في اسكندرية وأنه وجد في جداره أربعة آلاف دينار فرسم عليه الباش وسجنه وتكلف له ولأتباعه نحو ثلاثين دينارا وأطلق بضمان الشهاب بن حاتم له حتى يجيء أمير الحاج ثم بدا لهم فأمسكوه وأعيد للسجن أيضا واستمر به هو والمرافع حتى خلص بمفارقته هناك ثم لقيته بها وبالمدينة ومعه والدته وولده وبعض العيال وعظم اغتباطه بي ولازمني رواية ودراية وامتدحني بقصيدة طويلة كتبها بخطه وأسمع ولده علي ، وهو على خير كثير تلاوة وعبادة وانجماعا ويلاطف أحبابه ونحوهم بالطلب ، ورجع في سنة تسع وتسعين لمكة بسبب ابنة له توفيت كانت تحت بعض بني العز بن

المراجلى ثم عاد الى المدينة .

٣٩٦ (محمد) بن على بن أحمد بن محمد المحب أبو البركات بن النور القاهرى الحنفى الماضى أبوه ، ويعرف بابن الصوفى . ولد فى رمضان سنة ست وستين وثمانمائة ونشأ فحفظ كأبيه القرآن والعمدة والكنز والمنار وألفية ابن ملك وعرض على فى الجماعة . وحج مع أبيه سنة اثنتين وثمانين وجاور التى تليها واشتغل قليلا وجلس عند أبيه وزوجه ابنة الشمس محمد بن الاهناسى ثم فارقها .

٣٩٧ (محمد) بن على بن احمد بن محمد الدواخلى الصغير نزيل جامع الغمرى . ممن سمع على فى سنة خمس وتسعين .

٣٩٨ (محمد) بن على بن احمد بن موسى فتح الدين ابو الفتح الابشيهى المحلى والد الشهاب احمد والبدر محمد . نشأ فحفظ القرآن وغيره وتفقه بالولى بن قطب وأخذ الفرائض عن ناصر الدين البارنبارى وتميز فيها ؛ وناب فى قضاء المحلة وصاهر قاضيها الشهاب بن العجيمى على ابنته وحج وجاور فى سنة خمس وخمسين وسمع هناك على التقى بن فهد وأبى الفتح المراغى . مات بالمحلة فى شوال سنه ثمان وستين عن ثمان وستين سنة .

٣٩٩ (محمد) بن على بن أحمد بن هبة الله الاموى السكندرى ابن أخى الجمال محمد بن أحمد بن هبة الله المذكور فى التى قبلها ، ويعرف بابن البورى . ولد فى رمضان سنة أربع وعشرين وسبعمائة وسمع على ابن المصفى وأبى الفتوح بن الفرات وآخرين سداسيات الرازى وقرأ بها عليه مع غيرها شيخنا وترجمه فى معجمه ، وذكره المقريزى فى عقوده فقال : محمد بن على بن هبة الله وقال أنه حدث عن محمد بن أبى بكر بن عبد المنعم بن على بن ظافر بسماعه من منصور بن سليم وكذا حدث عن غيره وقدم القاهرة قديماً ونزل بجوارنا وصحبناه مدة . ومات بالثغر سنة اثنتين .

٤٠٠ (محمد) بن على بن أحمد بن هلال بن عثمان المحب الدمشقى الحنفى بن القصيف[1] الماضى أبوه . ناب عن العلاء بن قاضى عجلون فى القضاء بدمشق ثم عن الشرف ابن عيد أياماً ثم عزله واستقل به بعد التاج بن عربشاه فى أواخر شوال سنة خمس وثمانين فدام دون سنة ثم صرف باسمعيل الناصرى فى رجب من التى تليها ودام مصروفا . وقد جاور بمكة وسمعت من يذكره بسوء كبير مع جهل ، ورأيت بخطى أن أباه كان شافعيا .

٤٠١ (محمد) بن على بن أحمد البدر أبو عبدالله بن أبى الحسن بن القاضى الشهاب

---

(١) بكسر أوله وثانيه مع تشديده وآخره فاء ، كما سيأتى .

أبى العباس الجعفرى الدمشقى الحنفى . اشتغل وتميز وسمع فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالمانيات السلفى على التاج أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محبوب الشافعى وحدث بها قرأها عليه ناصر الدين بن زريق بحضرة الحافظ ابن ناصر الدين وغيره فى سنة اربعين ووصفه فى ثبته بالسيد الامام العالم العلامة الاوحد القدوة ، وناب فى القضاء بدمشق مدة طويلة عن ابن الكشك ثم استقل به مسؤلا ، وكان عفيفاً عالما . مات فى يوم الاربعاء سابع عشرى صفر سنة اربع واربعين ودفن بسفح قاسيون بالقرب من المدرسة المعظمية وكانت جنازته حافلة . ارخه ابن اللبودى ووصفه ايضاً بالسيد العالم القاضى وكذا ارخه غيره. وقال انه ناهز الثمانين وخلف كتباً كثيرة نفيسة تزيد على ألفى مجلد .

٤٠٢ (محمد) بن على بن احمد بهاء الدين الحسنى القاهرى اخو الكمال عبد اللطيف الماضى ويعرف بابن اخى الحيريق . كان يجيد التعبير واظنه كان يشهد ثم أضر ، ومات فى ربيع الاول سنة إحدى وتسعين . ويحرر اسمه .

(محمد) بن على بن أحمد التقى بن الأمين المصرى . مضى فيمن جده أحمد بن الأمين.

٤٠٣ (محمد) بن على بن أحمد الشمس بن النور بن الشهاب المنوفى ثم القاهرى الفاضلى الشافعى الفرضى ويعرف بابن مسعود . ولد تقريباً سنة عشرين وثمانمائة بمنوف ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا منها المنهاج وأخذ الفقه عن العلاء القلقشندى والعلم البلقينى والطبقة والفرائض عن البوتيجى وأبى الجود ونحوهما وسمع على شيخنا وغيره ؛ وهو ممن سمع فى البخارى بالظاهرية القديمة ولازم بأخرة الجلال البكرى فى دروسه وكذا أبا السعادات البلقينى فى آخرين ؛ وقصدنى مرة للاستفتاء فى حديث نازعه بعضهم فيه وأغلظ عليه فنصرته . وكان ساكناً خيراً ذا فضيلة فى الفرائض والحساب أقرأ فيهما الطلبة . وناب فى القضاء عن العلم البلقينى فمن بعده وجلس بحانوت بالقرب من وكالة قوصون ولكنه لم يتهالك على ذلك بل كان جل استرزاقه من الشهادة ومن جهات خفيفة كالتصوف بسعيد السعداء والامامة بالفاضلية مع طلب فيها بل وقطنها . وحج وزار فى صغره القدس والخليل وكان ضعيف البصر . مات فى ليلة الاربعاء ثامن ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بالروضة خارج باب النصر رحمه الله .

٤٠٤ (محمد) بن على بن أحمد الشمس النور البتنونى [1] الاصل القاهرى الشافعى والد ولى الدين محمد ويعرف بالبتنونى . كان جده من جماعة الجمال يوسف العجمى

---

(١) نسبة لبلد قريب من منوف .

فلما مات انتمى ولده أبو صاحب الترجمة مع اخوته له ولم يلبث ان مات الشيخ فنشأ على خير وستر وأقرأ المماليك فى الاطباق ، استقر فى عدة مباشرات. وكان مولد ولده هذا تقريباً فى سنة ثلاث وعشرين بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج ، وعرض على جماعة كشيخنا ومات والده وقد قارب المراهقة فقرر فى جهاته كالمباشرة بطيلان وبالحلى والظاهر وبهادر المعزى وغيرها كالحسنية فلم يحسن السير ولكنه انتمى لأبى البقاء بن العلم البلقينى ثم للصلاح المكينى ربيب العلم . واجتهد فى التحصيل من أى وجه كان مع تسلطه فى أيام العلم فمن بعده على ضعفاء المستحقين فى الاوقاف التى تحت مباشرته بالقطع ونحوه وإيذائه لأهل الذمة لكونه يتكلم على مسجد بالقرب من كنيسة حارة زويلة وأخذه منهم بالرهبة والرغبة حتى أثرى وأنشأ بجوارى ملكا ارتكب فيه السهل والوعر؛ كل ذلك مع تعرضه للاكابر حتى أنه نافر المكينى بعد موت عمه ونسى كل أمر كان منه فى حقه وصدق قول القائل : من أعان ظالما سلط عليه . ولزم من ذلك اغراؤه البباوى فى أيام تسلطه عليه فوثب عليه وثبة كاد يهلكه فيها واقترامى على مع كثرة أذيته لى حتى خلصته. واستمر على طريقته حتى مات فى ثانى عشرى صفر سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش سعيد السعداء عفا الله عنه وإيانا . (محمد) بن على بن أحمد الشمس بن الركاب . مضى فيمن جده أحمد بن أبى البركات .

٤٠٥ (محمد) بن على بن أحمد الشمس الزيادى -بالتشديد[1] - القاهرى الشافعى أخو أحمد الماضى وهذا أسن وأخير . ولد قبيل سنة أربعين تقريبا بالصحراء وقرأ القرآن وجوده عند الفقيه النور السنهورى والعمدة والشاطبية والمنهاج . وعرض على شيخنا والقاياتى وابن الديرى وحضر دروس البكرى وزكريا بل والمناوى وقرأ على فى البخارى ولازمنى فى غيره ، وحج فى البحر رفيقاً لابن أبى السعود وجاور بمكة والمدينة وسمع على التقى بن فهد وغيره وكذا زار القدس والخليل وتنزل فى بعض الجهات وأذن فى الجمالية وغيرها وربما قرأ فى الجوق ثم تركه ونعم هو.

٤٠٦ (محمد) بن على بن أحمد الشمس الشغرى الحلبى نزيل مكة ، سمع منى بها.

٤٠٧ (محمد) بن على بن أحمد المحب أبو الطيب الفارقى الشاذلى ، أظنه ابن فكيك . لازم مع أبيه الولى العراقى فى أماليه . (محمد) بن على بن احمد المحب الدمشقى الحنفى ويعرف بابن القصيف . مضى قريبا فيمن جده أحمد بن هلال.

---

(١) بالفتح والتشديد نسبة لمحلة زياد من الغربية، كما ضبطه المؤلف فى غير هذا المكان

٤٠٨ (محمد) بن على بن أحمد الموفق المحلى الاصل الغزى المولد والدار الحنفى . أصله من المحلة فتحول والده منها غضباً من اقاربه الى غزة فولد له هذا ونشأ طالب علم فأخذ عن ناصر الدين الاياسى رفيقا للعلاء الغزى امام اينال وكان قد اختص ايضاً باينال وأقرأ اولاده . ومات بعد أن اسند وصيته لرفيقه المشار اليه ، وتزوج الصلاح الطرابلسى ابنته بعد موته واستولدها ، وكان خيراً رحمه الله وهو ابن عم على بن محمد بن أحمد بن شيخون المدولب الماضى .

(محمد) بن على بن أحمد ناصر الدين الحلبي الاصل الحنفى . فيمن جده أحمد بن عبد الله .

٤٠٩ (محمد) بن على بن أحمد ناصر الدين الخطيرى [١] ثم القاهرى نزيل الصالحية . ممن خدم البدر البغدادى وتنزل فى جهات وباشر فى أوقاف الحنابلة وغيرها ؛ وهو خير كثير التلاوة ممن سمع الحديث على جماعة منهم أم هانىء الهورينية ومن احضرناه معها وكان معه ابنه محمد. (محمد) بن على بن أحمد قاضى المالكية بمكة أبو عبد الله النويرى . فيمن جده أحمد بن عبد العزيز بن القسم .

٤١٠ (محمد) بن على بن أحمد بن البرلسى ، ممن عرض عليه خير الدين بن القصبى بعيد الخمسين بأبيار . (محمد) بن على بن أحمد البردينى ثم القاهرى ؛ ممن سمع على شيخنا وسيأتى محمد بن محمد بن عبد الله البردينى فيحرر .

(محمد) بن على بن احمد الزراتيتى . فى ابن على بن محمد بن احمد .

٤١١ (محمد) بن على بن احمد الزواوى القبانى شيخ جماعته واخو شعبان الماضى . له ذكر فيه . مات قريب الستين .

٤١٢ (محمد) بن الفقيه على بن احمد السفطى ويعرف بابن مشيمش ؛ ممن سمع منى .

٤١٣ (محمد) بن على بن احمد المحب الشرنوبى القاهرى الشافعى سبط الزاهد وأحد النواب . مات فى ذى القعدة سنة تسعين وكان ثقيل السمع .

٤١٤ (محمد) بن على بن احمد العتال ، ممن سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين .

٤١٥ (محمد) بن على بن احمد العذرى المالكى . شهد على بعض القراء فى إجازة كتبها بخطه ارخها فى سنة تسع وثلاثين

٤١٦ (محمد) بن على بن احمد النجارى احد جماعة ابى العباس بن الغمرى . قرأ القرآن وحصل بعض الدروس وسمع منى فى الاملاء وغيره وجاور بالحرمين مدة .

٤١٧ (محمد) بن على بن ادريس بن أحمد بن محمد بن عمر بن على بن ابى بكر بن عبد الرحمن العلوى التعزى الزبيدى الشافعى والد أبى الطاهر محمد الآتى . انتفع بوالده

---

(١) نسبة لجامع الخطيرى ببولاق ، كما سيأتى .

فى الفقه وغيره وسمع عليه كثيرا . وهو من أهل هذا القرن لكن ما رأيت ترجمته .

٤١٨ (محمد) بن على بن اسمعيل بن رضوان الشمس المحلى ثم الازهرى الخطيب. مولده قبيل الخمسين بالمحلة وحفظ بها القرآن عند الفقيه احمد بن خليدة وقرأ لابى عمرو على الشيخ عبدالله الضرير، ثم قدم القاهرة واشتغل عند البكرى والعبادى وغيرهما كالزين الابناسى وقرأ على كثيراً فى البخارى وغيره وكذا قرأ على الديمى وجود الخط والقرآن وقرأ به فى الأجواق رياسة وغيرها ، وتكسب بالشهادة وقتاً وقرأ على العامة بالازهر وغيره ، واختص بتمر الحاجب وأم به بل سافر معه فى توجهه مع العسكر لسوار أولا وثانياً وكذا انتمى لجانبك حبيب وسافر معه الى الروم حين كان الرسول لصاحبه فى سنة تسعين وزار فى رجوعه بيت المقدس والخليل ولشاهين الجمالى وسافر معه الى المدينة النبوية حين ولى مشيخة الخدام بها وجهزه من هناك الى العجم لأوقافها وخيربك من حديد وقرره شيخ سبعة مع الذكر بالازهر وله فى ذلك كله حكايات ، وصار يتجر فى غضون ذلك ، وعنده سرعة حركة وخفة روح .

٤١٩ (محمد) بن على بن اسمعيل بن عمر بن عبد الرحمن أبو اليمن بن العلاء المقدسى الاصل المصرى المولد الشافعى . ولد فى ليلة نصف ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبية وغيرها وأخذ القراآت عن الشهابين السكندرى والشارمساحى [1] والشمس بن العطار والتاج عبد الملك الطوخى وابن عمران والشمس محمد بن محمد بن أحمد البقاعى الآتى والهيثمى والسنهورى وآخرين ؛ وقرأ بعض البخارى على ابن الديرى وغيره وسمع بقراءتى فى الكاملية ختم مسلم على النسابة والبارنبارى وغيرهما وقبل ذلك ختم البخارى بالظاهرية . وأجاز له العلم البلقينى وعبد السلام البغدادى وآخرون .

٤٢٠ (محمد) بن على بن اسمعيل فتح الدين المشائى الشافعى . شرح الحاوى واختصر الروضة وغيرهما وكان قاضى المرتاحية مقيما بالمدرسة الغربية باشموم طناح بالقرب من منية ابن سلسيل ، وله من التصانيف سوى ماذكر أيضاً وأقرأ الطلبة فكان ممن قرأ عليه عبد الرحمن بن على والد التقى بن وكيل السلطان ؛ ورأيته كتب شيئاً ارخه فى سنة أربع وتسعين فيحتمل ان يكون تأخر الى هذا القرن .

(محمد) بن على بن اسمعيل أبو الفتح بن الريس . مضى فيمن جده أحمد بن اسمعيل قريباً .

٤٢١ (محمد) بن العلاء على بن الاتابك اينال اليوسفى أخو أحمد الماضى . رباه

---

(١) شارمساح براء مكسورة ثم سين مهملة من ريف مصر .

الظاهر جقمق لكونه كان قبل اتصاله بالظاهر برقوق مملوكا لأبيه ولما كبر صيره من مماليكه فلم يلبث ان اعرض عن زى الجندية وتشبه بالفقراء وصار يسأل الناس ودام على ذلك زمنافلما تسلطن الظاهر أمره بالعود لزيه الاول فامتنع لكنه صار يركب حماراً ويطلع الى القلعة ويتردد الى الاكابر ويتناول منهم بالرغبة والرهبة بحيث اشتهر طمعه ودناءة نفسه ثم ركب الفرس وصار امير شكار بل امير عشرة مضافا لعدة اقاطيع حلقه ولم يكتف بذلك حتى انهى للسلطان ان منظرة الخمس وجوه المقاربة لكوم الريش ظاهر القاهرة المعروفة بالتاج والسبع وجوه التى تكلف المؤيد فى تجديدها فيما قيل نحو عشرين ألف دينار وتكرر نزوله لها يقع فيها فواحش من المتفرجين والمقيمين فأمره بهدمها ففعل وصار مكانها موحشا بعد أن كان قصراً فريداً واستولى على أنقاضها وباع منها مايفوق الوصف بل بنى من بعضها مكانا على كوم القنطرة الجديدة صار حقيقة مأوى الفاسقين غالبا وكذا بنى داراً بصليبة الحسينية ومدرسة بجانبها وجامعا تجاهها للجمعة والجماعات وتربة تجاه تربة كنبوش ؛ وضعف مرة فأمر الظاهر اعيان العسكر بعيادته فامتثلوا رضا أو كرها وبالغ فى التكرم حين عافيته بل كان الاعطاء والسماح غالبا دأبه وقد شح على المستحقين . وبالجملة فهو نهاب وهاب ولمامات الظاهر أخرج الاشرف إمرته عنه ومنعه من الامير شكاريه وانحط جانبه فتحرك ابنه المؤيد لمطالبته بالانقاض المشار إليها فهرب ثم وجد فرسم عليه ووزن نحو ألف دينار ثم اختفى ثم ظهر بعدمدة ولزم داره مدة . وكان طويلا كبير اللحية والشوارب أهوج يستدل ناظره بهيئته على خفة عقله يظهر تدينا واعتقادا فى الصالحين والعلماء وربما قرأ على ابن الهمام فى القدورى بل قرأ من قبله على مهنا الحنفى . مات فى سنة أربع وسبعين بصفد أو نواحيها عفا الله عنه .

٤٢٢ (محمد) بن على بن أيوب بن ابراهيم أبو الفتح البرماوى الاصل المدنى المولد المكى الدار الماضى أبوه ويعرف كهو بابن الشيخة ويقال له المدنى لكونه ولد بالمدينة ، ونشأ بمكة فحفظ القرآن وغيره وأسمعه أبوه على أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وغيرهما وأجاز له جماعة وتكرر قيامه بالقرآن فى كل سنة بحاشية الطواف . وليس بالمرضى وأموره زائدة الوصف .

٤٢٣ (محمد) بن على بن أبى بكر بن ابراهيم بن أحمد الشمس البكرى القاهرى الحسينى الشافعى القادرى ويعرف بالبكرى . ولد قبل القرن بالمقس وحفظ القرآن عند الشمس بن الحمص وحضر دروس الشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة

والبهاء بن الحارس الحلى الفرضى وسمع على شيخنا وغيره بل تردد إلى فى الاملاء وغيره وأخذ عن معتوق القادرى نزيل ميدان القمح وانعزل عن الناس مع سكون وبهاء واعتقده طائفة كابى السعادات البلقينى . وهو فى سنة تسع وتسعين فى الأحياء .

٤٢٤ (محمد) بن على بن أبى بكر بن احمد بن عطاء الله الشمس الرشيدى الشافعى ويعرف بابن عطاء الله . حفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وتردد إلى القاهرة وسمع على شيخنا وغيره وجاور معنا فى سنة إحدى وسبعين فسمع منى كثيراً من تصانيفى وغيرها .

٤٢٥ (محمد) بن على بن أبى بكر بن أحمد بن علوش الدمشقى نزيل الصالحية الزهرى النساج . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة وسمع من لفظ المحب الصامت قطعة من مسند عثمان من أبى يعلى وحدث وأخذ عنه النجم بن فهد . مات قريب الاربعين أو قبلها .

٤٢٦ (محمد) بن على بن أبى بكر بن اسمعيل المصرى المكى الجوخى الفراش بالمسجد الحرام والمكبر بمقام الحنابلة وفى رمضان على زمزم . مات بمكة فى ذى الحجة سنه ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٤٢٧ (محمد) بن على بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله القاضى الجمال أبو عبد الله الناشرى . ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة وأخذ عن أبيه وعمه وابن عمه ومماقرأه على عمه الشهاب أحمد المختصرات الثلاثة والوجيز وسمع عليه الوسيط والمهذب وجود الفرائض والحساب مع العلامة على بن أحمد الجلاد وسمع المجد الفيروزابادى وابن الجزرى فى آخرين ، وحج غير مرة وزار ماشياً وحمل هناك عن الجمال بن ظهيرة وابن سلامة والزين المراغى وانتفع به جماعة ، وولى امامة الصلاحية بزبيد وتدريس الاشرفية بها وناب عن أبيه فى الاحكام . وممن قرأ عليه فى الفرائض والحساب أخوه القاضى حافظ الدين عبد المجيد وولده المقرى عفيف الدين وآخرون ، ذكره العفيف الناشرى وما رأيته أرخ وفاته .

٤٢٨ (محمد) بن على بن أبى بكر بن على المحب الكنانى السيوطى الشافعى والد أبى السعود الآتى ويعرف بابن النقيب . ولد سنة ثمان وثمانمائة تقريباً ، واشتغل وحصل ومن شيوخه القاياتى بل أخذ بمكة فى القراآت عن ابن عياش ومحمد الكيلانى . وكان دينا متعبدا . مات فى ربيع الأول سنة ست وخمسين بأسيوط ودفن تجاه أبى بكر الشاذلى رحمه الله .

٤٢٩ (محمد) بن على بن أبى بكر بن محمد الخواجا الكبير الشمس الحلبي ثم الدمشقى

والد حسن وعمر الماضيين ويعرف بابن المزلق ـ بضم الميم وفتح الزاى المنقوطة واللام المشددة ـ كبير التجار الدمشقيين . مات وقدزاد على الثمانين فى تاسع عشر جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وثمانمائة وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بتربته خارج باب الجابية[1] وكانت جنازته حافلة حضرها النائب فمن دونه من الاعيان. وهو صاحب المآثر الكثيرة بدرب الشام كمدة خانات واصلاح كثير من طرقاته وغير ذلك وأوصى بثلث ماله ويبدأ منه بتكملة عمارة خان الارنبية وتنظيف وعرة سعسع ثم مافضل منه يقسم بين فقراء مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق بالسوية رحمه الله وإيانا .

٤٣٠ (محمد) بن على بن أبى بكر بن موسى الشمس العسقلانى الاصل السندبسطى المحلى ثم القاهرى الشافعى الناسخ الشاهد الواعظ ، ويعرف بابن دبوس . ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بسندبسط وانتقل منها الى المحلة فنشأ بها وحفظ القرآن ومختصر أبى شجاع والوردية النحوية وغيرها واشتغل قليلا وولى العقود وربما عمل الميعاد وداوم النسخ ثم تحول الى القاهرة فتكسب شاهداً بباب الصالحية وأحيانا بالمواعيد وربما مدح بعض الرؤساء وقد كتبت عنه فى المحلة قوله فى رثاء شيخنا :

بكت سماء وأرض عليك ياعسقلانى لكننا نتسلى اذ ماسوى الله فانى

٤٣١ (محمد) بن على بن أبى بكر بن ناصر الشمس أبو النجا الابخاصى الازهرى الشافعى . ممن سمع منى .

(محمد) بن على بن أبى بكر الجمال الشيبى . يأتى فيمن جده محمد بن أبى بكر بن محمد .

٤٣٢ (محمد) بن على بن أبى بكر الشمس بن نور الدين بن مخلص الدين الفاوى ثم القاهرى الازهرى الحسينى الشافعى . اشتغل ولازم البكرى فى الفقه وأنجب وتردد الى حتى سمع غالب ترجمة النووى وغيرها . كل ذلك وهو يتجر فى سوق الشرب حتى مات فى ذى الحجة سنة احدى وثمانين عن نحو الاربعين رحمه الله .

٤٣٣ (محمد) بن على بن أبى بكر الشمس أبو الفضل المصرى الشافعى الأديب . قدم حلب فى سنة ثمان وثمانمائة وعلى يده كتاب من قاضى حماة العلاء بن القضامى الى أبى الوليد بن الشحنة ووصفه فيه بالعالم العامل الاديب الفاضل ونزل بالمدرسة السلطانية وأثنى أبو الوليد على فضيلته فى الادب ، ودخل القاهرة وكان فيها سنة تسع . ومن نظمه مما كتبه عنه ابن خطيب الناصريه :

ما صنيعى فى الذى أحبه ذهبت أيام عمرى غلطا
وخطا الشيب برأسى ليتنى أنذر النفس بشيب وخطا

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وقوله : تعارضنى الايام على مشيبى وعهدالحب لست له بناقض
فقلت لهم ولو قاسى الذى بى صغير السن شاب من العوارض

(محمد) بن على ابن أبى بكر الشمس البكرى مضى قريباً فيمن جده أبو بكر بن ابراهيم بن احمد .

٤٣٤ (محمد) بن على بن أبى بكر الشمس بن النور البويطى الاصل القاهرى كاتب العليق وابن كاتبه وخال البدر السعدى القاضى الحنبلى . مات عن أزيد من خمسين سنة فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين وصلى عليه ثم دفن بتربته التى أنشأها بالقرب من مشهد الست زينب خارج باب النصر وكان قد برز للقاء العسكر وزار بيت المقدس ثم رجع وهو متوعك فأقام يسيراً ثم مات وهو ممن باشر كتابة العليق نيابة فى الاول عن أخيه لأمه سعد الدين محمد الماضى وغيره ثم استقلالا واستهلك مامعه بسببها حتى افتقر وأقام مدة خاملا قانعاً باليسير مع احتشامه وتودده وعقله عفا الله عنه .

٤٣٥ (محمد) كريم الدين البويطى الاصل القاهرى الزينى نسبة لخال أمه عبد القادر الماضى الحنبلى وهو أخو الذى قبله وخال البدر السعدى بل وابن عمته أيضاً ويعرف بلقبه . ولد تقريباً سنة ست وعشرين وثمانمائة ونشأ فتعلم المباشرة وخدم بها فى عدة أماكن ولازم خال أمه النور البلبيسى فتدرب به فى مطالعة التواريخ وشبهها وصار يحفظ كثيراً من الحكايات والاشعار والنكت بل واعتنى بأنواع الفروسية من الثقاف والرمى ونحو ذلك وبرع وغزا غير مرة ، وكذا حج مراراً وجاور وحفظ الخرقى بل ومنظومة العز القدسى قاضى الشام الألفية التى أفرد فيها مفردات أحمد ، وحضر دروس القاضى عز الدين الكنانى وسمع عليه فى المسند وغيره وكذا سمع على شيخنا وجماعة ، وجلس بأخرة ـ لما ولى ابن أخته القضاء ـ مع الشهود ولم يحصل على طائل مع اشتماله على فضائل وكذا لعبد الغنى بن الجيعان به مزيد اعتناء . مات فى ليلة الاثنين خامس ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد فى رحبة مصلى باب النصر ثم دفن بحوش سعيد السعداء عند أمه رحمه الله وإيانا .

٤٣٦ (محمد) بن على بن أبى بكر الحضرمى اليمانى الشافعى الاشرم . ممن لقينى بمكة فى رمضان سنة سبع وتسعين وحضر سماع السيرة وغيرها وذكر لى أنه شرح الارشاد فى اثنى عشر مجلداً قال غيره ولما نهبت جبن كان الشرح من جملة مانهب فأخذه شخص من الطلبة يقال له ابن مسمار من المنتمين لعامر بن عبد الوهاب وغسله حسداً بعد أن قرر مع عامر أن مؤلفه من جهة بنى عامر بن طاهر المباينين لعامر فلم يلبث ابن مسمار سوى يومين أو أقل وغرق فى بركة ببيت عامر ومات

فعد ذلك كرامة والله أعلم ولما حج هذا رجع لبلاده .

(محمد) بن على بن أبى بكر الشيبي . فى ابن على بن محمد بن أبى بكر .

٤٣٧ (محمد) بن على بن جار الله بن زائد السنبسى المكى ويعرف بالاشة .مات بمكة فى شعبان سنة ثلاث وثمانين . ارخه ابن فهد .

٤٣٨ (محمد) بن على بن جعفر بن مختار الشمس ابو عبد الله القاهرى الحسينى الشافعى ويعرف بابن قمر . ولد مزاحماً لرأس القرن ـ واختلف قوله فى تعيينه بل كتب بخطه نقلا عن امه انه فى اثناء سنة ثلاث وعليه اقتصر البرهان الحلبي ـ بالحسينية من القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية الحديث والنحو ومختصر ابن الحاجب الاصلي والبعض من التنبيه ومن البيضاوى ، وعرض على جماعة كالعز بن جماعة والجلال البلقينى واشتغل فى الفقه على البيجورى والشهاب الطنتدائى والزين القمنى وأكثر من ملازمته بل وملازمة ولده المحب من بعده وكذا أخذ عن الشمس البوصيرى فى العربية وغيرها وعن المجد البرماوى والبرهان بن حجاج الابناسى والقاياتى وطائفة وقرأ ألفية الحديث على الولى بن ناظمها رواية ثم بحثاً مع الكثير من شرحها ثم أخذ الشرح عن شيخنا واشتدت عنايته بملازمته فى هذا الشأن حتى حمل عنه جملة من الكتب الكبار ووالى عليه البر والاحسان مبتدئاً بذلك مرة ومسئولا فيه أخرى وكان ضابط الاسماء عنده وارتفق بذلك خصوصاً من الغرباء بل واستملى عليه بعد الزين رضوان وقدمه فيه على غير واحد ممن كان يتمناه، وطلب بنفسه وكتب الكثير سيما من تصانيف شيخنا حتى أنه كتب فتح البارى مرتين وباعهما ودار على الشيوخ . وارتحل للبلاد الشامية وغيرها وسمع بمكة وبيت المقدس والخليل ودمشق وحلب واسكندرية وغيرها وتكرر له دخول بعضها بل دخل الشام فى صغره مع أبويه . ومن محاسن شيوخه بالقاهرة الشموس الشامى وابن الجزرى وابن المصرى والبدر حسين البوصيرى والكلوتاتى والواسطى وبحلب البرهان الحلبي وأقام عنده نحو شهر وبدمشق ابن ناصر الدين وببيت المقدس القبابى وبالخليل التدمرى وباسكندرية قاضيها الجمال بن الدمامينى وبمكة فيما كان يخبرنا به الزين عبد الرحمن بن طولوبغا . وعرف بالطلب واشتهر بالحديث ووصفه شيخه الحلبي بالشيخ المحدث الفاضل بل وترجمه ببعض مجاميعه . وهو أحد العشرة الذين أوصى لهم شيخنا بعد موته ووصفهم بالحديث . وأذن له القمنى فى التدريس والافتاء وشيخنا فى اقراء فنون الحديث وغيرها ، وناب عن المناوى فمن بعده فى القضاء بالقاهرة وأضيف اليه فى بعض

الاوقات قضاء بعض الجهات انتزعها له من المحب بن الشحنة وما كنت أحب له الدخول فى القضاء مع أنه لم يحصل فيه على طائل . وكذا ناب فى تدريس الفقه بالظاهرية القديمة وغيرها وقرأ الحديث فى كثير من الاماكن كجامع الحاكم والخانقاه البيبرسية وكان امامها والقارىء بدرس الحديث فيها زمنا وأحد صوفيتها حتى مات . بل قرأ بأخرة بمجلس الاشرف قايتباى حين توعك صاحب الوظيفة مجلساً وتنزل فى صوفية الخانقاه السعيدية أيضاً ورأيته يقرأ الحديث بها أحياناً بعد انتهاء الحضور ، وكذا تنزل فى غيرها من الاطلاب ، وحدث باليسير أخذ عنه جماعة من الطلبة وحدثنى من لفظه بالمسلسل بالاولية وكذا سمعت منه غير ذلك من الحديث والفوائد وربما كتب على الفتوى . واختصر الانساب لابن الاثير فى مجلد وقفت عليه وسماه معين الطلاب بمعرفة الانساب وشرع فى اختصار أطراف المزى وسماه إلطاف الاشراف بزهر الاطراف فى أشياء ليست بالمتينة مع أوهام فيها وعدم حسن تصرف لكونه لم يكن فى الفن ولا غيره بالبارع ؛ وكان جامداً بطىء الحركة غير حاذق فى شىء من انواعه لكنه كان يستحضر أشياء من المتون والرجل ذا أنسة بالفن فى الجملة واحساس بطرف من الفقه والعربية ملازماً الانجماع غالبا مديما للتلاوة والجماعات مقبلا على التحصيل مع التقنع باليسير والتودد للفضلاء ومزيد التواضع وطرح التكلف وحسن العشرة والسكون والاحتمال ولين الجانب ومقاساة ضنك العائلة وخفة المؤنة . وقد منحه الله القيام على عدة بنات حتى زوجهن ، وأنشأ لنفسه بكل من القاهرة ومصر داراً بعد أن جدد أخرى وهو من قدماء معارف الوالد ولذلك استدعى لى فى رحلته الشامية الاجازة من جماعة من الاعيان كثر دعائى له بسببهم ثم كثر اختصاصى معه ومرافقته لى فى الطلب ومزيد اغتباطه بى وإظهاره من التعظيم والاجلال ما يفوق الوصف لفظاً وخطاً خصوصاً حين يقصدنى فى أشياء من متعلقات هذا الشأن يزول الأشكال عنه فيها حتى كان يحلف بالانفراد وعدم المشاركة. ورأيت منه مزيد التألم بكائنة الكاملية وصار مع ذلك يخفض عنى أمرها ويقول لم أزل أسمع شيخنا يقول لا أعلم الآن وظيفة فى الحديث مع مستحقها ويردف ذلك بقوله العلم يبطىء ولا يخطىء ولا بد لك من كذا وكذا وأحب أن لا تهملنى. ورام غير مرة كتابة ترجمة شيخنا تصنيفى والمرور عليها معى فاتيسر . هذا مع كونى فى عداد أولاده وممن استفاد منه فى ابتداء طلبه ، ولم يزل يرغب عن وظائفه شيئاً فشيئاً وكذا عن كثير من كتبه حتى مات فى ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الاولى سنة ست

وسبعين بعد توعكه مدة طويلة ، وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بجوار قبر أمه بمقبرة باب الصحراء من باب النصر بين النشاشيبي والعصافيري وأثنى الناس عليه رحمه الله وإيانا . وقد وصفه البقاعي بالشيخ الامام المحدث الرحال ثم رماه لتقديم شيخنا له عليه في الاستملاء ونحوه نسأل الله السلامة .

٤٣٩ (محمد) بن علي بن جعفر الشمس العجلوني ثم القاهري الشافعي الصوفي ويعرف بالبلالي - بكسر الموحدة ثم لام خفيفة - . ولد قبل الخمسين وسبعمائة واشتغل بتلك البلاد قليلا ولازم أبا بكر الموصلي فانتفع به وبغيره وتميز في التصوف ولازم النظر في الاحياء بحيث كاد يأتي عليه حفظاً وصارت له به ملكة قوية بحيث اختصره اختصاراً حسناً جدا وكان بالنسبة لأصله كالحاوي مع الرافعي وانتفع به الناس وأقبلوا على تحصيله سيما المغاربة وقرىء عليه غير مرة وربما استكثر عليه وكذا صنف السول في شيء من أحاديث الرسول واختصر الروضة ولكن لم يكملا واختصر الشفا وعمل مختصراً بديعا في الفروع وقرض السيرة النبوية لابن ناهض . وعرف بالخير والصلاح قديما واشتهر بالتعظيم في الآفاق وحسنت عقيدة الناس فيه ، واستقدمه سودون الشيخوني نائب السلطنة في حدود التسعين وولاه مشيخة سعيد السعداء فدام بها نحو ثلاثين سنة لم يزل عنها إلا مرة بخادمها خضر لقيام تمراز نائب الغيبة في الايام الناصرية فرج ولم يمض سوى عشرة أيام ثم جيء بالقبض عليه وعد ذلك من كرامات البلالي ثم أعيد . وكان كثير التواضع الى الغاية منطرح النفس جداً مشهوراً بذلك كثير البذل لما في يده شديد الحياء كثير العبادة والتلاوة والذكر سليم الباطن جدا بحيث كان كثير من الناس يتكلم فيه بسبب ماله من المباشرات بالخانقات وتؤثر عنه كرامات وخوارق . ذكره شيخنا في معجمه بما هذا حاصله قال وكان يودني كثيرا وأجاز في استدعاء ابني محمد وذكر أنه ضاع منه مسموعاته . وكذا ذكره في الانباء باختصار وأنه استقر في مشيخة سعيد السعداء مدة متطاولة مع التواضع الكامل والخلق الحسن واكرام الوارد. واختصر الاحياء فأجاد وطار اسمه في الآفاق ورحل إليه بسببه ثم صنف تصانيف أخرى وكانت له مقامات وأوراد وله محبون معتقدون ومبغضون منتقدون. ونحوه قول المقريزي كان معتقدا وله شهرة طارت في الآفاق وللناس فيه اعتقاد وعليه انتقاد . مات في يوم الأربعاء رابع عشر شوال سنة عشرين ودفن بمقابر الصوفية بعد شهود شيخنا الصلاة عليه وقد جاز السبعين . وهو في عقود المقريزي وقال كان كثير الذكر متواضعاً الى الغاية بحيث لما اجتمعت به قبل يدي مرارا وقدم

الى نعلى لما انصرفت عنه وهذه سيرته مع كل أحد وحضرت عنده وظيفة الذكر بعد العشاء بالخانقاه وكان يرى رفع الصوت به ويعلل ذلك ، كثير الحياء يديم التلاوة مع سلامة الباطن وله محبون يؤثرون عنه كرامات وخوارق رحمه الله .

٤٤٠ (محمد) بن على بن حسن بن ابرهيم الشمس الحجازى القاهرى المقرىء والد الشهاب أحمد الماضى . برع فى القراآت وتقدم فى قراء الجوق لطراوة صوته وحسن نغمته بحيث فاق فى ذلك حتى إن الضياء العفيفى شيخ البيبرسية وناظرها ــ وكان كثير التوقف فى إمضاء النزولات إلا المتأهل ــ لما جاءه ليمضى له قراءة الشباك بها امتحنه بالحفظ أولا ثم بجودة الاداء وسمع ما أطربه بادر للكتابة بل كان غيره من شيوخها اذا كانت نوبته يعطيه دراهم لها وقع وربما كان بعض الصوفية يغيب عن الحس ويضرب على فخذيه ؛ وكان لذلك للكمال الدميرى ونحوه من المشايخ المعتبرين به اعتناء ، وخطبه المجد اسمعيل الحنفى لاقراء أولاده وممن قرأ عليه عدة روايات ولده . وقال لى مع ماأفاده ما أوردته أنه مات فى ليلة مستهل شعبان سنة تسع رحمه الله .

٤٤١ (محمد) بن على بن حسن بن محمد الشمس أبو عبد الله بن المولى نور الدين السمرقندى البدخشانى ــ بموحدة ثم مهملة مفتوحتين ثم معجمتين الاولى ساكنة وآخره نون ــ الحنفى الشريف سمع منى بمكة .

٤٤٢ (محمد) بن على بن حسن بن يوسف العلاء أبو عبد الله بن البدر أبى الحسن البنهاوى ثم القاهرى الشافعى . ولد تقريبا قبيل القرن وجاور وهو صغير مع والده وكان تاجراً بمكة فسمع بها على ابن صديق البخارى وغيره . وحدث سمع عليه الفضلاء سمعت عليه وكان ساكناً ربعة أسود اللحية يتكسب بالشهادة وبالسفر أحياناً لدمياط بنزر يسير ، وربما ناب فى الحسبة ببولاق والقاهرة ؛ وأهين مرة بما ظهر بعد براءته منه . مات فى شوال سنة أربع وستين رحمه الله .

٤٤٣ (محمد) بن على بن حسن أبو الخير الغمرى الشبراملسى . ممن سمع على قريب التسعين .

٤٤٤ (محمد) بن على بن حسن الشمس القاهرى الحنفى صهر البدر العينى ويعرف بالازهرى وبابن السقاء . قرأ على البساطى فى الاصول وغيره وعلى صهره شرحه للشواهد وغيره وحصل شرحه للبخارى وباشر عنده فى الاحباس وغيرها ، رأيته ساكناً . مات تقريباً سنة سبع وستين .

٤٤٥ (محمد) بن على بن حسين بن محمد بن شرشيق الشمس بن النور بن العز بن الشمس الا كحل الحسنى القادرى والد الشرف موسى الآتى . مات فى رابع صفر

سنة أربعين بالطاعون ودفن بزاوية عدى بن مسافر بالقرب من باب القرافة رحمه الله.

٤٤٦ (محمد) بن علي بن حسين بن شكر بن محمد بن علي بن يحيى بن أحمد بن سليمان الحسني البصري الشهير بابن شكر. مات بمكة في ذي الحجة سنة أربعين أيضا أرخه ابن فهد.

٤٤٧ (محمد) بن علي بن حسين المصري الاصل المكي أحد التجار بها ويعرف بابن جوشن [(١)] . مات في سنة ست مقتولا بوادي الهدة المعروف بهدة بني جابر وخلف عقاراً طائلا . ذكره الفاسي في مكة.

٤٤٨ (محمد) بن علي بن خلد بن أحمد الشمس المحلي ثم القاهري الشافعي الشاعر. ولد في سنة ست وعشرين وثمانمائة بالمحلة ظناً وجود الخط وتعانى النظم فأحسن؛ وكان ذكياً ممن خالط الحلقية والحكوية ففاق عليهم ثم صحب الولوي بن تقي الدين البلقيني وانسلخ من ذاك الطور وصار يكتب له وارتفق ببره لشدة فقره وربما انتفع هو به في شيء من متعلقات الادب ، ولما ولي الشام كان ممن استصحبه معه فتوفي هناك غريباً بعد أربعة أشهر في محرم سنة خمس وستين عفا الله عنه وممن استعان به في أشياء كان ينسبها لنفسه سبط شيخنا.

٤٤٩ (محمد) بن علي بن خلد بن علي بن موسى بن علي البدر القنبشي المصري نزيل مكة والشاهد بباب السلام . مات بمكة في ذي الحجة سنة ست وخمسين بعد أن خرف.

٤٥٠ (محمد) بن علي بن خلد بن محمد بن أحمد الشمس القاهري الشافعي ويعرف بابن البيطار . ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وسمع الصحيح ومشيخة أبي الفرج بن القاري كلاهما عليه وشيئاً من النسائي على الشرف عبد الرحمن بن عسكر وكذا سمع على أصحاب ابن الصواف مسموعه منه بل سمع الكثير مع أولاده رفيقاً لشيخنا ، وذكره في معجمه . وقال : أجاز في استدعاء ابني وكان حسن الصمت كثير التلاوة . وقال في أنبائه : ولازمنا في السماع على المشايخ كثيراً وكان وقوراً ساكنا حسن الخلق كثير التلاوة انتهى. وقد سمع على شيخنا في تعليق التعليق له ، وحدث بأشياء روى لنا عنه التقي الشمني وآخرون . وقال المقريزي في عقوده : وكان كثيراً التلاوة خيراً محبا في أهل الخير صحبته من القاضي البدر بن أبي البقاء سنين فانه كان من اتباعه . مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين .

٤٥١ (محمد) بن علي بن خلف أبو البقاء الترسي الاصل القاهري الشافعي ، وترسة - بكسر أولها ثم راء ساكنة بعدها مهملة - من الجيزية ويعرف بكنيته . ولد سنة احدى وأربعين وثمانمائة وحفظ القرآن والبهجة والحاجبية واشتغل

---

(١) بفتح ثم سكون ثم معجمة وآخره نون ، على ماضبطه المؤلف .

كثيراً ونظم قواعد ابن هشام ألفية وأيساغوجي وألفية فى العروض وكان أخذه له عن نور الدين الجوجرى وللعربية وغيرها عن التقى الحصنى والعز عبدالسلام البغدادى والفقه عن المناوى وغيره ومن شيوخه ايضاً المحلى ، وحكى عن شيخه الحصنى انه التمس منه الجواب عن لغز قال انه له فى نعناع وهو :

وذى عينين ما اكتحلا بكحل ... يؤمهما شبيه الحاجبين
اذا ناديته وافى طريحاً ... لما عاناه من قطع اليدين
أباح المسلمون القطع فيه ... كسراق النضار أو اللجين

فقال :
ألا ياذا الحجا من قد تعالى ... على الاقران فوق الفرقدين
بعلم زائد كالبحر ينمو ... بلا نقص ولم يوصف بمين
نخذ منى جواب اللغز إنى ... قدحت الفكر فيه قدحتين
فأورى زند فكرى لى جواباً ... أحب الى مما فى اليدين
فبع خمساه ياسؤلى وصحف ... بماضى البيع شبه الحاجبين

وقد تكرر اجتماعه بى وزعم انه شرح الحاوى وأنشدنى زجلاقاله فى جانبك الجداوى لابأس به . وهو ممن يتكسب فى سوق النساء تحت الربع بجوار اسماعيل ابن المعلى ، وحج ولقى ابناً للشيخ اسماعيل بن المقرىء وقال ايضاً انه اخذ الفرائض عن البوتيجى والعمدة والاربعين وغيرهما عن الشريف النسابة وقرأ على الديمى فى آخرين وأثنى على شخص اخذ عنه فى التصوف يقال له علم الدين الحصنى ؛ ولما قدم حبيب الله اليزدى اكثر من ملازمته مغتبطا به فى الفلسفة وغيرها وكلماته أكثر من فضله .

٤٥٢ (محمد) بن على بن خليل بن على بن احمد بن عبدالله بن محمد البدر بن النور الحكرى القاهرى الحنبلى الماضى ابوه . ذكره شيخنا فى انبائه فقال نشأ نشأة حسنة واشتغل كثيرا وبحث المقنع والمستوعب على القاضى الحنبلى وتميز وكتب بخطه كثيرا ، وناب فى الحكم مدة وكان جميل الصورة حسن المعاشرة متواضعاً . مات فى أول ربيع الاول سنة سبع وثلاثين عن ثلاث وخمسين سنة طلعت له جمرة فى قفاه فمات بها . قلت وقد سمع الحديث ورأيت بخطه بعض الاثبات للعز الكنانى وغيره وكذا رأيت بخطه أصول ابن مفلح فرغها فى سنة اثنتين وثلاثين وكان يجلس بمجلس الحلوانيين .

٤٥٣ (محمد) بن على بن خليل الشمس القاهرى المقرىء نزيل مكة والماضى ابنه على وحفيده عمر ثم ابنه على ويعرف بابن الشيرجى . ذكره الفاسى فى مكة

وقال انه فاضل عنى بالقراآت السبع وكان له بها خبرة وعلى ذهنه حكايات وأخبار حسنة مع حسن صوت بالقراءة بحيث كان يصلى التراويح بالمسجد الحرام فيكثر الجمع لسماعه ، ودام على ذلك سنين ثم انقطع قبيل موته لضعفه وكان فى القاهرة من ملازمى القراءة بمشهد الليث كل جمعة ، وتردد لمكة كثيراً آخرها سنة أربع وثمانمائة فى رسالة لصاحب مكة ثم قطنها وسكن بدار أم المؤمنين خديجة بزقاق الحجر فى آخر سنة خمس وثمانمائة بعد موت عمر النجار المؤذن حتى مات ، وكان يجتمع اليه بها فى ليلة كل سبت جماعة يقرؤن ويذكرون ويمدحون ؛ بل كان مديماً للتلاوة بحيث بلغنى أنه كان يقرأ فى كل يوم وليلة ختمة وفى مرض موته ثلث ختمة رحمه الله . واتصل فى مكة بابنة الجمال الاميوطى ورزق منها أولاداً . مات فى ليلة الخميس ثالث عشرى ربيع الأول سنة سبع وعشرين بمكة ودفن فى صبيحتها بالمعلاة .

٤٥٤ (محمد) بن على بن خليل الشمس المقدسى الحنفى ويعرف بابن غانم قريب ناصر الدين بن غانم . قدم القاهرة فاشتغل وسمع منى المسلسل بالاولية .

٤٥٥ (محمد) بن على بن أبى راجح محمد بن ادريس الجمال بن النور العبدرى الشيبى الحجبى المكى شيخ الحجبة وفاتح الكعبة وأظنه يكنى أبا راجح ، وليها بعد موت قريبه الفخر أبي بكر بن محمد بن أبى بكر فى سنة سبع عشرة وثمانمائة فدام حتى مات ، وكان قد جود الكتابة وسكن زبيد مدة سنين مع تردده منها الى مكة ثم استقر بمكة حين استقر فى المشيخة حتى مات بها فى جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وصلى عليه فى الساباط الذى خلف المقام ونادى المؤذن بالصلاة عليه فوق زمزم ، ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين ظنا وكان فيه خير وسكون رحمه الله . واستقر بعده قريبه على بن أحمد بن على بن محمد المعروف بالعراقى كذا قاله التقى الفاسى وقال غيره ان المستقر بعده الجمال محمد بن على بن محمد بن أبى بكر وبعده استقر العراقى المذكور .

٤٥٦ (محمد) بن على بن راشد الحفصى الوصابى اليمانى . سمع على شيخنا المجالسة وغيرها .

٤٥٧ (محمد) بن على بن رحال الشافعى ممن عرض عليه خير الدين بن القصبى بعيد الخمسين .

٤٥٨ (محمد) بن على بن زكريا الشمس السهيلى الاصل القاهرى الماضى أبوه . نشأ فاشتغل وحفظ القرآن وقرأ فى الجوق وجود الكتابة على على بن محمد مشيمش والجمال الهيتى وتميز فى النسخ وغيره وكتب كثيراً وكذا فى التذهيب وغسل اللازورد ومما كتبه للدوادار يشبك تفسير الفخر الرازى فى مجلد أتلف فيه شيئاً كثيراً . ورغب عن بعض وظائفه وباع جميع أملاكه وما تخلف له عن

أبيه وهو شيء كثير فيما لا طائل تحته كما هي سنة الله غالبا في المال الموروث من زائدي الحرص مع مزيد سماح هذا به ثم قرره الاستادار في تربة الدوادار يشبك وأقام بها متقنعا بمعلومها وكان باسمه بقلعة الجبل طبقة من طباق القاعة فكان بها من المماليك يودعون عنده مايتحصل لهم بحيث اجتمع عنده نحو ألفي دينار أنفد غالبها ، وآل أمره إلى ان اختفى وأمسك ولده محمد فأودع السجن مدة طويلة وانقطع خبر أبيه .

٤٥٩ (محمد) بن علي بن زيادة الغمري المقرىء . قرأ القرآن وتكسب به في الاجواق وصار من قراء القصر وربما حضر عندي وله دكان خارج باب القنطرة في الحريريين ، وحج في سنة تسع وثمانين .

٤٦٠ (محمد) بن علي بن سالم بن معالي المحب أبو الفضل بن نور الدين المارديني الأصل القاهري الشافعي نزيل دمشق والماضي أبوه ويعرف كهو بابن سالم . ولد في يوم الاربعاء سادس عشر صفر سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وجل ألفية النحو ، وأجاز له مع أبيه في استدعاء النجم بن فهد المؤرخ برجب سنة ست وثلاثين خلق من جل الآفاق منهم البرهان الحلبي والقبابي والتدمري والشهاب الواسطي والبدر حسين البوصيري ؛ واشتغل بعد أن كبر في الفقه والعربية وغيرهما على غير واحد كالعلاء القلقشندي والتقي الحصني والنور السنهوري ولازم كلا من الزين البوتيجي وأبي الجود في الفرائض والحساب حتى اتقنهما . وسمع مع أبيه على شيخنا ثم بعد ذلك معنا على جماعة ومما سمعه البخاري بالظاهرية بفوت في المجلس السابع وابن ماجه على باي خاتون والبكتمري والنويري ؛ والنسائي على الزفتاوي وغيره ، واختص بفتح الدين بن تقي الدين البلقيني وحضر معه عند أخيه الولوي وغيره وربما خطب عنه ببعض الاماكن ، وتميز في الفضائل بذكائه مع طراوة نغمته وتعانيه حسن بزته وتجرعه فاقة . ثم سافر مع الولوي حين توجهه على قضاء دمشق فكان ممن سلم من أصحابه وطابت له بعده فقطنها وتولع بالتوقيع حتى مهر وصار من رءوس الموقعين هناك ذا وجاهة وثروة مع ميله للسماع وذوقه وظرفه ولطف عشرته . وقد حج في البحر سنة ست وستين فجاور نحو شهرين ثم كذلك في سنة أربع وسبعين نحو نصف سنة وزار بيت المقدس ، ودخل القاهرة حين طلب ابن الفرفور قاضي الشام في سنة ست وتسعين وتردد إلى حينئذ مرارا وتلقى فوائد ، ثم رجع سدده الله .

٤٦١ (محمد) بن علي بن سالم الريفي المصري العطار بمكة . مات بها في شعبان سنة ثمان وستين ودفن بالمشبيكة .

٤٦٢ (محمد) بن على بن سالم الغزى الجلجولى القادرى الصوفى . ولد بجلجوليا[1] وأقام بها . وهو حى قريب التسعين .

٤٦٣ (محمد) بن على بن سراج الغزى . ممن سمع على قريب التسعين .

٤٦٤ (محمد) بن على بن سعدون التجيبي الجزائرى ويعرف بالعطار . مات سنة عشر .

٤٦٥ (محمد) بن على بن سعيد بن عمر اليافعى المكى الخراز . مات بها فى ربيع الآخر سنة سبع وخمسين . ارخه ابن فهد .

٤٦٦ (محمد) بن على بن سعيد الشمس بن الحاج البعلى الحنبلى القطان ابن عم عمر ابن محمد الماضى ويعرف بابن البقسماطى . ولد قبيل التسعين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على ابن الجوف وغيره وحفظ العمدتين وربع المحرر وغيرها وقرأ فى الفقه على التاج بن بردس بل قبل ذلك سمع الصحيح على أبى الفرج بن الزعبوب أنابه الحجار ، وحج وتكسب ببيع القطن فى بعض حوانيت بلده وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته ببعلبك فقرأت عليه الثلاثيات منه وكان خيراً مشتغلا بشأنه . مات نحو الستين ظناً .

٤٦٧ (محمد) بن على بن سليمان بن سراج بن حامد بن مرة بن خلف بن رمضان ابن فتوح بن عباد أبو الطيب المنوفى الجزيرى الابشادى المالكى نزيل المدينة ، ممن لازمنى فيها سنة ثمان وتسعين حتى سمع على شرحى للتقريب بحثاً وغالب الموطأ وغير ذلك وكتب الشرح بخطه وهو ممن يقرىء بنى مالكيها مع فضيلة وعقل .

٤٦٨ (محمد) بن على بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى القائد . مات فى رجب سنة ثلاث وأربعين خارج مكة وحمل فدفن بمعلاتها . أرخه ابن فهد .

٤٦٩ (محمد) بن على بن سودون أبو المعالى ابن صاحبنا العلاء الابراهيمى الحنفى أحد صوفية الشيخونية وأخو عبد القادر . ممن كتب الخط الحسن وتميز ونظم ونثر وربما تردد لى ، وكان قد سمع ختم البخارى فى الظاهرية القديمة هو وأخوه على أم هانىء الهورينية والشمس بن الفوى .

٤٧٠ (محمد) بن على بن شعبان بن الناصر حسن بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون ناصر الدين ابن الاسياد - بالتحتانية - ويقال لابيه أمير على ولهذا محمد بن السلطان حسن . ولد بعد القرن بسنين فى قلعة الجبل ونشأ بها تحت كنف أبيه الى ان رسم الاشرف برسباى فى حدود سنة خمس وعشرين لبنى الاسياد بالنزول منها فسكن هو وأخوه أبو بكر مع والدها بمدرسة جدهم الحسنية وضاق حالهم

(١) من فلسطين .

لمزيد كلفتهم بالنسبة لسكنى القلعة فاحتاج صاحب الترجمة لتعاطى الغناء والطرب لكونه كان يدرى طرفا من الموسيقى مع طراوة صوته فمشى حاله بذلك قليلا ، وصحب خشقدم الرومى الزمام ولازمه بحيث حج معه مع تجرع الفاقة سيما بعد موته فلما تسلطن الظاهر جقمق كان ممن يدخل عليه ويلازمه فى رمى النشاب لمشاركته فيه وغيره فحظى عنده وصار من خواصه وندمائه بحيث عد فى الاعيان وتكلم فى الدولة وقصد فى الحوائج فانتعش وكثر حشمه وخدمه ؛ وابتنى بيتاً بقرب قنطرة باب الخرق وآخر بموردة الجبس على الخليج تجاه جزيرة اروى؛ وحج فى سنة احدى وخمسين وعاد وقد نقص عما كان فيه فلم يلبث أن مرض ولزم الفراش أشهراً ثم مات فى سابع جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين فى حياة أبويه ونزل السلطان فصلى عليه . وكان كثير الادب بشوشاً عاقلا محتملا حسن الاخلاق مع إلمامه بالموسيقى والرمى . وهو فى آخر عمره أحسن حالا منه قبله مع حرصه على الدنيا ورغبته فى جمعها من أى وجه ومزيد إمساكه عفا الله عنه .

٤٧١ (محمد) بن على بن شعبان البدر القاهرى الزيات أبوه المجاور لجامع أصلم وأخو عبد القادر بن شعبان الماضى ووالد أبى البركات محمد . كان اسكافاً ممن قرأ القرآن ثم ترك حرفته وهو ممن جاور مع أخيه فى سنة إحدى وخمسين فسمع معه على أبى الفتح المراغى . مات فى سنة ثلاث وتسعين .

٤٧٢ (محمد) بن على بن شعيب بن يوسف العثمانى الاسنائى ثم القاهرى الشافعى . رأيت له متناً فى الفقه سماه الاصطفاء معرضاً فيه عن حكاية الخلاف بل مقتصراً على ما عليه الفتوى وابتدأه بشىء من أصول الدين وشرحه فى مجلد سماه الاكتفاء فى توجيه الاصطفاء وقال انه فرغ منه فى جمادى الثانية سنة تسع وستين وثمانمائة ينقل فيه عن الولى العراقى بقوله : قال شيخنا . وهذا الشرح بخطه عند الشمس الزبيرى كاتب غيبة البرقوقية والقلاقة خطه شرع فى تبييضه .

٤٧٣ (محمد) بن على بن صلح بن أحمد بن عمر بن أحمد ناصر الدين بن العلاء ابن الصلاح الحلبى ابن عم عمر بن أحمد ومحمد بن محمد ابنى صالح ويعرف كسلفه بابن السفاح .

٤٧٤ (محمد) بن على بن صلح بن اسمعيل الكنانى المدنى ابن عم القاضى ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صلح وخادم ضريح حمزة عم النبى ﷺ . أجاز للتقى بن فهد وبيض لترجمته .

٤٧٥ (محمد) بن على بن صبيح المدنى أحد فراشيها وأخو أحمد الماضى ممن سمع منى بالمدينة .

٤٧٦ (محمد) بن على بن صلاح الشمس السكندرى الحريرى . كان ساكناً خيراً

ظريفاً فهماً مديماً للجماعة بجامع الغمري ولمجلس الاملاء مع تجرع فاقة وتقنع. مات بعيد الثمانين وأظنه جاز السبعين رحمه الله.

٤٧٧ (محمد) بن علي بن صلاح بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسن امام الزيدية. مات سنة تسع وثلاثين. وينظر فيمن ذكر بل سيأتي محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي.

٤٧٨ (محمد) بن علي بن طنطاش الفلكي. مات سنة احدى وثلاثين.

٤٧٩ (محمد) بن علي بن عادل ناصر الدين الوفائي الحنفي ويعرف بأبي الفوز ابن البريدي. قرأ علي بمجلس يشبك الفقيه في السيرة النبوية للدمياطي وكان فهماً لا بأس به فيما أرى.

٤٨٠ (محمد) بن علي بن عباس بن صافي بن عبد الرحمن الشمس بن النور بن الزين بن الصفي بن المجد الهيثمي الشافعي ويعرف بابن عباس. ولد سنة سبعين وسبعمائة أو قبلها بمحلة أبي الهيثم وقرأ بها القرآن على أبيه وصلى به والعمدة وأربعي النووي والتبريزي والرحبية في الفرائض والملحة وعرضها على القاضيين العماد الباريني والعز عبد العزيز بن سليم وغيرهما في سنة أربع وثمانين وسبعمائة وبحث على والده في التبريزي والرحبية والملحة. وكان أبوه شاعراً بارعاً فولع هو بالنظم ومدح النبي ﷺ مع كونه شيخاً منوراً يعرف من النحو ما يصلح به لسانه. وقد لقيه ابن فهد والبقاعي في سنة ثمان وثلاثين وكتبا عنه قصيدة طويلة أولها:

رق النسيم وهب في الاسحار　　وهمى الغمام بوابل الامطار
واهتزت الاغصان تيها بالصبا　　وتراقصت طرباً على الاشجار

٤٨١ (محمد) بن علي بن عبد الحق الصلاح الانصاري التبريزي الاصل القاهري الحنفي الخازن بالبيمارستان ويعرف بابن الملا علي. مات في ذي القعدة سنة ست وسبعين وثمانمائة بعد توعك يومين ودفن عند نصر الله العجمي وأظنه جاز الخمسين وكان قد اشتغل وحج مراراً منها في سنة ست وخمسين ولقيته هناك وسمع معي على ابن الهمام بل سمع البخاري بتمامه في الظاهرية القديمة وقبل ذلك على شيخنا والمحب البغدادي والطبقة.

٤٨٢ (محمد) بن علي بن عبد الرحمن بن حسن بن علي الشمس بن العلاء الغزي بن المشرقي الماضي أبوه. حضر الي في رمضان سنة خمس وتسعين فسمع مني المسلسل.

٤٨٣ (محمد) بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الغفور بن عبد الكريم الحلبي الطويل ويعرف بابن آمين الدولة. ولد في صفر سنة ست وستين وسبعمائة وأجاز

له فى سنة ثمانين فما بعدها الصلاح بن أبى عمر وعبد الوهاب القروى والتقى البغدادى والمحب الصامت والباجى وأبو الهول الجزرى وأبو اليمن بن الكويك والحراوى فى آخرين . وحدث سمع منه الفضلاء ؛ اجاز له فى سنة إحدى وخمسين ومات بعد ذلك بيسير ؛ وكان معاليا مصارعاً جيد الرمى بالسهام من بيت معروف بحلب . ذكر جده ابن خطيب الناصرية فى تاريخها ولقبه بالشيخ فخر الدين وأنه حدث عن سنقر .

٤٨٤ (محمد) بن على بن عبد الرحمن بن عبد الله بن غازى البعلى الحنبلى ويعرف بابن الجوف - بجيم مفتوحة ثم واو ساكنة وآخره فاء . ولد فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة وسمع من عبد الرحمن بن الزعبوب الصحيح بل كان يذكر أنه سمعه أيضاً على الشمس بن اليونانية والعمادين ابن بردس وابن يعقوب والامين بن المحب . وحدث أخذ عنه النجم بن فهد وغيره . ومات قبل دخولى بعلبك .

٤٨٥ (محمد) بن على بن عبد الرحمن بن على بن هاشم الشمس أبو عبد الله التفهنى ثم القاهرى الشافعى أخو قاضى الحنفية الزين عبد الرحمن الماضى . ممن أخذ عنه التقى بن وكيل السلطان وقال أنه مات سنة سبع واربعين .

٤٨٦ (محمد) بن على بن عبد الرحمن بن عيسى بن أحمد بن محمد الشمس الدمنهورى ثم الفوى الفخارى نسبة لبيع الفخار الشافعى . ولد سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بدمنهور ونشأ بها فقرأ القرآن على الفقيه الزين أبى بكر بن خضير واشتغل فى الفقه على ابن الخلال والشهاب المتيجى [1] ووالده وجماعة وكتب عن السراج الاسوانى الشاعر شيئا من نظمه وجلس ببلده لتعليم الأطفال فانتفع به وتعانى النظم فكان منه مما كتبته عنه حين لقيته بفوة قوله :

إذا ما قضى الله فكن صابرا وما قدر الله لا تنأ عنه
وكن حامداً شاكراً ذاكراً فربى هو الكل والكل منه

ونعم الرجل صلاحا وخيرا وأنسا . مات قريب الستين ظنا .

٤٨٧ (محمد) بن على بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر العلاء بن البهاء بن العز بن التقى العمرى المقدسى الدمشقى الصالحى الحنبلى . ولد سنة أربع وستين وسبعمائة وأحضر فى الثالثة على ست العرب حفيدة الفخر مجلساً من أمالى نظام الملك وغيره وعنى بالعلم وحفظ المقنع وأخذ عن ابن رجب وابن المحب ومهر فى الفقه والحديث ودرس بدار الحديث الاشرفية بالجبل وناب فى القضاء عن صهره الشمس النابلسى ثم استقل به ثم عزل بابن

(١) بفتح ثم فوقانية مشددة بعدها تحتانية ثم جيم ؛ كما سبق وكما سيأتى .

عبادة ثم أعيد بعد موته فلم تطل مدته بل مات عن قرب في ذى القعدة سنة عشرين بالصالحية ودفن بالسفح . وكان ذكيا فصيحا يذاكر باشياء حسنة وينظم الشعر . ولما وقف على عنوان الشرف لابن المقرى أعجبه فسلك على طريقته نظما حسب اقتراح صاحبه مجد الدين عليه فعمل قطعة أولها :

اشار المجد مكتمل المعانى بأن أحذو على حذو اليمانى

بل هو صاحب المنظومة التى فى مفردات احمد عن الائمة الثلاثة . وقد أكثر المجاورة بمكة وصار فى آخر عمره عين الحنابلة وثنى عنه الموفق الابى سمع عليه مع ابن موسى وأجاز جماعة رحمه الله وإيانا .

٤٨٨ (محمد) بن على بن عبد الرحمن بن معالى بن ابراهيم الشمس بن العلاء المعرى ثم الحلبي . ولد فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة وسمع من الشهاب بن المرحل . وحدث سمع منه الفضلاء وكان عاقلا مشهور العدالة متكسباً بالشهادة متقنا لصناعتها أحد شهود قلعة حلب والجرائد فيها مباشراً بجامع منكلى بغا . مات قريب الخمسين تقريباً . وفى تاريخ حلب ممن أجاز للبرهان الحلبي عبدالرحمن بن معالى ابن أسد بن أبى القسم الارموى المعرى المؤذن وأظنه جد هذا ويحتمل ان يكون غيره .

٤٨٩ (محمد) بن على بن عبد الرحمن الشمس أبو الغيث بن المقرى النور بن الزين الجلجلي ثم الصفدى المقرىء ويعرف بالمغربى . تلا بالسبع على ابن عمران والنجار وبعضها على جعفر فى سنة احدى وسبعين .

٤٩٠ (محمد) بن على بن عبد الرحيم بن عبد الولى البدر البعلى ويعرف بابن الجنثانى - بكسر الجيم ثم نون ساكنة بعدها مثلثة مفتوحة وبعد الألف نون. ولد فى منتصف ذى القعدة سنة سبع وخمسين وسبعمائة ببعلبك وقرأ القرآن عند الشمس محمد بن عيسى وسمع على الصلاح بن أبى عمر منتقى البرزالى من مشيخة الفخر وعلى احمد بن عبد الكريم البعلى صحيح مسلم وعلى يوسف بن عبدالله بن الحبال السيرة لابن إسحق ، وكان يذكر أنه سمع على ابن أميلة سنن أبى داود وغيرها بجامع المزة وعلى العماد بن بردس والقاضى التاج بن المجد الكبير وأثبت له ذلك فقيهه ابن عيسى ولكنه ذهب فى الفتنة وليس ببعيد عن الصدق . وقد حدث سمع منه الفضلاء . ومات قريب الاربعين رحمه الله .

٤٩١ (محمد) بن على بن عبد الرزاق بن محمد بن أحمد بن يوسف الدمنهورى الاصل السكندرى المالكى ويعرف بابن مرزوق . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريبا بالثغر . ذكره البقاعى مجرداً .

٤٩٢ (محمد) بن علي بن عبد الصمد بن يوسف بن أحمد الشمس أبو المعالي بن العلاء أبي الحسن بن الزين أبي الجود التيزيني[1] الحلبي الشافعي . ولد في رجب أو شعبان سنة سبع وثمانمائة في مدينة تيزين من أعمال حلب وانتقل به أبوه إلى حلب فحفظ القرآن والمنهاج والرحبية في الفرائض والملحة واللمع لابن جني وبحث بعض المنهاج والملحة على عبيد وجود عليه القرآن وكذا بحث بعض المنهاج على الشمس النووي وأخذ عنه صناعة الشروط وكان متقدماً فيها وبحث الرحبية وعروض الحلي وبعض اللمع والملحة على البدر بن سلامة . ثم ارتحل إلى حماة بعد سنة ثلاثين وبحث على الزين بن الخرزي[2] بعض المنهاج وجميع اللمع وعلى العلاء ابن بيور في الفقه والنحو ثم إلى دمشق فبحث على محمد الزرعي عرف بالنووي وعبد الرحمن اليمني في الفقه والنحو وبحث بسرمين على العلاء بن كامل الفركاحية في الفرائض وبديعة العز الموصلي وابن حجة . وحج في سنة ثلاث وعشرين وولي قضاء تيزين وغيرها من أعمال حلب وحصلت له كائنة مع ابن الشحنة في سنة خمسين قال البقاعي انه نكبه فيها وأدخل عليه الخمر إلى بيته من جهة ربيبه وزين لحاجب حلب حتى أوقع به وسجنه ؛ ثم قدم القاهرة ليشكوهما فكسرت رجله في العريش بحيث كان دخوله لها على أسوأ حال . فلما عوفي سعى في ذلك فلم ينجع واستمر مقيما بالقاهرة خوفاً من الحاجب ثما لبث أن مات في آخرها وكفاه الله أمره . وناب فيها في القضاء وتنقل بالمجالس وتناوب مع البدر الدميري في مجلس باب اللوق فقيل للبدر كأنك غفلت عن ذكر الله يوم سلط هذا على مشاركيك لقوله تعالى (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين) وكان ناظما مشاركا في طرف من العربية حافظاً لكثير من القصائد المطولة والاشعار اللطيفة مؤديا لذلك بفصاحة وصوت جهوري ممن يداري ويتقي وأكثر من التردد لجماعة من أعيان الوقت كالمستجدي[3] منهم وكان من عادته أنه اذا أراد خصام أحد قال سأنطحه نطحة أهلكه بها كما نطحت فلاناً وفلاناً . وكنت ممن سمع منه الكثير . ومات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين . وقد كتب عنه البقاعي من نظمه وقال مما يعد في مجازفاته انه رجل حسن فصيح مفوه غير أنه مكثار ممل مشكور السيرة في تحمله الشهادة عفيف متعفف مترفع عن الدنايا ومن نظمه :

---

(١) نسبة لتيزين ـ بكسر أوله والزاي بعد كليهما تحتانية وآخره نون ـ من أعمال حلب ، على ماتقدم وما سيأتي . (٢) بفتحتين ثم مغجمة مكسورة ، على ماسبق وما سيأتي . (٣) في الأصل بالحاء والذال المعجمة في مواضع ، ولها وجه في اللغة .

الصبر أحمد اذ لا ينفع الجزع	يانفس صبراً لعل الضيق يتسع
ان حل بالمرء بؤس ليس يدفعه	شكوى ولاقلق باد ولاهلع
والدهر من شأنه تغيير حالته	وبعض حادثه بالبعض يندفع
انى بمصر غريب لست مستندا	الا إلى من به الاسلام مرتفع
قاضى القضاة شهاب الدين أحمد من	فيه المحامد والافضال تجتمع . في أبيات .

٤٩٣ (محمد) بن علي بن عبد العزيز بن علي بن عبد الكافي الجمال الدقوقي [1] المكي أخو عبد العزيز الماضي . ولد بمكة تقريباً سنة خمس وتسعين وسبعمائة ومات أبوه وهو ابن نحو عشر سنين فنشأ في حجر أمه فقيرا فلما ترعرع أقبل على التسبب الى عدن من اليمن وغيرها وحصل بعض دنيا ومات أخوه بالقاهرة بعد أن أسند وصيته اليه فانتقل وصحب الخواجا البدر الطاهر واختص به ودخل معه القاهرة فاشتهر وعرف بين المصريين وغيرهم وأثرى وكثر ماله وحصل عقارا بمكة وبنى عدة دور وكان من خيار أبناء جنسه القاطنين بمكة مقرباً لاهل الخير بحيث كان الموفق الابى من خواصه ، وله سماع في المسلسل وغيره على الزين المراغي ، وعمر مولد جعفر الصادق المجانب لدوره بدار ابى سعيد وأماكن من عين حنين في سنة ست واربعين ، لقيته بمكة في المجاورة الأولى . ومات بها في ليلة الجمعة سابع عشرى ربيع الاول سنة ستين وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة رحمه الله .

٤٩٤ (محمد) بن علي بن عبد الغنى البدر السعودي القاهري المقسي الحنفي الماضي أبوه ويعرف كهو با بن الوقاد حرفة جده . نشأ فحفظ القرآن وغيره وكان يصحح على المحب بن الشحنة وسمع مني ثم خالط ذوي السفه وأمسك غير مرة . وماتت له زوجة فورثها ، وقربه ابن المغربي الغزي قاضي الحنفية واستنابه بل عمل نقيبه . وأنشأ داراً وكان من الفساد بهما مالا يوصف مع كراهة كل منهما في الآخر كما هي سنة الله فيمن هذا سبيله وكاد أن يهلكه ثم صار عند الذي يليه بمحل دون ذلك في وسعه الا الحج وجاور سنة وربما قرأ فيها في العربية وغيرها مع بعده عن هذا المهيع ثم عاد ، وهو من سيئات الوقت مع جهله ولكنه الى الوكلاء أقرب .

٤٩٥ (محمد) بن علي بن عبد الكافي بن علي بن عبد الواحد بن صغير الشمس أبو عبد الله بن العلاء أبي الحسن القاهري الحنبلي الطبيب والد الكمال محمد الآتي ، ويعرف كسلفه بابن صغير . ممن تميز في الطب وعالج وتدرب به جماعة بل له في

---

(١) بضم أوله وقافين ؛ على مامضى وماسيأتي من ضبط المؤلف .

الطب كتاب يسمى الزبد عرضه ابنه فى جملة محافيظه على ابن جماعة وغيره فى سنة ست عشرة وكان أحد الاطباء بالبيمارستان وبخدمة السلطان . ومات فى سنة تسع وثلاثين عن أربع وثمانين ويماقاله لى ولده الآخر العلاء على وقد وصفه العز بن جماعة فى اجازة ولده بالشيخ القدوة العمدة الكامل الفاضل العالم المتقن المتفنن ، وأبو الفتح الباهى بالشيخ الامام الرئيس البالغ من الكمالات النفسانية مبلغا لا يحد والحائز من الفضائل أنواعاً لا تعد .

٤٩٦ (محمد) بن على بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو عبدالله القرشى المكى وأمه عائشة ابنة عبد الرحمن بن حسن بن هرون القرشى المخزومى أجاز له فى سنة أربع وتسعين وسبعمائة فما بعدها التنوخى . وأبو بكر بن أحمد ابن عبد الهادى وابن منيع ومريم ابنة أحمد الاذرعى وغيرهم . ومات كهلا .

٤٩٧ (محمد) التقى شقيق الذى قبله . أجاز له فى سنة خمس وثمانمائة ابن صديق والعراقى والهيثمى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى والفرسيسى [(١)] وغيرهم . ومات بالقاهرة فى سن الكهولة أيضاً .

٤٩٨ (محمد) بن على بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الظاهر أصيل الدين أبو السعود وأبو المكارم بن إمام الدين أبى الحسن المنزلى الشافعى قاضيها وابن قضاتها الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن عبد الظاهر ولكن بابن إمام الدين أكثر. ولد سنة ثمان وخمسين وقرأ القرآن وبعض البهجة وحل فى المنهاج على النور الكلبشى [(٢)] حين إقامته هناك وقبل ذلك على والده والشمس محمد بن موسى الشهير بالظريف شريك أبيه فى خطابة المنزلة وقدم القاهرة فحج وقرأ على فى البخارى وسمع منى وعلى غير ذلك والثناء عليه مستفيض .

(محمد) بن على بن عبد الكريم الفوى . فى ابن على بن محمد بن عبد الكريم .

٤٩٩ (محمد) بن على بن عبد الكريم المصرى نزيل مكة وشيخ الفراشين بها ويعرف باليمنى وبالكتبى . كان من سكان القاهرة وصوفية بيبرسيتها ثم ولى فراشة بالمسجد الحرام وكان يتردد لمكة من أجلها ويقيم بها أوقاتاً ثم بأخرة كثرت اقامته بها وصار يتردد إلى القاهرة قليلا ، وتمشيخ بأخرة على الفراشين ودخل اليمن للتجارة واشترى بمكة داراً ثم وقفها على نفسه وأولاده . مات بها فى تاسع عشر ذى الحجة سنة خمس وعشرين ودفن بالمعلاة وقد قارب السبعين أو بلغها . ذكره

---

(١) بفتح أوله ومهملات .

(٢) تقدم أنه يقال له «الكلبشاوى» بفتح أوله وثالثه بينهما لام نسبة لكلبشا بجوار مليج .

الفاسى ولم يسم جده وقال بلغنى عنه أنه سمع بالقاهرة على أبى البقاء السبكى بعض الصحيح فالله أعلم . وذكره التقى بن فهد فى معجمه وسمى جده وأورد عنه حديثاً وكان استقراره فى المشيخة فيما قيل بعد أحمد الدورى خال محمد البيسق ولذا لما مات هذا وتلقاها عنه على بن أحمد بن فرج الطبرى ثم مات تلقاها عنه اا .

٥٠٠ (محمد) بن على بن عبد الله بن ابراهيم بن سليمان الشمس الجوجرى ثم الخانكى الشافعى والد على الماضى ويعرف بالجوجرى . ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريباً بجوجر ثم تحول مع أبيه وكان فقيراً إلى خانقاه سرياقوس فنزل وتسبب الاب بالعلافة وغيرها وحفظ هو القرآن وجانباً من التنبيه بواسطة انتمائه لشريفين أعجميين أخوين كانا نازلين بها اسمهما على ومحمد فكان يقرأ عليهما فى الفقه وغيره وتدرب بهما فى الطلب ومعرفة اللسان العجمى ولازم خدمتهما حتى انفصلا عنها الى الحرمين ثم اختص بعلى الخراسانى حين استقر به سودون من عبد الرحمن فى مشيخة مدرسته بها وبصاحب الترجمة فى مباشرتها وزاد بينهما الاختصاص سيما حين ترقيه بالحسبة و نظر الخانقاه ومشيختها وتكلم عنه فى الخانقاه بل كان هو المستبد بها وبابن المحب بن الاشقر لذلك وامتنع من مباشرة حسبتها وكذا اختص بقانم التاجر وألزمه جانبك الجداوى بالتكلم عنه فى الخانقاه ؛ ثم بعده باشرها عند الشهابى بن العينى الى أن استقل بالنظر بعد موت الشريف على الكردى وقام فى أمرها وتنمية وقفها وعمارته ونا كد كثيراً من مستحقيها ، وكذا تكلم عن قانم وغيره فى الشيخونية والصرغتمشية والبيمارستان وعن قجماس فى البرقوقية وامتنع من ذلك أيام الامشاطى مع اختصاصهما ولا زال فى ترق من المال والدور بالخانقاه وغيرها وكثرة الجهات مع مزيد اقدامه وكثرة كلامه وميله الى الغلظة وتمام التجبر واتفق أن أخاً له اسمه ابراهيم ضعف فنقل الى علية ببيت هذا مما كان اللائق خلافه فلم يلبث أن ألقى نفسه من كوة الى أسفل فمات ورام الملك التعرض له بسببه فدوفع . وربما مال للفقراء والفضلاء بحيث خطب الشرف عبد الحق السنباطى لتزويج ابنته من ابنه أخى البلبيسى وانتفع الشرف من قبله فى حياته وبعدها . ولم يخل من فضيلة سيما ويذكر أنه حضر عند القاياتى والشروانى وكذا أخذ عن المناوى والورورى وتزوج بابنته وتكدر أبوها منه وكذا تزوج بابنة ابن الشيخ على المحتسب وبابنة أخى السراج البلبيسى وكانت بينهما كلمات أفحمه هذا فيها وأخذ عن البوشى وغيرهم وكان مما أخذه عن البوشى فى الفقه وقرأ على السنهورى فى العربية مع حسن الخط وامتحن فى أيام الاشرف قايتباى مرارا أولها وتجلد وتهدد بالمرافعة والمكافحة وغير

وبذل ومات له ولد ثم آخر من ابنة ابن العجمي زاد على عشرين سنة أحضر له البدري أبو البقاء بن الجيعان لتجهيزه عشرة دنانير مع ثوب بعلبكي فأخذ ذلك وألزم أمه بتجهيزه مما هو عندها للميت وعد ذلك في تجبره . كل ذلك وهو منقطع متوجع حتى مات في رجب سنة سبع وتسعين عقب ولده بيسير وما تحققت ما اتفق بعده في تركته وأوقافه ووظائفه والظاهر أنها استهلكت عفا الله عنه وإيانا .

٥٠١ (محمد) بن علي بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشمس أبو العطاء البارنباري الدمياطي الشافعي امام المعينية بدمياط ويعرف بالشارمساحي . ولد بعد العشرين وثمانمائة تقريباً ببارنبارة قرية بالقرب منها قرية تعرف ببني عطية الدنجاوي ولذا يقال له العطائي أيضاً ، ثم انتقل منها مع أبويه الى دمياط فقطنها وحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج والألفية والملحة ، وعرض على الشمس بن الفقيه حسن وعليه قرأ البخاري واشتغل في الفقه والعربية وكذا عرض على الفقيه موسى بن عبد الله البهوتي الدمياطي ، واشتغل أيضاً عند النور المناوي والطيبي وسمع الحديث على الفرياني بل وقرأ على شيخنا في سنة احدى وخمسين بعض الصحيح وتلا لنافع وحمزة على الشمس محمد البخاري القدسي تلميذ ابن الجزري وغيره حين قدم عليهم دمياط ، وارتحل لمكة فقرأ على كل من الزين بن عياش ومحمد الكيلاني لأبي عمرو وبعضها على الديروطي وعمر النجار وسمع على اللذين قبلهما الجمع ، وتصدى في دمياط لتعليم الابناء ثم ولي امامة المدرسة المعينية أول ماافتتحت وصاهر الشهاب الجديدي على ابنته ، وحضر عندي في بعض قدماته القاهرة مجالس الاملاء بل كتب من تصانيفي جملة وقرأ علي منها واغتبط بها . وهو انسان حسن طوال فاضل حسن الخط مديم التلاوة حريص على الخير ، له نظم كتبت عنه منه مدحاً في وغير ذلك .

٥٠٢ (محمد) بن علي بن عبد الله الشمس الحرفي — بفتح المهملة وسكون الراء بعدها فاء — المعري . مات في شوال سنة ست وكان خصيصاً بالظاهر برقوق . ذكره شيخنا في انبائه . زاد غيره انه كان عارفاً بعلم الحرف مع مشاركة جيدة في علوم أخرى .

٥٠٣ (محمد) بن علي بن عبد الله أبو الفيض بن العلاء بن الجمال الحلبي الاصل الشغري المولد المصري المنشأ المالكي الوفائي الجوال . ولد في رجب سنة خمس وثمانين وسبعمائة في ضواحي دمشق وأبوه متوجه الى القدس ثم انتقل به الى القاهرة فنشأ بها وقرأ القرآن وتلا به لأبي عمرو على الجمال النويري والرسالة الفرعية وتفقه بالجمال الاقفهسي والزين عبادة وآخرين ، وبحث في فروع ابن

الحاجب وعيون المجالس لابن القصار والمذهب فى قواعد المذهب لابن رشد ، وحضر عندالزين العراقى والفرسيسى وقال أنه قرأ عليه السيرة لابن سيد الناس وسمع الاذكار على الشرف بن الكويك والشهاب أحمد بن حسن البطائحى بقراءة الكلوتاتى وقطعة من مسلم وكذا من النسائى الكبير ومنها الختم بقراءة شيخنا والشفا ومن لفظه المسلسل وغير ذلك والحصن الحصين على مؤلفه ابن الجزرى وكذا سمع على شيخنا وآخرين . ثم رحل سنة خمس عشرة الى دمشق ثم الى حلب فسمع حافظها البرهان . ثم حج فى سنة ست وعشرين ثم رجع الى المدينة النبوية فجاور بها التى تليها وبها رأى النبى ﷺ جالساً على كرسى بالروضة فقام من فى المسجد يهرعون اليه ويقبلون يده وهو يقول لكل كلمتين إلى ان وصلت النوبة اليه فقبل يده ثم قال له يارسول الله وأبو الفيض قال شأنك الانتقال فقلت يارسول الله للموت قال لا فى الدنيا قال فحججت سنة ثمان وعشرين ورحلت الى اليمن أبيات حسين ثم المهجم ثم زبيد ثم تعز ثم توجهت الى عدن ثم إلى هرموز ثم إلى البحرين ثم إلى القطيف ؛ ثم عدى إلى بر العجم إلى شيلاو ثم إلى شيراز فأقام بها سنة فتكلم فيها باللسان الفارسى وعلم بعض العجم اللسان العربى وألف فيه كتابا ورأى بها شخصاً مجذوباً عريانا يرجم الناس بالحجارة فمر به فقال له أمالك ابن فى بغداد بكلام عربى فصيح فقلت لا فقال بلى رح إلى ولدك فى بغداد فرحلت إلى اخوين ثم إلى واسط ثم إلى بغداد فأقمت بها نحو ثلاث سنين وتزوجت بها فولد لى ولد سميته عبد القادر ثم رحلت الى هيت ثم الى تكريت ثم الى اربل ثم الى الموصل ثم إلى جزيرة ابن عمر ثم إلى حصن كيفا ثم إلى آمد ثم إلى الرها ثم الى قلعة الروم ثم إلى البيرة ثم إلى حلب ثم إلى انطاكية ثم الى طرابلس ثم الى حماة ثم إلى حمص ثم إلى بعلبك ثم الى دمشق ثم زرت القدس والخليل ثم رحلت إلى القاهرة سنة أربعين ثم قدمت دمشق فى التى بعدها ثم رجعت إلى الروم فأقمت ببرصة ثم رجعت الى حلب سنة اثنتين وأربعين ثم حملنى الله على حمار معقور لبلد تسمى عقير والعمادية وهما من بلاد الاكراد ثم رجعت الى حلب فأقمت بها التى تليها ثم قدمت مصر سنة خمس وأربعين ثم توجهت الى الصعيد واجتمعت ببعض صلحائها . ثم حج فى التى تليها ثم رجع فى البحر سنة ثمان إلى مصر ولقيته بالقاهرة قريبا من هذا الاوان وكذا لقيه البقاعى فى سنة ثمان وأربعين بسعيد السعداء وقال أنه جمع كتاباً فى التعبير وأثنى عليه . قلت وتحلى بشعار الصوفية وكان لطيف الذات حسن العشرة حدث بعدة أماكن سمع منه الفضلاء سمعت منه المسلسل

وغيره بل سمع منه بعض أصحابنا ببيت المقدس فى سنة سبع وخمسين . ومات بعد بيسير رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن على بن عبد الله بن القطان هكذا نسبه المقريزى ويأتى فيمن جده محمد بن عمر بن عيسى.

٥٠٤ (محمد) بن على بن عبد الله البلان ثم السدار ويعرف هو وأبوه بالمجاور . ممن سمع على شيخنا وكذا سمع منى فى الاملاء وغيره وحضر عند البقاعى وغيره وتردد الى مشاهد الصالحين كثيرا ، وحج غير مرة وجاور ، وكان عامياً خيراً يحكى عن شيخنا أشياء . مات وقد أسن فى صفر سنة تسعين رحمه الله وايانا .

٥٠٥ (محمد) بن على بن عبد الله الدمشقى الخياط ويعرف بابن الزيات . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة فانه سمع فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة من المحب الصامت خامس المزكيات وحدث به سمع منه الفضلاء ؛ وكان صالحا معمراً كثير التردد الى مسجد القصب أوقات الصلاة . مات قريب الأربعين ظنا .

٥٠٦ (محمد) بن على بن عبد الله السفطى سفط أبى تراب . ممن سمع منى بالقاهرة .

٥٠٧ (محمد) بن الشيخ على بن عبد الله القبيباتى[1] الشامى ، ممن سمع منى بمكة .

٥٠٨ (محمد) بن على بن عبد الله المصرى ثم البرلسى الحنفى ويعرف بابن المصرى ممن سمع منى .

(محمد) بن على بن عبد الله . فيمن جده عبيد قريبا .

٥٠٩ (محمد) بن على بن عبيد بن محمد الشمس أبو عبد الله وأبو الخير بن نور الدين القاهرى الصوفى الشافعى بواب سعيد السعداء وابن بوابها ويعرف بابن الشيخ على الخبزى . ولد سنة تسع وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما يسيرا وتعانى الادب ونظم الشعر وقرأ الحديث على الكلوتاتى وشيخنا فى آخرين ومما قرأه على شيخنا ديوانه الخطب الازهرية والسبع السيارة وهو ممن لازم مجلسه فى الامالى بل سمع قبل ذلك على النور الفوى والولى العراقى والواسطى وابن الجزرى والزين القمنى والتلوانى وجماعة وكتب من فتح البارى قديما قطعة وكذا من غيره بل كتب فى أحد الحرمين تخميس البردة للنجم السكاكينى وقرأه على ناظمه بالمدينة النبوية سنة احدى وثلاثين وكذا قرأ عليه قصيدة أخرى فى مدح الكعبة وغيرها من قصائده وأجاز له وعظمه وقرأ فى تاريخه أيضا على الجمال الكازرونى الشفا بالروضة النبوية وسمع عليه بعض البخارى وغير ذلك وقرأ على العامة فى الاشهر الثلاثة بجامع الازهر

---

(١) بضم ثم موحدتين بينهما تحتانية وآخره فوقانية نسبة لقبيبات الشام . وفى مصر قبيبات أيضاً ينسب اليها غيره .

وكذا بالخانقاه الصلاحية وكان بوابها وأحد صوفيتها والقاطنين غالبا بها ، وتنزل في الجهات وخطب بجامع ابن شرف الدين . ونعم الرجل كان دينا وخيرا وسكونا وتواضعا وتوددا وعشرة وخفة روح سمعت من نظمه . ومات في يوم الاثنين حادي عشر ربيع الآخر سنة ست وخمسين بعد أن أصيب باحدى عينيه من رمد ونزل عليه بعض السراق فأخذ أشياء من بيته ، ودفن بحوش الصوفية رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٥١٠ (محمد) بن على بن عبيد أبو عبد الله الصنهاجى التونسى المقرىء المؤدب العربى المفنن والغالب عليه القراآت مع مشاركة . مات بها فى ربيع الاول سنة ثمان وستين . ذكره ابن عزم . (محمد) بن على بن عثمان بن عبد الله التركمانى . يأتى بعد واحد .

٥١١ (محمد) بن على بن عثمان بن محمد الخواجا القومنى . مات فى ربيع الاول سنة تسع وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد وهو والد الجمال محمد ممن سكن مكة واشترى بها دارا وعمرها وخلف أولادا وتركها لها صورة .

٥١٢ (محمد) بن على بن عثمان بهاء الدين بن المصرى بن التركمانى خازن كتب النورية وغيرها بدمشق . أحضر على أصحاب الفخر وغيرهم ولم يكن مرضيا ، مات فى صفر سنة احدى . أرخه شيخنا فى انبائه وقال فى معجمه : محمد بن على بن عثمان بن عبد الله التركمانى ثم الدمشقى أجاز لى ومن مسموعه من أبى عبدالله بن الخباز خامس الحنائيات والظاهر أنه هذا .

٥١٣ (محمد) بن على بن عثمان الزبيدى المطيب الحنفى . خلف والده باليمن فى جودة الفقه وانتهت اليه بعده رياسة الحنفية بزبيد ثم درس فى المحالبية للشهاب أحمد بن ابراهيم المحالبى . ومات فى رمضان سنة اثنتين وأربعين بزبيد .

٥١٤ (محمد) بن على بن عطاء أمين الدين الدمشقى . كان فاضلا بارعا عارفا بالتصوف والعقليات درس بالاسدية وكان يسجل على القضاة واليه النظر على وقف جده الصاحب شهاب الدين بن تقى الدين . مات فى ذى الحجة سنة احدى أرخه شيخنا فى إنبائه .

٥١٥ (محمد) بن على بن علاق قاضى غرناطة . مات سنة ست .

٥١٦ (محمد) بن على بن على بن غزوان السكندرى الشافعى المؤذن الموقت ويعرف بالهزبر . ولد سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة باسكندرية وسمع من ابن المصفى وابن الفرات مشيخة الرازى وغيرها ، وحدث باسكندرية وبالقاهرة روى عنه جماعة . قال شيخنا فى معجمه ولم يتفق لى لقاؤه لكنه أجاز لى غير مرة . ومات فى سادس شعبان سنة سبع ؛ وتبعه المقريزى فى عقوده .

٥١٧ (محمد) بن على بن على بن محمد بن نصير - كبكبير - الشمس أبو الفضل الدمشقى القوصى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن الفالاتى حرفة أبيه ، وكان شيخنا يقول له لو قيل الفالى كان أحسن لئلا تحذف ألفه فتصير الفالتى . ولد فى العشر الأول من رجب سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو والبيضاوى والتلخيص وغيرها ، وعرض على جماعة ونشأ فى كفالة أبويه بزى أبناء الفقهاء وأقبل على الاشتغال فكان ممن أخذ عنه فى العربية أبو عبد الله الراعى والأبدى وعنه أخذ العروض وغيره وكذا أخذ فى العروض عن النواجى وفى الفقه الجمال الامشاطى والونائى والعلاء القلقشندى وعنه أخذ فصول ابن الهائم والمناوى والمحلى وأكثر من ملازمته فيه وفى الاصول وغيرهما وقرأ عليه شروحه المنهاج وجمع الجوامع والبردة وغيرها وعظم اختصاصه به وكثر انقياده له وكذا لازم العلم البلقينى بعد وفاة شيخنا أتم ملازمة حتى حمل عنه أشياء فى الفقه وغيره بقراءته وقراءة غيره وأكثر من الاخذ عن الشمنى فى فنون كالتفسير والأصلين والعربية والمعانى وعن شيخنا فى الحديث بحيث قرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح وتخريج الرافعى من تآليفه وغير ذلك بل أخذ عنه فى الفقه أيضا وتردد فى أول أمره للبدر بن الامانة وفى أواخره لابن الهمام والشروانى ومن قبلهما للقاياتى وعن ابن أسد أخذ اليسير من القراآت ، وصحب الشيخ مدين وقتا واختلى عنده وأقبل الشيخ عليه وقرأ الحديث على العز بن الفرات والشهاب العقبى وعبد الكافى بن الذهبى وشعبان العسقلانى ورجب الخيرى فى آخرين بل هو قارىء الصحيح بالظاهرية القديمة فى الجمع الذى لم يتفق فى أوائله مثله شيوخا وطلبة ، وسمع معنا على جمع كثيرين وقبلنا يسيرا ورافقته فى علوم الحديث على شيخنا الا فى اليسير من أوائله وكتب لى بخطه أنه استفاد فيه منى ، وحج مرتين الثانية فى سنة خمسين وقرأ بمكة على أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد والزين الأميوطى وغيرهم ، وأجاز له فى استدعائى وغيره جماعة وأول ما تنبه تنزل فى البرقوقية ثم فى امامة الظاهرية القديمة ثم فى نيابة نظرها وانتقل بعد الامامة فسكنها وكذا فى قراءة الحديث بالتربة البرقوقية وفى غيرها من الجهات كالطلب فى التفسير بالمؤيدية ونيابة مشيخة البيبرسية مع كونها حادثة ولم يزل مديما للاشتغال مع وفور ذكائه ويقظته واستقامة فهمه وفطنته حتى برع وشارك فى الفنون وانتفع بتربية شيخه البلقينى له كثيرا وقدمه وعرض عليه النيابة فى القضاء فأبى وأذن له فى الافتاء والتدريس وكذا أذن له المحلى وغيره

فى الاقراء وممن أذن له فى اقراء علوم الحديث وغيرها شيخنا ، وتصدر لاقراء الطلبة عدة سنين ولما مات ناصر الدين بن السفاح استقر عوضه فى تدريس الفقه بالحسنية تكليفه للناظر وتجاذب هو والمحيوى الطوخى فيه ثم أعرض عنه الطوخى له وعمل فيها اجلاساً بحضرة البلقينى وغيره وكذا اشترك مع الزين المنهلى فى تدريس النابلسية ثم رغب بواسطتى له عما يخصه فيه ورام بعد شيخه المحلى الاستقرار فى تدريس الفقه بالبرقوقية لكونه أمثل شافعيتها عملا بشرط الواقف فما تيسر مع مساعدة شيخها له وكذا رام بعد موت التاج السكندرى النيابة عن ولده فى تدريس الحديث بالظاهرية محل سكنه متبرعاً فما وافق الأمين الاقصرائى وأشارلى بالنيابة ثم لما أردت التوجه لمكة أرسل يسألنى فيها عنى فلم أخالفه فقدرت وفاته قبل وقت الدرس وناب فى الخطابة بالازهر وراج أمره عند العامة بسببها جداً خصوصاً وقد صار يعتنى بالوقائع والأوقات ونحوها فيسبك ما يلائمها فى الخطب ويستعين بى كثيراً فى الاحاديث المناسبة لذلك تارة بالمشافهة وتارة بالارسال الذى يفتتح أكثره بالمسؤل من فضل سيدى الشيخ العلامة امتع الله بحياته إلى آخره ، هذا مع المامه بصحبة الرؤساء ونحوهم وحسن عشرته لهم وانضمام قراءته الحديث عند الحسام بن حريز قاضى المالكية لذلك فزاد رواجه وتقدم على أقرانه بل ومن لعله أمهر منه وربما قصد بالفتاوى فى النوازل والحضور فى عقود المجالس وصحة عقيدته حتى أنه فى كائنة جرت خطب فى الحط على ابن عربى وغيره من الاتحادية مصرحاً بالانكار على منبر الازهر ورغبته فى القيام والصيام ومراعاة سلوك الاحتشام فى ملبسه وهيئته وشدة إظهاره التجمل مع التقلل وعدم تهافته وجحد النعم وعلو همته مع من يقصده حتى أن كل واحد من صاحبيه الزين قاسم الزفتاوى وكريم الدين العقبى أسند وصيته اليه بل كان أحد الشاهدين بتأهل أكبر أولاد شيخه البلقينى لمباشرة وظائفه وشافه أبا السعادات البلقينى بواسطة مساعدته فى ذلك وغيرها بما لم أحمده فيه وكثرة أدبه مع أحبابه وغيرهم مما يستجلب ميل القلب لمحبته ومزيد احتماله خصوصا لاذى بعض المتظاهرين بصحبته وكذا كانت أمه كثيرة الايذاء له بل ولأبيه من قبله مع صبر الولد عليها وإحسانه جهده اليها . وهو فى أواخر أمره فى كل ما أشرت اليه أحسن منه حالا قبله ولا حاجة بنا إلى التطويل بالتفصيل ، ولم يزل أمره فى ازدياد وشهرته مستفيضة بين العباد بحيث انه تحدث بتقدمه للقضاء وربما حدث نفسه بذلك إلى أن مات فى ليلة الجمعة رابع عشر ذى القعدة سنة سبعين وأنا متوجه لمكة وصلى عليه من الغد بباب النصر فى مشهد جليل إجداً ودفن بحوش سعيد السعداء وأثنى

الناس عليه وتأسفوا على فقده وكان أعطانى حين موادعته اياى رسالة من نظمه ونثره للحضرة النبوية وجعل أمر إيصالها فى هذا العام أو الذى بعده لاضمارى المجاورة الى فقدر أننى أخرتها حتى أديتها فى العام الآتى وسررت له بذلك وقد أودعتها مع أبيات امتدحنى بها فى محل آخر. رحمه الله وايانا وعوضه الجنة.

٥١٨ (محمد) بن على بن على الحجازى . ممن سمع منى . (محمد) بن على بن على السكرى أبوه. كذلك. (محمد) بن على بن عمر بن حسن أبو حامد التلوانى. فى الكنى.

٥١٩ (محمد) بن على بن عمر بن على بن مهنا بن أحمد الشمس أبو عبد الله بن العلاء الحلبى الحنفى أخو محمود الآتى ويعرف بابن الصفدى . ولد فى يوم الجمعة ثامن ذى الحجة سنة خمس وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا منها المختار فى الفقه ومختصر ابن الحاجب الاصلى ولازم الجمال الملطى فى الفقه وأصوله وغيرها وأخذ المعانى والبيان وغيرهما عن الشمس الزاهدى العنتابى الحنفى والمختصر وكافية ابن الحاجب وشروحها مع المفصل أصلها عن التاج الاصفهيدى الشافعى بل سمع عليه شرحه لالفيـة ابن ملك بحثا وقرأ على الشمس البسقامى الحنفى المصابيح وسمع عليه البخارى والمشارق وكذا سمع قبل ذلك البخارى والشفا فى سنة احدى وثمانين على الجمال ابراهيم بن العديم والشاطبيتين على الشهاب بن المرحل . ونشأ فقيراً فتكسب بالشهادة الى أن تفنن وفاق الاقران . وسافر فى سنة ثمانمائة الى القاهرة مع شيخه الملطى حين طلب لقضائها فلما قدماها واستضاف البلقينى الملطى استصحبه معه وأوصاه بالجلوس بقربه ليذكره بالمنقول فيما لعله يقع التكلم فيه وناهيك بهذا جلالة ، وقرأ حينئذ على ابن الملقن فى البخارى وحضر دروس السيف الصيرامى والد النظام وتزوج حينئذ بامرأة من بيت الكلستانى وساعدها فى تحصيل ميراث لهاثم وهبته له بعد فكان يحكى أنه كان سبب ثروته .وولى اذذاك فى زمن الظاهر برقوق قضاء طرابلس بتعيين شيخه الملطى له ولهذا كان يقول ما بالممالك الآن قاض من أيام برقوق غيرى ،وأقام فيه مدة ثم صرف فى ربيع الآخر سنة ست وثمانمائة بالتاج ابن الحافظ الحلبى ولم يلبث أن أعيد قبل مباشرة التاج وشكرت سيرته . ثم انتقل فى رجب سنة اثنتين وثلاثين لقضاء الشام عوضاً عن الشهاب بن الكشك وعزل منه مراراً منها فى سنة ست وأربعين بحميد الدين النعمانى ، وعرض عليه مرة قضاء حلب فأبى واتفق فى مرور الأشرف لآمد أنه كان معزولا فانتزع له اما الخاتونية أو القصاعين تدريساً ونظراً من ابن الكشك وكذا باشر الصادرية والنورية . وامتحن فى سنة أربع

وأربعين ووجه إلى القدس بطالا وكذا حصلت له كائنة أخرى خلص منها بالبذل.
وكان إماماً عالماً علامة أصوليا ماهراً بذلك مشاركا فى الفنون مع الخير والعفة
والسيرة الحميدة فى قضائه وحسن العشرة وخفة الروح. ووصفه شيخنا فى حوادث
سنة أربع وأربعين من انبائه بأنه من أهل العلم لا ينكر عليه العمل بما رجح عنده.
ونقل غيره عن العز القدسى أنه وصفه بمزيد الحفظ وقصوره فى التحقيق. وقد
حج وقدم القاهرة سوى ما تقدم غير مرة، وحدث قديما بالموطأ ثم بان أن لا
رواية له فيه وأن الغلط من البقاعى وهو قارئه ثم نقل عنه أنه قال له أن والده
أحضره وهو مرضع على الكمال بن حبيب وكان يقرىء أولاد بنى حبيب وأن
ثبته بذلك وبغيره ضاع منه فى الفتنة وتأخر منه ورقة واحدة فيها حضوره للشفا
على الكمال وتصحيحه بآخرها انتهى. وهذا لا يمنع بطلان سماعه الموطأ على ابن
حبيب فقد بين البرهان الحلبى الحافظ بطلانه وكذا حدث ببيت المقدس ولقيته
بالقاهرة وأخذت عنه أشياء. مات فى يوم السبت ثانى عشرى رجب سنة اثنتين
وخمسين بدمشق معزولا ودفن بمقبرة باب الفراديس بطرفها الشمالى رحمه الله وإيانا.

٥٢٠ (محمد) بن على بن عمر بن محمد الدمشقى سبط ابن الشريشى ويعرف بابن
الاربلى. مات فى المحرم سنة أربع عشرة. أرخه شيخنا فى إنبائه.

٥٢١ (محمد) بن على بن عمر بن عميرة الشمس المالكى - نسبة لملك بن النضر -
الرملى الشافعى ولد على الماضى. قال لى ولده أنه سمع على أبى الخير بن العلائى
وأنه ولى تدريس المدرسة الخاصكية العمرية ببلده وانتفع به ولده وغيره وأفتى.
ومات فى شوال سنة ست وثلاثين ومما كتبت عن ولده من انشاد أبيه لنفسه:

يقول لك الاثبات أهل التجارب تصبر فعقبى الصبر نيل المآرب
ونص كتاب الله بالصبر آمر وقد وعد الصبار حسن العواقب

فى أبيات يقول فيها:

رأى ابن سلام وجهه صار مسلما وقال لعمرى ليس ذا وجه كاذب

وقوله: أخلص توكل فوض ارض اصطبر ولا تؤخر توبة ناصحه
وجانب الكبر وخل الريا ثم اجتنب أعمالك الفاضحه

٥٢٢ (محمد) بن على بن عمر بن قنان شمس الدين بن نور الدين العينى الدمشقى
المدنى الشاعر عم الفخر بن أحمد. سمع مع أخيه عمر وأبيهما الماضيين على الزين
المراغى فى سنة اثنتى عشرة وعلى النور المحلى سبط الزبير بعد ذلك وتميز فى العربية
وغيرها وتعانى التجارة. وقدرت وفاته بكنباية من الهند سنة ثمان وخمسين رحمه الله.

٥٢٣ (محمد) بن علي بن عمر الشمس البغدادي الحنبلي الزعيم نزيل دمشق . ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة ببغداد ، وكف بصره وجال في البلاد كاليمن والهند والحجاز والقاهرة . ومات بها في ذي الحجة سنة أربع عشرة وكانت لديه فضائل . ذكره المقريزي في عقوده وحكى عنه حكاية .

٥٢٤ (محمد) بن علي بن عمر الشمس الصابوني القاهري الموقع . كان لا بأس به شكالة وسكوناً ووجاهة في صنعته وربما لقب بابن كشكة . مات في ربيع الاول سنة ست وخمسين رحمه الله .

٥٢٥ (محمد) بن علي بن عمر الخواجا بير محمد الكيلاني ثم المكي الشافعي . قدم مكة في سنة ثمان وثمانمائة وهو ابن ثلاث عشرة سنة فحفظ بها القرآن وصلى به التراويح في المسجد الحرام والمنهاج الفرعي وعرضه على الجمال بن ظهيرة وغيره ؛ وتلا بالسبع على الزين بن عياش وحضر بعض الدروس بل سمع في سنة أربع عشرة على الزين المراغي النصف من مسلم وسنة ست عشرة ثلاثيات أحمد على الشمس محمد بن محمد بن أحمد بن المحب المقدسي ، وسافر الى بلاد اليمن والقاهرة وغيرها مراراً للتجارة فأثرى وكثر ماله وابتنى بمكة دوراً ، وكان عارفا بأمور دنياه متقنا لها حافظاً لكتاب الله كثير التلاوة مع ظرف وحشمة في الجملة اجتمعت به مرارا في القدمة الاولى لمكة . ومات بها في ثالث عشري المحرم سنة ستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وخلف تركة هائلة من النقد والعروض والعقار ولم يترك ذكراً بل ست بنات سامحه الله وإيانا .

٥٢٦ (محمد) بن علي بن عمر البسيوني ثم القاهري الشافعي . ولد ببسيون من الغربية بالقرب من النحرارية سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ونشأ بها وقرأ قليلا وتزوج ثم تحول الى القاهرة فسكن قريبا من الازهر وأكمل القرآن وحضر عند الشهاب العبادي وابن الصيرفي وعمر الدهتوري وقرأ على الشرنقاشي في المنهاج والحاوي ولازم الديمي حتى قرأ عليه الشفا والعمدة وثلث البخاري وغير ذلك ثم قرأ علي في البخاري جملة وسمع مني المسلسل . وهو من المنزلين بتربة الاشرف قايتباي .

٥٢٧ (محمد) بن علي بن عواض السكندري التروجي نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بابن اخت ابن عواض وأكثر ما يقال ابن عواض ، ورأيت من سماه محمد بن احمد ابن علي . أحد من كان عند ابن الفقيه موسى وابني عليبة وتمول من التجارة وغيرها وعرف بالنهضة والجسارة ورزق حظاً ، وابتنى دارا بالقرب من سوق أمير الجيوش ، وأقام بمكة مدة وصودر بعد موت الجماعة لاتهامه بمال لابن موسى .

ثم طلب فى سنة أربع وتسعين فعملت مصلحته بثلاثة آلاف دينار فأكثر ، ورجع فى أثناء سنة خمس وتسعين فى البحر وأردف بجميع عياله مع الموسم وهو ممن يحب الصالحين سيما ابن الغمرى وله سبع بجامعه ، وسمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين . مات فى ليلة خامس عشرى ربيع الأول سنة سبع وتسعين بمكة وصلى عليه ضحى الغد فى مشهد حافل ودفن بتربة بنى علبية وقد زاد على الستين . وكان فيه خير وبر وانتماء لأبى العباس بن الغمرى رحمه الله وعوضه الجنة .

٥٢٨ (محمد) بن على بن عيسى بن عثمان بن محمد الشرف بن جوشن الماضى أبوه والآتى عمه الفخر محمد . ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره وسمع على شيخنا وغيره ولازم المناوى فى التقسيم وغيره وتنزل فى الجهات وهو الى الانجماع أقرب .

٥٢٩ (محمد) بن على بن عيسى الشمس البغدادى ثم القاهرى الحنبلى صهر موفق الدين بن المحب بن نصرالله ، كان الموفق زوج أخته ، وكان خيراً يسكن القراسنقرية ويقرىء فى بيت المحب بن الاشقر وهو أخو زينب وزليخا ابنتى ابراهيم الشنويهى لامهما . مات ظنا سنة بضع وخمسين ونعم الرجل .

٥٣٠ (محمد) بن على بن فتح بن أوحد الشمس بن النور الخانكى سبط العز المنوفى وحفيد شيخ الخانقاه الماضى أبوه وجده ، سمع على فى الشفا بقراءة أبى الغيث .

٥٣١ (محمد) بك بن على بك بن قرمان ناصر الدين والد ابراهيم الماضى ويعرف بابن قرمان . كان أميرا بقصرية ونكدة ولاريدة وما والاها من البلاد الحلبية وغيرها ثم امتدت عينه الى أخذ طرسوس وهى من معاملات حلب وطمع فيها لوقوع الاختلاف بين الامراء المصرية فحاصرها وملكها فلما استقر المؤيد جهز اليه عسكراً فاستنقذوها منه وقرر بها نائبا ثم جمع ابن قرمان جيشا وأخذها فجهز اليه المؤيد فى سنة اثنتين وعشرين ابنه الصارمى ابرهيم فى عسكرها بل لحربه ومعه الامير ناصر الدين محمد بك بن دلغادر صاحب أبلستين فطرق بلاده نهبا وأسراً وسلموا طرسوس بأمر المؤيد لابن دلغادر المذكور واستقر فى البلاد القرمانية أخوه على بن دلغادر ، وفر صاحب الترجمة والتجأ لقلعة لارندة وحوصر مدة الى أن رجع الصارمى الى الديار المصرية وابن دلغادر الى محل اقامته فعاد الى بلاده وجمع جمعاً كبيراً ثم مشى على بلاد ابن دلغادر بغتة فثبت له وقاتله الى أن انتصر وقتل مصطفى ابن صاحب الترجمة فى الوقعة فحملت رأسه الى القاهرة فى سادس عشر رمضان منها ثم حمل أبوه اليها مقيدا فسجن بها حتى مات المؤيد فى أوائل سنة أربع وعشرين فأطلقه ططر وولاه بلاده فتوجه اليها وأقام بها مدة الى أن

سار لحرب خوندكار مرادبك بن عثمان متملك الروم ايضا ونزل على بعض قلاع ابن عثمان وحصرها اياما الى أن أصابه حجر مدفع من القلعة صرعه فحمل ومات في صفر سنة ست وعشرين . وأرخه شيخنا في السنة قبلها ، وطوله ابن خطيب الناصرية وقال انه مات فيها يعني سنة أربع وعشرين أو في التي بعدها من حجر أصابه وهو يحاصر قلعة هناك ، واستقر بعده ابنه ابرهيم الماضي .

٥٣٢ (محمد) بن على بن قطلوبك ناصر الدين بن العلاء الفازاني والد عبد العزيز الماضي ويعرف بالصغير بمهملة مضمومة ثم معجمة مفتوحة ثم تحتانية مشددة تصغير صغير ، ويقال له أيضا المعلم لتقدمه في تعليم الرمي بالنشاب وبراعته فيه علما وعملا بحيث قيل انه لم يخلف بعده فيه مثله مع مشاركة ومحاضرة حسنة وصوت طري وقراءة في المحراب جيدة . وهو من أصحاب الظاهر جقمق قبل تملكه ولذا قربه بعده وصار من ندمائه ومسامريه وولاه في أوائل دولته نيابة دمياط ثم عزله وأهانه قليلا ثم أعاده الى مرتبته بل جعله من جملة الحجاب فلما مات لزم داره حتى مات في ليلة الجمعة ثالث عشري ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ودفن من الغد وقد زاد على الثمانين وانتعش ابنه بارثه رحمه الله .

٥٣٣ (محمد) بن على بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الجعبري الخليلي والد محمد وعمر المذكورين . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة بالخليل ولبس الخرقة من عمه عمر بلباسه لها من خاله على بن عمر بن ارش بلباسه لها من أبيه وهو من على البكا وولى مشيخة الخليل . مات سنة إحدى وأربعين .

٥٣٤ (محمد) بن على بن محمد بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد ابن القطب أمين الدين القسطلاني أجازله في سنة ست وثلاثين جماعة وكأنه مات صغيراً .

٥٣٥ (محمد) بن على بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن ممدود الشمس بن العلاء بن ناصر الدين الغزي الاصل الشارنقاشي ثم القاهري الازهري الشافعي ويعرف بالشارنقاشي [1] نسبة لبلده بالغربية أقطاعهم به ، وأمه أمة بيضاء . ولد سنة خمسين وثمانمائة بحارة المنبجية ونشأ بها فقرأ القرآن ثم جرده بالحلة في جامع الغمري وتلا به لأبي عمرو وابن كثير على عبد الله الضرير ، وحفظ الشاطبية ومختصر أبي شجاع والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وغيرها ؛ وعرض على العلم البلقيني والمناوي والقرافي وغيرهم ، وتفقه بالعبادي وزكريا وحضر دروس المناوي ، ولازم الجوجري في الفقه والاصلين والعربية

---

(١) براء مكسورة ثم نون وقاف ومعجمة ، كما سيأتي .

والصرف والمعانى والبيان والعروض وغيرها وكان جل انتفاعه به ومماقرأه عليه فى الاصول شرح جمع الجوامع للمحلى والعبرى على البيضاوى وفى أصول الدين شرح العقائد وشرح المواقف وفى العربية الرضى وابن المصنف والتوضيح والمغنى كلاهما لابن هشام وفى الصرف الجاربردى وشرح التفتازانى على تصريف العزى وفى المعانى والبيان المختصر وقطعة من المطول وفى العروض شرح الابشيطى للخزرجية وأخذ الفرائض والحساب عن البدر المارداني وقرأ على التقى الحصنى فى المنطق شرح الشمسية للتفتازانى والقطب والحاشية وكذا قرأهما على العلاء الحصنى ولازم الشروانى دروساً مفرقة فى علوم شتى والكافياجى والشمنى وسيف الدين فى آخرين وقرأ البخارى على الشاوى واليسير منه على الديمى وقطعة من مسلم على الجلال القمصى وسمع على أم هانىء الهورينية وهاجر وأبى السعود الغراقى وغيرهم وحضر فى مجلس خطيب مكة أبى الفضل والخيضرى ؛ وتميز وبرع وجلس للاقراء بالازهر قبيل السبعين ؛ وناب عن بنى شيخه الجوجرى فى تدريس المؤيدية واختص بجوهر المعينى وأسكنه بمدرسته التى أنشأها فى غيط العدة وأقرأ بها الطلبة وصار مشاراً اليه وكثر تودده وسكونه وتأدبه معى ولكنه تكلم بحضرة السنتاوى بما لايليق فزبره واجتمع بى لنصرته فما وجدت المحل قابلا لمساعدته مع كونه ممن حضر عندى بعض مجالس الاملاء . وبالجملة فهو من خيار الجماعة وأقربهم الى التثبت . وقد حج فى موسم سنة ست وتسعين فكان على طريقة شريفة بحيث لم يقبل من أحد شيئاً البتة . وعاد فلم يلبث ان تعلل ثم مات فى السنة التى تليها رحمه الله وايانا .

٥٣٦ (محمد) بن على بن محمد بن أحمد بن موسى بن ابرهيم بن طرخان الكمال ابن النور بن الشمس بن الشهاب بن الضياء القاهرى البحرى ـ نسبة لباب البحر ـ الحنبلى ويعرف كسلفه بابن الضياء وأمه أطس سبطة النور الرشيدى [١] وزوجة البوشى عالم الخانقاه ثم قاضيها تلميذة الونائى . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بباب البحر ونشأ هنالك فقرأ القرآن ومختصر الخرقى واشتغل يسيراً فى النحو وغيره على الجمال عبد الله بن هشام وكذا حضر عند القاضى عز الدين الكنانى فى الفقه وغيره وفوض اليه عقود الانكحة وفسوخها بل كان عزمه استنابته مطلقاً فما اتفق فولاه بعده البدر واختص به لعلو همته وكثرة دربته وقال لى انه كان يعرف طرفاً من العربية مع براعة فى الصناعة وانتفع به كأسلافه أهل خطته مع تكلم فى معاملاته.

(١) ستأتى ترجمتها فى معجم النساء آخر جزء من الكتاب .

مات بعد مرض طويل فى ليلة السبت تاسع رمضان سنة ثمان وثمانين وحمل من باب البحر لمصلى باب النصر فصلى عليه بالرحبة فى مشهد حافل ثم دفن بتربة سعيد السعداء سامحه الله وإيانا .

٥٣٧ (محمد) بن على بن محمد بن عيسى القطبى الضرير أخو ابرهيم الماضى . ولد ابى بطن سنة سبع عشرة وثمانمائة وقرأ القرآن وأخذ مع أخيه عن العزعبد السلام البغدادى كما هناك . وحج وأقرأ الابناء وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وتردد الى للسماع وغيره مع أخيه وبانفراده .

٥٣٨ (محمد) بن على بن محمد بن عيسى اليافعى قاضى عدن. مات سنة ثلاث وعشرين.

٥٣٩ (محمد) بن على بن محمد بن قاسم الشمس القاهرى البهائى الشافعى الماضى ابوه ويعرف بابن المرخم حرفة أبيه . ولد سنة ثمان وثمانمائة بحارة بهاء الدين بالقرب من مدرسة البلقينى ، وأمه سرية كانت للشيخ البلقينى . ونشأ بها فى كنف والده فحفظ القرآن عند الغرس خليل الحسينى وربما كان يقرأ معه فى الجوق والتنبيه ومختصر ابن الحاجب وألفية ابن ملك ؛ وعرض على الجلال البلقينى والولى العراقى وناصر الدين البارزى والشمس الفنرى حين قدومه القاهرة وآخرين ، واشتغل فى الفقه عند البيجورى والطنتدائى والشمس البرماوى وعليه سمع فى شرحه للعمدة وغير ذلك وكذا أخذ عن قريبه المجد فى الفقه وأصول الدين وأخذ النحو عن الشطنوفى والبوصيرى قرأ عليه الالفية والبرهان بن حجاج الابناسى قرأ عليه توضيحها لابن هشام فى سنة اثنتين وعشرين ، وقرأ على القاياتى شرح القطب بتمامه وقطعة من شرح المطالع للدارحديثى ومن العضد ، وممن رافقه فيما قرأه منه خاصة ابن خضر وابن سارة وابن حسان ويحيى الدماطى وفى بعضه العريانى والعبادى وتحدث الناس إذ ذاك بلوم القاياتى فى إقراء الكتب المشكلة لكل أحد ؛ وعلى شيخنا شرح النخبة وسمع عليه وعلى البوصيرى وابن الجزرى والواسطى وبعضه بقراءة الكلوتاتى وحضر دروس الهروى والعلاء البخارى والبساطى وآخرين وانتمى لتقى الدين البلقينى فعاونه فى استنزال النور الشلقامى له عن مشيخة الفخرية تصوفاً وتدريساً فى سنة سبع وثلاثين وتوقف الناظر فى امضائه فألزمه ابن البارزى بعناية القاياتى بذلك وعمل حينئذ اجلاساً بحضرة العلم البلقينى وابن المحمرة وابن الديرى وابن نصر الله والابناسى والقاياتى وغيرهم ؛ وركب البغلة من ثم . واستنابه شيخنا فى القضاء ولكنه لم يتصد له بل قنع باسمه حسبما أثبته شيخنا بخطه ، ثم استقر فى تدريس مدرسة ابن أقبغا آص

برغبة التاج الميموني له عنه وفي تدريس الشافعية بالمؤيدية بعد الجلال المحلي بتكليفه فيما قيل لخوند لكون زوجته ابنة الناصري بن الخلطة المنتمي لهم ويقال انه توجه للمحلي قبيل موته بمال ليرغب له عنه فأبى وعمل له اجلاساً حضر عنده فيه البلقيني والتقي الحصني وجماعة من الاكابر وكنت ممن حضر لمجيئه الى مستدعياً وكاد الجوجري يفقد غبناً لصرفه عنها لكونه أمثل صوفية شافعيتها وفي تدريس الاجيهية برغبة العلاء البلقيني له عنه مع ماكان باسمه قبل من شهادة وقفها وفي الخطابة بالتربة الناصرية فرج بن برقوق مع المباشرة بها وفي الشهادة بوقف الحلي وفي الدهيشة وفي سعيد السعداء والمشارفة بوقف السيفي ومرتب بالجوالي وغيرها من الوظائف والمرتبات ، بل ولي نظر البيمارستان بعد استفتاء ابن الملقن فأقام فيه مدة ثم انفصل عنه بالعلاء بن الصابوني في صفر سنة سبع وستين ، وكان غير معتمد في مباشرته على غيره بل يشارف المتكلمين حتى في عمل المصلوق والاشربة . وتمول جداً ، ولم يزل في نمو من الدنيا ففي أوائل أمره من صناعة الشمع وفي معظمه من نشر الرخام وانضم متحصله في ذلك لما يفضل عن نفقته المتوسطة أودونها من جهاته وهو شيء كثير وأنشأ دارا هائلة بالقرب من مكان أبيه بحارة بهاء الدين وعمل بجانبه ربعا وغير ذلك سوى ماملكه من الدور المقابلة له والقريبة منه وسوى مكان هائل ملكه بالقرب من جامع ابن موسى ببولاق وآخر ببركة الرطلي . وابتنى بأخرة تربة ملاصقة لمصلى باب النصر استقر بعده فيها صوفية وشيخاً على غير الوجه الذي كان يرومه ، وحصل كتبا نفيسة جمة بالشراء والاستكتاب وغير ذلك وكتب بخطه أشياء كالقاموس والتعقبات لابن العماد ونحوها بل كان يكتب على دروسه كتابة لا بأس بها وربما كتب على الفتوى ، وأجاب عن استشكال أبي الفضل المغربي الذي أبرزه على لسان تلميذه البقاعي في تعليل سقوط طهورية الماء المستعمل بما انقمع كل منهما به خصوصاً وقد أثنى عليه التقي الحصني والكافياجي وأبو القسم النويري وأبو عبد الله التريكي المغربي بما يطول ايراده هنا وشهد له ثالثهم بأن فضيلته مشهورة من نيف وعشرين سنة وكان ذلك بعد موت شيخنا ولكنه مع هذا لم يكن مجيداً للتقرير وقد حج وصاهر ابن الخلطة على ابنته فاستولدها عدة أولاد تأخر منهم واحد فقط فلما ترعرع خالط ابني ابن أصيل للقرابة فكان ذلك سبباً لمخالفته طريق أبيه في التبذير والاتلاف بحيث ضاع على أبيه أشياء وآخر أمره فقده ألف دينار ظن ابوه اختلاسه لها وظهرت قرائن تشهد لذلك ولكن لم يعلم أبوه بها إلا بعد

أن فقدت أو غالبها فتهدم لفقدها وما احتمل بل مات عن قرب ممتعاً بحواسه إلا إحدى عينيه فى ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد قبل الصلاة برحبة مصلى باب النصر ثم دفن بتربته وكان له مشهد حسن وأتلف ابنه ما تأخر من تركته وصار زائد القل ثم تراجع حاله قليلا. وهو من بقايا أصحاب الوالد بل قدمائهم والمعدود فى عقلاء الرجال ممن نوه به فى قضاء الشافعية غير مرة رحمه الله وايانا.

٥٤٠ (محمد) بن على بن أبى البركات محمد بن مالك بن أنس بن عبد الملك التقى السبكى الاصل القاهرى الشافعى الموقع، وعبد الملك هو أخو عبد الكافى والد التقى السبكى، وأمه فاطمة ابنة التقى أبى حاتم محمد بن التقى أبى حاتم محمد بن البهاء أحمد بن التقى السبكى ولكون جدها مات فى حياة أبيه بعد الستين وسبعمائة خلفه ابنه فى اسمه وكنيته ولقبه. ولد التقى هذا فى إحدى الجماديين [1] سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بقاعة الاصبهانى ظاهر باب النصر، وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والملحة وعرض على المجد البرماوى وغيره. وتعانى التوقيع وتدرب فيه بالقدماء وصاهر العز بن عبد السلام على ابنته واستولدها وماتت تحته فاتصل بابنة عم البدر السعدى قاضى الحنابلة شقيقة زوجته، وحج بها وبالتى قبلها وجاور فى كليهما وكذا زار بيت المقدس غير مرة ودخل الشام مراراً. وعرض له فى سمعه ثقل فاحش تعطل منه وتأخر به عن كثير من الاشغال التى يتوجه اليها من هو فى عداد بنيه مع لطف عشرة وفهم فى الادب بل ربما ينظم ومن ذلك ما كتبه للبرهان بن ظهيرة حين قدومه الديار المصرية وصادف زيادة النيل:

بك استأنست أرض العزيز ومصره وأوحش بيت الله منك وحجره
قدمت إلى مصر كمقدم وائل تبيت بقطر النيل ينهل قطره

فى أبيات. وكذا هجا ابن الفرفور قاضى الشام بما كتبته فى ترجمته. وكان مجاوراً بجوارنا فى سنة تسع وتسعين.

٥٤١ (محمد) بن على بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبى الرجاء الشمس الدمسيسى ثم الصحراوى الشافعى الخطيب والد يحيى وابن أخى الفقيه أحمد الدمسيسى [2] ويعرف بين أهل بلاده بابن قطب، قرأ القرآن واشتغل قديماً وتميز فى الفضائل وخطب ببلده ثم بالتربة الاشرفية برسباى أول ما فتحت إلى أن مات واقفها.

(١) فى الاصل «أحد الجمادين» فى جميع المواضع التى يرد ذكرها فيها.
(٢) نسبة لدمسيس بفتح أوله ومهملتين تجاه سنباط.

وكان بديع القراءة والخطابة يصدع بهما القلوب النيرة مع الخط المأنوس المجود والنظم بحيث مدح شيخنا وغيره وشرع فى تخميس الوفاة النبوية وكذا امتدح ابن الديرى بقصيدة قرأتها بخطه أولها :

فاح عبير المدح فاستنشق　　أوصاف سعد صاح واسترفق

قاضى القضاة الديرى من قد نشا　　ما الدير فى زى به مشرق

فياله من بلد اسمه　　من سعده اشرق بالمشرق

فالمدح يمتاز بأوصافه　　كما به مداحه ترتقى

الى آخرها . مات فى سنة خمس وستين تقريبا رحمه الله .

٥٤٢ (محمد) بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الكمال أبو البركات بن النور بن الكمال أبى البركات القرشى المكى الشافعى شقيق البرهان عالم الحجاز وإخوته ؛ أمهم أم الخير ابنة القاضى عز الدين النويرى ووالد يحيى الآتى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى المحرم سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وأربعى النووى ومنهاجه وعرضهما على جماعة وجانباً من الشاطبية وألفية ابن ملك وتلا ببعض الروايات على الزين ابن عياش ومحمد الكيلانى وسمع على جماعة كالشهاب أحمد بن ابرهيم المرشدى وأبى المعالى الصالحى وأبى الفتح المراغى وعمه أبى السعادات ؛ وأجازله فى سنة تسع وعشرين باستدعاء التقى الفاسى الشمس الشامى والواسطى والزركشى والنجم بن حجى وعائشة ابنة ابن الشرائحى والقبابى والتدمرى وعبدالرحمن بن الاذرعي وطائفة وفى جملة اخوته ابن سلامة وابن الجزرى وجماعة وفى ذرية جده الاعلى عطية عبد الرحمن بن طولوبغا وغير ذلك . وناب فى القضاء بجدة عن عمه فى آخر سنة ست وأربعين فما بعدها ثم استقل بها فى سنة ثلاث وخمسين واستمر الى أن مات غير أنه انفصل فى خلالها يسيراً غير مرة ، وكذا ناب فى القضاء بالقاهرة وقد كثر دخوله لها وبمكة بتفويض من السلطان وفى الخطابة بها عن أخيه فى سنة سبع وخمسين ثم استقل بنصفها شركة لثانى أخويه . واتسعت دائرته جداً من جدة لمزيد اختصاصه بمتوليها ومن غيرها وأنشأ بمكة وغيرها دوراً حساناً وكثرت جهاته وأمواله وهادن وهادى وصادق وعادى . وكان عالى الهمة نافذ الكلمة متودداً لأحبابه حسن العشرة معهم قائما مع أخيه بما لا ينهض به غيره بحيث كان معه فى غاية الراحة زائد الصفاء سريع البادرة محسنا لجمهور أقاربه . مات بعد تعلل طويل فى عصر يوم الاربعاء سلخ ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين بمكة وصلى

عليه من الغد ودفن بتربتهم من المعلاة وتأسف اخوته على فقده كثيراً رحمه الله وعفا عنه.

٥٤٣ (محمد) التقي بن ظهيرة شقيق الذي قبله. ولد في أواخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة، وأجاز له في سنة تسع وعشرين في جملة اخوته وفي ذرية عطية من ذكر فيه قريباً. ومات وهو طفل سنة ثلاثين بمكة.

٥٤٤ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أيوب الشمس بن النور ابن البرقي الماضي أبوه وأخوه أحمد والآتي أخوه الآخر أبو بكر وجدهم مع ولدي هذا المحمدين أبي الفضل وأبي اليمن. مات في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين عفا الله عنه.

٥٤٥ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد بن خلف بن علي ناصر الدين المنوفي ثم القاهري الازهري الشافعي الشاذلي ويعرف بابن أخت حذيفة. حفظ القرآن واشتغل وانضم لابن زغدان [1] وعظمه وكان ممن سمع مع ولدي كثيراً مما قرأته له مع سكون وخير بحيث كتبت عنه في ترجمة جقمق مناما.

٥٤٦ (محمد) بن علي بن أبي اليمن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز أبو الميامن النويري المكي. مات ولم يكمل شهرين في آخر سنة اثنتين وخمسين.

٥٤٧ (محمد) أبو اليمن شقيق الذي قبله. مات عن ثمانية اشهر سنة ثمان وخمسين.

٥٤٨ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن عثمان الشمس البدرشي ثم القاهري الشافعي نزيل تربة الجبرتي بالقرافة الصغرى ويعرف بالبدرشي [2]. ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن وعدة مختصرات عرض بعضها على الزين العراقي، وتفقه بابن قبيلة البكري نزيل المنصورية والبيجوري وأخذ العربية عن الشمس السيوطي والاصول عن العلاء البخاري والنظام الصيرامي وعنه أخذ المعاني والبيان ولازم العز بن جماعة في علومه مدة، ودأب حتى برع واشتغل ودرس وأفاد وولي تدريس الفقه بجامع اقسنقر وبوقف خشقدم في جامع الازهر ثم ولي مشيخة التصوف والتدريس بتربة الشيخ عبد الله الجبرتي بالقرافة وتنازع هو وابن عمار بسببها. وكان خيراً عالماً صالحاً انتفع به الطلبة واختص بجانبك الصوفي فلما فر من السجن امتحن هذا بحيث اختفى نحو عشر سنين ثم ظهر فامسكه بغتة ثم فرج الله عنه. ومات في شوال سنة ست وأربعين رحمه الله وإيانا.

٥٤٩ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد بن مسلم ناصر الدين المصري الشافعي

(١) بمعجمتين أولاهما مفتوحة والثانية ساكنة وآخره نون، ترجمته (ج٧ رقم ١٢٨)

(٢) نسبة للبدرشين من الجيزية.

ويعرف بابن مسلم كمحمد . ولد تقريبا سنة خمس وثمانين وسبعمائة بمصر ونشأ فقرأ القرآن عند الشهاب الاشقر وحضر دروس البلقيني ثم ولديه وغيرهم وكان يذكر لنا وهو ممن يوثق به أنه سمع على الشرف بن الكويك بل رأيت بخط شيخنا إجازة الزين المراغي لناصر الدين محمد بن الشهاب أحمد بن محمد بن مسلم مؤرخة بالمحرم سنة إحدى وثمانمائة ولكن الظاهر أنه غيره من أقربائه .وكان خيراً ساكنا مديما للتلاوة والصيام محبا في العلماء والصالحين كثير التعهد لغالب الاحياء منهم بل ولغالب الرؤساء بالزيارة في يومي الاثنين والخميس بحيث إشتهر بذلك مع حسن العقيدة والتعفف ، وقد قصدني بالمجيء غير مرة للسؤال عن بعض الاحاديث ولغير ذلك وكان شيخنا يكرمه . مات في ربيع الاول سنة ست وستين وشهد دفنه الا كابر ونعم الرجل كان رحمه الله وايانا .

(محمد) بن علي بن محمد بن الركن محمد البدر والشمس أبو الغيث الخانكي قاضيها الشافعي .مات في يوم السبت ثاني جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين. وسيأتي في الكنى .

٥٥٠ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد الشمس بن العماد البلبيسي والد صاحبنا الشمس محمد الآتي . وكان خيراً أصيلا . مات عند ولده بالقاهرة في جمادى الثانية سنة أربع وسبعين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله .

٥٥١ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد ناصر الدين السكندري ثم الدمياطي الشافعي الشاذلي ويعرف بصهر العنبري . ممن سمع مني .

٥٥٢ (محمد) بن علي بن محمد بن محمود بن اسمعيل بن المنتخب المحب بن العلاء ابن الشمس الحلبي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي جده ويعرف بالالواحي لعملها . ولد في سنة ثمانين وسبعمائة أو بعدها تقريباً بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية ابن ملك وعرضها على أئمة عصره واجتهد أبوه في شأنه وحرص عليه أشد الحرص حتى كان يسمع عليه محافيظه داخل الحمام ويقال أنه تناول حب البلادر . واشتغل يسيراً وسمع على ابن أبي المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي والحلاوي ،وأجاز له خلق باستدعاء شيخنا ، وتكسب بالشهادة في الصالحية وغيرها ، وحدث بالصحيح وغيره مراراً وسمع عليه الفضلاء أخذت عنه أشياء ، وكان خيراً ساكناً محباً في السماع وأقعد قبل موته وتعلل وضعف بصره وقتاً فكان الطلبة يقصدونه في منزله بالصالحية . مات في ليلة الاربعاء خامس جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين ودفن من الغد رحمه الله .

٥٥٣ (محمد) بن علي بن محمد بن محمود بن علي بن عبد الله بن منصور الشمس

السلمى الدمشقى الحنفى ثم الشافعى ويعرف بابن خطيب زرع لكون جد والده كان خطيبها ثم تداولها ذريته . ولد فى ذى الحجة سنة أربع وسبعين وسبعمائة ونشأ حنفيا ثم تحول شافعياً . وناب فى قضاء بلده ثم تولع بالادب فنظم الشعر وباشر التوقيع عند الامراء واتصل بابن غراب حين مجيئه لدمشق ومدحه ورافقه إلى القاهرة واستخدمه فى ديوان الانشاء وكذا صحب بعض الأمراء وحصل وظائف ثم ترقت حاله بعد موت ابن غراب . قال شيخنا فى إنبائه وكان عريض الدعوى جداً . مات فى ذى القعدة سنة احدى عشرة وهو القائل :

وأشقر فى وجهه غرة   كأنها فى نورها فجر
بل زهرة الأفق لأنى أرى   من فوقها قد طلع البدر

وله فيما اقترح عليه مما يقرأ مدحاً فاذا صحف كان هجواً :

التاج بالحق فوق الرأس نرفعه   اذ كان فرداً حوى وصفاً مجالسه
فضلا وبذلا وصنعاً فاخرا   فأسأل الله يبقيه ويحرسه

وذكره فى معجمه باختصار فقال : تعلق بأذيال الادب وقال الشعر المقبول وكان فيه عجب شديد ودعوى عريضة ، وصحب أخيراً سعد الدين بن غراب وخدم فى ديوان الانشاء ، رأيته مرارا وسمعت من نظمه ومدح فتح الله بقصيدة نونية لا بأس بها . وذكره ابن خطيب الناصرية أيضاً والمقريزى فى عقوده .

٥٥٤ (محمد) بن على بن محمد بن نصير — كـكبير — الدمشقى ثم القاهرى الشافعى الاديب عم الشمس محمد الماضى قريبا ويعرف بابن الفالاتى . ولد كما أخبرنى به فى سنة سبع وسبعين وسبعمائة تقريبا بدار البطيخ من دمشق وقرأ بها القرآن ثم انتقل منها وقد جاوز عشر سنين بيسير مع أبيه الى القاهرة فقطنها وكتب على الوسيمى[1] فانصلح خطه وعنى بنظم الفنون حتى صار له فى ذلك يد وعظم بين أهل فنه فكان هو الذى يكتب ما يتعلق بالعوام من الاوراق التى ينحون بها نحو ما يفعله موقعو الانشاء بالتقاليد ، وكان أبوه منجماً يأخذ الفأل وينظر الطالع كالثور والزهرة ونحو هذا مما يعمله أهل الطرق ، وأقام ابنه بالقاهرة يعانى النظم ويمدح الامراء والاكابر الى أن بقى أديبها وحكويها الموصوف حتى كان يدخل لجمال الدين الاستادار فينشده ويتردد معه الى الشام ، وحج مرارا أولها فى سنة ثلاث وكان يكتب لشيخنا بعض ما ينظم من الازجال والمواليا ونحوها فيجيبه ، وله حلقة هائلة بين العشاءين تحت شباك الصالحية وتمول من ذلك بحيث خاف من الاوقاف ما ارتفق به ابن

(١) بفتح الواو وكسر السين المهملة .

أخيه ؛ كل ذلك مع الخير النسبي والسكون وكونه احد صوفية البيبرسية . وقد كتب عنه شيخنا ومدحه بل رثاه بقطعة ضمنها أسماء السور بديعة سمعتها منه وما تيسرت كتابتها ، وكذا كتبت عنه قوله :

قال الحبيب اصف قدى ولا تشتط   وصف عذارى الذى فى وجنتى قد خط
قلت الذى قد كتب فى لوح خدك خط   قلم قوامك برى مالاح مثلو قط

وفى معجمى من نظمه غير هذا . مات فى ربيع الاول سنة ستين عفا الله عنه ورحمه وإيانا.

(محمد) بن على بن محمد بن مسلم البالسى . مضى فيمن جده محمد بن محمد بن مسلم .

٥٥٥ (محمد) بن على بن محمد بن يحيى بن محمد بن عيسى التقى بن النور بن الامين التسولى - بالمثناة ثم المهملة المضمومة - الشاهد المذكور أبوه فى معجم شيخنا . ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وتفقه قليلا ثم جلس مع الشهود وأحب الآداب ، وارتحل لدمشق سنة أربع وثمانين وسبعمائة فى طلبها . وكان حاد النادرة لطيف المحاضرة قال شيخنا فى معجمه سمعت من فوائده كثيراً وأنشدنى لغيره أيضاً كثيرا ولم أقف على شىء من سماع الحديث . مات.

٥٥٦ (محمد) بن على بن محمد بن يعقوب بن محمد الشمس أبو عبد الله بن النور القاياتى القاهرى الشافعى ابن أخت الفخر القاياتى . ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريباً بالقايات من أعمال البهنساوية وقرأ بعض القرآن ثم نقله أبوه الى القاهرة عند عمه الناصرى محمد فأكمله عنده وحفظ المنهاج وابن الحاجب الاصلى وألفية النحو وكذا التسهيل فيما قيل وعرض على جماعة وحضر دروس البلقينى وكذا درس الابناسى وابن الملقن وأخذ الفقه والفرائض عن عمه ، وكان ماهراً فى الفرائض والفرائض فقط عن الشمس الغراقى والتقى بن العز الحنبلى وكان متقدما فيها والشهاب العاملى والفقه عن الشمس القليوبى والبدر الطنبدى والنور الآدمى وعنهما أخذ أصول الفقه وعن أولهما أخذ النحو وكذا أخذ الاصول عن قنبر العجمى وأثنى على علمه سيما التصوف والقطب الأبرقوهى وعنهما أخذ المنطق ولازم الهمام العجمى فى الاصلين والنحو والصرف وكان الهمام فائقا فيه وسمع عليه غالب ماأقرأه من الكشاف وهو الذى ألزمه فيما قيل بحفظ التسهيل وكذا أخذ العربية أيضاً عن الشطنوفى ويقال ان جل انتفاعه فيما كان به وكذا أكثر من ملازمة العز بن جماعة فيما كان يقرئه من العلوم بحيث كان جل انتفاعه به والبساطى والعلاء البخارى حين قدومه القاهرة فسمع منه المنطق والجدل والاصلين والمعانى والبيان والبديع وغيرها من المعقولات والمنقولات ولم يفارقه حتى سافر وتقدم به كثيرا

لدقة نظره وحدة فكره الذى لم يكن يقدم عليه فيهما غيره بل قال أنه اذا فكر فى محل خال لا يلحقه لا القطب ولا التفتازانى ولا غيرهما ، ولما سافر مغضباً برز والابناسى والونائى الى دمياط حتى رجعوا به . وجود القرآن على بعض القراء وسمع اتفاقا على العز بن جماعة تساعيات جده الاربعين والجمال عبد الله الحنبلى ختم السيرة لابن هشام وغيره والشهاب الواسطى جزء البطاقة وغيره والولى العراقى الكثير ولازمه وأخذ عنه فى شرح الالفية لوالده ووصفه بالشيخ الفاضل وكذا أخذ فيه عن شيخنا وسمع عليه كثيراً من كتب الحديث فى رمضان وغيره بل ذكر أنه سمع البخارى على البلقينى وأنه سمع على أهل طبقته كالزين العراقى وابن الملقن ثم التقى الدجوى والبدر الطنبدى فى آخرين ؛ وتلقن الذكر من ابراهيم الادكاوى وغيره . ولم يزل يدأب حتى تقدم فى الفنون كلها وصار المعول عليه فى جلها مع مزيد الفاقة والتقلل بحيث صار لذلك يتكسب بالشهادة فى جامع الصالح وغيره الى أن حصل له ولرفيقه القيشى فى تركة ابن مخلوف الزيات ألف دينار فيما قيل فأعرض حينئذ عن الشهادة وكذا تكسب بالزراعة أيضاً ثم ارتقى فنزل طالبا بالمؤيدية ثم مدرس المحدثين بالبرقوقية بعد وفاة النور القمنى ثم مدرس الشافعية بالاشرفية برسباى أول ما فتحت ثم شيخ سعيد السعداء برغبة الشهاب بن المحمرة ثم مدرس الغرابية بعد الشرف السبكى ودام الى أن خطبه الظاهر جقمق لقضاء الشافعية بعد صرف شيخنا فباشره بعفة ونزاهة وتثبت فى النواب بحيث أنه لم يأذن الا لقليل منهم وقام بعمارة الاوقاف والنظر فى مصالحها والصرف لمستحقيها ثم استقر به فى تدريسى الفقه بالشيخونية والصلاحية المجاورة للشافعى مع النظر عليها بعد موت الونائى ثم انتزع له مشيخة البيبرسية ونظرها من شيخنا ولم يحمد العقلاء اجابته فيها ولا تعرضه لولده ونحوه مما بسطته فى محاله مع أن ذلك لم يكن بمانع له عن الثناء عليه فى انبائه بعد موته ، وندم فيما بلغنى على قبول الولاية وما جرت إليه وكاد أن يتزحزح عند السلطان فلم يلبث ان مات فى المحرم سنة خمسين وصلى عليه فى سبيل المؤمنى فى مشهد فيه السلطان والقضاة والعلماء والاعيان وخلق تقدمهم أمير المؤمنين ثم دفن بتربة سعيد السعداء وعظم الأسف على فقده ورثاه غير واحد كيحيى بن العطار وأولها:

حقيق أنت بالذكر الجميل لبعدك فى زمانك عن مثيل

طلعت على البرية شمس علم فلا عجب مصيرك للأفول

وكان اماما عالماً علامة غاية فى التحقيق وجودة الفكر والتدقيق مزيحاً للمشكلات بجلى

عبارته ومريحامن التعب بواضح عباراته فكره الثاقب غاية فى الاستقامة ونظره الصائب لورام اعوجاجا لم يبلغه ميزان العلم مرامه بعد صيته وشاع ذكره وخشي فوته وصار شيخ الفنون بلامدافعة ومن به تقر العيون بعد النظر والمطالعة لا يعترى فى تحقيقه وصحة فكره ممترى ولا يتوقف فى ذلك الاحاسد أو مفترى تصدى للاقراء زمانا فانتفع به خلق وتزاحم الناس عليه من سائر أرباب الفنون والطوائف والمذاهب وانتشرت تلامذته وصاروا رؤساء فى حياته وتحرى فى الفتاوى فلذلك قلت وحدث باليسير. كل ذلك مع الدين والعقل والتواضع والتقشف والحلم والاحتمال والمحاسن الوافرة . وكتب على المنهاج قطعاً متفرقة كثر اعتناؤه فيها بدفع كلام الاسنوى وعمل ذيلا ونكتاً على المهمات وقد بسطت ترجمته فى ذيل القضاة والمعجم والحوادث وهي اطالة فى معلوم قال ابن قاضى شهبة : ولم تحمد سيرته يعنى فى قضائه لتتبع عثرات من قبله مع كونه أحد شيوخه والقائمين به ولذا مقت ، قال وكانت طريقته قبل القضاء أحسن لأنه كان متصدياً للعلم ليلا ونهاراً بحيث كان ذلك سبباً لشهرته بالعلم وانتفاعه رحمه الله وايانا . وقد أفحش يوسف بن تغرى بردى مما أظن أن البقاعى كتبه له فانه قال انه تغير بعد يسير عن حاله الاول حيث لبس المسقول وكبر عمامته ومال الى المنصب ميلا كثيراً واستناب النواب الكثيرة وراعى أهل الدولة وعمل بالرسالة من الأعيان وتشاهم فى سلامه وتعاظم فنفرت قلوب بعض الناس منه لذلك لما كانوا يعهدونه من تملقه وبشاشته وتقشفه أولا . وانما ظننت كون هذا كلام البقاعى لأنى رأيت بخطه فى ترجمته ما هو أقبح من هذا نسأل الله السلامة .

٥٥٧ (محمد) بن على بن محمد البدر أبو المحاسن بن نور الدين المحلى الشافعى والد على ويعرف بابن الكبير لكون جده كان كبير الحرافيش . اشتغل فى العربية يسيرا وشارك فى صناعة الشروط واستقر به العلم البلقينى فى قضاء المحلة عوضاعن قريبهم أوحد الدين العجيمى وكذا استقر به المناوى ثم الولوى الأسيوطى ولم تتفق مباشرته لها الا فى أيامه على رغم من الاسيوطى لكونه بأمر من السلطان ، وآل أمره الى استقراره فى محلة أبي الهيثم . ويذكر بسوء سيرة وأفعال غير مرضية .

٥٥٨ (محمد) بن على بن محمد البدر القاهرى الوكيل والد التقى محمد الحنفى الآتى ويعرف بابن القزازى . ممن ترقى فى صناعته وتمول مع حشمة وعقل . مات

٥٥٩ (محمد) بن على بن محمد البدر بن القاضى نور الدين بن الشرف الشنشى الاصل القاهرى الشافعى أحد شهود الصالحية وسوق الرقيق . ممن سمع فى البخارى بالظاهرية وعلى شيخنا قبل ذلك فى سنة أربعين فى الدارقطنى وكان يسكن جوار

جامع الغمري وله تصوف في البيبرسية ولم يكن بالمرضى . مات في ليلة الثلاثاء رابع عشر صفر سنة ست وخمسين عفا الله عنه .

٥٦٠ (محمد) بن علي بن محمد البدر القاهري ثم الخانكي الشافعي ويعرف بابن التاجر لكون أبيه كان تاجراً . ممن حفظ القرآن وهو أسن الثلاثة ويليه أحمد الماضي .

٥٦١ (محمد) أبو الخير البلبيسي الاصل الخانكي الشافعي ويعرف بابن التاجر أخو الذي قبله وهو بكنيته أشهر . ولد سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالخانقاه ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وغيره ، وعرض على جماعة واشتغل عند النور البوشي ثم ارتحل وأخذ عن المحلي والمناوي والوروري والتقي والعلاء الحصنيين والتقي الشمني وتميز وأقرأ الطلبة واستقر في تدريس الخانقاه عوضا عن الونائي ، وحج غير مرة ودخل بغداد والعراق وغيرها كالشام وحلب وتكسب ولم يحمد في معاملاته مع تقشف وميل في الدنيا .

٥٦٢ (محمد) بن علي بن محمد الجمال بن النور أبي الحسن بن أبي الخير المريسي الاصل المدني المولد الجدي - نسبة لجدة فهو مع أخيه ممن يباشر ما يتعلق بالشريف بها ، وممن ارتحل الى مكة فقرأ علي ثلاثيات البخاري وأربعي النووي وبعض الشفا وسمع علي غير ذلك بل سمع مني المسلسل وأثنى على عقله وسياسته وأنه هو وأبوه ممن يقرأ القرآن بل حفظ هذا في المنهاج وغيره ، وكتبت له اجازة وأجزت لبنيه الثلاثة وفارقته في موسم سنة أربع وتسعين ثم رأيته بعد ذلك حين سلم علي في المجاورة بعدها (محمد) بن علي بن محمد الشمس أبو عبد الله الزراتيتي المقرىء . مضى فيمن جده محمد بن أحمد .

٥٦٣ (محمد) بن علي بن محمد الشمس بن النور خادم سيدي جعفر بالقرب من سوق أمير الجيوش ممن قرأ الحديث وسمع على شيخنا وغيره وتردد الي مع ولد له وغيره ، وتكسب بالتعليم وتنزل في الجهات بل باشر في بعض وظائف البيمارستان وكان خبيراً بدنياه . مات قريب السبعين ظنا .

٥٦٤ (محمد) بن علي بن محمد الشمس أبو الوفاء بن النور الحصني الارميوني[1] القاهري المقسي الحنفي الشريف امام القجماسية . ولد تقريبا سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والمجمع والمنار والعمدة للنسفي وألفيتي الحديث والنحو والتلخيص والشمسية والتهذيب للتفتازاني كلاهما في المنطق ، وعرض على جماعة كابن الديري وابن الهمام والمناوي وأخذ القراآت

---

(١) بفتح الهمزة نسبة لأرميون بالقرب من سخا ، كما سيأتي .

عن الشهابين الشارمساحي والسكندري والشمس بن العطار والزين ماهر وأبي القسم النويري وابن كزلبغا فعلى الاول للعشر وعلى الثالث للسبع بعض ختم وعلى الثاني لنافع وابن كثير وغيرهما وعلى الاخير لنافع وابن كثير وأبي عمرو ثم للسبع إلى أثناء الحجر كلهم بالقاهرة وعن السيد الطباطبي للعشر بمكة ثم بعضه بجامع ابن الرفعة والفقه عن أبي العباس السريسي والزين قاسم بل والقاضي سعد الدين بن الديري وأكثر عنه والاصول عن أولهم وأصول الدين عن ابن الهمام والعربية عن الشرف موسى البرمكيني والجلال المرجوشي وألفية الحديث وغيرها بحثا عن كاتبه في آخرين ممن حضر دروسهم كالاقصرائي والكافياجي وبرع في الفضائل ؛ وناب في القضاء عن ابن الديري فمن بعده وناكده المحب بن الشحنة لمزيد اختصاصه بابن الصواف ومانهض لترك استنابته ثم اقتفى أثره الامشاطي بعد أن ولاه الى أن أخلص هو في الترك ؛ وحج غير مرة قبل ذلك وبعده وجاور وصحب عبد المعطى المغربي وعظم اختصاصه به وأخذ عنه التصوف وغيره واستقر في تدريس الاينالية بالشارع والاعادة بالمهمندارية مع نيابة نظرها برغبة البرهان الكركي له عنها وفي التدريس بالفخرية ابن أبي الفرج وبمسجد خان الخليلي بعد الشمس الامشاطي وفي الامامة بالقصر ومرتب بالجوالي الطرابلسية بعد التاج عبد الوهاب الشامي وفي تدريس القجماسية المستجدة وامامتها وخزن كتبها فالتدريس بعد قاضي الحنفية ابن المغربي والامامة والخزن بعد الشمس النوبي . وتصدى للاقراء في الفقه وأصوله والعربية والمعاني والبيان وغيرها كالقراآت بل وكتب على المجمع كتابة جامعة وصل فيها الى صلاة العيد فأكثر ؛ ورزقه الله ملكة قوية في التعبير عن مراده مع مزيد حافظة وحسن تصور واستحضار لمحافيظه واعتناء بزيارة الشافعي في كل جمعة وكونه يمشي لذلك من باب القرافة أدبا وكثرة خضوعه للمنسوبين للصلاح وتراميه عليهم بل عنده من التواضع والادب والمداراة والتودد بالتردد لمن يألفه أو يترجى نفعه وألفاظ بليغة ومعان جيدة يستعملها في مخاطباتهم لوكانت عن روية لحمدت مع بعد تام عن دناءة النفس ومزيد رغبة في إظهار النعمة في ملبسه ونحوه وحشمة وافرة وموافاة تامة .

٥٦٥ (محمد) بن علي بن محمد الشمس الحلبي القاهري الازهري الشافعي ابن الابار ويعرف بالحليبي تصغير حلبي . لازم الفخر المقسي والعبادي والجوجري وحضر عند البقاعي وابن قاسم والعلاء الحصني وزكريا وابن أبي شريف بل قرأ

على أخيه البرهان فى التقسيم وفى ابتدائه عنـد السنتاوى وتميز سـيما فى الفقه وتنزل فى البيبرسية وغيرها كالازبكية بل استقر فى مشيخة زاوية نصرالله بالقرب من خان الخليلى لكونه لازم درس البدر محمد بن الكمال ناظر الجيش وكذا أكثر من ملازمـة الزينى بن مزهر وبه تخلص من قاضى المالـكية ابن تقى فى كائنة ابن عربى حيث بادر الى تعذيره والاستحكام بحفردمه وتردد إلى من أجلها ثم بعدها وحضر عندى بعض المجالس ورام تقريضى شـيئاً جمعـه فما أمـكن ، وقـد حج مرارا على السحابة المزهرية وغيرها وكاد أن يبعده وهو من عشراء عبد البر بن الشحنة وابن قريبه ممن درس بالازهر وغيره بل وأفتى وتمشيخ بل استنابه الزينى زكريا وصار أحد قضاة الباب بل هو أحد المشار اليهم عنده فى عقود المجالس ونحوها مع حمق وتظاهر بالتدين ومدح نفسه بمجلس الأشرف قايتباى بحضرة القضاة وانتهره الأشرف وتأسف بعد ذلك على فوت ضربه واشهاره فتدارك نفسه بعزلها واستمر معزولا الى وفاة واشتهر حين دخوله فى الامانة نيابة بتساهله فى التركات وتناوله منها ما ينبو عنه السمع بحيث أثرى وتمول وعلم به الزين زكريا سماعا الا أنه لزم غلطه فيه الى انفصاله منها بالصرف وجهد نفسه بعد عوده للقضاء فى السعى فيها فلم يجب وصار ممقوتا عنده مع انحطاط رتبته عما قبله ؛ وعلى كل حال فباطنه أحسن من رفيقه ، وقد صنف بعضهم غضب الجبار على ابن الابار .

(محمد) بن على بن محمد الشمس الزراتيتى . مضى فيمن جده محمد بن أحمد .

٥٦٦ (محمد) بن على بن محمد الشمس المشهدى ابن القطان . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : أخذ عن الولى الملوى ونحوه واعتنى بالعلوم العقلية . واشتغل كثيراً حتى تنبه وكان يدرى الطب ولـكن ليست له معرفة بالعـلاج سمعت فوائده . ومات فى الطاعون سنة تسع عشرة عن نحو الستين .

٥٦٧ (محمد) بن على بن محمد الفخر أبو بكر بن دويم المصرى التاجر وكـيل شيخنا . تمول وأنشأ داراً هائلة بمصر وسافر فى التجارة لمـكة وغيرها ثم انقطع بمكة وتزوج الشريفة ابنة الفاسى زوج أبى السعادات بن ظهيرة وأم ولده الرافعى فى حياته وكان يترفع على رفاقه التجار متمسكا بكونه خالط العلماء ويزعم مع عدم تحريه أن شيخنا كان يقول هو الفجر الصادق . مات قريب السبعين ظناً .

(محمد) بن على بن محمد البهرمسى . فيمن جده محمد بن عبد الله .

(محمد) بن على بن محمد السلمى . فيمن جده محمد بن محمود .

٥٦٨ (محمد) بن على بن محمد الخطيب الصوفى . شخص لقيه محمد المرشدى المـكى

الابناسي . ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض المتون ولازم صهره البرهان ابن حجاج الابناسي في قراءة العضد وغيره بل وسمع عليه أشياء في الاصلين والمعاني والبيان وغير ذلك وأخذ الفقه عن الشرف السبكي والوناني بل وقبل ذلك عن الولي العراقي وسمع عليه وعلى الواسطي أشياء وابن الجزري والفوى وابن المصري والزين الزركشي في آخرين مما ضبط الاسماء في بعضه وأكثر عن شيخنا ، وكان فاضلا لكنه وقف في أواخر أمره مع ملازمته للخير والتعفف الزائد والكرم التام مع الفاقة ؛ مات في ذي القعدة سنة أربع وخمسين قبل اكمال الخمسين ودفن عند أخيه مصباح بجوار ضريح شهاب ظاهر باب الشعرية . رحمه الله وإيانا .

٥٧٥ (محمد) بن علي بن معبد بن عبد الله الشمس المقدسي المدني ثم القاهري المالكي ويعرف بالمدني . ولد سنة تسع وخمسين وأذن بالمدينة النبوية ثم قطن القاهرة واشتغل قليلا وأخذ عن الجمال بن خير ولازمه وسمع الحديث من المحيوي عبد القادر الحنفي وحدث عنه بالزهد للبيهقي ، ثم ولي تدريس الحديث بالشيخونية فباشره مع قلة علمه به مدة ثم نزل لشيخنا عنه ثم ولي قضاء المالكية بعناية فتح الله كاتب السر في الايام الناصرية ثم صرف في الايام المؤيدية ثم أعيد ، وكان مشهوراً بالعفة في أحكامه ووقعت له كائنة صعبة مع شريف فلم يقتله فأنكر عليه ذلك أهل مذهبه ولم يكن في مذهبه بالماهر . ذكره شيخنا في إنبائه وقال مات يعني وهو قاض في عاشر ربيع الاول سنة تسع عشرة . وقال في معجمه أجاز في استدعاء ابني . وقوله في رفع الاصر أنه ولي قضاء المالكية مرتين سهو . وهو في الانباء والمعجم على الصواب ، وترجمه المقريزي في عقوده .

٥٧٦ (محمد) بن علي بن مقدم — بكسر الدال المهملة الثقيلة — ابن مشرف — بفتح المعجمة والراء المشددة — القاهري الصحراوي النجار بواب تربة برقوق ويعرف بخادم أبي بكر البجائي وكان يلقب قبل بسكيكر بالتصغير . ولد بالقاهرة ونشأ فقرأ القرآن في مكتب تربة طشتمر حمص أخضر فمسح الزين العراقي على رأسه ودعا له ، وخدم غير واحد من العلماء والصلحاء وتكسب نجاراً وكان معلمه فيها يخدم أبا بكر البجائي فلما مات خلفه في خدمته فعرف به ثم اشترك مع الشيخ عبيد ابن أحمد في بوابة تربة الظاهر برقوق وأقام بها وسمع على الجمال الحنبلي ، وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون ولقيه البقاعي . مات قريب الاربعين ظناً [1].

٥٧٧ (محمد) بن علي بن منصور بن زين العرب أبو اللطف الحصكفي ثم المقدسي

---

(١) في حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

الشافعي ويعرف في بلاده بابن الحمصي وفي هذه النواحي بكنيته . ولد في سنة تسع عشرة وثمانمائة بحصن كيفا من بلاد بكر ونشأ بها فقرأ القرآن عند النجم العجمي المراغي وتلا به عليه لعاصم ونافع وابن كثير وكذا على ابن المصبر ، وحضر عند الزين عبد الرحمن بن الحلال ـ بالمهملة ثم التشديد ـ واستفاد من قراءة الناس عليه وأخذ النحو والصرف عن الجلال بن الحلوانى والحاج زين الدين عبد الرحمن قاضى الحصن وعنه أخذ المنطق وكذا أخذه مع العروض والقوافى عن الخطيب الجمال حسن بن قاضى القضاة بالحصن النور على الشافعي والمنطق عن سراج الرومى ببيت المقدس والكافياجى بالقاهرة مع سماع قطعة صالحة من شرح العضد على المختصر بل قرأ عليه موقفين من شرح المواقف للسيد وعلم الهيئة والهندسة والحساب والحرف عن المفنن قوام الدين الشيرازى والموسيقى عن الحاج قلندر بحصن كيفا والحاج زين الدين طاهر بن قاضى الموصل قرأ عليه الادوار للصفى عبد المؤمن الارموى قراءة متقنة والمعانى والبيان والبديع عن العلاء على الكردى مدرس السفاحية بحلب وغيره والفقه عن عبيد البابى امام الجامع الكبير بحلب والزين ماهر ببيت المقدس وعنه أخذ الفرائض والحساب وكذا أخذ الفقه مع الاصلين والنحو والتفسير والحديث والتصوف عن الشهاب بن رسلان وهو أجل شيخ لازمه، وسمع بحلب على حافظها البرهان وبالقدس على الشمس بن المصرى والشهاب بن حامد وعائشة الكنانية والتقى القلقشندى وبالقاهرة عن شيخنا ولازمه ومدحه بقصيدة طنانة كتبت منها في الجواهر . وأجاز له الشمس العصيرى وآخرون ، وكان قدومه حلب في سنة خمس وثلاثين ثم رجع الى بلاده ثم عاد اليها سنة ثمان أو تسع وثلاثين ثم تحول منها الى القدس فقطنه ، وحج ودخل القاهرة غير مرة واستقر معيدا بصلاحية المقدس ، ولقيته بالقاهرة ثم به وأكرمني بنشره ونظمه وسمع بقراءتى ، وكان فاضلا مشاركا في الفضائل بديع الخط بهج التذهيب فائق التجليد متميزا في كثير من الصنائع العجمية شجي الصوت مطربه عالماً بذلك متقدماً في فنون الادب عالى النظم له قصائد ومقاطيع ، كل ذلك مع لطف الذات وحسن المحاضرة وجميل العشرة وفصاحة العبارة بحيث كان مجموعا فائقا ونوعاً رائقا ؛ عمل مؤلفا في ذبائح أهل الكتاب ومناكحتهم سماه رفع الحجاب عن مناكحة أهل الكتاب في كراسين أجاد فيه الى الغاية وتحقيق الكلام في موقف المأموم والامام وشجرة في علم النحو بديعة الوضع وأخرى في الصرف أبدع منها ، كتبت عنه من نظمه أشياء . منها قوله:

إجعل شعارك حيث ما كنت التقى قد فاز من جعل التقى اشعاره
واسلك طريق الحق مصطحباً به إخلاص قلبك حارسا أسراره
واذا أردت القرب من خير الورى يوم القيامة فاتبع آثاره
وقوله: عليك باخفاء السلوك لدى الورى لتأمن من شر الريا وعنائه
وعند الصفا خالطهم كيف ماتشا بحق فلون الماء لون انائه
ومن نظمه: ليس السواد بوجنتيه عارض حتى يلوم على هواه اللاحى
بل ذاك ظل الحاجبين تعارضا فى نور شمس جبينه الوضاح

مات فى ليلة الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين بعد انفصالى عنه بيسير وتأسفت على فقده رحمه الله وإيانا . قال ابن أبى عذيبة ولا أعلم بهذه البلاد من يدانيه فى حسن النظم والنثر والتمكن من علم الادب وقال أنه أخذه ببلاده عن خاله على بن مشرف مع لطافة الشكل وحسن الملتقى وحلاوة اللسان والكرم والدين ؛ استقر فى اعادة كبرى بالصلاحية وأفتى ودرس وانتفع به جماعة وتصدر بالمسجد الاقصى تلقاها مع الاعادة عن العماد بن شرف بعد موته بزيادة معلوم، وكان أبوه تاجراً فى القماش. مات بالقدس سنة خمس وخمسين وخلف له ثروة.

٥٧٨ (محمد) بن على بن موسى بن عيسى بن عمران المكى المعروف بالمزرق . مات بمكة فى جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين .

٥٧٩ (محمد) بن على بن موسى بن قريش الهاشمى المكى . مات بها فى صفر سنة اثنتين وخمسين . أرخهما ابن فهد .

٥٨٠ (محمد) بن على بن موسى أمين الدين بن النور القرافى القاهرى الشافعى المقرىء الماضى أبوه . نشأ فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وألفية النحو وكتابا فى الاصول وغيرها واشتغل بالعلم وأخذ القراآت عن أبيه وانتهى فى سنة ثمان وعشرين وأذن له وأشهد عليه جماعة وتصدى لنشرها فأخذها عنه جماعة واستقر فى تدريسها بالمؤيدية عقب الشهاب بن يحيى وبالشيخونية عقب التاج ابن تمرية ، وكان بارعا فيها وجيها متأنقا فى هيئته وملبسه حسن العشرة . مات فى تاسع عشر ذى الحجة سنة ست وخمسين رحمه الله .

٥٨١ (محمد) بن على بن موسى البدر القاهرى الماوردى ويعرف بابن موسى . ممن سمع معى فى سنة ست وخمسين بمكة والمدينة على جماعة بل والظاهرية القديمة فى القاهرة ختم البخارى وكان من أصحاب السنباطى ، كتب المنسوب وتكسب فى الوراقين . ومات قريب السبعين ظناً .

(محمد) بن على بن موسى الشمس الدمشقى الشافعى ويعرف بابن قديدار . هكذا سماه شيخنا فى إنبائه وهو محمد بن أحمد بن عبد الله . مضى .

٥٨٢ (محمد) بن على بن نجم غياث الدين بن خواجا الكيلانى التاجر وربما قيل له غياث . ولد فى حدود السبعين وكان أبوه من أعيان التجار فنشأ ابنه هذا فى عز ونعمة طائلة وتعاظم زائد ؛ ثم شغله بالعلم بحيث كان يشترى له الكتاب الواحد بمائة دينار فأزيد ويعطى معلمه فيفرط وكان يحضر له من يقرئه فى الفنون فمهر فى أيام قلائل واشتهر بالفضل فلما مات أبوه تنقلت به الاحوال والتهى عن العلم بالتجارة فصعد وهبط وغرق وسلم وزاد ونقص إلى أن مات خاملا مع أنه كان عارفاً بالتجارة محظوظاً منها لكنه كان سيىء المعاملة ، وتزوج جارية من جوارى الناصر يقال لها سمراء فهام بها وأتلف عليها ماله وروحه بل ألزمته بطلاق زوجته ابنة عمه فطلقها لأجلها وأفرطت هى مع ذلك كله فى بغضه حتى قيل أنها سقته السم فتعلل مدة ولم تزل به حتى فارقها فتدله عقله من حبها إلى أن مات ولهاً بها ؛ وبلغنى أنها زارته فى مرضه واستحللته فحاللها من شدة حبه لها وأنها تزوجت بعده رجلا من العوام فأذاقها الهوان وأحبته فأبغضها عكس ما جرى لها مع غياث قاله شيخنا فى إنبائه ، قال وقد طارحنى بمقاطيع عديدة وألغاز وترافقنا فى السفر وهو آخر من عرفنا خبره من المتيمين قال ومن شعره قصيدة مطولة فى سمراء أولها:

سلوا سمراء عن حربى وحزنى ... وعن جفن حكى هطال مزن
سلوها هل عراها ماعرانى ... من الجن الهواتف بعد جن
سلوا[1] هل هزت الاوتار بعدى ... وهل غنت كما كانت تغنى

يقول فى آخرها: سأشكوها الى مولى حليم ... ليعفو فى الهوى عنها وعنى

وقال فى معجمه أنه سمع معنا من بعض الشيوخ ثم تنقلت به الاحوال بعد أبيه وغرق ثم تخامل وعاش غالب عمره فى نكد ثم ختم له بالعشق فمات شهيداً ، وقد كتبت قصته فى مكان آخر ، اجتمعنا مرارا وأنشدنى الكثير من شعره وطارحنى بألغاز . قلت كتبت بعضها فى الجواهر . ومات فى شوال سنة احدى وعشرين قال فى الانباء فى سابع عشره ، وفى المعجم فى رابعه ، وعليه اقتصر المقريزى فى عقوده .

٥٨٣ (محمد) بن على بن نور الدين أبو عبد الله الموزعى الامام الاصولى ويعرف بابن نور الدين . مات فى حدود العشرين وجرت له مع صوفية وقته أمور بان فيها فضله .

٥٨٤ (محمد) بن على بن هاشم بن على بن مسعود بن أبى سعد بن غزوان بن

---

(١) فى الاصل « سلوها » .

حسن الجمال أبو سعد بن الامام الاوحد المدرس نور الدين القرشي الهاشمي المكي الشافعي سبط زينب ابنة القاضي أبي الفضل النويري التي أمها أم الحسين ابنة القاضي شهاب الدين الطبري وأمه أم كلثوم سعيدة ابنة المحب الطبري . هكذا رأيت نسبه بخط أبيه ، وهو بكنيته أشهر . ولد في ليلة الاثنين ثالث ذي الحجة سنة خمس عشرة بمكة ونشأ بها فتفقه بالجمال الكازروني وأذن له بالافتاء والتدريس وصحب عبد الكبير الحضرمي ولازمه واختص به وكذا اختص بالشرف أبي الفتح المراغي وسمع عليه بل سمع على ابن الجزري وابن سلامة وغيرهما وبالمدينة النبوية في سنة سبع وأربعين على المحب المطري سنن الدارقطني في آخرين ، وأجاز له ابن طولوبغا وغيره وكان فاضلا خيراً ديناً بهياً عفيفاً شريف النفس حسن الخط منجمعاً عن الناس لا يخالط الا القليل ممن يثق به ، ولم يتزوج ولا تسرى مع مزيد العفة من صغره الى أن مات ، ومحاسنه جمة والناس كالمتفقين عليه ؛ باشر أوقاف جدته بعفة ونزاهة وثمرها بعد عمارتها ؛ وقد لقيته بمكة في سنة ست وخمسين فسمع بقراءتي ووصفني بسيدنا الشيخ الامام العالم المحدث البارع ؛ بل أجاز ببعض الاستدعاآت . مات في ظهر يوم الخميس سابع عشر صفر سنة تسع وخمسين بمكة وصلى عليه بعد صلاة العصر بالساباط المتصل بمقام الشافعي ودفن بالمعلاة في تربة بني النويري بقبر أمه رحمه الله ونفعنا به .

(محمد) بن علي بن هبة الله . فيمن جده أحمد بن هبة الله .

٥٨٥ (محمد) بن علي بن أبي الوفاء المقدسي . مات في جمادى الثانية سنة ثلاث وستين ، ولم أقف على أمره .

٥٨٦ (محمد) بن علي بن يحيى بن ابرهيم بن حسين بن سليمان الشمس الأوسي الاربلي جده الموصلي أبوه الدمشقي الحنفي ويعرف بابن الجرادقي . ولد في حدود سنة خمس وسبعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فتلا القرآن بالروايات على الشهاب بن عياش والزين عمر بن اللبان والشريف حسن الفاخوري والشرف الطوسي وقرأ الهداية في الفقه وشرح الطوالع والمختصر للتفتازاني والسراجية في الفرائض وشرح مولانا زاده في الفلسفة وشيئاً من المنطق ، كل ذلك على الكمال قاضي برصا والمختار على الشمس بن يهوذا والكافية على أخيه الشهاب بن يهوذا نزيل طرابلس والمتوفى بها والاصول على ابن الفنري والتصوف على جماعة أجلهم وأعلاهم السيد محمد بن علي البخاري ببلد يورسا من طريق الاثني عشر وألبسه الخرقة ولقنه الذكر ، وسمع الصحيح غير مرة بفوات على المحيوي الرحبي وغالب الموطأ

على بعض أصحاب الواديأشي وقرأ على الكمال الشمني ، وأجاز له الشرف بن الكويك . ودخل القاهرة مرتين اجتمع فى الثانية بالجلال البلقيني والولى العراقي وشيخنا وحضر دروس البساطي وغيره وحج مرارا . وجاور وكان انسانا حسنا فاضلا ذا سمت حسن ووضاءة متواضعاً منعزلا عن الناس مقبلا على شأنه وللناس فيه اعتقاد كبير ، لقيته بدمشق فأجاز لى ومات بها فى يوم الاربعاء سادس عشري المحرم سنة اثنتين وستين بعد قدومه من المجاورة رحمه الله وإيانا .

٥٨٧ (محمد) بن على بن يحيي جمال الدين بن نور الدين بن جميع العدني الماضي أخوه الوجيه عبد الرحمن وأبوهما . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة أو التى قبلها بعدن ونشأ بها ؛ وقدم مكة للحج والمجاورة فى سنة ثمان وثمانمائة فدام الى أوائل سنة أربع عشرة ثم رجع إلى عدن راجياً حصول رزق يتجمل به حاله من أخيه لأبيه الوجيه لتوليه ماكان يليه أبوهما بعدن فأدركه بها أجله فى أثناء السنة وكان قد ظفر من مال أبيه بجانب يسير ثم ذهب من يده فى غير لهو . ذكره الفاسي .

٥٨٨ (محمد) بن على بن أبي يحيي الشمس أبو عبدالله المليانى المغربي ثم البرلسي ثم الازهرى المالكي . ممن سمع مني .

٥٨٩ (محمد) بن على بن يعقوب الشمس أبو عبد الله النابلسي الاصل الحلبي الشافعي . ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة بنابلس وقدم دمشق فتفقه بها مدة ثم حلب ومن شيوخه بها الشهاب الاذرعي ، وبرع وتصدر فيها لاقراء الفقه وأصله والنحو ، وكان إماماً فقيها مشاركا فى العربية والاصول والميقات ذكياً دينا حفظ كتباً كثيرة منها أكثر المنهاج وأكثر الحاوى وجميع التمييز للبارزي والعمدة والشاطبية ومختصر ابن الحاجب والمنهاج الاصلي والتسهيل لابن ملك وكان يكرر عليها . قال البرهان الحلبي : وكان سريع الادراك محافظا على الطهارة سليم اللسان صحيح العقيدة لاأعلم بحلب أحداً من الفقهاء على طريقته ، زاد غيره أنه ناب فى القضاء عن الشرف أبى البركات الانصاري ودرس بالنورية البقرية . مات فى ربيع الثاني سنة إحدى ودفن بتربة بنى الخابوري خارج باب المقام تجاه تربة بني النصيبي ؛ ذكره ابن خطيب الناصرية وهو ممن أخذ عنه ، وشيخنا فى انبائه .

٥٩٠ (محمد) بن على بن يعقوب الجمال الدمنهوري . ممن سمع مني .

٥٩١ (محمد) بن على بن يوسف بن زيان الوطاسي المغربي ابن عم يحيى الآتي ويعرف بابن أبى حسون وهي كنية أبيه . ذبح هو وابن عمه فى يوم الاربعاء مستهل المحرم سنة ست وستين على يد صاحب فاس عبد الحق المريني وكان كل

منهما استقر فى الوزارة فهذا بعدوالدهفأقام يسيراً ، ثم استقر يحيى فدام سبعين ليلة واستقر فى أيامه بيعقوب التسولى المعروف بابن المعلم قاضى الجماعة بحضرة فاس فلما انقضت أيامه زال وأعيد القاضى قبله وهو محمد بن محمد بن عيسى المصمودى المعروف بابن علال ؛ وبعد قتل المشار اليهما قرر عبد الحق فى وزارته يهوديا وأخرج بنى وطاس كـافة فانحازوا إلى بعض جهات ملك فاس .

٥٩٢ (محمد) بن على بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي الجمال الجهنى المـكى ويعرف بابن أبى الاصبع . قال الفاسى: سمع من بعض شيوخنا بمكة وكان أحد الطلبة بدرس يلبغا ويتردد الى اليمن للتجارة . مات فى صفر سنة خمس عشرة بمـكة ودفن بالمعلاة .

٥٩٣ (محمد) بن على بن يوسف بن البرهان المقدسى الخليلى. ولد سنة ست وثلاثين وسبعمائة وسمع على الميدومى المسلسل وجزء البطاقة ونسخة إبرهيم بن سعد وجملة. وحدث سمع منه الفضلاء كـابن موسى وشيخنا الابى . قال شيخنا فى معجمه : أجاز لى فى استدعـاء ابنى محمد . ومات سنة سبع وعشرين أو بعدها ، وتبعه المقريزى فى عقوده وأرخه سنة سبع عشرة جزماً .

٥٩٤ (محمد) بن على بن يوسف الشمس بن النور القاهرى والد سعد الدين محمد الآتى ويعرف بابن الجندى لـكونه هو الذى رباه فان والده وكان تاجراً توفى وهو حمل فتزوج بأمه فعرف به وكـذا يعرف بالذهبى . ولد سنة احدى وعشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على شيخنا والبساطى ونحوهما واشتغل قليلا ، ومن شيوخه أبو الجود ولـكنه لم ينجب ؛ وهو ممن سمع ختم البخارى فى الظاهرية القديمة على الاربعين وبواسطة زوج أمه أقرأ الفخرى عثمان ابن الظاهر بل صار يؤم به فتميز واستمر فى خدمته حتى عمل السلطنة وبعده سكن بل توجه اليه لدمياط وأم به هناك مدة ورجع فمات فجأة فى شعبان سنة سبع وثمانين ودفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من الـكمال الدميرى . وقد تزوج بأمه بعد ابن الجندى السراج العبادى واستولدها كمال الدين محمدا واستمرت تحته حتى مات .

٥٩٥ (محمد) بن على بن يوسف البزاز سبط عبد السلام الزمزمى أمه أم الامان. كان من مريدى عبد الكبير الحضرمى مات بمكة فى جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين أرخه ابن فهد.

٥٩٦ (محمد) بن على بن كبا قال الحسناوى ـ نسبة لقبيلة بين بجاية والجزيرة تعرف ببنى حسن ـ الفقيه المـكى . مات بالجزائر وهو على قضائها سنة خمس وعشرين .

٥٩٧ (محمد) بن على البدر بن القاضى نور الدين الرهونى ـ نسبة لقبيلة بالمغرب

القاهري المالكي أحد النواب . ممن حفظ القرآن وابن الحاجب وغيره وأخذ عن أبيه والبساطي وغيرهما ، وناب عن البساطي فمن بعده ، وكان فهماً فاضلا فى الفقه والفرائض والعربية لكنه كان زائد التهور فى أحكامه شديد الاقدام على مايجبن غيره عنه خصوصاً التعاذير حتى كان ينتدب لذلك ممن يروم بعض الرؤساء الانتقام منه فعل ذلك بالشمس الديسطى المالكى مع خفة روح ومزاح وهيئة مزرية ولم يشتهر بدين ولا تقوى . مات فى سنة سبعين وأظنه جاز الستين عفا الله عنه .

٥٩٨ (محمد) بن على البدر الحجازى القبانى عند سعيد السعداء . غرق ببحر النيل فى شعبان سنة إحدى وتسعين .

(محمد) بن على البدر الحكرى الحنبلى . مضى فيمن جده خليل بن على بن أحمد .

٥٩٩ (محمد) بن على الشيخ جمال الدين الحداد ويعرف بصاحب الدراع . مات فى أثناء شوال سنة إحدى وتسعين وكانت له وجاهة عند الملوك من بنى طاهر وله عندهم تمكن زائد بحيث تقضى بواسطته أشياء كثيرة وينفع ويضر تجاوز الله عنه . كتب إلى بذلك من اليمن الجمال موسى الدؤالى .

(محمد) بن على الجمال الزمزمى . فيمن جده محمد بن داود بن شمس .

٦٠٠ (محمد) بن على الجمال السوهائى المصرى أحد عدولها . ذكره شيخنا فى انبائه وقال كتب المنسوب على شيخنا أبى على الزفتاوى وانتفع به الناس فى ذلك . مات فى رجب سنة ثلاث وعشرين وقد جاز الخمسين .

٦٠١ (محمد) بن على الجمال بن الطيب اليمانى الزبيدى الحنفى عالم زبيد ومفتيه . تصدر بها للاقراء والافتاء عدة سنين وانتهت اليه رياسة العلم بها حتى مات فى عاشر رمضان سنة اثنتين وأربعين وهو فى عشر السبعين ولم يخلف بعده مثله . وذكره المقريزى وقال : الفقيه الفاضل المعروف بالمطيب .

٦٠٢ (محمد) بن على بن يوسف الجمال التوريزى القاهرى التاجر أخو النور على الماضى والفخر أبى بكر الآتى . تنقلت به الأحوال وتولى ببلاد اليمن التحدث فى المتجر السلطانى بعدن ثم صرف وكان قد تسحب من القاهرة من ديون ركبته فى سنة أربع وعشرين فلم يعد اليها . ومات فى سنة ثمان وثلاثين بمكة . قاله شيخنا فى إنبائه قال وهو أخو على المقتول فى سنة أربع وثلاثين ، مع كونه لم يذكره فى الانباء إلا فى سنة اثنتين وثلاثين .

٦٠٣ (محمد) بن على الشرف الحبرى الشرابى أبوه . باشر فى أعوان الحكم للمالكية ثم وقعت له واقعة سجن بسببها ثم حكم بحقن دمه وأطلق ثم عمل فى

دكان سكرياً ثم توصل حتى عمل حسبة مصر ثم القاهرة ، وكان عامياً جلفاً قليل الخير كثير الشر . مات فى ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين . ذكره شيخنا فى إنبائه . وقال غيره أنه كان يرمى بعظائم .

٦٠٤ (محمد) بن على الشمس أبو شامة الانصارى - فيما كان يزعم - الشامى . ولى أمانة الحكم بدمشق ثم ناب فى الحكم بالقاهرة وكان كثير السكون مع إقدام وجرأة ، وقد خمل فى أواخر دولة الاشرف برسباى و تغيب مدة ثم ظهر فى دولة الظاهر وولى وكالة بيت المال بدمشق وقبل ذلك ولى قضاء طرابلس وكتابة سرها ، ومات بدمشق فى ثانى عشر جمادى الاولى سنة خمس وأربعين ودفن بمقبرة باب الفراديس . ذكره شيخنا فى انبائه وسيأتى محمد بن محمد بن يوسف بن ابرهيم بن أيوب أبو شامة الدمشقى الشافعى وأجوز أنه هو حصل السهو فى تسمية أبيه علياً ويحتمل التعدد.

(محمد) بن على السيد شمس الدين الجرجانى . مضى فيمن جده محمد بن على .

(محمد) بن على الشمس الشارنقاشى . فيمن جده محمد بن احمد بن محمد .

٦٠٥ (محمد) بن على الشمس الازرق القاهرى أحد الكتاب . ممن أخذ الكتابة عن الزين بن الصائغ وابن حجاج وبرع فيها وفى التذهيب وكتب بخطه الكثير ومما كتبه تصنيفى فى الرمى بالنشاب ، بل جلس للتعليم وقتاً وانتفع به جماعة وكان مع ذلك له المام بالضرب بالعود والشعبذة ونحوهما مع مزيد الخمول والفاقة. مات فى جمادى الآخرة سنة احدى وثمانين وأظنه قارب السبعين سامحه الله ورحمه وإيانا .

(محمد) بن على الشمس الذهبى . مضى فيمن جده يوسف .

٦٠٦ (محمد) بن على الشمس أبو عبد الله بن العلاء أبى الحسن الجلالى بالتخفيف نسبة لجلال الدين التبانى والد حافظ الدين أحمد الماضى الحنفى ويعرف بالجلالى. اشتغل فى فنون وتميز وولى تدريس الحنفية بالالجيهية وخزن الكتب بالمحمودية وتكسب بالشهادة ، وكان عاقلا خيراً لطيف العشرة ، ومن شيوخه مصطفى بن تقطمر النظامى الحنفى والشمس أبو عبد محمد بن أحمد بن عبد الله الدفرى المالكى أخذ عنهما البخارى قراءة على أولهما وسماعاً على الآخر وحدث به قرأه عليه التقى عبد الغنى بن الشهاب بن تقى المالكى . مات بعد الستين وقد قارب الستين رحمه الله وإيانا .

٦٠٧ (محمد) بن على الشمس السكندرى المدنى أخو أحمد الماضى . ممن سمع منى بالمدينة.

٦٠٨ (محمد) بن على الشمس السنهورى ويعرف بابن الاصيفر . قرأ على شيخنا الرشيدى البخارى . (محمد) بن على الشمس الصابونى . فيمن جده عمر .

(محمد) بن على الشمس الصالحى المكى . فيمن جده محمد بن عثمان بن اسمعيل .

(محمد) بن على الشمس الطيبى ثم القاهرى الشافعى ووجدت بخطى فى موضع آخر أنه محمد بن أحمد بن محمد وقد ترجمته هناك .

٦٠٩ (محمد) بن على الشمس الفرنوى الاصل القاهرى نزيل الحسنية وأحد الكتاب . كتب عنه عمه البرهان ابرهيم الفرنوى الماضى وصحب يشبك الفقيه وانتمى لولده يحيى لكونه ممن كتب على عمه ثم ليشبك من مهدى الدوادار وترقى وصار هو المقدم عنده للاستكتاب فلم يحمد كثير من ضعفاء الكتاب أمره وكاد أن يتزحزح عنده بل أهانه ؛ ثم لزم خدمة الدوادار بعده أيضا ونسب اليه أن شخصاً اسمه زرمك أودع عند عمه ذهبا فاحتال هذا حتى أبدله بفلوس واتهم بذلك فى آخر دولة الظاهر خشقدم فساعده يشبك الفقيه لولده ، ومع ذلك فأمر تمر الظاهرى بالنظر فى القضيــة ، وأقام فى الترســيم حتى عملت مصلحة تمر ثم أطلق وقهر رب الوديعة حتى مات ؛ وكذا أهين من الظاهر تمربغا بسببها أيضاً ، وقد تزوج العز ابن هشام سبط العز الحنبلى ابنته ولم يحصل لهم منه راحة ، واستقر بعد الجمالى سبط شيخنا فى مشارفة حاصل البيمارستان وحاله معلوم .

٦١٠ (محمد) بن على الشمس القاهرى الموقع والد الشهاب أحمد الماضى ويعرف بالعاقل . كان ممن يذكر بالمعرفة فى صناعته وجلس عند خير الدين الشنشى الحنفى فأثرى . ومات فى شوال سنة اثنتين وثمانين وخلف تركة جمة عفا الله عنه .

٦١١ (محمد) بن على الشمس الكفرسوسى الخطيب . قال شيخنا فى معجمه حفظ القرآن وتعانى النسخ وكان مأمونا خياراً أضر بأخرة ومات فى رمضان سنة سبع .

(محمد) بن على الشمس المحلى الشاعر . فيمن جده خلد بن أحمد .

٦١٢ (محمد) بن على الشمس المقسى الخطيب ويدعى والده سنداً ولهذا يقال له ابن سند . اشتغل عند الفخر المقسى والزين الابناسى وغيرهما وتميز يسيراً وقرأ على فى لطائف المعارف لابن رجب وفى غـيره وخطب بجامع المقسى ظاهر باب البحر وقرأ فيه على العامة فى البخارى وغيره ؛ وكان خيراً . مات فى ثانى عشر المحرم سنة اثنتين وثمانين وما بلغ الثمانين رحمه الله .

٦١٣ (محمد) بن على الشمس المقسمى أحد النواب الشافعية . ممن تميز فى الشهادات وصار المعول عليه فيها فى خطبه بنواحى جامع الراصد من المقسم وقام وقعد ولم يكن محموداً لكنه كان دربا ؛ وآل أمره الى أن صار بهيئة منحطة حتى مات وهو على النيابة فى شعبان سنة خمس وتسعين وقد جاز الستين ظناً أو بلغ السبعين سامحه الله وإيانا .

٦١٤ (محمد) بن على الشمس الهروى . لقيه الطاووسى وقال انه ولد فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وأنه أجاز له فى المحرم سنة ست وثلاثين ، وكان صالحاً عابداً أمارا بالمعروف نهاءً عن المنكر بريئا من التكلف .

٦١٥ (محمد) بن على الشمس الوفائى القاهرى رفيق المحب بن القطان فى الشهادة . كان خيراً من صوفية البيبرسية والبرقوقية . قرأ فى البخارى على السيد النسابة وقرأه وغيره على العامة ببعض الزوايا وخطب نيابة أيضاً وكتب بخطه أشياء ولم يكن بالمتقن . مات فى سنة احدى وسبعين قبل رفيقه بيسير وقد قارب السبعين ظنا .

٦١٦ (محمد) بن على الشمس الميمونى ثم القاهرى الشافعى نزيل سويقة صفية جوار النور بن الطباخ . كان فاضلا فى الفقه والعربية ممن أخذ العربية عن الشمس ابن الجندى الحنفي وأخذ عنه أبو الفتح السوهائى وهو المعروف به .

(محمد) بن على فتح الدين أبو الفتح الابشيهى . مضى فيمن جده احمد بن موسى .

٦١٧ (محمد) بن على المحب الفارقى ممن سمع من شيخنا ، وأظنه ابن فكيك فيحرر .

(محمد) بن على كمال الدين الطويل . فيمن جده محمد .

٦١٨ (محمد) بن على أبو سعيد الشيرازى الشافعى . ممن تفقه وتميز فيه وفى العربية وغيرهما . ومات بديار بكر عن نحو الخمسين سنة خمس وقد استوطنها . ذكره المقريزى فى عقوده عن الشهاب الكورانى .

(محمد) بن على بن الركن المعرى . هو ابن أحمد بن على بن سليمان . مضى .

٦١٩ (محمد) بن على بن العطار أحد رؤساء قراء الجوق كأبيه . حظى عند الظاهر خشقدم بقراءته وشكالته إلى أن أمره بتغيير زيه بحيث لبس التخفيفة كالاتراك ثم نسب اليه عشرة الجلبان فأمر برجوعه الى زيه . ولم يلبث أن مات فى سنة احدى وسبعين فى حياة أبيه بعد أن أنجب ولداً يقرأ أيضا . ويذكر بحذق فى فنه .

٦٢٠ (محمد) بن على ويدعى حافظ بن نور الدين اليعقوبى ثم القاهرى الشافعى المقرىء وهو بحافظ أشهر . ولد بيعقوبا من شرقى بغداد وتحول منها مع أمه الى روذبار همذان فقرأ على حافظ سليمان القرآن وجوده عليه ثم تحول لتبريز فلقى غير واحد من القراء كحسن الخليلى وزين العابدين وشكر الله فأخذ عنهم القراآت السبع بل والعشر فأزيد وفيهم من أخذ عن ابن الجزرى ، واشتغل بالفقه فى المحرر وبغيره قليلا وتميز فى القراآت وقدم القاهرة فى أيام الظاهر جقمق واختص بعلى الخراسانى المحتسب ونزله بالزاوية البسطامية المعروفة بتقى الدين فى جملة الفقراء وكذا فى صوفية الشيخونية وقرأ قليلا على الجمال عبد الله الكورانى

ثم لما مات المحتسب المذكور استقر عوضه فى مشيخة الزاوية المذكورة وصار يتردد الى الامراء ونحوهم وقرر فى صوفية الخانقاه الناصرية بسرياقوس بل فى تدريس الدوادارية وكذا فى مشيخة القبة التى للسلطان بالقرب من المرج عقب امرأة كانت بها ويقال أن معلومها نحو دينار فى كل يوم ؛ وحج غير مرة وجاور وأقرأ فى القراآت وكان يبالغ فى تعظيم نفسه فيها ؛ مات فى المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه بالسبيل المؤمنى ودفن بمقبرة التقى العجمى تجاه جامع محمود بالقرافة عن بضع وستين سنة . (محمد) بن على الحضرمى ابا حنان .

(محمد) بن على أبو الخير بن التاجر . فيمن جده محمد .

٦٢١ (محمد) بن على البجائى البوسعيدى ، مات سنة احدى وستين .

٦٢٢ (محمد) بن على البغدادى وزير هرمز ، مات فى عشاء ليلة الجمعة ثامن عشرى صفر سنة خمس وستين بمكة . ارخه ابن فهد . (محمد) بن على البلالى ، فيمن جده جعفر .

٦٢٣ (محمد) بن على التكرورى إن الله ؛ مات سنة ثلاث وستين .

٦٢٤ (محمد) بن على الجدى المكى معلم القبانيين بجدة ويعرف بابن خضراء ، مات فى جمادى الاولى سنة ثمانين بين جدة ومكة وحمل فدفن بالمعلاة . أرخه ابن فهد .

٦٢٥ (محمد) بن على الحلبي الواعظ ويعرف بابن الحارس لكون أبيه كان حارساً فى بعض أسواق حلب وربما كان يتعاطى خدمة البرهان الحلبي . طاف البلاد فى عمل المواليد المشتملة على الاكاذيب بحيث ظهرت بذلك صحة فراسة شيخنا فانه أقامه من بين يديه كما سقت حكايته فى الجواهر ومع ذلك فكانت له وجاهة بين العوام ولما اشتد الخطب بسوار ورام نائب حلب بردبك البشمقدار إلزام أهل حلب بمال يستخدم به جيشا أو رجالا قام فى منع ذلك بالغوغاء ونحوهم بحيث كبروا علو المنارات وغلقت أبواب الجوامع وتوارى كل من أبى ذر وابن أمير حاج خشية من نسبة ذلك لهما ، وما وسع النائب الا السكوت ، ثم أعمل حيلته فى مسك المشار اليه والناس محرمون بصلاة الصبح وجيء به اليه فأمر بضربه بين يديه بالمقارع واظهر حنقاً زائداً ثم حمل لى بيته وانزعج الظاهر خشقدم حين بلغه ذلك لكراهته فى النائب لا لمحبة المضروب وعاش حتى مات بحلب فى أواخر صفر سنة اثنتين وثمانين ودفن بالسنيبلة ظاهر باب الفرج وقد قارب الستين وكان ذكيا جريئا مقداماً وربما أفتى العوام ببعض المعضلات عفا الله عنه.

٦٢٦ (محمد) بن على بن العفريت . مات فى المحرم سنة خمس وتسعين.

(محمد) بن على الذهبي ؛ فيمن جده يوسف . (محمد) بن على الشيرجى ، مضى

فيمن جده خليل . (محمد) بن على الفراش الكتبي ، فيمن جده عبد الكريم.

٦٢٧ (محمد) بن على القدسى ثم القاهرى الشافعى . اشتغل وأخذ القراآت عن الشهابين السكندرى وابن أسد وأكملها على الزينين الهيثمي وجعفر .

٦٢٨ (محمد) بن البهاء على المزار الكازرونى ، لقيه الطاووسى فى سنة ثلاث وثلاثين وهو يومئذ ابن مائة وأربع عشرة سنة فاستجازه وقال أنه ممن لازم الامين محمد الكازرونى كثيراً. (محمد) بن على المزرق ، فيمن جده موسى .

(محمد) بن على المصرى نزيل مكة ، هو الفراش الكتبي قريبا وان جده عبد الكريم.

(محمد) بن العماد . هو محمد بن عبد الرحمن بن خضر . (١)

٦٢٩ (محمد) بن عمار بن محمد بن أحمد الشمس أبو ياسر ولقبه بعض شيوخه ناصر الدين أبو عبد الله بن الزين أبى ياسر أو أبى شاكر القاهرى المصرى المالكى والد أبى سهل ويعرف بابن عمار . ولد كما بخطه أذان عصر يوم السبت العشرين من جمادى الثانية سنة ثمان وستين وسبعمائة — وقال شيخنا أنه أثبت محضراً يقتضى أن يكون سنة ثمان وخمسين ، ونحوه قول المقريزى أنه مات عن نيف وثمانين سنة والاول أثبت — بقناطر السباع ونشأ فى كنف والده وكان صالحاً أوردت شيئاً من ترجمته فى معجمى فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية وألفية الحديث والنحو والرسالة الفرعية ومختصر ابن الحاجب الاصلى وغير ذلك ، وعرض على جماعة كالتقى عبد الرحمن بن البغدادى وأبى عبد الله بن مرزوق الكبير والصدر المناوى والضياء العفيفى ونصر الله الكنانى الحنبلى والبلقينى وابنه البدر والابناسى وامام الصرغتمشية والغمارى والنورين الدميرى أخى بهرام وعلى بن قطز الحكرى المقرى وعلى كل من الثلاثة الاخيرين قرأ الشاطبية تامة وكذا قرأ القرآن والعمدة بتمامهما على الولى عبد الله الجبرتى صاحب الزاوية الشهيرة بالقرافة وأجازوه كلهم فى آخرين ممن لم يكتب بخطه أنه أجاز ، وتلا (٢) على الحكرى لأبى عمرو فى ختمتين الاولى للسوسى والثانية للدورى انتهى فيها الى الحزب من يس وأخذ علوم الحديث عن العراقى قرأ عليه نكته على ابن الصلاح دراية بحضرة الهيثمى رفيقه وابن الملقن قرأ عليه تقريب النووى وقطعة من شرحه للعمدة والبلقينى قرأ عليه قطعة من محاسن الاصطلاح له ولازمه فى دروس التفسير بالبرقوقية والعربية والصرف عن المحب بن هشام ولازمه مدة وكذا لازم الغمارى حتى أخذ عنه أيضا النحو

---

(١) فى هامش الاصل : آخر المجلد الرابع من الاصل .

(٢) فى الاصل « وتلى » بالياء فى جميع المواضع التى تذكر فيها .

واللغة وغيرها من العلوم اللسانية والعروض مع قطعة من الكشاف ومن شرح له على ابن الحاجب الظاهر أنه الاصلى والعز بن جماعة فى كثير من الفنون التى كان يقرئها وقرأ هو عليه كل مختصر ابن الحاجب الاصلى مع قطعة من كل من التلخيص ومن شرحيه المطول والمختصر وأخذ أصول الفقه أيضا عن ابن خلدون مع سماع قطعة من مقدمة تاريخه وتفقه فى الابتداء بأبى عبد الله محمد الزواوى ثم لقى أباعبد الله بن عرفة باسكندرية فى قفوله من الحج فقرأ عليه قطعة صالحة من مؤلفه الشهير وكذا أخذ الفقه أيضاً عن بهرام وعبيد البشكالسى وابن خلدون وناصر الدين أحمد بن التنسى وآخرين ؛ وصحب غير واحد من الصوفية كمحمد المغيربى خادم اليافعى وانتفع به فى السلوك وغيره بأبى عبد الله محمد الدكالى المغربى وطلب الحديث بنفسه فقرأ وسمع أشياء بالقاهرة واسكندرية فكان من شيوخه بالقاهرة الصلاح الزفتاوى وابن أبى المجد والتنوخى وابن الشيخة والمطرز والتاج الصردى والابناسى والبلقينى والعراقى والهيثمى والغمارى والمراغى وعبيد البشكالسى والسويداوى والحلاوى والنجم البالسى وامام الصرغتمشية والتاج بن الفصيح والجوهرى والشمس محمد بن ابرهيم العاملى ومنهم باسكندرية البهاء عبد الله الدمامينى والزين محمد بن أحمد الفيشى المرجانى وابن الموفق وابن قرطاس فى آخرين كالفخر بن أبى شافع ومحمد بن التقى التونسى والتاجين ابن موسى وابن الخراط وناصر الدين محمد بن عبد الرحيم الحرانى وابن الهزبر، ورافق شيخنا فى كثير منه سيما باسكندرية ، وأجازله أبو الخير بن العلائى وأبو حفص البالسى وابن قوام ومحمد بن محمد بن يفتح الله وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة وعائشة ابنا ابن عبد الهادى وطائفة ، وأذن له معظم شيوخه فى الاقراء والافتاء كابن عرفة وابن الملقن والعز بن جماعة ، واستقر معيداً بجامع طولون بل مدرساً للفقه بالمسلمية بمصر عوضاً عن ابن مكين وبقبة الصالح اسمعيل داخل البيمارستان عوضاً عن ابن خلدون وعمل لكل منهما اجلاساً حافلا شهده الاكابر وبالبرقوقية بعد البساطى وشيخاً للصوفية بزاوية الجبرتى ثم تركها، وناب فى القضاء مسؤلا بل استخلفه الشمس بن معبد المدنى بمرسوم حين سفره ؛ وحج فى سنة خمس وثمانمائة حجة الاسلام وكانت الوقفة الجمعة وزار بيت المقدس . وصنف قديماً بحيث قرض الغمارى بعض تصانيفه ووقف عدة من شيوخه على بعضها ومنها غاية الالهام فى شرح عمدة الاحكام فى ثلاث مجلدات والاحكام فى شرح غريب عمدة الاحكام وزوال المانع فى شرح جمع الجوامع وجلاب الموائد فى شرح تسهيل الفوائد فى ثمان مجلدات والكافى فى

شرح المغنى لابن هشام فى أربع مجلدات واختصر توضيح ابن هشام وشرحه بل شرح مختصر ابن الحاجب الفرعى كتب منه الى أثناء النكاح وقطعة من أواخره واختصر شرح ألفية العراقى للمؤلف ، ودرس وأعاد وأفتى وحدث وأفاد وانتفع به الافاضل خصوصاً فى إقامته بمصر وهو المفتتح لقراءة تلخيص ابن أبى جمرة من البخارى عند ضريحه أول كل سنة . وكان اماماً عالماً علامة فى الفقه وأصوله والعربية والصرف متقدماً فيهما مشاركا فى كثير من الفنون ممتع المحاضرة والفوائد حسن الاعتقاد فى الصالحين أماراً بالمعروف كثير الابتهال محظوظاً فى استجلاب الاكابر بعزة نفس وشهامة قل أن يوجد فى آخر عمره فى مذهبه مجموعه ولولا مزيد حدته التى أدت الى ان خرج عليه جذام قبل موته بسنين واستمر يتزايد الى موته لأخذ عنه الجم الغفير ، ووصفه شيخنا فى بعض ما أثبته له بالشيخ الامام العلامة الفقيه الفاضل الفهامة المفيد المحدث . وذكره فى انبائه باختصار فقال : الشيخ الامام العالم العلامة اشتغل قديما ولقى المشايخ وسمع من كثير من شيوخنا وقرأ بنفسه ولم يكثر وسمع معى بالقاهرة واسكندرية وكان صاحب فنون حسن المحاضرة محباً فى الصالحين حسن المعتقد جمع مجاميع كثيرة وشرح العمدة وكتب على التسهيل واختصر كثيراً من الكتب المطولة وسكن مصر بجوار جامع عمرو مدة وانتفع به المصريون وكذا سكن بتربة الشيخ عبدالله الجبرتى بالقرافة مدة .وقال البدر العينى كان من أهل العلم لكن كانت عنده طرف تمتمة وحركة المجانين يركب الحمار وتحت فخذه عصا ثخينة ، وقال المقريزى كتب على الفتوى ودرس وصار ممن يعتقد فيه الخير وقال جاره يحيى العجيسى انه كان مع كثرة طلبه من الناس وأخذه من صالحهم وطالحهم اذا ناب فى القضاء لايقبل من أحد شيئاً لاهدية ولاغيرها وينفذ الاحكام فى الاكابر والاصاغر . مات فى محل سكنه بالناصرية من بين القصرين يوم السبت رابع عشر ذى الحجة سنة أربع وأربعين وصلى عليه بباب النصر تقدم الناس شيخنا ودفن بحوش الحنابلة أصهاره تجاه تربة كوكاى رحمه الله وإيانا . ومن نظمه:

روىت عن ابن عمار حديثا　　فذكره بذاك على لسانى

فان لم يفهم العربى يوماً　　فحدثه إذاً بالتركمانى

وقال: يارب ياغفار ياباری　　تدارك برحماك ابن عمار

وقد طولت ترجمته فى معجمى وفيها فوائد .

٦٣٠ (محمد) بن عمر بن ابرهيم بن عبد الله بن عبد الله الشمس بن الكمال الحلبى

ابن العجمى الشافعى . ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وحفظ الحاوى وسمع على التقى السبكى ومحمد بن يحيى بن سعد المسلسل وحدث بهعنهما ؛ وأجازله المزى وجماعة ولم يحدث بشيء منها وجلس مع الشهود بباب الجامع وتنزل فى المدارس بل درس بالظاهرية شريكاللفوى وكان سليم الفطرة نظيف اللسان خيراً لا يغتاب احداً . مات فى رمضان سنة اثنتين . ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا فى انبائه.

٦٣١ (محمد) بن عمر بن ابرهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد ابن هبة الله بن أبى جرادة ناصر الدين أبو غانم وأبو عبد الله بن الكمال أبى القسم وأبى حفص بن الجمال أبى إسحق العقيلى – بالضم – الحلبى ثم القاهرى الحنفى ويعرف كسلفه بابن العديم وبابن أبى جرادة ؛ ولد فى ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بحلب وحفظ بها فى صغره كتباً واشتغل على مشايخها كابيه وأسمع على مسندها عمر بن ايدغمش وغيره ؛ وقدم القاهرة مع أبيه وهو شاب فشغله فى فنون على غير واحد من الشيوخ كقارى الهداية ؛ وقرأ بنفسه على الزين العراقى قليلا من ألفيته ؛ ومات أبوه بعد رغبته له عن تدريس المنصورية ثم الشيخونية تصوفاً وتدريساً ومباشرته لذلك فى حياته ؛ وأوصاه أن لا يترك بعده المنصب ولو ذهب فيه جميع ماخلفه فقبل الوصية وبذل حتى استقر فيه قبل استكماله عشرين سنة فى ثالث المحرم سنة اثنتى عشرة بعد الامين الطرابلسى واستمر الى أن سافر مع الناصر سنة مقتله فاتصل بالمؤيد حين حصره للناصر فى دمشق فغضب منه الناصر فعزله وقرر أبا الوليد بن الشحنة الحلبى ولم يلبث أن قتل الناصر بحكم هذا قبل مباشرة المستقر بل ولا إرساله لمصر نائبا فأعيد الحاكم ثم صرف فى جمادى الاولى سنة خمس عشرة بالصدر الادمى قبل دخول المؤيد القاهرة وقبل تسلطنه وبذل حينئذ مالا حتى أعيدت اليه فى رجبها مشيخة الشيخونية بعد صرف الامين الطرابلسى ؛ ثم سافر للحج مستخلفاً فى التدريس شيخه قارىء الهداية وفى التصوف الشهاب بن سفرى فوثب عليهما الشرف التبانى وانتزعها منهما ثم أعيد الى القضاء فى رمضان التى تليها بعد موت ابن الادمى واستمر حتى مات ؛ وكان خفيف اللحية يتوقد ذكاءً سمحاً بأوقاف الحنفية متساهلا فى شأنها إجارة وبيعا حتى كادت تخرب بل لودام قليلا خربت كلها ؛ كثير الوقيعة فى العلماء قليل المبالاة بأمر الدين يكثر التظاهر بالمعاصى سيما الربا بل كان سيىء المعاملة جداً أحمق أهوج متهوراً محبا فى المزاح والفكاهة مثريا ذا حشم ومماليك فصيحاً باللغة التركية وقد امتحن فى الدولة الناصرية

على يد الوزير سعد الدين البشيرى وصودر مع كونه قاضيا . وبالجملة فكان من سيئات الدهر . مات قبل استكمال ثمان وعشرين سنة فى ليلة السبت تاسع ربيع الآخر سنة تسع عشرة بعد أن كان ذعر من الطاعون الذى وقع فيها ذعراً شديدا وصار دأبه أن يستوصف ما يدفعه ويستكثر من ذلك أدعية ورقى وأدوية بل تمارض حتى لا يشهد ميتاً ولا يدعى لجنازة لشدة خوفه من الموت فقدر الله سلامته من الطاعون وابتلاءه بالقولنج الصفراوى بحيث اشتد به الخطب وكان سبب موته ؛ ودفن بالصحراء بالقرب من جامع طشتمر حمص أخضر عفا الله عنه وإيانا. وذكره ابن تغرى بردى وقال انه كان زوج أخته وأن المقريزى رماه بعظائم ثم برىء منها وأنه أعلم بحاله منه ومن غيره كذا قال .

٦٣٢ (محمد) بن عمر بن ابراهيم بن هاشم ولى الدين بن السراج القمنى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه . حفظ المنهاج وغيره وعرض وسمع معظم مسلم على ابن الكويك وكذا سمع من لفظ العراقى فى أماليه وأجاز له غير واحد وحج وجاور وزار النبي ﷺ وقرأ القرآن هناك وهو قائم على قدميه وكان جيد الصوت بالتلاوة . مات فى ربيع الآخر سنة ست وخمسين رحمه الله .

٦٣٣ (محمد) بن عمر بن ابرهيم بن الشرف هبة الله ناصر الدين بن الزين الجهنى الحموى الشافعى أخو هبة الله الآتى ويعرف كسلفه بابن البارزى . من بيت أصل وعلم وقضاء وكان مع ذلك انسانا حسناً عاقلا ديناً عفيفاً ولى قضاء بلده زمناً وشكرت سيرته . مات سنة اثنتى عشرة بها. ذكره ابن خطيب الناصرية ، وقال شيخنا فى إنبائه كان موصوفاً بالخير والمعرفة فاضلا عفيفا مشكوراً فى الحكم باشر القضاء مدة رحمه الله .

(محمد) بن عمر بن ابرهيم الشمس بن الكمال الحلبى الشافعى ابن العجمى . مضى قريبا فيمن جده ابرهيم بن عبد الله .

٦٣٤ (محمد) بن عمر بن ابرهيم ناصر الدين بن الامير زين الدين الحلبونى الدمشقى الصالحى سبط محمد بن عبد الهادى ، أمه فاطمة . أحضر فى سنة ست وأربعين فضل عشر ذى الحجة لابن أبى الدنيا على جده لأمه وسمع من عمر بن عثمان بن سالم وغيره ، وحدث سمع منه ابن موسى ومعه الموفق الابى فى سنة خمس عشرة وولى حسبة الصالحية . ومات بعد ذلك بيسير فيما أظن .

٦٣٥ (محمد) بن عمر بن أحمد بن سيف بن أحمد الطرابلسى الشافعى ويعرف بابن النينى - بنونين الاولى مفتوحة بينهما تحتانية - ولد فى سنة تسع وستين وسبعمائة أو التى بعدها وسمع فى سنة تسع وثمانين بطرابلس على محمد بن ابراهيم

ابن أبي المواهب الشافعي وفي التي بعدها ببعلبك على الشريف أحمد بن محمد بن المظفر الحسيني ومحمد بن علي بن أحمد بن اليونانية ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي القطان ثم على ابن صديق الصحيح قالوا أنا الحجار ، وحدث سمع منه الفضلاء وخطب بجامع التوبة ببلده وعرض عليه الصلاح الطرابلسي الحنفي في سنة ثمان وأربعين وكتب له إجازة وصف فيها العراقي بشيخنا ولكنه غلط في اسمه وسماه أبا حفص عمر . ومات قريبا من ذلك .

٦٣٦ (محمد) بن عمر بن أحمد بن علوي الشمس الصلخدي الشامي . مات بمكة في شعبان سنة خمس وخمسين . أرخه ابن فهد .

٦٣٧ (محمد) بن عمر بن أحمد بن عمر العز بن النجم بن الشهاب الحلبي نزيل القاهرة والماضي أبوه وجده ويعرف بابن نجم الدين الموقع . سمع مع أبيه ختم البخاري بالظاهرية القديمة على الأربعين وهو في الخامسة في المحرم سنة أربع وخمسين وحفظ القرآن ، وتردد إليه عبد الحق السنباطي وغيره لاشغاله قليلا وكتب التوقيع كأبيه وباشر أوقاف الجمالية وخالط بيت ابن الشحنة كسلفه ثم زوج قبيل موته ابنته لابن عبد البر ولم ير راحة . ولم يلبث أن مات في ليلة الخميس حادي عشري ذي القعدة سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش صوفية البيبرسية . وكان كأبيه ساكناً عاقلا خلف أولاداً رحمه الله وعوضه الجنة .

٦٣٨ (محمد) بن عمر بن أحمد بن المبارك الكمال بن الزين الحموي الشافعي الماضي أبوه وابنه عمر ويعرف كهو بابن الخرزي - بمعجمتين بينهما مهملة [1] قدم مع أبيه القاهرة غير مرة منها في سنة أربعين وسمع فيها معه على شيخنا في الدارقطني ثم على أربعين ختم البخاري بالظاهرية القديمة وولي قضاء بلده عوضاً عن البدر بن مغلي فدام دون سنة ثم صرف بالزين فرج بن السابق واستمر مصروفا حتى مات في أحد الربيعين سنة ثلاث وتسعين عن نحو الثمانين ، وكان كأبيه خيراً بارعاً في الطب وكذا في كبر العمامة والاصفرار ونحوهما . ومات ابنه الزين عمر الذي ليس له غيره بعده بثلث سنة عن بضع وثلاثين ولم يكن كهما رحمهم الله .

(محمد) بن عمر بن أحمد بن محمد أثير الدين الخصوصي . كذا رأيته بخط العراقي في أماليه . وسيأتي فيمن جده محمد بن أبي بكر بن محمد .

٦٣٩ (محمد) بن عمر بن الشهاب أحمد البدر البرماوي ثم القاهري الشافعي نزيل الظاهرية القديمة ووالد التقي محمد الآتي . ولد تقريبا قبيل سنة عشر وثمانمائة ونشأ

---

(١) تقدم أنه بفتح الخاء والراء وكسر الزاي .

فحفظ القرآن والمنهاجين وألفية ابن ملك والشاطبية والكافية والشافية ، وعرض على جماعة وسمع على شيخنا وغيره وأخذ عن الشمس الحجازى والشرف السبكى وطائفة وصحب الناس وأكثر من خلطة جاره الشرف بن الخشاب من صغره وكان بديعاً فى الجمال والى أن مات وأتقن الكتابة والتوقيع وتكسب به. وجلس وقتاً بباب المناوى بل ناب عنه فى القضاء واستقر به الزين الاستادار امام جامعه ببولاق وحج وجاور مع الرجبية وغيرها ، وهو ممن كان يحضر عندى فى دروس الظاهرية القديمة ، مات فى شوال سنة سبع وسبعين رحمه الله .

٦٤٠ (محمد) بن عمر بن أحمد البدر القاهرى القلعى . عمل نقيبا للو نائى فى الشام وسمع على شيخنا وغيره وتعانى الطب وخدم به فى مكة حين مجاورته بها بعد الخمسين وسافر للهند وروى به عن شيخنا فراج أمره به وتقدم مع نقص بضاعته. ومات هناك قريبا من سنة سبع وسبعين وسافر ولده محمد فى سنة تسع وسبعين صحبة حافظ عبيد لتركة أبيه عفا الله عنه .

٦٤١ (محمد) بن عمر بن أحمد الشمس أبو عبد الله الواسطى الاصل الغمرى ثم المحلى الشافعى والد ابى العباس أحمد الماضى ويعرف بالغمرى. ولد فى سنة ست وثمانين وسبعمائة تقريبا بمنية غمر ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيه أحمد الدمسيسى المذكور بالصلاح الوافر والتنبيه وغيره ، وقدم القاهرة فأقام بالازهر منها مدة للاشتغال فى التنبيه وغيره ولكن لم يحضرنى تعيين أحد من شيوخه فى العلم الآن نعم انتفع بالجمال المارداني فى الميقات وتدرب بغيره فى الشهادة وتكسب بها يسيراً لكونه كان فى غاية التقلل حتى انه كان ربما يطوى الاسبوع الكامل فيما بلغنى ويتقوت بقشر الفول والبطيخ ونحو ذلك ، وتكسب قبل ذلك ببلده بل وببلبيس حين إقامته بها مدة متجرداً بالخياطة وكذا فى بعض الحوانيت بالعطر حرفة ابيه ويقال انه كان يطلب منه الشىء فيبذله لطالبه بدون مقابل ثم يجىء والده فيسأله ما ذا بعت فيقول كذا بكذا وكذا بدون شىء فيقول له هل طلبت ثمنه فيقول لا فيدعو له بسبب ذلك وهذا أدل شىء على خيرية الأب أيضا ، وأعرض عن اشغال فكره بكل ما أشرت إليه ، ثم لازم التجرد والعبادة وصحب غير واحد من السادات كالشيخ عمر الوفائى الحائك ولكن إنما كان جل انتفاعه بأحمد الزاهد فانه فتح له على يديه وأقبل الشيخ بكليته عليه حتى أذن له فى الارشاد ، وتصدى لذلك بكثير من النواحى والبلاد وقطن فى حياته وباشارته المحلة ووعده بالزيارة له فيها اهتماماً بشأنه فما قدر وأخذ بها مدرسة يقال لها الشمسية فوسعها وعمل فيها

خطبة وانتفع به أهل تلك النواحى وكذا ابتنى بالقاهرة بطرف سوق أمير الجيوش بالقرب من خوخة المغازلى جامعاً كانت الخطة مفتقرة إليه ويقال أن شيخه الزاهد كان خطب لعمارته فقال المأذون له فيه غيرى أو كما قال ولذلك لما راسله شيخنا بسبب التوقف عن الخطبة فيه قال انما فعلت ذلك باذن ، وعم النفع به الى أن اشتهر صيته وكثر أتباعه وذكرت له أحوال وكرامات وصار فى مريديه جماعة لهم جلالة وشهرة ، وجدد عدة جوامع بكثير من الأماكن كانت قد دثرت أو أشرفت على الدثور وكذا أنشأ عدة زوايا كثر الاجتماع فيها للتلاوة والذكر ، كل ذلك مع إقباله على مايقربه الى الله وصحة عقيدته ومشيه على قانون السلف والتحذير من البدع والحوادث واعراضه عن بنى الدنيا جملة بحيث لا يرفع لأحد منهم ولو عظم رأساً ولا يتناول مما يقصدونه به غالباً إلا فى العمارة والمصالح العامة ؛ ومزيد تواضعه مع الفقراء وإجلاله للعلماء بالقيام والترحيب وورعه وتعففه وكرمه ووقاره ومحاسنه الجمة ، وقد حج غير مرة وجاور وزار بيت المقدس وسلك طريق شيخه فى الجمع والتأليف مستمداً منه ومن غيره وكثيراً ما كان يسأل شيخنا عن الاحاديث ومعناها بل ربما ينقل عنه فى تصانيفه ؛ وصرح بالانكار على القاياتى مع كثرة مجيئه لزيارته فى كونه أخذ البيبرسية من شيخنا وكذا كان يسأل غيره عن الفروع الفقهية ونحوها . ومن تصانيفه النصرة فى أحكام الفطرة ومحاسن الخصال فى بيان وجوه الحلال والعنوان فى تحريم معاشرة الشبان والنسوان والحكم المضبوط فى تحريم عمل قوم لوط والانتصار لطريق الأخيار والرياض المزهرة فى أسباب المغفرة وقواعد الصوفية والحكم المشروط فى بيان الشروط ومنح المنة فى التلبس بالسنة فى أربع مجلدات والوصية الجامعة وأخرى فى المناسك . وممن أخذ عنه الكمال امام الكاملية وأبو السعادات البلقينى والزين زكريا والعز السنباطى وكنت ممن اجتمع به وسمع كلامه بل رأيته يقرأ عليه بعض تصانيفه ، وصليت بجانبه ولحظنى . ولم يزل على حاله حتى مات فى ليلة الثلاثاء سلخ شعبان سنة تسع وأربعين وصلى عليه من الغد ودفن فى جامعه بالحلة وكان له مشهد عظيم وتأسف الناس على فقده ، والثناء عليه كثير ، وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال: وكان مذكوراً بالصلاح والخير وللناس فيه إعتقاد ، وعمر فى وسط سوق أمير الجيوش جامعاً فعاب عليه أهل العلم ذلك وأنا ممن كنت راسله بترك اقامة الجمعة فلم يقبل واعتذر بأن الفقراء طلبوا منه ذلك وعجل بالصلاة فيه بمجرد فراغ الجهة القبلية ، واتفق أن شخصا من أهل السوق المذكور يقال له بلبيل تبرع من ماله

بعمارة المأذنة . ومات الشيخ وغالب الجامع لم تكمل عمارته رحمه الله ونفعنا به .

٦٤٢ (محمد) بن عمر بن أحمد الخواجا الشمس العامري المصري ثم المكي . مات بها في رجب سنة اثنتين وخمسين . ذكره ابن فهد وقد سكن مكة ، وكان مباركا اشترى بها دوراً ثلاثة وحوشا وعمرها ووقف بعضها على جبرت يقرءون له في ربعة كل يوم وبعضها على ملء الازيار التي بالعمرة ثم في احدى الجماديين من سنة ست وتسعين استبدل ذلك حنفي مكة لشافعيها بتسعمائة دينار .

(محمد) بن عمر بن أحمد النجم بن الزاهد . يأتي فيمن لم يسم جده .

(محمد) بن عمر بن أحمد النيني الطرابلسي . فيمن جده أحمد بن سيف .

٦٤٣ (محمد) بن عمر بن بدر الدمشقي التاجر أخو الشهاب أحمد الماضي ويعرف بالجعجاع . سمع على الزين المراغي في سنة خمس عشرة .

٦٤٤ (محمد) بن عمر بن أبي بكر بن أحمد الشمس الكناني - نسبة لبني كنانة - الطوخي ثم القاهري الشافعي . ولد سنة خمس وستين وسبعمائة تقريباً بطوخ من الغربية وحفظ القرآن وتحول للقاهرة عند ناظر السابقية مولى واقفها فقطنها وحفظ التنبيه وتفقه بابن الملقن وأخذ الفرائض عن الشمس الغراقي وجود القرآن على الفخر الضرير امام الازهر وسمع على محمد بن المعين قيم الكاملية وابن الملقن وغيرهما ، وحج في سنة ثمانمائة ودخل اسكندرية واجتمع فيها بالشهاب الفرنوي وسمع عليه شيئاً وتكسب بالشهادة بحانوت الحنابلة امام البيبرسية ثم كف بصره في حدود سنة أربعين ، وحدث باليسير ، وكان خيراً كيساً ذا فضيلة ونظم حسن فمنه يرثي أخاً له اسمه علي :

مذ غاب شخصك عنا يا أبا الحسن غاب السرور ولم ننظر الى حسن

وأقفرت بعدك الاوطان واندرست وحال حالي مذ درجت في الكفن

ومنه : رب خود جاءت لنا بمساء في خفاء تمشي على استحياء

فتوهمت أن ليلى نهاراً عند ما أسفرت لدى الظلماء

مات في أواخر رمضان سنة تسع وأربعين رحمه الله .

٦٤٥ (محمد) بن عمر بن أبي بكر بن علي بن عمر المحب أبو عبد الله القاهري الشافعي السعودي خليفة أبي السعود بن أبي الغنائم وشيخ السعودية الماضي ولده أحمد أجاز له في سنة ست عشرة وثمانمائة جماعة . ومات في ربيع الثاني سنة أربعين رحمه الله .

٦٤٦ (محمد) بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القادر بن عبد الواحد بن هبة الله ابن طاهر بن يوسف بن محمد

الضياء بن الزين بن الشرف بن التاج أبى المكارم بن الكمال أبى العباس بن الزين أبى عبد الله القرشى الاموى الحلبى الشافعى والدعمر وأبى بكر ويعرف كسلفه بابن النصيبي نسبة لبلد نصيبين جزيرة ابن عمر . من بيت كبير معروف بالرياسة والجلالة يقال انهم من ذرية عمر بن عبد العزيز. ولد كما قرأته بخطه فى أواخر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به فى جامعها الاموى والمنهاج وألفية النحو وعرضها على ابن خطيب المنصورية قبل الفتنة ، واشتغل قليلا ولازم البرهان الحافظ ، وحج معه فى سنة ثلاث وثمانمائة وكانت الوقفة الجمعة وسمع على ابن المرحل وابن صديق والسيد العز الاسحاقى ومحمد بن محمد بن محمد ابن الطباخ وغيرهم وولى ببلده توقيع الدست وقضاء العسكر بل وتدريس السيفية والاعادة بالظاهرية وناب فى كتابة سرها بل عرضت عليه مرة استقلالا فامتنع كل ذلك مع دماثة الاخلاق والثروة والعقل والحشمة والرياسة ، وقد حدث سمع منه الفضلاء وقدم القاهرة فقرأت عليه بعض الاجزاء ، ورجع فى محفة لكونه كان متوعكا فأقام ببلده حتى مات فى ذى القعدة سنة سبع وخمسين ودفن بحوش بالقرب من الدقاقية ، وكتب لشيخنا حين كان بحلب من قوله :

العبد طولب بالجواب عن الذى لم يخف عنكم من سؤال السائل
فانعم به لازلت تنعم مفضلا بفوائد وفواضل وفضائل

٦٤٧ (محمد) بن عمر بن الرضى أبى بكر بن محمد بن عبد اللطيف بن سالم الجمال أبو الفتح المكى سبط التقى بن فهد ، أمه أم ريم الماضى أبوه ويعرف بابن الرضى . ممن سمع من جده وخاليه وغيرهم ثم سمع منى بمكة وكتب عدة من تصانيفى وغيرها وصاهر ابن خالته أبا الليث بن الضياء على ابنته فاستولدها عدة مع ولده كبير من أمة له . وهو عاقل ساكن . ولد فى شهر رجب سنة تسع وخمسين وزار المدينة .

٦٤٨ (محمد) بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن على التاج أبو الفتح بن البدر بن السيف القاهرى الشرابيشى . ولد تقريباً سنة خمس وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها ولازم السراج بن الملقن فى الفقه والحديث وغيرهما بل واستملى منه وقرأ عليه جملة من تصانيفه وكذا أكثر عن الزين العراقى فى فنون الحديث وغيرهما وكتب الخط الحسن المتقن وطلب قديماً بحيث وجدت قراءته فى الصحيح سنة سبعين ودار على الشيوخ ورافق الاكابر وقتاً وحرر وضبط ؛ لكنه كما قال شيخنا لم يمهر مع أنه كان فى الطلبة المنزلين عنده بالجمالية المستجدة وكذا كان فى غيرها من الجهات ، نعم كان يستحضر كثيراً من الفوائد الفقهية والحديثية خصوصاً من

الألفاظ المشكلة فى المتن والاسناد لكونه كان يعلق الفوائد التى يسمعها فى مجالس الشيوخ والأئمة حتى اجتمع عنده من ذلك جملة ثم تفرق أكثرها فانه ضعف وصار أهله يسرقونها شيئاً فشيئاً بالبيع وغيره ولا يهتدون لأخذ مجلدات الكتاب بتمامها بل ولا الكتاب الذى يكون فى مجلد واحد بدون حبك فتمزقت تمزيقاً فاحشا. وبالجملة فكان فاضلا بارعا جيد الحافظة التى يتذكر بها غالب مسموعاته مع كونه تاركا للفن، وقد سمع منه الاكابر وما لقيه أصحابنا حتى أملق جداً وتزايد به الحال الى أن صار يأخذ الاجرة على التحديث ولم يكثروا عنه كعادتهم فى التفريط مع كونه من كبار المكثرين مسموعا وشيوخا، ومن شيوخه الحافظ البهاء بن خليل وقد أكثر عنه جداً وأبو الفرج بن القارى والباجى والعز أبو اليمن بن الكويك والجمال عبد الله بن مغلطاى والشمس بن الخشاب. مات وقد تغير بالنسبة لما كان قليلا فى يوم الاحد تاسع عشر جمادى الثانية سنة تسع وثلاثين ودفن من الغد بالقرافة الصغرى قريبا من تربة الكيزانى بعد الصلاة عليه بالازهر رحمه الله وايانا.

٦٤٩ (محمد) بن عمر بن أبى بكر المعروف بالمولى أبى بكر الهمدانى الاصل البغدادى الطبيب الحاسب. قدم القاهرة فى أخريات الدولة المؤيدية واشتهر بمعرفة الطب وعالج المؤيد فى مرض موته وبعده دخل الشام ثم الروم. ومات بها فى سنة عشرين وكانت لديه فضائل مشهوراً بالطب والنجوم ودعواه أكثر من علمه. ذكره المقريزى فى عقوده. (محمد) بن عمر بن أبى بكر المحب السعودى. مضى فيمن جده أبو بكر بن على بن عمر قريبا.

٦٥٠ (محمد) بن عمر بن تيمور لنك ويقال له بير محمد بن أميرزه عمر شيخ بن تيمورلنك كوكان أخو إسكندر شاه الماضى صاحب شيراز من بلاد فارس ملكها بعد موت أبيه وحسنت أيامه وحمدت سيرته وأحبه الرعية ثم قتله وزيره أمير حسين المعروف بشراب دار فى المحرم سنة اثنتى عشرة واستقر بعده أخوه وقتل قاتله.

٦٥١ (محمد) بن عمر بن حجى بن موسى بن أحمد بن سعد البهاء أبو البقاء ابن النجم أبى الفرج بن العلاء أبى البركات السعدى الحسبانى ثم الدمشقى ثم القاهرى الشافعى أخو أحمد ووالد النجمى يحيى ويعرف كأبيه بابن حجى. ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وكتباً، وأخذ عن الشمس البرماوى وغيره، وسمع على أبيه بعض الاجزاء ووصفه كاتب الطبقة والقارىء الحافظ ابن ناصر الدين بالمشتغل المحصل البارع الامجد، وولى قضاء الشافعية بدمشق بعد موت أبيه ثم انفصل عنها وولى نظر جيشها مدة قدم

القاهرة فى أثنائها وأضيف اليه نظر جيشها قليلا ثم رجع الى بلده وقد أضيف اليه مع نظر جيشها نظر قلعتها ، ثم قدم القاهرة وسعى فى العود لنظر جيشها فما أمكن واستمر بها عند صهره الكمالى بن البارزى وفى اقامته صلى ولده بالناس ، ووصف شيخنا فى عرضه والده بالمقر الاشرف العلامى المفيدى الفريدى البهائى . وبعد ذاك تمرض صاحب الترجمة مدة طويلة ثم مات فى ثالث عشرى صفر سنة خمسين بقاعة البرابخية من ساحل بولاق فغسل بها وحمل لمصلى المؤمنى فصلى عليه هناك وشهد السلطان الصلاة عليه ودفن بتربة ناصر الدين بن البارزى تجاه شباك قبة امامنا الشافعى . وكان شكلا جميلا طوالا جسيما طويل اللحية أصهبها أبيض اللون ذا حشمة ورياسة وأصالة وكرم زائد بحيث مات وعليه ماينيف على عشرين ألف دينار دينا ولكنه لم يصل لمرتبة سلفه فى العلم وبالانتماء اليه ذكر القطب الخيضرى .وقد قال العينى أنه كان ناظر الجيش بدمشق وقدم لمصر ليتولى نظر جيشها وقدم تقدمة هائلة للسلطان وغيره من الاعيان فلم يبلغ أمله،ومات وعليه آلاف كثيرة من الديون قال وكان عاريا من العلم ولم يكن مشكور السيرة وينسب الى أمور من المنكرات وبلغنى أن أهل دمشق لما سمعوا بموته فرحوا فرحا عظيما .

٦٥٢ (محمد) بن عمر بن حسن بن عمر بن عبد العزيز بن عمر البدر أبو الفضل بن السراج النووى الاصل القاهرى الشافعى نزيل الناابلسية وسبط أبى البركات الغراقى والماضى أبوه .ولد ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية النحو ونظم النخبة للكمال الشمنى وعرض على جماعة كالمحلى والبلقينى والمناوى وابن الديرى واشتغل فى ابتدائه على ابن بردبك الحنفى ثم لازم ابن قاسم وتزوج ابنته وفارقها وبواسطته انتمى للبدر بن مزهر فى اقرأنه وغير ذلك بل خالطه أتم مخالطة وباشر عنه فى ابتداء تكلمه فى الحسبة أشياء فما بذلك قليلا وحج معه ثم أبعده بعد أن ضربه بل تكرر منه ماتألم بسببه وتردد حينئذ للخيضرى وانجمع مع اشتغاله قبل ثم بعد على الجوجرى وزكريا وقرأ عليه فى تقسيم شرحه للروض على الابناسى فى الاصول وغيره وعلى ابن حجى فى الفقه وأصوله وعلى أعجمى نزل البيبرسية فى المنطق وحضر تقسيم البكرى بل أخذ عن الشمنى وترددالى وتكسب بالشهادة وقتا وتكلم فى النابلسية واستبد بها بعد موت المنهلى بل كان رام الاستقرار فى تدريسها بعده فسوعد ولده وتنزل فى بعض الجهات مع عقل وسكون ودربة وفهم وفضيلة

٦٥٣ (محمد) بن عمر بن حسن الشمس القاهرى الشافعى مؤدب الابناء ويعرف بابن عمر الطباخ . كان أبوه فائقا فى الطبخ من مؤذنى جامع الحاكم ويعرف بالقطان

فنشأ ابنه فحفظ القرآن عند الشمس النحريري السعودي وجوده عنده وأظنه حفظ العمدة وسمع على رقية ابنة ابن القاري وتلا على البرهان الماراداني بل جمع للسبع على العلاء القلقشندي وكان فقيه ولديه وقتا وقرأ عليه في بعض التقاسيم واشتغل بالميقات ومتعلقاته على البدر القباني أحد صوفية البيبرسية وبرع فيه وفي القراآت وكان صيتا حسن الاداء تصدى لتعليم الابناء فانتفع به وكنت ممن قرأ عنده يسيرا، وسجن في وقت لرؤيته هلال رمضان حتى يأتي من يشهد به معه فعاهد الله أن لا يشهد برؤية الهلال؛ وكذا لما استقر دولات باى المؤيدي في نظر جامع الحاكم مسه منه بعض المكروه فبادر الى السفر لمكة في البحر فغرقت المركب فتوصل لجزيرة هناك رجاء أن يمر به من يحمله فما اتفق ودام بها عن تخلي عن نفسه. ومات وذلك بعد سنة ثلاث وأربعين رحمه الله.

٦٥٤ (محمد) بن عمر بن حسين بن حسن الجلال بن السراج العبادي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه. ولد في ثاني عشر رجب سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بسوق أمير الجيوش ونشأ فحفظ القرآن عند عمه المحب والمنهاج وأخذ عنه مجموع الكلائي ولازم والده في الفقه وقراءة الحديث وقرأ أيضاً على صهره الجمال بن أيوب الخادم الشفا وكذا سمع الكثير على شيخنا وسارة ابنة ابن جماعة في آخرين ومما سمعه مجالس من البخاري في الظاهرية وأجاز له البرهان الحلبي والكمال الكازروني وآخرون منهم البدر حسين البوصيري وولي توقيع الدرج ثم تلقى عن البرهان العرياني توقيع الدست وتنزل في الجهات واستقر بعد صهره في خدمة سعيد السعداء وبعد والده في تدريس الفقه بالبرقوقية وفي غير ذلك وسافر مع أبيه لمكة صغيراً ثم حج معه في سنة احدى وأربعين وبانفراده بعد ذلك ودخل اسكندرية ودمياط وغيرها. ونظم كثيراً من ذلك قصيدة نبوية حاكى بها قصيدة شيخنا التي أولها * ما دمت في سفن الهوى تجري بي * أولها:

سوابق العشق للأحباب تجري بي لما شربت الهوى صرفاً لتجري بي

وعندي من نظمه بخطه في التاريخ الكبير غير هذا وهو كثير التودد والتأدب. مات في ربيع الثاني سنه ثلاث وتسعين بعد أن رغب في تدريس البرقوقية لابن النقيب رحمه الله وإيانا.

٦٥٥ (محمد) كمال الدين أخو الذي قبله وأمه والدة شمس الدين محمد بن الذهبي والد سعد الدين محمد أحد الفضلاء. ولد في رمضان سنة أربع وأربعين ونشأ في كنف أبويه وحفظ القرآن وشهد بعض دروس أبيه بل سمع في البخاري بالظاهرية

ومن ذلك المجلس الاخير على الاربعين ، وحج با مه مع الرجبية واستقر في مشيخة الباسطية بعد أبيه وتخلف عن أخيه في المشاركة في الجملة لكنه ارتقى منه بالتحصيل وعدم التبذير وخلفه في خدمة سعيد السعداء مع سكون وأدب ، وفي لسانه حبسة بل ابتلى بالجذام عافاه الله . (١)

٦٥٦ (محمد) البدر أبو البقاء أخو اللذين قبله وأمه ابنة البدر بن الشربدار الواعظ . ولد تقريباً سنة سبع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ في كنف أبويه في رفاهية فحفظ القرآن وصلى به في جامع الاقمر والبهجة وألفية الحديث والنحو وغيرها وقرأ على أبيه وغيره وفهم وبدا صلاحه وخطب بعد موت جده البدر بجامع الزاهد وحضر عندي بعض مجالس الاملاء وكان جميلا . مات في يوم الجمعة بعد الصلاة سابع المحرم سنة خمس وسبعين عن دون ثمانية عشر عاماً وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر ودفن بحوش سعيد السعداء وكانت جنازته حافلة وفجع به كل من أبويه عوضهما الله وإياه الجنة ورحم شبابه .

٦٥٧ (محمد) بن عمر بن خطاب الشمس بن السراج البهوتي (٢) ثم القاهري الحسيني الشافعي ، مات وقد قارب الثمانين في صفر سنة تسع وثمانين ودفن بالقرب من الحناوي بمقبرة البوابة من نواحي الحسينية ، وكان من شهود تلك الخطة غير متقن في شهاداته مع كثرة مخاصماته ويقال أنه كان بارعاً في الروحاني والحرف والكيمياء وربما قرأ فيها وأنه سمع على شيخنا والعلم البلقيني وقرأ على العامة بجامع ابن شرف الدين وخطب بجامع الاميرية وقيدان عفا الله عنه وايانا .

٦٥٨ (محمد) بن عمر بن رضوان بن عمر بن يوسف بن محمد الشمس بن الزين الحلبي أخو ابرهيم وأحمد ويعرف بابن رضوان . ولد في حدود سنة ثمانين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل يسيراً في التنبيه وغيره وسمع على ابن صديق صحيح البخاري خلا من أوله الى الغسل ، وتكسب بالشهادة وحمدت سيرته ثم تركها . وانجمع عن الناس وقدم بأخرة القاهره فقرأت عليه ثلاثيات الصحيح ومات بعد الخمسين

٦٥٩ (محمد) بن عمر بن سويد أبو عبد الله النابلسي الحنبلي سبط محمد بن يوسف ابن سلطان ، سمع عليه وعلى البرزالي المنتقى من العلم لأبي خيثمة باجازة البرزالي من ابن عبد الدائم وحضور الجد على خطيب مردا وعلى الميدومي جزء ابن عرفة وأجاز له ابن الخباز وحدث سمع منه التقي أبو بكر القلقشندي جزء ابن عرفة وغيره . مات في أوائل القرن بنابلس رحمه الله .

---

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) نسبة لبهوت بضم أوله في الغربية .

٦٦٠ (محمد) بن عمر بن شوعان أبو عبد الله أحد فقهاء الحنفية المتضلعين من العقليات والنقليات . انتفع به جماعة مع غلبة التقشف عليه والعفاف والديانة قرأ عليه العفيف الناشرى . ومات سنة سبع عشرة .

٦٦١ (محمد) بن عمر بن صلح البدر بن السراج البحيرى الازهرى المالكى الماضى أبوه . ممن سمع منى .

٦٦٢ (محمد) بن عمر بن عبدالرحمن الشمس بن العجمى الحلبى ويعرف بابن الناظر ، ولد تقريبا سنة أربع وثمانين وسبعمائة بحلب ونشأ بها وسمع من ابن صديق بعض الصحيح وحدث باليسير سمع منه بعض أصحابنا ، وكان يجيد عمل النشاب . مات قبل سنة أربعين .

٦٦٣ (محمد) بن عمر بن عبد الرحمن الشمس أبو الخير الزفتاوى القاهرى الشافعى . حفظ القرآن واشتغل ولازم الشرف السبكى فى الفقه وكذا ابن المجدى فيه وفى الفرائض والحساب وغيرها ؛ وحضر دروس القاياتى وغيره بل اخذ عن شيخنا وتميز بذكائه فى الفضيلة ودرس فى مسجد خان الخليلى برغبة أبى يزيد الرومى له عنه وتكسب بالشهادة وارتقى فى الشطرنج وذكر به مع عقل وسكون . مات قريب الستين تقريبا وأظنه جاز الخمسين وخلفه فى التدريس الولوى الاسيوطى رحمه الله .

٦٦٤ (محمد) بن عمر بن عبد العزيز بن العماد أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أسد أبو عبد الله حفيد العز الماضى القيومى الاصل المكى نزيل القاهرة الشافعى ممن نشأ بمكة واشتغل قليلا وقدم القاهرة فى سنة اثنتين وتسعين فحضر عند الزين زكريا وغيره قليلا بل وحضر عندى بمكة قبل ذلك دروساً بالمدينة النبوية دراية ورواية وكتب بخطه القاموس وأشياء ، ثم لما قدمت القاهرة فى سنة خمس وتسعين قرأ على من الجواهر جملة وسمع منى وعلى وسافر لبيت المقدس وغيره وهو ذكى غير متصون ممن تولع بالنظم وكثر محفوظه فيه وزاد ذكاؤه وهجا الاماثل وأهين من جهة خدم أبى المكارم بن ظهيرة وأبيه بسبب هجائه أبا المكارم بحيث كان ذلك سبب خروجه من مكة ثم عاد اليها مع الشامى فى موسم سنة ثمان وتسعين ورجع فى أثناء التى بعدها بحراً وذكرت عنه قبائح والولد سر أبيه .

٦٦٥ (محمد) بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن الشيخ على البدر بن الخواجا الكبير السراج التاجر الكارمى بن العز أبى عمر بن الصلاح الخروبى المصرى الماضى أبوه وأخوه سليمان ، وأمه تجار ابنة كبير التجار المصريين ناصر الدين بن مسلم . حصل من تركة عمته آمنة بغير علم أبيه قدراً جيداً وكذا أخذ من أمه

شيئاً كثيراً فأثرى وعمر بيتهم ولم يلبث ان مات بالطاعون العام سنة ثلاث وثلاثين .

٦٦٦ (محمد) عز الدين أخو الذى قبله ، مات سنة اثنتين وأربعين .

٦٦٧ (محمد) شرف الدين أخو اللذين قبله وأمه تجار . ولد فى سنة احدى وسبعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فقرأ القرآن وحج كثيرا وجاور غير مرة ؛ ودخل اسكندرية ، وأجاز له جماعة باستدعاء شيخنا وكان غاية فى الفقر كشقيقه سليمان الماضى ، مات بمصر فى حدود سنة خمسين .

٦٦٨ (محمد) الشمس أخو الثلاثة قبله . كان ضيق اليد جدا ، مات ببعلبك .

٦٦٩ (محمد) بن عمر بن عبد العزيز بن بدر الشمس بن السراج السابق المدنى الشافعى الماضى ابوه ، سمع منى بالمدينة ثم قدم القاهرة فقرأ على مسند الشافعى ولازمنى فى غيره واشتغل قليلا وعرض على بعض محفوظاته ثم عاد وسمعت انه مديم الاشتغال ودخل بعد موت ابيه القاهرة ايضاً .

٦٧٠ (محمد) بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الشمس ابو اليسر بن الفخر الاسوانى المصرى الشافعى ويعرف بابن المفضل . نشأ بمصر فاشتغل قليلا ولازم البرهان العجلونى والنعمانى ؛ وسمع الحديث على غير واحد ثم لازمنى فى الاملاء وقرأ على أشياء ، وتكسب بالشهادة بل ناب عن العلاء بن الصابونى فى البيمارستان وغيرها وكذا ناب فى القضاء . وحج غير مرة وجاور وسمع بها فى رجب سنة سبعين على التقى بن فهد ، وكان فيه تودد ولم يظفر بطائل . مات فى سنة ست وثمانين أو بعدها وأظنه جاز الاربعين عفا الله عنه ورحمه .

(محمد) بن عمر بن عبد العزيز الشمس بن أمين الدولة الحلبى الحنفى . فيمن جده عبد الوهاب .

٦٧١ (محمد) بن عمر بن عبد الله بن محمد بن غازى الشمس الدنجاوى ثم القاهرى الازهرى الشافعى ويعرف بالدنجاوى[1] . ولد سنة اثنتين وثمانمائة تقريباً بدمياط وقرأ بها القرآن لأبى عمرو على صلح بن موسى الطبناوى ثم اشتغل بالفقه على الشمس بن الفقيه حسن البدرانى ؛ وبالفرائض والنحو على الشمس السنهورى عرف بالسكندرى وكذا أخذ النحو والحساب عن ناصر الدين البارنبارى حين كان يقيم فى دمياط ثم لازمه كثيراً بالقاهرة وروى عنه لغزاً فى دمياط أجابه عنه البدر الدمامينى وكذا حضر دروس الشمس البرماوى والشهاب الطنتدائى والولى العراقى والطبقة ثم لازم القاياتى فى دروسه وكان يقرىء أولاده فعظم انتفاعه به ، ثم تكسب بالشهادة وبالنسخ وكتب المنتقى للنسائى للقاياتى فى مجلد

---

(١) بكسر أوله ، على ماسيأتى

وعاشر التقي بن حجة الشاعر فتخرج به في الادب ونظم الشعر الحسن فأجاد ثم أعرض عنه وغسله بحيث لم يتأخر منه الاماكان حفظ عنه ، وجاور بالجامع الازهر وحج في سنة ثلاثين وزار القدس سنة خمس وثلاثين وسمع هناك على الشمس ابن المصري وكذا قرأ بالقاهرة صحيح مسلم على الزركشي وختمه في يوم عرفة سنة أربعين وسمع على غيره كشيخنا ؛ وصحب الشرف بن العطار وبواسطته ناب في خزن الكتب بالمؤيدية وتنزل في صوفية الاشرفية برسباي مع شيخه القاياتي ، وكان كثير التلاوة منجمعاً عن الناس ذا تهجد تام لا يقطعه بحيث إذا ألم بأهله يغتسل لأجله خفيف ذات اليد على طريق السلف في ملبسه وممن قرأ عليه نصف البخاري الفخر عثمان الديمي . مات في يوم الثلاثاء حادي عشري ذي القعدة وأرخه شيخنا في شوال سنة خمس وأربعين بالقاهرة بعد توعك يسير بمرض صعب وصلى عليه القاياتي بجامع الازهر ودفن بالصحراء جوار الشيخ سليم خلف جامع حمص أخضر وكان ذكر لأصحابه أنه رأى في المنام أنه يؤم بناس كثيرين وأنه قرأ بسورة نوح ووصل الى قوله تعالى (إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر) فاستيقظ وهو وجل فقصه على بعض أصحابه وقال هذا دليل على أني أموت في هذا المرض فكان كذلك بل حكوا عنه أنه كان يحدثهم في مرضه بأمور قبل وقوعها فتقع كما قال رحمه الله وإيانا . ومن نظمه :

وصالك معتز وحسنك حاكم   ولحظك منصور وصدك قاهر
وصبري مأمون وقلبي واثق   ودمعي سفاح ومالي ناصر

٦٧٢ (محمد) بن عمر بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الدميري ثم المحلي المالكي ثم الشافعي ويعرف بابن كتيلة - بضم الكاف ثم مثناة مفتوحة وآخره لام . نشأ و تفقه بالولي العراقي والشمس بن النصار نزيل القطبية وغيرهما ، وأخذ الفرائض والحساب وغيرهما عن ناصر الدين البارنباري وصحب محمد الحنفي وصاهره على ابنته فأنجب منها ولده أبا الغيث محمداً وانتفع بصاحبه أبي العباس السرسي وابتنى لنفسه بالمنشية المجاورة للمحلة جامعا وأقام به يدرس ويفتي ويربي المريدين بل ويعظ يوما في الاسبوع مع المحافظة على الخير والعبادة والاوراد والذكر واشتماله على مزيد التواضع وحسن السمت وبهاء المنظر وإكرام الوافدين وتقلله من الدنيا وقد لقيته بجامعه المذكور وسمعت من فوائده وعمر طويلا وضعفت حركته إلى أن مات قبيل الفجر من ليلة الخميس خامس ربيع الثاني سنة سبع وثمانين ، وفاحت إذذاك فيما قيل ريح طيبة ملأت البيت لا تشبه روائح الطيب ولا المسك

بل أعظم بكثير رحمه الله وايانا .

٦٧٣ (محمد) بن عمر بن عبد الله الجمال العوادى - بفتح العين والواو الخفيفة نسبة لقرية تحت جبل بعدان - العواجى - بالفتح أيضا - التعزى اليمانى الشافعى الفقيه القاضى . ولد فى قريته سنة خمس وخمسين وسبعمائة وقرأ القرآن على أهلها ثم فى إب ثم قدم جبلة فقرأ على عالمها ابن الخياط وبه استفاد ثم نزل تعز الى الفقيه محمد بن عبد الله الريمى فقرأ عليه التنبيه والمهذب والوجيز والوسيط وحصلها بيده وعلق عليها وحققها ودرس فى زمنه وأفتى باختياره وأذنه وأضاف اليه المنصورية وأخذ كتب الحديث جميعها وشروحها عن محمد بن ضفر وحصل كتبا كثيرة ، وولاه الناصر قضاء تعز فلم يقتصر عليه بل كان يقضى أحيانا ويدرس أحيانا ويشتغل على الشيوخ أحيانا ، ثم استعفى واقتصر على التدريس ونشر العلم الى أن أضيفت له المدرسة الظاهرية الكبرى وكذا درس بمدرسة سلامة ابنة المجاهد ، ولم يلبث أن مات بتعز فى ربيع الاول سنة ست عشرة . وكان متواضعا كثير الطلب. أفاده النفيس العلوى . وذكره شيخنا فى انبائه وقال اشتغل ببلده تعز وشغل الناس كثيراً واشتهر وأفتى ودرس ونفع الناس وكثرت تلامذته ثم ولى القضاء ببلده فباشر بشهامة وترك مراعاة أهل الدولة فتعصبوا عليه حتى عزل وأقبل على الاشغال والنفع للناس حتى مات وقد أراق فى مباشرته الخمور وأزال المنكرات وألزم اليهود بتغيير عمائمهم رحمه الله.

٦٧٤ (محمد) بن عمر بن عبد الله الكمشيشى [1] ثم القاهرى الغمرى نسبة للشيخ محمد الغمرى لكونه من جماعته ، حفظ القرآن وكان كثير التلاوة له وسمع على شيخنا فمن بعده بل سمع منى كثيرا فى الاملاء وغيره . وكان متوددا راغباً فى الخير ، مات فى ذى القعدة سنة تسع وثمانين ودفن خارج باب النصر وأظنه جاز الستين رحمه الله . (محمد) بن عمر بن عبد المجيد. هكذا رأيته بخطى وفى موضع آخر اسم جده محمد وهو الصواب وسيأتى .

٦٧٥ (محمد) بن عمر بن عبد الوهاب الشمس الرعبانى الحلبى الحنفى القاضى ويعرف بابن امين الدولة ، ذكره ابن خطيب الناصرية وقال أنه اشتغل فى الفقه على الجمال يوسف الملطى وناب عن الكمال بن العديم فمن بعده ثم استقل بالقضاء فدام سنين وحمدت سيرته فى ذلك كله وكان جيدا عاقلا متدينا مزجى البضاعة فى العلم . مات بالطاعون فى يوم الخميس ثانى عشر شعبان سنة ثلاث وثلاثين ودفن

---

(١) بفتح أوله ثم ميم ومعجمتين بينهما تحتانية ، على ماسيأتى .

خارج باب المقام بالقرب من العز الحاضري . وذكره شيخنا في إنبائه باختصار وسمى جده عبد العزيز .

٦٧٦ (محمد) بن عمر بن عثمان بن حسن الحسني الموصلي ويعرف بالمازوني، ذكره التقي بن فهد في معجمه وبيض .

٦٧٧ (محمد) بن عمر بن عثمان الشمس المصري الحنفي نزيل حلب ويعرف بابن الشحرور . ولد بعد الستين تقريباً . ومات بدمشق سنة ثمان وخمسين . وفي استدعا آت ابن شيخنا محمد بن عمر بن عثمان المصري له نظم استجيز له والظاهر أنه هذا .

٦٧٨ (محمد) بن عمر بن عثمان الصفدي . ممن سمع من شيخنا .

٦٧٩ (محمد) بن عمر بن علي بن ابرهيم الجمال المعابدي الوكيل . قال شيخنا في انبائه كان من كبار التجار كثير المال جداً كثير القرى والمعروف مات في ربيع الآخر سنة اثنتين

٦٨٠ (محمد) بن عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الباقي بن محمد بن النبيه الجمال أبو عبد الله بن أبي حفص بن نفيس الدين أبي الحسن القرشي الطنبدي القاهري الشافعي والد السراج عمر ويعرف بابن عرب . ولد في ثاني عشر ربيع الاول سنة أربع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه وغيره واشتغل يسيراً وكان يذكر أنه سمع من ابرهيم بن أحمد الخشاب صحيح البخاري ومن ابن حاتم صحيح مسلم ومن أبي البقاء السبكي الشفا وكل ذلك ممكن وتعانى التوقيع قديما وهو في العشرين . وناب في القضاء بل ولي الحسبة ووكالة بيت المال غير مرة ثم بعد الثمانمائة اقتصر على نيابة القضاء ، وجرت له خطوب الى أن انقطع بأخرة بمنزله مع صحة عقله وقوة جسده ثم توالت عليه الامراض وتنصل ثم أنه سقط من مكان فانكسرت ساقه وأقام نحو أربعة أشهر ، ثم مات في ليلة الخميس ثامن رمضان سنة ست وأربعين عن اثنتين وتسعين سنة وزيادة . ذكره شيخنا في إنبائه قال وهو أقدم من بقي من طلبة العلم ونواب الشافعية رحمه الله . قلت وقد أشار للثناء عليه وعلى سلفه ابن الملقن وابنه والصدر المناوي والدميري والابشيطي وغيرهم في عرض ولده حسبما ذكرته في ترجمته من المعجم . وهو خال نجم الدين محمد بن علي الطنبدي الذي شاركه في كونه ناب في القضاء وولي الحسبة والوكالة . ومات في آخر ذلك القرن سنة ثمانمائة .

٦٨١ (محمد) بن عمر بن علي بن حجي الشمس بن الشيخ سراج الدين البسطامي ثم القاهري الحنفي الماضي أبوه . مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين ودفن عند أبيه بزاويته رحمه الله .

٦٨٢ (محمد) بن عمر بن علي بن شعبان المحب بن السراج التتائي الازهري

المالكي الماضي أبوه وأخوه علي . أسمعه أبوه الكثير على بقايا الشيوخ وكذا سمع مني ومات .

٦٨٣ (محمد) بن عمر بن علي بن عبد الرحمن الديماسي الزملكاني القباني . مات بدمشق في شعبان سنة اثنتين وخمسين .

٦٨٤ (محمد) بن عمر بن علي بن عمر بن محمد بن أسعد أبو الطيب السحولي — بفتح المهملة وقيل بضمها نسبة لسحول من اليمن — اليمني ثم المكي المؤذن . ولد في ليلة السبت مستهل رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بمكة كما ذكر ، وقول شيخنا في إنبائه سنة إحدى سهو ، وأحضر في آخر الخامسة بالمدينة على الزبير الاسواني الشفا وسمع من علي بن عمر بن حمزة الحجار والفخر التوزري والعز ابن جماعة والجمال المطري وخالص البهائي ؛ وأجاز له الجمال الاقشهري وعيسى الحجي والشهاب الحنفي والزين أحمد بن محمد الطبري وغيرهم ، وحدث سمع منه الائمة سيما الشفا فحدث به غير مرة لتفرده به في الدنيا . وممن سمع منه شيخنا وذكره في معجمه والتقي بن فهد ، وقدم القاهرة والشام غير مرة وكتب الخط الحسن ونظم الشعر الجيد وأذن بالمسجد الحرام المكي على زمزم دهراً ؛ وكان من فقهاء مدارسه وعلى أذانه هيبة . مات بعد أن أضر قبل بسنين وتعلل أياماً يسيرة في يوم السبت ثامن ذي الحجة سنة سبع ودفن بالمعلاة ، وهو في عقود المقريزي مكرر وأنه قدم القاهرة غير مرة .

٦٨٥ (محمد) بن عمر بن علي بن غنيم بن علي الشمس أبو عبد الله بن السراج أبي حفص النبتيتي الماضي أبوه وأخوه علي وكذا أخوه لأمه اسمعيل بن علي بن الجمال وولده عبد القادر . نشأ فقرأ القرآن واشتغل بالفقه وغيره وممن أخذ عنه الجوجري وإمام الكاملية والزين زكريا في آخرين ، وأكثر التردد إلى والى الزين عبد الرحيم الابناسي ، وكان خيراً فاضلا حسن المحاضرة ذاكراً لنبذة من حكايات الصالحين وأحوالهم أنساً كثير التودد والبشر عفيفاً قانعاً سنياً . مات في ربيع الاول سنة ثمان وثمانين في منزل زوجته المجاور لزاوية الشيخ تركي من الكداشين وحمل الى زاويتهم بالقرب من خانقاه سرياقوس فدفن بها .

٦٨٦ (محمد) بن عمر بن الفقيه نور الدين علي الشمس البرلسي المالكي تلميذ ابن الاقيطع ويعرف بابن فريج — بفاء مضمومة ثم راء بعدها تحتانية وجيم . ممن سمع مني .

٦٨٧ (محمد) بن عمر بن علي المحب بن السراج الحلبي الاصل القاهري الحنفي خادم ناصر الدين بن عشائر ونزيل قناطر السباع ويعرف بابن البابا ؛ ذكره شيخنا في

معجمه وقال أنه اشتغل بالعلم وذكر لى أنه حضر دروس البهاء بن عقيـل ومهر فى الفقه ، وضعف بصره بأخرة ووجدت له سماعا على أبى الحرم القلانسى وناصر الدين الفارقى فى المعجم الصغير للطبرانى وعلى ثانيهما فقط جزء من حديث ابن أبى الصقر وحنبل بن اسحق وسماعه له بقراءة شـيخنا العراقى ، وأجاز له العز أبو عمر بن جماعة ، كتب لنا فى إجازة ابنى محمد . ومات سنة تسع عشرة ، وتبعه المقريزى فى عقوده . وممن سمع منه ابن موسى ورفيقه الابى الموفق .

٦٨٨ (محمد) بن عمر بن على المغربى الاصل ثم السكندرى الاسيوطى المولد الشافعى نزيل جامع كزلبغا من القاهرة . أخذ عن أبى العباس السرسى [١] الحنفى ولازمه وتسلك به . وترقى فى التصوف مع البراعة فى غيره بحيث انتفع به البرهان ابرهيم تلميذ أبى المواهب بن زغدان وذكر باتقان شرح التائية . ومن نظمه :

الفقر خير من الغنى لأنه رتبة الولا ولا عجب إذا سلكنا سبيل سادات أنبيا

واستقر فى مشيخة التصوف بمدرسة قراقجا الحسنى وانجمع عن الناس ، وممن تردد اليه جلال الدين الاسيوطى بل وقرأ عليه ويذكر بزهد وأنه يأكل من نساخته .

(محمد) بن عمر بن على الحزيزى اليمانى .

٦٨٩ (محمد) بن عمر بن عمر بن حصن الشمس بن السراج القاهرى الصوفى الوفائى الشافعى النقاش شيخ الذكارين بالجامع الحـاكمى ويعرف بالملتوتى . ولد سنة ثمانين وسبعمائة ـ وقيـل بعدها بست او سبع ـ بظاهر باب النصر من القاهرة ونشأ فحفظ القرآن عند ابن يزوان والعمدة وعرضها على الزين العراقى وغيره وربع المنهاج عند الجمال الصنفى ، وكان والده يخدم الفقراء ويحب شهود مجالس الحديث ويستصحب معه إذا شهدها كعكا ونحوه فلقب بالملتوتى وربما لقبه شيخنا فى الطباق باللتات . واعتنى به أبوه فأسمعه الكثير على ابن الشيخة والتنوخى والحلاوى والسويداوى وغيرهم ؛ وتعانى التكفيت والنقش بحيث كان هو الذى نقش قبر السراج البلقينى ثم تنزل فى صوفية البيبرسية وحضر بعض الدروس وأخذ عن البلالى وأكثر من شهود المواعيـد وزيارة الصالحين ولازم حلقة الذكر بجامع الحاكم عقب صلاة الصبح الى الضحى حتى كان كبير الجماعة ، وتطيلس ومشى بالعكاز وجلس ببعض الحوانيت يبيـع السمس والابر والورق والخيط ونحوها وهو مع ذلك يتردد لمجالس الخير ؛ فلما كان قريباً من سنة سبعين أعلمنا بنفسه وأحضر أثباتاً ظاهرها يشهد له وحاققته حتى غلب على الظن

---

(١) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نسبة لسرس من المنوفية ؛ كما تقدم وسيأتى.

أنه هو المسمى بها وانه لم يكن له أخ يسمى باسمه وأخذت حينئذ فى تتبع الطباق وأفردت ماوقفت عليه من المسموع له فى كراسة انتفع بها الطلبة وأكثروا عنه وممن قرأ عليه البهاء المشهدى والتقى القلقشندى وحصل له ارتفاق بذلك ؛ وكان يكثر من زيارتى والدعاء لى والثناء على مما أسر بجميعه لتوسم الخير فيه ومع ذلك فما طابت نفسى للقراءة عليه . مات فى جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين بالبيمارستان المنصورى رحمه الله ونفعنا به .

٦٩٠ (محمد) بن عمر بن عيسى بن أبى بكر البدر بن السراج الورورى الاصل القاهرى الازهرى الشافعى أخو عبد القادر الماضى وأبوهما . ولد تقريبا سنة خمسين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك وقرأ على أبيه قليلا ثم لازم أخاه فى الفقه والعربية وغيرهما والشروانى فى شرح العقائد والمنطق وتميز فيهما بحيث كتب على أولهما حاشية وأقرأ بعض الطلبة وتنزل فى تربة الاشرف قايتباى وهو ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية مع سكونه وفضله وادمانه على الاشتغال .

٦٩١ (محمد) بن عمر بن عيسى بن موسى بن حسن الشمس أبو عبد الله البصروى ثم المقدسى ويعرف بابن القرع بقاف مفتوحة ثم راء ساكنة بعدها مهملة . سمع على الميدومى المسلسل وجزء البطاقة وجزء ابن عرفة وجزء الأنصارى ونسخة ابراهيم بن سعد وغيرها ؛ وحدث وذكره شيخنا فى معجمه وقال لقيته ببيت المقدس فسمعت منه المسلسل بشرطه وجزء البطاقة وكذا سمع منه التقى أبو بكر القلقشندى المسلسل وجزء ابن عرفة ؛ وكان خيراً صالحاً محباً فى الرواية بحيث يقصد من يسمع منه . مات فى يوم الثلاثاء رابع عشرى المحرم سنة احدى عشرة ببيت المقدس رحمه الله .

٦٩٢ (محمد) بن عمر بن المبارك بن عبد الله بن على الحميرى الحضرمى اليمانى الشافعى الشهير ببحرق . ولد فى ليلة النصف من شعبان سنة تسع وستين بحضرموت ونشأ بها فحفظ القرآن ومعظم الحاوى ومنظومة البرماوى فى الاصول وألفية النحو بكمالها وغير ذلك ؛ واشتغل فى الفقه وأصوله والعربية على عبد الله أبى مخرمة حتى كان جل انتفاعه به وأخذ عن غيره ، وصاهر صاحبنا حمزة الناشرى على ابنته وأولدها ، وتولع بالنظم أيضا ومدح عامر بن عبد الوهاب حين شرع فى بناء مدارس زبيد والنظر فيها فكان من أولها فيما أنشدنيه حين لقيه لى بمكة وأخذه عنى وكان قدومه لها ليلة الصعود فحج حجة الاسلام وأقام قليلا ثم رجع كان الله له :

أبى الله الا أن تحوز المفاخرا فسماك من بين البرية عامرا

عمرت رسوم الدرس بعد دروسها وأحييت آثار الاله الدوائرا
فأنت صلاح الدين لاشك هذه شواهده تبدو عليك ظواهرا

وهي نحو عشرين بيتاً وكذا أنشدني مما امتدح به المشار اليه بيتاً هو عشر كلمات وهو :

يارب كن أبداً معيناً ناصرا شمس الملوك صلاح دينك عامرا

ضمنه في أربعة أبيات يستخرج منها الضمير من العشر فقال :

أيدت دينك يارب العلا أبدا بناصر لملوك الارض قد ضهدا
أعني به عامراً شمس الملوك فكن ظهيره (١) أبدا في كل ما قصدا
وناصراً ومعينا فهو شمس ضحى أخفى نجوم ملوك الاض منذ بدا
سميته عامراً لما أردت به صلاح دينك إرغاما لمن جحدا .

(محمد) بن عمر بن محب الشمس الزرندي المدني . يأتي فيمن جده محمد بن علي بن يوسف .

٦٩٣ (محمد) بن عمر بن محمد بن ابراهيم الشامي الاصل القاهري الكتبي الماضي أبوه . تميز في صناعته بل والتذهيب ونحوه ، وتخرج به غير واحد مع خموله وتقلله . مات قريباً من سنة تسعين ظناً عفا الله عنه .

٦٩٤ (محمد) بن عمر بن محمد بن ابراهيم الجمال ورأيت من قال البدر أبو عبد الله بن الفخر بن الجمال البارنباري المصري الشافعي والد احمد وأخو علي الماضيين وأبي بكر الآتي . ولد في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة تقريباً بمصر وقرأ بها القرآن والتبريزي بل والمنهاج والملحة بل وألفية ابن ملك والورقات ، وعرض على البلقيني وابن الملقن والأبناسي والعراقي ، وتفقه بالنور الأدمي والشمس بن القطان وابن الملقن والبلقيني فبحث على الاول المنهاج والتنبيه وغيرهما ولازمه وعلى الثالث بعض شرحه على الحاوي وعن الاولين أخذ ألفية ابن ملك بحثاً بل أخذ عن بعض المذكورين بحثاً غيرهما وكذا قرأ على الولي العراقي غالب نكته وتخريج أحاديث البيضاوي لابيه وكتب من أماليه كثيراً مع المجلس الذي أملاه في مكة هناك ، وكان حج قبل ذلك في سنة تسع وتسعين وسمع أيضاً على الصلاح الزفتاوي والتنوخي والنجم البالسي والفخر القاياتي بل سمع على شيخنا قديماً ترجمة البخاري من جمعه بالمدرسة البرهانية المحلية من مصر ولازم املاءه أيضا فكان يجيء من مصر العتيقة ، وخطب بجامع عمرو نيابة ؛ وكان صالحاً ساكناً ذا فضيلة وخير . مات بمصر يوم السبت ثاني عشر أو ثالث عشر المحرم سنة اثنتين وأربعين رحمه الله .

---

(١) في حاشية الأصل « نصيره » اشارة لنسخة أخرى فيها كذلك .

٦٩٥ (محمد) بن عمر بن محمد بن أحمد بن عزم الشمس أبو عبدالله التميمي التونسي ثم المكي المالكي والد محيي الدين محمد الآتي ويعرف بابن عزم - بمهملة ثم معجمة مفتوحتين ثم ميم . ولد في شوال سنة ست عشرة وثمانمائة بتونس ونشأ بها فقال أنه حفظ القرآن والرائية والجرومية وأرجوزة الولدان المعروفة بالقرطبية وقطعة صالحة من الرسالة ومعظم الشاطبية وعرض بعضها ببلده وتلا لورش على مؤدبه مقرىء تونس أبي القسم بن الماحد وبعضه لنافع على غيره بل سمع بالعشر بقراءة أخيه على بعض القراء ، وارتحل في مستهل رجب سنة سبع وثلاثين فقدم اسكندرية أول التي تليها وحضر بها مجلس عمر البسلقوني [1] وغيره ، ثم قدم القاهرة في أثنائها فأقام بها الى أواخر سنة تسع وثلاثين وتوجه الى مكة في البحر فوصلها في أول سنة أربعين فدام بها حتى حج ثم توجه في أوائل التي تليها الى المدينة النبوية فجاور بها بعض سنة وسمع بها على الجمال الكازروني ثم انفصل عنها في أثناء السنة فوصل القاهرة ؛ ثم رجع لمكة في أثناء سنة اثنتين وأربعين فأقام بها مدة وسمع بها اتفاقا بساحل جدة على الموفق الابي واستمر الى أثناء سنة سبع وأربعين فوصل القاهرة فسمع بها من شيخنا المسلسل ومجلسا من صحيح مسلم وكتب عنه مجالس من اماليه ؛ وتوجه منها في سنة تسع وأربعين الى البلاد الشامية وزار بيت المقدس ثم رجع الى القاهرة ثم الى مكة فيها فقطنها وسمع بها على مشايخها والقادمين اليها ، وأكثر عن أبي الفتح المراغي ، وسافر منها غير مرة الى القاهرة ؛ وتكسب في كل منها بالتجليد وكذا بالتجارة في الكتب ولازم بمكة المحيوي عبد القادر المالكي في العربية وغيره وانتفع به في الظواهر يسيرا وتخرج بصاحبنا النجم بن فهد في كتابة الطباق ، وتتبع شيوخ الرواية وصار له في ذلك نوع المام مع اعتناء بتقييد بعض الوفيات وتتبع لترتيب من يراه في الاستدعاآت ونحوها وربما سمع يسيرا ؛ ثم لما كنت بمكة رافقني في سماع أشياء بل سمعت بقراءته الرسالة القشيرية وغيرها وكذا طاف بالقاهرة على الشيوخ وسمع فيها أيضا بقراءتي واستمد مني كثيرا ووصفني بشيخنا العلامة حافظ العصر وبالغ في غير ذلك ثم أنه خلط فانه اشتد حرصه على تحصيل تصانيف ابن عربي والتنويه بها وبمصنفها حتى صار داعية لمقالته وركن اليه أهل هذا المذهب فكان يجلب اليهم من تصانيفه ماينمقه ويحسنه فيرغبونه في ثمنه وربما قصد كثيرا من عوام المسندين في الخفية لقراءتها لتكون متصلة الاسناد زعم وعذلته

---

(١) نسبة لبسلقون بفتح أوله ثم مهملة ساكنة بالقرب من اسكندرية على ماسبق وماسيأتي.

كثيرا عن ذلك فما كف بل افاد حقداً ومقاطعة، وسمعته ينشد مما زعم انه كتب به لشيخنا:

ديني وفقري وهم عائلتي دعت بداك لعل ترحمهم
حاشا يخيبون إن دعوكوهم ثلاثة لاترد دعوتهم

وكذا سمعته يقول: يابن فهد ياعمر جادك الفتح ودر
انما الناس نجوم بينهم أنت قمر

وقد رأيته في سنة ست وثمانين والتي بعدها وقد هش وكبر واستعان بالعكاز ولازم الشكوى والعتب على الزمن وأهله، واستمر كذلك حتى مات في ليلة الجمعة تاسع ربيع الآخر سنة احدى وتسعين عفا الله عنه وإيانا وخلف أولادا ولم يوجد في تركته من جمعه وتعبه ماينتفع به.

٦٩٦ (محمد) بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن محمد أثير الدين بن المحب بن الخطيب الشمس الخصوصي ثم القاهري الشافعي ويعرف بأثير الدين الخصوصي الماضي أخوه أحمد. ولد سنة نيف وستين وسبعمائة بالقاهرة وحفظ بها القرآن وذكر أنه اشتغل بالفقه على أبيه وابن الملقن والبلقيني والابناسي وعليه بحث نكت النسائي على التنبيه وبالاصول على البدر بن أبي البقاء والشهاب النحريري المالكي وقنبر والعز بن جماعة وكذا البلقيني وحضر دروسه ودروس السيف الصيرامي وشيرين العجمي نزيل مدرسة حسن وقاضي دمشق الشهاب القرشي في التفسير وبالعربية عن المحب بن هشام والغماري وعبد اللطيف الاقفاصي والشمس السيوطي وأنه سمع على البهاء أبي البقاء السبكي والضياء القرمي وابن الصائغ الحنفي والتنوخي وابن الملقن والبلقيني والعراقي والهيثمي وابن خلدون ووقفت على سماعه هو وأخوه أحمد من الزين العراقي لكثير من أماليه بحضرة الهيثمي، وحج به والده صغيرا ثم سافر هو بعد إلى البلاد وطوف فاكثر ودخل دمشق غير مرة وولي باسكندرية تدريس مدرسة الوشاقي؛ وكان فاضلا فكها حلو النادرة قادراً على اختراع الخراع أمة في ذلك وعلى الطتور في أشكال مختلفة بحيث يحسن كلام المغاربة حتى لايشك سامعه انه منهم، كل ذلك مع المشاركة الجيدة في الفنون بحيث درس وصنف ونظم ونثر وناب في الحكم عن الجلال البلقيني فمن بعده، وعمل أرجوزة في ألف بيت سماها الارتضاء في شروط القضاء وأخرى في الاصول وتعاليق في الفقه وغيره ولكنه غلب عليه البسط والمجون مع ملازمة الاشتغال والمطالعة، سافر إلى دمشق صحبة البهاء بن حجي فقدمها وهو متوجع بالبطن ثم تزايد به الحال حتى مات بالبيمارستان النوري في يوم الخميس عاشر صفر سنة ثلاث وأربعين

ودفن من يومه بباب الصغير عفا الله عنه . ومن نظمه :

ولما ادعيت الصبو قالت عواذلى   أتصبو مع الهجران والرمى بالبين

وقد ألزمونى أن أقيم شهوده   فقلت على رأسى أقيم ومن عينى

ومضى فى على بن أقبرس ماتلاعب به كل منهما بالآخر بسبب المجلس، وهجا ابن أقبرس بغير ذلك ونظمه سائر عفا الله عنه . (محمد) بن عمر بن محمد بن أبى الطيب . يأتى قريبا فيمن جده محمد بن محمد بن هبة الله .

٦٩٧ (محمد) بن عمر بن محمد بن عبد الله بن بكتمر ناصر الدين بن الزين بن الحاجب خاتمة الذكور من ذرية جده بكتمر الحاجب . مات فى ليلة الاربعاء حادى عشر صفر سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد ودفن بمدرستهم بالقرب من مصلى باب النصر . وكان مسرفاً على نفسه ، وهو زوج أم الحسن ابنة التقى البلقينى .

٦٩٨ (محمد) بن عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خلف الله بن عبد السلام أبو عبد الله القلجانى ـ بفتح القاف وسكون اللام وجيم أو شين معجمة ـ التونسى المغربى المالكى قاضى الجماعة بتونس والماضى أبوه وعمه أحمد وأخواه حسن وحسين . ولد سنة سبع عشرة وثمانمائة بتونس ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده وأخذ عن أبيه وعمه وأبى القسم البرزلى بل زعم أنه أخذ عن جده فقد رأيت البدرى كتب عنه فى مجموعه أن جده أنشده وحفيده لابس برنساً :

لبس البرنس الفقيه فتاها   ودرى أنه الظريف فتاها

لو زليخا رأته حين تبدى   لتمنته أن يكون فتاها

وولى قضاء الجماعة بتونس فى شعبان سنة تسع وخمسين بعد صرف عمه فدام سبع عشرة[1] سنة وأثرى وكثرت عقاراته ومتاجره مع إساءة تصرفه فى الاحكام وفيما تحت نظره من الاوقاف خصوصاً بعد موت أخيه حسن فانه كان لعلمه وسياسته مستوراً به ثم قدر أنه توعك فانتهز السلطان الفرصة وصرفه فى سنة خمس أو ست وسبعين فلم يحتمل ، وبادر المجىء الى القاهرة ليحج فقدمها فى سنة سبع وسبعين فحج ثم رجع وسلمت عليه حينئذ وأنكرت عليه شيئاً من كلماته فرام إلفاتى معه بتعظيمى واظهار ماهو متصنع فى أكثره كدأبه وكان ذلك بحضرة صاحبنا قاضى الحنفية الشمس الامشاطى ، واستمر مقيما بالقاهرة وراج أمره فيها وأقرأ فى الفقه وأصوله والنحو والتفسير وأظهر ناموساً مع الطلبة ونحوهم ومزيد انخفاض مع السلطان ونحوه وحسن اعتقاد الامير تمراز فيه ووالى عليه

---

(١) فى الاصل « سبعة عشر » .

العطـاء والاكرام ، ولم يلبث أن استقر به السلطان فى مشيخة تربته فتزايدت وجاهته ؛ وحضر ختم البخارى مع الجماعة بالقلعة فجلس بجانب المالكى وفوق العبادى واستمر فى الترفع الى أن كان أعظم قائم مع الدولة فى اعادة الكنيسة ببيت المقدس حسبما شرحته فى غير هذا المحل . وكتب على استفتاء اليهود لذلك مالا يسوى سماعه ولم ينهض لاقامة حجة مع آحاد الطلبة ولكنه لعلمه بتقصيره أسلف مع عظيم الدولة مااقتضى له المنع من التكلم معه حين المجلس المعقود لذلك ومع هذا فقد برزت للرد عليه ولـكن لـكونه خلاف الغرض لم يفد وكان يترجى بهذا ونحوه التقدم لخطـة القضاء فمـا أمكن ، وبالجملة فهو متساهل علمـا وعملا وقد تكلمت معه مرة بعد أخرى واتضح لى شأنه وأنه لم يرج أمره الا على أكمه لايعرف القمرا . ولما علم انحطاطه عند خيار المسلمين استخلف تلميذه ابن عاشر فى التربة وبادر الى الرجوع لبلاده ورام التوصـل لعود قضاء الجماعة اليه بالسعى بصاحبنا ابى عبد الله البرنتيشى فيما ورثه من المال الذى أرسل به ابن عم والده الى حاجب تونس فـكان ذلك سبباً لافلات المال من يد الوارث بعد محنته والمبالغة فى أذيته وأمره فوق هذا ومع ذلك فلم يتهيأ له الا الاستقرار فى منصب القضاء بجامع الزيتونة وفى الخطابة بجامع الموحدين من القلعة ثم صرف. وبلغنا انه مات ببلده مقهوراً بسبب صرفه فى يوم الاربعاء سابع عشر جمادى الثانية سنة تسعين وشهد السلطان فمن دونه جنازته عفا الله عنه .

٦٩٩ (محمد) بن عمر بن محمد بن على بن محمد بن إدريس بن غانم بن مفرج الجمال بن السراج أبى حفص بن الجمال أبى راجح العبدرى الشيبى الحجبى المكى الشافعى شيخ الحجبة كسلفه والماضى أبوه وأخواه عبد الله وعبد الرحمن . ولد فى ثالث عشرى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ فيما زعم بعد القرآن الشاطبية وأربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على الكمال بن الهمام وأبى السعادات بن ظهيرة وأبى البركـات بن الزين والقاضى عبد القادر المالكى وأخذ فى الفقه عن النور الفاكهى وأخذ المنهاج عن الكمال امام الـكاملية تقسيما هو القارىء فى بعضه ولازم الجوجرى وابن يونس المغربى ؛ وتميز فى حفظ أشعار وكلمات وسمع على أبى الفتح بن المراغى والبلاطنسى وخطاب فى مجاورتهم وأجاز له جماعة واستقر فى المشيخة بعد ابن عمه بركات بن يوسف .

٧٠٠ (محمد) ابو الخير الملقب بالطيب وبه اشتهر اخو الذى قبله وهو التالى له . ولد فى أثناء رجب سنة خمس واربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى

النووى ومنهاجه والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك والشاطبية والبردة وعرض بمكة ثم بالقاهرة على جماعة وكنت ممن عرض على فيها وكتبت له إجازة حافلة افتتحها بقولى : الحمد لله جاعل الطيب للخلاصة منهاجاً ومانح خادم بيته من الكسوة بردة تحرزه له رتاجا . وسمع على أبى الفتح المراغى والكمال امام الكاملية بل قرأ عليه وعلى الزين خطاب واشتغل قليلا ثم ترك .

٧٠١ (محمد) بن عمر بن المحب محمد بن على بن يوسف الشمس الزرندى المدنى الشافعى . حفظ المنهاج وغيره وأخذ القراآت عن ابن عياش والطباطبى وسمع من أبى الفتح المراغى ثم منى حين كنت هناك وهو إنسان خير صاهره السيد السمهودى على اخته رقية بعد عبد القادر عم النجم بن يعقوب القاضى وباشر فى حاصل الحرم مع دشيشة الظاهر جقمق بعدمسدد . مات فى شوال سنة تسع وثمانين عن دون السبعين .

٧٠٢ (محمد) بن عمر بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن عبد القاهر ابن هبة الله الجلال أبو بكر بن الزين أبى حفص بن الضياء بن النصيبى الشافعى سبط المحب بن الشحنة الحنفى والماضى جده قريباً . ولد فى ربيع الاول سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بحلب وقدم القاهرة وهو صغير مع أبيه ثم قدمها بعد على جده لأمه فى سنة احدى ثم فى سنة ست وسبعين وكذا بعد ذلك ، وكان قد حفظ القرآن وصلى به بالجامع الكبير سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان والمنهاجين والألفيتين ثم جمع الجوامع وعرض على الجمال الباعونى وأخيه البرهان والبدر بن قاضى شهبة والنجم بن قاضى عجلون وأخذ فى الفقه عن أبى ذر وفيه وفى أصوله والنحو عن السلامى ووالده الزين عمر وبالقاهرة عن الفخر المقسى فى تقسيمين والجوجرى وقرأ على العبادى فى الفقه وعلى الشمنى فى شرح نظم أبيه للنخبة والقليل من شرح الالفية لابن أم قاسم وكذا أخذ فى النحو عن البقاعى وحضر عند جده المحب فى دروسه وغيرها كثيراً وأخذ عنى بقراءته فى الجواهر وفى غيرها وامتدحنى بأبيات وجمع أشياء منها تعليق على المنهاج سماه الابهاج فى أربع مجلدات قرضه له الكمال بن أبى شريف وهو ممن قرأ عليه الفقه وحاشيته على المحلى والبيضاوى وبالغ فى تعظيمه وغير ذلك ، وبرع وتميز ونظم ونثر مع ظرف ولطف ومحاسن جمة ولكنه بواسطة خلطته لخاله عبد البر غير أسلوب أسلافه من قبل الآباء وباع لذلك كتبه وموجوده وركبه الدين مرة بعد أخرى وأتلف مال زوجته ابنة الشمس بن الشماع بل كان لأجلهم لا يجتمع بالامين الاقصرائى والعز الحنبلى وكاتبه حسبما صرح لى به ويتأسف على ذلك ، وحج مع والده فى سنة

ست وستين وسمع معه على التقى بن فهد بمكة ثم بانفراده على الزين أبي الفرج المراغي بالمدينة ؛ وكتب عن قاضي المالكية بها الشمس بن القصبي تخميس البردة وغيره سنة ثمان وسبعين ثم قطن ببلده وكتب بها التوقيع نيابة عن التادفي بل ناب في القضاء في القاهرة ودمشق وبلده ، وحسن حاله وتراجع قليلا وكان بالقاهرة في سنة خمس وتسعين وزارني حينئذ ، ومما كتبه عنه العز بن فهد من نظمه مما يقرأ على قافيتين :

ولي قمر مازلت أهوى مديحه عسى أن يبيح الوصل منه فما أباح

وكم قلت ان الصبح يحكي جبينه ليصبو فما حكاه بدر ولا صباح

وقوله: حسين إن هجرت فلست أقوى على الهجران مذ فرح الحسود

ودمعي قد جرى نهراً ولكن عذولي في محبته يزيد

٧٠٣ (محمد) بن عمر بن محمد بن عمر الزمن بن محمد بن صديق بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن عادي بن ثابت بن نابت بن ركاب بن ربيع بن نزار الخواجا الشمس بن السراج القرشي الدمشقي ثم القاهري الشافعي عم ابراهيم بن عبد الكريم الماضي ووالد الجمال محمد الآتي ويعرف بابن الزمن . ولد في سنة أربع وعشرين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها في كفالة أبيه فقرأ القرآن والزبد لابن رسلان وهدية الناصح للزاهد وبعض المنهاج الفرعي ثم اشتغل كأبيه بالتجارة وأقبل على السفر فيها فدخل الروم وغيرها مما يليها ومن بلاد الفرنج سمندرة . وشهد غير ماغزوة براً وبحراً وكذا دخل مصر غير مرة أولها حين كان السعدي بن كاتب جكم ناظر الخاص وقطنها مدداً ودوره بها بيت التوريزي تجاه البردبكية من رحبة الايدمري ولقي الظاهر جقمق ، واجتمع في سفره مع والده وبمفرده بالتقي الحصني والعلاء البخاري وغيرهما كالشرواني وابن قندس والزين خطاب بدمشق وبالشهاب بن رسلان بالرملة وبابن زهرة والسوبيني[1] بطرابلس وبحمزة أحد العلماء بانطاكية وبحمزة القرماني بلارندة من أعمالها وبالفخر العجمي والقاضي خصروه بأذرنة وبشيخنا والعلاء القلقشندي والقاياتي والمحلي والمناوي وامام الكاملية وغيرهم من الشافعية وبابن الهمام من الحنفية وبأبي القسم النويري من المالكية وبالتقي بن فهد وأبي الفتح المراغي ويحيى العلمي المالكي بمكة وبأبي الفرج المراغي بالمدينة في آخرين من العلماء بهذه البلاد وغيرها وحضر مجالسهم وكذا لقي غير واحد

---

(١) بضم أوله ثم واو ساكنة وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون نسبة لسوبين من قرى حماة ، على ماسبق وما سيأتي .

من الصالحين ووقع له مع بعضهم غرائب وكرامات انتفع بها وأعطاه شخص منهم يسمى بير جمال الشيرازى شعرة تنسب للنبي ﷺ وقال انها عنده وكذا أحضر له من خيبر بعض الاحجار المنسوب لأن بها أثر القدم الشريف وكتاب قيل أنه بخط أحد كتاب الوحي شرحبيل والكل محفوظ بالمدرسة التي شرع في انشائها بشاطىء بولاق . وأول اختصاصه بالأشرف قايتباى وهو أمير فلما تسلطن عينه لمشارفة العمائر المكية وكان حج هو قبل ذلك في سنة أربع وأربعين وجاور بها غير مرة وله مآثر به كالرباط والدشيشة ، ومما شارفه بمكة العمارة بداخل البيت الشريف بين الركنين اليمانيين بعد أن قلع من الجدار قاربتين أكلتهما الأرضة فدفنهما بالمسجد الحرام وجعل محلهما من الجدار أحجاراً بالجبس وسترها بالرخام مع اصلاح أماكن غير ذلك من داخل البيت ورخم غالب الحجر وأصلح محل القدمين من المقام وأجرى عين بازان غير مرة ومدرسة السلطان ومنارتها وغير ذلك ورسم له أيضاً بمشارفة العمائر بالمدينة النبوية وكان أول ذلك في سنة تسع وسبعين وتكرر ذلك له بحضرته أو بحضرة جماعته ومما بناه حينئذ القبة البيضاء التي بعلو القبر الشريف وما حوله وغير ذلك ثم لما وقع الحريق كان هو المتولى لاصلاحه ومما أصلحه هناك مسجد قبا مع منارته وأجرى العين الزرقاء بل أنشأ هناك الرباط ومدرسة السلطان ومنارتها والمنارة الرئيسية وأنشأ مدرسة ببيت المقدس وعمر قبة الامام الشافعي وجدد رخامها وزخرفتها وتربة الشيخ عبد الله المنوفى الى غير ذلك من القربات ومكاناً هائلا ببولاق مع مدرسة هناك ماأظنها كملت ، وكان زائد التوجه لما يكون من هذا القبيل مع اكرام الغرباء والوافدين عليه وإتحافهم بحسب مراتبهم وتأدبه مع العلماء والصالحين واعترافه بالنقص والعامية والتلفت لارشاده فيما لعله يصدر عنه مما يخطىء فيه وله معي من هذا النوع شيء كثير وقد امتحن غير مرة وكثر التعصب عليه بما الكثير منه باطل فصبر وخدم ولم يزل في المكابدة والمناهدة مع طول يده بالاحسان وتكميل محاسنه بحلاوة اللسان الى أن كان في موسم سنة ست وتسعين فاستأذن في الحج فأذن له وسافر على هيئة جميلة ومعه الشريف شمس الدين القادرى شيخ طائفته وغيره فحج واستمر فتعلل بعد ذلك أشهراً ، وتوجه في أواخرها لجدة فتزايد ضعفه ورجع في محفة مغلوباً عليه فما مضى يوم قدومه حتى مات عند غروب شمسه يوم الاحد ثامن عشر شوال سنة سبع وتسعين وصلى عليه بعد صبح يوم الاثنين ثم دفن بتربته وكذا كثر الثناء عليه ولم يخلف بعده في أبناء جنسه مثله ولم أكن مع الجماعة في الانكار عليه بما

نسب اليه من التجرى لبطلانه ، نعم قام مع حظ نفسه من عدم الانقياد لقاضى مكة البرهانى وليس عليه فيه أضرمن وسائط السوء والكمال لله وعند الله تلتقى الخصوم رحمه الله وعفا عنه .

٧٠٤ (محمد) بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد النفطى المغربى نزيل مكة ومؤدب الاطفال بها ويلقب تنه . مات بها فى ذى القعدة سنة تسع وستين . أرخه ابن فهد .

٧٠٥ (محمد) بن عمر بن محمد بن محمد بن سليمان النجم أبو الفضل بن الزين البكرى الدمشقى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه وابن عم أبيه العلاء على بن أحمد ويعرف كل منهم بابن الصابونى . عرض على وهو فيما قال ابن ثلاث عشرة سنة فى رمضان سنة ست وتسعين الشاطبية والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وايساغوجى ومقدمة فى المنطق وسمع منى المسلسل وكان معه فقيهه الشيخ عمر التتائى وجماعة وكتبت له وهذا هو الذى عمل له العلاء الولمية فى المحرم سنة خمس وتسعين وعرض فيها على مشايخ الوقت وقضاته واستدعيت فلم أحضر لمجىء به إلى بارك الله فيه ولم يلبث أن مات بالطاعون سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة .

٧٠٦ (محمد) بن عمر بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد موفق الدين أبو المحاسن ابن صاحبنا النجم بن فهد . مات قبال إكمال سنتين فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين . (محمد) أبو زرعة أخو الذى قبله . يأتى فى عبد الله .

٧٠٧ (محمد) بن عمر بن محمد بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن بن على بن أبى الكتائب ناصر الدين بن التقى بن النجم بن الزين بن أبى القسم ابن أبى الطيب العجلى النهاوندى الاصل الدمشقى الشافعى ويعرف بابن أبي الطيب . ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة وكان يكتب بخطه العمرى العثمانى لأن أمه من بنى فضل الله يقال انها ابنة الشهاب احمد بن يحيى بن فضل الله وكان هو يزعم أنه من نسل عثمان بن عفان ولم يصب فيه وإنما هو من بنى عجل ؛ وكان يلبس بزى الجند وهو شاب وأول ماولى بعد موت والده تدريس بعض المدارس ثم نظر الخزانة بدمشق سنة تسع وستين ثم كتابة السر بحلب سنة ثمان وسبعين عوضاً عن الشمس بن مهاجر ثم بطرابلس ثم رجع اليها بحلب عوضاً عن ناصر الدين بن السفاح فى سنة سبع وتسعين ثم عزل فى آخر القرن فسافر الى دمشق فأقام بها حتى ولى كتابة سرها فى المحرم سنة إحدى بعد موت أمين الدين محمد ابن محمد بن على الحمصى ثم عزل فى شعبان من التى تليها فى فتنة تمر وأهين وأخذ لمصر موكلا به ثم أطلق فقدم مع العسكر لقتال التتار فلما فر السلطان عن الشام

توصل الى أن ولي كتابة السر عن اللنكية ثم عوقب حتى مات في العقوبة فيمن مات في رجب سنة ثلاث عن بضع وخمسين سنة. ذكره شيخنا في انبائه والمقريزي في عقوده.

٧٠٨ (محمد) بن عمر بن محمد بن مسعود بن ابراهيم الجمال أبو احمد بن الولي السراج أبي حفص اليماني الاصل المكي العرابي - بفتح العين والراء المهملتين وكسر الموحدة. ولد في المحرم سنة خمس بأبيات حسين وقدم مع والده لمكة في سنة إحدى عشرة فأكمل بها حفظ القرآن وسمع بها من الزين المراغي الصحيحين وسنن أبي داود وقطعة من آخر ابن حبان وتسلك بوالده، ودخل القاهرة في سنة خمس وعشرين ولقي بها جماعة من الصلحاء فلحظوه وبلاد اليمن غير مرة واجتمع عليه خلق من قبائلها واعتقدوه وأباه وتزايد شأنه جداً عندهم وصار له في العرب أعظم قبول بحيث يقفون عند أوامره بل له عند أمير مكة وجاهة لا يتخلف لأجلها عن قبول شفاعاته، هذا كله مع معرفة بطريق القوم ونظم رائق ويقع له في حال السماع والوجد منه مالا يسمح بذكره في الصحو وقد يكتب عنه وهو لا يشعر، الى غير ذلك من محبة في الجاه والمال الذي لم يقع منه على طائل. مات بمكة في يوم الجمعة خامس المحرم سنة ست وخمسين ودفن بجانب قبر أبيه من المعلاة. وله أولاد أحمد ومولده في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وعمر ومولده في سنة خمس وثلاثين وأبو بكر ومولده في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين.

٧٠٩ (محمد) بن عمر بن محمد بن مسعود الشمس أبو عبد الله بن الزين الغزي الحنفي ويعرف بابن المغربي. ولد سنة عشرين وثمانمائة بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشمس بن عمران بل تلاه عليه للسبع إفراداً وجمعاً وعلى الشمس القباقبي لابن محيصن وكذا قرأ للسبع على الشهاب السكندري وابن كزلبغا بالقاهرة واليسير بالسبع أيضاً على ابن عياش بمكة وحفظ الشاطبيتين والمجمع وألفية ابن ملك وعرض على الشمس بن الجندي واشتغل على ناصر الدين الاياسي في الفقه وعلى أبي القسم النويري في الفرائض والحساب وتلقن الذكر من ابن رسلان، ودخل القاهرة غير مرة أولها في سنة أربعين وأخذ عن شيخنا، وحج كثيراً وجاور غير مرة ودخل اليمن فاغتبط به جماعة بها وأقرأ هناك وكذا دخل أماكن كالشام وحلب وأقرأ بها أيضاً بل أخذ فيها عن المرعشي نظمه للكنز وهو ممن أخذ عني قبل ولاية أخيه ثم بعدها وله نباهة في القراآت وجودة في الاداء بالنسبة لحديثه فانه كأبيه وكذا أخوه في لسان كل منهم مسكة تضيق الانفاس من أجلها لسماع حديثهم مع ثروة وعدم إظهار نعمة ولتوهم أن بعض ما بيده لأخيه ضيق عليه في

محنته سنة تسع وثمانين ثم خلص ؛ وعلى كل حال فهو أشبه منه .

٧١٠ (محمد) الشمس ابو عبد الله وقديماً أبو الجود الغزى ثم القاهرى بن المغربى اخو الذى قبله والماضى أبوهما . ولد فى شوال سنة ثلاثين وثمانمائة بغزة وكان ابوه مالكياً فنشأ ابنه هذا متحنفاً وحفظ القدورى ومنظومة ابن وهبان وغيرهما وأخذ الفقه والفرائض والحساب والعربية عن زوج أخته الشمس بن دمرداش الخطيب الحصرى بل زعم أنه قرأ فى بيت المقدس قطعة من شرح النزهة فى الحساب لابن الهائم فى سنة ثلاث واربعين على العماد بن شرف وكذا أخذ الفقه والعربية أيضاً مع الاصول عن شيخ المذهب ببلده ناصر الدين الاياسى ولازمه فى قراءة الصحيحين والموطأ والشفا وغيرها ولم ينفك عنه حتى مات بحيث كان جل انتفاعه به ، ورأيت من كتب عنه أبياتاً زعم أنها من نظم شيخه الاياسى ؛ والفقه وأصله أيضا عن قاضى بلده الشمس بن عمر وكتب له التوقيع وتخرج به فيه وتكسب به والعروض فى حلب عن الزين قاسم الرملى ثم الحلبى أحد أصحاب ابن رسلان وبرع فى العربية والفقه وكثر استحضاره لفروعه وكذا برع فى الشروط وكتب بخطه جملة ، وحج بعد الخمسين وزار بيت المقدس غير مرة ودخل الشام وحلب وغيرها أظنه فى التجارة ومع ذلك فلا أستبعد أخذه فيها عن بعض فضلائها ثم بلغنى عنه أنه اجتمع بدمشق فى سنة أربع وخمسين بالجمال الباعونى وأخيه البرهان الشافعيين ويوسف الرومى وعيسى البغدادى الحنفيين وأخذ عنهم ؛ وتردد فى حلب الى الشمس بن الشماع والعلاء الحاضرى والشمس الغزولى واستفاد منهم وانه لقى فى بيت المقدس العز عبد السلام القدسى وماهراً والجمال بن جماعة والتقى القلقشندى وعبد المؤمن الواعظ وغيرهم واستقر فى مشيخة البردبكية ببلده ، وارتحل الى القاهرة مراراً وحضر دروس العز عبد السلام البغدادى وابن الهمام والشمنى والكافياجى والعضد الصيرامى وسيف الدين الحنفيين ولازم فيها الزين قاسماً فى الفقه وأصوله وغيرهما وحضر موته وكذا لازم الامين الاقصرائى وأذنا له والصيرامى ومن قبلهم الاياسى فى الافتاء والاقراء ؛ وقطن القاهرة من سنة ثمان وسبعين وقصدنى غير مرة وكذا لازم الشمس الامشاطى فى دروسه وغيرها وكساه حين أعلمه اخوه المظفر بمزيد فقره لظنه صدقه مما بان خلافه جوخة فلما ولى القضاء نوه به ونزله فى صوفية البرقوقية ورتب له لتوهم فقره معلوماً وصار يحيل فى الفتاوى عليه . ودرس بالازهر لسكناه بجواره ولذا كان يحضر به درس الزين عبد الرحمن السنتاوى فى العربية وكذا درس فى غيره ثم استقر بعد

موته فى تدريس السودونية ثم القجماسية المستجدة أول ماافتتحت ثم قضاء الحنفية بالديار المصرية ؛ وسكن الصالحية وانفصل عن القجماسية ولم تحمد سيرته بل ألصق به ما يستهجن ذكره وطلب لرأس نوبة غير مرة فأهين وشوفه بمكروه كبير بل أهين بمجلس السلطان وصار الفقهاء به عند الاتراك مثلة وقيل فيه :

ياحسرة وافت ويا ذلة لمصر بعد العز والمرتقى
قد قهقرت لما ولى قاضياً الألكن الغزى ياذا الشقا

وكذا قيل: أبكيت يامصر جميع البلاد وضاقت الارض بها والفضا
وقام نعياً لك فى كلها لما ولى ابن المغربى القضا

وبالجملة فلم يجد خصما يكافئه ولذا توقف الامر وتزايد الابتلاء به خصوصاً وعمل نقيبه بعض الاحداث ممن لعله اتفق معه فى المقاسمة وتزايدت بذلك أمواله ، كل هذا مع عقد لسانه الموازى للخرس وفقد البهاء الذى لا يخفى ولا على أكله فى مزيد الغلس ومزيد شحه حتى على عياله وتبديد أمانته له لزيادة أمواله ، وقد تزوج فى أثناء ولايته بكراً فحكت هى وأهلها من ذلك ما يفوق الوصف ولا أرى له ذكراً ولسان حال أخصامه يقول « أشبعناك سباً وفزت بالابل » على انه تام الخبرة بالاحكام كثير الاستحضار لفروع المذهب جيد الكتابة على الفتاوى من بيت معروف بالخير فى غزة وما قيل مما شوفه به أنه اتفق له فيها فباطل ، ولا زال يجاهد ويكابد ويجمع ويدفع الى أن كان عزله على أسوأ حال بعد استصفاء ما زعم أنه آخر ما معه بحيث نزل عن السودونية لبعض نوابه وسكن الابوبكرية وتردد اليه بعض الطلبة والمستفتين ؛ ولم يتفق فى عصرنا لقاض ما اتفق له الا أن كان السفطى ، وقد بسطت شأنه فى القضاة .

٧١١ (محمد) بن عمر بن محمد بن موسى بن محمد خير الدين أبو الجود بن ناصر الدين ابن الشمس أبى عبد الله بن أبى عمران بن الشمس أبى عبد الله الشنشى الاصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه وأحد النواب ويعرف جده بابن الجلال وهو بالشنشى . ولد فى منتصف رجب سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل فى الفقه وأصله والفرائض والنحو والصرف والمنطق والعروض والمعانى وغيرها حتى تميز وأذن له فى التدريس والافتاء وولى الاعادة بالصرغتمشية بعد شيخه الاردبيلى وتصدى لفصل الاحكام وتوسع جداً فانحطت مرتبته بذلك عن كثيرين ممن هو أرفع منهم وأقدم ومن شيوخه الزين التفهنى وابنه وكان سبط عمته وابو العباس السرسى والجمال عبد الله الاردبيلى ومحمد الرومى وسعد الدين بن

الديرى والامين الاقصرائى وسيف الدين وغيرهم من أئمةمذهبه ومن غيرهم كأبى الفضل ومحمد المغربيين المالكيين . مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين ولم يخلف بعده فى النواب مثله عفا الله عنه .

٧١٢ (محمد) بن عمر بن محمد بن وجيه بن مخلوف بن صالح بن جبريل بن عبد الله القطب ابو البركات بن السراج بن الجمال بن الوجيه الشيشيني القاهرى الشافعى ابن أخت النور على بن عبد الرحمن الهوريني ووالد أحمد الماضيين بل لولده ذكر فى تاريخى الكبير . ولد فى العشر الاخير من المحرم سنة ثلاث وستين وسبعمائة بشيشين الكوم - بمعجمتين مسكورتين بعد كل منهما تحتانية من اعمال المحلة بينهما قدر نصف يوم - ونشأ بها فحفظ بعض القرآن ثم انتقل صحبة أبيه الى المحلة فأكمله وتحول بعد موته إلى القاهرة وذلك فى سنة إحدى وتسعين فأقام عند عمه الفخر عثمان وتدرب به فى الشروط وأخذ عنه الفرائض والحساب وحفظ عنده التنبيه وعرضه على البلقينى وابن الملقن وأجازا له واشتغل فى الفقه على النور بن قبيلة وغيره وسمع من الزين العراقى من أماليه ومن الهيثمى وخاله الهورينى ومما سمعه عليه جل الشفا والشرف بن الكويك بل كان له به مزيد اختصاص بحيث أنه كتب معه حين سافر لدمشق الى التاج بن الشريطى بالوصية عليه فبالغ فى اكرامه فى آخرين ؛ وتكسب بالشهادة وتنزل فى صوفية الخانقاه القوصونية بالقرافة حين كان خاله شيخها وأسكن عياله هناك فلما مات خاله حولهم ؛ وحج مراراً منها مرة رافق فيها شيخنا واجتمع معه فى اليمن بالمجد الفيروزابادى وجاور بضع سنين ومنها مرة من بلاد الصعيد ركب البحر من برية القصير بعد قوص ولقى بمكة التاج عبد الوهاب بن العفيف اليافعى وحمل عنه أشياء من تصانيف أبيه كروض الرياحين وغيرها مما كان هو الاصل فى انتشارها بالقاهرة وعقد مجلس الوعظ باليمن ومكة وغيرهما وزار أيضاً بيت المقدس والخليل ؛ وكان يحكى انه ولى فى بيت المقدس الحسبة بعناية الشهاب بن الهائم ؛ وكذا سافر لدمشق كما أشير اليه وللثغرين وغيرها فى التجارة ؛ وانتفع بآخرة مقتصراً على الشهادة بمركز ميدان القمح ثم ضعفت حركته عن المشى وغيره حتى كان كثيرا يقول :

من يشترى منى عظيم الشوم   مكسر العظم صحيح البلعوم

اجتمعت به كثيراً وسمعت كثيراً من فوائده وماجرياته ، وكان يحكى أن شخصاً فى قريتهم مات فيما يظهر للناس فجهزوه وأحضروه يوم الجمعة فلما تقدم الخطيب بعد صلاة الجمعة ليصلى عليه قام فجلس على النعش فخاف الخطيب منه

وسقط واستمر مريضاً حتى مات وعوفى ذلك الميت ، بل قرأت عليه منتقى من الشفا وتناولته منه ، وكان محباً فى العلم لديه فضيلة ذا نظم متوسط بارعاً فى الفرائض والحساب جيد المحاضرة عظيم الاهتمام بالموافاة لأصحابه والتودد اليهم محباً فى لقاء الصالحين راغباً فى التبرك بآثارهم بحيث كانت عنده طاقية يذكر أنها لأبى بكر الشاذلى الصعيدى وسجادة للشهاب أحمد الزاهد مع كثرة العبادة والاحتياط فى الطهارة ولكنه كان مقتراً على نفسه مع مزيد ثروته وكونه يقصد للاقتراض منه فلا يمتنع من جلب مايجره اليه القرض من أكل ونحوه ، وقد فتحت خلوته بالمنكوتمرية مرة واختلس له منها شىء فصبر . ومن نظمه :

ياسيدى يارسول الله خذ بيدى   وانظر بفضلك فى أمرى وفى ألمى

الى أن قال: جرائمى عظمت اجرامها ولقد   أربت على الراسيات الصم فى العظم

مات فى أواخر رمضان سنة خمس وخمسين ودفن بتربة البيبرسية عند ولده وعمه عثمان . وهو من بيت كبير بالمحلة كان والده خليفة الحاكم بها كتب له التقى السبكى فى عرضه للتنبيه عليه سنة سبع وعشرين سراج الدين بن القاضى الصدر الرئيس العدل الامين ابن الحاج المرحوم وجيه الدين . وكذا وصف أبو حيان جده بالشيخ الفقيه العالم العدل الرضى رحمهم الله وإيانا .

٧١٣ (محمد) بن عمر بن محمد الجمال بن الفاضل اليمانى — من أبيات الفقيه بن عجيل — الشافعى ويعرف كسلفه بابن جعمان . ممن تميز فى العربية وغيرها ، وحج ورجع فمات بحلى فى المحرم فى حياة أبويه عن بضع وثلاثين عوضه الله الجنة .

٧١٤ (محمد) بن عمر بن محمد التاج الكردى الاصل القاهرى الحنفى والد الكمال محمد ويعرف بالكردى . كان بديع الجمال فاختص بالبدر حسن القدسى شيخ الشيخونية وأخذ عنه الفقه والعربية وتمهر فيها وكتب الخط الجيد ونسخ به كثيراً مع الصحة وعمل إماماً لجرباش بل يقال أن الاشرف قايتباى رام تقريره أحد أئمته عقب الكركى فما اتفق نعم كان فقيه طبقة الحوش وتنزل فى الشيخونية والصرغتمشية وغيرهما ورأيته فيمن سمع على التقى الشمنى سنة تسع وستين . مات فى رجب أو قبيله سنة ثمان وثمانين .

٧١٥ (محمد) بن عمر بن محمد الشمس البلالى الدماطى الازهرى الشافعى ويعرف بالجوينى . ممن حفظ القرآن وغيره ولازم الاشتغال والحضور عند الشرف عبد الحق والجوجرى وزكريا وغيرهم كالتقى بن قاضى عجلون وكذا لازمنى . وهو جيد الفهم خير ساكن قانع زائد الفاقة .

٧١٦ (محمد) بن عمر بن محمد الشمس الطريني المحلي المالكي الماضي أبوه ووالد محمد وعمر وأخو أبي بكر . مات في جمادى الآخرة سنة احدى وستين ودفن بجانب أبيه وأخيه بصندفا ، وكان وجيهاً معتقداً لقيته وأضافني .

٧١٧ (محمد) بن عمر بن محمد الشمس المنشيلي ثم الازهري الشافعي الدلال . قرأ القرآن واشتغل قليلا وسمع على شيخنا وغيره وسمسر في الوظائف ثم في الكتب ولم يحمد فيهما ولا حصل هو على طائل ، وسافر إلى الشام وغيرها ليحصل ما يوفى به دينه ونحو ذلك . مات وقد جاز الخمسين ظناً في ربيع الاول سنة ست وثمانين وصلى عليه بالازهر عفا الله عنه . وهو والد محمد الآتي .

٧١٨ (محمد) بن عمر بن محمد ناصر الدين بن ركن الدين الشيخي نزيل الكاملية وصهر ناظرها وأخو أحمد الماضي . مات فجأة داخل المغطس بالحمام المجاور للكاملية في رجب سنة أربع وسبعين وكان أبوه من أصحاب ابن أبي الفرج ويقال له الحجازي فجلس ابناه بحانوت بالوراقين ثم تركه هذا ولزم التلاوة والخير والانعزال مع التحري في الطهارة حتى مات شهيداً ، وقد سمع أكثر المقروء بأخرة بالكاملية بل لازم قبل ذلك مجلس الاملاء عند شيخنا وسمع ختم البخاري بالظاهرية القديمة رحمه الله وايانا .

٧١٩ (محمد) بن عمر بن محمد ناصر الدين بن ركن الدين الطبناوي ـ بفتح المهملة والموحدة وتخفيف النون نسبة لطبناو من عمل سخا . ذكره شيخنا في انبائه فقال ذكر لي أنه ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وكان أبوه مدركا يقال له ركن الدين فنشأ ابنه في محبة الفقراء وخدمتهم حتى تقدم فيهم بل صار مطاعا عند الامراء والاكابر وقام في سنة أربعين بهدم الدير المعروف بالمغطس فاتفق تخذيل السلطان عن الامر بذلك بعد أن كان أذعن له واقتصر على الامر بغلقه ثم قدر الله أنه أمر بهدمه في التي بعدها فبادر الشيخ وأعوانه لذلك . ومات في آخر السنة ، قال وكان على طريقة حسنة من العبادة والتوجه والرغبة في الخير وله أتباع ، وقد قدم القاهرة مراراً وآخر اجتماعي به في أول ذي الحجة من سنة وفاته وذكروا لي أن والدته كانت من الصالحات ويؤثر عنها كرامات ولها شهرة في تلك البلاد . قلت قد أفرد مناقبها تلميذه وبلديه النور الطبناوي الماضي واسمها ست البنين ، وبلغنا أن صاحب الترجمة كان يقدم القاهرة للاشتغال وأنه في بعض قدماته تخيل في أثناء سفره من تعبث بعضهم في غيبته بزوجته ولم ينفك هذا الوارد عنه وانه بمجرد اجتماعه بشيخه البدر الزركشي قال له ابتداء طب نفسا وقر عيناً فانه لا يسقى زرعك غير

مائلك فانبسط حينئذ وزال الوارد رحمهم الله وإيانا .

٧٢٠ (محمد) بن عمر بن محمود الشمس القاهرى الحنفى والد المحب محمد أبى سعد الدين ابرهيم ويعرف بالـكماخى - بفتح الـكاف ثم ميم ومعجمة . درس بعدة أماكن وأفتى وتصدى للاحكام واستخلفه البدر العينى حين توجه الى آمد وكان جيد القضاء . مات سنة سبع وثلاثين وقد ذكره العينى فسمى أباه قطلوبك وقال أنه كان مستعداً متواضعاً مشتغلا بالعلم ، ناب فى القضاء واختص بالتفهنى جداً ثم انجمع عنه لقلة معرفة التفهنى بل صار هذا يسبه ويتمنى موته فبلغ أمنيته . ومات بعده فى ليلة السبت خامس جمادى الآخرة ، وكذا أرخه شيخنا وسمى أباه أيضا قطلبك وزاد أنه كان مذموم السيرة .

٧٢١ (محمد) بن عمر بن مسلم - كمحمد - بن سعيد الشمس بن الزين القرشى الدمشقى أخو الشهاب أحمد ونزيل القبيبات من دمشق. سمع مع أخيه كثيراً وكان يذاكر بأشياء من الشعر وفنون الادب كثير المزاح . مات فى سنة خمس عشرة عن نحو الستين . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٧٢٢ (محمد) بن عمر بن ناصر الطنبدى . ممن شهد على الزين طاهر فى إجازته لأبى عبد القادر سنة ثلاث وثلاثين وما عرفته .

٧٢٣ (محمد) بن عمر بن وجيه بن مخلوف فتح الدين الشيشينى المحلى الشافعى جد محمد بن محمد الآتى وقريب محمد بن عمر بن محمد بن وجيه الماضى قريباً . حفظ التنبيه وتفقه بجماعة وناب عن الجلال البلقينى فى القضاء ، وكان وجيها ذا شكالة حسنة ممن يركب البغلة بالديار المصرية . مات فى سنة سبع وثلاثين بعد أن أثكل ابناً له اسمه جلال الدين محمد رحمه الله .

(محمد) بن عمر تاج الدين الكردى الحنفى . مضى فيمن جده محمد قريبا .

(محمد) بن عمر جمال الدين العوادى بالتخفيف اليمانى . فيمن جده عبد الله .

٧٢٤ (محمد) بن عمر جمال الدين الفارقى الزبيدى مولداً وتفقها ثم الوصابى - بفتح الواو والمهملة الخفيفة نسبة لاصاب بالهمزة والواو من جبال اليمن فهو قاضيها أزيد من أربعين سنة - اليمانى الشافعى النهارى - نسبة لشيخ معتقد قديم - وبها اشتهر . ممن أخذ عن الشرف بن المقرى الارشاد والروض وغيرهما من تصانيفه وغيرها رفيقا للفتى وغيره فكان خاتمة أصحابه وكذا أخذ عن الطيب الناشرى الحاوى بل أخذ الروض أيضاً عن محمد بن ناصر أحد أصحاب شيخه ابن المقرى وتلا بالسبع على عثمان الناشرى أحد أصحاب ابن الجزرى وكذا أخذ القراآت

عن غيره وتميز فيها بل تقدم فى الفقه وكثر استحضاره له وصار فقيه ناحيته . وصنف شرحاللمنهاج فى أربع مجلدات سماه مفتاح الارتاج واختصر الجواهر للقمولى فى أربع مجلدات وغير ذلك وتصدى للاقراء والافتاء والقضاء فانتفع به فى ذلك ، وممن أخذ عنه الشهاب الخولانى وأقام عنده ست سنين ولم يحج . مات فى ثالث عشر أو ثامن عشر شوال سنة ثلاث وتسعين كما أخبرنى به أخوه أحمد ببلادوصاب وكان قد فارق زبيد لتعسر أمر المعيشة بتهامة وطلع الى الجبل فأكرم وعظم وتولى القضاء المدة المعينة وقد قارب التسعين وكتب الى بعضهم انه ولد سنة خمس عشرة فان كان قارب التسعين فلعله فى سنة خمس رحمه الله وإيانا. ولم يكن أبوه من الفقهاء بل كان حريريا وكذا كان ابنه الآخر أحمد عامياً بحيث لما اجتمع بى بمكة وسألته عن اسم جده لم يعرفه . (محمد) بن عمر الشمس السمديسى ثم القاهرى الحنفى نزيل باب الوزير صوابه محمد بن ابرهيم بن احمد بن مخلوف مضى .

٧٢٥ (محمد) بن عمر الشمس بن السراج الميمونى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى حدود السبعين وسبعمائة وكان أبوه من أعيان الطلبة الشافعية عند البلقينى وغيره ونقيب الزاوية المعروفة بالخشابية فى جامع عمرو فمات وابنه صغير فاشتغل بالفقه وتنزل فى الوظائف ثم ترك وسلك طريق الفقر وجلس فى زاوية ونصب له خادما ثم ترك وواظب الحج كل سنة مع المداومة جداً على التلاوة ووقعت له مع الزين التفهنى قاضى الحنفية كائنة ذكرت فى حوادث سنة ثمان وعشرين ونجا منها بعد أن حكم باراقة دمه وعاش حتى مات فى البيمارستان بالقولنج فى سنة إحدى وأربعين قاله شيخنا فى انبائه وكان الكف عن قتله بمساعدته وتأثر التفهنى مع تعصب أكثر الجند والمباشرين معه .

(محمد) بن عمر الشمس الغزى قاضيها الحنفى . فى ابن محمد بن عمر بن اسرائيل .

٧٢٦ (محمد) بن عمر الشمس القاهرى الصوفى ويعرف بابن عمر . مات فى منتصف ربيع الأول سنة ست وثمانين وتفرق الناس وظائفه التى زادت على الاربعين ما بين تصوف وقراءة وطلب وغير ذلك ومنها نصف خزن الكتب بالباسطية وصارت لابن أبى الطيب السيوطى بعد أن عرض عليه الرغبة عن وظائفه لترتفق بناته بثمنها فامتنع مع كونه لم يخلف لهم شيئاً ، والله أعلم بمقصده فقد كان خيراً كثير التلاوة أقرأ فى مكتب السابقية وقتاً مع عقل وتؤدة وتودد رحمه الله .

٧٢٧ (محمد) بن عمر الشمس الصهيونى الاصل الكركى ثم القاهرى الحنفى ويعرف بالكركى وفى بلده كسلفه بابن العريض . ولد بكرك الشوبك ونشأ بها ثم قدم القاهرة وابن المغلى قاضى الحنابلة حينئذ فحضر درسه واشتغل شافعياً

ورافق القاياتى والمحلى والطبقة فى الطلب ثم تحول حنفياً ولازم الشمس بن الجندى فى الفقه والعربية وبه انتفع وحدث عنه بجزء فيه رواية أبى حنيفة عن الصحابة وناب عنه فى خزانة الكتب بالاشرفية برسباى بل وأقرأ الايتام بمكتبها وكذا أقرأ أولاد بعض الاعيان ولازم أيضاً البدر العينى والاقصرأيى والشمنى وابن الهمام وابن عبيد الله فى الفقه والاصلين والعربية والصرف والمنطق والعروض وأخذ عن ابن الديرى وتميز وشارك فى الفضائل وأنشأ الخطب الهزلية وغيرها بل صنف ؛ كل ذلك على خير واستقامة وعبادة وتنزل فى بعض الجهات وباشر فى الابوبكرية وولى العقود ثم بأخرة القضاء عن ابن الديرى وجلس بحانوت الجملون بعد جلوسه بخان الخليلى ظناً وحج . ومات بعد الستين تقريباً عن نحو السبعين. أفادنيه النور الصوفى وهو ممن أخذ عنه بل كان عريفاً عنده وكذا أخبرنى بكثير من أحواله الشمس الامشاطى رحمه الله وإيانا .

٧٢٨ (محمد) بن عمر النجم بن الزاهد والد البدر محمد الآتى وأحد العدول بقنطرة طقزدمر وأظنه حفيد أحمد بن أبى بكر بن أحمد الماضى . ممن سمع التقى الدجوى وغيره من طبقته بل وأقدم . وأثبت اسمه الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه . مات.(١)

٧٢٩ (محمد) بن عمر نظام الدين الحموى التفتازانى الحنفى ويعرف بنظام . ذكره شيخنا فى انبائه فقال : كان أبوه خضريا فنشأ ابنه بين الطلبة واشتغل شافعياً ثم حنفياً وتعانى الادب مع الاشتغال ببعض العلوم الآلية وتكلم بكلام العجم وتزيا بزيهم وتسمى نظام الدين التفتازانى وغلب عليه الهزل والمجون وجاد خطه ونظم الشعر الوسط وقرر دوقعاً فى الدرج وكان عريض الدعوى . مات فى رابع عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين عن نحو الستين ؛ ثم نقل عن خط شيخنا المحب ابن نصر الله الحنبلى أنه كان حسن المنادمة لطيف المعاشرة لم يتزوج قط ولذا اتهم بالولدان كان يأخذ الصغير فيربيه أحسن تربية فاذا كبر وبلغ حد التزويج زوجه؛ وقال غيره كان فقيها عارفا بالنحو وأصوله بارعا فى الأدب والفرائض تولى دروسا فقهية . ومن شعره فى خاتم :

انا للخنصر زين مثل نجم فى صباح صاننى كف مليح قد حوى حسن الملاح

ومنه أيضا: عاشرتكم وازداد فخرى منكم ونظمت فى سلك المحبة والوفا

لاغرو ان يرقى القرين محله من عاشر الاشراف عاش مشرفا

وهو فى عقود المقريزى وساق عنه من نظمه أشياء .

---

(١) فى هامش الأصل : بلغ مقابلة .

٧٣٠ (محمد) بن عمر بن الهندى تربية على بن ناصر الحجازى . ممن سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين .

٧٣١ (محمد) بن عمر الشمس الغزولى الحلبي الشافعي ويعرف بابن العطار ولكنه بالغزولى أشهر . ممن أخذ عن عبيد البابى وكتب غالب تصانيفه وقرأها عليه وخلفه فى حلقته بالجامع احتسابا بحيث انتفع به غالب الحلبيين كالسلامى وابنى ابن النصيبي، كل ذلك مع اشتغاله بالتكسب بسوق العبي وتنزيله فى بعض الجهات. مات فيما بين الستين والخمسين رحمه الله . (محمد) بن عمر الصلاح الكلائى نسبة لكفر كلا بالغربية — الموسكى الشافعى . يأتى فيمن لم يسم أبوه .

(محمد) بن عمر قاضى الجماعة . فيمن جده محمد بن عبد الله بن محمد .

٧٣٢ (محمد) بن عمر الشيخ الهوارى نزيل وهران . مات سنة ثلاث واربعين.

٧٣٣ (محمد) بن عمر الاخضرى المغربى المالكى .ممن سمع منى بالمدينة النبوية.

٧٣٤ (محمد) بن عمر التهامى الحلاج ويعرف بالنبلا .مات بمكة فى رمضان سنة سبع وثلاثين. أرخه ابن فهد.

(محمد) بن عمر الزبيدى شوعان. مات سنة اثنتين وعشرين وقد مضى فيمن جده شوعان لكن الوفاة مختلفة فاما أن يكون الغلط فى احد الموضعين أو هو أخ آخر له .

(محمد) بن عمر المصراتى . مات سنة تسع وأربعين وقد مضى فيمن جده .

٧٣٥ (محمد) بن عنان بن مغامس بن رميثة كان نجيبا. مات بينبع قافلا لمكة باستدعاء السيد حسن بن عجلان فى ذى القعدة سنة ست . أرخه ابن فهد .

٧٣٦ (محمد) بن عواد بن غيث الشمس أبو عبد الله القريتأى الاصل الدمشقى الشافعى الخطيب ممن أخذ عن التاج بن بهادر وحصل وكتب بخطه أشياء وخطب، وقدم القاهرة فأقام بها مدة وخطب بزاوية عثمان الحطاب وغيرها ولازمنى حتى قرأ القول البديع وترجمة النووى وغيرهما ثم سافر قبيل الثمانين إلى دمشق وأظنه مات بعيد قليل .

٧٣٧ (محمد) بن عوض بن خضر بن حسن الكرمانى . مات سنة سبع وعشرين .

٧٣٨ (محمد) بن عوض بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز الشمس أبو عبد الله السكندرى المالكى الفرضى والد شعبان الماضى ويعرف بجنيبات — بجيم مضمومة ثم نون مفتوحة بعدها تحتانية ثم موحدة وآخره مثناة . ولد فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة باسكندرية وقرأ بها القرآن وصلى به وحفظ الرسالة وغالب مختصر الشيخ خليل وكتاب عبد الغافر المغربى فى الفرائض مع الحوفى والاشبيلى

وغالب مجموع الكلائى والجعدية والرحبية وعمدة الرائض فى الفرائض وغير ذلك كالعنقود فى النحو لشعلة المقرىء والحصار فى الحساب وبحثه على الشمس الحريرى وبعض ألفية ابن ملك وأخذ عنه الفرائض أيضاً وكذا أخذها عن الشمس محمد بن على بن محمد المعاز والسراج البسلقونى وبحث بعض الرسالة على الشمس محمد بن يوسف المسلاتى ومحمد الكيلانى وبحث شفاء المتداوى فى شرح فرائض الحاوى لابن البارغلى على عمر اللقانى وبعض المختصر على الشمس محمد بن على الفلاحى وعلى المعاز بحث أيضاً فى علم الوقت وأوائل أقليدس والتواريخ الثمانية لابن يونس وفى الجبر الياسمينية وفى الحساب تلخيص ابن البناء وشرحه وغيرهما وعلى الشمس الدمياطى بن الخطيب النزهة لابن الهائم ، وسمع على الكمال بن خير أماكن من الموطأ ، ثم دخل القاهرة فأخذ عن الشمس الغراقى فى مجموع شيخه الكلائى وأكثر من التردد اليها وتقدم فى علم الوقت وبرع فى الحساب والفرائض حتى صار المشار اليه ببلده فيها وكتب فيه قواعد شتى يجتمع منها مجلد كبير ؛ وتصدى للاقراء فانتفع به الناس ؛ وحدث باليسير وممن أخذ عنه البقاعى وكان وقاد الذهن لطيف المحاضرة حلو النادرة عنده دعابة كثير الفائدة محباً لنشر العلم كريما بافادة الملح كريم النفس يجلس فى حانوت الشهود المجاور لجامع صفوان من الثغر . مات فى شوال ودفن سنة ست وخمسين بالثغر بجوار أبى بكر المجرد خارج باب رشيد رحمه الله.

٧٣٩ (محمد) بن عيسى بن ابرهيم بن حامد بن خليفة الشمس بن الشرف الصفدى الشافعى ابن عم العلاء على بن محمد بن ابرهيم ويعرف كهو بابن حامد . ولد فى سنة ثمان وثمانمائة بصفد ونشأ بها فقرأ القرآن والمنهاجين الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك والتقريب للنووى فى علوم الحديث وغيرها وتفقه فى بلده بالعلاء النينى (١) وبدمشق بالعلامة ناصر الدين بن بهادر ولازمه فى فنون وكذا أخذ العربية عن العلاء القابونى والفقه والحديث والتصوف وغيرها عن الشهاب بن رسلان وقرأ على شيخنا الصحيح فى مدة قليلة ولازمه فى علم الحديث وقرأ على أبى الفضل المغربى حين قدم عليهم صفد الموجز فى الطب وقطعة من العضد. وتميز فى العلم سيما العربية والطب والميقات علماً ووضعاً مع فصاحة وسمت وبلاغة ، وتصدى للافتاء والتدريس ببلده وقرأ البخارى بجامع بلده الطاهرى الأحمر على العامة وانتفع به جماعة بل كتب على المنهاج والبهجة وجامع المختصرات أشياء لم تكمل

---

(١) بفتح النون المشددة ثم تحتانية ساكنة بعدها نون نسبة لنين من أعمال مرج بنى عامر من نواحى دمشق ، على ما تقدم وسيأتى .

ولكنه كان داعية لابن عربي مناضلا عنه قائماً بتقرير كلامه وتوجيه طاماته حتى في مواعظه على الكراسي بدمشق وغيرها ، وقد حج غير مرة آخرها في سنة ثمانين وجاور وزار بيت المقدس . ولم يزل على طريقته حتى مات بمدرسة أرقطاي محل سكنه من صفد في شوال سنة سبع وثمانين ودفن بالمدرسة المذكورة عفا الله عنه . وممن انتفع به صهره الزين عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن يعقوب واستفدت منه حين قراءته على أكثر ترجمته .

٧٤٠ (محمد) بن عيسى بن ابرهيم الشمس النواجي الطنتدائي ثم الازهري الشافعي الضرير . مات في ليلة الجمعة سادس عشر ذي القعدة سنة تسع وسبعين بعد تعلله أشهراً بذات الجنب وغيره وصلى عليه من الغد قبل صلاة الجمعة في مشهد حافل وشيعه خلق وأظنه جاز الاربعين بيسير وحصل التأسف على فقده . وكان مولده بزوك ونشأ بنواج ثم تحول منها قريب البلوغ الى طنتدا فقرأ بها القرآن بالمقام ثم تحول الى القاهرة فقطن الازهر وحفظ كتبا الشاطبية والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والتلخيص والجمل وغيرها وجد في الاشتغال فأخذ النحو عن السراج الوروري وأحمد بن يونس المغربي ونظام الحنفي وداود المالكي في آخرين والفقه والمنطق وأصول الدين عن الشرف موسى البرمكيني وكذا من شيوخه المناوي والعبادي والتقي الحصني والشرواني والكافياجي وبعضهم في الاخذ عنه أكثر من بعض وأخذ القرا آت عن الزين عبد الغني الهيثمي واليسير عن جعفر السنهوري واشتدت عنايته بملازمة زكريا حتى عرف به ؛ ومهر في فنون وفاق كثيراً من شيوخه وطار صيته بالفضيلة التامة والفهم الجيد وتصدى للاقراء وكثر الاخذ عنه بحيث انتفع به جماعة من رفقائه فمن فوقهم ، كل ذلك مع السكون والتواضع ومزيد العقل والصلاح والديانة ، وقد حج وجاور وأقرأ هناك وسألني عن بعض الاشياء وكنت ممن أحبه رحمه الله وعوضه الجنة .

٧٤١ (محمد) بن عيسى بن ابرهيم الشمس أبو عبد الله بن الشرف القاري [١] الاصل الدمشقي ويعرف بابن القاري شقيق على الماضي وهذا أكبرهما . ولد في رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة بدمشق وأمه خديجة ابنة الشمس محمد بن الدقاق السكري ، ونشأ فحفظ القرآن عند جماعة وجوده عند الشمس بن الخدر وغيره بل تلاه عليه لنافع وغيره وقرأ بعض المنهاج ، وتعانى كأبيه التجارة ودخل فيها لحلب وللحجاز غير مرة ؛ وجاور غير مرة أولها سنة ست وسبعين ؛ بل جاور

---

(١) نسبة لقارة من أعمال دمشق .

سنة اثنتين وثمانين والتى بعدها ؛ وقدم القاهرة بعدموت أبيه لمشاركته فى ميراثه بل أخبرنى أنه أخذ منه ومن أبيه قبل موته نحو ستين ألف دينار ولقينى بمكة ثم بالقاهرة فى رجب سنة ست وتسعين فسمع منى المسلسل وحديث زهير وغيرهما وقرأ على من أول الصحيح الى باب تفاضل أهل الايمان فى الاعمال وتناوله منى وأجزت له ولبنيه المحيوى عبد القادر والزين عمر والبرهان ابراهيم والتقى ابى بكر والشهاب احمد ومريم وفاطمة وجميع وابنتين فالاول والاخير من الذكور شقيقان من حرة وابرهيم وفاطمة شقيقان من ام ولد وعمر من حرة والباقون من أمة.

٧٤٢ (محمد) بن عيسى بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الشمس الدواخلى ثم القاهرى المدينى الشافعى ويعرف بالدواخلى . ولد سنة ستين تقريباً ونشأ فأقام بالمحلة بجامع الغمرى وحفظ القرآن وغيره ؛ وقدم القاهرة فلازم الاشتغال عند ابن حجى وأقرأ فى بيت ابن البارزى وكذا أخذ عن الجوجرى وابن قاسم وغيرهما حتى تميز ثم تنازل حتى صار يقرأ عند البدر بن كاتب جكم ناظر الجيش وكذا قرأ على الكمال الطويل وربما أقرأ صغار الطلبة . وقد سمع منى وعلى ، وهو أشبه من كثيرين عقلا وفضلا وتودداً وأدبا ،وقدحج من البحر فى أثناء سنة ست وتسعين بعدموت رفيقه وبلديه وسميه باع تصوفه بالبيبرسية وغيره ورجع فى موسمها.

٧٤٣ (محمد) بن عيسى بن عثمان بن محمد الفخر بن الشرف القاهرى الشافعى ابن أخت الولوى الفيشى الضرير أحد عدول جامع الصالح وأخو أحمد وعلى الماضيين وأبوهم ويعرف كسلفه بابن جوشن ،ولد سنة ست وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والمنهاج وغيره واشتغل يسيراً على شيخنا ابن خضر وعلى عبادة فى العربية بل أخذ عن البيجورى والمجد البرماوى والطبقة قليلا ولازم شيخنا فى الامالى وغيرها وقابل معه فى الترغيب نسخة بخطه وفى فتح البارى وغيره بل كان ممن سمع البخارى من لفظه قديماً ثم ولاه النقابة بأخرة بواسطة ولده ، وأنشأ داراً بالقرب من قاعة الاحمدى وكان ساكنا ، حج غير مرة منها فى الرجبية ، وضعف بصره وقلت حركته وتوالى الخراب على جهاته . ومات فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وصلى عليه بمصلى باب النصر فى مشهد لا بأس به ثم دفن بتربتهم المعروفة عند أسلافه رحمه الله .

(محمد) بن عيسى بن على بن عيسى أبو الفضل الاقفهسى ثم القاهرى وهو بكنيته أشهر . يأتى فى الكنى .

٧٤٤ (محمد) بن عيسى بن عمر بن عطيف الجمال أبو عبد الله العدنى اليمانى والد على الماضى. ولد بعدن ونشأ بها وأخذ الفرائض عن على الجلاد الزبيدى

وتميز فيها وأخذها عنه بعدن جماعة منهم ولده وهو المترجم له وقال أنه كان مبارك التدريس لم يقرأ عليه أحد إلا ودرس مع مزيد التواضع وسلامة الخاطر وعدم الادخار . قدم مكة في أواخر سنة إحدى وستين فحج ؛ ومات قبل أن يتم أفعال الحج في ليلة مستهل المحرم سنة أربع[1] وستين بمكة وقد زاحم الثمانين وبشر في المنام بأنه ممن يدخل الجنة بغير حساب رحمه الله .

٧٤٥ (محمد) بن القاضي عيسى بن عمر اليافعي اليماني العدني . مات بمكة في جمادى الاولى سنة ستين . أرخه ابن فهد .

٧٤٦ (محمد) بن عيسى بن عوضة بن أحمد اليماني الماضي أبوه قرأ القرآن وهو ممن سمع مني بمكة .

٧٤٧ (محمد) بن عيسى بن محمد بن عبدالله بن سعيد الجمال اليماني الاصل السلامي الطائفي قاضيها المالكي عم محمد بن أحمد بن عيسى ووالد عبد الرحمن ويعرف بابن مكينة . سمع على شيخنا جزء المتباينات في سنة أربع وعشرين وعلى الولي العراقي المجلسين اللذين أملاهما بمكة سنة اثنتين وعشرين . وولي قضاء الطائف بعد أبيه . مات في العشر الأخير من شعبان سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٧٤٨ (محمد) بن عيسى بن محمد بن محمد بن عبدالله السيد مرشد الدين بن قطب الدين بن عفيف الدين الحسيني الايجي الشافعي الماضي أبوه . ولد في سنة سبع وأربعين وثمانمائة بايج واشتغل وتميز وربما أقرأ وممن أخذ عنه علي عيان بن محمد ابن محمد بن محمد الماضي .

٧٤٩ (محمد) بن عيسى بن محمد الشمس القرشي الاقفهسي القاهري الشافعي أحد الصوفية بالفخرية ويعرف بابن سمنة . ولد بعد العشرين وثمانمائة بسنة أو سنتين تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والاصلي وألفية النحو وغيرها ، وعرض على البساطي وآخرين وأخذ الفقه عن الونائي والشرف السبكي وابن المجدي ولازم المناوي فأكثر وكذا أخذ في العربية عن ابن حسان وتميز في الفقه وغيره بكثرة دبكه وحرصه على المطالعة مع توقف فاهمته ومزيد ديانته وورعه وفاقته وتقنعه وانجماعه سيما بعد موت المناوي . وأقرأ بعض الطلبة وكتب بخطه أشياء وكان يتردد للمحمودية حتى قابل نسخته بالمنهاج والروضة على خط المؤلف فيهما . وهو ممن سمع على شيخنا وغيره وحج وجاور سنة ستين وقرره الشمس محمد بن شكير في مشيخة الصوفية الاحد عشر بجامع أمير حسين أول النهار وكان يعتكف بسطح الازهر في رمضان وربما يتردد لزيارة أحبابه العلماء

---

(١) في الأصل «اثنتين وستين» والتصحيح من حاشية الأصل .

والصلحاء كالزين الابناسي والشمس النشيلي وقصدني غير مرة . واختصر نكت ابن النقيب على المنهاج مع زيادات ميزها وكان يكتب في التفسير ونعم الرجل كان. مات في يوم الثلاثاء رابع رمضان سنة ست وتسعين في سلخ الذي قبله توجه للازهر للاعتكاف على عادته فجيء به أثناء يوم السبت وهو محموم فمكث يومين ومات وصلى عليه بالازهر في مشهد صالح تقدمهم الديمي وقرر ابن تقي المالكي ناظر جامع أمير حسين ولد نفسه بعد موته في المشيخة المشار اليها ثم دفن بسيدي حبيب بالقرب من بيت ابن العلم وكثر الثناء عليه رحمه الله وإيانا .

٧٥٠ (محمد) بن عيسى بن موسى بن علي بن قريش بن داود القرشي الهاشمي سبط النجم المرجاني أم كمالية . مات في ذي الحجة سنة سبع وسبعين. أرخه ابن فهد . وكان يقرأ القرآن وله أموال بالوادي يعالجها .

٧٥١ (محمد) بن عيسى بن هانيء الهربيطي ثم القاهري ابن أخي موسى الآتي . سمع على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلي والشمسين الشامي وابن البيطار وذكره الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه . مات قبل الخمسين ظنا .

٧٥٢ (محمد) بن عيسى بن بدر الدين الشمس الطنبدي . ممن سمع مني .

٧٥٣ (محمد) بن عيسى الشمس أبو عبد الله التبسي الاندلسي المغربي المالكي النحوي. ذكره شيخنا في انبائه فقال ولي قضاء حماة وأقام بها مدة ثم توجه الى الروم فأقام بها أيضاً وأقبل عليه الناس وكان حسن الفهم شعلة نار في الذكاء كثير الاستحضار عارفا بعدة علوم خصوصاً العربية وقد قرأ على في علوم الحديث . مات ببرصا من بلاد الروم في شعبان سنة أربعين . قلت وممن قرأ عليه بالقاهرة البدر بن القطان وقال أنه كان جامعاً بين المعقول والمنقول . (محمد) بن عيسى الحلبي .

٧٥٤ (محمد) بن عزيز الحنفي الواعظ . قال شيخنا في انبائه كان فاضلا ذكيا ولي مشيخة التونسية ودرس بغير مكان وكتب بخطه الكثير مع حسن الخط والعشرة وكرم النفس . مات في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة. قلت وماعلمت ضبط أبيه.

(محمد) بن غزي أبو بكر .

٧٥٥ (محمد) بن غياث بن طاهر بن العلامة الجلال احمد الخجندي المدني الحنفي. اشتغل عند السيد علي المكتب شيخ الباسطية المدنية وجود عليه الخط وتردد الى القاهرة ثم توجه الى الحبشة فقتل بها شهيداً في سنة تسع وسبعين رحمه الله.

٧٥٦ (محمد) أبو الفتح الخجندي المدني الحنفي أخو الذي قبله وذاك الاكبر. اشتغل أيضا عند السيد وجود عليه الخط وتردد الى القاهرة . ومات بها في

الطاعون سنة ثلاث وسبعين رحمه الله .

٧٥٧ (محمد) بن غيث الحمصي نزيل دمشق . ذكره ابن فهد والبقاعي مجردا . ومن نظمه :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بحمص ومن أهوى لدى نزيل
وهل أردن يوماً مياها بنهرها وهل يطردن نذل بها ورذيل

٧٥٨ (محمد) بن أبي الغيث بن أبي الغيث بن علي بن حسن بن علي الجمال القرشي المخزومي الكمراني - بفتحات نسبة لجزيرة كمران - اليماني الشافعي . ولد بأبيات حسين من اليمن وتفقه فيها بعمر بن أحمد بن محمد بن زكريا وعلي الازرق وتقدم في الطب والنحو وصنف فيهما ففي النحو مقدمتين وفي الطب مصنفاً كبيراً وكان من المتبحرين في الفقه وسائر العلوم وعليه مدار الفتوى والتدريس ببلده أبيات حسين وتفرد بذلك مدة في حياة البدر حسين الأهدل ؛ وكان للناس فيه اعتقاد ولهم عليه إقبال واعتماد بخلاف غيره لتواضعه وحسن أخلاقه ؛ وفي آخر حياته اشتغل بالنظر في كتب الطب وصار الناس يعتمدون عليه فيه . ولم يزل على ذلك حتى مات في منتصف شعبان سنة سبع وخمسين ورأيت من أرخه في آخر ليلة الاثنين سابع شعبان سنة ست بأبيات حسين ودفن هناك والثاني أشبه ووصفه العفيف بالفقيه الصالح الورع وقال أخبرني من اثق به أنه فقيه محقق وعالم مدقق عمدة في الفتوى له مشاركة جيدة في سائر الفنون وقد وقفت له على مؤلف صغير في مسئلة جرى فيها بين الفقهاء كلام في النذر وهي ما اذا قال نذرت كذا . فقال صاحب الترجمة ان ذلك صيغة صحيحة ملزمة صريحة وقرر ذلك تقريراً حسناً وخالفه الشرف اسمعيل بن المقري .

(محمد) بن أبي فارس . في ابن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر .

٧٥٩ (محمد) بن ابي الفتح بن اسمعيل بن علي بن محمد بن داود الجمال البيضاوي الاصل المكي الزمزمي الشافعي الآتي أبوه والماضي اخوه احمد . ولد سنة اربع واربعين وثمانمائة بمكة وحفظ المنهاج والملحة وألفية النحو ؛ وعرض على ابي السعادات بن ظهيرة وغيره وقرأ الصحيح على عم والده ابرهيم وأخذ عنه في العربية والفرائض والفلك ولازمه في غيرها وكذا أخذ الفلك عن ابن عمه نور الدين بل لازم الجوجري وامام الكاملية في مجاورتيهما في الفقه وغيره وسمع قبلها من أبي الفتح المراغي وغيره ؛ وسافر الطائف وباشر الاذان بمكة وتوجه للزيارة غير مرة آخرها في أثناء سنة ثمان وتسعين فتعلل هناك وكان يحضر مع الجماعة عندي وهو متوعك ؛ ثم عاد فلم يلبث أن مات في شوال منها رحمه الله وايانا .

٧٦٠ (محمد) بن أبي الفتح بن حسين الحلبي الفراش بالمدينة النبوية ويعرف بالاقباعي . ممن سمع مني بالمدينة .   (محمد) بن أبي الفتح الفيومي . في ابن احمد ابن عبدالنور .   (محمد) بن ابي الفتح الكتبي . في ابن محمد بن عيسى بن احمد .
(محمد) بن الفخر المصري . مضى في ابن عثمان بن عبد الله بن النيدي .
٧٦١ (محمد) بن فرامرز بن علي محيي الدين خصروي قاضي بروسا .
٧٦٢ (محمد) بن فرج بن برقوق بن أنس الناصري بن الناصر بن الظاهر . مات بسجن اسكندرية في يوم الاثنين حادي عشري جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين مطعونا عن احدى وعشرين سنة ودفن بها ثم نقل الى مصر فدفن بتربة أبيه وجده .
٧٦٣ (محمد) أخو الذي قبله . مات سنة أربع وثلاثين . أرخه شيخنا في انبائه .
٧٦٤ (محمد) بن فرج بن علي الفاضل نور الدين الحمصي الناسخ . ممن سمع مني .
(محمد) بن أبي الفرج . في ابن عبد الرزاق بن أبي الفرج .
٧٦٥ (محمد) بن فرمون الشمس الزرعي . قال شيخنا في انبائه تفقه قليلا وفضل ومهر ونظم الشعر الحسن وولي قضاء القدس وغيره ثم توجه لقضاء الكرك فضعف فرجع الى دمشق فمات بها في رجب سنة سبع وقد بلغ السبعين انتهى . وأظنه شافعيا .
٧٦٦ (محمد) بن فضل الله بن المجد أحمد الشمس الكريمي ـ بفتح أوله وكسر ثانيه ـ نسبة لبعض مشايخ خوارزم وقيل بل لأبيه كريم الدين ـ الخوارزمي المولد البخاري المنشأ السمرقندي المسكن الحنفي ويعرف في بلاده بالخطيبي وبين المصريين بالكريمي . ولد في حدود سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بخوارزم ثم انتقل به أبوه الى بخارى فقرأ بها القرآن وأخذ النحو عن المولى عبدالرحمن التشلاقي تلميذ العضد وخال العلاء البخاري ، ثم انتقل الى سمرقند فأخذ المعاني والبيان عن النور الخوارزمي ثم لازم السيد الجرجاني حتى أخذهما مع شرح المواقف في أصول الدين وشرح المطالع في المنطق وحواشيه عنه بل أخذ عنه جميع مصنفاته ما بين قراءة وسماع وسمع كثيرا من الكشاف على شيخ الاسلام عضد الدين السمرقندي من بني صاحب الهداية وأصول الفقه على نصر الله أخي منصور الفاغاني نسبة لمحلة بخوارزم وسمع على ابن الجزري وقدم القاهرة للحج في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين فلازم الاقراء وانتفع به جماعة في كتب سعدالدين في المعاني والبيان وكان زائد البراعة فيه وفي التفسير كالكشف وفي أصول الدين وغيرها وممن لازم التاج بن شرف بل قرأ عليه الزين بن مزهر في المتوسط وغيره وحضر دروسه وكذا حضرت بعض دروسه ، ودام الى أن حج في ركب الزيني عبد الباسط ثم عاد فأقام يسيرا

وكذا دخل دمشق وأقرأ بها وممن قرأ عليه المنطق الشرف بن عيد وكان نازلا عنده ، وطلبه ابن عثمان متملك الروم عقب وفاة بعض علمائهم ليقيم عندهم بها عوضه فسافر . وبلغنا انه مات بأذرنة من بلاد الروم فى أوائل سنة احدى وستين وكان اماماً علامة صالحاً منوراً متواضعاً جم العلم كثير الحفظ ولكن فى لسانه عقلة رحمه الله وإيانا .

٧٦٧ (محمد) بن أبى الفضل بن أحمد المغربى الاصل المدنى الشافعى ويعرف بالنفطى . اشتغل على أحمد الجزيرى فى العربية وشارك فيها وفى الرمل والنحو وغير ذلك وأكثر الجولان ، وكان فاضلا . وهو أخو أبى الفضل .

٧٦٨ (محمد) بن أبى الفضل بن موسى بن أبى الهون البدر بن المجد أخو عبد القادر الماضى . استقر شريكا لأخيه بعد أبيهما فى عمالة الاشراف واختص هو بالكتابة فى استيفاء الدولة بالوزر .

٧٦٩ (محمد) بن أبو الفضل الجلال السمسار أبوه . ممن سمع منى .

٧٧٠ (محمد) بن فندو الجلال أبو المظفر ملك بنجالة من الهند والد المظفر أحمد الماضى ويعرف بكاس . كان أبوه كافراً فثار عليه الشهاب مملوك سيف الدين حمزة ابن غياث الدين أعظم شاه بن اسكندرشاه بن شمس الدين فغلبه على بنجالة وأسره فبادر ابنه هذا الى الاسلام وتسمى محمداً وثار على الشهاب فانتزع منه البلاد ولحسن اسلامه أقام شعار الاسلام وجدد ماخربه أبوه من المساجد ونحوها وتقلد لأبى حنيفة وبنى مآثر بل عمر بمكة مدرسة هائلة وراسل الاشرف برسباى صاحب مصر بهدية واستدعى العهد من الخليفة فجهزله مع تشريف على يد شريف فلبس التشريف ثم أرسل للخليفة هدية وكانت هداياه متواصلة بالعلاء البخارى بمصر وبدمشق . مات فى ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين واستقر بعده فى المملكة ابنه وهو ابن أربع عشرة سنة رحمه الله . ذكره شيخنا فى انبائه وغيره .

(محمد) بن فهيد . مضى فى ابن أحمد بن محمد المغيربى .

٧٧١ (محمد) بن فلاح الخارجى الشعشاع . مات سنة ست وستين .

٧٧٢ (محمد) بن القسم بن أحمد أبو عبد الله اللخمى المكناسى المغربى ويعرف بالقورى نسبة للقور مفتى المغرب الاقصى ، كان متقدماً فى حفظ المتون وفقيهها وعلق على مختصر الشيخ خليل شيئاً لم ينتشر وانتفع به الطلبة وممن أخذ عنه الفاضل أحمد بن أحمد زروق وقال لى أنه مات فى أواخر ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين وأنه سئل عن ابن عربى فقال الناس فيه مختلفون ما بين مكفر ومقطب فالأولى الوقف .

٧٧٣ (محمد) بن قاسم بن أحمد الشمس الدمشقي التاجر ويعرف بابن السكري . ممن سمع مني المسلسل في سنة ثلاث وتسعين .

٧٧٤ (محمد) بن قاسم بن أبي بكر بن مؤمن الخانكي أحد صوفيتها الحنفي ويعرف بالجوهري . حج في سنة احدى وتسعين وقال انه عرض الكنز على شيخنا وابن الديري وغيرهما ؛ وهو ممن أخذ عن الامين الاقصرائي . وتميز في الفضيلة وتردد للبقاعي وربما أقرأ . (محمد) بن قاسم بن حسين . يأتي فيمن جده محمد بن حسين.

٧٧٥ (محمد) بن قاسم بن رستم العجمي ويعرف بالرفاعي . ممن سمع مني بمكة .

٧٧٦ (محمد) بن قاسم بن سعيد العقباني المغربي المالكي اخو ابرهيم الماضي وأبوهما . له ذكر في ابرهيم .

٧٧٧ (محمد) بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر – هذا هو المعتمد في نسبه – الولوي أبو اليمن بن التقي بن الجمال الشيشيني الاصل المحلي الشافعي ويعرف بابن قاسم . كان جده الجمال من أعيان شهود المحلة وأما والده فناب بها وبغيرها عن قضاتها وولد له صاحب الترجمة في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه هناك على جماعة واشتغل على الكمال جعفر البلقيني والولي بن قطب ونور الدين بن عميرة وغيرهم يسيراً وناب في القضاء بالدمار وديسط وبساط من أعمال المحلة عن قاضيها وكان ذلك سبب رياسته فان الأشرف برسباي حين كان أحد المقدمين في الايام المؤيدية نزل لما استقر في كشف الجسور بالغربية المحلة على عادة الكشاف فجفل منه أهل ديسط وعدوا الى شارمساح فانزعج من ذلك خوفاً من المؤيد سيما وهو كان يكرهه فقام الولوي في استرجاع أهل البلد بسياسته وبالغ مع ذلك في اكرامه والوقوف في خدمته فرعى له ذلك ، فلما استقر في السلطنة كان حينئذ مجاوراً بمكة فأمر أمير الحاج باستصحابه معه فقدم بمفرده وأرسل بعياله الى المحلة فأكرمه غاية الاكرام بل وجهز سراً من أحضر عياله بغير علمه واشترى له منزلا في السبع قاعات وزاد في رفعته ونادمه فرغب في حسن محاضرته وخفة روحه ولطف مداعبته هذا مع افراط سمنه ، وعز ترقيه على الزين عبد الباسط قبل اختباره فلما خبره حسن موقعه عنده فزاد أيضاً في تقريبه فتكاملت حينئذ سعادته وأثرى جداً وصار أحد الاعيان وازدحم الناس على بابه ، وأضيف اليه قضاء سمنود وأعمالها وطوخ ومنية غزال والنحرارية استقر فيها عن ابن الشيخ يحيى وقطيا عن الشهاب بن مكنون ودمياط ثم استقر فيها عوضه الكمال بن البارزي ونظر دار الضرب عن الشرف بن نصر الله وغير

ذلك من الحمايات والمستأجرات ، وعرضت عليه الحسبة بل وكتابة السر فيما بلغني فأبى ورام بعد سنين التنصل مما هو فيه فسعى بعد موت بشير التنمي في مشيخة الخدام ونظر الحرم فاجابه الاشرف لذلك مراعاة لخاطره والا فهو لم يكن يسمح بفراقه مع كونه عز على الخدام وقالوا ان العادة لم تجر في ولاية المشيخة لفحل، وسافر في سنة تسع وثلاثين ثم أضيف اليه نظر حرم مكة عوضاً عن سودون المحمدي واستمر يتردد بين الحرمين الى ان استقر الظاهر جقمق فأمر باحضاره فحضر وتكلف له ولحاشيته أموالا جمة فله خمسة عشر ألف دينار وأزيد من نصفها لمن عداه وآل أمره الى أن رضي عنه ونادمه وأعطاه اقطاعاً باعه بستة آلاف دينار وتقدم عنده أيضاً الى ان مات بالطاعون في يوم الجمعة سابع عشر صفر سنة ثلاث وخمسين ودفن بتربة ابن عبود من القرافة ؛ وكان خيراً فكه المحاضرة لطيف العشرة مع مزيد سمنه حتى لم يكن يحمله إلا جياد الخيل تام العقل يرجع الى دين وعفة عن المنكرات وامساك لا يليق بحاله في اليسار . وله ذكر في ترجمة جوهر القنقباي من انباء شيخنا رحمه الله .

٧٧٨ (محمد) كريم الدين أبو المكارم المحلي ثم القاهري والد الشرف محمد الآتي وأخو الذي قبله ووارثه وذاك الاكبر . ولد في سنة ست وثمانين وسبعمائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة ؛ وعرض على جماعة وناب في القضاء عن أخيه وغيره . مات بالطاعون في سنة أربع وستين ودفن بتربة أعدها لنفسه في سوق الدريس رحمه الله .

٧٧٩ (محمد) بن قاسم بن علي الشمس المقسي - نسبة للمقسم - القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن قاسم . ولد فيما قال تقريباً سنة سبع عشرة أو بعدها بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وبلوغ المرام وألفية الحديث والنحو والمنهاج الفرعي والاصلي والتلخيص وغيرها ؛ وعرض على جماعة منهم الشهاب الطنتدائي والزين القمني والتفهني والصيرامي والبساطي وابن نصر الله في آخرين ولازم الشهاب المحلي خطيب جامع ابن ميالة ثم ترقى فأخذ عن البرهان بن حجاج الابناسي تصحيحاً وغيره ثم عن اقاياتي والونائي والعلاء القلقشندي في التقسيم وغيره ومما أخذه عنه فصول ابن الهائم ثم المناوي والبلقيني وأكثر من ملازمتهما بآخرة والجلال المحلي وعنه حمل شروحه على المنهاج وجمع الجوامع والبردة وغيرها وكذا لازم الشمني في العضد والبيضاوي وحاشيته على المغني وغيرها ومن قبل هؤلاء أخذ عن السيد النسابة والعز عبد السلام البغدادي والحناوي وأبي القسم النويري ثم عن ابي الفضل المغربي وكذا الكافياجي والابدي والشرواني في آخرين

كقاسم البلقيني فلازمه فى التقاسيم والسفطى فى الكشاف ، بل سافر مع الزين عبد الرحيم الابناسى حتى مر معه على القطب وقرأ شرح ألفية الحديث وغيره على شيخنا وسمع عليه بقراءتى وقراءة غيرى أشياء وكذا سمع اتفاقاً على جماعة وكتب المنسوب على البسراطى المقسى وغيره وأخذ فى القراآت عن فقيهه ابن أسد وفى التصوف بمكة عن عبد المعطى وتردد للشيخ مدين وقتاً بل واختلى عنده وأول ما ترعرع جلس فى حانوت للتجارة بقيسارية طيلان من سوق أمير الجيوش تحت نظر أبيه وتدرب به ، وسافر فى التجارة للشام وهو فى خلال ذلك مديم للاشتغال حتى تميز وشارك فى فنون وذكر بالذكاء بحيث أذن له غير واحد من شيوخه كشيخنا والمحلى والبلقيني واستقر به فى مشيخة البشتكية حين اخراجها له عن التاج عبد الوهاب بن محمد بن شرف بعد عرضها على من أباها ، ولم يلبث أن رجعت لصاحبها وصار يناكده حتى فى نظم له فى حل الحاوى كما أسلفته فى ترجمته وكذا ناب فى الامامة بالازكوجية بجوار سوقه عن ابن الطرابلسى واستقر فى التصوف بسعيد السعداء والبرقوقيه وغير ذلك بل فى تدريس الحديث بالجمالية عوضاً عن ابن النواجى بعناية الزينى بن مزهر فانه كان قد اختص به وقتاً وقرأ عنده الحديث فى رمضان وغيره بل أم به وعلم ولده وقرره فى امامة مدرسته التى أنشأها ومشيخة صوفيتها وكذا أقرأ عند العلم البلقيني الحديث فى رمضان ثم من بعده عند ولده بل هو أحد الشاهدين بأهليته لوظائف أبيه وعند ربيبه أيام تلبسه بالقضاء ، وزار بيت المقدس وحج غير مرة آخرها فى الرجبية مع الزينى ، واستقر فى مشيخة الشافعية بالبرقوقية بعد العبادى فى حياته ولكنه بطل وانتزعها منه الاتابك لولده وكذا رغب عن الجمالية لداود المالكى ثم استرجعها منه ثم رغب عنها لابن النقيب كل ذلك بربح ؛ وتصدى للاقراء فأخذ عنه الطلبة فنوناً وكتب بخطه الكثير وقيد وحشى وأفاد بل كتب على المنهاج شرحا وعلى غيره وربما قصد بالفتاوى ؛ وليس بمدفوع عن مزيد عمل وفضيلة وتميز عن كثيرين ممن هم أروج منه لكونه عديم الدربة والمداراة مع مزيد الخفة والطيش والتهافت والكلمات الساقطة وسرعة البادرة التى لا يحتملها منه آحاد طلبته فضلا عن أقرانه فمن فوقه واستعمالها فى العلم بحيث يكون خطأه من أجلها أكثر من اصابته هذا وكتابته غير متينة ولكن هذا لم يزل فى انحطاط بحيث يتجرأ عليه من هو فى عداد طلبة تلامذته فضلا عنهم . مات فى يوم الاربعاء حادى عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين بعد أن اوصى بثلثه لمعينين وغيرهم

ووقف أماكن حصلها فى حياته على محل دفنه بتربة بسوق الدريس خارج باب النصر جعل بها صوفية وشيخاً رحمه الله وايانا وعوضه الجنة .

٧٨٠ (محمد) بن قاسم بن على الشمس المصرى ثم المكى الشاذلى الواعظ الغزولى. مات بمكة فى ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وقد قارب الستين ظنا وكان قد قرأ القرآن واشتغل قليلا وفهم وقرأ على العامة بمكة بل كان قارىء المراسيم الواردة لها من مصر ، واستقر به الامير خيربك من حديد فى مشيخة سبعة هناك وكثر توجهه للزيارة النبوية فى كل سنة غالبا وتزوج كثيرا . وله نظم فمنه مما ذيل به الابيات المضافة للزمخشرى فقال :

طوبى لعين عاينت أم القرى وأتت لها حول الطواف مبادره
ورجالها طافوا بها من حولها وقلوبهم بالله أضحت عامره

٧٨١ (محمد) بن قاسم بن على الاسلمى المكى الشهير بالابينى . مات فى شعبان سنة تسع وأربعين . أرخه ابن فهد .

٧٨٢ (محمد) بن قاسم بن عيسى البدر الحسينى سكنا الحريرى ويعرف بابن قاسم . ممن اشتغل عند الزين عبد الرحيم الابناسى والشمس بن قاسم وغيرهما وحضر عند البقاعى والزينى زكريا وخالطه فى ابتدائه ابن قريبه والحلبى وتزوج ابنه ابنة عبد الله التاجر وحج بها بعد موته فى موسم سنة ثمان وتسعين وجاور التى تليها وكان يحضر دروس قاضيها بل حضر عندى فى شرح التقريب وقرأ على فى البخارى وجلس ببعض الحوانيت ولا يخلو من مشاركة وفهم مع أدب وعقل وسياسة .

٧٨٣ (محمد) بن قاسم بن قطلوبغا البدر أبو الوفاء القاهرى الحنفى الماضى أبوه ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والنقاية وغيرها وعرض فى سنة خمسين على شيخنا بعض محافيظه وسمع عليه وعلى غيره كأم هانىء الهورينية والشهاب الحجازى وغيرهما بل سمع ختم البخارى على الاربعين بالظاهرية ولازم دروس والده ثم انفصل عنها وأقبل على التشبه بالظرفاء والاعتناء بالتصحيف والضرب واخراج الخفائف ونحو ذلك وخالط المتسمين بأبناء البلد وقد حج بحراً مع ابن رمضان حين كان صيرفى جدة ولم تحصل له راحة وكذا سافر لدمياط المنصور غير مرة بل للشام فى بعض ضرورات الخاص وساعده المحيوى ابن عبد الوارث قاضى المالكية بها وله ثروة بسبب تعانيه للسفر باحضار الحب ونحوه .

٧٨٤ (محمد) أفضل الدين أبو الفضل أخو الذى قبله وهو أصغر وأشبه طريقة . نشأ فحفظ القرآن والقدورى ولازم أباه وأحضره على شيخنا وغيره ، وحج مع أبيه .

صحبة المنصور وجلس بعده مع الشهود وكان متقللا . مات فى ربيع الاول سنة ست وتسعين رحمه الله .

٧٨٥ (محمد) كمال الدين أخو اللذين قبله . أحضر على أم هانئ وغيرها ، ومات وهو طفل فى حياة أبيه .

٧٨٦ (محمد) بن قاسم واختلف فيمن بعده فقيل حسين وقيل محمد بن حسين الشمس أبو عبد الله المناوى الاصل الدمياطى ثم الازهرى الشافعى المقرىء ويعرف بالطبناوى لكون ناصر الدين الطبناوى كان زوج أخته . نشأ فحفظ القرآن وكتبا كالشاطبيتين ومقدمة فى التجويد لابن الجزرى وعمدة المجيد فى علم التجويد للسخاوى وقرأ الاوليتين على عبد الدائم الازهرى وبحث عليه شرحه للثالث وتلا بالسبع على الزين رضوان وجعفر وغيرهما كالشهاب الزواوى والشمس البكرى بن العطار وعنه أخذ النحو والفقه وغيرها ، وبرع فى الحساب والقراآت وغيرها وشارك فى الفقه والعربية وانتفع به جماعة فى القراآت واختص بصحبة محمد الكويس ثم كان بعد موته يتعاهد قبره ماشياً فى الغالب ويديم التلاوة ذهابا وإيابا وعند قبره وبلغنى أن الشيخ كان يقول من أراد النظر الى من قرع الايمان قلبه فلينظر الى هذا . وكان كثير التهجد والتلاوة والصيام واتباع السنة واتباع السلف . مات كهلا بالخانقاه بعد الستين ودفن تحت شباك قبر شيخه رحمه الله وايانا .

٧٨٧ (محمد) بن قاسم بن محمد بن عبد العزيز أبو عبد الله القرشى المخزومى القفصى — نسبة لمدينة عظيمة من بلاد الجريد من أعمال إفريقية وأضيفت للجريد لكثرة نخيلها — ويعرف بالقفصى وربما قيل له البسكرى وكان يقول لا أعرف لذلك مستنداً انما نحن من قفصة أصولا وفروعاً . ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة بقفصة ونشأ بها فأخذ العلم عن جماعة كابى عبد الله الدكالى ، وارتحل الى الحجاز فى أواخر القرن الذى قبله فجاور بمكة نحو ثلاث سنين متجرداً ثم توجه منها ماشياً الى المدينة الشريفة فأقام بها أزيد من سنة ثم عاد الى مكة ثم الى القاهرة فأقام مدة ثم رجع الى بلاده فدام بها الى نحو سنة خمس عشرة ثم تحول الى الحجاز بأهله فجاور بمكة سبع سنين ، ثم رجع الى القاهرة فانقطع بها بمدرسة شيخ الشيوخ نظام الدين بالصحراء قريب قلعة الجبل ولم يقصد الاقامة بالقاهرة انما كانت نيته بالمجىء من بلاده للمجاورة بأحد المساجد الثلاثة ولكن اعتقده الظاهر جقمق وأحبه واغتبط به ولم يسمح بفراقه بحيث أنه لما رام التوجه لمكة كاد أن يكفه عنه فما بلغ وسافر فى موسم سنة اثنتين وأربعين فلم يلبث أن مرض بعد اتمامه الحج . ومات بمكة فى

يوم الاحد مستهل محرم التى تليها رحمه الله وإيانا . وكان اماماً زاهداً ورعاً مديماً للانقطاع الى الله من صغره وهلم جراً لايتردد الى أحد سيما الخير عليه لائحة كريماريضاً متضلعاً من علم السنة كثير الاطلاع على الخلاف العالى والنازل يكثر مطالعة التمهيد لابن عبد البر وله عليه حواش مفيدة غير أنه لايعرف العربية . ترجمه ابن فهد النجم وهو ممن أخذ عنه وكذا قال البقاعى له أبيات فى السواك كتبتهاعنه وساقها وأشار الى أن فيهاعدة أبيات من نظمه ولم يميزها فحذفت كتابتها لذلك .

٧٨٨ (محمد) بن قاسم بن محمد بن على الشمس السيوطى المصرى المالكى الشاذلى . كان مذكوراً بعلم الحرف مقصوداً فيه ، الواعظ نزيل مكة ويعرف بابن قاسم . ولد فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة بسيوط وذكر أنه أخذ طريق الشاذلية عن أبى بكر بن محمد السيوطى الشاذلى بأخذه لها عن خاله الشهاب بن القطب عبد الملك الالواحى القلمونى بأخذه لها عن أبيه وأخذه أيضاً عالياً عن رضيعة والدة شيخه أبى بكر عن ابيها عبد الملك عن أبى العباس المرسى عن أبى الحسن الشاذلى قال النجم ابن فهد وله نظم ومدحنى ببعضه وأجازلى . مات بمكة فى جمادى الآخرة سنة ست وستين سامحه الله . وهو ممن شارك الماضى قريباً فى اسمه واسم أبيه وكونه شاذلياً واعظاً .

٨٨٩ (محمد) بن قاسم بن محمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الغزى ثم القاهرى الشافعي ويعرف بابن الغرابيلى . ولد فى رجب تحقيقاً سنة تسع وخمسين وثمانمائة تقريباً بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وألفية الحديث والنحو ومعظم جمع الجوامع وغير ذلك وأخذ عن الشمس بن الحمصى الفقه والعربية وغيرهما وعن الكمال بن أبى شريف بالقاهرة وغيرها الفقه والاصلين وغيرهاومما أخذه عنه شرح المحلى لجمع الجوامع ووصفه بالعالم المفنن النحرير ، وقدم القاهرة فى رجب سنة احدى وثمانين فأخذ عن العبادى فى الفقه قراءة وسماعاً ولازم التقاسيم عند الجوجرى وقرأ عليه جانبا فى أصول الفقه والعروض بكماله وقرأ على العلاء الحصنى شرح العقائد والحاشية عليه وشرح التصريف والقطب فى المنطق ومعظم المطول والحاشية وغير ذلك وعلى البدر المارداني فى الفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغالب توابع ذلك ومما قرأه عليه من تصانيفه شرح الفصول وعلى الزين زكريا القياس من شرح جمع الجوامع للمحلى وعلى الجمال الكورانى من شرح أشكال التأسيس وأخذ القراآت جمعاً وافراداً عن الشمس محمد بن القاهرى ثم عن الزين جعفر جمعاً للسبع من طريق النشر وللاربعة عشر منه ومن المصطلح الى أثناء النساء وعلى الشمس بن الحمصانى جمعاً للعشر الى سورة الحجر

وعلى الزين زكريا جمعاً للسبع وكذا على السنهوري لكن الى العنكبوت وقرأ على ألفية الحديث بتمامها بحثاً والقول البديع وغيره من تصانيفي بعد أن كتبها والأذكار للنووي واغتبط بذلك كله، وتميز في الفنون وأشير اليه بالفضيلة والسكون والديانة والعقل والانجماع والتقنع باليسير ونزله الزيني بن مزهر في مدرسته، وخالط الشهاب الابشيهي فكان هو يرتفق بما يكون عنده من الاشغال وذاك بما يستعين به في الفهم وجلس لذلك بباب زكريا وزوجه نقيبه العلاء الحنفي ابنته وما حمدته في شيء من هذا، وآل أمره إلى أن صار حين ضيق على جماعة القاضي هو النقيب وظهرت كفاءته في ذلك وقسم بجامع الازهر وعمل الختوم الحافلة وربما خطب بجامع القلعة حين يتعلل قاضيه وشكرت خطابته وفي غضون نقابته تردد الي وكتب بعض تصانيفي وقرأه وأوقفني على حاشية كتبها على شرح العقائد في كراريس فقرضت له عليها وكذا عمل حاشية على شرح التصريف أقرأها وغيرها بل وكتب على الفتيا وهو جدير بذلك في وقتنا.

٧٩٠ (محمد) بن قاسم بن محمد الشمس السيوطي ثم القاهري. سمع على المحب الخلاطي والفخر السنباطي والشهاب العطار سنن الدارقطني وعلى العز بن جماعة تساعياته التي خرجها لنفسه وحدث سمع منه جماعة ممن لقيناهم كالزين رضوان بل في الاحياء الآن من يروي عنه. وتكسب بالشهادة وذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز في استدعاء ابني محمد، ومات سنة أربع وعشرين.

٧٩١ (محمد) بن قاسم بن محمد القاسمي البلبيسي ويعرف بابن وشق. ممن سمع مني بمكة.

(محمد) بن قاسم الشمس واعظ مكة. فيمن جده علي.

٧٩٢ (محمد) بن قاسم صلاح الدين بن الماطي الماوردي. أمين المركبات كالدرياق بالبيمارستان وأحد صوفية المؤيدية بل له بها خلوة. مات بمكة فجأة في صفر سنة خمس وتسعين وكان ذا ثروة ولذا ختم الشافعي بمصر على موجوده وخرجت المؤيدية والخلوة عن ولده. (محمد) بن قاسم الشمس الطبناوي المقرىء. مضى قريباً.

٧٩٣ (محمد) بن قاسم ابو عبد الله الانصاري التلمساني ثم التونسي المغربي المالكي ويعرف بابن الرصاع بمهملتين والتشديد صنعة لأحد آبائه. ممن أخذ عن أحمد وعمر القلشانيين وابن عقاب وآخرين كأبي القسم البرزلي، وولي المحلة ثم الانكحة ثم الجماعة ثم صرف نفسه في كائنة صاحبنا أبي عبد الله البرنتيشي واقتصر على امامة جامع الزيتونة وخطابته متصديا للافتاء ولاقراء الفقه وأصول الدين والعربية والمنطق وغيرها وجمع شرحاً في شرح الاسماء النبوية وآخر في الصلاة

على النبي ﷺ وأفرد الشواهد القرآنية من المغنى لابن هشام ورتبها على السور وتكلم عليهما وشرح حدود ابن عرفة بل بلغني أنه شرع في تفسير وأنه اختصر شرح البخاري لشيخنا وعندي أنه انتقاء لا اختصار وبلغنا أنه في سنة أربع وتسعين على خطة.

٧٩٤ (محمد) بن قاسم الاجدل ناظر زبيد ثم عدن بل ولى إمرة لحج وغيرها. مات سنة اثنتين وعشرين. ذكره شيخنا في انبائه.

٧٩٥ (محمد) بن قاسم البجائي المغربي المالكي نزيل طيبة. ممن سمع مني بها.

(محمد) بن قاسم القفصى. فيمن جده محمد بن عبد العزيز.

٧٩٦ (محمد) بن أبي القسم بن ابرهيم بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن عمر بن الشيخ على الاهدل بن عمر الجمال أبو عبد الله الحسيني السهامي اليماني الشافعي الخطيب بالمراوعة قرية جده الاعلى على. سمع مني في سنة ست أو سبع وثمانين بمكة أشياء وكتبت له إجازة. (محمد) بن أبي القسم بن أحمد النويري. مضى في ابن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد.

٧٩٧ (محمد) بن أبي القسم بن سالم الوشتاتي القسنطيني الاصل التونسي المالكي. أخذ عن يعقوب الزعبي تلميذ ابن عرفة وولى قضاء الجماعة بعد محمد الرصاع الماضي قريباً سنة ثلاث وثمانين.

٧٩٨ (محمد) بن أبي القسم بن الصديق بن عمر أبو الطيب بن المقرى الشرف اليماني المطرى الشافعي من أبيات الفقيه ابن عجيل ويعرف بلقب جد أبيه زبر فيقال له كسلفه بنو زبر. لقيني بمكة في محرم سنة أربع وتسعين فقرأ على قطعة من عدة ابن الجزري، وحدثته بالمسلسل بشرطه وذكر لى ان اباه كان قارىء السبع وانه مات تقريباً سنة سبع وثمانين وان سنه هو نحو ثلاثين سنة وله اشتغال متفرق، وحكى لى عن ناصر الدين بن الفقيه حسن الدمياطي المقيم بزيلع وعن سيرته هنالك وكذا أخذ عن الجلال بن سويد بل قرأ عليه شرحي للهداية الجزرية وكتبت له من نسخته نسخة وقرأ عليه العدة وأخبره بها عن العبادي وابن عبيد الله وبالشرح عنى وحدثني بشىء من سيرته وأنه تباين مع ناصر الدين مع تقاربهما.

(محمد) بن أبي القسم بن عبد الرحمن بن عبد الله الشيشيني. صوابه محمد بن قاسم ابن عبد الله بن عبد الرحمن. مضى.

٧٩٩ (محمد) بن أبي القسم بن عبد الله بن أبي القسم احمد بن عبد المعطى الانصاري المكي. ممن سمع مني بمكة.

٨٠٠ (محمد) بن أبي القسم المكنى بأبي الفضل بن أبي عبد الله محمد بن ابرهيم

الشمس أبو عبد الله ابن الفقيه الامام المرتضى الجذامي البرنتيشي - بفتح الموحدة والراء بعدها نون ساكنة ثم مثناة مكسورة ثم تحتانية بعدها معجمة نسبة لحصن من عرب الاندلس من أعمال اشبونة - المغربي المالكي الماضي ابن عم والده ابرهيم بن عبد الملك بن ابرهيم ، ويعرف بالبرنتيشي . ولد في أوائل سنة تسع وخمسين وثمانمائة ونشأ يتيما فقرأ القرآن والشاطبية الصغرى وأحضر مجالس العلماء كأبي عبد الله الزلديوي وابرهيم الاخضري ومحمد الواصلي والقاضي الغافقي ، وتلا في الأندلس للسبع على قاضي الجماعة بمالقة أبي عبد الله الفرعة ولبعض القراء على غيره ، وبحث التيسير وشرحه للرعيني ومنظومة ابن بري والشاطبية مع شرحيها للفاسي وأبي شامة والكشف والبيان لمكي والافراد لابن شريح وغيرها ولازم أبا عبدالله بن الازرق في الاصلين والعربية والمنطق والعروض والموجز وغيرها وفي غضونها قرأ الرسالة لابن أبي زيد وقواعد عياض في الفقه وأوائل ابن الحاجب الفقهي وجملة من باب الحجر منه وكتباً من أوائل المدونة وغيرها على غير واحد ؛ ودخل القاهرة في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ليحوز ميراث ابرهيم المذكور فحج وسمع بمكة على النجم بن فهد وغيره وأخذ في القاهرة عن العلاء الحصني في الاصلين والمنطق والحكمة وعن حمزة البجائي نزيل الشيخونية في المنطق والمعاني والبيان ولم ينفك عنه محتملا لجفائه ويبسه حتى أنه ربما كان يختفي منه اليومين والثلاثة فأكثر مع مزيد إحسانه الخفي اليه وكان جل انتفاعه به وعن احمد بن عاشر في المنطق ايضاً في آخرين ؛ ولازمني حتى قرأ الموطأ بتمامه مع ألفية العراق وأصلها بحثا وسمع على الكثير من تصانيفي وغيرها وسمع على أبي السعود الغراقي [1] وحمدت وفور أدبه وعقله ومحاسنه وسرعة ادراكه وحسن قلمه وعبارته . وحصل له إجحاف في إرثه هنا وهناك وقرر له السلطان راتبا في الجوالي وصار يكرمه ثم لم يزل يتطلف به حتى استقر به في متجره باسكندرية كابن عم والده فدام فيه سنين ثم صرفه بالمحيوي عبد القادر بن عليبة ولزم هذا الاشتغال ، وصاهر الشريف العواني على إبنته فلما مات ابن عليبة عين لضبط تركته ونحوها وتوجه ثم عاد فأعيد الى الوظيفة بزيادة أرغم عليها وألزم صهره بالسفر معه فخرج مكرها وودعاني حين سفرهما فما كان بأسرع من وفاة الشريف هناك واستمر الآخر حتى أنهى ما كلف به بمكابدة وديون ثم حضر فرافع فيه مغربي

---

(١) بمعجمة مفتوحة ثم راء مهملة مشددة بعدها قاف نسبة لغراقة من الشرقية ، وتلتبس على بعضهم بالعراق وهو خطأ .

آخر يقال له ابن غازى واسترسل حتى زيدت الجهة قدراً لا يحتمل وكمد هذا قهراً وغلبة ولم يجد معيناً ولا دافعاً كما هو دأب الجماعة مع السلطان الآن فلزم الوساد أشهراً بأمراض باطنية متنوعة حتى مات بمنزل سكنه ببركة الرطلى فى ليلة الاثنين ثالث عشرى شعبان سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد وختم على موجوده ليحوزه الملك ؛ وتأسفنا عليه لما كان مشتملا عليه من المحاسن رحمه الله وايانا وعوضه الجنة .

٨٠١ (محمد) بن أبى القسم بن محمد بن عبد الصمد بن حسن بن عبد المحسن العلامة الورع الزاهد أبو عبد الله ابن العلامة الزاهد المنقطع الى الله المشدالى — بفتح الميم والمعجمة وتشديد الدال نسبة لقبيلة من زواوة — الزواوى البجائى المغربى المالكى والد أبى الفضل محمد وأخيه أبى عبد الله . أخذ عن أبيه بل ترافق معه فى بعض شيوخه ؛ وكان اماماً كبيراً مقدماً على أهل عصره فى الفقه وغيره ذا وجاهة عند صاحب تونس فمن دونه كمل تعليقة الوانوغى على البراذعى واستدرك ماصرح فيه ابن عرفة فى مختصره بعدم وجوده وتتبع مافى البيان والتحصيل بغير مظانه وحوله لها وحاذى به ابن الحاجب ، أم وخطب بالجامع الاعظم ببجاية وتصدى فيه وفى غيره للتدريس والافتاء وتخرج به ابناه وأئمة ، وكان يضرب به المثل حيث يقال أتريد أن تكون مثل أبى عبد الله المشدالى ، كل ذلك ديانة وقوة نفس ، رأيت من أرخه سنة بضع وستين[1] .

٨٠٢ (محمد) بن أبى القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله الناشرى اليمانى . سمع من جده أبى عبد الله البداية وغيرها وكان يخدم والده بحيث كان يوصى به إخوته ويقول اقدروا له قدره . مات أول سنة إحدى وأربعين .

٨٠٣ (محمد) بن أبى القسم بن محمد الا كبر بن على الفاكهى المكى . ولد فى ربيع الأول سنة أربع وستين بمكة ، وأمه ست القضاة سعادة ابنة أبى البقاء محمد ابن عبد الله بن الزين . وأحضر فى الثانية على الزين عبد الرحيم الاميوطى ختم البخارى وجزء ابن فارس والدراح ، ودخل القاهرة مع زوج أمه عبد القادر النويرى . مات بمكة فى المحرم سنة خمس وثمانين . أرخه ابن فهد .

٨٠٤ (محمد) بن ابى القسم بن محمد بن على بن حسين أو محمد المصرى الاصل المكى الماضى جده وعم أبيه أحمد والآتى أبوه ويعرف بابن جوشن . كان يقرأ

---

(١) فى حاشية الأصل « يحرر أهوله أو لابنه » .

القرآن ويتعانى التجارة كجده بحيث خلف أموالا كثيرة وكان يؤدى زكاة ثماره وحبه بحيث يقال انه عند موته انفرد عن اهل مكة أوجلهم بذلك مع نسبته لامساك . مات بمكة فى صفر سنة ثلاث وتسعين وأنا هناك وقد زاحم الستين أو جازها رحمه الله . (محمد) بن أبى القسم ابن محمد بن محمد النويرى . يأتى فى ابن محمد بن محمد بن محمد بن على أبو الطيب . (محمد) بن أبى القسم بن محب الدين ابن عز الدين . مضى قريبا فى محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أحمد .

(محمد) بن ابى القسم الجمال أبو عبد الله اليمانى بن الاهدل الخطيب بالمراوعة . مضى قريبا فيمن جده ابرهيم بن محمد بن أحمد .

٨٠٥ (محمد) بن أبى القسم الجمال أبو عبدالله المقدشى - بالمعجمة - شيخ النحاة باليمن . انتفع به جماعة منهم الشهاب أحمد بن عمر المنقش . ومات فى ربيع الاول سنة خمس وأربعين .

٨٠٦ (محمد) بن أبى القسم الفقيه الجمال الامين الرقيمى . فاضل نقل بعض المنهاج والملحة . ذكره العفيف الناشرى مختصراً .

٨٠٧ (محمد) بن أبى القسم الشمس الدمشقى الشافعى نزيل مكة ويعرف بابن الاجل . ذكر أنه ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وأنه قرأ الفقه على التقى السبكى والفخر المصرى الشافعى وغيرهما ، وكان فقيها فاضلا مستحضراً لفوائد مع زهد وتخيل من الناس وانحراف عنهم وتخل عن دنيا طائلة حيث تركها وآثر الاقامة بمكة على طريقة حميدة حتى مات بها بعد مجاورته نحو خمس عشرة سنة فى النصف الثانى من ربيع الاول سنة خمس ، ذكره التقى بن فهد فى معجمه ومن قبله التقى الفاسى

٨٠٨ (محمد) بن قانباى الجركسى الماضى أبوه . مات فى جمادى الاولى سنة ست وأربعين وصلى عليه فى مصلى المؤمنى بمحضر فيه السلطان والاعيان ودفن بالمكان الذى صار معروفاً بأبيه وكثر توجعه لفقده ؛ وكان خيراً أثنى عليه العينى حيث وصفه بالشاب الصالح وكذا قال شيخنا انه كان مشكور السيرة من أقران محمد ابن الظاهر جقمق الماضى عوضهما الله الجنة .

٨٠٩ (محمد) بن قانباى اليوسفى الماضى أبوه . ولى المهمندارية بعد أبيه وانحط أمره عند الظاهر خشقدم ثم اختص بالدوادار الكبير يشبك من مهدى بحيث جالسه وسامره وتوسل به كثيرون فى ضروراتهم . (محمد) بن قديدار . فى ابن أحمد بن عبدالله .

٨١٠ (محمد) بن قرابغا خير الدين العلائى المصرى الحنفى . ولد قبل سنة عشرين وثمانمائة تقريباً بالقاهرة . ذكره البقاعى ووصفه بصاحبنا الامام العالم الأديب

البارع وأورد من نظمه :

يا غزالا ليس لى عنه اصطبار   لا ولم يسل فؤادى عنه غاده
بحر صبرى مذ تنافرت ووجدى   ذا وهذا فى احتراق وزياده

مات فى يوم الاثنين سادس عشرى شوال سنة احدى وأربعين مطعونا ودفن من الغد .

٨١١ (محمد) شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد متولى بغداد . مات مقتولا فى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين على حصن يقال له شنكان من بلاد شاه رخ . وكان شر ملوك زمانه فسقاً وابطالا للشرائع ، واستقر بعده فى المملكة أمير زاه على ابن أخى قرا يوسف ، طول المقريزى فى عقوده ترجمته بالنسبة لما هنا .

٨١٢ (محمد) بن قرقماس بن عبدالله ناصر الدين الاقتمرى القاهرى الحنفى ويعرف بابن قرقماس . ولد فى سنة اثنتين وثمانمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن على الجمال محمود بن الفوال المقرىء وتعانى فى أول أمره الحبك وفاق فيه ثم أعرض عنه وأخذ القراآت السبع إفراداً عن مؤدبه المذكور والفقه عن العز عبدالسلام البغدادى وعنه أخذ طرفاً من العربية والصرف والمنطق والجدل والاصلين وغيرها وكذا أخذ عن غيره ممن هو فى طبقته وقبلها بيسير بل ذكر أنه حضر دروس العز بن جماعة وهو ممكن ، وتعانى الادب وعلم الحرف فصار له ذكر فيهما ونظم كثيراً وخاض فى بحور الشعر وربما قصد بالاسئلة فى الحرف واقرائه بل وصنف فيه وكان اذا سئل عن شىء من الضمائر يخرج فيه نظما على هيئة مايخرج من الزايرجة وربما زعم أنه منها ثم يوجد فى بعض الدواوين ، وتقدم عند الظاهر خشقدم لذلك وغيره وقرره شيخا للقبة بتربته فى الصحراء وجعل له خزن كتبها وغير ذلك . وصنف زهر الربيع فى البديع زيادة على عشر كراريس وقف عليه كل من شيخنا والعينى وقرضاه وقسمه تقسيما حسناً . وصل فيه الى نحو مائتى نوع ذكر فى كل نوع منها شيئاً من نظمه فى ذلك النوع وهو حسن فى بابه لكن قيل انه اشتمل على لحن كثير فى النظم والنثر وخطأ فى أبنية الكلمات من حيث التصريف وتراكيب غير سائغة فيحرر وشرحه شرحاً كبيراً سماه الغيث المريع وكتب تفسيراً فى عشرين مجلدة نسخه من مواضع وفيه ماينتقد وكذا له الجان على القرآن سجع ، وغير ذلك ، ونسخ بخطه الفائق كتبا كثيرة صيرها وقفا بمدرسة أنشأها بلصق درب الحجر تجاه سكنه قديما ، وقد حج رفيقا للدقدوسى وكانت معه حينئذ ودائع لأناس شتى فضاعت منه فبينا هو فى حساب ذلك اذا بقائل يقول من فقد له هذا الكيس فأخذه منه وفيه شىء كثير فلم يجد فقد

منه شيء ورام الاحسان لواجده بشيء من عنده فالتفت فلم يجده فوقع في خاطره أنه من الرجال ، وزار بيت المقدس وطوف ؛ اجتمعت به غير مرة وكتبت عنه من نظمه بسمنود وغيرها . وكان خيراً متواضعاً كريماً ذا خط فائق وشكل نضر بهج رائق وشيبة نيرة وسكينة وصمت ومحبة في الفقراء واعتقاد حسن حتى كان هو ممن يقصد بالزيارة للتبرك به ومحاضرة حسنة لولا ثقل سمعه ؛ منقطعاً عن الناس ملازماً للكتابة بحيث أن أكثر رزقه منها ويقال أن أكثر كتابته في الليل وان مافقده من سمعه ممتع به في بصره حتى أنه يكتب في ضوء القمر وأنه يتهجد في الليل ويتلو كثيراً متودداً للطلبة مقبلا عليهم باذلا نفسه مع قاصده متزييا بزي أبناء الجند تعلل مدة ثم مات في أواخر شوال سنة اثنتين وثمانين ودفن بمدرسته المشار اليها رحمه الله وإيانا . ومما كتبته عنه من نظمه :

ياخليلي أصاب قلبي المعنى يوم سار الظعون والركبان
ظاعن طاعن برمح قوام قد علاه من مقلتيه سنان

وأثبت في معجمي من نظمه غير هذا . (محمد) بن قرمان . هو ابن علي بن قرمان.

٧١٣ (محمد) بن قريش بن أبي يزيد أبو يزيد الدلجي الاصل القاهري . ولد في جمادى الثانية سنة تسعين ، أحضره الى أبوه الماضي في يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين وهو في أثناء السادسة فسمع مني مسلسل العيد وقبله المسلسل بالاولية ولم يلبث أن مات في طاعون سنة سبع وتسعين عوض الله أبويه الجنة .

٨١٤ (محمد) بن قريع الشمس الحموي التاجر السفار للاماكن النائية كالهند والحبشة مات بجدة في ليلة الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وحمل إلى المعلاة فدفن بها .

(محمد) بن قطلوبك الشمس الكماخي . مضى فيمن اسم أبيه عمر بن محمود .

(محمد) بن قلبة الشمس الشامي . في ابن محمد بن محمد بن قلبة . (محمد) بن قماقم . هو محمد ابن أحمد بن محمد بن محمد بن قماقم . (محمد) بن قمر . هو ابن علي بن جعفر بن مختار . مضى .

(محمد) بن قندو ملك بنجالة . رأيت من كتبه هنا . ومضى في الفاء من الآباء .

٨١٥ (محمد) بن قوام الحنفي . عرض عليه الصلاح الطرابلسي وقال أنه قاضي الحنفية بدمشق وكان عرضه عليه في ذي الحجة سنة ست وأربعين ولم يجزه . ويحرر فأظنه قوام الدين محمد بن محمد بن محمد بن قوام .

٨١٦ (محمد) بن قياس بن هندو الشمس بن الفخر الشيرازي الاصل القاهري عم محمد بن أحمد الماضي . سمع على ابن الجزري وكان خيراً مسناً من صوفية سعيد السعداء . مات في ذي القعدة سنة خمس وسبعين رحمه الله .

٨١٧ (محمد) بن قيصر بن عبد الرحمن أبو عبد الله بن العلم أبي الجود المصرى ويعرف بالقطان . رأيت له مصنفاً سماه التقاط الجواهر والدرر من معادن التواريخ والسير فى مجلدين معظمه وفيات كتب بخطه أنه وقفه فى رمضان سنة اثنتين وتسعين . وكتبته هنا على الاحتمال .

٨١٨ (محمد) بن كجك الجمال العزى نسبة للسيد عز الدين حميضة بن ابى نمى صاحب مكة . نشأ ملازماً لجماعة من اعيان الاشراف وغيرهم وظهرت منه خصال جميلة واشتهر ذكره وصار مقبول الشهادة عند الحكام وغيرهم مع كونه زيديا ينصب اليه الغلو فيه ورزق جانبا من الدنيا وعدة أولاد وقوة فى رمى النشاب، وكان طويل الشكل غليظ الجسم شديد السمرة على ذهنه فوائد من اخبار بنى حسن ولاة مكة. مات فى المحرم سنة عشرين وقد جاز الثمانين بسنة أو سنتين . ذكره الفاسى فى مكة .

٨١٩ (محمد) بن كراهة . جرده ابن عزم .

٨٢٠ (محمد) بن كزلبغا ناصر الدين أبو عبد الله الجوبانى القاهرى الحنفى ويعرف بابن الجندى وبابن كزلبغا ؛ كان أبوه من مماليك الطنبغا الجوبانى نائب دمشق فولد له هذا فى أوائل القرن تقريبا ونشأ فحفظ القرآن والشاطبيتين وغيرها ؛ وعرض واشتغل بالفقه وأصوله والعربية وغيرها على غير واحد ؛ واعتنى بالقرا آت فتلا بالسبع على حبيب والتاج بن تمرية مفترقين وكذا على ابن الجزرى ولكنه لم يكمل مع عرض الشاطبيتين عليه بتمامهما حفظا بل سمع عليه الكثير بالباسطية ؛ وكذا عرض جميع الشاطبية على الزراتيتى المقرىء وسمع التيسير للدانى بكماله على أبى الحسن على بن محمد بن عبد الكريم الفوى فى سنة سبع وعشرين بسنده فى عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل الكركى ؛ وسمع على شيخنا المسلسل ويسيراً من الكتب الستة ونحوها وأسمع ولده آله معه ذلك وكان النور الصوفى الحنفى معهما ؛ وناب فى امامة الاشرفية برسباى عن شيخه حبيب ثم استقل بها ورام أخذ مشيخة القرا آت بالشيخونية بعده أيضا فقدموا عليه شيخه التاج بن تمرية وتصدى لاقراء الطلبة وقتا فانتفعوا به فى القرآآت ؛ اجتمعت به مراراً وسمعت قراءته بل وبعض من يقرأ عليه وصليت خلفه وبلغنى أن شخصا حلف بالطلاق الثلاث أنه رأى النبى ﷺ وهو يأمره بالقراءة عليه وكان الرائى له مدة يسأله فى القراءة عليه وهو يمتنع فأقرأه حينئذ . وكان متواضعا خيرا مما كنا منجمعاً عن الناس متقدما فى القرا آت سيما فى الاداء والايراد فى المحراب لجودة صوته حتى كان من الافراد فى ذلك مع مزيد حدة وسطوة على الطلبة

على عادة أبناء الترك بحيث يحصل له فى حدته غتمة زائدة ولذلك كانت له حرمة تامة على أرباب الوظائف بالاشرفية كالمؤذنين والفراشين ونحوهم ؛ ولم يزل على حاله حتى مات فى صفر سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا .

٨٢١ (محمد) بن كمال الخانكى الحنفى . ممن أخذ عن الامين الاقصرائى . ومات فى جمادى الثانية سنة احدى وتسعين .

٨٢٢ (محمد) بن مالك التروجى المالكى . شهد فى إجازة الجمال الزيتونى على بعض القراء سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بل عرض عليه ابن الحفار بعدها فى سنة ست وتسعين . وكتبته على الاحتمال .

٨٢٣ (محمد) بن مبارك بن أحمد بن قاسم بن على بن حسين بن قاسم الدويد ويعرف بالبدرى . مات بمكة فى ليلة الجمعة خامس عشرى رمضان سنة ثمان وستين .

٨٢٤ (محمد) بن مبارك بن حسن بن شكوان العلاف . مات فى المحرم سنة اثنتين وستين ، أرخهما ابن فهد. (محمد) بن مبارك بن عثمان الحلبي الحنفى .

٨٢٥ (محمد) بن مبارك بن على بن أبى سويد الشريف الحسنى المكى ، مات بها فى ربيع الآخر سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد .

٨٢٦ (محمد) بن مبارك بن محمد بن على عين الدين بن معين الدين بن عين الدين بن نصير الدين الفاروقى الملك بنواحى كابيه وجده ويلقب عادخان طلب منى قريب للسيد الجرجانى الاجازة له ؛ فكتبت له فى سنة ست وثمانين وأنا بمكة إجازة حافلة .

٨٢٧ (محمد) بن مبارك بن منصور القرشى المطلبى الشافعى ويعرف بنغيمش ؛ كان متسببا صاحب ملاءة ، مات فى ربيع الاول سنة ستين بمكة وخلف بها أملاكا . أرخه ابن فهد .

٨٢٨ (محمد) بن مبارك الشمس الآثارى شيخ الآثار، مات فى المحرم سنة ست عن ثمانين سنة . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال كان مغرى بالمطالب والكيمياء كثير النوادر والحكايات المعجبة أعجوبة فى وضعها والله يغفر له .

٨٢٩ (محمد) بن مبارك التكرورى الشهير بابن هوا ، كان شاهداً بجدة، ومات بمكة بعد اختباله وعقد لسانه فى ذى الحجة سنة اثنتين وستين؛ أرخه ابن فهد.

٨٣٠ (محمد) بن مبارك القسنطينى المغربي المالكى نزيل المدينة النبوية؛ استوطنها مدة وحمده أهلها بحيث رأيتهم كالمتفقين على ولايته وبلغنى عنه أحوال صالحة مع تقدمه فى العلوم حتى أنه أقرأ الطلبة فى الفقه والعربية وغيرهما وانتفعوا به مع أنه لم يشتغل الا بعد كبره ، ومن شيوخه محمد بن عيسى ، مات سنة ثمان وستين

أو التى تليها بالمدينة رحمه الله وإيانا .

٨٣١ (محمد) بن مباركشاه ناصر الدين الطازى أخو المستعين بالله العباس لأمه ويعرف بابن الطازى . ولد بالقاهرة ونشأ فى السعادة ومهر فى لعب الرمح حتى صار فيه فريداً وبه تخرج جماعة ، ولما تسلطن أخوه المشار اليه فى سنة خمس عشرة صار دواداراً من جملة أمراء الطبلخاناه فلما انفصل أخوه أخرج المؤيد اقطاعه وأبعده . واستمر خاملا حتى مات فى سنة ثلاث وعشرين .

٨٣٢ (محمد) بن مباركشاه ناصر الدين الدمشقى حاجب الحجاب بها ويعرف بابن مبارك . ولد فى حدود عشر وثمانمائة وأول ماعرف من أمره عمل دواداراً عند زوج أخته سودون النوروزى حاجب الحجاب بدمشق ثم تأمر بعده بها وتنقل فى وظائف فيها كشد الاغنام بالبلاد الشامية الى أن استقر فى حجوبيتها ثم نقل لنيابة حماة سنة تسع وستين ثم فى التى تليها لنيابة طرابلس بعد موت جانبك الناصرى كل ذلك وشد الاغنام معه ثم أخرج عنه للعلاء الازبكى ، ولم يلبث أن عزل فى ذى القعدة منها بقانباى الحسنى المؤيدى عن نيابة طرابلس وجهز له من ينقله لدمشق وصودر بها حتى صالح على خمسة وثلاثين ألف دينار واستمر على الحجوبية وكان مذكوراً بخير فى الجملة مع نوع فضيلة ومذاكرة ؛ وأنشأ مدرسة للجمعة والجماعات بصالحيـة دمشق ورباطها فيما أظن ورام من صاحبنا البرهان القادرى أن يكون شيخ صوفيتها فأبى فقرر ولده ، ثم لم يلبث أن مات على حجوبيتها فى رجب سنة تسع وسبعين وحضر ولده فبذل الاموال وسلم من القتل عفا الله عنه .

٨٣٣ (محمد) بن محرز الجزيرى . مات سنة خمس .

٨٣٤ (محمد) بن محمد بن أفوش[1] بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الدمشقى الصالحى العطار أبوه ويعرف بابن جوارش بجيم ثم واو مفتوحتين وراء مكسورة ثم شين معجمة وربما جعل اسم جده بل أكثر أصحابنا قالوا محمد بن محمد بن عبد الله . ولد تقريبا سنة ثمان وسبعمائة بصالحية دمشق ونشأ بها وسمع من المحب الصامت وكذا فيما قيل من رسلان الذهبى ، وحدث سمع منه الفضلاء وأكثرت عنه ؛ وكان خيراً نيراً على الهمة صبوراً على الاسماع مديما للجماعة بجامع الحنابلة وربما اتجر بسبب عياله . مات فى خامس عشرى رمضان سنة ستين وصلى عليه عقب صلاة الجمعة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله وايانا .

---

(١) هذه الترجمة يجب أن تكون متأخرة عن هذا الموضع ؛ على شرط المؤلف فى الترتيب ، ولـكن لم نتصرف فى نقلها .

٨٣٥ (محمد) بن محمد بن إبرهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب بن أحمد الكمال أبو الفضائل بن الجمال أبي المحاسن المرشدى ثم المكى الحنفى سبط الكمال الدميرى ، أمه أم حبيبة ؛ والماضى أبوه وأخو عبد الاول وعمهما عبد الواحد وهو بكنيته أشهر ، ولد فى نصف ذى القعدة سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا به لأبى عمرو على أبى بكر السكندرى زريق والمجمع وعرضه على أبيه وعمه عبد الواحد والقاضى على الزرندى واشتغل فى الفقه على أبيه وعمه وبالقاهرة على العز عبد السلام البغدادى وآخرين وفى النحو على أبيه؛ وتردد الى القاهرة والى الشام حلب فما دونها وكذا دخل اليمن وكان أبوه قد إعتنى به فى صغره وأحضره فى أول شهر من عمره فما بعده فكان ممن حضر عليه الشمس بن سكر وأحمد بن حسن بن الزين ، وهو ممن سمع عليه ابن صديق وأبو الطيب السحولى والشهاب بن مثبت والزين المراغى وآخرون ، وأجاز له جده الكمال والعراقى والهيثمى وغيرهم ، وخرج له صاحبنا ابن فهد فهرستاً لخصته ، وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بمكة فى المجاورة الاولى فقرأت عليه أشياء ، مات فى أواخر ربيع الاول سنة إحدى وستين وصلى عليه ضحى عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند أسلافه بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه الله.

٨٣٦ (محمد) أبو النجا المرشدى المكى أخو الذى قبله . ولد فى ربيع الآخر سنة عشرين بمكة وحفظ الكنز وعرضه سنة ست وثلاثين على الكمال بن الزين وابرهيم بن خليل بن محمد الكردى الشامى وأحضر على الجمال محمد بن على النويرى نور العيون لابن سيد الناس ونسخة بكار وغير ذلك ثم سمع على أبيه الشفا وعلى عمه أحمد والجمال محمد بن أبى بكر المرشدى السيرة الصغرى لابن جماعة وعلى ابن الجزرى غالب سنن أبى داود ، مات فى شوال سنة احدى وأربعين بسطح عقبة ايلة وحمل لأسفل العقبة فدفن به . أرخه ابن فهد .

٨٣٧ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن أحمد بن غانم أبو البركات بن النجم المقدسى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن غانم. ولى ببلده مشيخة الخانقاه الصلاحية ونظرها كسلفه . ومات فى عاشر ذى القعدة سنة ثمان وسبعين عن أربعين سنة وهو آخر الذكور من بيتهم .

٨٣٨ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن الجلال أحمد بن محمد الشمس أبو الخير الخجندى المدنى الحنفى ، ولد فى صفر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وحفظ الكنز وعرضه بالمدينة والقاهرة وأحضره أبوه فى الأولى على الجمال الكازرونى ثم سمع عليه وعلى أبى

ألفتح المراغى والمحب المطرى وبالقاهرة على المحب الاقصرائى وكان يشتغل عليه وعلى ابن الهمام وعنده مات فى أواخر سنة ثمان وخمسين رحمه الله .

٨٣٩ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن اسمعيل الشمس القليوبى القاهرى الازهرى الشافعى ويعرف بالنائى [1] وأكثر الاشتغال وفضل وتنزل فى البيبرسية والسعيدية وغيرها ، وتعلل دهراً وهو صابر متجرع فاقة وألماً ولازم أخى فى الفقه والعربية وكذا لازمنى فى شرح الألفية وغيره رواية ودراية ونعم الرجل . (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن أيوب بن العصياتى . يأتى بعد قليل بزيادة محمد فى نسبه قبل أيوب .

٨٤٠ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن الدمشقى ويعرف بابن الشماع . سكن مع أبيه الأمين بن الشماع بمكة مدة سنين ثم بعده سكن اليمن بزبيد كذلك وكان يتردد منها لمكة الى أن أدركه أجله بها فى أحد الربيعين سنة ثلاث عشرة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى .

٨٤١ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن الشمس بن الشرف السكندرى ثم القاهرى المالكى المقرىء نزيل المؤيدية ، ممن اعتنى بالقراآت وجمع على النوبى والزين الهيثمى فى آخرين كالسنهورى وزكريا ممن لم يكمل عليهم ولازم الديمى فى قراءة أشياء ثم تردد الى فى سنة احدى وتسعين فسمع منى المسلسل بشرطه وقرأ على جملة من الترغيب للاصبهانى وبعض الترغيب للمنذرى وسمع على دروساً فى شرحى للتقريب والالفية وغيرها وحمدت قراءته وتمييزه وفهمه ولكنه يشكو فاقة ووقف للسلطان فى سنة خمس وتسعين فقرأ بحضرته رجاء أن يرتب له على البساط فوعده .

٨٤٢ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن عبد المهيمن الفخر بن الشرف القليوبى الاصل القاهرى الماضى أبوه وعمه أحمد ويعرف بابن الخازن . كان مثابراً على التحصيل بحيث أنه ضم لما انتقل اليه عن أبيه أشياء ولكنه لم يمتع به لقرب وفاتيهما ، وقد حج وسمع بمكة على التقى بن فهد وأبى الفتح المراغى ، مات فى أوائل سنة خمس وخمسين قبل أن يتكهل ظناً فيهما وكان عارياً عفا الله عنه .

٨٤٣ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن عبد الوهاب البدر بن التاج الاخميمى الاصل القاهرى الشافعى سبط ناصر الدين الزفتاوى ، أمه زينب والماضى أبوه . ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبويه فقرأ القرآن وصلى به واحتفل أبوه له وحفظ العمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك وعرض ثم لازم المناوى والفخر المقسى وزكريا وكان أحد قراء شرحه للبهجة فى آخرين

---

(١) نسبة لناى من أعمال القليوبية ، على ما سيأتى .

وسمع على جماعة منهم سارة ابنة ابن جماعة بل قرأ على العلم البلقيني وابن الديرى والعز الحنبلي والشريف النسابة والمحب بن الاشقر ختم البخارى فى ثانى ربيع الاول سنة ستين بمدرسة الزين الاستادار وأخذ عنى يسيراً ، وحج غير مرة وجاور وقرأ هناك على التقى بن فهد وغيره ، وأجاز له مع أمه وهو مرضع ابن بردس وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان لما قدموا القاهرة ، وكذا له ذكر فى خاله الصدر أحمد ، وداخل الناس كأبيه وناب فى القضاء واختص بتمراز وتحدث عنه فى أماكن كالشيخونية وكذا تكلم فى الظاهرية القديمة وكان معه خزن كتبها وفى غير ذلك ، وذكر بحسن المباشرة وبالتودد والاحتشام فى الجملة . مات فى حياة أبويه يوم الجمعة سادس ربيع الاول سنة أربع وثمانين عن أربعين سنة إلا أياما وصلى عليه من الغد فى مشهد حافل جداً ودفن بتربتهم تجاه تربة الناصر بن برقوق وكثر البكاء عليه والتوجع لأبويه عوضهم الله الجنة .

٨٤٤ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن على بن أبى البركات محمد صلاح الدين أبو المحاسن بن الجمال أبى السعود بن البرهان بن ظهيرة القرشى المكى الشافعى الماضى أبوه وجده وأبوه وأخوه أحمد ، وأمه ابنة الجمال أبى المكارم بن النجم محمد بن ظهيرة. ولد فى يوم الاثنين حادى عشرى صفر سنة ثمانين بمكة وحفظ القرآن وجل محافيظ أبيه المنهاج وجمع الجوامع والالفيتين والتلخيص واشتغل على أبيه وفهم وتيقظ وسمع منى فى سنة ست وثمانين وبعدها أشياء ثم قرأ على فى سنة سبع وتسعين الشفا ومؤلفى فى ختمه ولازمنى وتوجه مع أبيه قبل ذلك لزيارة المدينة النبوية وسمع على أبى عبد الله محمد بن أبى الفرج المراغى فى الشفا وغيره وعلى أم حبيبة زينب ابنة الشوبكى ماسلف فى أخيه البهاء احمد وأكثر عن أبيه فى الرواية والدراية وزوجه سبطة عمته ابنة الزينى عبد الباسط وكان المهم فى أوائل سنة سبع وتسعين حافلا وتمرن فى النحو بالشمس الزعيفرينى ولازم اسمعيل بن أبى يزيد فى العربية والفقه وغيرهما وقرأ على الوزيرى وحضر عن أبيه فى مشيخة الجمالية وكذا خطب بجدة ، وهو شديد الحياء زائد الوقار أرجو فيه الخير .

٨٤٥ (محمد) البدر أبو السعادات أخو الذى قبله . ولد فى ليلة رابع عشر شعبان سنة ثمان وثمانين وأمه أم ولد حبشية .

٨٤٦ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن أيوب بن محمد الشمس بن البدر الحمصى ثم الدمشقى الشافعى سبط خطيب حمص ومدرسها الشمس السبكى وربما يقال له محمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن أسقط محمد الثالث من نسبه ويعرف كسلفه

بابن العصياتي (١) . ولد في سنة سبع وثمانمائة بحمص ونشأ بهـا فحفظ المنهاج وجمع الجوامع وألفيتي الحديث والنحو والمغني لابن هشام ، وعرض على جده لأمه المشار اليه واشتغل على أبيه وغيره ببلده وغيرها وتميز عن أبيه في العربية بحيث كان يقول لولده محمود الآتي انه يحفظ لسيبويه خاصة خمسمائة شاهد . ولقي شيخنا في سنة آمد فقرأ عليه وأذن له وسأله عن ملك غسان وصاحب رومية فكتب له الجواب ، وتكلم على العامة في التفسير من القرطبي وغيره . وحج في سنة سبع وأربعين ، وزار بيت المقدس وناب في القضـاء بدمشق عن التقي ابن قاضي شهبة بل ولي قضاء بلده في أيام الظاهر جقمق وقرر له على الجوالي راتبا فلم يتناوله بل استعفى عن القضاء بعد يسير ودرس بدمشق وغيرها ، وممن قرأ عليه التقي الاذرعي والبدر بن قاضي شهبة والنجم بن قاضي عجلون . مات في رابع عشري ذي القعدة سنة ثمان وخمسين بعد أن أجاز لي رحمه الله .

٨٤٧ (محمد) بن محمد بن إبرهيم بن محمد بن عيسى بن مطير العز بن الطيب الحكمي اليماني الشافعي أخو أحمد الماضي . تفقه بابن عمه أبي القسم غالباً وسمع الحديث وبحث وحصل ودرس وأفتى وهو فقيه خير محقق . ذكره الاهدل .

٨٤٨ (محمد) بن محمد بن إبرهيم بن محمد الصارم زين العابدين المصري الاصل ثم العدني الشافعي الضرير أبوه ويعرف بابن النقانقي . كتب الى من زبيد يطلب الاجازة فينظر كتابه وكتاب حفيد الاهدل بسببه فيها عندي .

٨٤٩ (محمد) بن محمد بن إبرهيم بن المظفر الشريف الشمس الحسيني البعلي الشافعي . ولد سنة سبع وسبعمائة وأسمع على الحجار الصحيح بفوت والاربعين التي خرجها له ابن الفخر ، وأجاز له التقي سليمان وأبو بكر الدشتي وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم والمطعم والقسم بن عساكر ويحيى بن محمد بن سعد ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد ووزيرة وآخرون وثنا عنه جماعة . ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لي غير مرة من بعلبك . ومات على رأس القرن رحمه الله .

٨٥٠ (محمد) بن محمد بن إبرهيم الشمس أبو البركات التروجي الخانكي أحد صوفيتها والتـاجر أبوه . ولد سنة أربع وخمسين تقريبا بالخانكاه . ممن سمع مني وكـذا سمع على الشاوي وغيره ، وحج وقرأ في المنهاج ولا بأس به .

٨٥١ (محمد) بن محمد بن إبرهيم الشمس أبو عبدالله القاهري الشافعي ويعرف بابن البهلوان وأبوه بابن الجندي وكان صالحـاً دائم الذكر فنشأ ابنه هذا ومولده

---

(١) بضم ثم فتح ثم تشديد المثناة والتحتانية وآخره فوقانية ، كما سيأتي .

قبل القرن بيسير. فحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وجود الخط وأتقن التذهيب وبرع في الميقات ونحوه وقرأ على شيخنا بعض أجوبته وسمع عليه غير ذلك ؛ وأدب بني الجمال ناظر الخاص بل ووالدهم قبل واستقر به خازن كتب مدرسته وخطيبها وإمامها وكذا كانت معه مدرسة الامين بن التاج موسى المقابلة للصاحبية والخطابة بجامع التاج موسى بساحل بولاق بالقرانيص وكانت تجرى على يديه للجمالى مبرات وله به زيادة وثوق لحسن عشرته وأدبه وتواضعه وسمته وميله للفقراء والجماعه. مات في رابع رجب سنة خمس وستين وقد قارب السبعين رحمه الله وإيانا .

٨٥٢ (محمد) بن محمد بن ابراهيم الشمس الياسوفي ثم الدمشقي الشافعي الماضي أبوه . حفظ القرآن وكتبا واشتغل عند النجم بن قاضي عجلون وأخيه التقي ، وقدم القاهرة فحضر عند الجوجري ولم يعجبه شأنه وقرأ على ألفية الحديث بحثا وغير ذلك ثم رجع .

٨٥٣ (محمد) بن محمد بن ابرهيم الخزرجي البخاري الزموري نزيل الحرمين. مات في سنة تسع وثلاثين بالمدينة النبوية . أرخه ابن فهد ؛ قال ومن مؤلفاته مساطع الانوار في استخراج ما في حديث الاسراء من الاسرار .

*
* *

﴿ تم الجزء الثامن ، ويتلوه التاسع ، أوله محمد بن محمد بن أحمد ﴾

﴿ فهرس الجزء الثامن من الضوء اللامع ﴾

الصفحة

(١) وقع هناك «عبد الاحد» وهو غلط.

﴿ تم ﴾








Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



